۱

هذا الکتاب المستطاب المسمّی بابواب الکنوز
من تکمیلات فخر الوزراء کنز العلماء
میرزا محمد علی الاسترابادی
غفر ذنوبه وستر
عیوبه

هذا الكتاب المستطاب المسمى بابواب الكنوز
من تكليفات فخر الوزراء كنز العلماء
ميرزا محمد على الاسترابادى
غفر ذنوبه وستر
عيوبه

الجلد الرابع من ابواب الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من هو بكينونيته كان ما كان نسئلك بكينونيتك التى انت بها حقيق جدير ذو العظمة
والكبرياء ذو الملكوت والغناء وبديمومية دائم مدهن نسئلك بديموميتك التى
بكل شيء مستطير هيمن ذو العزة والبهاء ذو القدر والقضاء ذو المشية والامضاء
وبهيمنيته مسيطر حافظ نسئلك بهيمنيتك التى بكل شيء قدير ذو المجد والسناء ذو الاراء
والرضاء ذو الفضل والعطاء وبوحدانيته واحد احد نسئلك بوحدانيتك لا اله الا انت
ملك العرش والثرى ذو الحمد والثناء ذو الوعد والوفاء ذو القدرة والبقاء **والصلوة**
على من ارسله بدين الحق ليظهره على الدين كله ذى العلو والعلاء ذى الكرامة والجلاء و
المبعوث على الحمراء والسوداء والبيضاء والغبراء والسماء **والسلام** على خير الاوصياء
وامير فيلق الاولياء ومقدمة جيش الاصفياء وقائد الانقياء والمخاطب بخطاب انما
اسد الله الغالب الذى اذا صدف صيت سطوته بسامع العدى رايتهم يصمتون منه
كالثعالب المجستدة في البيدى امامنا ومقتدانا على بن ابيطالب ذى الكرم والسخاء ذى العلم
واللواء ذى الولاية والولاء ذى العلاية والعلاء **ثم** على ذريته المعصومين الطيبين الطاهرين
المطهرين المنتجبين المصطفين المنتقين الراسخين ذوى الامر والنهاء ذوى النقية والنقاء
ذوى النقية والنقاء ذوى الهداية والهداء ذوى المراتب الرفعة والشرفاء **ثم**
على المنقفين بمواعظ الله من العلماء والامناء الذين بينهم الاهداء والاهتداء **اما**
بعد فقد قدمنا الجلد الثالث من ابواب الكنوز ثم تلونا الجلد الرابع فنقول وبالله
التوفيق الى هداية سواء الطريق

سيد الانبياء محمد المصطفى وعترته الاصفياء صلوة تملا اقطار الارضين

[illegible]

كتاب

كتاب اللام

هى في اللغة شعر الانسان كما يأتى في الهجاء وعند القراء من حروف الذلق كما علم ان اللام المفردة
من حروف المعجم تاتى على اقسام عاملة للجر وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق
وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله وقد يقال ان اللام
في الحمد لام التعريف وهى تاتى لمعان للاستغراق والجنس والعهد الذهنى والخارجى كما قدمنا
في حمد يحمد تمام الكلام في قولك الحمد لله ويقال لهذه لام الوصف ساكنة مبالغة في الخفة و
لذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والوالدات
يرضعن اولادهن **ومنها** للاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو له ملك السموات و
ما في الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا
والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتى وتوكيد النفى وهى التى يعبر عنها بلام
الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى
نحو قوله بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقى
نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازى نحو وان اسأتم فلها ومنه
خبر عائشة اشترطى لهم الولاء وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا
يجليها لوقتها الا هو ومنه حدث على حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده فاللام
هنا بمعنى في ايضا وبمعنى عند كقوله كتبت لخمس خلون من كذا قيل وسماها الجوهرى لام التاريخ
وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قال الطريحى والاظهر كونها فيه بمعنى بعد ومنه قراءة الجحدرى
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس
ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا
كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ و
هى الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة
عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قيل هى للتعليل
وقيل للصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا وللتعجب وللقسم معا تختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام
ذو حيد بمشمخر وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء و
يا للعشب اذا تعجبوا من كثرتها فهنا هذه اللام مفتوحة وفى غير النداء نحو لله دره فارسا
ولله انت وللمستغاث نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة فتحوا لام الاولى وكسرها

الفعل لام التعريف

عرض مخرج اللام طرف اللسان الى الثنايا

الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى
كسرت لانك امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للتعجب وللتوكيد

الفصل الرابع في لام الزائدة

وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد منها اللام المسماة بالمقحمة و
هي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط
فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اوجههما الاول ومنها اللام المسماة
بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا للعمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين واختلف في اللام
من نحو قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي
قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو
مثل قوله اقترب للناس حسابهم ويقال اللامات غير الزائدة وهي اقسام منها لام
الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء
والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب
القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت
الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار منها للتبيين نحو ما احبني لفلان وما ابغضني
لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه فاللام بينت الفاعل من المفعول و
للتبيين ايضا نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات
هيهات لما توعدون وهذا ان جعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج
وان جعل فاعله ما فاللام زائدة قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت لك بدل اللام فلام
بالعكس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام

الفصل في اللام غير العاملة ولام الابتداء

الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها
نحو قوله تعالى وليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام غير العاملة زيادة على ما مر
فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اني ليحزنني ان تذهبوا به ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى
خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه منها لام الجواب

نحو قوله

نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وتالله لاكيدن اصنامكم منها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها
مبني على قسم قبلها لا على شرطها ومن ثم تسمى اللام الموطئة كما في قوله واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية اللام لتوطئة القسم كما قدمنا في لما ومنها لام أل
نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على التوكيد
او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك
لالتقاء الساكنين منها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو وذكره بعضهم
وفيه نظر وقال الجوهري جميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى
وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل
باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها
النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك
والله ان زيدا خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل
مستقبل ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه من الحال
لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت
ووالله ان فعلت بمعنى منها كقولك والله لا افعل لا تتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه

الفصل الخامس في لام الامر

الحروف الخمسة وقد تحذف وهو مراده انتهى واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها
وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم منويا كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق
ذو سعة او دعاء نحو قوله تعالى ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان
مساويا ولم يقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا او بمعنى التهديد نحو قوله تعالى ومن شاء فليكفر لقولهم لام التي تجزم فعل المضارع وهي لام
الامر الغائب لطلب الفعل نحو ليضرب وتدخل على الغائب والمتكلم دون المخاطب الا ان

الفصل في لام الاضافة

تكون مجهولا منها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق
وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي
وللاختصاص نحو الجنة للمتقين ومالها نعله كما يأتي في لها بيانها وللملك نحو قوله تعالى
لله ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا ولشبهه نحو جعل
لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي كما مر
وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و

وبمعنى فى كما قدمنا وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس كما مرّ ايضا واما قوله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك فيحتمل ان اللام فى قوله الاولى للقسم والثانية بمعنى كى كما قدمنا البحث فى باب بسط يبسط واما قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فيحتمل بانها فى اليوم **فائدة** واذا اجتمع جواب القسم والجزاء مثل قوله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلنى الاية كان جواب القسم اولى من الجزاء كما قدمنا فى بسط واما اللام فى لها حسرة على كل ذى غفلة فى كلام على ع فيحتمل بانها فى حسرة عليه اما قوله واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما فاللام فى قوله هى التى تقع فى جواب القسم والفرق بين لام الجواب ولام الابتداء لا تدخل على الاسم المبتدا الا فى باب ان خاصة فانها تدخل بفعل المضارع عنه الاسم وتقول علمت ان زيدا ليقوم فيكون ان الاولى لان علمت صارت متعلقة باللام فى ليقوم لانها لام الابتداء اخرت الى الخبر لئلا يجتمع حرفان متفقان فى المعنى وتفتح ان الثانية لانها لام الجواب فاعرفه فانه من دقايق النحو واسراره وصراطا مفعول ثان لهديناهم **قال** بعض النحويين اللام حرف جر تجى للاسم فقط وهى للاختصاص فى الملكية نحو المال لزيد وغير الملكية نحو الحمد لله وللتعليل نحو ضربته للتاديب وللقسم فى التعجب نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس وقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم اللام هنا جواب للقسم وتقديره اقسم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وللوقت نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى عن مع القول نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عن الذين امنوا وبمعنى الى نحو فسقناه لبلد ميت وتكون زايدة نحو ردف لكم اى ردفكم وفعلا نحو لزيد وفيها معنى النفع كما ان فى على معنى الضرر نحو دعا له ودعا عليه وتفتح بالاستغاثة والتعجب والتهديد وكل مضمر الا الياء وتكسر فى غيرها التعجب مثل يا للماء وللاستغاثة مثل يا لزيد وللتهديد مثل يا لعمرو لاقتلنك انتهى كلامه

باب اللام مع الالف لوا

في الحديث من اصابه غمّ او همّ او كرب او لاواء فليقل الله ربى لا اشرك به شيئا توكلت على الحى الذى لا يموت اللاواء بالهمزة الشدة وضيق المعيشة ومثله اللهم اصرف عنا الازل واللاواء اى الشدة وقد جاء اللاواء فى كلامهم يريدون القحط وفى الحديث لىّ الواجد ظلم اى مطل واللاء الشدة والرخاء

والابطاء

القول فى الفرق بين لام الجواب والقسم والابتداء

القول فى اللام عند النحويين

لوا

والابطاء ومثله الخبر لىّ الواجد يحل عقوبته وعرضه اللىّ بتشديد الياء المطل يقال لوى بدينه من باب رمى مطله والواجد الغنى الذى يجد ما يقضى به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه يقال فعل كذا بعد لاى اى بعد شدة وابطاء وفى حديث على ع فقد لقيت راحلته فلقد اصحابنا فى طلبها فلايا بلاى ما لحقت كذا فى النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق ولاى اسم رجل وتصغيره لؤى بن غالب احد اجداد النبى ص وقال لحبس امير المؤمنين ع الغريم باللى والمطل من دون ان يحصل الحق منه بالحبس والضرب والمطل المطل والتسويف والتعلل لاداء الحق وتاخيره من وقت لما ياتى فى مطل ومعنى اللى والمطل خلاف الحبس والضرب وفى الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اى يبال له الحنك ويدل ويريد به القائم ع من آل محمد ص قال الله تعالى لووا رؤسهم اى عطفوها واما لوها اعراضا من ذلك واستكبارا ومثله قوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا اى تميلوا لاداء الشهادة او يعرضوا عن ادائها وقيل ان تبدلوا الشهادة او تعرضوا اى تكتموها وهو المروى عن ابى جعفر ع وقوله ولا تلوون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام كما ياتى فى الولاء تكويرا قوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب اى طايفة منهم يلوون السنتهم بالكتاب عن جهته ويعدلون به عن القصد بالسنتهم فيحرف الكتاب عن الجهة ليا باللسان وقيل يفسرونه بخلاف الحق لتحسبوه من الكتاب اى لتظنوه اى يحرفونه ويعدلون به عن القصد واصل اللى فى اللغة الفتل من قولك لويت يده اذا فتلتها ومنه لويت الغريم ليا وقوله ليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته ولويت الغريم ليا والياء اذا مطلته حقه ومنه الالتواء وهو الانعطاف وقيل المطل والتثاقل ومنه الحديث وعند الشكس فالتواء والالتواء من اللى وهو المطل والمتثاقل وسوء الاداء ومنه الحديث كان امير المؤمنين ع يحبس الرجل اذا التوى على غرمائه ثم يامر فيقسم ما له بينهم بالحصص فان ابى باعه فيقسمه بينهم يعنى ماله بينهم قوله فان ابى اى قسمه ماله باعه اى بنفسه ومثله الحديث فغضب النبى ص حتى التوى عرق الغضب اى التف يقال تبدد والتوى اى التف واللوية ما يخفف به المراة ضيفها لتلوى بقلبه اليها ولويت العود الوية ليا فتلته والتوى وتلوى بمعنى ومن قولهم وصريع يتلوى اى ينقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوى هما الاضطراب عند الجوع والضرر واللى الدفع يقال لويت فلانا حقه

اذا دفعته واللواية العلم الكبير واللواء بالفتح دون ذلك والجمع الوية بكسر الواو ومثل ادوية
وللعرب تفتح اللواء موضع الشهرة في الحرب وغيره ومنه الحديث لواء الحمد بيدي ينفرد
بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلايق واللواء الضاجع التي هي من اسماء الاشارة
في لغة كما يأتي في أولا انشاء الله تعالى ويقال اللوى بضم الذال اذا افناهم ولوى البقل اذا اصفر فلم يحكم
نبته ولا وعا احدا ولا دليعقوب وهو القائل لاخوته **كنز** قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان
اللؤلؤ بضمتين ما عظم من الدر ولا لا مثله والجمع اللآلي واللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ
واللآلي وفي الحديث وتلألأ البرق اذا لمع ومنه حديث وصفه يتلألأ وجهه تلألؤ
القمراء ليستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ لالا ضوئها وبريقها ونس لا له اسم كعب كتاب

واما القول في لو فقال الله تعالى لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لو بفتح اللام
واسكان الواو حرف معناه امتناع الشيء لامتناع غيره واذا وقع الفعل بعده وهو منفي
كان مثبتا في المعنى واذا وقع مثبتا كان منفيا في المعنى قوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم و
ابصارهم قد انتفى فيه ذهاب السمع والابصار بسبب انتفاء المشية وقيل هي حرف
الشرط فظاهرها الدلالة على انتفاء الثاني ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه واما قوله
قوله ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اي يهلكونكم ودت بمعنى تمنت فلما كان
بمعنى التمني صلح للماضي والحال والاستقبال فلذلك جاز لو وليس كذلك المحبة والارادة لانهما
لا يتعلقان الا بالمستقبل والفرق بين ود لو يضله وبين ود ان يضله ان ان للاستقبال
وليس كذلك لو قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه
الا قليل اي ولو اوجبنا عليهم فقتلوا انفسكم ولفظة لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره
تقول لو اتى زيد لاكرمته فالمعنى ان اكرامي امتنع لامتناع اتيان زيد فحقها ان يليها الفعل
فالتقدير هنا لو وقع كتبنا عليهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان لو على ما قرره ابن هشام تكون
تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية
في الزمن الماضي الثاني الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثالث الامتناع
يقال لها لو الامتناعية وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي
وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة
على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي
انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا
يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من
اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اول
الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده

الفعل في لو

الاول لانتفاء

اموات وكثيرا ما يعطف جملتها على المحذوف كان الشرطية كما في قوله واكرم الضيف ولو كان
كافرا اي لو كان مؤمنا ولو كان كافرا وتصدق وان كان درهما اي ان كان زايدا وان
كان درهما ومثل لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين ليشار فتوت بغتة ويقال لو
لا يعلمه وحكى بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين
الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان مفتوحة الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه
بعد ود ويود كما عرفت في الاية المتقدمة واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله
تعالى يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير
يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو
لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق
وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة
والواو للحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض
نحذف مع اسمها قال ومثله الواو في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا
النجاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى فالتقدير
العلم لو لم يكن بالصين وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما
التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعسى ان تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما
يلتمس ومما ينتفع به وقول الشاعر للمبالغة في العدالة والكرم وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا
لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
كنز قوله تعالى لولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا ولولا
معناه لولا انهم ان يحتجوا لاصابتهم عقوبة بان تقولوا هلا ارسلت الينا رسولا ولولا
الاولى هي التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره وتسمى لولا الامتناعية والثانية هي التي
معناها التحضيض بمعنى هلا ولولا بالفتح تنقسم على ضربين الاول امتناعي لوجود غيره مثل لولا
علي لهلك عمر اي امتنع الهلاك لوجود علي ع وما يليها مرفوع لا منصوب ومثله لولاك
لما خلقت الافلاك والثاني حرف تحضيض وترغيب مثل هلا نحو لولا بمعنى هلا يقال لولا زيدا
اكرمته وقوله لولا ان تصيبهم مصيبة الاية ويقال ان لولا حرف تحضيض وعرض وبمعنى
هلا فيختص بالمضارع وما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب والثالث
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث
ان يكون للتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة لولا اذ سمعتموه قلتم لولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا
اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم

الفعل في لو

أنكم تشاهدون ذلك ونحو نحن اقرب اليه منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تبصرون
ذلك فلولا الثانية تكرار للاولى وذا دبعضهم رابعا وهو الاستفهام ومثل له بقوله تعالى
لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك والنكو لا الاكثرون وجعلوا الاولى للعرض
فنفعها ٤ والثانية للتوبيخ والخامس وهو النفي بمعنى لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية
امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ويمكن جعلها للتوبيخ ويؤيده قراءة بعضهم فهلا
اذا عرفت ذلك **فقال** الشهيد في قواعده فيتفرع عليه ما اذا قال وكلتك
في بيع العبد لولا فعل كذا ففي وقوع الوكالة منجزة جعلا فلولا تخصيصية اوتوبخية
فالعبارة غير معلقة او عدمه جعلا لها حرف امتناع لكل محتمل والحوالتها لا اشتراكها
يمنع من الحمل على احدها بغير قرينة فان وجدت عمل بها فيما دلت عليه والا لم يقع للشك
كلمة **لا** لا يطلق على معان **منها** لا الناهية التي تجزم الفعل المضارع وهي من الحروف — الفعل في اقسام لا
الجازمة التي لطلب الترك في مقابلة الامر وتدخل على الصيغ مطلقا نحو لا تضرب
وقد تكون للنفي فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى
نحو لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة
الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت
معناه الى الاستقبال اي والله لا اقوم واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت وهذا
كانقلاب لم الى الماضي وجاءت لا بمعنى لم كقوله تعالى لا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت
بمعنى ليس **منها** جاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لا ها الله ذا اي ليس — القول في لا المشبهة بليس
والله ذا اي لا يكون هذا الامر يقال لا المشبهة بليس في النفي والدخول على المبتدأ
والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي تختص بالنكرات نحو لا رجل افضل منك وقد تزاد
التاء مع لا في الاحيان للتأنيث او المبالغة على خلاف فيها فيجب حذف احد معموليها
والاشهر الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص اي ولات الحين حين مناص نلم البغاة
ولات ساعة مندم اي ولات الساعة ساعة مندم وقد تكون لاستغراق نفي الجنس — الفعل في لا لنفي الجنس
فينعكس العمل ان وليها نكرة مضافة او مشبهة بها نحو لا غلام رجل افضل منك ولا
عشرين درهما لك ومع الافراد البناء على ما ينصب به نحو لا مسلم او مسلمين او مسلمات
فيها وفي التعريف والفصل بينه وبين لا وجب الرفع كالمذ في لا ت يليت والمناص ايضا
تفصيلها والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة وكثيرا ما
يحذف احد معموليها ويبقى الاخر نحو لا عليك ولا باس ومنه لا اله الا الله وجاءت
جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة في الايجاب ولا تقع بعد
كلام منفي لانها تنفي للثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفي وتكون
زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود
وتكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذفت

الفعل

الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شيء وبين الناصب
والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه وليس على ان ليس لها الصدر
بخلاف ما اللهم الا ان يقع في جواب القسم وقد جاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان
بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل كذا وقبل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم
القيامة وشذت بعد المضاف كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلاك في
اختلف في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا
في الفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا حول ولا قوة عسى قيل هي زائدة او نافية لنفي محذوف اي
لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت
مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت في قراءة الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه
ابنه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من
الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه
فخلى ومضى مع ابيه فتزوجه امنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم انصرف
ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا — القول في اللاتي
فصارت مثلا قال الطريحي **كلمة** قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم اي يفعلن الزنا يقال اللاتي جمع التي وكذلك اللواتي قال الشاعر من اللواتي
والتي واللاتي زعمن اني كبرت لداتي وقد تحذف التاء من اللواتي فيقال اللاتي بالهمزة
قال الشاعر من اللائي لم يحججن يبغين حسنة ولكن ليقتلن البرئ المغفلا واللاتي واللائي
بالياء واللائي بالهمزة من اسماء الاشارة تستعمل للمراة اي للاناث والذي والذين ونحوهما
للذكور وقيل اللاؤون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من
حالات الاعراب يجمع فيه الرجال والنساء قال الله تعالى ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وياتي **لبا**
مزيد البحث في باب لتا ولذا انتهى **لبا** في الحديث عن رجل انه كان ياكل الربا ويسميه اللبا
هو بكسر اللام وزان عنب هو اول اللبن في النتاج كما في الصحاح وقيل هو اول ما يحلب عند
الولادة وقيل انه حلبة واحدة فكيف كان ما يقال له بالفارسية فله واعوذ والجمع البا
كاعناب واللبوة بفتح الواو الانثى من الاسد والهاء فيها لتاكيد التانيث كما في ناقة ولما
التلبية واللبة فاشتقاقهما من لبب كما ياتي في حديث الذبح بقوله ع النحر في اللبة والذبح
في الحلقوم واللوبيا يمد ويقصر حب معروف ويقال لوباء ايضا على فوعال **لتا** قوله تعالى **لتا**
واللاتي ياتين الفاحشة منكم اللاتي واحدتها التي وجاء اللائي بالهمزة ايضا كما قدمنا في لا
واحدها الذي قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف
واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت

باسكانها وفي تثنيتها ثلاث لغات اللتان واللتا بحذف النون واللتانّ بتشديد النون
وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللاتِ بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء
واللواء باسقاط التاء كل ذلك من اسماء الاشارة للتانيث وقال التصغير اللتيا بالفتح
والتشديد للاتي قال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الدواهي
وقد جاء في الحديث بعد اللتيا والتي قيل هما كنايتان من الشدائد المتعاقبة يكنى بها
عنهما فهي كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج
طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا تزوج ابدا فكني
بها عن الشدائد المتعاقبة وفي الحديث اخبرني عن اللواتي باللواتي احتجهن قال
لثا حتالتنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض واما قوله تعالى ولا يلتكم من
لات ليتا كاباة من باب البحث في الذي ان شاء تعالى لثا في الحديث درهم في الخضاب افضل
من نفقة مائة درهم في سبيل الله ان فيه اربعة عشر خصلة منها ان يشد اللثة الحديث
اللثة بكسر اللام وسكون المثلثة والتخفيف ما حول الاسنان ومنه حديث الخلال قال
اما ما يكون على اللثة فكله وازدرده وما يكون بين الاسنان فارم به والاصل لثي
لدا على فعل بحذف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات وفي الحديث ادع الله عز وجل
لنا الورق فقال اللثات على امورى يلد بيانه في ليث ان شاء تعالى لدا قوله تعالى واحاط بما
لدا لديهم واحصى كل شيء عددا اي احاط الله علما بما لدى الانبياء والخلايق اي بقربهم و
لدى بالتحريك ظرف بمعنى قرب لذا قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي يصدقون
بجميع ما اوجبه الله تعالى عز وجل والذين جمع الذي واللائي جمع التي واللذان للمذكر
واللتان للمؤنث في حال الرفع للتثنية واللذين واللتين في حال النصب والجر وهي من الاسماء
المفردة المعرفة المبنية الذي لا يتم الا بصلاتها نحو ما ومن واي وصلاتها لا تكون الا
جملا خبرية يصح فيها الصدق والكذب ولا بد ان يكون فيها ضمير يعود الى الموصول فاذا
استوفت الموصولات صلاتها كانت في تاويل اسم مفرد كزيد وعمرو ويحتاج الى جزء اخر
يصير به جملة فتقول الذين موصول ويؤمنون صلته وقال الجوهري واصله لذي
وادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي
واللذِ بكسر الذال واللذْ باسكانها والذيّ بالتشديد كما في التي قال وفي تثنيته ثلاث لغات
اللذان واللذا بحذف النون واللذانّ بتشديد النون وجمعها لغتان الذين في الرفع
والنصب والجر والذي بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع اللذون واما الاخبار
بالذي عند النحويين وبالالف واللام نحو هذا الباب وضعوه لامتحان الطالب وتدريبه
كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فقالوا اذا قيل اخبرني عن اسم من الاسماء بالذي
فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا

وقد يكون مصدرية كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي هو مصدرية
الفعال بالذي في الاخبار

هو ذلك

هو ذلك الاسم والمخبر انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكانه
قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك جيء بالذي واجعله مبتدا واجعل
ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي
وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العائد على الذي الموصول
ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من
قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدا وزيد خبره وضربت
صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي
واذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين فان كان
عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى
العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين
رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد الى الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين
مثنى ع من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس
عائدا الى الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثنى وهو المخبر عنه فيجب على
ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين لجا
اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم لجا قوله تعالى لا يجدون ملجأ
اي مكانا يلجؤون اليه ويتحصنون فيه من راس جبل وقلعة يقال التجأت اليها اي
يستند اليها ويقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك من باب نفع وتعب والتجأ اليه
اي اعتصم به فالحصن ملجأ بفتح الجيم والجأته اضطره والجأت ظهري اليك اعتمدت في
اموري كما يعتمد الانسان بظهره اي ما يستند اليه ومثله الجأت امري الى الله اي اسندته
اليه والجأت عنه اي عدلت عنه الى غيره وفي الدعاء لا ملجأ اليك ولا منجا بهمزة
الاول دون الثاني وقد يخفف بحذف الهمزة للمزاوجة اي لا ملجأ الا اليك ولا مخلص
ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك واما البيع المسمى بالتلجئة بالتاء المثناة
والجيم فصورته ان يخاف غصب ماله او الاكراه على بيعه فيلجأ الى المتغلب عليه
لجا على النسان فيتفق معه على صدور لفظ الايجاب والقبول لا لحقيقة البيع ولكن المتغلب
عليه ثم يبيعه بيعا مطلقا كما يأتي في باب اللغاة بيانها لحا في حديث الدعاء سبحان من
زين الرجال باللحى والنساء بالقرون وهي جمع القرن وهو شعر المراة خاصة
واللحى بكسر اللام جمع اللحية بالكسر وهي محاسن الرجل واللحى كفلس عظم الحنك وكسرة
الشعر النازل من الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيها كحلية وحلى واللحيان
بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال لملتقاها الذقن وعليهما

القول في دية اللحيين

نبات الاسنان السفلى وجمع اللحية لحى على فعول ومنه الحديث الصدقة بفك
من بين لحى سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يأمره ان لا تفعل ومنه القول
في الدية قال الشهيد واعلم ان في اللحيين الدية وفيهما مع الاسنان ديتان
وفي كل واحد منهما نصف الدية منفردا ومع الاسنان بحسابها واما شعر
اللحية فقد قدمنا في بحث الشعر بيانه وقال في الشرح واعلم ان في شعر الراس اذا
جني عليه الدية كاملة وكذا اللحية على الاظهر الاشهر بين الطائفة عليه الاجماع
في الغنية ففي لحية اللحية اذا حلقت فلم ينبت الدية كاملة فاذا نبتت فثلث
الدية اما لحية المراة فقد قدمنا في شعر بشعر ولما قول الشاعر فلا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار فمعناه فيه الرجال والنساء
منهم سواء في الضعف من ارب اي حاجة لحاهم جمع لحية يعني كونهم في
صورة الرجال واللحاء ككساء قشر الشجر والعود وهو الاصل ثم استعير
لقشر الرطب اعني ما على النواة منه يقال لحوت العود لحوا من باب قال
ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة
ومنه الحديث المعافرة قليلة اللحا بالكسر والمد قليلة القشر والنوى
ومنه سبحان من يعلم في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان
ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا امر من الفقر واللحاء

القول في الملاحاة

ابو قبيلة والملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه الحديث
نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذ لمته
وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبيني وبينه ملاحاة اي
منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحاني وذلك في
حديث اداب النورة فقلت ان زرارة لاحاني في نتف الابط وحلقه
قلت حلقه افضل وقال زرارة نتفه افضل فقال ع اصبت السنة
واخطاها زرارة حلقه افضل فالملاحاة المجادلة وقد اطلق الحلق

القول في التلحي

في هذا الحديث على كلا معنييه واما التلحي في الحديث عن طرق العامة
امر رسول الله ص بالتلحي ونهى عن الاقتعاط فالتلحي كالتلقي فهو ادارة
العمامة تحت الحنك والاقتعاط شدها من غير ادارة وسنة التلحي
متروكة اليوم في اكثر بلاد الاسلام كقصر الثياب في زمن الائمة فصارت

من لبس

من لباس الشهرة المنهي عنها كما في الوافي وفي الحديث الفرق بين المسلمين والمشركين
التلحي بالعمائم قال في الفقيه وهو اول الاسلام وابتداؤه وقد نقل عنه ع اهل
الخلاف ايضا انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط والتلحي في اللغة والعرف
ادارة العمامة اي جزء منها تحت الحنك ماخوذ من اللحي كفلس
وهو عظم الحنك كما قدمنا واما قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن
تيس ام لحاني فمعناه شتمني بالتاء المثناة بعد الشين فان اللحاء بمعنى

لطا

الشتم بكسر اللام والمد كما قيل لطا في الحديث اذا ذكر عبد مناف فالطه
من لطاء بالهمز فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالصقوا
في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطا بالارض يلطي
مهموز من مثل لصق يلصق وزنا ومعنى ومنه الحديث تسجد المراة
لاطئة بالارض اي لاصقة بها ولا تتخوى كالرجل فتبدو بها عجيزتها
وعن القاموس لاط الحوض وبه طينه والشيء بقلبي يلوط ويليط لوطا
وليطا حبب اليه والصق واللوط بالضم الشيء اللازق مصدر يوصف به
والتليط الالصاق والليطة بالفتح واسكان التاء المثناة التحتانية هي القشرة الاعلى
للقصبة المتصل به ومنه الحديث عن الذبيحة بالليطة وبالمروة الليطة قشر
القصبة للصوقه والمروة الحجر ويقال هذا الوط بقلبي من ذاك اي الصق
ومنه الليطة هي القشر للصوقه بما اتصل به والالياط الزنى وجمعه ليط و
اصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط بالفتح وهو
وطي الدبر ومنه الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر وكل شيء
لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واللوطي بالضم منسوب الى اللواط
ولوط بن يحيى بن مخنف من اهل السير ولوط النبي ع اول من امن بابراهيم ع
وكانت سارة امراة ابراهيم ع اخت لوط قال الله تع ولوطا اذ قال لقومه
وارسلنا لوطا قال الزجاج لوط اسم غير مشتق لان العجمي لا يشتق من العربي و
انما قال ذلك لانه لم يوجد الا علما في اسماء الانبياء وقيل انه مشتق من لطت الحوض
اذا لزقت عليه الطين وملسته به يقال لطت الحوض بالطين لوطا ملطته و
طينته والليطة هي القشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع
ليط واما اللواط في اصطلاح الفقهاء فهو وطي الدبر واشتقاقه من فعل

الفعل في حد اللواط والسحق والقيادة

قوم لوط لما عرفت آنفا **واما القول** في حد اللواط والسحق فهو ذلك فرج
المرأة بفرج اخرى والقيادة انها الجمع بين فاعل هذه الفواحش اما الاول اى اللواط
فهو وطي الذكر من اتى بايقاب ذكر اى ادخال شيء من الذكر في دبر اخر ولو بمقدار الحشفة
كما ياتى في وقب يوقب وظاهرهم الاتفاق على ذلك وان اكتفوا ببعضها في تحريم امه و
اخته وبنته في حالة كون المقر مختارا غير مكره على الاقرار اربع مرات وشهد عليه
اربعة رجال عدول بالمعاينة للفعل كالزنا وكان الفاعل المقر والمشهود عليه حرا بالغا
عاقلا قتل واعتبار بلوغه وعقله واضح اذ لا عبرة باقرار الصبي والمجنون فيقتل الفاعل
محصنا كان اى لا وقتله اما بالسيف او الاحراق بالنار او الرجم بالحجارة او بالقاء جدار
عليه او بالقائه من شاهق والمفعول به يقتل كذلك ويعزر الصبي فاعلا ومفعولا ويؤدب
المجنون كذلك والتاديب في معنى التعزير ولو اقر به دون الاربع لم يحد كما لو اقر بالزنا
وعزر بالاقرار ولو مرة ولو شهد عليه به دون الاربعة او اختل بعض الشرايط وان كانوا
اربعة حدوا للفرية ويحكم الحاكم فيه بعلمه كغيره من الحدود لانه اقوى من البينة ولا
فرق في الفاعل والمفعول بين العبد والحر هنا اى في حالة علم الحاكم ولو ادعى العبد الاكراه
من مولاه عليه درئ عنه الحد دون المولى لقيام القرينة على ذلك ولا فرق في ذلك كله بين
المسلم والكافر لشمول الادلة لهما وان لم يكن الفعل ايقابا كالتفخيذ او جعل الذكر بين الاليتين
فحده مائة جلدة للفاعل والمفعول على الاشهر وقيل يرجم المحصن ويجلد غيره جمعا بين الروايتين
عن الصادق ع انه قال حد اللاطي مثل حد الزاني وقال ان كان احصن رجم والا جلد والمتيقن هو
المشهور والاصل عدم امر اخر ولو تكرر منه الفعل الذي لا يوجب القتل ابتداء مرتين مع تكرار
الحد عليه بان حد لكل مرة قتل في الثالثة لانه كبيرة واصحاب الكبائر مطلقا اذا اقيم عليهم الحد
مرتين قتلوا في الثالثة لرواية يونس عن ابي الحسن الماضي ع قال اصحاب الكبائر كلها اذا اقيم
عليهم الحد قتلوا في الثالثة والاحوط في الرابعة لرواية ابي بصير كما مر في باب الزنا ولو
تاب قبل قيام البينة سقط عنه الحد ولو تاب بعده لم يسقط ولكن يتخير الامام في
المقر قبل التوبة بين العفو والاستيفاء كالزنا ويعزر ان الذكران المجتمعان تحت ازار واحد
مجردين وليس بينهما رحم اى قرابة من ثلثين سوطا الى تسعة وتسعين على المشهور كما في
اللمعتين ومنه ايماء الحديث اليه حيث سئل الرجل ينام مع الرجل في لحاف واحد فقال اذا هم
فقال لا فقال امن ضرورة قال لا قال يضربان ثلثين سوطا الحديث سنده ضعيف والمجزيان
في اذا وامن للاستفهام يعني اهو ذا رحم اهو من ضرورة وفي الحديث كان علي ع
اذا وجد رجلين في لحاف واحد مجردين جلدهما حد الزاني مائة جلدة وكذلك المرأتان
اذا وجدتا في لحاف واحد مجردتين جلدهما كل واحدة مائة جلدة كما قدمنا في السحق
ولا ينتصف حد العبد هنا كما ينتصف في زنا اجماعا كما في الشرح **لظا** قوله تع كلا انها
لظى نزاعة للشوى اى لا ينجيه ذلك كلا ردع وتنبيه اى لا ينجي احد من هؤلاء انها

لظا

لظى

لظى اى نار جهنم او الفضة لظى بالظاء المعجمة والتشديد هي اسم من اسماء جهنم نعوذ
بالله منها وهي لا ينصرف وقيل هي اسم من درك السادس منها ماخوذ من التلقد
وسميت لظى لانها يتلظى اى يشتعل ويلتهب على اهلها ويقال ما اشد تلظيه عليك
9 التلظي الاشتعال وقيل هي الدرك الثانية منها وهي نزاعة للشوى تنزع الاطراف
فلا تترك لحما ولا جلدة الا احرقته ومثله قوله فانذرتكم نارا تلظى اى تتوقد نارا
تلتهب وتتوهج وتتوقد والتلظي تلهب النار لشدة الايقاد يقال تلظت النار تتلظى
فحذف احدى التائين تخفيفا وقيل ان لظى وهي بمعنى ملتظية الملتهبة وقرا ابن كثير
تلظى بتشديد الظاء ادغم احدى التائين في الاخرى من اللظ بالشيء يلظ الظاظا اذا
لازمه ونار عليه كما ياتي في لظظ انتهى **لغا** قوله تع واللغو فيه اى عارضوه
باللغو والباطل بما لا يعتد به من الكلام اللغو بفتح اللام واسكان الغين المعجمة الكلام
الذي لا معنى له ليستفاد واللغاء الكلمة اسقاط عملها يقال لغى يلغى ويلغو لغوا و
لغى يلغى لغا قيل ومن اللغاء رفث التكلم ومنه اليمين اللغو ولها تفسيران احدهما
الحلف لا مع القصد على ماض او ات وثانيهما ان يسبق اللسان الى اليمين من غير قصد
وهو قوله لا والله وبلى والله وهو المروي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع كما في التنزيل
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم معنى الكلام في لغو اليمين ولا كفارة فيه عند اكثر المفسرين
والفقهاء الا ما روي عن ابراهيم النخعي انه قال فيها الكفارة واللغو في اللغة ما لا يعتد به
ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط من غير قصد كما عرفت واللغا الذكر بالكلام القبيح
لغى يلغى لغى واللغو المسقط والملغى يقال لغيت الشيء لغا طرحته واسقطته فهو ملغى
وقال في مجمع البيان قوله تع لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اختلفوا في يمين اللغو فقيل
ما يجري على عادة اللسان من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقطع بها مال ولا
يظلم بها احد وهو المروي عنهما عليهما السلام كما مر وهو قول الشافعي وقيل هو ان يحلف
هو يرى انه صادق ثم تبين انه كاذب فلا اسم عليه ولا كفارة وهو قول ابي حنيفة واصحابه
وقيل هو يمين الغضبان لا يؤاخذ بالحنث فيها عن ابن عباس واللغو هو الهجر في الكلام الذي
لا نفع فيه وقيل نشاء من قرائته بالهذيان قال الله تع لا يسمعون فيها لغوا اى في الجنة
ما لا فائدة فيه من الكلام ومنه اللاغية هي الكلمة القبيحة الفاحشة ويقال كلمة لاغية
اى ذات لغو قال الله تع لا تسمع فيها لاغية قراها بالرفع والنصب ولا والوجه ومنه
اشتقاق اللغة لانها كلام لا فائدة فيها عند اهل اللغة يقال لغو الطاير منطقه واللغة بضم
اللام وفتح الغين الاختلاف في الكلام ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم واصلها لغي ولغو
والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى كما في القاموس واللغات ايضا **فائدة قاعدة** قال
الشهيد في قواعده اختلفوا في ان اللغات هل هي توقيفية ام اصطلاحية على مذاهب فذهب
الاشعري وجماعة الى الاول مطلقا ومعناه ان الله وضعها ووقفنا عليها اى اعلمنا بها

اللام في اللغة اهراق الذهب في البوتقة وقيل بفتح

لغا

وذهب ابو هاشم الى الثانى مطلقا وقال ابو اسحق الاسفرائنى الالفاظ التى يقع بها التنبيه
الى الاصطلاح توقيفية والباقى محتمل وفى المحصول قول رابع ان ابتداء اللغات اصطلاحى
والباقى محتمل وتوقف جماعة فى المسئلة وذهب عباد بن سليمان الصيمرى وجماعة الى
ان الالفاظ لا تحتاج الى الوضع بل تدل بذاتها لما بينها وبين معانيها من المناسبة كذا نقله فى
المحصول ومقتضى كلام الآمدى فى النقل عنه ان المناسبة مشروطة لكن لا بد من الوضع
لا يا ذ من بيا التحقيق فى بابى اللفظ والوضع انتهى اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة المسئلة
المعروفة بمهر السر والعلانية وهى ما اذا تزوج الرجل امراة بالف وكانا قد اصطلحا على
تسمية الالف بالفين فهل الواجب الالف وهو ما يقتضيه الاصطلاح اللغوى او الفان
نظرا الى الوضع الحادث فيه وجهان مبنيان ويمكن القول بالبطلان على القول بالتوقيف
لان الموضوع اللغوى غير ملفوظ والملفوظ غير مقصود ولا تتم العقود الا بهما **ومنها**
البيع المسمى بالتلجية كما مر معناها فى لجا يلجى فصححه بعض العامة اعتبارا بالوضع ولا وجود
العدم اعتبارا بالقصد **ومنها** اذا باع او اعتق او طلق او حلف ونحو ذلك ثم ادعى عدم
ارادة المعنى من اللفظ فقد قيل يبنى على الخلاف السابق فان قلنا ان اللغات توقيفية لم
يلتفت دعواه وان قلنا انها اصطلاحية دُيِّن بنيّته **واما القول** فى حقيقة
اللغوية فاعلم ان الوضع باعتبار الواضع ينقسم الى قسمين احدهما الحقيقة اللغوية و
ثانيهما الحقيقة العرفية كما قدمنا فى بابها وحقيقة اللغوية هى التى تنسب الى اهل اللغة
ولنسبتها الى اهل اللغة يحتمل ان يكون بواسطة ان اهل واضعها على ان يكون الواضع هو
البشر وان يكون خلق علم الضرورى فى تلك الطائفة على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى
سبحانه لنا اثبات الحقيقة اللغوية بوجه اخر وهو ان الالفاظ المتداولة فى السنة اهل
العرف تدل على معانيها مجردة عن القراين ولا شك كانت حقايقه فيها بلا ارتياب فح ان كانت تلك
الحقايق حقايق اللغوية فالامر وان لم تكن تلك الحقايق حقايق اللغوية لزم تعدد الحادث
وهو الوضع والاصل عدمه فاذن ثبت انه يمكن لنا اثبات الحقايق اللغوية من دون
رجوعنا الى كتب اللغة هذا ان لم نظن لهذا اللفظ معنى غير المعروف فى العرف والا علينا
الرجوع الى تلك الكتب فان رجعنا اليه فح ان وجدناه فقد ثبت المطلوب ايضا فان لم نجد
معنى غيره علينا الاجتهاد فى ان ايهما حقيقة والاخرى مجاز او كلاهما حقيقة او يكون ذلك
اللفظ مشتركا معنويا فح ان وجدنا امارات الحقيقة ايضا ثبت المطلوب للاصل المذكور
وان نجد الامارات فى المعنى المذكور فى تلك الكتب دون المعروف فى العرف فح تعارض
بين العرف واللغة فالحاصل لا ريب فى وجود الحقيقة اللغوية كما قدمنا فى الحقايق
واما اللغة السريانية واليونانية وداودية فقد يا ذنى فى باب حروف الهجا تحقيقها
انتهى **كتن** فى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذيء او شرك شيطان قال
بعض قليل الحياء لا يبالى بما قال وما قيل له فانه فتنة لم تجده الا لغية او

شرك شيطان

النقل فى حقيقة اللغوية

او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة
من تحت اى ملغى والظاهر ان المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة
او الساكنة ثم النون اى من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه وكذلك لعنة ولعنة ومثله
الحديث الولد لغية لا يورث اللغية بكسر المعجمة وتشديد الياء التحتانية ضد لرشدة وقد
اورد هذا الحديث فى مجمع البحرين وهذه اللفظة فى باب اللغى بحذف اللام كما قدمنا ذكره فى غوا نعوذ **لفا**
بالله العالم **لفا** فى الحديث لا الفين منكم رجلا اى لا اجدن من الالف كما قدمنا فى الف بالف وقوله
الفيته اى وجدته على تلك الحالة واما التلافى فهو التدارك يقال تلافيته اى تداركته **لقا**
ومنه تلافاه غيرها اى ما تداركه **لقا** قوله تعالى فلما توجه تلقاء مدين معناه لما سلك
فى الطريق الذى تلقى مدين فيها تلقاء الشيء حذاؤه ويقال فعل ذلك من تلقاء نفسه اى من
حذاء داعى نفسه ومن قبل التلقاء بالكسر الجانب والحذاء والجهة وتلقاء وجهه حذاء وجهه
وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يقال التقى الفارسان
اذا تحاذيا وتقابلا والتقوا وتلاقوا بمعنى قال الله تعالى يوم التقى الجمعان فباذن الله اى جمع
المسلمين وجمع المشركين وتقابلا يعنى يوم احد وقيل يوم بدر وقيل يوم القيمة وقوله تعالى
يوم التلاق اى يوم تلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون وهو يوم القيمة
والتلقاء هو جهة اللقاء وهى جهة المقابلة ولذلك كان ظرفا من ظروف المكان تقول هو
تلقاءك اى هو حذاءك واللقاء نقيض الحجاب قال الخليل كل شيء استقبل شيئا او صادفه
فقد لقيه واصل اللقاء الاجتماع مع الشيء على طريق المقاربة والاجتماع قد يكون لا على طريق
المجاورة كاجتماع العرضين فى محل واحد فلا يكون لقاء كاجتماع الاعراض فى المحل الواحد وقيل
اللقاء الاتصال والتلقى بتشديد القاف هو الخروج الى الركب القاصد الى بلد للبيع عليهم
او الشراء منهم ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق
كما سيأتى فى الحديث وتلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها آدم ع
من ربه يوم التلاق والمتلقيان قيل هما ملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اهل
النار اى تجاههم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء وماء الارض والماء ههنا
فى معنى التثنية قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث
كتن قوله ص فى الحديث لا يتلقى احدكم تجارة خارجا عن المصر ولا يبيع حاضر لباد دعى المسلمين
يرزق الله عز وجل بعضهم من بعض قال ابن الاثير فى نهايته التلقى هو ان يستقبل الحضرى البدوى
قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس واقل من ثمن
المثل والظاهر انه فى الحديث اعم منه وفى الفقيه طعاما بدل تجارة وفى الحديث قال قلت وما
حد التلقى قال روحة وفى اخر قلت وكم الغدوة والروحة قال اربعة فراسخ قال ابن ابى عمير وما
فوق ذلك فليس بتلقى وروى ان حد التلقى روحة فاذا صار الى اربعة فراسخ فهو جلب
كتن قوله تعالى فالملقيات ذكرا يعنى الملائكة تلقى الذكر الى الانبياء وتلقيه الانبياء الى الامم

النقل فى معنى التلقى

القول فى حد التلقى

النقل فى الملقيات

وكانه الحاملات للذكر الطارحات له لياخذ من خوطب به والملاقاة المصادفة واللقوة
بالفتح واسكان القاف داء في الوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر الانثى من العقاب
الطويل سميت بذلك لسعة اشداقها وبضم اللام لغة ولقاء بالكسر والمد ولقى بالضم
والقصر اى صادفته والملاقاة المصادفة والالقاء بالكسر الاطراح يعنى طرح الشىء على غيره
قال الله تعالى فالقى عصاه اى طرح وازال اتصالها عما كان عليه يقال القيت الشىء طرحته
وصار مستلقيا اى صار على قفاه ومنه الاستلقاء بالنون بعد اللام الذى نام على ظهره
ووقع على القفاء قوله تعالى سنلقى عليك قولا ثقيلا اى سنوحى اليك قولا ثقيلا وقيل
سنقذف عليك من تبليغ الرسالة قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اى ان المنافقين
اذا راوا المؤمنين قالوا امنا وروى عن ابى جعفر انهم كهانهم وقيل هم اليهود الذين امروهم
بالتكذيب واللقاء بالكسر نقيض الحجاب قوله واذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى متدانين
لقتالكم وقيل معناه اذا واقفتموهم للقتال فلا تولوهم الادبار ويقال للعسكرين اذا
اصطفا فالتقيا لوقوع العين على العين قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية
من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى ع والتقدير من
لقاء ك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى وقد روى انه ص قال رايت ليلة
اسرى بى الى السماء موسى ع والمراد بلقاء الله فى الاخبار المصير الى دار الاخرة وطلب
ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلنا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغض احب لقاء الله
ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله قوله القيا فى جهنم خطاب للمالك وحده كذلك
العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين كما سيلتى من بيان البيان فى الاية انشاء تعالى قوله وما
يلقيها اى ما يعلمها والملقى بالضم المطروح والالقاء الاطراح كما مر قوله فالقوا اليهم القول
معناه فقالت الاصنام وساير ما كانوا يعبدون من دون الله بانطاق الله تعالى اياهم و
قيل القاء المعنى الى النفس اظهاره لها حتى يدركه متميزا عن غيره قوله والقوا الى الله يومئذ
السلم معناه واستسلم المشركون وما عبدوهم وانقادوا لحكمه يومئذ وقيل اعترفوا بما
كانوا ينكرونه من توحيد الله يقال القيت الشىء اذا طرحته والقى الشىء الملقى المطروح
والقيت اليه مقاله اى قبلتها له وتلقاها اذا قبلها ومنه التلقين التفهيم وليلة التقى
الجمعان يعنى ليلة بدر فان فى صبحها كانت وقعة بدر والتقى جمع المؤمنين وجمع المشركين
وهى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان كما فى التهذيب وفى رواية اخرى ان ليلة
تسع عشرة من شهر رمضان وفى الدعاء ولقنى من لدنك نضرة وسرورا اى اجعلنى ملاقيا
وفى الحديث شكوت الى ابى عبد الله ع جارا لى وما القى منه قال فقال لى ادع عليه قال
الشارح وما القى منه اى من الاذى ولعله كان عدوا دينيا وانما كان يؤذيه من هذه
الجهة والا لما استحق ذلك منه قوله الذى نفسى بيده لان ياخذ احدكم حبلا ثم ياخذ عرض
الوادى فيحتطب حتى يلتقى طرفاه قال الشارح عدم التقاء طرفى الحبل كناية عن كثرة الحطب
قوله تعالى ان الذين يفرون منه فانه ملاقيكم اى انكم وان فررتم من الموت وكرهتموه فانه

لابد

المصادفة لا تيته

الفعل النفى فى ليلة الجمعان

11

لابد ان ينزل بكم بلقائكم وبينه لكم ولا ينفعكم الهرب منه ولا الاجل لبيان النفس والهرب منه موافاته
قوله تعالى فتلقى ادم اى قبل وهنا وله التلقى نظير التلقن يقال تلقيت منه اى اخذت منه وقبلت
واصله من لقيت خيرا اى قبلت واستقبلت قوله القيا فى جهنم كل كفار عنيد هذا خطاب
لخازن النار وقيل خطاب للملكين الموكلين بها وهما السايق والشهيد وروى عن النبى ص
اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لى ولعلى القيا فى جهنم كل كفار عنيد فى النار من ابغضكما و
ادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله والقيا فى جهنم كل كفار عنيد وقيل هذا خطاب للمالك لكا
وحده كذلك العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين كما مر سابقا لكا يقال لكا تلكا عليه
اعتل وعنه ابطاء قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية قيل لما
اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما تحتمل الشرطية ولتؤمنن
سد مسد جواب القسم والشرط وتحتمل الخبرية بمعنى الذى اى للذى اتيتكم لتؤمنن والموصول
مبتداء ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتداء كما قدمنا فى كتاب اللام لنا لنا
من قولهم لكنا ان يقال لنا اللام المفتوحة لام الابتداء والنون مع الالف للمتكلم مع
الغير من الضماير نحو قوله لانتم اشد رهبة كما قدمنا فى كتاب اللام لها قوله تعالى لها
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اى لا تغفلكم عن ذكر الله فتحرموا عنه لسببهما
فسر الذكر هنا بصلوة الجمعة وقيل لا تشغلكم اموالكم وكل شىء يشغلك عن شىء فقد الهاك
عنه قال امرؤ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول و
المراد بنهيهم عن اللهو بالاموال والاولاد وتوجه النهى اليها للمبالغة ومثله قوله
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار الاية لا شك ان المراد رسول الله ص سيد هؤلاء
الرجال الذين اطنبا الله فى مدحهم ونوه باسمهم ولعل المراد بالرجال هم الانبياء و
الائمة عليهم السلام قوله لا تلهيهم اى لا تغفلهم ولا تشغلهم ومثله قوله الهيكم
التكاثر اى شغلكم عن طاعة الله وعن ذكر الله الاخرة التكاثر هو التفاخر بكثرة الاموال
والاولاد والالهاء الصرف الى اللهو وهو بفتح اللام كفلس الانصراف الى ما يدعو اليه
الهوى يقال لهى يلهو لهوا والها يلهى فهو ملهى والهى عن الشىء يلهى ومنه قوله ع
فاذا استاثر الله بشىء فاله عنه اى انصرف واتركه قال الله تعالى لاهية قلوبهم
اى ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره ومثله قوله فانت عنه تلهى اى
تتشاغل وتتغافل عنه وفى منه احدى اللغتين من قولهم تلهيت عن الشىء ولهيت
عنه اذا اشتغلت عنه وتركته واصل اللهو الجماع كنى عنه باللهو كما كنى عنه بالسر وقيل
وقيل للمراة لهو لانها تجامع قال امرؤ القيس الا زعمت بسباسة اليوم اننى كبرت
وان لا يحسن اللهو امثالى واللاهى اسم فاعل منه قال الله تعالى لو اردنا ان نتخذ

لهواً لاتخذناه والّلهو المرأة وقيل هو الولد وقيل اللهو الذي هو داعي الهوى
ونازع الشهوة وقد احسن واجاد ابن قتيبة في شرح اللهو هنا فقال التفسيران
في اللهو متقاربان لان امرأة الرجل لهوه وولده لهوه ولذلك يقال امرأة الرجل
وولده ريحانتاه قال الله تعـ ومن يشترى لهو الحديث اى باطل الحديث قيل الاضافة
بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره واكثر المفسرين على ان المراد بلهو الحديث
الغنا وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن الرضا عليهم قالوا ومنه
الغنا وقال ابو عبد الله ع الغنا مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل
ومن الناس من يشترى لهو الحديث الاية وقيل هو الطعن في الحق والاستهزاء به و
ما كان ابو جهل واصحابه يجيئون به اذ قال يا معاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذى
يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل الى زبد وتمر فقال هذا فانه يدخل فيه كل شئ يلهي عن سبيل الله
ومن طاعته من الاباطيل والمزامير والملاهي والمعازف ويدخل فيه السخرية بالقرآن
واللغو فيه والترهات والبسابس وكل لهو ولعب والاحاديث الكاذبة والاساطير
الملهية عن القرآن وقيل اللهو طلب صرف الهم بما لا يحسن ان يطلب واللعب طلب
المرح بما لا يحسن ان يطلب به كنز قوله تعـ واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها
الى قوله قل ما عند الله خير من اللهو اى احمد وانفع منه وان لم تتركوا الخطبة والجمعة
واللهو هو الطبل وقيل المزامير وقال جابر بن عبد الله اقبل عير اى قافلة ونحن نصلي
مع رسول الله صـ الجمعة فانفض الناس اليها فلم يبق غير اثنى عشر رجلا انا منهم فنزلت
الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وفي الحديث الرجل حركت لسانه في لهواته
هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في
اصل الحنك وتجمع على لهى كحصى ايضا اللحمة المشرفة ما بين منقطع اللسان من اعلى الفم
واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشئ بالكسر اذا سكت
عنه وتركت ذكره ومن قولهم واضربت عنه وهم لهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد
لله الذى اخرج عنى اذاه يا لها نعمة ثلثا قيل في معناه ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص
دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا والى ما دل عليه المقام
من النعمة فتنصب نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه
الجملة الاخيرة او المجموع باب اللام مع الباء لاب في الحديث
حرم رسول الله صـ المدينة ما بين لابتيها لابة المدينة بين حرتين اللوبة واللابة
هي الارض ذات الحجارة السوداء والجمع لاب مثل ساعة وساع واللوب بالضم
الحرة ومثله الحديث وانه حرم ما بين لابتيها اى لابتى المدينة واللابة والحرة هي الارض
ذات الحجارة السوداء التى قد البستها لكثرتها والمدينة بين حرتين عظيمتين وفي

القول في لهو الحديث

القول في الفرق بين اللهو واللعب

القول في يا لها

لاب

الحديث

الحديث ما صغر لابتيها قال وما احاطت به الحرار وفي اخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير
ومعنى الكل واحد واما اللاب في اسطرلاب باليونانية الميزان كما قدمنا في سطر
قال في الكنز لاب بچا پلوسى كردن وسخن نرم كفتن ونعيدن كرم سنكستان وفي الحديث
اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة اللوبيا بالضم هو حب معروف يشبه الحمص والباقلى
ويقال له لوباء ايضا كما قدمنا في لبا لبب في الحديث النحر في اللبة والذبح في الحلق اللبة
المنحر وفي حديث اخر قال دخلت على ابي الحسن ع فاخرج الى مخزنة فيها مسك فقال خذ
من هذا فاخذت منه شيئا فتمسحت به فقال اصلح واجعل في لبتك منه فاخذت منه قليلا
فجعلته في لبتي فقال لي اصلح فاخذت منه فمكث في يدى شيئا صالحا الحديث واللبة بفتح
اللام وتشديد الموحدة ادخال السكين ونحوها في الثغرة من غير قطع الحلقوم وغيره اصلا
وقال الطريحي هي المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات قوله اصلح يعني خذ
منه قدرا صالحا مستدلا به وقوله شيئا صالحا اى زمانا يعتد به ومنه قيل الصادق ع
اهل مكة ينحرون البقر في اللبة فما ترى في اكل لحومها فسكت هنيئة ثم قال قال الله تعـ
فذبحوها وما كادوا يفعلون لا ياكل الا ما ذبح من مذبحه كما قدمنا في الذبايح قوله تعـ انما
يتذكر اولوا الالباب اى يتفكر فيه ويستدل به ذوو العقول والمعرفة والالباب العقول
واحدها لب بالضم وتشديد الباء اجزها فيه واخلصه واجوده ولب الشئ اجوده ولب
الانسان عقله لانه خير ما في الانسان واللب من كل شئ خيره وخالصه ولب النخلة
قلبها ومنه حديث النخل فيه ثلث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول واصله
يقطع البلغم وقيل اللب البال ولب بالمكان والب اذا اقام به ومنه القول في
اشتقاق لبيك وفيه اقوال ففي النهاية اى اجابتى لك يا رب وهو ماخوذ من لب
بالمكان والب اذا اقام به والب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في
معنى التكثير اى اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لم يظهر كانك قلت
الب البابا بعد الباب وقيل معناه وقصدي يا رب اليك من قولهم دارى تلب دارك
اى توجهها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب
الطعام ولبابه وزاد في الكنز معنى اخر قال او معناه محبتى اليك من امرأة لبة محبة لزوجها
وفي النهاية وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة وعن يونس انه غير
مثنى بل اسم مفرد متصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه
وقال لو كان مثل على ولدى تثبت الياء مع الضمير وثبتت الالف مع الظاهر وحكى من كلامهم
لبى زيد مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل
هذا ولدى واما التلبية في الشرع فهي اجابة المنادى في اعمال الحج بقول لبيك اى اجابتي لك يا رب

لبب

القول في لبيك

القول في التلبية

بأنه مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ إذا أقام به وألبّ على كذا إذا لم يفارقه ولم يستعمل إلا على
لفظ التلبية في معنى التكرير أي إجابة بعد إجابة وقيل التلبية من لبّيك كالتهليل من لا إله إلا الله
وصرّح بعضهم بجواز فتح الهمزة وكسرها وقال العلامة في المنتهى عن بعض أهل العربية أنه من
قال أن بفتحها فقد خصّ ومن قال بالكسر فقد عمّ وهو جيد فإن الكسر يقتضي تعميم التلبية والثناء
الحمد والفتح يقتضي تخصيص التلبية أي لبيك بسبب أن الحمد لك وفي الحديث سميت التلبية
إجابة لأن موسى ع أجاب ربه فقال لبيك ويقال لبّب الرجل تلبيبا إذا جمعت ثيابه عند صدره
ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فأخذت بتلابيب عمر فجذبته
إليها ولعله من ذلك اشتقاق واللبّة وهي المنحر كما في الحديث أنه صلى في ثوب متلبّبا به
أي متحزّما به عند صدره ويقال تلبّب بثوبه إذا جمعه عليه قال في الكشف تلبّب سلاح پوشيدن
وأبو لُبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب وأسطوانة أبي لبابة
في مسجد النبي ص بالمدينة وهي أسطوانة التوبة التي ربط إليها نفسه حتى نزل عذره
واللبلاب نبت يلوي على الشجر ولعله يقال له عشقة وفي تعريف الطبيب قال في الدر
لبلاب دار ازلباب دانش لبيب كذا واللبلبة التوجّه بالولد واللبالب صُراخ الغنم انتهى
لجب في حديث علي ع في وصف النار لها كَلَبٌ ولَجَبٌ ولهب بكسر اللام وفتح الجيم الصوت والجلبة
وجيش لجب عرمرم أي ذو لجب إذا اضطرب بلحواجه قاله الجوهري **لحب** قال الشاعر على
لاحب لا يهتدى بمناره اللحب بالحاء المهملة الطريق الواضح كاللاحب كذا في القاموس **لزب**
قوله تعالى إنا خلقناهم من طين لازب أي الملتصق من الطين الحرّ الجيد واللازب بكسر
الزاي المعجمة واللازم بمعنى أبدلت الميم باء كما يقال ضربة لازب ولازم بمعنى واللازب أيضا
الثابت يقال صار الشيء ضربة لازب قال النابغة ولا يحسبون الخير لا شرّ بعده ولا يحسبون
الشرّ ضربة لازب وبعض بني عقيل أيضا يقولون لاتب بالتاء واللزبة بسكون الزاي
الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لأنه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد
لصب اللصاب بالصاد المهملة الطريق الضيق **لعب** قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا اللعب بفتح اللام وكسرها وسكون العين وكسرها
العبث والمزاح وحدّه الأخذ على غير طريق الحق وقيل هو طلب المدح بما لا يحسن أن يطلب به
وما يقال بالفارسية بازى واشتقاقه من اللُعاب بالضم وهو ماء الفم وهو الموهم على
غير استواء أصله من لعاب الصبي يقال من لعاب الصبي يقال لعب يلعب لعبا إذا سال
لعابه لأنه يخرج إلى جهة واللاعب كذلك لأنه يمرّ على غير جهة الصواب كما في التنزيل
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا يعني أظهروا الإيمان باللسان واستبطنوا الكفر
وذلك يعني تلاعبهم بالدين ولاعبته ملاعبة والفاعل لاعب وملاعب بالكسر و
اللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب وإذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب فهو

لجب لحب لزب لصب لعب

فاعل اللعب

فاعل اللعب ورجل تلعابة كثير المزاح والملاعبة والتاء زائدة للمبالغة واللُعْبة بالضم
ملعوب به وكل ملعوب به لُعبة والجمع لُعَب كغرفة وغرف وفي الحديث لا بأس أن
ينام الرجل بين أمتين والحرتين إنما نساؤكم بمنزلة اللُعَب هي جمع لُعبة وهي ما يلعب به يعني عروسك
وفي حديث أخي سأل الله من الشطرنج وعن لُعبة شبيب التي يقال لها لُعبة الأمير وعن
لعبة الثلث فقال أرأيتك إذا ميّز الحق والباطل مع أيهما يكون قال قلت مع الباطل قال
فلا خير فيه واللُعاب بالضم ماء الفم ومنه الحديث كل شيء يجترّ فلعابه حلال أي طاهر
لا بمعنى حليته الأكل لأنه من الفضلات المحكوم بحرمتها يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين
لعبا إذا سال لعابه من فمه وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمّي اضطراب الأمواج لعبا لما
لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه **لغب** قوله تعالى ولا يمسنا فيها لغوب أي إعياء وكلال و
متعبة واللغوب بضمتين وإعجام الغين الإعياء من التعب والنصب يقال لغب يلغب **لغب**
من باب قتل لغوبا تعب وأعيا **لقب** قوله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب أي لا تتداعوا **لقب**
فيها وهو اسم غير الذي سمّي به الإنسان وقيل هو كل اسم لم يوضع له وإذا دعي به يكرهه
وأما إذا كان لا يسره ولا يكرهه فلا بأس به مثل الفقيه وفلان الفاضل ونحو ذلك كما في
في بحث النبا بن انس ثم والألقاب بالفتح جمع لقب محرّكة يقال لقّبه بكذا فتلقّب وبنو
لقبه وتنابزوا بالألقاب أي لقّب بعضهم بعضا وقد نهي عنه وقد يكون اللقب علما من
غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالأعمش والأخفش ونحو ذلك لأنه
لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمّى بذلك واعلم أن لكل إنسان اسما
ولقبا وكنية فالاسم هو المسمّى واللقب نحو ما في الكنية مثل أبو القاسم وأبو هاشم للذكر
وللأنثى أم كلثوم وأم سلمة ونحو ذلك كما قدمنا في الكنى **وأمّا** القول في مفهوم اللقب
في كلام الأصحاب فهو أضعف من مفهوم الصفة إذ ليس فيهما دلالة على إثبات الشيء **لهب**
لا ينفي ما عداه وإذا قلت ما ضربت زيدا لا يدل بأن لم تضرب عمرا وهو ليس بحجة أتى
لهب قوله تعالى تبّت يدا أبي لهب وتبّ أي خسرت يدا أبي لهب وهو ابن عبد المطلب
عم النبي ص وكان شديد المعاداة والمناصبة له قال طارق المحاربي بينا أنا بسوق ذي المجاز
إذا أنا بشاب يقول أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا فإذا رجل خلفه يرميه قد أدمى
ساقيه وعرقوبيه ويقول أيها الناس إنه كذاب فلا تصدقوه فقلت من هذا فقالوا هو
محمد يزعم أنه نبي وهذا عمه أبو لهب يزعم أنه كذاب وإنما ذكر سبحانه كنيته دون اسمه
لأنه كانت أغلب عليه وقيل لأن اسمه عبد العزى فكره الله سبحانه أن ينسبه إلى العزى
فإنه ليس بعبد لها وإنما هو عبد الله وقيل بل اسمه كنيته وإنما سمي بذلك لحسنه وإشراق
وجهه وكان وجنتاه كأنهما يلتهبان وأصل اللهب محركة اشتعال النار وشواظها ومثله

واللعبان بالضم اسم حوراء من الجنة كانت قابلة الحسين ع حين تولده ع

النقل في مفهوم اللقب

الالتهاب ومنه قوله تعالى سيصلى نارا ذات لهب اى نارا ذات تلهب واشتعال
تلتهب عليه وهي نار جهنم فتلهبت اتقدت والتهبان اتقاد النار وكذلك
اللهب واللهاب بالضم واللهاب ايضا القليل من الطعام وبنو لهب قوم من الازد

باب اللام مع التاء

لات في الحديث اذا اراد
تزويج امراة بعث من ينظر اليها ويقول للمبعوث شم ليتها الليت بالكسر صفحة
العنق ومثله اخوانا طاب ليت المراة طاب عرقها وهما ليتان قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اى يخلطه فخفف وجعل
اسما للصنم وقيل هي تاء تانيث واللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في
جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة
لهذيل وخزاعة كما ياتي في البحث في لاه يليه انشاء الله تعالى وفي الدعاء الحمد لله الذي لا يلات
ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات يليت اذا نقص اى لا ينقص ولا يحبس منه
الدعاء قال الله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم ومن قرأ يألتكم بالهمز فاشتقاقه
من ألت يألت فهو لغة غطفان كما قدمنا في ألت ومن قرأ يلتكم من لات ليتا اذا نقص
وهو قراءة البصريين واما قوله تعالى ولات حين مناص اى وليس الحين حين مناص
ونعم البغات كما حققنا في لا المشبهة بليس والمناص ايضا ففيه اختلاف قال
ابن هشام اختلف فيها على امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة
واحدة فعل ماض ثم اختلف هولاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى
لا يلتكم من اعمالكم الاية فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي والثاني
ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين
تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء للتانيث لتانيث اللفظ كما في ثمت وربت وللتاكيد
وانما وجب تحركهما لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض
كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زايدة في اول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة
مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب
فمعمول بفعل محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين
مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان
فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل
قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع ثم
اختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه
والفارسي ومن وافقهما تعمل في الحين وفي مرادفه الدال حقيقة ولات حين مناص
يخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة واما

القول

١٦ القول في ليت

القول في ليت فهي من الحروف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدا والخبر
فتنصب الاول اسما والثاني خبرا ويقال لها كلمة تمن ايضا قال الجوهري وهي حرف
تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها
واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما
قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه
على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها
الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على
طريقة هذه اللغة انتهى

لتت في الحديث عن رجل من اهل مرو قال بعث الينا
الرضا (ع) وهو عندنا بطلب السويق فبعثنا اليه بسويق ملتوت فرده وبعث
الى ان السويق اذا شرب على الريق وهو جاف اطفى الحرارة وسكن المرة اذا لت
لم يفعل ذلك الحديث الملتوت المخلوط وزنا ومعنى يقال لتت السويق بالزيت
اذا حسنته به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل واللت بالمثناة الفوقانية المشددة
المصدر وهي الدق والشي بالشي وخلط بعضه في بعض واللت الدق كما في القاموس انتهى

لفت في الحديث عليك باللفت فكله وهو الشلجم فانه ليس من احد الا وبه عرق
من الجذام واللفت يذيبه اللفت بالكسر واسكان الفاء قوله تعالى لتلفتنا عن الهتنا
اى تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب يصرفه الى ذات اليمين
والشمال ولفته من رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قال المفسر
الى ما وراء المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت
لا بد له من ادنى وقفة والالتفات الى والالتفات الانصراف يقال التفت الى التفاتا
انصرف بوجهه نحوي والتلفت اكثر منه وفي وصفه (ص) فاذا التفت التفت جميعا
يعني لم يكن يلوي عنقه يمينه ويساره اذا نظر الى الشي وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف
ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا ومنه الحديث اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اى
حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها و
الخيانة فيها بافشائها ومنه الالتفات في الصلوة ان يعرض بوجهه عن القبلة
حال القيام وفي الحديث عن علي (ع) قال الالتفات في الصلوة اختلاس من الشيطان فاياكم
والالتفات في الصلوة فان الله تبارك وتعالى يقبل على العبد اذا قام في الصلوة فاذا
التفت قال الله تعالى يا ابن ادم عمن تلتفت ثلثا فاذا التفت الرابعة اعرض عنه وهو المروي
عن قوي الاسناد واللفوت المراد به المراة ذات الولد ومنه الحديث لا تتزوجن
لفوتا ولا شهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة الحديث

باب اللام مع الثاء

لاث

لوث في الحديث انّ النفس قد تلاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما
تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تتشعّع صاحبها وتلتاث على
اموره اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفات ومنه حديث
الاحنف انه قال اذا كان الغلام ملتاث الازرة الالتياث الاسترخاء
ومنه الحديث ادع الله عز وجل الى الرزق فقد التاثت على اموري
قال فجاء بني مسرعا لا اخرج فاطلب التاث اى التفت وابطات وفي الازار
لاث العمامة على راسه تلوثها لوثا تعصّبها وادارها على راسه
ولاث به الناس استداروا حوله والليث مثل غيث احد اسامى
الاسد واللوث بالفتح القوة ومنه قول الشاعر بذات لوث البيت
واللوث الخبث والتلويث والتلطخ بمعنى وفننا ومعنى يقال لاثه
في التراب ولوّثه بالتشديد اذا لطخه واللوثه بالضم الاسترخاء
والبطوء ومثله التلوث يقال تلوث راحلته اى ابطات في
سيرها ولوّثتها به بالطين لطختها ولوّث في خراط دمي بها
واما اللوث في القسامة بفتح اللام فهو امارة يظن بها صدق
القتل المدّعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذى سلاح ملطخ بالدم عند
قتيل في دمه وفي النهاية الاثيرية اللوث ان يشهد شاهد واحد
على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهد على عداوة
بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ وفي
الحديث القسامة تستحق اللوث قال في الشرح لا ريب في اعتبار
اللوث ولا شبهة وامارته يقوى الدعوى بحيث يغلب معها الظن
بصدق المدعى في دعواه وذلك بالنسبة الى الحاكم واما المدّعى فلابد
ان يكون عالما جازما بما يدعيه من اشتراط الجزم في الدعوى وسميت
هذه الامارة لوثا لافادتها قوة الظن فانه في اللغة بفتح اللام القوة
وهي كما لو وجد قتيل في دار قوم او محلتهم او قريتهم او وجد بين قريتين
والقتيل الى احدهما اقرب فهو لوث لاقربهما ولو تساوى مسافتهما
كانتا سواء في اللوث كما قدمنا تمام البحث في القسامة **لبث** قوله تعم

ولعل المراد من لا يجود شده الازار بحيث يرى منه حسن الاتزان فيعجب منه

القول في اللوث في القتل

لمّا

لمّا لبثوا امدا اى ليصبروا معلوما واللبث والمكث بمعنى يقال لبث فهو
لابث واللباث المكث قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه
التحريك اذا لم يتعدّ مثل تعب تعبا وتلبث تلبثا اذا تمكث وقد يلبث لبثا
على غير القياس واللبث بالكسر المكث ايضا قال الله تعم لَلَبث في بطنه
الى يوم يبعثون اى تمكث وفي الحديث اذا جامع احدكم فلا يأتيهن كما ياتي
الطير ليمكث وليلبث قال بعضهم والتلبث التكلف في اللبث يقال
لبث مهه فهو لابث اى ماكث وتلبث تلبثا اذا تمكث **لثث** اللثات
بالثاء المثلثتين جمع لثاثه وهي ما حول الاسنان واصلها لثى والهاء
عوض من الثاء وجمعها لثات ولثى كما قدمنا في لثا **لهث** قوله تعم فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه اى فصفته كصفة الكلب ان
طردته وشددت عليه يخرج لسانه من فمه وان تركته ولم تطرده يخرج
لسانه من فمه ايضا من حرّ او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك
الطاير وتحمل عليه من الحملة لا من الحمل والمعنى ان وعظته فهو ضال و
ان لم تعظه فهو ضال في كل حال كما ان كل شيء يلهث فانما يلهث في حال الاعياء
والكلال الا الكلب فانه يلهث في كل حال واللهثان يلهث الكلب لسانه
من العطش واللهاث حرّ العطش وفي حديث سعيد بن جبير في المراة اللهثى
لانها تفطر في رمضان قيل هو النفس الشديد من شدة الاعياء واللهث
ادلاغ اللسان من العطش قيل لما دعى بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه على
فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطشان والمراة
لهثى وقد لهث لهاثا ولهثا سمع سماعا انتهى

باب اللام مع الجيم

لجج قوله تعم وكظلمات في بحر لجي اى عظيم اللجة بالضم وتشديد الجيم من البحر
لا يرى ساحله وقيل هو العميق الذي يبعد عمقه واللجة البحر المعظم
الذي تتراكب امواجه فلا يرى ساحله والجمع لجج كغرفة وغرف كما قدمنا وقيل
البحر في الظلمات ومنه الحديث من ركب البحر اذا التجّ فقد برئت منه الذمة
اى اذا تلاطمت امواجه من التجّ الامر اذا اختلط وعظم وقيل اللجّي بضم اللام و
قد يكسر وتشديد الجيم المكسورة العظيم والتجّ البحر التجاجا وتلجلج اضطرب وتردد

وتلجلج في صدره شيء تردد وتعلق ولم يستقر وتلجلج المضغة في فيه ترددها
فيه للمضغ والتلجلج التردد في الكلام ومتلجلج متردد ومضطرب واللجج الاختلاط
والاختلاط ولجج في الامر لجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه
ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة قال الله تعالى
بل لجوا في عتو ونفور اي استمروا في اللجاج وجاوزوا الحد ونفورهم عن
الحق وتباعدهم عن الايمان اللجاج بالكسر واللجاجة مصدر والفاعل منه
لجوج والجمع لجاج وجسلة لجة اي عظيم ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض
اللجج وسفك المهج اي البحار العميقة واللجة بالفتح كثرة الاصوات ومنه
الج القوم اذا صاحوا والج بالضم السيف وفي الحديث مجامرهم الالنجوج هو
بفتح الهمزة واللام وجيم عود يتبخر به ويقال يلنجوج ويلنجج والنجوج والنجعود
والنجوج والالف والنون زائدتان **لزج** في الحديث فاذا لزوجة الماء اي
نداوته ورطوبته واللزج بفتح اللام وكسر الزاء المعجمة ثم الجيم ضد الخشن يقال
لزج الشيء لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يتعلق باليد ونحوها
يعني لعزوبه فهو لزج ولزج باصابعي علق ويقال للطعام او الطيب اذا صار
كالخطمي قد تلزج كالقارورة ونحوها **لعج** يقال لعجه الضرب اي المه واحرقه
واللعج بالضرب بالعين المهملة المه واللعج الضرب المؤلم **لهج** في الدعاء ولساني
بذكرك لهجا اي جاريا وقائلا وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع
فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي ولع بهما فهو ملهوج اي مولع والملهوج
المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به ولهوج الرجل امره
لهوجة وهو ان لا يبرمه واللهوج نقيض اللجوج وفي وصفه عم اصدق الناس
لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله والصلوة على نبيه العربي العارف
بكل لغة يلهج بها الانسان اي ينطق ومثله قوله عم ما من ذي لهجة اصدق من ابي
ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد ومنه قول الشاعر من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج اي الشجاع الحريص القتال الحريص على القتل **باب**
اللام مع الحاء لاح قوله تعالى وكتبنا له في الالواح يعني لموسى عم في الالواح يريد
الواح التورية قيل كانت من خشب نزلت من السماء وقيل كانت من زمرد وطولها عشرة
اذرع وقيل كانت من زبرجد خضراء او ياقوتة حمراء وقيل انهما كانا لوحين وقال الزجاج
يجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح ويجوز ان يكون الواحا جمع اكثر من اثنين من
كل شيء واللوح بالفتح لغة صحيفة مهياة للكتابة فيها والجمع الواح واصله من اللوح

وهو اللمع

١٦

وهو اللمع يقال لاح يلوح اذا لمع وتلألأ واللائح اللامع والظاهر وعن القاموس
اللوح بالفتح كل صحيفة عريضة خشبا او عظما والجمع الالواح قال الله تعالى عز وجل
في لوح محفوظ اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة هذا على
قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه
محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله
ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فاللوح يلوح المعنى بالكتابة
فيه ودون فيه اعمال العباد او من اللوح وهو التغير والتلويح تغيير اللون الى الاحمر
ومنه قوله تعالى لواحة للبشر اي مغيرة للجلود وقيل لائحة للجلود حتى تدعها اشد
سوادا ويقال لوحته الشمس تلويحا فهي لواحة على المبالغة اي غيرته ولاوحته مثله
ولوحت الشيء بالنار احميته وكل عظم عريض فهو لوح ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب
اليدين والرجلين ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ والتلويح التضمير وهو ضد
التصريح ولوحه السفر غيره تغييرا يبين عليه اثره لان حاله يلوح بما نزل به و
اللوح بالضم الهواء لانه كاللامع في هبوبه وقيل هو الهواء البعيد ومثله السكاك و
اتى بينهما الجو وملاوح اسم فرس لرسول الله صلعم وهو الضامر الذي لا يسمن و
الملاحاة المجادلة واشتقاقها من لحا يلحى كما مضى في بابه **لجج** الالنجاج بفتح الجيم الالنجاج
وزنا ومعنى **لحح** في الدعاء يا من يعلم الحاح الملحين الالحاح بالكسر مثل الالحاق يقال الح عليه
بالمسألة اي لصق والملح الملاصق والجمع الملحين بتشديد الحاء وضم الميم اي الملاصقين
يقال هو ابن عم لح اي لاصق بالنسب وان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة **لدح**
اللدح واد قبل مكة او جبل بطريق جدة كما في القاموس **لفح** قوله تعالى تلفح وجوههم النار
اي تصيب وجوههم لفح النار لهبها واصل اللفح بالفتح والنفح يعني باسكان الفاء الا
ان اللفح اشد تاثيرا من النفح وهو ضرب من السموم للوجه والنفح هو ضرب من الريح في
الوجه واللفاح هو الذي يشم وهو شبيه بالباذنجان اذا اصفر ولعله ما يقال بالفارسية
شمامة ودستنبو ولفحته بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة ولفحته النار اي
السموم بحرها احرقته ومنه اشتقاق ما في الاية **لقح** قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح
اي اجرينا الرياح لواقح اي ملقحة للسحاب محملة بالمطر يعني ملاقح جمع ملقحة ولواقح
جمع لاقح اي حوامل جمع حامل وزنا ومعنى ومثله قوله ما يلقح الفحل وهو ما تحمله الناقة
منفردا اي تلقح الشجر والسحاب كانها هيجته وحملته ومثله الحديث نهى النبي صلعم كان
هديا ولا يقال ملاقح ملاقح وهو من النوادر بل الملاقح لان الرياح تحمل السحاب وتقله
وتصرفه ثم تمريه وتدره يقال لقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل
بطنه ومنه اللقاح ايضا وهو ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر
في طلع الانثى اول ما ينشق ومنه الحديث من باع نخلا قد لقح فالثمرة للبائع الا ان يشترط

المبتاع قضى رسول الله صلعم بذلك **كنز** في الحديث انه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين لانه
غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به فحذف الجار والناقة
ملقوحة والملاقيح ما في بطون الفحول وهي الاجنة وقيل هو ما يلقح الفحل وتحمله الناقة منفردا
او منضما واللواقح في معنى الملقحات اي ذات لقاح ومثله هم ناصب اي ذو نصب ونابل ذو نبل
واللقاح بالكسر ذات الالبان الواحدة لقوح كصبور وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقوح
لقوح الى شهرين او ثلثة ثم هي لبون ومنه الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء وعاهة ولصاحب
البطن ابوالها والمراد باللقاح الناقة الحلوبة لقولهم الفح فهو ملفح اذا عدم وافتقر ويقال
للرجل اذا تزوج احصن فهو محصن وكلام العرب كله على افعل فهو مفعل وفي الحديث من اراد
ان يلقح النخل اذا كانت لا تجود حملها ويتعجل فليأخذ حيتانا صغارا يابسة فليدقها بين
الدقتين ثم يذر في كل طلعة منها قليلا ويصر الباقي في صرة نظيفة ثم يجعل في قلب النخلة
ينفع ذلك باذن الله تعم واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل كما قيل واللقحة بالفتح الناقة القريبة
العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب **لمح** قوله تعم كلمح البصر وهو اقرب يقال لمح البرق والنجم
لمحا ولمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم
اللمحة والمصدر اللمح والمعنى قامة الساعة واحيا الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه
وقيل لمح البصر اي طرفة العين ومنه التلميح الملمح في الشعر قيل التلميح في الشعر بتقديم اللام على الميم
من لمحه لمحه اذا ابصره ونظر اليه هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر من غير ذكره
اي ذكر واحد من القصة او الشعر نظما او نثرا وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت
فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم اعني الاتيان بالشيء المليح فهو
كما ترى في التشبيه والاستعارة فهو هيهنا غلط محض وان اخذ مذهبا كما يأتي في ملح يملح التشيم
فكيف كان فالتلميح اقسام ومثاله في النظم الى القصة والشعر كقول الشاعر فوالله ما ادرى
احلام نايم المت بنا ام كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع الشمس
وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا
وتدلها وقال هذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي ع فرد الشمس اشار الى قصة
يوشع ع واستيقافه الشمس على ما روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله
فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم **باب اللام مع الخاء** **لخ** في الحديث من
بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لخ ليلته اي من مكروهها **لبخ** قيل
اللبخة كسفينة والباء الموحدة وعاء المسك **لخ** اللخلخة نوع من الطيب كالغالية
كالغالية **لطخ** في الحديث مما اصابهم من لطخ اصحابهم الميمون وفي السماء لطخ من السحاب
اي قليل منه يقال لطخه لطخا بالخاء المعجمة بعد الطاء المهملة فتلطخ اي لوثه فتلوث
وهو متلطخ اي متلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب
ومنه ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب اللام مع الدال** **لبد** قوله تم
كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون
على النبي صلعم رغبة في القراءة والشهرة لاستماعه وقوله لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع

ومثله

ومثله قوله اهلكت مالا لبدا اي جما من التلبيد كانه من كثرة بعضه على بعض ومنه اشتقاق
اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه واللبادة
ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف ومنه اللبادة ما يقال بالفارسية نمد ومنه اللبد
ما تحت السرج ولبد الشيء لصق وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمى وغيره عند الاحرام
في راسه لئلا يقمل ويتسخ قال في النهاية انما يلبد من يطول مكثه في الاحرام وفي الحديث اذا
عقص الرجل راسه او لبده في الحج او العمرة فقد وجب عليه الحلق ويقال لبد الشيء بالارض
تلبد لبودا اذا تلبد بها اي لصق كما في الصحاح وقال في النصاب نمد لباده بود مال بر نهاده لبد
واللبد ايضا الكثير ماخوذ من تلبد الشيء اذا تراكب بعضه على بعض ولبيد بن عامر الشاعر
الصحابي وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زايل **لحد** قوله تم ان الذين يلحدون في آياتنا اي اياتنا هو الميل اي يميلون عن الايمان باياتنا وقد
قيل ان معنى الالحاد في ايات الله هو ما كانوا يفعلون من المكاء والتصدية وقيل هو تبديلهم ذلك
ووضعه غير موضعه وقيل الالحاد هنا الانحراف عنها وترك الاستدلال بها يقال لحد يلحد مال
عن الحق وهو ملحد كمنعم والجمع الملاحدة قال الله تم وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي دعوا
الذين يعدلون باسماء الله تم عما هي عليه والالحاد العدول عن الاستقامة يقال لحد والحد لغتان
والحد في الكلام اكثر ومنه قول الشاعر ليس الامام بالشحيح الملحد وفي القران ومن يرد فيه بالحاد
والالحاد الانحراف ومنه اللحد محركة الذي يحفر في جانب القبر خلاف الضريح الذي يحفر في
وسطه وقيل اللحد حفيرة واسعة ما يجلس الميت مما يلي القبلة وهو كفلس والضم لغة والجمع
لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال يقال لحدت للميت لحدا من باب نفع والحدته
الحادا حفرته واللاحد الذي يعمل اللحد ولحدت للميت والحدته جعلته في اللحد روى ابو عبيدة
عن الاحمر لحدت جرت ولحدت عدلت والحدت ماريت وجادلت قال الله تم ولن تجد من
دونه ملتحدا اي ملجأ ومعدلا ومحيصا كل ذلك متقارب والضمير في من دونه راجع الى الله
وقيل حرزا والملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قال الله تم ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي
الحادا بظلم والباء زايدة وقيل لحد له كذا والتحد اذا مال اليه وقيل الالحاد الميل عن قانون
الادب كالبزاق وعمل الصنايع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع يرد امرا بالحاد
وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم بغير ذنب من ذلك الحاد والحد في الحرم يستحل
حرمته وفي الحديث هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك
بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله قوله ملحد في الحرم
من هذا القبيل انتهى ومن قولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا
يعملون بالشرع مع غيبة الامام ع وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين هم كذلك كما يأتي في
باب هند هند ومعتزلة الفرنهان يحكمان بالحسن والقبح العقليين **لدد** قوله تم قوما لدا
اي شدادا في الخصومة واللدد شدة الخصومة قال الله تم الد الخصام اي اشد الخصام
خصومة وجمع الالد لدد قال الشاعر ان تحت الاحجار حزما وعزما وخصيما الد ذا مغلاق يقال
منه لددت تلد لددا ولدّه يلدّه لدّا اذا اغلب عليه في الخصومة ولدّه يلدّه لدّا اشتدت

لغد لكد لهد لاذ لذذ لهبر

خصومته فهو ألدّ والمرأة لدّاء والجمع لُدّ من باب احمر من قولهم رجل ألدّ بيّن اللدد يعني
شديد الخصومة لغيره واللِدة القرين واحدة اللِدات الاقران وتلدّد تحيّر ولدّ الدواء
في الحلق اذا اوجره في احد شقّي فيه واللدود بالفتح هو ما يصبّ من الادوية في احد
شقّي الفم ومنه الحديث فامر خلدّ بالصبر واللديدان جانبا الوادي ولديد كل شيء جانبه
لغد اللُغدة باعجام الغين واحدة اللغاديد اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد
باسكان المعجمة مثله والجمع الغاد لكد في الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده وراسه
الخلوق والطيب والشيء الكد مثل علك الوسم والطرازيعما اشبهه فتغتسل فاذا فرغ
وجد شيئا فبقي في جسده من اثر الخلوق والطيب وغيره قال لا باس الخلوق ضرب من
الطيب فيه تركيب كما قدمنا في بابه والكد باهمال الدال اللزج اللصوق الذي يلصق به صفة
مشبهة من لكد يلكد لكدا يقال لكد كفرح عليه الوسخ لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا
لهد يقال لهدته الحمل اذا اثقله ولهدته لهدا اذا دفعه لذله فهو ملهود باب
اللام مع الذال لاذ قوله تعالى الذين يتسللون لواذا اي يلوذ بغيره فيهرب وقيل
التجاء وا للواذ بالتثليث وقيل بالكسر الالتجاء وهو ان يستتر بشيء مخافة من ان يراه
وقيل هو الاعتصام بالشيء بان يدور معه حيث دار من قولهم لاذ به يلوذ لواذا اذا التجاء
اليه وعاذ به واللواذ جانب الجبل والجمع الواذ وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجاء والضم
واستغيث ومثله اعوذ وبك الوذ والملاوذة المخالفة في هذه الاية بدلالة قوله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره وقوله تلوذ ببسباتك اي تتضرع ببسباتك بتحريكها و
لاوذ اسم سام بن نوح ولوذان بالفتح اسم رجل واللوذ بالضم الالتجاء والفالوذج هو
معرب پالوده لذذ قوله تعالى لذةٍ للشاربين اي لذيذة ليس فيها ما يعتري خمر الدنيا
من المرارة والكراهة يقال شراب لذيذ ولذّ بالذالين المعجمتين بمعنى من اللذة ولذذت
الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا وشهيا وهنيئا وفي الحديث الذ الاشياء
مباضعة النساء اي مجامعتهن وعن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية
وهي واحدة اللذات ولذ الشيء من باب تعب صار لذيذا والتذذت وتلذذت به
بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين
اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض وهي عند المتكلمين الحالة الحاصلة عند
تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند
الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو
مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة و
اللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة والعقلية وهي ما تدرك بالعقل
انتهى واللذ بكسر الذال وسكونها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره كما قدمنا في لذا في بحث
الذي باب اللام مع الراء لهبر في الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا
هبيرة

هبيرة ولا لفوتا ثم قال اما اللهبرة فالطويلة المهزولة لُر بضم اللام لُر
طائفة من الاكراد معروفة ومعناه المطلب والقوة باب لاز
اللام مع الزاي لاز اللوز بالضم ما يقال بالفارسية بادام وبالعربية
ايضا هو الجوز ولوزينة هي شيء يتخذ من اللوز يقال بالفارسية مسقطي
وهو نوع من الحلويات واللوزينج بالجيم المعجمة معرب لوزينه واللوزة
واحدة اللوز وارض ملازة فيها اشجار اللوز قال الجوهري لزز لزز لزن
في الحديث كان لرسول الله صلعم فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة
تلززه يقال لززته يلززه لزا ولززا بالمعجمتين اي شده والصقه ويقال
لاززته لاصقته وتلازز تلاصق لغز يقال الغز في كلامه اذا اعمى مراده لغز
والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب واللغز بفتح اللام واسكان
العين المعجمة بالفارسية هو اللزج بالعربية واللغز كرطب الاحجية و لكز
فارسية چيستان كما في النصاب لكز اللكز الضرب بالجميع على الصدر
وقيل بجميع اليد والجسد يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجميع لمز
كفه في صدره وجسده لمز قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا يطعن
بعضكم على بعض ولا يعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله ويل لكل همزة لمزة
الهمز العيب في المغيب كما مر في الهمز واللمز العيب في المشهد وقيل ان اللمز
يكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقيل
معناه ولا يلمز بعضكم بعضا وعن بعض اللغويين الهمز واللمز العيب و
النقص من الناس فاللمز هو الرمي بالعيب لمن لا يجوز ان يؤذى بذكره
وهو المنهي عنه واما ذكر عيب الفاسق فليس بلمز فقد ورد في الحديث
قوله قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس كما قدمنا في الغيبة قال الله تعالى ومنهم
من يلمزك في الصدقات اي يعيبك ويسلك والوجه بتقديم المهملة على المعجمة الامتحان اي
يمتحنك ويذوقك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان لهز
ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده لهز قال الجوهري اللهز كاللكز يعني الا انه بجميع
الكف واللهز الضرب بالجميع على الصدر او في جميع الجسد واللكز مثله ولهزه القتير خالطه
الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب باب اللام مع السين ليس ليس
من الافعال الناقصة وهي فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف
في معناها انها للنفي مط وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها
للماضي ولا للمستقبل الكائن مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ابو علي انها لنفي الحال في الجملة

الى لم تقيد بزمان واما المقيد فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلى ره
وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف
من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم
لست لستما لستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب
الاخبار لان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل هنا كيد النفي وكذلك
ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها انتهى
والذي حررها النحويون هي من افعال الناقصة لنفي مضمون الجملة حالا نحو ليس زيد
بخيلا ويجوز تقديم اخبار كلها على اسمائها واختلف في ليس وما يلزمه النفي وليس في ليس
تصرف كما سبق الاختلاف وقد يستثنى بليس ولا يكون نحو سيجيئني اهلك ليس زيدا ولا
يكون بشرا والمستثنى بهما منصوب على الخبرية والاسم مستتر فيهما وجوبا والجملة منصوب
المحل على الحالية ومن كلامهم فلان أليس من ليس من حيث أيس وليس قال في القاموس
أليس محركة الشجاعة والاسد وهو أليس من ليس وليس كلمة نفي والليل فهم أتى
من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو ومعناه لا وجد ايس اي موجود وليس اي
لا موجود انتهى واللواسة بالضم اللقمة واما قوله تعم وان الياس لمن المرسلين فهو
بالهمزة المكسورة واسكان اللام اسم نبي كما يأتي في ياس بيس بيانه انشاء الله **لبس** قوله تعم
وعلمناه صنعة لبوس لكم اي علمناه كيف يصنع الدرع وقيل معناه اي من حرب لكم اي في
حالة الحرب والقتال فان اللباس في اللغة هو شدة القتال واللبوس بفتح اللام وضم
الباء الموحدة اسم للسلاح كله عند العرب درعا كان او جوشنا او سيفا او رمحا قال
الشاعر يصف رمحا ومعي لبوس للبئس كانه روق بجبهة ذي نعاج مجفل وقال الاخر
البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها قيل كانت صفائح فحلقها وسردها و
قيل هو كل ما يلبس من ثياب ودرع وقيل هو الدرع واصل اللباس بالكسر من الاختلاط
قال الله تعم لا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوا اللبس والتغطية والتعمية نظاير وضد
اللبس بالضم الايضاح وهو مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس
بالكسر واللباس ما يلبس وكل شيء يستر فهو لباس بالكسر واللباس ما واريت به جسدك
وهو الثياب ولانها من شانها ان تستر به الابدان ويشبه به الاغشية فيقال لبس السيف
بالحلية قال الله تعم وحلية يلبسونها بكسر الحاء كما قدمنا في باب الحلي والعرب تسمى المراة
لباسا وازارا لقوله تعم احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
اي هن سكن لهم وانتم سكن لهن والمعنى تلابسوهن وتخالطوهن بالمساكنة اي قل ما يصبر
احد الزوجين عن الاخر وقيل انما جعل كل واحد منهما لباسا للاخر لانضمام جسد كل واحد
الى جسد صاحبه حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الذي يلبسه فلما كانا قبلا

القول في اللواسة والياس

قال ابن الجوزي ... تشبيه ... (marginal note, partly illegible)

لباسة عند الجماع سمي كل واحد منهما لباسا لصاحبه او الملابسة هي الاختلاط و
الاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كان كل واحد منهما على صاحبه شبيه
باللباس وقيل هن فراش لكم وانتم لحاف لهن وسمى الليل لباسا لانه يباشر الناس بظلمته
قال الله تعم وجعلنا الليل لباسا اي سكنا قال الله تعم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم وريشا ولباس التقوى هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة قوله
فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف سمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على
الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن
فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الخوف والجوع كما قدمنا مزيد البحث في
واش يرياش ريشا في باب الذوق ايضا **كتن** قوله تعم وللبسنا عليهم ما يلبسون
اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى
على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا
الا بشر مثلنا قال الزجاج كانوا هم يلبسون على ضعفتهم في امر النبي فيقولون هذا
بشر مثلكم وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه
اللبس واشتبه عليه والتبس عليه الامر اختلط واشتبه والالتباس الاختلاط والاشتباه
يقال لبست الامر على القوم البسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا حتى لا يعرف
جهته ومعنى اللبس بالضم منع النفس عن ادراك الشيء بما هو كما لستر له واصله من الستر
بالثوب ومنه لبس الثوب لانه يستر النفس وفي الدعاء واعوذ بك من شر ما يلبس به
ابليس وجنوده التلبيس التخليط والتدليس شدد للمبالغة يقال لبس بالامر خلطه
اختلط قوله تعم او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة
وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من
العداوة واللبس قوله تعم والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون قال المفسر وهو علي بن ابراهيم من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله
عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعم من الظلم الذي لبس ايمانه
حتى يخلص لله ايمانه واللبس بالضم خلط الامور بعضها ببعض والفعل منه لبس الامر يلبس
لبسا ولبس الثوب يلبسه لباسا والفرق بين اللبس والاخفاء ان الاخفاء يمكن ان
يدرك معه المعنى ولا يمكن مع اللبس ادراك المعنى والاشكال قد يدرك معه المعنى الا انه
بصعوبة لاجل التعقيد وقال امير المؤمنين للحرث بن حوط يا حار انه ملبوس عليك
ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله **كتن** في الحديث سفيان الثوري
في المسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله
لاتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا

الفعل لبس لكلامهما في التلبيس واخبارها ودعائها

يلبس

اللباس ولا علي ع ولا احد من ابائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله ص في زمان
قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها
بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله الاية فنحن احق بها من اخذ منها ما اعطاه الله
غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها
اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته
لنفسي وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك
ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها وههنا المضمون
قد قدمنا الحديث في الزينة فليطلبه **واما** الدعاء عند لبس الثياب فقد قدمنا في ثوب
واما لباس الحبيس فقد مر ذكره في بحث الحق وفي الحديث لبس رسول الله ص الطاق
والساج والخمايص **واما القول** في لباس الشهرة ففي الحديث ان الله تعالى يبغض
شهرة اللباس قال رسول الله ص البسوا البياض فانه اطيب واطهر وكفنوا فيه موتاكم
ويكره السواد الا في ثلاث الخف والعمامة والكساء كما قدمنا من بيان في الشهرة وقال
امير المؤمنين ع لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وفي الفقيه روي انه هبط جبرئيل
على رسول الله ص وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال
زي ولد عمك عباس يا محمد ويل لولدك من ولد عمك العباس فخرج النبي ص الى العباس
فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله أفأجب نفسي قال جرى القلم بما
فيه الحديث الجب بالتشديد القطع واستيصال الخصية كما يأتي في باب الجب **منها** حديث
الوان اللباس ان النبي ص قال لعلي ع اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي
فلا تختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الاخرة ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس و
لا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم
تلقاه قال الشارح ميثرة بتقديم المثناة التحتانية على المثلثة الفرس لبدة الفرس **منها**
الحديث اتخذ لي قلنسوة ولا تجعلها مصبغة فان السيد مثلي لا يلبسها يعني لا يكسرها
الظاهر ان التفسير من كلام الراوي والصبغ التغيير **لحس** في الحديث اني لا لحس اصابعي
من الادم حتى اخاف ان يرى خادمي اللحس اللعق باللسان واللطع واللحس واللعق
بعض واللحس باللسان يقال ايضا لحس من القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا
كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع وباللسان واللحس الدود الصوف كله واللهس بالهاء
لغة في اللحس **لمس** قوله تعالى او لمستم النساء كناية عن الجماع ومثله لامستم النساء قاله
الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية ومنه الحديث وقد سئل عن الاية فقال ع ما يعني
الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا افضى اليه باليد والفرق
بين المس واللمس ان مع اللمس احساسا ومنه الحديث ملامسة النساء هي الايقاع بهن
ومنه نهى عن بيع الملامسة فسر بان يقول اذا لمست البيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وق

النهى

[في الهامش: القول في الدعاء عند لبس الثياب — القول في لباس الشهرة واقسام اللباس — القول في الوان اللباس — لحس — لمس]

النهى لو نعم القود والملماس كقرطاس هو القلم لانه آلة الالتماس قوله تعالى وانا لمسنا
السماء اي طلبنا بلوغ السماء او خبرها واللمس مستعار من المس الطلب كالجس يقال
لمسه والتمسه ويلمسه كطلبه واطلبه ويطلبه وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس
فيه علما اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي وقيل الالتماس
الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله ع التمس بيتك فما وجدت له من شيء فادفعه
الي اي اطلب انت مرة بعد اخرى ولا توكل غيرك **باب اللام مع الشين لغمش**
ايلغاميش باعجام العين والشين بلغة التركية التعجيل في المشي والفرسية ايلغار
باب اللام مع الصاد لصص في الحديث اللص محارب لله تعالى ولرسوله ص
فاقتله فما دخل عليك وفي حديث اخر مثله اللص بضم اللام وكسرها لغة هو قاطع الطريق
والسارق والمتغلب والمحارب كما في الحديث والجمع لصوص كفلوس يقال لص الرجل
لصا من باب قتل سرق ولدخل ملصة ذات لصوص وفي الصحاح هو المتقارب
الاضراس وفيه لصص والجمع لصوص **مسئلة** روى عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع
في لص جمع ثيابا ووطئ امرأة وقتل ولدها فقتلت المرأة انه هدر اي دمه باطل
لا عوض له وفي ماله اربعة الاف درهم عوض عن البضع ويضمن مواليه وورثته
دية الغلام الذي قتله انتهى ووجه الاول انه محارب يقتل اذا لم يندفع الا به كما في
الخبرين السابقين ويحمل المقتله من الدراهم على انه مهر امثالها بناء على انه لا يتقدر
بالسنة لانه جناية فيغلب فيه جانب المالية كما يضمن الغاصب قيمة العبد المغصوب
وان تجاوزت دية الحر ووجه دية الغلام مع انه مقتول عمدا فوات محل القصاص
وبهذا التنزيل لا ينافي الرواية الاصول كما في اللمعتين ثم قال اللص محارب بمعنى انه يحكم
المحارب بمعنى انه يجوز دفعه ولو بالقتال ولو لم يندفع الا بالقتل كان دمه هدرا لما
ذكرنا سابقا قال واما لو تمكن الحاكم منه لم يحده حد المحارب مطلقا انما اطلق عليه اسم
المحارب تبعا لاطلاق النصوص نعم لو تظاهر بذلك فهو محارب مط ولو طلب اللص
النفس وجب على المطلوب نفسه دفعه ان امكن والا يمكن دفعه وجب الهرب لانه
احد افراد ما يندفع به عن النفس الواجب حفظها كما قدمنا في الدفاع ففي الصحيح اذا دخل عليك
اللص المحارب فاقتله فما اصابك فدمه في عنقي وفي الخبر اللص يدخل في بيتي يريد
نفسي ومالي قال اقتل فاشهد الله تعالى ومن سمع ان دمه في عنقي كما في الشرح ولا يقطع المختلس
وهو الذي يأخذ المال خفية من غير الحرز ولا المستلب وهو الذي يأخذه جهرا ويهرب
مع كونه غير محارب ولا المحتال على اخذ الاموال بالرسائل الكاذبة ونحوها بل يعزر
كل واحد منهم بما يراه الحاكم لانه فعل محرم ولم ينص الشارع على حده كما في اللمعتين **واما**
التلصيص فهو التوصيف والتوصيص نظاير **باب اللام مع الطاء لاط**

[في الهامش: لهس — اللهس لغة في اللحس — لغمش — لصص — القول في دية اللص — لاط]

لطط اللوط واللبط واللاط كل ذلك اشتقاقها من لطا كما قدمنا في بابه **لطط** يقال الطّ
لغط الغريم اي منع من الحق **لغط** في الحديث اذكروا الله تعالى على الطعام ولا تلغطوا
فانه نعمة من نعم الله ورزقا من رزقه يجب عليكم فيه شكره وذكره وجمله الحديث
اللغطة بالتحريك وابحام العين الصوت او الاصوات المبهمة وفيه ما زاد قوم
على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف لغة وفيه
لقط لهم لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طايل تحته من الكلام فجعل
ذلك محل الصوت والجلبة عن الفائدة **لقط** في الحديث اللقيط لا يشترى ولا
يباع اللقيط على فعيل قد غلب على المولود الذي ينبذ ويقال له الملقوط والمنبوذ
فعيل بمعنى مفعول وهو كل صبي ضايع لا كافل له حالة الالتقاط ولا يستقل بنفسه وعنه
الحديث في لقيطة وجدت فقال حرة لا تشترى ولا تباع وان كان ولد مملوك للتمر الزنا
فامسك اوبع ان احببت هو مملوك لك الحديث واما اللقطة فهي اسم للمال الملقوط
على ما نقله عن جماعة من اهل اللغة كالاصمعي وابن الاعرابي والفراء وابو عبيدة اي ما يجده
من المال الضايع وعن الخليل انها بالتسكين لا غير واما بفتح القاف فهي اسم للملتقط لان
ما جاء على فعلة فهي اسم للفاعل كهمزة ولمزة وبهذا صرح ايضا في التنقيح وعلى هذا
فهي لغة مختصة بالمال وتعريفها كل مال ضايع اخذ ولا يد عليه ومنه الحديث سالته
في اللقطة فقال لا ترفعها فاذا ابتليت بها فعرفها سنة فان جاء طالبها والا
فاجعلها في عرض مالك يجري عليها ما يجري على مالك حتى يجيء لها طالب فان لم يجي
لها طالب فاوص بها في وصيتك قال الشارح قوله في عرض مالك اي في جملته وفيما مُبالاة
بينه من غير مُبالات بين لتعرفها عنه وتحقيق مزيد البحث في بابه عرف يعرف و
سكن يسكن وقد يطلق اللقطة بمعنى الضالة كما في الحديث سالته عن اللقطة اذا
كانت جارية هل يحل فرجها لمن التقطها قال انما يحل له بيعها بما انفق عليها اللقطة
هنا بمعنى الضالة واما اللقطة بفتح اللام واسكان القاف فالجمع من الخضر كالقصيل
وغيرهم مرة او مرتين فصاعدا وهكذا يقال بالفارسية يكتراش دو تراش يقال
لقطت الخضر مرة او القصيل مرة او مرتين او صاعدا ومن امثالهم لكل ساقطة
لاقطة فقد مر بابا نافي سقط وقال بعضهم معناه ان ما من شيء ينتهي في السقوط
الى الغاية الا اله من يبالغ في التقاطه ويحرص عليه والتاء هنا للمبالغة كما مر
في كتاب التاء ويقال لقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته و
والالتقاط بالفارسية برچيدن كالتقاط الدجاجة الحب **كتز** قوله تعم فالتقطه
ال فرعون قال ابن عرفة الالتقاط بالكسر وجودك للشيء على طلب منه قوله تعم
يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت

الماء التقاطا

الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة والملقاط بكسر الميم هو القلم ولقط
لحظ الطريق اذا مشى على بصيرة ونوره ومنه حديث علي ع اتى املى الطريق الواضح ٢١
الملقطته التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة **باب اللام مع الظاء**
لحظ في حديث مصفه ص حق نظره للملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي مصفه
الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه تلحظه
ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر يقال لاحظته
لظظ ملاحظة اذا راعيته **لظظ** في الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام
اي داوموا والزموا واقيموا عليه واكثروا من قوله والتلفظ به
في دعائكم يقال الظ بالشيء بتشديد الظاء المعجمة يلظ الظاظا اذا لازمه
وثار عليه ويقال لمظ الطعام يلمظ لمظا بالضم اذا تتبع بلسانه بقية
الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ واما
لفظ قوله تعم فانى تكم نارا تلظى فهو من لظا بالتخفيف كما قدمنا في بابه
لفظ قوله تعم ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به
تكلم كذلك واللفظ في اللغة بمعنى الطرح يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها
ومثله لفظه البحر ولفظه بيقه وذلك الشيء لفاظ اي مطروح ولفظت الميت في
الارض اي رميته في بطنها ثم نقل في الاصطلاح الى ما يتكلم به والجمع الفاظ وعند النحاة
ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان او مركبا
واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس من
مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وكلمات الله داخلة فيه اذ هي مما
يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن داخلة فيه والدوال الاربعة
غير داخلة في اللفظ **وقال** في المعالم اللفظ والمعنى ان اتحدا فاما ان يمنع نفس
تصور المعنى من وقوع الشركة فيه وهو الجزئي مثل زيد اولا يمنع وهو الكلي مثل انسان
ثم الكلي اما ان يتساوى معناه في جميع موارده وهو المتواطي ويتفاوت وهو المشكك
وان تكثرا فالالفاظ متباينة سواء كانت المعاني متصلة كالذات والصفة او
منفصلة كالضدين وان تكثرت الالفاظ واتحد المعنى فهي مترادفة ثم استعمل في البلاغة
من غير ان يغلب فيه فهو الحقيقة والمجاز وان غلب وكان الاستعمال المناسبة فهو
المنقول اللغوي او الشرعي او العرفي وان كان بدون المناسبة فهو المرتجل كما ذكرنا
في باب الحقايق وقد تقدم البحث في اللغات هل هي توقيفية ام اصطلاحية **وقال**

في المنطق اللفظ ان اتحد معناه فمع تشخصه وضعا علم وبدونه متواط ان تساوت افراده
ومشكك ان تفاوت باولية او اولوية مثلا فان التشكيك لا ينحصر فيهما بل قد يكون
بالزيادة والنقصان او بالشدة والضعف وان كثر فان وضع لكل فمشترك والا فان
اشتهر في الثاني فمنقول ينسب الى الناقل والا فحقيقة ومجاز كما يأتي مزيد البحث في
المنقول وقال شيخنا البهائي في بحث المجمل والمبين في زبدته اللفظ ان لم
يحتمل غير ما يفهم منه لغة فنص والا فالراجح ظاهر والمرجوح مؤول والمساوي مجمل
والمشترك من الاولين محكم ومن الاخيرين متشابه كما يأتي مزيد البيان في النص فايدة
ان اللفظين المتغايرين اما ان يكونا متساويين في الصفات النفسية اولا والمراد
بالصفة النفسية ما لا يفتقر اتصاف الذات بها الى تعقل امر زائد كالانسانية للانسان
ويقابلها المعنوية المفتقرة الذات الى تعقل امر زائد كالحدوث والتحيز له فان تساويا
فيها فمثلان كسوادين وبياضين والا فاما ان يتنافيا فضدان كالسواد والبياض والا
وان لم يتنافيا بانفسهما بان يمتنع اجتماعهما في محل واحد بالنظر الى ذاتيهما او لا فان
تنافيا فضدان كالسواد والبياض والا فخلافان كالسواد والحلاوة لمظ في الحديث لمظ
الايمان يبدو لمظة الاغلب وكلما ازداد ايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين
اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من
البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقدير علامة الايمان يبدو كنكتة بياض في القلب
من آمن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا
ازدادت وهكذا فلا بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله
وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الا الزيادة ولمظ يلمظ لمظا بالضم
اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ انتهى

باب اللام مع العين

لاع في الحديث اني لا اجد له من اللاعة ما اجد لولدي لاع
قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب لوع
ولوعته الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق لذع في لذع
الدعاء اعوذ بك من لواذعه كانه التي تلذع الانسان وتوجعه واللذع باعجام الذال
واللسع بمعنى وهو الايجاع يقال لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه
بلسانه اوجعه بكلام والجمع اللواذع واللوذعي بالفتح الظريف الحديد الفؤاد لسع لسع
في الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين اللسع واللذع بمعنى كما قدمنا آنفا يقال لسعه
بلسانه اوجعه بكلام ولسعت العقرب والحية تلسعه لسعا مثل لدغت واللسع لذوات
الابر واللذع بالفم كما في ق لطع في الحديث كان رسول الله ص يلطع القصعة ويقول لطع
من لطع قصعة فكانما تصدق بمثلها اللطع واللعق واللحس بمعنى واحد يقال بالفارسية
كاسه ليسى وفي اخر قال رسول الله ص اذا اكل احدكم طعاما فمص اصابعه التي اكل بها قال الله تع

بارك الله

بارك الله فيك ومعنى الحديث يقوى ما ذكرنا يقال لطعه ولطعه بالالف اذا لحسه لع
لع قال الشاعر فالتعس اولى لها من ان اقول لعا اي ثباتا التعس العثور والانحطاط لقع
و لعا نقيضه لقع في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ص ثم يرجعن متلفعات
متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من اللفاع بكسر اللام
ثم الفاء وهو اللحاف ومنه الحديث علي ع وفاطمة ع وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل لكع
رأسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الثوب اذا اشتمل به وتغطى واللفاعة بالضم والتشديد
هي لغة تقول الكلام ببديهة لكع في الحديث يأتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا
لكع بن لكع اي لئيم بن لئيم قال بعض الشارحين يقال للعبد الصغير لكع ولكع عليه الوسخ
لكعا اذا لصق به ولزمه وفي ص يقال للجحش لكع كصرد وللصغير ايضا واللكيعة هي
الامة اللئيمة وفي النهاية الاثيرية الكع كصرد عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم
يقال للرجل لكع اي احمق وللمرأة لكاع وقيل لكعاء وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع اي احمق و
كثيرا ما يستعمل في الاخبار يا لكع ويا لكاع في النداء والمراد السفيه والاحمق واللئيم وفي
حديث حسن بن علي ع وقد قيل له طاب استحمامك وما تصنع بالاست يا لكع اي العبد وفي
حديث اخر عنه ع قال للرجل يا لكع يريد به صغر العلم وقيل اكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل لمع
الوسخ لمع في الحديث اغتسل النبي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء
وهي بالضم واسكان الميم وفتح العين المهملة وفي اخرها هاء القطعة من الارض اليابسة
العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من
الجسد حيث خالفت ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء فهو لامع
واللمع مثله والملمع من الخيل الذي يكون في جسده لمع يخالف لونه كالملون فيتنا والالمعي
واليلمعي بفتح الهمزة والميم وتشديد الياء الذكي المتوقد كالذق وقال الجوهري الالمعي من
الرجال الذكي المتوقد واللمعة بالضم ايضا اسم كتاب للشهيد الاول وشرح اللمعة للشهيد لاغ
الثاني وبالتغليب يقال لهما اللمعتين

باب اللام مع الغين

لاغ اللاغ الهزل لثغ
اللاغ الهزل والمزاح يقال قلم البلاغ تكلم باللاغ لثغ قال في الصحاح اللثغ بالثاء المثلثة
واعجام الغين اللثغة في اللسان اي حبسة ولكنة فيه ان يصير الراء غينا او لاما
والسين ثاء وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغا فهو الثغ والمرأة لثغاء والالثغ عند الفقهاء هو
الذي يبدل حرفا بغيرها مطلقا كما في المبسوط وفي الروضة وغيرها او الراء بالغين واللام
والسين بالثاء كما في الصحاح ومجمع البحرين واللثغة كغرفة ومثله الثغ هو لا يبين الكلام لما لدغ
عرفت وتتمة مزيد البحث في قراءة الحواء لدغ اللدغ بالدال المهملة واعجام الغين والذال
المعجمة واهمال العين واللسع بمعنى يقال لدغته العقرب تلدغه ولسعته تلدغه لدغا
من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمرأة لديغ ايضا كالعقرب

والجمع لدغى مثل جريج وجرجى **باب اللام مع الفاء** **لاف** في الحديث
كان خطام ناقته ع ليف **ليف** الليف بالكسر للنخل ما يفتل منه الحبال الواحدة ليفة واللوف
والبرق نظاير **لتف** اللتف بالفتح واسكان التاء الفوقانية الفتل ومنه الالتفاف
من لف لفيفا كما سياتى بيانه انشاء الله **لحف** قوله تع لا يسالون الناس الحافا اى
الحاحا وهو انا الالحاف بالكسر مثل الالحاح من قولهم لحفنى من فضل لحافه اى اعطانى
من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسالون وان سالوا عن ضرورة لم يلحفوا وفي الحديث
ان الله يبغض السائل الملحف اى الملح في السؤال وفيه من سال وله اربعين درهما فقد
سال الناس الحافا يقال لحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء التحفت به فقد تغطيت به
ومنه اللحاف ككتاب ما يلتحف به وهو معروف ومنه الحديث سالته عن اللحاف
من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب ومنه التحاف النساء ومنه الملحفة
هى ما يلبس فوق سائر اللباس ومنه الحديث تصلى المراة بدرع وملحفة ومنه كنت عند
ابى عبد الله ع فدخلت عليه امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه
ميتا قوله قالت بالملحفة اى القتها فان في معنى القول توسعا يطلق على معان كثيرة
تعرف بالقراين وقيل الملحفة هى عبارة عن ثوب واسع سابغ شامل للبدن تلتف بها
هو ستر شعر الراس وستر العنق بل ستر العنق وما اخذ منه ما على الوجه ينبغى بالفارسية
چادر شب ومنه حديث الحور فاخرج ملحفة فدرعتها والجمع ملاحف **لديف** اللديف
يقال لديف اللهام اى الاخذ في المشى للجيش واللديف الدبيب **لصف** في الحديث يلصف
وبيص المسك من مفرقه اى يتلالا من قولهم لصف الشيء يلصف لصيفا اذا تلالا وكك
وبص يبص **لغف** الملاغفة المصادفة باعجام الغين يقال لاغفه اى صادفه
فهو لاغف **لفف** قوله تع وجنات الفافا هى جمع اللف بالكسر وهى الاشجار الملتفة
بعضها ببعض لكثرتها والالتفاف خلاف الرشد ومنه ساق مكورة ملتفة واللفيف
على فعيل ما اجتمع من الناس من قبايل شتى واللفوف كذلك والواحدة اللف بكسر اللام
ومنه قوله تع جئنا بكم لفيفا اى مختلطين من كل قبيلة وقيل لفيفا جميعا اى جئنا بكم
من القبور الى الموقف للحساب والجزاء مختلطين وفلان لفيف فلان اى صديقه
والتف بثوبه اى اشتمل ولففته لفا من باب قتل والتف جمعه وفي حديث ذكر اللفافة
للميت هى بالكسر ما يلف به على الرجل وغيره والجمع اللفايف واللفيف مصدر قولك
لففت الشيء اى جمعته ومن ذلك قولهم لففت الجيوش ضربت بعضها ببعض فاختلطت
الجميع وقال الزجاج اللفيف الجماعات من قبايل شتى ومن تحسين الكلام في البيان والبديع
هو اللف والنشر وهو متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة اى
الذكر بعدم التعيين لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه والاول اى التفصيل نحو قوله تع

النعل والنشر في اللف

ومن

ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار
على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله
فيه على الترتيب وهذا لف ونشر مرتب واما على الترتيب اى ترتيب اللف سواء كان
معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف وهذا لف ونشر مشوش او مختلفا كقولك
هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل
الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا
لليهود والنصارى فذكر الفريقان على الاجمال بالضمير العايد اليهما ثم ذكر ما لكل اى
قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق
صاحبه **لطف** قوله تع وهو اللطيف الخبير اى الرؤف الرفيق بعباده الذى
يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين واللطيف من اسمائه تع اى الرؤف والعالم
بغوامض الاشياء ثم يجرى دونها قد الاشياء والرحيم والرفيق بعباده كما مر ولطف الله بنا
من باب طلب رفق يقال لطف يلطف لطفا اذا رفق به ولطف الشيء يلطف لطافة من
باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العلم هو
الرفق به وفي الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع
النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى
اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية
للمخلوق المكيف **واما** اللطف عند المتكلمين فهو ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية
فيكون ملاحظة له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته التكليف كالجذب من الزنا الى المجلس
العلم وقد يكون من الله تع كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الالات
فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تع كما قدمنا في الامامة واما يكون فعل
المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه فيوصل الى تحصيله فيجب على الله تع ان يعرفه
ذلك ويوجبه عليه ولا فعل غيرها من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ودفع
مفاسده والتكسب به في افعاله لمصالحه واعانته وطاعته والانزجار من افعاله الفاسدة
اعتبارا ذاته فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف حتى يقال تلطفوا
وتلاطفوا اى رفقوا وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت وما ذا قال لطف من ربك بين
ذلك قيل هو نطق قوله تع يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى فان المقامات الصعبة
يقتضى الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم انتهى
فاللطف بالضم والرفق واللين والجمع الطاف والالطاف البر والاحسان والمنيان محملان
واما الفرق بين النصرة واللطف فان كل نصر من الله هو لطف وليس كل لطف نصرا الا ان اللطف

ديدنا النبى لفيف عن ويدنا ولفيف عن ويدنا في كتب الفقه الصرف
والفروع مثل ذلك

كما يقال لطف عنه هذا الامر اى غمض عنه ولم ادركه

الفعل والنشر في اللطف عند المتكلمين

يكون في اخذ طاعة بلا من معصية وقد يكون في فعل طاعة من النوافل والنصر فعل الله
والصبر من فعل العبد لانه يجازى عليه وهو حبس النفس عما تنازع عليه من الفعل
لطف في الحديث لا باس بالتلطف للصايم وهو ادخال الشيء في الفرج مطلقا يقال
الطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة وفي قوله تعالى يلطف العبد به
اي يتقرب اليه بالتودد والتعطف وفي الحديث بعثني المفضل بن عمر الى ابي عبد الله عليه السلام
بلطف فدخلت عليه في يوم صايف اللطف بالتسكين هو الهدية وفي
حديث الضيف قوله تعالى يلطف ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت
لقف ياكل ما ادرك اللطف الرفق والدنو وفي الحديث الطفوا ما جئتم كما تلطفون بحوائجكم
يقال تلطفوا وتلاطفوا اي رفقوا ولاحوا واللطف الرحمة ايضا لقف قوله تعالى
تلقف ما صنعوا كيد ساحر اي تبلع ما صنعوا ومثله قوله تلقف ما يافكون اي
تتناول ما صنعوا بفمها وتبلعه بسرعة وما يافكون اي ما يوهمون الانقلاب
زورا وبهتانا يقال لقفت الشيء بتقديم القاف على الفاء وتلقفته والقفته بالالف
اذا اخذته بسرعة ولقفه كسمعه لقفا ولقفا محركة تناوله بسرعة واللقفة
اللقمة وفي الحديث الصحيح اتلقفها تلقفا اي اتناولها بسرعة وهو على المجاز
دون الحقيقة وفيه فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة
او بشق التمرة قال الشارح التلقف التلقي والحفظ وقد لقفت الحوض لقفا اي هورت
لهف من اسفله واتسع وحوض لقيف اي متساقط ومتهدم واللقف بالتحريك هو
سقوط الحائط لهف في حديث قبر علي عليه السلام ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف
المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان ومنه حديث وصية
لاق النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين يا علي اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم عليك بالاستغفار

باب اللام مع القاف

لاق يقال ما ذقته لواقا اي شيئا ويقال
هذا الامر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا تناسب بك حلاوته بانفسهم الرفقه و
لبق اللياقة بالكسر مصدر لاقت الدواة ليقا والاسم الليقة وهي ما يجعل في الدواة
واللياق بالفتح الثبات في الامر والليقة ايضا المراة الحسنة المدللة والمليق من
لحق اللياقة وهي المناسبة والليق الضيق وزنا ومعنى لبق اللبق واللبيق بالباء الموحدة
وكسر اللام الرجل الحاذق اللبق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة لحق في الدعاء
ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب ولحقته من باب
لزق تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه
الاثم واللحوق بضمتين اللزوم وزنا ومعنى والالحاق الادراك واستلحقه اي
دعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا لزق يقال اللزق واللصوق
واللحوق نظاير

واللحوق نظاير في الحديث لم يحبس الماء ذلك بلزقها اي الماء بلزقها بكسر اللام اي بجنبها
ولزق به الشيء كسمع لزوقا والتزق به التصق به والتزم والشيء الملزق بكسر الزاي
الذي يلزم بالشيء ويلصق به وفلان بلزقي وبلصقي اي بجنبي ولزقته تلزيقا فعلته
من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق والذي ليس بمحكم وفي التهذيب اللزق والطواد
بالمهملات ما يطلى به ويزين وربما يتخذ من رامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك لصق
لصق في الحديث يلصق وجهه بالماء يقال لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا
ولصوقا ولحوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقه الزمه والوقه واللصوق لعق
كصبور عبارة من الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي
لعق في الحديث فامكن اليتامى من رؤوس الاذقان يلعقونها اي يلطعونها وقيل
يلحسونها ومنه الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم تتواى بلحسة من لعقت الشيء
بالكسر العقه لعقا اي لحسته لحسا واوجعه باللسان ولذعه ومنه كلام علي عليه السلام
في امر الخلافة وناجهم عنها الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب ومثله قوله عليه السلام
صار دين احدكم لعقة على لسانه قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه
الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومنه قوله
في خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر
واللعقة بفتح اللام المرة يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة ايضا
يلعق المرة من اللعق والمص ومنه لعقة من الطيب اي مصه والجمع ملاعق و
اللعوق اسم لما يلعق كالدواء والعسل وغيرهما ومنه لعق الاصابع اي مصها لفق
لفق التلفيق الالتيام يقال بالفارسية فراهم اوردن واحاديث ملفقة
اي اكاذيب مزخرفة ويقال لفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا هو
ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق بالتشديد وتقديم الفاء على
التشبيه به ولفقه تلفيقا وتلفق به لحقه والتلفيق في نزح الماء من البئر هو لقق
المتداخل من الليل واليوم بان لقق في الحديث هلاك المرء في ثلاث
قبقبه وذبذبه ولقلقه والمراد البطن والذكر واللسان فمعنى اللقلقة
اللسان واللقلق بالتحريك طاير اعجمي طايل العنق ياكل الحيات وربما قالوا
اللقلاق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة و
اضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل

ومقلوب منه وفيه لقلقة اي سرعة وعجلة **لمق** اليلمق كجعفر القبا من اللباس و لمقه
ببصره شزره وحققه وتلمق الكلام تحسينه وتزيينه وتلمق تزين **لهق** اللهق بالتحريك
واللهقان الابيض لا الفحل والنون زائدتان مثل عطشان **باب اللام مع**
الكاف لاك قوله تعالى ان في خلق السموات والارض قال ص ويل لمن لاكها بين لحييه
ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم يقال لاكت الشيء في فمي الوكه علكته وفلان
يلوك اعراض الناس اي يقع فيها ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغتها و
لاك الفرس اللجام عض عليه ومن قول الشعراء الكني لا فلان يرسل به كرسولي
ويحمل رسالتي اليه **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عبكة
عتكة ولا لبكة **لحك** في الحديث تلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصقت
بي من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتصاقه به وشيء متلاحك اي متداخل
وفي حديث وصفه ص وكانه الجدار تلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملازمة
اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية ترق
زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة
دويبة كالسمكة وهي تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت وبقيت فيه وهي
صقلة يشبه بها انامل العذارى **لنك** اولنك بروزن كلنك چمن واولنك باقوت
جمنى است درسه فرسخى مشهد مقدس **باب اللام مع اللام لال**
ليل قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قال المفسرون لما عاد بنى اسرائيل الى مصر
بعد انجائهم من البحر وهلاك فرعون وقومه وعدهم الله انزال التورية والشرايع فخلف
موسى اصحابه واستخلف عليهم هرون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التورية
في الالواح ولم يقل اربعين يوما لتضمن الليالي الايام عند ذلك دخل فيه الايام واذا ذكرت
الايام لا يدخل فيه الليالي والصحيح ان العرب كانت تراعي في حسابها الشهور والايام الاهلة
فاول الشهر الليالي فلذلك ارخت بالليالي وغلبتها على الايام واكتفت بذكر الليالي على الايام
فقالت لعشر خلون ولخمس بقين جريا على الليالي والليل ضد النهار يعبر بها عن الشمعة
بالليل كما يقال يوم اليوم وليلة ليلاء وليالي الشهر عشرة اسماء كما مر في محاق والليلة
الوقت من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني واليوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس
كما في مجمع البيان في اليوم انشاء تعالى وليلة ليلاء اذا اشتدت ظلمتها وليل اليل مثل شعر شاعر
في التوكيد وسمي الليل ليلا لظلمتها وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان
ابن الحكم وليلة تصغير ليلة اخرجوا الياء الاخيرة مخرجها في الليالي وقال بعضهم اصل ليل ليلاه
فقصروا واتخذ افتعل وفعلت فيه يحذب وقال ابو علي وليس اتخذت من اخذت لان
الهمزة لا يبدل من التاء ولا يبدل منها التاء قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم باحياء الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل

من قليلا

العقول في حدود الليالي والايام

من قليلا او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للاقل
من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل
الاستثناء من الليالي وهي ليالي العذر كالمرض ونحوه **لال** قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ
بهمزتين من الجواهر ابيض يقال له بالفارسية مرواريد وقيل اللؤلؤ صغار الجواهر والمرجان
هو جوهر احمر كما يأتي في مرج انشاء تعالى وتحقيقها مر في بحث اللؤلؤ في مادة لوى يلوى واللآلي
جمع اللؤلؤ ولال اسم جوهري يقال له لعل ولاله اسم ورد يقال لها الشقر وكل ذلك فارسي
لعل ولاله دختري شقايق النعمان ولولي مثل حولي ذنب بلكا روجح لولياه **لعل** كفلس فهو من
الجواهر احمر معروف وهو فارسي واما لعل محركة وتشديد اللام فاحرفها النحويون قالوا
ان وان ولعل من حروف المشبهة بالفعل وهي تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول اسما
والثاني خبرا وهي للترجي ويختص بالممكن نحو لعل زيدا فاضل وفيها لغات منها عل ولعن
ولعن بالنون وعل نحو قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
قال الله تعالى وعلك تارك بعض ما يوحى وملحقها ما فتكفها عن العمل على الافصح كما قلنا
لام لوم في علل **باب اللام مع الميم لام** قوله تعالى لا اقسم بالنفس اللوامة
اي الكثيرة اللوم قيل هي النفس الامارة التي رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون
مائلة الى الشهوات الى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة بتشديد الواو مثل
العلامة من صيغ المبالغة كما يأتي تحقيق ذلك في باب النفس والقسم انشاء تعالى واصل اللوم كنوم
العذل يقول لامه على كذا فهو ملوم اي مندم لذنبه ولومه شدة للمبالغة واللائمة الملامة
وكذا اللومى على فعلى ومثله اللوامة ويقال لام الرجل فهو مليم اذا اتى بما يلام عليه قال الله تعالى
عز وجل وهو مليم مثل فهم اي مستحق للوم لوم العتاب لا لوم العقاب واصل اللوم في الفارسي
ندامة وسرزنش كردن والملامة مثله وكذلك الملامة قال الله تعالى فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون اي يلوم بعضهم بعضا على ما فرط منهم قال لبيد سفها عذلتني ولمتني غير مليم و
هل لك قبل اليوم غير حكيم وفي المثل رب لائم مليم ومليم لا ذنب له وفعل لوم الرجل بالضم
لوما على فعل وملامة على مفعلة وملامة على فعالة ومن لئم قال الشاعر ومن يخذل اخاه
فقد الاما اي اتى بما يلام عليه وفي الحديث عن زرارة عن احدهما ع قال لما تزوج علي بن الحسين
امة مولاة فتزوج هو مولاته كتب اليه عبد الملك مروان كتابا يلومه فيه ويقول له قد وضعت
شرفك وحسبك فكتب علي بن الحسين ع اليه ان الله تعالى رفع بالاسلام كل خسيسة واتم به الناقصة
واذهب به اللوم فلا لوم على مسلم فانما اللوم لوم الجاهلية واما تزويج فانما اردت بذلك
برها فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال لقد صنع علي بن الحسين امرين ما كان يصنعهما احد الا
علي بن الحسين فانه بذلك زاد شرفا قال الشارح رحمه الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا ع
باسناده عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت

وما هو اليها الاميرقال ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد
ابن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن والاخرى
للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين نفست بعلي
ابن الحسين فكفل عليا بعض امهات اولاد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها
ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه فزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج
هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه
فقال لها ان كان لك في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال ناس تزوج علي بن الحسين امه قال سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب
عني هذا الحديث عن الرضا **لأم** في حديث السقط احب الي من مائة مستلئم بكسر الهمزة
قبل الميم اي لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد كما تقدم
في حديث السقط وهو ماخوذ من اللامة وهي الدرع واللام مثل غرة وغر ولوم مثل
غرف لكنه على غير قياس واستلام لبس لامة ومنه حديث علي لاصحابه في صفين و
اكملوا اللامة يقال واكمالها البيضة واللامة هي الدرع ويحتمل ان يريد جميع الات الحرب
والغرض منه التحصن كما قيل ومنه اللئيم هو الدني الاصل الشحيح النفس ونقيضه
السخي والاسم اللامة هي نقيض السخاوة ومنه الالتيام هو وصله من لامت القوم
شيئان التام ملائمة اذا اصلحت وجمعت والالتيام الاصلاح والملائمة الموافقة
والاجتماع ومنه الملتئم والمركب يعني واحد بكسر الهمزة قبل الميم الثانية ومنه الاستلام
وهو لامة الحرب يقال استلام الحجر في اعمال الحج ففي اشتقاقه اقوال ففي العين وغيره
تناوله باليد او القبلة قال الجوهري ولا يهمز لانه ماخوذ من السلام بالكسر وهو الحجارة
كما تقول استونق الجمل وبعضهم يهمز وقال الزمخشري ونظيره استهم القوم اذا اجالوا السهام
واهتجم الحالب اذا حلب في الهجم وهو القدح الضخم واقرب من ذلك اكتحلت واذهبت
اذا تناول الكحل والدهن واجاب منها وكان تمسح بالوجه والصدر والبطن وغيرها
ايضا استلام كما يعطيه كلام الفاضل في القواعد وفي الخلاصة انه التقبيل وقال ابن
السكيت همزته العرب على غير قياس لانه من اللام وهي الحجارة وقال ابن منيفه
استلم الحجر واستلامه قبله واعتنقه واصله الهمزة وفي السرائر والتحرير وهي عن ثعلب
انه بالهمزة من اللامة اي الدرع بمعنى اتخاذه جنة وسلاحا وقال ابن الاعرابي ان
الاصل الهمزة وانه من الملائمة اي الاجتماع قال الازهري انه افتعال من السلام بالفتح
وهو التحية واستلامه لمسه باليد تحريا بالقبول السلام منه تبركا قال وهذا كما
يقال اقترأت منه السلام قال ومما يدل على صحة هذا القول ان اهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيى معناه ان الناس يحيونه بالسلام يعني انها يحيي نفسه من الحجر

ادليس

نفسه
ادليس الحجر من يحييه كما يقال اختدم اذا لم يكن له خادم وانما خدم نفسه واما
الحديث فسالته عن استلام الركن فقال استلامه ان تلصق بطنك والمسح
بمسحه بيدك وهو يحمل الهمز من الالتلام المبني عن الاعتناق واما تلبس
به كما لمتلبس باللامة وفي القاموس المس والتقبيل باليد وفي حديث علي
قد خليتم والطريق والنجاة للمقتحم والهلكة للمتلوم اي المنتظر للتمكث والتلوم
التمكث والتقحم **واما** قوله تعالى لوما تاتينا بالملائكة فمعناه هلا تاتينا بهم
ليشهدون بصدقك او تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك ولوما على
زنة لولا وزنا ومعنى من حروف التحضيض قال النجاة دخولها على المستقبل
حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل قال السكاكي
حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما
او من هل ولو اللتين للتمني مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنها معنى
التمني في الماضي نحو لوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته وفي المضارع نحو
لوما يقوم على معنى ليتك تقوم قصدا على القيام حثه على القيام كما قدمنا في
حروف التحضيض **لثم** في حديث المصلي لا تلثم ولا تحتفز اي لا تنقبض ولا
تنضام بسجودك بل تخوى كما تخوى البعير الضامر وهذا عكس المرأة
فانها تحتفز في سجودها ولا تخوى كما في مجمع البحرين واللثام ككتاب بالثاء
المثلثة ما وضع على الفم من النقاب واللفام بالفاء ما كان على الارنبة
يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس فلثمت والتثمت اي تنقبت و
شددت اللثام ومن باب ضرب لغة ويقال لثمت لثما نقبته ولثمت
فاها اخذ بقبوتها وعن ابي جعفر ع قلت له ايصلي الرجل وهو متلثم فقال
اما على وجه الارض فلا واما على الدابة فلا باس قال الشارح لعل الوجه
في الفرق ان الراكب ربما يتلثم لئلا يدخل فاه الغبار فيلزمه ذلك بخلاف
الواقف على الارض واللثام شد النقاب على الفم ويغطي به الشفة وفي
الحديث الرجل يقرا وهو متلثم اي متنقب واضع اللثام على ما فيه واما في
حديث الحد فقال علي ع لاصحابه اغدوا غدا متلثمين فغدوا عليه متلثمين
فهو كناية عن ستر الوجه كما قيل والتلثم شد النقاب على الفم **لجم** في حديث

المستحاضة قالت انى اثجه ثجا فقال تلجمى وتحيضى معنى تلجمى من التلجم او اللجمة
بالجيم هى خرقة طويلة تشد المراة فى وسطها ثم تشد ما يفضل من احد طرفيها
ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم والا فالاستثفار
ومثاله حديث حمنة بنت جحش تلجمى وتحيضى فى كل شهر ستة ايام او سبعة اى اجعلى
موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام فى فم الدابة واللجام ككتاب ما يوضع
فى فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اى جعلت اللجام فى فيه ومنه فى زيارة
الحسين ع والجمت وتنقبت وتهيات لقتالك الشيطين قيل هو عربى وقيل معرب والجمع لجم
ككتب وكتب ومن قولهم الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يصل الى قريب افواههم فاما
الجهم وابن ملجم لعنه الله هو من احد قتلة امير المومنين ع واسمه عبد الرحمن
وقد قدمنا ذكره فى فلق يطلق لحم فى حديث ذبيحة المجهول سالوا عن شراء اللحم من
الاسواق ما يدرى ما يصنع القصابون قال كل اذا كان ذلك فى سوق المسلمين و
لا تسال عنه كما سنريك قول الفقهاء اللحم كفلس هو من الحيوان معروف يقال
كوشت يجمع على لحوم كفلوس ولحام كعثمان ولحام بالكسر واللحام كشداد الذى
يبيع اللحم قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة ولحم الخنزير قال المفسر خص اللحم لانه
المعظم والمقصود والا فجملته محرمة قال صاحب العين رجل لحم بالكسر اذا كان
اكولا للحم وبيت لحم يكثر فيه اللحم وفى الحديث قيل للصادق جعفر بن محمد ع بلغنا ان
رسول الله صلعم قال ان الله تعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال انا لناكل اللحم ونحبه
وانما عنى البيت الذى يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة وعنى باللحم السمين المتبختر المختال
فى مشيه قال الشارح السمين المتبختر المختال وان لم يكن فيه سمن والملحم المسمن
المتبختر المختال فى مشيه ايضا وفى حديث اخر قال كان رسول الله صلعم لحما يحب اللحم وقيل
يحب اللحم تفسير لقوله لحما بكسر الحاء واللحم بكسر الحاء ايضا البيت الذى يكثر فيه
غيبة الناس كما عرفت والرجل الذى يحب اللحم او يشتهيه والذى يكثر فى بيته اللحم
والذى كثر فى بدنه اللحم وفى حديث اخر عن زكريا ابن محمد الازدى عن عبد الاعلى مولى
ال سام قال قلت لابى عبد الله ع انا نروى عندنا عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تبارك
وتعالى يبغض البيت اللحم فقال ع كذبوا انما قال رسول الله صلعم البيت الذى يغتابون فيه
الناس وياكلون لحومهم وقد كان ابى لحما ولقد مات يوم مات وفى كم ام ولده ثلثون
درهما للحم قال الشارح كذبوا يعنى فى تفسير الحديث ومعناه لفظه كما يظهر من الحديث الاخر
ومنه اخبار ان رجلا قال له ان من قبلنا يروون ان الله تعالى يبغض البيت اللحم فقال صدقوا
وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذى يوكل فيه لحوم الناس الحديث واما
الاخبار الدالة على الحث فى اكل اللحم فمنها قوله ع اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما
ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا فى اذنه ومنها قلت لابى الحسن الرضا ع ان الناس

يقولون

يقولون ان من لم ياكل اللحم ثلثة ايام ساء خلقه فقال كذبوا ولكن من لم ياكل اللحم اربعين
يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة مقدار اربعين يوما قال الشارح يعنى
ان النطفة انما ينتقل الى العلقة فى مدة اربعين يوما وكذا العلقة الى المضغة و
المضغة الى العظام وكذلك كل طعام وغذاء ياكله الانسان او شراب يشربه فانه يبقى
اثاره وخواصه فى نفسه وطبعه ومشاشه الى اربعين يوما فاذا مضت لا يبقون
لم يبق منه شىء يدل على ذلك من الاخبار فى باب شارب الخمر منها قال ع اللحم ينبت اللحم
والسمك يذيب الجسد منها قال قال رسول الله صلعم انا معاشر قريش لحمون اى
انا نحبون اللحم ولعله من لحم بكسر الحاء الذى يحب اللحم منها سالته عن سيد الادم فى
الدنيا والاخرة فقال اللحم اما سمعت قول الله عز وجل ولحم طير مما يشتهون مسئلة
قال فى اللمعتين المشهور بين الاصحاب باشتراء اللحم المجهول دكاته لوجدانه مطروحا
بانقباضه بالنار فيكون مذكى والا ينقبض فميتة والمستند رواية شعيب عن الصادق ع
فى رجل دخل قرية فاصاب بها لحما لم يدر اذكى هو ام ميت وفى طريق رواية ضعف الى القوى
نحى به مطلقا لكونه شبهة محصورة كنز فى الخطبة يسال الله ان يلحم بينكم بالبر والتقوى
الالحام النسج والاحكام والملاحم جمع ملحمة وهى الوقعة العظيمة وقيل الحرب ذات القتل
الشديد الفتنة ولاحمت الشىء الصقت به ومنه الحديث والولاء لحمة كلحمة النسب
واللحمة ما يلتحم به السداء ومنه الحديث نهى عن لباس الحرير للرجال والنساء الا ما كان من
حرير مخلوط بخز لحمته او سداه خزا وكتانا قال الشارح هو الثياب التى سداها ابريسم
ولحمتها غير ابريسم والملحم مثله فاللحمة والسداء ما يقال لهما بالفارسية پود وتار حين
النسج والتصاقهما والملتحم الملتصق والملحم الملصق والذى كثر لحمه كاكرم والحمت القوم اذا
قتلتهم وصاروا لحما والملحمة الحرب ذات القتل الشديد كما قدمنا واستلحم الطريق اذا اتبع
واللحمة قرابة النسب واصل الباب اللزوم ومنه اللحم للزوم بعضه بعضا والمتلاحمة من
اقسام الشجاج هى الشجة التى اخذت فى اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث
فى المتلاحمة ثلاثة ابعرة مسئلة قال الشهيدان فى كتاب الديات والباضعة وهى الاخذة
كثيرا فى اللحم فلا تبلغ سمحاق العظم وفيها ثلاثة ابعرة وهى المتلاحمة على الاشهر وقيل ان الباضعة
مغايرة للمتلاحمة وفى الباضعة بعيران وفى المتلاحمة ثلثة انتهى لخم اللخم باعجام الخاء القطع
واللطم وبلا لام حى باليمن قد ومن الجوهرى كانت ملوك العرب فى الجاهلية وقال الطريحى
لخم حى من اليمن لدم فى حديث على ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها
طالبها ويختلها اللدم باسكان الدال المهملة ضرب الحجر او غيره على الارض ليس بالقوى و
يحكى ان الضبع تستغفل مثل ذلك لتسكن تصاد فاللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه
واللدم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته والديم موقع مصلح ام ملدم بكسر الميم

والالجام الضاطين المله

لحم

الفصل الحب اكل اللحم وتحريم

القول فى اخبار اكل اللحم

الفصل فى اكل اللحم المجهول ذكاته

الفصل فى المتلاحمة

لخم

لدم

لزم

كنية الحمى **لزم** قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما اى لكان العذاب لازما لهم واللزام مصدر وصف به واللزوم والوجوب واللصوق بمعنى وزنا ومعنى واللازم اللاصق والالتزام الالتصاق ومنه الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم والملتزم البيت الملتزم بفتح الزاء المعجمة دبر الكعبة سمى بذلك لان الناس يلصقونه اى يلصقونه الى صدورهم ويقال لزمت الشيء الزمه الزاما ولزوما ومنه ايلتزم الرجل الحاه قال نعم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام واللازم هو الذى اذا وجد وجد الملزوم وجودا وعدما كالشمس وضوئها لان الضوء اذا وجد وهو اللازم وجد الشمس وهى الملزوم واللازم

الفعل في اللازم والملزوم

ايضا ضد الاكل ومنه سئل عمر بن الخطاب الحارث بن كلده طبيب العرب فقال يا حارث ما الدواء قال اللازم اى ترك الاكل **واما القول** فى دلالة الالتزامية عند الاصوليين كما دونت فى كتبهم فهى اما لفظية واما عقلية واما اللفظية على قسمين اما بين بمعنى الاخص كدلالة اللفظ عليه وكونه مقصودا للافظ ايضا واما بين بمعنى الاعم كدلالة الامر بالشيء على النهى عن الضد العام بمعنى الترك فبعد التامل فى الطرفين والنسبة بينهما نعرف كون ذلك مقصودا للمتكلم ايضا بذلك الخطاب واما العقلية فهو ان يحكم العقل بعد التامل فى الخطاب وفى شيء اخر كون ذلك الشيء لازما مرادا عند المتكلم وان لم يدل عليه ذلك الخطاب بالوضع ولم يقصده المتكلم ايضا بذلك الخطاب بل ولم يشعر به ايضا كوجوب المقدمة وقيل معنى اخر للاستلزام العقلى وهو ان العقل يحكم بوجوب المقدمة عند وجوب ذى المقدمة بمعنى ان وجوب اصل الفعل يحصل من الامر ووجوب المقدمة يحصل من العقل وهو من ادلة الشرعية فههنا خطابان اصليان للشارع احدهما بلسان الرسول الظاهر وثانيهما بلسان الرسول الباطن كما قدمنا مزيد البحث

القول في الدلالة الالتزامية عند الاصوليين

في الدلالات **قاعدة** قال الشهيد فى قواعده دلالة الالتزام حجة فى كثير من الموارد وان لم يكن من قبيل المفاهيم وذلك مثل ان يتوقف دلالة اللفظ على المعنى على شيء اخر كقوله اعتق عبدك عنى فانه يستلزم سؤال تمليكه فاذا اعتقه تبينا دخوله فى ملكه لان العتق لا يكون الا فى مملوك ومن فروع المسئلة ما اذا قال ابن ابنك فى الدنيا دون الاخرى كما قدمنا فى الدلالات **واما** الدلالة الالتزامية عند المنطقيين فهى من قوهم فى الدلالة الالتزامية ولابد من اللزوم عقلا وعرفا وتلزمهما المطابقة ولو تقديرا ولا عكس

الفعل في قاعدة دلالة الالتزام

القول في الدلالة الالتزامية عند المنطقيين

المراد باللزوم كون الامر الخارج بحيث يستحيل حصول تصور الموضوع له بدونه سواء كان هذا اللزوم الذهنى عقلا كالبصر بالنسبة الى العمى او عرفا كالجود بالنسبة الى الحاتم لان مفهوم العمى عدم البصر والبصر خارج عنه لانه مضاف اليه خارج عن المضاف ففى ملاحظة العدم يلزم ملاحظة البصر وقولهم تلزمهما المطابقة ولو تقديرا اذ لا شك ان الدلالة على المسمى محققة بان يطلق اللفظ ويراد به المسمى ويفهم الجزء واللازم بالتبع او مقدرة كما اذا اشتهر اللفظ فى الجزء واللازم فالدلالة على الموضوع له وان لم يتحقق هناك بالفعل الا انها واقعة تقديرا بمعنى ان لهذا اللفظ معنى لو قصد من اللفظ

لكان

٢٨

لكان دلالته عليه مطابقة والى هذا اشاره بقوله ولو تقديرا ومن قوله ولا عكس اذ يجوز ان يكون للفظ معنى بسيط لا جزء له ولا لازم فيتحقق المطابقة بدون التضمن والالتزام فيبقى واقع فى شيء من الطرفين **وقال** بعضهم فى الكليات ايضا الكلى الذى هو عرض كلى فراده اما لازم واما مفارق اذ لا يخلو اما ان يستحيل انفكاكه عن معروضه اولا فالاول هو الاول والثانى هو الثانى ثم اللازم ينقسم بتقسيمين احدهما انه لازم الشيء اما لازم له بالنظر الى نفس ماهيته مع قطع النظر عن خصوص وجوده فى الخارج او فى الذهن وذلك بان يكون هذا الشيء بحيث كلما يتحقق فى الذهن او فى الخارج كان هذا اللازم ثابتا له واما لازم له بالنظر الى وجوده اى الى خصوص وجوده الخارجى او الذهنى فهذا القسم فى الحقيقة قسمان فاقسام اللازم بهذا التقسيم ثلاثة لازم الماهية كزوجية الاربعة ولازم الوجود الخارجى كالاحراق ولازم الوجود الذهنى ككون حقيقة الانسان كلية وهذا القسم فى الحقيقة تسمى معقولا ثانيا ايضا يعنى كما يسمى حقيقة الانسان كلية وهذا القسم لازم الذهنى معقولا ثانيا ايضا لانه يكون الانسان اولا متعقل ثم كلية والتقسيم الثانى ان اللازم اما بين او غيره والبين له معنيان احدهما اللازم بمعنى الاخص وهو الذى يلزم من تصور الملزوم تصوره كما يلزم تصور البصر من تصور العمى وهذا يقال له البين بالمعنى الاخص لانه امر وجودى ونظيره فى الاصول من كف النفس عن الفعل كما فى دلالة الامر بالشيء النهى عن ضده وح غير البين هو اللازم الذى لا يلزم تصوره من تصور الملزوم كالكتابة بالقوة للانسان بمعنى الاخص الثانى من معنى البين هو اللازم الذى يلزم من تصوره مع تصور الملزوم ومع تصور النسبة بينهما الجزم باللزوم كزوجية الاربعة فان العقل بعد تصور الاربعة والزوجية ونسبة الزوجية اليها يحكم جزما بان الزوجية لازمة لها وذلك يقال له البين بالمعنى الاعم لانه امر عدمى ونظيره فى الاصول مثل الترك عن الفعل وح غير البين هو اللازم الذى لا يلزم من تصوره مع تصور الملزوم والنسبة بينهما الجزم باللزوم كالحدوث للعالم فهذا التقسيم الثانى بالحقيقة تقسيمان وهو اما بين بمعنى الاخص او بين بمعنى الاعم وكذلك غير البين الا ان القسمين الحاصلين على كل تقدير انما يسميان بالبين وغير البين اعم من ان يكون بمعنى الاعم او الاخص كما قدمنا من البحث فى الكليات

الفعل في اقسام اللازم

لطم

لطم فى الحديث ولنا صائم فقال عف صومك ان بدا مر والقتال اللطام هو من اللطم الضرب وزنا ومعنى الا انه على الوجه بباطن الراحة والضرب اعم يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها وقال بالفارسية سيلى واللطام فى الحديث على التشبيه ومنه حديث الدية قضى امير المؤمنين ع فى اللطمة يسود اثرها فى الوجه ان ارشها ستة دنانير فان لم تسود واخضرت فان ارشها ثلثة دنانير فان احمارت ولم تخضار فان ارشها دينار ونصف وهو المستند عند الاكثر فتاويهم واللطيم على فعيل الذى يموت ابواه واليتيم الذى يموت ابوه والعجى بالعين والجيم

الملك الجبار قم يا سيدى ان كنت تطلب شيئا فهنا اخوانه فقال له يا غلام لتركني ساعة فان ربي غفور رحيم فذهب لتمه
وصلى صلوة الصبح

لعثم لغم لفم لقم

الذى يموت امه كذا ذكره الجوهرى والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا واللطيم مصغر الفرس الاحمر عشر فى السباق كما فى النصاب والسكيت الفرس الثانى عشر لعثم يقال تلعثم الرجل فى الامر بالعين المهملة ثم الثاء المثلثة اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وبنص لغم يقال فيه تلغثم باعجام الغين اى توقف ورجل متلعثم اى متوقف فى العلم لفم اللفام بالفاء ككتاب ما كان على الارنبة واللثام ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفة لقم قوله تعـ فالتقمه الحوت اى ابتلعه والالتقام بالقاف الابتلاع واللقمة يقال لقمه والتقمه وتلقمه تلقيما بمعنى ولقمت الشئ لقما والتقمته اكلته بسرعة ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته القاما والاكل والمضغ واللقم متقاربة قوله تعـ واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهرى لقمان صاحب النسور وتنسبه الشعراء الى عاد وقال الشيخ ابو على ره الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب عم او ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة حتى ادرك داود عم واخذ منه العلم وفى الحديث رايت رابة الحسن ع تلقمه الاذن اى تطعمه واللقمة من الخبز بالضم اسم لما يلقم فى مرة كالجرعة اسم لما يجرع فى مرة وفى حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اى تجعلها كاللقمة والقمته الحجر اسكته عن الخصام

لكم لمم

اللكم من اللكم وهو الضرب باليد مجموعة او اللكز والدفع ق ومنه لو عض على يد غيره فانتزعها فندرت اسنانه فهدر له التخلص باللكم والجرح لمم قوله تعـ الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اى الا ما قل وصغر من الم بالمكان اذا قل فيه مكثه ولبثه والم بالطعام اذا قل منه تناوله قال المفسر اختلف فى معناه فقيل هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة وما كان دون الزنا وقيل هو ما الموا به فى الجاهلية من الاثم فانه معفو عنه فى الاسلام وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وقيل يجوز ان يكون اللمم صفة اى كبائر الاثم والفواحش غير اللمم وقيل اراد بالفواحش الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب اى يباشره فيستغفر منه وقيل هو ان يلم بالذنب مرة ثم يتوب منه ولا يعود لانه قال اللمم ان يكون الانسان قد الم بالمعصية اى باشر ولم يقم على ذلك ويدل على ذلك قوله تعـ ان ربك واسع المغفرة وهو لمن فعل ذلك وتاب وفى مجمع البحرين اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشئ فى الحين لا يكون له عادة ويقال ان اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفى الكافى عن الصادق عم انه قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم بعده وعنه ع قال الهنة بعد الهنة اى الذنب بعد الذنب يلم به العبد وفى حديث الحج ان درهما فى الحج خير من الفى الف درهم فى غيره ودرهم يصل الى الامام مثل الف الف درهم فى حج وفيه ان درهما فى الحج افضل من الفى الف درهم فيما سواه فى سبيل الله والحاج عليه نوب الحج ما لم يلم بذنب اللمم محركة صغار الذنوب ويقال الم اى باشر اللمم كما فى القاموس وقال بعض

مالم يلم

ــلالان ذهب الليل الاول

اللغويين

٢٩

اللغويين ان اللمم هو ان الانسان يفعل الشئ فى الحين لا يكون له عادة وفى الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد به ان اللمم ما لا يوجب عليه حدا ولا عقابا وقيل اللمم عبارة عن الصغائر او نوع خاص منها وقد عرفت ان اللمم بمعنى الفعل الذى يفعل الانسان فى الحين لا يكون له عادة ومنه المام الخيال والالمام والالمام الزيارة الغير الممتد قال الشاعر ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما وقد روى ان النبى صم كان ينشدهما ويقولهما اى لم يلم بمعصية والمام بسكون اللام الاتيان قال الشاعر متى تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وقال الاخر ودينى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم الماما اى هو يزور الماما اى غبا اى يوما ويوما لا وقيل الالمام من الم اذا قصد واصله من الم بالمنزل اذا نزل به ومنه الحديث لابن ادم لمتان من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهى كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع فى القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفى حديث فاطمة ع فخرجت فى لمة من نسائها اى فى جماعة منهن من غير حصر فى عدد وقيل هى ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة فى وسطه وهى فعلة من الملائمة الموافقة ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اى رفقة واللمة بالضم والتشديد الصاحب او الاصحاب

لمم

قوله تعـ وتاكلون التراث اكلا لما اى شديدا ملمون جميعه فى الاكل اى ياكلون جميعا واللم الجمع يقال لممت على ما على الخوان المه لما اذا اكلته اجمع كانه ياكل ما الم به قال الشاعر اذا الفرزدق ملمومة الملم الشديد من كل شئ ق وجنود ملمومة مجموعة شديدة والجمع الملمات مثل مهمات النازلة من نوازل الدهر ايضا والواحدة الملمة ايضا ومنه الدعاء وضاع الملمون الاياك ومنه الحديث القدسى يا موسى اتخذنى حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به نزل وفى الدعاء اعيذك من حادثات اللمة فيقال هو الدهر والشدة وفى الحديث فاتى هضة قال النبى صم بناها ملململة الململة المستديرة سمنا ويلملم والملم موضع وهو ميقات اهل اليمن والملم الشديد واللمم بالميمين محركة الجنون واصابة من الجن لمة المس والعين اللامة اى الملمة المصيبة بسوء وهى كل ما يخاف من فزع وشر وشدة ومنه الحديث التفاح ينفع من خصال عدة من السم و

القول في اللمم والان

القول في لما

القول في اصل لما

والسحر واللمم يعرض من اهل الارض وفي الدعاء اعيذ نفسي من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة اي ذات اللمم وهو ضرب من الجنون
يعتري الانسان او هي التي تصيب بسوء ولمة الجن مسّه ومنه
الحديث صرف الله تعالى منه كل لمم او عرض ولممت الشيء ضممته وجمعته
ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ومنه تلم شعثي ومثله و
الم به شعثي وتجمع به ما تفرق من امري والشعث محركة انتشار الامر
يقال لمّ الله تعالى شعثه اي اصلح من حاله ما تشعث وقوله يقال لممت الشيء
اذا جمعت واتيت على اخره واللمة بالكسر وتشديد الميم الشعر المتدلي
الذي جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام
واما اللمّ بالكسر والتشديد عند اهل المنطق فهو استنباط العلة من
المعلول والان بالعكس من قولهم في تقسيم اليقينيات الى المتواترة و
الفطريات ثم ان كان الاوسط مع عليته للنسبة في الذهن علة لها في
الواقع فلمي والا فاني كما قدمنا في انين كنزكي قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرات مشددة ولعليها
حافظ ان قرات مخففة وتكون ما زائدة قال المفسر قراه ابو جعفر وابن
عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف جعله من
خفف ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع
هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة
من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقيه مثقلة ومن جعله
من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه
ولما في هنا بمعنى الا وهي معها متلقية للقسم والمعنى ما كل نفس الا عليها
حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصي ما تكسبه من
خير او شر ومن قرا بالتخفيف فالمعنى كل نفس لعليها حافظ من الملائكة
يحفظ عملها ورزقها واجلها قال الفراء اصل لما بالتشديد لمن ما
فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرا الزهري لما بالتنوين
اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احد الميمات وقول
من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قاله الطوسي وفي الدعاء اسئلك
بحق محمد لما ادخلتني الجنة قيل لما ههنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك

عزمت

٣٠

القول في لم ولما

القول في لم

عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك و
اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني
اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله و لما
قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفاء عامل النصب هنا فيها
على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون
عاملا في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله فيثبت
الحرفية واما الذي حرره النحويون فقالوا لم ولما بالتشديد من الحروف
التي يقال لها الجازمة وهما يجزمان الفعل المضارع فلم بالفتح والتخفيف و
لما بالتثقيل يقلبان المضارع ماضيا وينفيانه نحو لم يضرب ولما يضرب
ويختص لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم تفعل افعل وجواز انقطاع منفيها
نحو لم يضرب ثم يضرب ولما يجوز حذف فعلها كشارفت المدينة ولما اي و
لما ادخلها ويتوقع ثبوتها نحو لما يذوقوا عذاب السعير وهي مع المضارع جازمة
ومع الماضي ظرف نحو لما قمت قمت لما لم تقم قمت ومع غيرها بمعنى الا نحو ان
كل لما جميع لدينا محضرون اي الا جميع لدينا محضرون قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرات مشددة ولعليها حافظ
ان قرات مخففة كما سبق اختلاف القراء انفا فتكون ما زائدة ومن قرا بالتخفيف
ان عنده هي المخففة عن المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها
من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية
للقسم كما مر واما لم بكسر اللام وفتح الميم اصله لما حذفت الالف كما سبق في عم بيانها
وانما حذفت الالف لاتصالها بالحرف الجار مع وقوعها طرفا ولدلالة الفتح عليها
بم وعم قال الله تعالى لم تلبسون الحق بالباطل اي لم تخلطون الحق بالباطل وما ههنا موصولة
واللام للتعليل كما في ما واما لما بفتح اللام والتخفيف فقد قدمنا بيانها في لما قال
الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية بمعنى الذي اوتيتموه لتؤمنن اللام
لتوطئة القسم وما يحتمل الشرطية ويحتمل الخبرية لهذم اللهذم بالذال المعجمة القاطع
الماضي من الاسنة من لهذمه اذا قطعه لهزم من قولهم اللهزمتان بالزاء المعجمة
عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم لهم قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها طريق الفجور والتقوى وذهلها الى الفجور وقيل
علمها الطاعة والمعصية وعنهما عليهما السلام في قوله تعالى الاية قال بين لها ما تاتي
وما تترك والمصدر الالهام ومنه النفس الملهمة كما مر في بابها اي باب النفس والالهام

لهذم

لهم

ما يلقى في الروع يقال ألهمه الله خيرا اي لقنه ولهمه اياه وعن القاموس
لهمه كسمعه لهما وحرك وتلهمه والتهمه ابتلعه بمرة والتهم ما في الضرع
استوفاه وفي الصحاح اللهم الابتلاع ورجل لهم مثل خصم كثير العطاء وقول
الشاعر لاهم لا ادري وانت الداري يريد اللهم والميم المشددة في اخره عوض
من ياء النداء لان معناه يا الله كما قدمنا في اله وفي حديث المجاهدين عن علي ع
انتم لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ومنه
لهيف اللهام دبيب الجيش

باب اللام مع النون

لان قوله تع
فبما رحمة من الله لنت لهم اي برحمة من الله لنت لهم معناه ان لينك لهم
ما يوجب دخولهم في الدين لانك تاتيهم مع سماحة اخلاقك بالحجج والبراهين
قال المفسر وفيه دلالة من رحمته سبحانه حيث جعله لين العطف حسن الخلق
قوله فبما رحمة ما زايدة باجماع المفسرين ومثله عما قليل جاءت ما مؤكدة للكلام
ودخولها لحسن النظم كدخولها لاتزان الشعر واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء
يلين لينا بالتخفيف وليّنا بالتشديد وشيء لين كجيد ولين بالتخفيف كجيد
وكضيق وضيق وميت وميت وهين وهين ويقال فلان لين الجانب اي سهل
القريب ومنه صلاح العلم لين الكلمة ومنه من يلن حاشيته يستدم من قومه المحبة
اراد بالحاشية جوارحه ولسانه وفي الحديث لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح
هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثرهم ويتقوى باجتماعهم
عليه ويقال قوم لينون واليناء انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلاء
لا يجمع على افعلاء واللِيان بالكسر الاسم وبالفتح المصدر من اللين تقول هو في ليان
من العيش اي في نعيم وخفض واللِيان بالكسر الملاينة على المفاعلة ما ملين الذي
يلين الحديد ومنه في الدعاء يا ملين الحديد لداود ع وفي ذلك قوله تع عز وجل والنا
له الحديد والضمير لداود ع يقال لينت الشيء والنته اي صيرته لينا روى عن الصادق ع
ان الله اوحى الى داود ع انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك
شيئا قال فبكى داود ع فاوحى الله تع الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تع
له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ع ثلثمائة وستين درعا
فباعها بثلثمائة وستين الحديث كما قدمناه في قصة داود ع واللين كيفية تقتضي الغمز
الى الباطن تقابله الصلابة ومنه الحديث من مكن ثم اصله لان قلبه قال الله تع
ما قطعتم من لينة الاية اي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل
المدينة الالوان

لون قوله تع ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم جمع لون
بالفتح وهي هيئة كالسواد والحمرة روى ان الله تع لما خلق ادم ع جمع سبحانه من

حوله لاروى

القول في الالوان

حزن الارض وسهلها وسبختها ترابا لاخر الحديث فتبينه قوله والنا له الحديد
كما مر واللون بالفتح عرض يتعاقب على الجوهر تعاقب التضاد وهو عبارة عما اذا حل
حصلت به الجواهر على هيئة مخصوصة لولاه لما حصلت على تلك الهيئة ولا يدخل تحت
مقدور العباد ويقال بالفارسية رنك كما يأتي مزيد التحقيق في الانوار الاربعة في حديث
النور والجمع الوان واصله اللينة واصلها لونة قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وجمعها
ليان قال امرء القيس وسالفة كسحوق الليان اضرم فيها الغوي السعر واللينة نوع من النخل
وقيل هو من اللين للين ثمرها واللون نوع من النخل وهو الدقل وقيل هو
اوصيم منه وقيل هو ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه ويقال للون البسر
النخل كلها ما هو البرني وضرب من الدقل واتلون اثر النضج واللون فهو ملون ولونته فتلون وفلان متلون
تلوينا اذا بداء فيها اثر النضج واللون فهو ملون ولونته فتلون وفلان متلون
اذا لم يثبت على خلق واحد ومزاج والتلوين جمع الوان الطعام ايضا
الميم وتشديد الواو ومن لا يثبت على خلق واحد ومنه الحديث الالوان بعضهن
والالوان العجوة من النخل يسميها اهل المدينة الالوان ومنه الحديث الالوان بعضهن
البطن ويخدرن الاليتين قوله يخدرن بالخاء المعجمة اي يضعفن ويفترن وفي حديث
اخر يحيي قوم بالوان من التمر وهو من ارداء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له
الجعرور والمعافارة قال الشارح وفي النهاية اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وبه
قال الطريحي وقيل هو كل النخل ما لم يكن عجوة او برنيا فيه اكلت عند ابي عبد الله ع فدعي بتلوين فقال
كل من هذا اما انا فلا شيء احب الي من التريد قال الشارح التلوين جمع الوان الطعام و
في اخر العجوة ام التمر وهي التي انزلها الله تع من الجنة لادم ع وهو قول الله تع ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال يعني العجوة وهي ثمرة المدينة ونخلها تسمى
لينة قوله تع وفاقع لونها اي شديدة الصفرة يقال اصفر فاقع واحمر ناصع واخضر
ناضر واحمر قاني وابيض يقق ولهق ولهاق واسود حالك وحلكوك وغرابيب ودجوجي
هذه كلها صفات مبالغة في الالوان

القول في اللون وصفات المبالغة لها

لبن في الحديث شفاء العين النظر الى الخضرة واللبن بالفتح والمد الاكل
لبن

ومنه الحديث اطعموا حبالاكم اللبان فانه يذهب بالبلغم ومنه مضغ اللبان يذهب بالبلغم
واللُبان هو بالضم الكندر ومنه مضغ اللبان يذهب بالبلغم واللبانة بالضم وهي الحاجة
واللُبان وقول الشاعر تقضى لبانات ويسام سائم لبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة
واللبون بالفتح كصبور الناقة والشاة والجمع لبن كعنق وقد يسكن الباء وقد تضم للاتباع
واللبن بكسر الباء ما يقال بالفارسية خشت خام وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة
الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون وسمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار
لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون كما في مجمع البحرين واما عند الاصحاب فبنت لبون من
الابل بفتح اللام اي بنت ذات لبن ولو بالصلاحية وهو المشهور في الزكوة بينهم وفي ديته
اذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه قد ضعف وصار لها لبن وذلك اذا بلغت
ستا وثلثون ولما اذا بلغت النصب في الزكوة ستا وسبعين ففيها بنت لبون وهو المشهور

وفي الحديث كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في
الفتنة بابن اللبون في عدمه انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينتفع فيه بظهر ولا ضرع
لبن في الحديث لم يكن رسول الله (ص) يأكل طعاما ولا يشرب شرابا الا قال اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه وفي رواية اخرى قال رسول الله (ص) ليس احد يغص
بشرب اللبن لان الله تعالى يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين وفي رواية اخرى
قال رجل له اني اكلت لبنا فضرني قال فقال ابو عبد الله (ع) لا والله ما يضر لبن قط ولكنك
اكلته مع غيره فضرك الذي اكلته فظننت ان اللبن الذي ضرك واللبن بفتحتين من الادمي
والحيوانات ما يحلب من الضرع يقال بالفارسية شير وجمعه البان مثل سبب واسباب
ورجل لابن ذو لبن وتامر ذو تمر فاعل بمعنى مفعول مسئلة واعلم انه يحرم البان
الحيوان المحرم لحمه كالهرة والذئبة واللبوة ويكره لبن المكروه لحمه كالاتن جمع اتان
بالفتح الحمارة ذكرا او انثى ولا يقال في الانثى اتانة واما القول في بيع اللبن
فقال في اللمعتين فلا يصح بيع الحر وما لا ينفع فيه غالبا وفضلات الانسان وان كانت
طاهرة الا لبن المراة فيصح بيعه والمعاوضة عليه مقدارا بالمقدار المعلوم او المدة
لعظم الانتفاع به ثم قال ولا يجوز بيع اللبن في الضرع مع الضميمة كما تقدم البحث في
سمك وقال في المسالك في مسئلة بيع السمك في الاجام مع القصب والقول بالجواز
مع الضميمة مذهب الشيخ وجماعة استنادا الى اخبار ضعيفة والذي اجازه المتاخرون
ان المقصود بالبيع ان كان هو القصب وجعل السمك تابعا له صح البيع وان عكس او كانا
مقصودين لم يصح وهو الاقوى وكذا القول في كل مجهول ضم الى معلوم كالحمل واللبن في
الضرع وغيرهما انتهى واما في نجاسة لبن الميتة فقد يأتي البحث فيها ان شاء الله تعالى واما القول
في اكل اللبن فهنا الاخبار بعضها المعارض منها الحديث قال (ع) اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم
باللبن قال اللحم باللبن مرق الانبياء منها الحديث قال (ع) لبن الشاة السوداء خير من لبن
حمراوين ولبن البقر الحمراء خير من لبن سوداوين منها قال (ع) البان البقر دواء منها
حديث التلبين قال قال رسول الله (ص) لو اغنى من الموت شيء لاغنت التلبينة قيل يا رسول
الله وما التلبينة قال (ع) الحسو باللبن وفي رواية اخرى قال التلبين الحسو باللبن قال الشارح
التلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها
ورقتها كما في الحديث وفي اخوان التلبين يجلو القلب الحزين كما يجلو الاصابع العرق من
الجبين واما القول في لبن الفحل في الرضاع وصفته ففي الحديث سألته عن
لبن الفحل فقال هو ما ارضعت امرأتك من لبنك ولبن ولدك ولد امراة اخرى فهو
حرام وسألته عن امرأة ارضعت جارية ولزوجها ابن من غيرها ايحل للغلام ابن زوجها
ان يتزوج الجارية التي ارضعت فقال اللبن للفحل اي البعل الحديث لجن اللجين بضم
اللام وفتح الجيم الفضة جاء مصغرا وتلجن الشيء تلزج لحن قوله تعالى في لحن القول اي

في نحوي

[هامش: القول في اللبن — وابدلنا به خيرا منه الا اللبن فانه كان يقول اللهم بارك لنا فيه — القول في تحريم اكل اللبن مما لا يؤكل لحمه — القول في بيع اللبن وعدم جواز بيعه في الضرع — القول في التلبينة — القول في لبن الفحل في الرضاع — لجن — لحن]

٢٢

في نحوي القول ومعناه ومثله الحديث نحن نعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول ان
تبغض علي (ع) ونحن ومن جابر مثله وعن قتادة ابن الصلت كنا نبور اولادنا على حب علي
ابن ابيطالب (ع) فاذا اردنا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة واللحن اصله ازالة الكلام
عن جهته ثم انه يستعمل على وجهين في الصواب والخطاء اما الصواب فمعناه الكناية عن الشيء
والعدول عن الافصاح قال الشاعر ولقد وحيت لكم لكيلا تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب
واللحن بالتحريك هو الفطنة وسرعة الفهم والفعل منه لحن يلحن فهو لحن اذا فطن ومنه
الحديث لعل احدكم يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص منه قال الشاعر منطق صائب
ويلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا وانما سمي التعريض لحنا لانه ذهاب بالكلام الى خلاف
جهته ومنه قول عمر تعلموا اللحن كما تتعلمون القران واما في الخطاء فان اللحن ازالة الاعراب
من جهته والفعل منه لحن يلحن فهو لاحن وهو من يلحن في قرائته سواء كان في الهدا وغيرها
وهو الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان يخطأ اي يغلط والملحون المغلوط وفي الحديث
اقرؤا القران بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق المراد باللحن هنا اللغة
اللحون جمعه قاله الطريحي وقال ابن الاثير في نهايته اللحون والالحان جمع لحن وهو
التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد
هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللحون التي يقرؤن بها النظائر في المحافل فان اليهود والنصارى
يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك انتهى وقال في الوافي ولعله كان نحوا من التغني حتى هو ما في الشرع
فيشرعنا وقال بعض المحققين اللحن تغيير القران عما انزل به وقيل اللحن الميل عن جهة الاستقامة
يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق واما اللحن الخطاب بمعنى فحوى الخطاب
فمرجعهما الى دلالة المفهوم كما مر في بابه واللحان بالتخفيف هو آلة حديدية مستعملة في
الحصاد كما قدمنا في باب الفوحين لخن من قولهم امة لخناء بالخاء المعجمة اللخناء هي التي
لم تختن ويقال لخن السقاء بالكسر اي انتن لدن قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه
من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه قال المفسر من لدنا اي من جهة
قدرتنا فانا قادرون على ذلك ثم استعار لذلك القذف والدمغ تصويرا لابطاله واهداره
ومحقه فجعله كانه جرم صلب كالصخرة مثلا به قذف به على جرم رخو اجوف فدمغه
ولدن بفتح اللام وضم الدال المهملة ظرف مثل عند وفيها خمس لغات لدن ولدن بضم اللام
والدال ولدن بفتحهما ولدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولد بحذف النون
والفرق بين لدن وعند ان اللدن اقرب من عند تقول عندي مال لما غاب عنك ولا
تقول لدني الا لما يليك ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من
وحدها من حروف الجر قال الله تعالى من لدنا ومن لدني وجاءت مضافة تخفض ما بعدها
وفي مجمع البحرين وفيه لغات لدن ولدى ولد كما في غريب الهروي قوله تعالى وهب لنا من
لدنك رحمة اي من عندك لطفا نتوسل به الى الثبات على الايمان ويقال هذا لدن بفتح اللام
وسكون الدال اي ناعم واللدن كعضد القريب والدنو لسن قوله تعالى وهذا لسان عربي

[هامش: القول في لحن الخطاب وفحوى الخطاب — لخن — لدن — لسن]

مُبِينٌ اى ظاهر بيّن لا تشكك يعنى اذا كانت العرب تعجز عن الاتيان بمثله وهو بلغتهم فكيف يأتى الاعجمى بمثله واللِسان بكسر اللام العضو المعروف الذى هو آلة الكلام يقال له بالفارسية زبان ويقال لغة اللسان ايضا وفى الحديث عن احدهما ع قال سألته عن قول الله تعـ بلسان عربى الاية قال ع يبيّن الالسن ولا تبيّنه الالسن معنى يبيّن الالسن من الابانة يعنى دفع الاختلاف من بين اصحاب الالسن المختلفة من الناس ولا تبيّنه الالسن العرب وانما بيانه عند اهل الذكر ع واللسان المقول يذكّر ويؤنث واللغة يذكّر ويؤنث فمن ذكّر جمعه على السنة مثل ثلثة السن ومن انث جمع على السن كافلس مثل ثلث السن وقالوا ان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمونث وقال ابو حاتم والتذكير اكثر وهو فى القرآن كله مذكر واللسان اللغة مؤنث وقد يذكر باعتبار انه لفظ فيقال لسانه فصيحة وفصيح اى لغته فصيحة او لفظه فصيح وقالوا اذا كان فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل نحو يمين وايمن وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على افعلة نحو رغيف وارغفة وغراب واغربة وفى الكثير غربان ويقال ان الالسنة اذا اخذت بلسانك قوله تعـ عزوجل لسان صدق اى ثناء حسناء ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به ومنه قوله تعـ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ويقول العرب للقصيدة هذا لسان فلان وقد لسن بالكسر لسنا من باب تعب فهو لسن والسن اى فصيح بليغ وقوم لسن كعنب واللسان محركة الفصاحة والسنة اخذ بلسانه وغلبه بالملاسنة للمناسبة والمنسول فى والمتلسن ما جعل طرفه كطرف اللسان واللسن بالكسر الكلام واللغة و الرسالة والتكلم عن القوم وكذلك اللسان بالكسر ويقال لكل قوم لسن بكسر اللام اى لغة يتكلمون بها وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان ايضا **واما القول** فى دية اللسان فقال فى اللمعتين واعلم ان فى استيصال اللسان بالقطع بان لا يبقى شئ منه الدية وكذا فى قطع ما يذهب به الحروف اجمع وهى ثمانية وعشرون حرفا وفى اذهاب البعض بحساب الذاهب من الحروف بان تبسط الدية عليها اجمع فيؤخذ للذاهب من الدية بحسابه ويستوى فى ذلك اللسنة وغيرها والخفيفة والثقيلة لاطلاق النص وفى اللسان الاخرس

ثلث الدية

ثلث الدية تنزيلا له منزلة الاشل لاشتراكهما فى فساد العضو المؤدى الى زوال المنفعة المقصودة منه وفى بعضه منه بحسابه مساحة ولو ادعى الصحيح ذهاب نطقه بالجناية التى يحتمل ذهابه بها صدق بالقسامة خمسين يمينا بالاشارة قيل اقامة البيّنة على ذلك انتهى **قال** فى المفاتيح يعتبر اللسان بحروف المعجم ويبسط عليها بالسوية ويؤخذ نصيب ما يعدم منها كما فى المستفيضة وهى ثمانية وعشرون حرفا كما صرح به بعضها واما الوارد بكونها تسعة وعشرين فمتروك وان صح سنده لانه خلاف المعروف منها لغة وعرفا والظاهر انه فرق فيه بين الهمزة والالف كما قدمنا فى حروف المعجم وما ورد من بسط الدية عليها بحسب حروف الجمل فيجعل للالف واحدا وللباء اثنان وللجيم ثلثه الى اخرها فمع ضعفه لا يطابق الدية ولا اعتبار بقدر المقطوع من الصحيح على المشهور فلو قطع نصفه فذهب ربع الحروف فربع الدية ولو انعكس فالنصف لاطلاق النصوص وقيل بل المعتبر اكثر الامرين من الذاهب من اللسان وهذا اظهر ولا فرق فى لسان الطفل وغيره لان الاصل السلامة اما لو بلغ حدا ينطق مثله ولم ينطق ففيه ثلث الدية لغلبة الظن بالافة انتهى كلامه **لعن** قوله تعـ وان عليك اللعنة الى يوم الدين اى وان عليك مع ذلك اللعنة اى الابعاد من رحمة الله ولذلك لا يجوز ان يلعن بهيمة الى يوم الدين اى يوم الجزاء وهو يوم القيمة والمراد ان الله سبحانه قد لعنك واهل السماء واهل الارض و يقال لعن فلان فلانا فهو ملعون اى مطرود مبعد ثم يصرف مفعول منه الى فعيل فقيل لعين بلعنونه لعنة لازمة لك الى يوم القيمة وقال البعض المحققين انما قال سبحانه هنا وان عليك اللعنة بالالف واللام وقال فى سورة ص لعنتى بالاضافة لان هناك يقول لما خلقت بيدى مضافا فقال وان عليك لعنتى على المطابقة وقال هنا مالك الا تكون مع الساجدين فيما والاية على فى قوله ولقد خلقنا الانسان و قوله والجان فاتى باللام ايضا فى قوله وان عليك اللعنة كما فى التفسير وقوله كما لعنا اصحاب السبت اى مسخناهم قردة وهم اليهود واللعن بالفتح الطرد من الرحمة ومنه قوله تعـ او نلعنهم اى نطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرايره فيقال لعن بنى فلان فلان كناية كما قدمنا فى بابها وقد جاء

لعنّ بالتشديد للترجي من حروف المشبهة مثل لعلّ وعلّ كما في النحو **كنز** قوله تعالى
والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لانه لعن اهلها كما قدمنا تفسيرها في
الشجر والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين
اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق
لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفي الحديث عن
جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما
مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة
وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا فهو له ملعون
اي ملعون صاحبه اي مطرود ومبعد عن رحمة الله وفي حديث اتقوا الملاعن الثلث
هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان
على قارعة الطريق وظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفيه لعن
المؤمن كقتله ووجه ذلك ان القاتل يقطعه من منافع الدنيا وهذا يقطعه من منافع الاخرة
وقيل هو كقتله في الاثم ويقال رجل لعنة اي يلعن الناس واللعنة بالتسكين يلعنه الناس

الفعل لعن في بعض اهل البدع

فائدة في الحديث عن مولانا الصادق ع قال قال رسول الله اذا رايتم اهل الريب والبدع
من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا في سبهم والقول فيهم وباهلوهم لئلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله تعالى لكم بذلك

القول في لعن بنو العباس

الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة الا عن ذلك كذا في الشرح والملعن هو
مجمع الناس ومنتزههم وابواب الدور او قارعة الطريق ومنه من يكره البول في
الملعن لجمعه وقتل ومثله الملعنة **واما** في حديث الحوت تعالى ولعنت تبلغ السابع
من الودى وفي نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب كما قدمنا
في سبع والسابع مقلوب عباس **كنز واما القول** في اللعان فهو بالكسر

القول في اللعان

المباهلة المطلقة في اللغة او فعال من اللعن او جمع له وهو الطرد والابعاد من
الخير والاسم اللعنة وفي الشرع المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او نفي ولد
بلفظ مخصوص عند الحاكم ففي الحديث سالته عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان قال
يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبل القبلة بحذاه ويبدء بالرجل ثم
المراة ثم يقول الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول
الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين فيما رماها به ثم تقول المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماها به ثم تقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراة
غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به وعن الصادق ع والرضا ع نحو ذلك
الا ان ع زاد فيه فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث وقال ع اذا قذف

الرجل

الرجل امراته فانه لا يلاعنها حتى يقول رايت بين رجليها رجلا يزني بها وقال اذا قذف الرجل
امراته وسئل عن الرجل يقذف امراته قال يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له ابدا فان اقر
على نفسه قبل الملاعنة جلد حدا وهي امراته وهنا **مسائل الاولى** سالته الحر تحته

الفعل في مسائل اللعان

امة فيقذفها قال يلاعنها **الثانية** سالته عن المراة الحرة يقذفها زوجها وهو
مملوك قال يلاعنها **الثالثة** عن الملاعنة التي يرميها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها
ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي ويكذب نفسه فقال اما المراة فلا ترجع
اليه ابدا واما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولا ادع ولده وليس له ميراث و
يرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن يكون ميراثه لاخواله فان لم يدعه ابوه فان
اخواله يرثونه ولا يرثهم وان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد **واما** الشهود في اللعان

القول في الشهود في اللعان

فاربعة بان يشهد بالله انه لمن الصادقين فيما رميتها به وللمراة مثله ان زوجها
لمن الكاذبين **منها** سالته عن الحر بينه وبين المملوكة لعان فقال نعم وبين المملوك
وبين الحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان و
لا يتوارث الحر والمملوكة **الخامسة** قال ع ان ميراث ولد الملاعنة لامه قلت فان
ماتت امه من يرثه قال اخواله وحيث ثبت بالنصوص انتفاء نسب ولد الملاعنة
عن ابيه ظهر انه لا يرث اباه ولا من تقرب به ولا يرثونه ومع علم الوارث يرثه
الامام ع وزاد في الشرح بعد اخواله فان اجل ده من قبلها ولولده لان نسبه لم ينتف
عن الام ولا يلزم من نفي الاب له كونه ولد زنا اجماعا انتهى كلامه **لقن** في الحديث **لقن**
لقنوا موتاكم اي ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة
وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان
يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن
نلقن موتانا محمد رسول الله اي بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان الماخوذ علينا اشق من
الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين
التفهيم يقال غلام لقن اي سريع الفهم والاسم اللقانة وفي الدعاء اللهم لقني حجتي
يوم القاك والمراد طلب العباد تلقين الحجة ان تلهمهم الله ما يحتجون به لا نفسهم
يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال الله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم ان ذكر الكريم تلقين وتنبيه له على ان يجيب بقول غرني كرمك وفي الحديث عن علي ع
ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حمله بل اصبت لقنا غير مامون اي فهما
غير ثقة كما قدمنا البحث في لقن يلقى واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنه الحديث وفهمه

لكن

فتلقته وتلقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وعلى الاخذ من الصحف **لكن** قوله تعـ لكن هو الله ربي يقال الاصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف من حروف المشبهة للاستدراك والتحقيق تدخل على المبتداء والخبر وتنصب الاسم وترفع الخبر يوجب بها بعد النفي والايجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان يقول لكن عمرو فسكت حتى تأتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الطريحي نقلا عن الجوهري وغيره والذي حدها بعض النحويين لكن للاستدراك ويقع بين كلامين متغايرين نحو جاءني زيد ولكن عمرو لم يجئ وتخفف فتلغى عن العمل ويجوز معها الواو مط للعطف او الاعتراض على اختلاف فيها نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واللكنة كنقطة هي عجمة في اللسان وعي يقال لكن لكنا فهو الكن فهي لكناء كالعمياء والاعماء مثل احمر وحمراء وهو الذي لا يفصح بالعربية وهو العي والعجمة ويقال رجل الكن بين اللكن واللكن العي في اللسان وهو الثقل **لن** قوله تعـ لن تراني هذا جواب من الله تعـ معناه لا تراني ابدا لان لن تنفي على وجه التأبيد كما قال ولا يتمنوه كما قدمنا في رأى تمام البحث لن بفتح اللام وسكون النون حرف لنفي الاستقبال تعمل النصب وقد عرفت ان الحروف الناصبة اربعة لن وان وكي واذن كما في النواصب قال الله تعـ لن نبرح عليه عاكفين **باب اللام مع الهاء**

لاه قوله تعـ افرأيتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطايف كما قدمنا في لات يليت وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرأيتم اللات والعزى ويقول هي اللاه فجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها استتر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعـ ومن قولهم لاهم واللهم والميم بدل من حروف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه فوزنه لوهوت مثل رحموت فليس بمقلوب قاله الطريحي كما قدمنا في لهم **باب اللام مع الهاء** قوله تعـ افرأيتم اللات والعزى

كتاب الميم

باب

٣٥

باب الميم مع الالف **ما** قوله تعـ والسماء وما بناها قال في القوانين ما وهو من الفاظ العموم حقيقة بغير ذوي العقول ويستعمل لذوي العقول او اعلى منهم كما في الاية فانما هو خروج عن الحقيقة لنكتة وهي للقافية في الاية المذكورة وقصة ابن الزبعرى فانه لما سمع قوله تعـ انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال لاخصمن محمدا صـ ثم جاء وقال يا محمد اليس عبد موسى وعيسى والملائكة ففهمه دليل العموم لانه من اهل اللسان وادل من ذلك جوابه صـ ما اجهلك بلسان قومك اما علمت ان ما لما لا يعقل فلم ينكر العموم وقرره اذا عرفت ذلك فاعلم ان الذي حرره النحويون ان من بالفتح والتخفيف وما من الفاظ العموم وقد يسمى كلم المجازات واسماء الموصولة ايضا ومن تجزم فعل المضارع وهو لذوي العقول وله معنى اخر لا تجزم به ومن وما قد يتعاطيان المعنى فيكون ما لذوي العقول نحو والسماء وما بناها ومن لغير ذوي العقول نحو ومنهم من يمشي على اربع كما في مزيد البحث في من فعلى هذا من يقول ان من لذوي العقول وما لغير ذوي العقول فليس بكلي ثم اعلم ان ما تجيء على اربعة عشر اقسام عند النحويين ما النافية والمدة والتعجب والزائدة والمصدرية والتعجبية والموصولة والشرطية والجحدية والاستفهامية والموصوفة والتامة وصفة نحو اضربه ضربا والكافة واما النافية فهي مشبهة بليس في النفي والدخول على المبتداء والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر مثله فكونها لنفي الحال وهي تعمل مط مثل ما زيد قائما وما احد خيرا منك واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر او زيد ان بطل العمل نحو ما زيد الا قائم وما قائم زيد وما ان زيد قائم **قال** الطريحي ما تكون اسمية وحرفية فالاسمية تكون موصولة نحو فيه ما فيه ونحو قوله تعـ وما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي كشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله اي وما لكم ايها المؤمنون لا تقاتلون اي علة لكم في ترك القتال على تخليص المستضعفين وما في موضع رفع بالابتداء ولا تقاتلون في موضع نصب على الحال وتقديره اي شيء لكم تاركين للقتال ومثله ما هذا وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة من عمل النصب والرفع

في الاية لذوي العلم لانه لا يجوز اطلاق العقل على الله سبحانه كما في من الشهر وان الذي

الفعل في اقسام ما

كافّة

كقوله تعـ انّما الله اله واحد وكافّة من عمل الجر وهى المتصلة برُبّ والكاف
والباء ومِن وكذا الواقعة بعد بَيْن وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب
نحو ما احسن زيدا وتجيئ محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرفا نحو
بمَ وفِلمَ وعمّ يتساءلون وكثيرا ما يقال فمَه كان المعنى فماذا زيد فيكون
استفادة فى الكلام انتهى قال الشهيد فى قواعده صيغة ما فى قول القائل
اعطيتك ما شئت ونحو ذلك يجوز ان تكون موصولة اى الذى شئت
وان تكون مصدرية ظرفية اى مدة مشيتك اذا تقرر ذلك فمن فروع
القاعدة ما لو قال لوكيله اعط فلانا ما شئت فانّه يتخيّر فى اعطائه اى
شئ من عدد شاء لكن اذا اعطاه مرّة هل يصح له اعطاؤه مرّة اخرى بنى
على انّ ما هل هى موصولة او ظرفية فعلى الاول ينبغى عدم الصحّة لامتثاله
الامر وهو لا يقتضى التكرار وانّما دلّ على اعطائه اىّ عدد شاء عددا او
اعطاه ايّاه ويحتمل جواز اعطائه مرّة اخرى لانّ العدد المعطى ثانيا اذا صح
انضم الى الاوّل صار عددا شاء ايضا ويضعّف بما فيه من تكرار الامر
هو لا يقتضيه ولو جعلناها ظرفية جاز لانّ التقدير مدّة مشيتك فهو
كقوله اكرمه مدّة اقامته عندك فيصحّ تكرار الاكرام تلك المدّة فهذه
تنصيص على الاذن فى تكرار بتعيين وما زاد عليه مشكوك فيه لانّها تكون
ح مشتركة والمشترك لا يحمل على احد معانيه الا بقرينة نعم اعطائه المرة
الاولى قدر مشترك بين افراد المشترك فيتناوله الاذن ويقع الشك فى
الباقى ومنها لو قال فاذنتك على هذا المال ما شئت فقال شئت سنة القول فى ماء النافية والاستثنائية
فهل يصح له ان يشاء ازيد منها يبنى على ما سلف ثم قال قاعدة وعدّ
الفراء وعلى بن المبارك الاحمر والسهيلى ما النافية من ادوات الاستثناء
وخرّجوا على ذلك قول العرب كلّ شئ مهمّة ما النساء وذكرهنّ يعنى
الا النساء والجمهور منعوا ذلك وخرّجوا ما وردّ على انه منصوب
باضمار عدا ويتفرع على ذلك ما اذا قال له علىّ عشرة ما ثلثه مثلا فعلى
القول بصحة الاستثناء بها يقبل وعلى المشهور ففى قبوله نظر لان مع
الاضمار على خلاف الاصل وينبغى قبوله ممّن يعرف الخلاف ويدّعى القول فى الماء
ارادة الاستثناء دون غيره كنز قوله تعـ افرايتم الماء الّذى

تشربونه

٣٦

تشربون الماء هو الّذى يشرب منه ويقال بالفارسية اب والهمزة
فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام لان اصله موه بدليل مُوَيْه فى
التصغير وامواه فى جمع القلة ومياه فى جمع الكثرة وحرّك الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعهما مع الالف وهما حرفان
حلقيان وقعا طرفا وكما يجمع على امواه فى القلة يجمع على المياه فى الكثرة وقد
تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كما ستمر بك انشاء تعـ قال الله تعـ وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماآن اى ماء السماء وماء الارض وقرئ الماآن
لاختلاف النوعين والماآن اصلها الماوان بقلب الهمزة واوا وقال بعض القول فى حقيقة الماء
علماء الطبّ الماء هو بارد رطب وهو جسم بسيط عند الحكماء وموضعه
الطبيعى فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان
امّا الحديث فقد سُئل عن اوّل ما خلق الله فقال هو الماء فجعل نسب كلّ شئ
الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء والحديث طويل قد تقدّم هنا
بيانه فى اوّل باب وفى الحديث الماء من الماء يعنى وجوب الغسل من الانزال
فتشاجر الصحابة فى ذلك فقال علىّ ع كيف يوجبون عليه الحدّ والرجم و
لا يوجبون عليه صاعا من الماء اذا التقا الختانان وجب الغسل الحديث
والماء هنا ماء الرجل وهو المنى واما المائية والماهية فمعناهما واحد مأخوذة
من موه وهى حقيقة الشئ كما يأتى فى موه والماهية هى حقيقة الشئ ومنه
الحديث لا يثبت الشئ الا بانيّة ومائية ويمكن ان يستدل بانّ الماهية هى القول فى ماء الوادى
اصل الخلقة كما فى حديث اوّل ما خلق الله قال ع هو الماء كما مرّ انفا مسئلة
فى الحديث سالته عن ماء الوادى فقال انّ المسلمين شركاء فى الماء والنار
والكلاء كما يأتى بيانها فى الواد وفى الحديث الماء ماء الرجل يضعه حيث شاء
اى له ان يعزل وان لا يعزل وابن الماء هو الطاير للزومه الماء كما قيل المسافر
ابن الطريق قال الله تعـ فى كل سنبلة مائة حبّة المائة من العدد معروفة
يقال امات الغنم اذا بلغت المائة وامئيتها اذا وفيتها مائة قال الله تعـ
ثلثمائة سنين الاية المائة اصلها مائى كحمل حذفت لام الكلمة وعوض عنها
الهاء واذا جمعت بالواو وقلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها جوّزوا
مات ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القران قال الله تعـ

ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما مات ومئين فهو
عند اصحابنا شاذ قاله الطريحي والمائة بدون الهمزة من النوق والماء الافساد
وهي بالفارسية الخمر ويكسار شارب الخمر وفي الحديث قال رسول الله ص واعطيت
المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور قيل لان المئين فهي من بني اسرائيل
الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو من مائة اية كذا في بعض التفاسير كما
قدمنا في اين ومان يون **كنز** قوله تع وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون قيل يعني به ماء العقيق وهو الوادي يقال
له وادي العقيق وعن الباقر ع هي الانهار والعيون والابار كما يات في المياه قوله تع
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين اي جار على وجه الارض وفي الحديث
الماء سيد الشراب في الدنيا والاخرة وفي اخر قال رسول الله ص سيد شراب
الجنة الماء ومن تلذذ بالماء في الدنيا لذذه الله تع من اشربة الجنة يعني من عرف
قدر نعمة الماء وقدر انعام الله تع به عليه وفي اخر كنت عند ابي عبد الله ع اذا
استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود
لعن الله قاتل الحسين ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع واهل بيته ولعن قاتله
الا كتب الله تع له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع عنه مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله تع يوم القيمة ثلج الفؤاد الحديث العبرة
بالفتح تجلب الدمع واغرورقت عيناه دمعتها كانها غرقت في دمعها ثلج الفؤاد اي مطمئن
النفس **واما القول** في تقسيم المياه بكسر الميم جمع الماء تجمعه باعتبار تعداد
افراده والمراد بها اعم من الحقيقة والمجاز والماء اصله موه وجمعه امواه كما عرفت
في صدر الباب اذا تقرر ذلك فاعلم ان الماء ينقسم الى مطلق ومضاف والاول منهما
الى جار وراكد والجاري اما ماء بئر او غيرها والراكد الى كر او اقل منه والاقل
الى ماء بئر وغيره وحيث جرت عادة فقهائنا رضوان الله عليهم بافراد البحث لكل
من هذه الاصناف ولاختلافها بالنسبة الى ملاقات النجاسة في الاحكام كان الواجب
بسط الكلام فيها **فنقول** وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق والمراد
بالجاري هو النابع وان لم يتعد محله والماء المطلق من حيث هو سواء نزل من السماء
او نبع من الارض واذيب من الثلج والبرد والجمد او كان ماء بحر ونحوه طاهر في نفسه
مطهر لغيره اجماعا وفتوى ودليلا واية ورواية كما في الشرع من الايات الدالة على
ذلك قوله تع وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله عز وجل وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم كما يات تفسيرها في النظيف واما المطلق فهو ما يستحق اطلاق الاسم عليه
من دون تقييد على الاضافة ولا يخرجه عنه وقوع التقييد بها في بعض الافراد فهو
مطلق طاهر في نفسه مطهر له ولغيره بالكتاب والسنة والاجماع كما عرفت انفا واما
الجاري فهو كل ما يخبث باستيلاء النجاسة على احد اوصافه الثلثة المعروفة اعني اللون
والطعم والرائحة بالاجماع والنصوص المستفيضة عن الصادق ع قال كلما غلب الماء على ريح

الجيفة

القول في تقسيم المياه

القول في تقسيم المياه

واما الحيثيات ان الماء يطهر ويتطهر به
الضعف بالسكون على الاول
فهو مبني على العلم المتعارف
مطروح او معمول الغير
لما نعلم من قبل الشارع التطهير
بجمله على انه لا التطهير بقائه
او على حصول التطهير ليصح به
على حاله وهو في تطهيره
مفقود انتهى

الجيفة فتوضأ منه واشرب فاذا تغير الماء وتغير الطعم فلا تتوضأ وما رواه المشايخ
الثلثة عنه ع وعن الباقر ع قال الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر ويلحق بالجاري
الانهار والعيون والابار وماء الحمام اذا كان له مادة وماء الغيث حال نزوله
وفي الصحيح عن الباقر ع في تفسير قوله تع وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في
الارض قال هي الانهار والابار والعيون الحديث وقيل المراد به ماء العقيق وهو اسم
الوادي كما قدمنا سابقا قوله وانزلنا من السماء ماء اي من ناحية السماء وينجس
الماء القليل الناقص عن الكر من الراكد بالملاقاة للنجاسة مط على الاصح واما المضاف
فهو الشيء الذي لا يتناوله الاسم اي اسم الماء باطلاقه مع صدقه عليه ولكن يصح
سلبه عنه عرفا كالمعتصر من الاجسام والمصعد والممزوج بما يسلبه الاطلاق دون الممزوج
على وجه لا يسلبه الاسم وان تغير لونه كالممزوج بالتراب او طعمه كالممتزج بالملح وان اضيف
اليهما وكله طاهر في نفسه مع طهارة اصله ولكن لا يرفع حدثا مط ولو اضطر
بلا خلاف للاصل وقوله تع فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا وقولهم ع انما هو الماء والصعيد
وانما هو الماء او التيمم وفي طهارة محل الخبث به قولان اصحهما واشهرهما المنع مط لاصالة
بقاء النجاسة واشتغال الذمة بالمشروط بازالته فيه والاوامر الواردة بغسل الثوب و
البدن والظروف وغيرها بالماء كما في الشرح **وقال** في الحدائق المضاف هو ما لا ينصرف
اليه لفظ الماء على الاطلاق عرفا بل يحتاج في صدقه الى القيد كالمصعد من الانوار والمعتصر
من الثمار والممتزج بما يسلبه الاطلاق ولا خلاف في طهارته باعتبار اصله وينجس المضاف
بالملاقاة للنجاسة مط وان كان كثيرا اجماعا **مسئلتان الاولى** سالته عن رجل
رمى صيدا وهو على جبل او حايط فيخرق فيه السهم فيموت فقال كل منه فان وقع في الماء
من رميتك ومات فلا تاكل منه **الثانية** قال ع ومن وقع في الماء فكله اذا كان راسه خارجا
من الماء وان كان راسه في الماء فلا تاكله **تذنيب** في الحديث اشربوا ماء السماء فانه
يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله تع وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال الشارح اريد برجس
الشيطان الجنابة لانه احتلم بعضهم وغلب المشركون على الماء وكان في موضع لا يثبت
فيه القدم فلبد الارض حتى يثبت اقدامهم وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله
ويثبت به اي بالمطر الاقدام حتى لا تسوخ في الرمل او بالربط على القلوب حتى يثبت
بالمعركة **متى** بفتح ميم وتخفيف التاء المنقوطة من اسماء التي تجزم الفعل المضارع
ويسمى كلم المجازات وهو للزمان نحو متى تقم اقم ومتى لا تقم اقم وربما لا تجزم به ويجيء
بمعنى الاستفهام نحو متى تقوم ومتى القتال اي اي زمان زمان القتال فيتم القبيلتين و
متى نصر الله واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملها
ويكون بمعنى في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى الكمه ومتى من الفاظ العموم ايضا

القول في ماء السماء

متا

محا مثل مَن وما واَمّا متى كحتّى بالتشديد اسم لابى يونس النبى يقال له يونس ابن متّى
وفى جامع الاصول اسم امّه محا قوله تعم يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحوا
ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهى ما يشاء
ويبقى ما يشاء ومثله قوله فمحونا اية الليل اى جعلنا محو الضوء النهار مظلما
او محونا اية الليل التى هى القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفى الحديث
انا احمد ومحمد والماحى اى انا اذاهب الكفر وا ثاره المحو بفتح الميم وسكون الحاء المهملة
مدا الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وانمحى الشئ
اذا ذهب اثره فهو ماحى وقال فى الكشف تحى بيكسو دفتن مدا فى الحديث المؤذن
يغفر له مدا صوته اى قدره ونهايته اى يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة
ومثله ماروى يغفر له مد صوته وقيل مد بالتشديد ومُدى بالتخفيف تمثيل لسعة
المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملا تلك المسافة لغفرت
له وقوله لم ينقطع مداه اى اخره وفى حديث المذى بالمعجمة والمدى بالمهملة هو الماء
الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو فى النساء اكثر و
المدى بالضم والقصر جمع المدية مثلثة الميم وهى الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى
حيوة الحيوان وسميت سكينا بها لانها تسكن حركتها وتجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون
والفتح وتمادى فى الذنوب بلغ الحج ودام وتوقع فيها ومثله وتمادى فى غيته والمدى
بالتحريك الغاية والانتهاء ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه
مدى جوايد النخلة وبلغ مدى البصر اى منتهاه وغايته وقد يقال مد البصر بالتثقيل من
الامتداد حكاه الزمخشرى والجوهرى والطريحى وتبعه الصنعانى وقال ابن قتيبة
لا يقال مد البصر بالتثقيل وفى البارع مثله والمدى بالتخفيف الغاية ايضا ومنه قيل
مذا انه بلغ من معرفة الحق المدى بالضم واستقام على منهج المدى مذا فى الحديث سالته
عن المذى يصيبه لا نسان الثوب قال ليس به باس قال فى الفقيه اربعة اشياء يخرج من
الاحليل المنى والمذى والودى والوذى فاما المنى فهو الماء الدافق الغليظ الذى يوجب
الغسل والمذى بالفتح واسكان الذال المعجمة ما يخرج قبل المنى والوذى بالمعجمة ايضا ما يخرج
بعد المنى على اثره والودى بالمهملة ما يخرج على اثر البول لا يجب فى شئ من ذلك الغسل و
لا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه الا المنى وفى اخر يخرج من
الاحليل المنى والمذى والودى والوذى فاما المنى فهو الذى يسترخى له العظام ويفتر
منه الجسد وفيه الغسل واما المذى فانه يخرج من الشهوة ولا شئ فيه واما الودى
الذى يخرج بعد البول واما الوذى فهو الذى يخرج من الادواء ولا شئ فيه وقال الشهيد
الثانى المذى ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة والودى بالمهملة ماء ابيض غليظ يخرج

عقيب البول

عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الانزال والثلثة طاهرة غير ناقضة ولا دواء الامراض
ومنه الحديث انى اعترضت جوارى المدينة فامذيت فقال اما لمن يريد الشرى فليس به
باس واما لمن لا يريد ان يشترى فانى اكرهه قوله امذيت من المذى والضمير فى
به واكرهه يرجع الى الاعتراض وفيه كنت رجلا مذاء يقال مذى الرجل يمذى من باب
ضرب فهو مذاء على فعال اى كثير المذى وامذى بالالف مثله والمذى هو الماء الرقيق
الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو فى النساء اكثر والمذى بلغام
الذال ما يخرج قبل المنى وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف
واشهر لغاته بالفتح واسكان الذال ثم كسر الذال وشدة الياء وعن الاموى المذى والودى والمنى
مرا مشددات وفى الحديث ايضا ليس فى الودى والمذى وضوء مرا قوله تعم انتم تمترون قال
المفسر هذا خطاب للكفار الذين شكوا فى البعث والنشور الامتراء الشك واصله من
مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لاستخراج اللبن ومنه ماراه يماريه مماراة اذا استخرج
ما عنده بالمناظرة والمجادلة والمماراة مفاعلة من المجادلة والمباحثة فى القول والامتراء
استخراج الشبهة المشكلة من غير حل قال الله تعم افتمارونه هو من المراء وهو الملاحاة
والمجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يرى ما عند صاحبه وقرى
بعض افتمرونه اى افتغلبونه فى المراء من ماريته ومريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى
بعلى كما يقول غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه يقال مريته حقه اذا جحدته وتعديته
بعلى لا يصح الا على مذهب التضمين وقيل الاستدراك قال الاعشى بيته على اشرف المتون
بعير الشائكين فى دورها الطول سيرها وقال صاحب العين المرى مسح ضرع الناقة تمريها
بيلت تسكن للحلب والريح تمرى السحاب مريا وعراه والمرية بكسر الميم هى الشك ومنه
الامتراء والتمارى والمماراة والمراء الجدال واصل الباب للاستدرار يقال تمرى النعم اى
يستدر ومنه قوله تعم فباى الاء ربك تتمارى اى باى نعم ربك تشكك ايها
الانسان وقوله ان الذين يمارون فى الساعة اى يجادلون فيها ومثله قوله تعم
فلا تمار فيهم اى فلا تجادل الخائضين فى عددهم وشانهم والمراء الجدال يقال مارى
الرجل ماريه مراء قوله تعم فكلوه هنيئا مريئا اى سايغا لا تنغص فيه بلذة الاكل
مريئا اى تحمد عاقبته ويقال فلان بريئ منى وسمع اى دله واسمع من الوالى جمع القلة
مرء والكثرة مرايا يقال مرء الطعام مثلثة الراء مرئ اى صار لذيذا والمراة تمع
السعبنبل والجمع مرايا ايضا وفى ابكينها وفى الحديث المراء فى القران كفر قيل انما سماه كفرا
لانه من عمل الكفار اى لانه يفضى بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذى يماريه
على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله اسما ما

اناهو بمنزلة الخاطم

باطلة فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه
وبعث الفحل يمري الرياح وفي اخرى يطرد الرياح ويمري من مريت الناقة وفي الحديث
من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء فهو في النار قيل السفهاء منّاه
مخالفينا والعلماء علماء آل محمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن ض
ذلك فهو في النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن عبد صالح الهروي عن الرضا ع و
المرى كالشرى ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المري والكامخ فقال حلال كما ياتي
في مرّية بيانه **كتن** قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي بين الرجل — القول في المرء
بين الانتفاع بقلبه بالموت فلا يمكنه استدراك ما فات فبادروا الى الطاعات
قبل الحيلولة ودعوا التسويف وفيه حث على الطاعة قبل حلول المانع وقيل معناه
انه سبحانه اقرب اليه من قلبه وهو نظير قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ومثله في الدعاء يا من اقرب الي من حبل الوريد وقيل انه سبحانه يملك تقليب القلوب
من حال الى حال كما جاء في الدعاء يا مقلب القلوب والابصار كانهم خافوا من القتال
فاعلمهم سبحانه انه يبدل خوفهم امنا بان يحول بينهم وبين من يتقلون فيه من اسباب — الفعل في المرء
الخوف وروى يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع ان معناه لا يستيقن القلب ان الباطل حق ابدا
والحق باطل ابدا والمرء بالفتح وسكون الراء الرجل والمراة الانثى وهي اسم جنس للنساء
ويقال مرة بلا الف ايضا ومنه المروة وهو الحجر واسم بلاد بخراسان والنسبة اليها
المروزي على غير القياس وقيل المرو لغة في المروة وقيل هو جمع مثل تمر وتمرة
وقيل المرو نبت طيب الرائحة واصله الصلابة واصل المروة بالتخفيف الحجارة الصلبة — القول في المروة
اللينة يقدح به النار وهي ابيض والمروة قيل هي الحصاة الصغيرة ثم صار علما للجبلين
معروفين بمكة يقال لهما الصفا والمروة هما من بين الكعبة وشمالهما والالف و
اللام فيهما للتعريف لا للجنس قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
فقد مر بيانه في الصفا قيل وانما سميت المروة لان هبطت حواء عليها لانها مراة فقطع
للجبل اسم من اسم المراة وهبط ادم ع على الصفا وفي الحديث خير ما تداويتم المشي
ودواء المرة بكسر الميم والتشديد احد الاخلاط الاربعة والمشي المسهل **والمّا** المروة — الفعل في المروة
كنبوة فسروها باتباع محاسن العادات واجتناب مساويها وما ينفر عنه النفس من
المباحات ويؤذن بدناءة النفس وخستها كالاكل في الاسواق والجامع وفيه نظر كما يلقه
في حديث المشي اشتهر والبول في الشوارع وفي سلوك الناس وكشف الراس في الجامع
وتقبيل الزوجة والامة في المحاضر ولبس الفقيه لباس الجندي والمضايقة في اليسير
الذي لا يناسب حاله ونقل الماء والاطعمة بنفسه عمن ليس اهلا لذلك اذا كان

من شعوطاته

عن شح وظنة ونحو ذلك وفي اخبار الائمة ع المروة هي اصلاح المعيشة وفي حديث اخر
عن النبي ص ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر واما التي في
الحضر فتلاوة القران وعمارة المساجد واتخاذ الاخوان وفي حديث اخر المشي مع الاخوان
في الحوائج واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله
وقيل يمكن حملها على كمال الانسانية وهو فعل ما يليق وترك ما لا يليق وعن الصحاح
يقال مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط ومنه قول الشاعر راح
بمرية الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر وقيل المروة بالتشديد — الفعل في مرية الفرس
هي المتخلق بخلق امثاله في زمانه ومكانه لمكشوف الراس بين الناس و
كثرة السخرية **كتن** في الحديث شهابا ماراه في رجل ذهب ماله
الف درهم واستودعه بعد ذلك الف درهم الى ان قال فقال ع اما انا
فاحب ان ياخذ ويحلف قوله ماراه اي جادله من المماراة ويحلف اي
ان استحلفه على علم الاخذ قال الشارح وفيه اشكال لان احدهما جواز
من الوديعة مع انه خيانة والثاني مجيئه ع ذلك ويمكن التفصي منهما
جملة على ما اذا كان الغاصب المودع هو العامل فان له اما فيئ للمسلمين او
هو للامام الاذن في اخذه فان لم يكن كله للامام فلا اقل من الخمس و تشعر
بذلك علم ذكر الغاصب والاتيان بصيغة المعلوم في الاستيداع كانه — القول في المراة
كان معلوما بينهما وكان ممن يتقي منه **واما** قوله تعالى واني وجدت
امراة تملكهم اي تتصرف فيهم فهي بلقيس كما قدمنا في بابها **واما** قوله تعالى
ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط فقد قدمنا تفسير الاية
في الخيانة ومنه قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة فهي اسية كما قدمنا في اسا يا اسى قال مقاتل يقول الله تعالى لحفصة
وعايشة لا تكونا بمنزلة امراة نوح وامراة لوط في المعصية وكونا بمنزلة امراة فرعون
ومريم وهو قوله امراة ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها كما قدمنا في باب التغليب و
قد روي عن معاذ بن جبل قال دخل رسول الله ص على خديجة وهي تجود بنفسها فقال ع
انا اكره ما نزل بك يا خديجة وقد جعل الله في الكره خيرا كثيرا فاذا قدمت على ضراتك فاقرئهن
مني السلام قالت يا رسول الله من هن قال مريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم و
كليمة او حليمة اخت موسى وفي رواية اخرى قال ص كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا اربعة اسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم ابنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة

٣٩

الفصل في اخبار المرأة السوء والجميلة

بنت محمد فهنا الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحديث سالته عن
قول الله تعالى او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله تعالى
في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من
منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا **منها** ما روى ان
المراة الجميلة تقطع البلغم والمراة السوء تهيج المرة السوداء **منها** ما روى ان
من بركة المراة خفة مؤنتها وتيسر ولادتها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادتها وروى من بركة المراة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادتها **منها** ما روى وامراة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل
اليسير **منها** ما روى ثلثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام ياكله وثوب
يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه **منها** ما روى ان الله تعالى
جعل للمراة ان تصبر صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال وفي بعض النسخ حملت
قوله حملت اي الشهوة **منها** سالته عن ذبيحة المراة فقال اذا كانت مسلمة
فذكرت اسم الله عليها فلا باس وفي رواية اخرى سالته عن ذبيحة المراة اذا
كن نساء ليس معهن رجل قال تذبح اعقلهن ولتذكر اسم الله تعالى عليها **واما**
القول في دية المراة

القول في دية المراة فقد مر في القران دية المراة نصف الرجل كما في اللمعتين
واما لو قتلت المراة فات معها الجنين فقد تقدم بيان ذلك في الجنين والنساء
مزا
ايضا **مزا** المزية بفتح الميم وكسر الزاي المعجمة المشددة الياء على وزن فعيلة الفضيلة
مسا
قيل ولا يبنى منه فعل والجمع مزايا **مسا** في الحديث مسجد يكون فيه قوم مخالفون
معاندون وهم يمسون في الصلوة اي يؤخرون فيها من الامساء بالكسر وهو
التاخير قال في حديث اخر اصحاب الخطاب يمسون في المغرب اي يؤخرونها حتى
تشتبك النجوم والمسا بالفتح وقت العشا قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اي اذكروا الله في المسا والصباح وقيل هو ماخوذ ما بين الظهر الى
المغرب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء و
صرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح و
بالله نمسي ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وصبحك الله بخير
وامسى بالفتح وسكون الميم من الافعال الناقصة وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها
وهي المسا نحو امسى زيد امينا اي اقترن امانته بتلك الوقت وتكون بمعنى صار
نحو امسى زيد غنيا اي صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخل في تلك الوقت نحو امسى
مشا
زيد اي دخل فيها **مشا** قوله تعالى مشاء بنميم اي قتات يسعى بالنميمة فيفسد بين الناس
المشي المعروف بالاقدام وقد مشى يمشي وقيل السير على القدم سريعا كان او غير سريع ويقال
لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من

يمشي

يمشي على رجليه الاية اي من الدواب من يمشي كذلك كما قدمنا في باب ما ومن من
الفاظ العموم ومنه المواشي جمع الماشية من الدواب وهي الابل والغنم عند الاكثر
من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه الكلب
٤٠ الماشية ومنه اذا اسكت الزكوة هلكت الماشية ويقال مشى يمشي مشيا ومشى
تمشية مثله ومشاة ايضا وامشى بمعناه والمشاة بالضم اسم فاعل من المشي يعني
جمع الراجل وهو نقيض الراكب ما يقال بالفارسية پياده كان وفي الحديث لا باس
ان ياكل الرجل وهو يمشي كان رسول الله صلعم يفعل ذلك والسعي والعدو والمشي بمعنى
ومنه اذا اتيتم الصلوة فاتوها وانتم تمشون ولا تاتوها وانتم تسعون قال الله
تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى
الرجل وامشى كثرت ماشيته ومواشيه ومنه الحديث ان اسمعيل ع اتى اسحق فقال
انا لم نرث من الانبياء مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال
الم ترض لك لم استعبد لك حتى يجيء فلتسلني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك و
كثرت ماشيتك ولم استعبد لك اي لم اتخذ لك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء
من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا
اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد
للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلم الى المساجد وفي الحديث من نذر ان
يحج لله ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل
فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ويقال مشى الامر وتمشى تمشية اذا استمر ومشى بالنميمة
سعى فيها والمشي كغني على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعلول الدواء المسهل ومنه
شربت مشيا ومشوا قيل سميت بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء
مضا
ومنه الحديث خير ما تداويتم المشي ودواء المرة المشي المسهل والمرة بكسر الميم احد الاخلاط الاربعة
مضا الماضي خلاف المستقبل يقال مضى الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء
بالفتح والمد والامضاء بالكسر من فضل الله هو اظهار الشيء مبين العلل وشروح الاسباب
كما قدمناه في قضا ويقال مضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله و
امضيت الامر امضاء انفذته وفلان لم يمض امره اي لم ينفذ واما الماضي في الحديث
مطا
فيطلق تارة ويراد به علي الهادي ع وتارة علي الحسين بن علي ع والفرق بالقراين ومنه
الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي رجع اليهم يتبختر ويختال في مشيته
قيل المراد به ابو جهل ماخوذ من المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان
والاصل يتمطط فقلبت احد الطائين ياء وقد مر في مطط بيانه وفي الحديث عن الرجل يتثاءب
في الصلوة ويتمطى قال هو من الشيطان ولن تملكه التمطي مثل تمنى وهو مد اليدين وبالفارسية

القول في اخبار المرأة والسوق والحيلة

بنت محمد فهنا الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام منها الحديث سالته عن
قول الله تع او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هولاء الذين سمى الله تم
في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من
منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا منها ما روى ان
المراة الجميلة تقطع البلغم والمراة السوء تهيج المرة السوداء منها ما روى ان
من بركة المراة خفة مؤنتها وتيسر ولادتها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادتها وروى من بركة المراة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادتها منها ما روى وامراة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل
اليسير منها ما روى ثلثة اشياء لا يحاسب عليهن المومن طعام ياكله وثوب
يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه منها ما روى ان الله تع
جعل للمراة ان تصبر صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال وفي بعض النسخ حملت
قوله حملت اى الشهوة منها سالته عن ذبيحة المراة فقال اذا كانت مسلمة
فذكرت اسم الله عليها فلا باس وفي رواية اخرى سالته عن ذبيحة المراة اذا
كن نساء ليس معهن رجل قال تذبح اعقلهن ولتذكر اسم الله تع عليها واما

القول في دية المرأة

القول في دية المراة فقد مر في القرآن دية المراة نصف الرجل كما في اللعين
ولما لو قتلت المراة فات معها الجنين فقد تقدم بيان ذلك في الجنين والنساء
ايضا مزا المزية بفتح الميم وكسر الزاى المعجمة المشددة الياء على وزن فعيلة الفضيلة
قيل ولا يبنى منه فعل والجمع مزايا مسا في الحديث مسجد يكون فيه قوم مخالفون
معاندون فهم يمسون في الصلوة اى يؤخرون فيها من الامساء بالكسر وهو
التاخير قال في حديث اخو اصحاب الخطاب يمسون في المغرب اى يؤخرونها حتى
تشتبك النجوم والمسا بالفتح وقت العشا قال الله تع فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اى اذكروا الله في المسا والصباح وقيل هو ماخوذ ما بين الظهر و
المغرب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا في المسا و
صرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح و
بالله نمسي ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وصبحك الله بخير
وامسى بالفتح وسكون الميم من الافعال الناقصة وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها
وهي المسا نحو امسى زيد اميرا اى اقترن امارته بتلك الوقت وتكون بمعنى صار
نحو امسى زيد غنيا اى صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخول في تلك الوقت نحو امسى
زيد اى دخل فيها مشا قوله تع مشاء بنميم اى قتات يسعى بالنميمة فيفسد بين الناس
والمشي المرطى بالاقدام وقتا ومعنى وقيل السير على القدم سريعا كان او غير سريع ويقال
لكل سائر ماش له قوايم اولم يكن ومنه قوله تع ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي

مشا

مزا

مسا

مشا

٤٠

يمشي على رجليه الاية اى من الدواب من يمشي كذلك كما قدمنا في باب ما ومن من
الفاظ العموم ومنه المواشي جمع الماشية من الدواب وهي الابل والغنم عند الاكثر
من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه الكلب
الماشية ومنه اذا اسكت الزكوة هلكت الماشية ويقال مشى يمشي مشيا ومشى
تمشية مثله ومشاة ايضا وامشى بمعناه والمشاة بالضم اسم فاعل من المشي يعني
جمع الراجل وهو نقيض الراكب ما يقال لها بالفارسية پيادگان وفي الحديث لا باس
ان ياكل الرجل وهو يمشي كان رسول الله صلعم يفعل ذلك والسعي والعدو والمشي بمعنى
ومنه اذا اتيتم الصلوة فاتوها وانتم تمشون ولا تاتوها وانتم تسعون قال الله
تع وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى
الرجل وامشى كثرت ماشيته ومواشيه ومنه الحديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال
انا لم نرث من الانبياء مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال
الم ترض لي لم استعبد لحتى يجيء ولتسلني المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك و
كثرت ماشيتك ولم استعبد لك اى لم اتخذ لك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء
من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا
اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد
للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلام الى المساجد وفي الحديث من نذر ان
يحج الى اشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اى يمضي لوجهه ثم يعود من قابل
فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ويقال مشى الامر وتمشى تمشية اذا استمر ومشى بالنميمة
سعى فيها والمشي كغني على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه
شربت مشيا ومشوا قيل سميت بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء
ومنه الحديث خير ما تداويتم المشي ودواء المرة المشي المسهل والمرة بكسر الميم الاخلاط الاربعة
مضا الماضي خلاف المستقبل يقال مضى الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء
بالفتح والمد والامضاء بالكسر من فعل الله هو انفاذ الشيء مبين العلل ومشروع الاسباب
كما قد مثله قضا ويقال مضيت على الامر مضيا دا ومثله ومضيت عليه مضوا مثله و
امضيت الامر امضاء انفذته وفلان لم يمض امره اى لم ينفذ واما الماضي في الحديث
فيطلق تارة ويراد به علي الهادي ع وتارة علي الحسين بن علي ع والفرق بالقراين ومثله
ماضي الاخير مطا قوله تع ثم ذهب الى اهله يتمطى اى رجع اليهم يتبختر ويختال في مشيه
قيل المراد به ابو جهل ماخوذ من المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان
والاصل يتمطط فقلبت احد الطائين ياء وقد مر في مطط بيانه وفي الحديث عن الرجل يتثاءب
في الصلوة ويتمطى قال هو من الشيطان ولن تملكه التمطي مثل تمني وهو مد اليدين وبالفارسية

مضا

مطا

خيانة وقال ابن الاثير انما جعلهما من الشيطان كراهية له لانه انما الذى يدعو
تكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافته الى
الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذى
يدعو يتولد منه ومنه التوسيع فى المطعم والمشبع فيثقل من الطاعات ويثقل عن الخيرات
وقال التفتازانى اصل التمطى تمطو ومصدره واصل التمطق من المطو وهو المد قلبت
الواو ياء والضمة الكسرة ثم اختلف فى معناه فمن قال تمطا اصله من التمطط وهو
التمطط وقيل يقال مطاء اى جد فى السير واسرع والمطية الدابة تمطو فى سيرها
والجمع مطايا قال الشاعر بينها ء قفر والمطى كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
اراد بالمطى الابل فعيله بمعنى مفعوله لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على
مطى والمطايا الظهر والجمع الامطاء يقال بالفارسية پشت معا قوله ثم فقطع
امعاءهم اى اذا دخل اجوافهم والامعاء بالفتح جمع معاء ما يقال بالفارسية روده قال
بعض المحققين الامعاء جميعها ستة ثلثة منها رقاق وهى العليا وثلثة غلاظ
وهى السفلى وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء وفيه
وجوه من التاويل احدها انه قال على ء فى رجل معين والاخوان المغفر ياكل المؤمن
فيسمى الله ثم فتبارك فى اكله والثالث ان المؤمن يضيق عليه فى الدنيا والكافر
يصيب منها الرابع انه مثل لزهد المؤمن فى الدنيا وحرص الكافر عليها وهذا احسن
الوجوه كما قيل وقال الجوهرى وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام
والشبهة والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل قال الطريحى يريد بالمثل المثل
لا الحقيقة لغير كثرة الحرام الاكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا لا يتناول منها الا
القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناول واكل الى ان قال
ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير
ومما يؤيد ما قلناه قوله ع ولذلك لا يطهرها الى سبعة ابا ومعلوم المراد فى عدم الطهارة
مبالغة كاسباب تحقيقه فى بابه وعن اهل الطب لكل انسان ستة امعاء فى المعدة
ثلثة متصلة ثم ثلاث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفى بملاء احدها حتى يملاء
بخلاف الكافر انتهى مكا قوله تع وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اى
وما كان صلوتهم يعنى هؤلاء المشركين الصادين عن المسجد الحرام الا مكاء وتصدية
قال ابن عباس كانت قريش يطوفون بالبيت عراة يصفرون ويصفقون فى صلوتهم
معناه دعاؤهم اى يقيمون المكاء والتصدية مكان الدعاء والتسبيح وقيل اراد ليس
لهم صلوة وعبادة وانما يحصل منهم ما هو ضرب من اللهو واللعب وروى ان
النبى ص اذا صلى فى المسجد الحرام قال رجلان من بنى عبد الدار عن يمينه فيصفرون ورجلان
عن يساره فيصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر انتهى
فقتلهم

والمكاء

معا
مكا

41 والمكاء بالضم والمد الصفير يقال مكا يمكو مكاء اذا صفر بفيه ما يقال
بالفارسية هوشتك كانوا يصفرون ويصفقون ليشغلوا النبى ص و
المسلمين عن الصلوة قال الشاعر وخليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصه
كشدق الاعلم وعن القاموس مكا يمكو ومكوا اصفر بفيه او شبك
باصابعه ونفخ فيها واسته نفخت ولا يكون الا وهى مكشوفة مفتوحة
خاصة والمكاء بالتشديد والمد طاير يكون بالحجاز له صفير واما
ميكائيل فاشتقاقه من ميكا هو اسم اضيف الى ايل ويقال ميكائين بالنون
ايضا فى لغة وميكال كما ياتى فى باب ميك وكيل ملا قوله تع ملاء الارض
ذهبا اى مقدار ما يملاها الملاء نقيض الخلاء والمملو نقيض الخلو ومنه الحديث
لا يملاء جوف ابن ادم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلى جوفه من
تراب قبره ومنه حديث طالب ثمن الكلب املاء كفه ترابا قيل هو على الحقيقة
وقيل هو كناية من الحرمان والملاء الجماعة من الرجال خاصة ومثله النفر والقوم
والرهط سموا بذلك لانهم يملاؤن المحافل قال الله تع قال الملاء من قومه اى الجماعة
من قومه وقيل هو الاشراف الرؤساء الذين يملاؤن الصدور والمحافل هيبة و
جمالا وتمالوا عليه اجتمعوا قال الله تع لاملان جهنم من الملاءة اى لاكثرن كما
قدمنا تفسيرها فى حقق وملاء السموات والارض هو تمثيل للكثرة والاجتماع فى العدد
يقال الملاء الاعلى وهم الملائكة والملاء الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض
وفى حديث ابى ذر لنا كلمة تملاء الفم اى انها عظيمة كان الفم ملاء بها ولعلها كلمة
الشهادة والاملاء بالكسر والامهال من الملاء بالهمز يقال مضى عليه ملى من الدهر
وملاءة بتثليث الميم اى قطعة من الدهر قال الله تع واهجرنى مليا اى حينا طويلا من
الدهر ومنه قوله تع واملى لهم ان كيدى متين اى امهلهم ولا اعاجلهم بالعقوبة
ان عذابى قوى واصل الملاء الاستمرار على العمل من غير لبث من امليت الكتاب الاملال
والاملاء بمعنى والاملال لطالب المدة والاملاء من الدهر وفى الحديث احسنوا املائكم اى
اخلاقكم قال وملوئة بالحركات الثلث من قولهم عشت مليا من الدهر اى حينا وبرهة
وكون ملاءن على فلان ودلو ملى على فعلاء اى مملو وعن الصحاح الملاء بالهمز يقال ملاء على
الامر ساعده وتشايعه كالامح وتمالوا عليه اجتمعوا واصل الباب الاجتماع ومنه حديث على ع
ما قتلت عثمن ولا مالات عليه اى ما ساعدت ولا عاونت والملاة من الفلاة ذات
الحر والسراب لاستطالة المكث فيها قوله تع انما نملى لهم ليزدادوا اى نمهلهم مدة طويلة
لاحقا لها لتطيل عمرهم قوله تع هل امتلات وتقول هل من مزيد كل ذلك من المدة والمهلة والملاء

بالضم والمتجمع ملاءة هي كل ثوب لين رقيق ومنه قوله لبس العباء وترك الملاء فملاء
بالكسر جمع مليء مثل عطاش وعطشى قوله تعـ فامليت للذين كفروا اى فامهلهم واطلب
عذابهم ليتوبوا ولتتم عليهم الحجة والاملاء التاخير وهو من الملاوة والملوان هما
الليل والنهار لطول تعاقبهما ويقال في التهنية البس جديدا وتمل حبيبا اى لتطل
ايامك معه والملاة كقناة فلاة ذات حمر وسراب والجمع ملاء ومنه قول الشاعر
كلمح سراب في الملاء متالق اى متلمع

منا

المنا وفيه خمس لغات المنا كالبكاء بمعنى
القدر والمنى كعصى والمنى كالى قرية بمكة والمنى كغنى هو ماء الرجل والمناة كقناة
اسم للصنم **اما الاول** ففي الحديث تجنبوا المنى فانه تذهب بهجة ما خولتم و
تستصغرون بها مواهب الله المنى جمع منية على فعيلة يتعلق بالماضي والمستقبل بتشديد
المثناة التحتانية بمعنى التمنى وهو ما يتمناه الانسان من الامال بقلبه ويشتهيه ويقدر
حصوله ما خولتم ما انعم الله به عليكم وانما تستصغرون المواهب لعدم اكتفائهم بها
وفي الخطبة فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيته على فعيلة ايضا بمعنى الموت لانها مقدرة
ومنه الدعاء ويلقنى منايى بضم الميم اى املى ومنه مناجاة على بن الحسين ع اتحرقني بالنار
يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي اى ملجائي ومنه قوله تعـ فتمنوا الموت التمني سؤلة
الوصول الى النعيم والتخلص من الالم وذات الشوائب كما روى عن المبشرين بالجنة لان من
ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها قال الله تعـ ولا يتمنونه ابدا واصل التمني هو من جنس
الكلام والاقوال عند اكثر المتكلمين وهو قول القائل لما كان ليته لم يكن ولما لم يكن ليته
كان فهو يتعلق بالماضي والمستقبل وقيل هو معنى في النفس وقال ابو هاشم هو معنى في القلب
ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق
الا بماض والتمني والترجي والامر نظاير وقيل التمني هو السبب للتناغص وقيل التمني و
المودة مشتركة ويقال تمنيت كذا ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله
والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرف وغرفة وجمع الثانية الاماني
كما قدمنا في امن يامن ايضا وفي الحديث اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه
الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله قال الله تعـ ولاضلنهم ولامنينهم اى الامانى الباطلة
والامال لطول الاعمار وبلوغ الامال قال الشاعر واتى جليبا اذا بلغتك بالمنى اى جليب
بالفوز بالاماني قوله تعـ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض تقدم تفسيرها في
الحسد والمنى القدر ومنى يقدر يقال منى يمنى فهو مان ومنها المنية لانها المقدرة
تاتي على مقدار قال الشاعر حتى تبين ما يمنى لك المانى **واما الثاني** المنى بالفتح

الفصل الثاني في المنى

مقصور

مقصور ففي الحديث الرجل يستاجر ليكيل الكيال فيكيل له بالمدنية لعله يكون اصغر من مد
السوق ولو قال هذا اصغر من مد السوق لم ياخذ به فقال لا يصلح الا مد واحد والامناء
بهذه المنزلة قال الشارح المنا مقصورا ما يوزن به والجمع امناء مثل سبب واسباب كما في
في باب الجيب والتثنية منوان كما يأتي في من الشرتعـ وفي حديث اخى عمر شيئا اشترى الالف
ودينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفصل هذا و
كان المراد ابى قدره لاهل المدينة قدر المنا القدر والجمع امناء ومنى الله الشيء من باب رمى
قدره والاسم المنى كعصى **واما الثالث** المنى بكسر الميم ففي القاموس منى كالى قرية
بمكة ويصرف سميت لما من الدعاء قال ابن عباس لان جبرئيل لما اراد ان يفارق آدم ع قال
تمن قال الجنة فسميته به لامنية آدم ع والمروى عن طرق الشرع ان جبرئيل قال هناك
لابراهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل ع كبشا يامره
بذبحه فداء له فاعطى منى وهي القرية **واما الرابع** المنى كغنى ففي قوله تعـ فانه خلق الزوجين
الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اى اذا اخرجت منهما المنى وتصب في الرحم وقيل يمني
تقدر وهو اصله والمنى يلقى على تقدير في الرحم قال منى يمني فهو مان ومثله قوله افرايتم
ما تمنون اى ما تقدرون وتصبون في ارحام النساء من النطف فيصير ولدا ومثله قوله
الم يك نطفة من منى يمنى اى يصب في الرحم والاصل في المنى التقدير كما مر واما عند الفقهاء
فهو الماء الدافق الغليظ الذى يتكون منه الولد من الموضع المعتاد وقالوا يلحق المنى
بالخرق في وقوع البئر وينزح ماء البئر اجمع وان غلب الماء متعذرا خرج جميعه تراوح اثنان
اثنان وقال في الفضيلة اربعة اشياء يخرج من الاحليل المنى والوذى والمذى والودى
فاما المنى فهو الماء الدافق الذى يوجب الغسل ومنه الحديث يخرج من الاحليل المنى والمذى
والودى والوذى فاما المنى فهو الذى يسترخى له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل وقال
استمنى الرجل اى استدعى منيه بامر غير جماع حتى دفق وجمع المنى منى مثل بريد وبرد لكن التزم
الاسكان للتخفيف كلغة المصر وقال في اللمعتين في حد الاستمناء في كتاب الحدود الاستمناء هو
استدعاء اخراج المنى باليد اى يد المستمنى وهو حرام يوجب التعزير بما يراه الحاكم لقوله تعـ الذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون و
هذا الفعل مما وراء ذلك وعن النبي ص انه لعن الناكح كفه وفي معنى اليد اخراجها بغيرها من جوارحه
وغيرها مما عدا الزوجة والمملوكة وفي تحريمه بيد زوجته او مملوكته المحللة له وجهان
من وجود المقتضى للتحريم وهو اخراج المنى وتضييعه بغير الجماع وبه قطع العلامة في التذكرة ومن
منع كون ذلك هو المقتضى عليه تناول الاية والجواز اذ لم يخص حفظ الفرج في الزوجة وملك
اليمين بالجماع فيتناول محل النزاع وفي الحديث سئل عن الخضخضة وهي الاستمناء قال اثم فمن ابتغى وراء ذلك

الفصل الثالث في المنى

الفصل الرابع في المنى

الفصل ... في الاستمناء

٤٢

فاولئك هم العادون كما قدمنا في خضض وقال بعض بسند ضعيف ان عليا ضرب يدي
رجل استمنى بيده وفي الاحوذي عبث بذكره الى ان انزل حتى احمرت يده من الضرب
وزوجه من بيت المال وهو مع ما في سنده ضعف حكم في واقعة مخصوصة بما رآه
من التعزير مطلقا ويثبت ذلك بشهادة عدلين او الاقرار مرة واحدة لعموم الخبر الا ما
اخرجه الدليل من الاعتبار والعدد وهو هنا منتف انتهى **والقول** في دية الاستمناء
واعلم ان في نطفة الانزال للمني حالة الجماع الدية كاملة لانه المفوت لفوات الماء المقصود للنسل
وفي معناه نطفة الاحبال وان نزل المني لفوات النسل **واما الخامس** المناة كقناة ففي
قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بفتح الميم اسم صنم كان لهذيل وخزاعة
بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة ومثله منوة بمعنى واحد
والهاء فيه للتأنيث وهي فعلة من منى يمنى اذا قطعه ومنه منى ومنا الموضع
البعيد فانهم كانوا يذبحون عندها القربان وقرأ ابن كثير مناءة هي مفعلة من النوء وهو
مها سقوط النجم بالفجر كما يأتي في حديث الانواء كانهم يستطرون الانواء عندها تبركا بها وقوله الثالثة
الاخرى صفتان للتأكيد كقوله يطير بجناحيه او الاخرى من التأخر في الرتبة **مها** في
الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء المهو اللؤلؤ والجمع مهاة والمهاة
البلورة ايضا والجمع المها ومهوات ومهيات ومنه حديث آدم ونزل جبرئيل بمهاة من
الجنة وحلق راسه بها **واما** مهما فهي مركبة من مه وما كما ياتي في مه انشاء الله تعالى
ومهما بالفتح ايضا جمع المهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ايضا ومنه قول الشاعر
من ابيات السجع مها الوحش الا ان هاتا اي هذه النساء اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
ميب اي هذه النساء نواعم مثل المهاوي والمها مثل الارض المستوية ومن قولهم وكل حلة مهيا
المهي تقتض الجنة فهو مهي **باب الميم مع الباء** **ميب** في الحديث جعلت
فداك عندنا شراب يسمى الميبة نعمد الى السفرجل فنقشره ونلقيه في الماء ثم نعمد الى العصير
فنطبخه على الثلث ثم ندق ذلك السفرجل ونأخذ ماءه ثم نعمد الى ماء هذا السفرجل فنلقيه
المسك والافاوي والزعفران والعسل فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه اي حل شربه
فكتب لا باس به ما لم يتغير الميبة معرب مي به يعني عصير السفرجل والافاوي جمع افواه
وهي جمع فوه كسوق جمع سوق وهي يعني بها فنون الطيب وانواع النور وضروبه
مشب **مشب** ما شوب بوزن **مطب** المطب بتشديد الباء والمصطب بمعنى مكان
مطب جلوس الطبيب كما قدمنا في الطب مثل مكتب مكان الكتب **باب الميم مع التاء**
مصطب **مات** قوله تعالى ويخرج الحي من الميت اي من النطفة وهي ميتة بدليل قوله تعالى
مات وكنتم امواتا فاحياكم ويخرج الميت من الحي اي النطفة من الحي وكذلك البيضة
من الدجاجة

القول
في دية الاستمناء

القول
في المناة

القول
في مهما

من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقيل معناه ويخرج المؤمن من الكافر والكافر من
ادم ٣ المؤمن وهو المروي عنهما ٤ كما مر في خلقة آدم ٣ قيل اول ميت من الناس هو هابيل
قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي سواء متم بكسر الميم او قتلتم فان مرجعكم ٤٣
الى الله تعالى واصل الموت بالفتح ضد الحيوة وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر
والسؤال والهرم وغير ذلك وقد قيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال
ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية
الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها اي يبسها ومنها زوال
القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى و
منها بعض النوم كما في دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا ومنها
الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت وقوله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اي ينزل بكم الموت
ولو كنتم في قصور محصنة وقيل مزينة وقيل مطولة في ارتفاع من حصن او غيره ومثله
قوله ان تنفذوا من اقطار السموات والارض كما ياتي في نفذ ينفذ ومثله قوله ان
الذين يفرون منه فانه ملاقيكم كما قدمنا في لقا يلقى **واما** في الطلاق والموت فثلثة
لغات يقال مات الانسان يموت موتا ومات يمات من باب خاف لغة وقال في المصباح
لغة ثالثة ذكر انها من باب الداخل ومات يتعدى بالهمزة فيقال اماته الله والميت
بالتشديد صفة مشبهة اصله مويت كفعيل وهكذا سيد وقيم وغير ذلك من
هذه الاوزان والفرق بين الميت بالتشديد والتخفيف ان يقال في الحي ميت بالتشديد
لا غير واستشهد بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون ومنه جمعهما
قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي المذكر
والمؤنث كقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة وقيل يقال للمذكر الميت بالتشديد
وللاناث الميتة فرقا بينهما وقال الطريحي الميتة بالفتح من الحيوان جمعها ميتات و
اصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة للاناسي والتخفيف لغير الناس
فرقا بينهما والميتون بالتشديد مختص بذكور العقلاء والميتات للاناث وبالتخفيف
للحيوان والميتة بالكسر الحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء
بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب
الموجع ونحو ذلك والموت الاحمر القتل الشديد وقال بعضهم الميت بالتشديد الذي لم يمت
بعد وبالتخفيف الذي قد مات والصحيح الاول الا ترى انه قد جاء ومنهل فيه العذاب ميت
سقت القوم منه واستغيث والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال الله تعالى الذين

القول
في الطلاق والموت

القول
في الفرق بين الميت
والميت

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقيل القتل والذبح والموت
نظاير والفرق بينها ان القتل نقض بنية الحيوة والذبح فرى الاوداج والموت
عند من اثبته معنى عرض يضاد الحيوة والاماتة هي ان يخرج الروح من الحي من غير
جرح ولا نقض بنية ولا احداث فعل يتصل بالبدن من جهته وهذا خارج عن قدرة
البشر والموتان بفتح الواو والموتان بمعنى واحد وهو ضد الحيوة وفيه لغات بضم
الميم وفتحها والسكون وفتحها وهو الارض التي يعد مواتا لاستيلاء
الماء عليها ومن الاول يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوة اي تشتر
الحيوة اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب والاماتة
الحرمة والوسيلة يقال فلان يمت اليك بقرابة فالمت توسل بقرابة
كما يأتي في متت وفي الحديث الموتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها
التي ليست لاحد واما الفرق بين الميت والمائت فكالحي صفة ثابتة و
اما المائت فيدل على الحدوث تقول زيد مائت الان ومائت غدا
كقولك يموت ونحوهما ضيق وضائق وفي قوله تعم وضائق به صدرك
والموات بضم الميم وفتحها يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا
مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لتعطلها او لاستيجامها او
لبعد الماء عنها ومنه **القول** في احياء الموات في كتب الفقهاء
وهذه الارض التي ذكرناها اما في ملك الامام او في ملك المسلمين
او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء وحال الغيبة
مسلما كان المحيي او كافرا وفي حال حضوره ع تملك باذنه واما في ملك
المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من
سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليها طسقها وقيل ليس عليه شيء
واما التي لها مالك مخصوص فقد ملك بغير الاحياء كالبيع والشراء فهي
لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب قاله الطريحي **كنز** قوله تعم كل نفس
ذائقة الموت فقد سبق تفسيرها في ذاق يذوق ذوقا وقوله لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى قال المفسر يعني لا يذوقون فيها الموت
البتة فوضع الا الموتة الاولى ذوقها موضع ذلك لان الموتة
الثانية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال كانه قال
ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة وقوله
امتنا

القول في احياء الموات

القول في الموتة

٤٢

وقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعم كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة كما سبق في صدر الباب والحيوة
الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والثانية
احياؤهم ثم للبعث ويقال الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياؤهم
الله اياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية اماتة الله ثم اياهم بعد المسألة والحيوة الثانية
احياؤهم الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياهم الله اياهم في الذر اذ سألهم
الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله
اذا شاء والدليل على ذلك الحديث في خلقة ادم ع والموتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة
ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء بها وقعة مشهورة قتل جعفر بن ابيطالب ع وزيد بن
حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة فيوم موتة مشهور في السير **كنز**
واعلم ان الاصحاب رضه قد صرحوا في كتاب الحدود في حد الموتى فقال بعضهم انه من وطئ ميتا
زناء ولواطا وحكمه حكم الحي في الحد والشرايط ويزيد هنا انه يغلظ عليه العقوبة بما
يراه الحاكم الا ان تكون الموطوءة زوجته او امته المحللة له فيعزر خاصة لتحريم وطئها
ولا يحد لعدم الزنا اذ لم يخرج بالموت من الزوجية ومن ثم جاز له تغسيلها ويثبت هذا الفعل
باربعة شهود ذكور على الاقوى كان زنا واللواط لانه زنا ولواط في الجملة بل افحش فيثبت وله
عموم ادلة توقف ثبوته على الاربعة واقراره اربع مرات بشرايطها السابقة التي مر في احكام
الحي كان في اللمعتين واما الحديث عن رجل زنى بميتة قال لا حد عليه فمحمول الخلاف والحديث على الميتة
التي كانت زوجته او امته المحللة فلا حد عليه ولكن يعزر **كنز** قوله تعم حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير الاية اي حرم عليكم اكل الميتة والانتفاع بها قال المفسر وهو كل ماله
نفس سائلة من دواب البر وطيره مما اباح الله اكله اهليها ووحشيها فارقته روحه من
غير تذكية وقيل الميتة كل ما فارقته الحيوة من الدواب بغير تذكية وقيل الميتة هي الميت
من الحيوان بدون ذبح وضدها الذكي واصلها ميتة فحذفت الياء الثانية استخفافا لثقل
الياءين والكسرة والاجود في القران الميتة بالتخفيف كما سبق البحث في اصلها بين اهل اللغة
وفي حديث علل التحريم في قوله تعم انما حرم عليكم الميتة والدم الاية قال ع واما الميتة فانه
لا يدمنها احد الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت اكل الميتة
الا فجاءة وفي حديث اخر في قول الله تعم فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الذي يخرج على الامام
العادل والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة وفي رواية اخرى معنى الاية فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال قلت له يابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة
فقال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فقيل يا رسول الله انا نكون بارض
تصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشانكم بهذا قال

القول في حد الموتى

القول في الميتة

عبد العظيم فقلت يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال
العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما
ان يأكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار
وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت فقوله جل عزه والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت باختناقها
حتى تموت والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية هي التي
تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت والنطيحة التي تنطحها
بهيمة اخرى وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت
ذكاته فذكي قلت وان تستقسموا بالازلام فقد مر تمام الحديث في باب الازلام وعن الصادق ع
من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر وهذا في
نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى كما في الوافي والاصل في ما ينتفع به من اجزاء الميتة الكلية
التي في حديث الجبن قوله ع كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك ان
فيه ميتة وفي هذا الحديث فوائد خذ هذا اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** في الاخبار
عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحديث سألته عن السن من الميتة واللبن من الميتة والبيضة
من الميتة وانفحة الميتة فقال كل هذا ذكي قال فقلت فشعر الخنزير يجعل حبلا ليستقى به
من البئر التي يشرب منها او يتوضأ منها قال لا بأس به **منها** ما روي اذا اختلط الذكي
والميتة باعه ممن يستحل الميتة ويأكل ثمنه **منها** ما رواه في الصحيح انه قال ع ثمن الميتة
سحت **منها** عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع اللبن واللبأ والبيضة والشعر
والصوف والقرن والناب والحافر وكل شيء يفصل من الشاة والدابة فهو ذكي وان اخذته
منه بعد ان يموت فاغسله وصل فيه قال الشارح ولعل المراد بالدابة هي الانعام لا الانعام
بمعنى اللغوي ولا بمعنى العرف الخاص بل العرف العام وقال الصادق ع عشرة اشياء من الميتة
ذكية القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض
قلت والصوف والشعر وعظام الفيل والجلد والبيض يخرج من الدجاجة قال كل هذا ذكي
لا بأس به وليس في الفقيه لفظة والجلد وهو الصحيح وكان زيادتها سهو من كاتب التهذيب
فبهذه العشرة افتى في اللمعتين حيث قال لا يحرم من الميتة اكلا واستعمالا وجعل منها عشرة ثم عد هذه
العشرة الا البيض قيل انها اذا اكتسى القشر الاعلى الصلب والا كان بحكمها اي بحكم الميتة
وزاد على ذلك اللبن في ضرع الميتة على قول مشهور من الاصحاب مستنده روايات **منها**
صحيحة زرارة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفحة تخرج من الجدي الميت قال لا بأس به
قلت اللبن يكون في ضرع الشاة وقد ماتت قال لا بأس **منها** سألته عن شاة ماتت فحلب منها
لبن فقال علي ع ذلك الحرام محضا قال في التهذيبين هذه رواية شاذة لم يروها غير وهب بن
وهب وهو ضعيف جدا عند اصحاب الحديث ولو كان صحيحا لجاز ان يكون الوجه فيه
من التقية لانها موافقة لمذاهب العامة لانهم يحرمون كل شيء من الميتة ولا يجيزون استعماله

القول في مسائل الميتة

على حال

45

على كل حال اقول ان من للقائل بتعدي نجاسة الميتة ان يقول لملاقاة اللبن نداوة الميتة
برطوبة نجس فصار حراما وان كان اصله طاهرا فلا منافاة ولا شذوذ ولا تقية قلنا
ظواهر الاخبار الحاكمة بانه ذكي يابى الحكم بنجاسته فالمنافاة بحالها واذا ثبتت المنافاة
ثبت الشذوذ او التقية **واما** ما روي عن الباقر ع ميتا لا يعرف شيئا وقوله ع نورا يمشي
به في الناس فقد تم الكلام في النور والشيء ثم **مسئلة** فقد صرح بعض الاصحاب ولو اختلط الذكي
من اللحم وشبهه بالميتة ولا سبيل الى تميزه اجتنب الجميع لوجوب اجتناب الميت ولا يتم الا به فيجب
ولان هذه شبهة محصورة وما ابين من حي يحرم اكله واستعماله كاليات الغنم لانها بحكم الميتة
ولا يجوز الاستصباح بها تحت السماء لتحريم الانتفاع بالميتة مطلقا **واما** القول في اكل اللحم المجهول
ذكاته فقد قدمنا البحث في اللحم **كنز** قوله تعالى او من كان ميتا الاية قال الزمخشري الفاء
متعلقة للجملة الشرطية بالجملة التي قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار وقوله او من كان ميتا
فاحييناه اي كافرا فاحييناه بان هديناه للايمان واو من هذه همزة الاستفهام دخلت على
العطف وهو استفهام يراد به التقرير قال الباقر ع ميتا اي لا يعرف شيئا قوله ولا تموتن
الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام **واما القول** في احكام الموتى فهي جمع
الميت كجريح وجرحى والنظر فيه في امور خمسة **الاول** في بيان ما يجب عند الاحتضار وبعده
والفرض فيه كفاية استقبال الميت بالقبلة بان يلقى على ظهره ويجعل وجهه وباطن رجليه
اليها اي الى القبلة والمسنون نقله الى مصلاه وتلقينه الشهادتين والاقرار بالائمة وكلمات
الفرج وتغميض عينيه وتطبيق فاه ومد يديه الى جنبيه وان يغطى بثوب وان يقرأ عنده القرآن
والاسراج عنده ان مات ليلا ويعلم المؤمنون بموته وان يعجل تجهيزه الا مع الاشتباه في موته
وان كان الميت مصلوبا لا يجوز ان يترك على خشبة ازيد من ثلثة ايام اجماعا **الثاني** في بيان
الغسل وفروضه ازالة النجاسة عنه قبل تغسيله ويجب تغسيل كل ميت مسلم او بحكمه
كالطفل والمجنون المتولدين من مسلم ولقيط دار الاسلام او دار الكفر وفيها مسلم ولو سقطا
اذا كان له اربعة اشهر ولو كان دونها لف في خرقة ودفن بغير غسل وتغسيله بماء السدر ثم بماء
الكافور ثم بماء القراح اي الخالص مرتبا كغسل الجنابة ولو تعذر السدر والكافور كفت مرة
بالقراح عند جماعة خلافا للآخرين فثلث وهو اظهر واحوط كما في الشرح وفي وجوب الوضوء هنا
او استحبابه قولان والاستحباب اشبه عند الاكثر ولا يخلو عن نظر بل الترك احوط ان لم نقل اظهر كما
خيرة جمع واما الوجوب ففي غاية الضعف ولو خيف من تغسيله تناثر جلده او غيره تيمم كالحي
العاجز وسننه مذكورة في كتب الفقهية لا نطول بذكرها **الثالث** في بيان الكفن والواجب
منه ثلث قطع مئزر وقميص وازار يشمل جميع البدن عرضا وطولا ولو بالخياطة والزيادة
من ذلك مستحب ولا بد في هذه الثلثة ما يجوز الصلوة فيه للرجال ومع الضرورة يجزي من
العدد اللفافة الواحدة الشاملة لجميع البدن مع الامكان والا فما تيسر ولو ما يستر العورتين خاصة
ويجب تحنيطه ومساجده السبعة بالكافور ولا حد لقدره اذا لم يكن محرما والا فيحرم اجماعا

القول في اختلاط اللحم الذكي بالميتة

القول في احكام الموتى

الرابع في بيان المدفن والفرض فيه كفاية اموات مواراته في الارض وان يوضع
على جانبه الايمن متوجهاً الى القبلة ولو كان في البحر وتعذر نقله الى البر ثقل بعد تغسيله
وتكفينه وتحنيطه والصلوة عليه والقي فيه اوجعل في خابية اوفي وعاء وان سد رأسه
ولا يجوز دفن الكافر في مقابر المسلمين مط ولو كان ذمية حاملاً من مسلم بوطي صحيح او
مط على احتمال وقيل دفنت في مقبرة المسلمين تستدبر بها القبلة اكراما للولد والقايل المشهور
بل عن الخلاف الاجماع فلا باس به وفي حكم الذمية غيرها مط كما يفيده الا اطلاق التعليل
الخامس في بيان الصلوة على الميت واعلم انه تجب هذه الصلوة على كل مسلم ومن بحكمه
ممن بلغ ست سنين من طفل او مجنون او لقيط دار الاسلام او الكفر وفيها مسلم صالح
للاستيلاد ويستوي في ذلك الذكر والانثى والحر والعبد ويستحب على من لم يبلغ كذلك
اي الست سنين من ولد حيا ويقوم بها كل مكلف وجوبا على الكفاية واحق الناس بالصلوة
على الميت اولاهم بميراثه ولا يجوز ان يؤم احد ولو كان وليا الا من اجتمع فيه شرايط
الامامة حتى العدالة وان لا يجتمع فيه استناب ان كان وليا وجوبا ويجوز ان تؤم المرأة
في النساء بشرط عدم من يصلي من الرجال على الاحوط وتقف في وسطهن ولا تبرز وكذا
العاري اذا صلى بالعراة ولا يجوز ان يؤم من لم يأذن له الولي ولو كان بشرايط الامامة
الا ان يمتنع من الصلوة والاذن لها فيجوز الصلوة جماعة وفرادى لكن مع اذن الحاكم
ان كان لا مط وهي اي هذه الصلوة خمس تكبيرات اولهن تكبيرة الاحرام مقرونة بالنية بينها
اربعة دعوات ولا يتعين بلفظ مخصوص بل يدعو بما بدا له كما في الصحيح وفي الموثق انما هو
تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل ولكن افضله ان يكبر ويتشهد الشهادتين ثم تكبير ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكبير ويدعو للمؤمنين وفي التكبيرة الرابعة يدعو للميت او عليه وينصرف
بالخامسة حال كونه مستغفرا وليست الطهارة من شرطها فتصح من دونها اي الطهارة
واحكام هذه الصلوة اربعة **الاول** من ادرك مع الامام بعض التكبيرات وفاته البعض دخل
في الصلوة واتم ما بقي عليه منها ولاء من غير دعاء بينها ان لم تمكن منه والا دعاء على الاحوط
بل الاقوى وقيل ولاء مط وان رفعت الجنازة ولو على القبر **الثاني** لو لم يصل على الميت صلى
على قبره يوما وليلة حسب على اشهر القولين كما في اللمعتين او دائما على القول الآخر وهو الاظهر
والاولى قراءة يصلي في الفعلين مبنيا للمعلوم اي يصلي من اراد الصلوة على الميت اذا لم يكن هذا المريد
قد صلى عليه ولو بعد الدفن المدة المذكورة او دائما سواء كان قد صلى على الميت احد ام لا وتجب
في الصورة الثانية وتجوز في الاولى من غير كراهية كما هو ظاهر الاصحاب اوهمها كما تقتضيه
الجمع بين اخبار الباب ويمكن قراءته مبنيا على المجهول فيكون الحكم مختصا بميت لم يصل عليه و
اما من صلى عليه فلا يشرع الصلوة عليه بعد دفنه ويعزى الى البعض الاصحاب وما اخترناه
اقوى **الثالث** يجوز هذه الصلوة ان يصلي في كل وقت ولو كان احد الاوقات الخمسة
المكروهة من غير كراهة ما لم يتضيق وقت الحاضرة فتقدم هي وجوبا ما لم يخف على الجنازة
ولا يتضيق وقت صلوتها بلا خلاف فيه والا وجوب تقديم الجنازة مع ضيق وقتهما وسعة

الحاضرة

الحاضرة ولو تضيقا معا ففي وجوب تقديم الحاضرة او هذه قولان ولعل الاول
لا يخ عن قوة ولو اتسعا فالاولى تقديم الحاضرة **الرابع** لو حضرت جنازة
٢٠٦ في اثناء الصلوة على الاخرى تخير المصلي في الاتمام على الاولى والاستيناف على
الثانية وفي قطع الصلوة على الاولى وابتداء الصلوة عليهما معا على الاشهر
وقيل ان شاء ترك الاولى حتى يفرغوا من التكبير على الاخيرة وان شاء دفعوا
الاولى واتموا التكبير على الاخيرة وبه رواية صحيحة عمل بها الاسكافي و
جماعة **واما** كيفية الاذكار في التكبيرات ان يقول في التكبير الاول
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ثم يقول
في الثانية الله اكبر اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد
وارحم محمدا وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وصل على جميع الانبياء والمرسلين والمرسلين
وفي الثالثة يقول الله اكبر اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات
انك مجيب الدعوات انك على كل شيء قدير ثم يقول في الرابعة الله
اكبر اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت
خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله
عندك في اعلا عليين واخلف على اهله في الغابرين وارحمه برحمتك
يا ارحم الراحمين فيقول الله اكبر وان كانت امرأة يقول اللهم ان هذه
امتك وابنة عبدك وابنة امتك نزلت بك وانت خير
منزول اللهم انا لا نعلم منها الا خيرا وانت اعلم بها منا اللهم ان كانت
محسنة فزد في احسانها وان كانت مسيئة فتجاوز عنها واغفر لها
اللهم اجعلها عندك في اعلا عليين واخلف على اهلها في الغابرين و
ارحمها برحمتك يا ارحم الراحمين **مسئلة** قيل يكره الطهارة بماء اسخن في
الشمس ومثله بماء السخن في النار في غسل الاموات اجماعا كما تقدم البحث في الاسخان

متت **متت** قال الجوهري المتّ بالتشديد توسّل بقرابة والاماتة الحرمة
مست والوسيلة تقول من فلان يمتّ اليك بقرابة **مستا** في الحديث من
اراد اكل الماست ولا يضرّه فليصبّ عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم
مقت قال النانخاه وهو الجوارش الذي يقال زنيان **مقت** قوله تعم الا
مقتا اي اشد البغض المقت بفتح الميم البغض يقال مقته وهو ممقوت
ومقيت قال الله تعم كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده ان تقولوا
ما لا تفعلون اي كبر هذا القول وعظم مقتا عند الله وهو ان تقولوا
ما لا تفعلونه ومثله قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم انفسكم اي لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء
قوله مقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء غبّ كفركم
وفي الحديث ثلث فيهن المقت من الله يقال مقته مقتا من باب قتل
ابغضه اشد البغض من امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الهرابي معنى
كون الشيء مبغوضا انفرام النفس عنه لكونه مؤلما فان اقوى البغض
وسمى النفوة مقتا قال الله تعم وكان الله على كل شيء مقيتا اصله من
القوت كانه من في قات يقوت قوتا ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت
موت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي و
الميقات من الوقت كميزان من الوزن **مرت** قوله تعم ببابل هاروت
مكت وماروت هما ملكان كما ياتي بيانهما في مادة هوت انشاء الله تعم **مكت** يقال
مكت بالمقام اقام به مثل مكث **باب الميم مع الثاء** **ماث** في
ماث الحديث اذا اتهم المومن اخاه اماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء
يقال مثت الشيء بالماء من باب باع اموثه موثا وموثانا اذا ذبته ومثت الشيء اميثه لغة
في مثته وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء ومنه في الخطبة و
بالله اماثت قلوبكم انمياثا والانمياث الذوبان وهي جمع الزائب التفرق وفيه حسن
موث الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كذابة الشمس الجليد
مرث المرثية المسح على الميت اصلها من رثى مرثية ورثوثه ايضا اذا بكيته كما
قدمنا في بابه ومرثا بالميم والراء المهملة ثم المثلثة ولا لفاضل على ما صح في النسخ هي ام
مريم ع وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة **مكث** قوله تعم فقال لاهله امكثوا اي البثوا
مكانكم والفرق بين المكث والاقامة انها تدوم والمكث لا يدوم والماكث اسم فاعل
منه قوله تعم عز وجل فيمكث في الارض كذلك اي فينتفع به الناس والمكث الكون في المكان
على موعد الزمان يقال مكث ومكث وتمكث اي تلبث ومثله قوله وقرآنا فرقناه لتقراه

على الناس

على الناس على مكث اي تؤده بترتيل ليكون امكن في قلوبهم والمكث هو اللبث والانتظار وما
هو بمعناه من مكثوا ونحوه ما لكثون بحمل عليه يقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا
فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكره في المصباح وظاهر كلام علي ع وخلف فينا رسول
الله ص فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر هيثم رح استعار لفظ
الراية لكتاب الله وسنة رسول الله كما حامل الراية يدليها عن نفسه ع اذا كان هو الهادي
بالكتاب وسنة رسول الله ص كما يهتدي حامل الراية بها وكنى بكونها مكيث الكلام اي بطيئة
عن تاؤنه في حركاته في الامور الى حين يبين الراي الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر
ماج حين ظهور وجه المصلحة **باب الميم مع الجيم** **ماج** قوله تعم يموج في بعض
اي يموجون في الدنيا مختلطين لكثرتهم والموج بالفتح واسكان الواو واضطراب الماء بتراكب بعضه
على بعض ومعناه ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم
في بعض لكثرتهم يقال ماج الماء او البحر يموج موجا اضطربت وتزلزلت والجمع امواج ومثله ماجت
السفينة وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت ومنه الهائج والمائج والموجة
اخص من الموج قال الله تعم وموج كالظلل يعني تغطي وتستر لعظمته والجمع امواج مثل ثوب
مجج واثواب والمواج بتشديد الواو مبالغة فيه يقال بحر مواج اي كثير الموج **مجج** في الحديث فاخذ
حسوة من ماء فمجها في بئر فاضت اي صبها والمج الصب يقال مج الرجل الماء من فيه
منج مجا من باب قتل رمى به ومنه مجاج النحل لعابها من العسل والمج بالفتح ايضا اسم طعام من
الحبوبات يشبه بالعدس ويقال له بالفارسية ماش **منج** الانموذج معرب وفي لغة
مرج نموذج كما ياتي بيانهما في بابه **مرج** قوله تعم مرج البحرين يلتقيان اي مجاريهما وخلاهما كما يرسل الخيل
في المرج واصل المرج محركة الخلط ومنه المريج اي المختلط قال الله تعم في امر مريج اي
مختلط ومضطرب وذلك قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن ومنه
ومنه الهوج والمرج باسكان الراء يقال مرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت وتسكين المرج
للازدواج ومنه مرج الدين ومنه الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقلت اسبابه ومرج
الخاتم في اصبعه اذا امرج وقلق ومنه المرج هي الارض الواسعة ذات نبات كثيرة تمرج فيها
الدواب اي تخلى لتسرح مختلطة كيف شاءت وفي الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة
في مرجها اي مرعيها ويقال مرجت الدابة وامرجتها اذا خليتها لترعى ومرجت الدواب
ايضا ارسلتها وبابه نصر ومرج الامر والدين اختلط وبابه طرب والمريج بالكسر المراة التي
كثرت تزويجها قوله تعم من مارج من نار اي لهب لا دخان لها والجمع موارج وقيل المارج هو
المضطرب المتحرك وفي الحديث واعلم انا بحت المسكن لانهم خلقوا من مارج من نار اي لهب النار التي
لا دخان فيه قوله تعم اللولؤ والمرجان اي صغار اللولؤ وقيل المرجان هو جوهر احمر فسد واضطرب
واختلط ويقال له البسد واحدها مرجانة وقيل هي ما صفر من الدر وابن مرجانة عبيد الله
ابن زياد لعنة الله ومريج بالياء التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث
ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين ومرج الايس دعيسة اذا اخلاهم
مزج وتركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي اذا قلق **مزج**
قوله تعم من كاس مزاجها كافورا اي ما يمزجها كافورا والمعنى يمازجه ريح الكافور وليس
لكافور الدنيا والمزج بالفتح واسكان المعجمة خلط مايع بمايع كمزج الشراب بالماء قوله ومزاجه

من تسنيم هو من مزاج الشراب لما يخلط يقال مزج الشراب بغيره من باب
قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبايع الاربع وهي الماء
والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور
ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والجمع امزجة
مثل اسلحة قال بعض علماء الطب المزاج هو كيفية ملموسة حادثة عن
تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية
هيئة قارة لا توجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها
ولا تقتضي قسمته ونسبة في اجزائها حاملها كما قدمنا في كيف و
الموزج معرب موزه وهي الخف من الادم وغيره ومثله الجورب
والجمع الموازجة بالهاء وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري انتهى
مسج موسيجة بالجيم اسم طاير شبيه بالفاختة مشج قوله تعالى انا
خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه اي اخلاط من ماء الرجل
وماء المراة في الرحم ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وقيل امشاج
اطوار طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما الى ان
صار انسانا وواحد الامشاج مشج يقال مشجت هذا بهذا اي اختلطته
وهو ممشوج ومشيج ومشجت بينهما مشجا خلطت ومنه الحديث ان الله
خلق الناس امشاجا ونبتليه في موضع الحال اي مبتلين يعني مريدين اختباره
اونا قلين له من حال الى حال فاستعار له الابتلاء ملج في الحديث في طلب
البلة والرطوبة فاخذ الاهليج والبليج والاملج فنعجنه بالعسل الاملج نوع
من الادوية يتداوى به وعن الصادق ع هو الذي يسمونه اطريفل و
الملاج الذي يطبق به فارسي معرب مهج في الحديث لو يعلم الناس ما في
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج قيل المهجة بضم الميم وفتح عطاء
الروح ودم القلب والجمع مهج كصرد ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت
روحه فالمهجة الروح والماهيجة والمهيجة الذهب لاتضيون
على الاعلام وفي حديث علي ع بعد وفاة فاطمة ع كمد متيح وهم مهيج هو
الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيه
نشاطا وهم مهيج اي صايح باب الميم مع الحاء ماح في الحديث
نهى عن نكاح الشغار وهي المماخة الماخة اما بالنون من المنخة

بمعنى العطية

مسج
مشج
ملج
مهج

٤٨

بمعنى العطية كما يأتي في منح او بالياء المثناة التحتانية من الميح وهو ايلاء المعروف
وكلاهما موردان في النسخ والمايح ايضا الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو
اذا قل ماء الركية والجمع ماحة مثل قايف وقافة يقال ماحها يميحها اذا ملأ
وماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو بالاغتراف باليد
واستمحته سألته العطا وكل من اعطى معروفا فقد ماحه ومنه الدعاء وفضلك
مباح للسائلين ومحت الرجل اعطيته وقد ماح يميح وماح في مشيه تبختر وماح فاه
بالمسواك يميح اذا استاك والمايح هو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل
ماؤها والماتح هو المستقي بالمثناة الفوقانية يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع
اذا جذبها مستقيا لها فهو ماتح ومتيح واما المتاح فهو من تاح يتيح مثل مباح من باح
يبيح اباحة اباحة ومنه الدعاء ومنلك ماتح للآملين اي سهل كما قدمنا في تاح او من
متح النهار اي طال وامتد كما سيأتي متح في حديث علي ع بعد وفاة فاطمة ع كمد متيح
وهم مهيج الكمد الحزن والمتيح بكسر التاء المثناة الفوقانية المعترض من قولهم هو
فرس متيح اذا اعترض في مشيه نشاطا ومتح النهار اي طال وامتد وفي الدعاء ونيلك
متاح للآملين اي سهل من تاح يتيح واتاحه كما قدمنا في تاح او من ماح يميح ماحا فهو مايح بيح
وماتح الماتح المستقي من البئر فيملأ الدلو يقال متح الماء نزعه والمايح بمعناه كما قدمنا في
بابه انفا مجح في الحديث مح البيض خفيف والبياض ثقيل المح بضم الميم ثم الحاء المهملة هو
صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب وامح درس مدح في الحديث احثوا
في وجوه المداحين التراب وهو التراب في وجوههم كما سبق في باب الحثو واراد بالمداحين اخلوا
الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستأكلوا به الممدوح فاما من مدح
على فعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء في اشباهه فليس به
باس المدح نقيض الذم والمديح ما يمدح به والمدح والحمد والشكر متقاربة المعنى كما
قدمنا في الحمد والمدح هو القول المنبئ عن عظم حال الممدوح مع القصد وقيل في تعريفه
المدح هو الثناء الحسن ويقال مدحه وامتدحه بمعنى ومدحته من باب نفع اثنيت عليه
بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد
والاسم المدحة بكسر الميم ومنه الافعال المدح والذم وهي اربعة نعم وحبذا للمدح و
ساء وبئس للذم وعملها بعدها اسمان مرفوعان احدهما الفاعل والآخر المخصوص باحدهما
مثل نعم الرجل زيد كما قدمنا تمام الكلام في بئس مرح قوله تعالى بما كنتم تمرحون اي
تاشرون وتبطرون والمرح بالتحريك شدة الفرح يقال مرح كفرح اشر وبطر و
اختال ونشط وتبختر ولا اسم كلتاب وهو مراح والمراح من العيون الغزير الدمع و

متح
مجح
مدح
وفيها في الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه كانما امررت على حلقه موسى رميضاء اي الحديدة الماضية م
التعليل للمدح في اعمال المدح والذم ط
مرح
ومنه قول الشاعر واخاله في الافق تقفيه واخلاقه كالخلوق تضوع اي تطيب وتفوح م

مزح

مسح

وفرس مَرِحٌ ومُرُوحٌ اى نشيط فالمرح والبطر والاشر والفرح نظاير قال الله تعـ ذلك بما كنتم تفرحون فى الارض وبما كنتم تمرحون المرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قوله تعـ ولا تمش فى الارض مرحا اى تبخترا وبطرا المرح التبختر والتكبر وتجاوز الانسان قدره متحفظا بالواجب وفى حديث صفات المؤمن ان لا يبطش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو فرح والمراح هو مبارك الماشية من مراح الماشية ومسرحها اى ترد وفيها الى مراحها وحيث تاوى اليها ليلا كما قدمنا فى راح يروح مزح فى الحديث كثرة المزاح فى السفر فى غير ما يسخط الله من المروة وقيل قصور فى المزاح مع بغير الباطل لما روى من انه صـ قال انى لامزح ولا اقول الا الحق كما روى عن النبى صـ فى ذلك فالمزاح بكسر الميم والزاء المعجمة والملاعبة والمداعبة نظاير وهو مصدر مازحه والممازحة مفاعلة منه من باب نفع والاسم المزاح بالكسر واما الضم فالاسم من المزح وهو العود الذى تكون تحت الكرم والعنب والمزح الدعابة مسح قوله تعـ وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال المفسرين قرا نافع وابن عامر ويعقوب وجماعة وارجلكم بالنصب والباقون بالجر كما قدمنا فى رجل لا يخفى ان ما يتعلق بافية الائمة من القول بوجوب غسل الرجلين الرجلين او مسحهما او التخيير بين الغسل والمسح او وجوب الامرين كليهما على ما سنبينه فى الجملة انشا تعـ وفى الاية اختلاف بين الائمة لا نطول بذكرها فبالجملة قوله وامسحوا برؤسكم هذا امر بمسح الراس والمسح ان يمسح شيئا بيدك كمسح العرق من جبينك والظاهر لا يوجب التعميم فى مسح الراس لان من مسح البعض يسمى ماسحا والى هذا ذهب اصحابنا رضوان الله عليهم قالوا يجب ان يمسح ما يقع عليه اسم المسح كما يلزم فى الوضوء وبه قال قوم وهو مذهب الشافعى وقيل يجب مسح جميع الراس وهو مذهب مالك وقيل يجب مسح ربع الراس عند ابى حنيفة وارجلكم الى الكعبين اختلف فى ذلك فقال جمهور الفقهاء فرضهما الغسل وقالت الامامية فرضهما المسح دون غيره وقد روى القول بالمسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس وجماعة وقال جماعة بالتخيير بين المسح والغسل واجابوا عما ذكروه فى وجه الجر والنصب من وجوه احدها ان فايدة اللفظين فى اللغة والشرع مختلفة وقد فرق الله تعـ بين الاعضاء المغسولة وبين الاعضاء الممسوحة فكيف يكون معنى الغسل والمسح واحدا وثانيهما ان الارجل كذلك لان حقيقة العطف تقتضى ذلك و ثالثها ان المسح لو كان بمعنى الغسل لسقط استدلالهم بما روى عن النبى صـ انه توضا و غسل رجليه لان هذا لا ينكر مسحهما فسموا المسح غسلا وفى هذا ما فيه فمن قال بالغسل حمل الجر فيه على انه عطف على برؤسكم وقال المراد بالمسح هو الغسل واما من قال بالمسح مسح الرجلين حمل الجر والنصب فى وارجلكم على ظاهره من غير تعسف فالجر للعطف على

رؤس

٤٩

القول فى ايجاب المسح

القول فى ان الباء للتبعيض

رؤسكم والنصب للعطف على موضع الجار والمجرور وامثال ذلك فى كلام العرب اكثر من ان يحصى قالوا ليس فلان بقايم ولا ذاهبا ومن قال بالنصب قال هو عطف على الوجوه وما روى فى التهذيب عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن المسح على الرجلين فقال لا باس وعن القمى وسعد عن محمد بن احمد عن ابى عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سالت ابا جعفر عـ عن قول الله تعـ وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هى ام على النصب قال بل هى على الخفض وقد قدمنا دليل الخفض ايضا فى كتاب الباء وقال الازهرى واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعى فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفتان لانهما فى نية الاضافة وقد نصبت العرب ههنا الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض وقال فى المصباح معناه انها لا تقتضى العموم فيكفى ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعـ وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راى الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة فى ادب الكاتب و ابو على الفارسى وابن جنى ونقله الفارسى عن الاصمعى وقال ابن مالك فى شرح التسهيل وتاتى الباء موافقة من التبعيضية لا انه قال وذهب الى مجى الباء بمعنى التبعيض الشافعى وهو من ائمة اللسان قال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة فى موضع ثبوتها فى كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى فالباء للتبعيض وقال الشارح لا يخفى انه على تقدير القراءة من حيث على النصب ايضا يدل على المسح لانها تكون حينئذ معطوفة على محل الرؤس كما تقول مررت بزيد وعمرو اذ عطفها على الوجوه خارج عن قانون الفصاحة بل عن اسلوب العربية ومما روى المخالفون عن امير المؤمنين عـ وابن عباس عن النبى صـ انه توضا ومسح على قدميه ونعليه وروى ايضا عن ابن عباس عن النبى صـ انه قال ان كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل وانه قال غسلتان ومسحتان من باهلنى باهلته وانه وصف وضوء رسول الله صـ فمسح على رجليه واما ما رووه عن النبى صـ انه حين راى اصحابه يمسحون على ارجلهم فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار فبعد تسليم صحتها لعله امر بغسل الاعقاب لنجاستها فان اعراب الحجاز ليس هوائهم ومشيهم فى الاغلب حفاة كان اعقابهم تنشق كثيرا كما هو الان مشاهد لمن خالطهم وكانت قلما تخلوا عن نجاسة الدم وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج لتشقيقها وايضا فليس فى هذه الرواية نهى عن المسح وانما هى امر بغسل الاعقاب لا غير وتخصيص الاعقاب بالذكر والسكوت عما فعلوه من المسح

يؤيد ما قلناه واما ما نقلوه عن امير المؤمنين ع انه غسل قدميه في الوضوء فيكذبه ما نقلوه ايضا ان ائمة اهل البيت عليهم السلام كانوا يمسحون ارجلهم في الوضوء وينقلونه عن ابيهم ولا شك انهم اعلم بشريعة جدهم وعمل ابيهم منهم وهذا واضح بحمد الله تعالى واما قوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله فقال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله قوله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال ومعنى الباء فيها للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض قال الطريحي وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث المشهور عن زرارة كما سيأتي

وقال في القوانين اختلفوا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم مع ذكر الباء في كونه مجملا او عدمه ونحن قد تخلصنا عن الاجمال ببيان ائمتنا عليهم السلام من كون الباء للتبعيض بالنص الصحيح واختلفوا الناس فيه على اقوال فذهب الحنفية الى انها مجملة وبينها النبي ص بمسح ناصيته ودليله ان الباء اذا دخلت في محل المسح تعدى الى الآلة فيستوعبها دون المحل كما في الآية واذا دخلت في آلة المسح تعدى الفعل الى محله فيستوعبه دون الآلة مثل مسحت راس اليتيم بيدي وموجب ذلك في الآية مسح بعض الراس يحتمل السدس والربع وغيرهما وقيل ان المراد هو مطلق البعض ومسماه وهو حصل في ضمن اي الابعاض اختاره فلا اجمال وذهب جماعة منهم الى وجوب مسح الكل لمنعهم مجيء الباء للتبعيض ويقولون انها للالصاق والعضو حقيقة في المجموع وذهب بعضهم الى القدر المشترك لمجيئها لكلا المعنيين والمجاز والاشتراك خلاف الاصل فيتعين القدر المشترك ومنها جماعة منهم بانها للتبعيض والحق مجيئها للتبعيض كما هو مذهب الكوفيين ونص الاصمعي على مجيئها له في نظمهم ونثرهم وهو المنقول عن ابي علي الفارسي وابن كيسان وعده ابن حاجب من معانيه وكذلك ابن هشام في المغني فلا عبرة بانكار سيبويه وابن جني ذلك مع ان الشهادة على الاثبات مقدم ومع جميع ذلك فصحيحة زرارة عن ابي جعفر ع ناطقة بذلك وهو الحديث الصريح المشهور قال قلت له اخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله صلعم ونزل به الكتاب من الله لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر رسول الله صلعم ذلك للناس فضيعوه الحديث وقد قدمناه في كتاب الباء من زيد التحقيق اذا عرفت ذلك فاعلم انا قد حققنا في الباء المفردة انها تاتي لمعان منها للتبعيض كما اختاره جماعة ودخولها على المتعدي بنفسه كما اختاره جماعة من الاصوليين

وبه

وبه فرق بين مسحت المنديل اي الصقتها به ومسحت به اذا علمت ذلك فنقول وعليه الاكتفاء في مسح الراس في الوضوء ببعضه كما اختاره اصحابنا حملا للباء على التبعيض اما للنص عليه عندنا او لدخولها على المسح المتعدي بنفسه او مطلقا على مذهب جماعة او لاشتراكها بين معان منها التبعيض فيجوز الاقتصار على مسح البعض لاصالة عدم وجوب الزائد وقيل ان الباء هنا للالصاق وهو لا ينافي التبعيض مضافا الى الاصل مع انه لا منافاة بين الالصاق والتبعيض كما لا منافاة بينه وبين غيره من المعاني

القول في تفسير المسح

فالمسح بفتح الميم واسكان السين في الآية امرار الشيء على الشيء كما نص عليه الطريحي يقال مسح براسه وتمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة ويؤيدها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه

القول في مسح المراة

كنز في الحديث لا تمسح المراة بالراس كما يمسح الرجال انما المراة اذا اصبحت مسحت راسها وتضع الخمار عنها فاذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها قال الشارح لعل المراد بالناصية ما يحاذيها من الراس وان قل بادخال اليد تحت الخمار من غير وضع له ويمكن حمل الحديث على الاختيار ويقال المسح والمس واللمس والدلك

القول في المسح في التيمم

واما قوله تعالى وامسحوا بوجوهكم وايديكم فاراد بالمسح هنا هو التيمم بالصعيد الطيب كما قدمنا في باب التيمم واما قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي قطعها لانها كانت سبب ذنبه ومسحا بالسوق والاعناق اي بسوقها واعناقها بقطعها من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل جعل يمسح بيده اعناقها وسوقها حبا لها وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه

القول في قصة مسح سليمان ع

قال الصدوق ره ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان ع من هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود ع عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى عز وجل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الخ ويطلق المسح على معان كثيرة مضافا على ما مر فمنها قد جاء في الحديث المسح بغير التنشيف كحديث الغسل قلت للجارية اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا

لا تعلم به اريد بالمسح التنشيف **ومنها** قوله تم وهو يهوي به يا عمار
وذكر الارض بدل المسح المِسح بكسر الميم البساط وقد صحف في بعض
النسخ بفنون من التصحيف **منها** الحديث عن الرجل يسجد على كم قبيصه
قبيصه من اذى الحر والبرد او على رداءه اذا كان تحته مسح
او غيره مما لا يسجد عليه فقال لا باس به المِسح بالكسر البلاس وهو
كساء معروف والجمع مسوح ومنه قبل صامت المراة وليست المسوح
ومنه الحديث فاطمة ع وقد علقت مسحا بابها ومنه قد سئل ايسجد
على المسح والبساط قال لا باس **منها** المسح بالفتح هو القول الحسن
والجماع والجلد المعروف للرجلين كالجورب **منها** في الدعاء اللهم
امسح عني ما اجد ثم تمر يدك اليمنى وتمسح موضع الوجع عليه ثلث مرات غني
قوله امسح عني اي اقطع واذهب عليه بدل من موضع الوجع وتمسح
بمعنى تمر **منها** في الحديث نظر الي ابي الحسن ع وعلي نعلان ممسوحتان
فاخذهما قلبهما ثم قال لي اتريدان تهود قال قلت جعلت فداك انما
وهبهما لي النساه قال فلا باس والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة القول في المسح
وهي حذاء اليهود والمسح بالكسر البلاس **كنز** اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها
في الدنيا والاخرة قال ابن عباس يريد جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك
بما بشرك بكلمة من الله من غير اب والد وهو قوله كن فيكون واختلف
في انه لم سمي بالمسيح وهو عيسى فقيل لانه مسح بدهن زيت بورك فيه وكانت الانبياء
تمسح به وقيل لانه مسح راس اليتامى لله وقيل لانه مسح بالبركة وقيل لانه مسح بالتطهير
من الذنوب وقيل لانه مسحه جبرئيل ع بجناحه وقت ولادته ليكون عوذة من الشيطان
وقيل لانه كان يمسح عين الاعمى فيبصر وقال ابو عبيدة هو بالسريانية مسيحا وبالعربية عيسى
بن مريم تنبيه الى انه رد على النصارى قولهم انه ابن الله والمسيح في اللغة فعيل بمعنى
مفعول اي الممسوح سماه الله بذلك ليطهره اياه من الذنوب والادناس التي تكون في
الادميين وعبد المسيح هو عبد الله فاصل المسيح انه مسح من الاقذار وطهر وقيل المسيح للذي
احد شقي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب ولذلك سمي الدجال نحو من ابراهيم النخعي
وانكره غيره قال الشاعر اذا المسيح فقيل المسيحا وما روي عن النبي ص فانما سمي الدجال المسيح لانه
ممسوح العين اليمنى واليسرى وعيسى ممسوح البدن من الادناس والاثام وانما ذكر الضمير
في اسمه وهو عائد الى كلمة لانه واقع على مذكر فذهب الى المعنى وفي وصفه ص مسيح
القدمين اي ملساوان ولينتان وليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء

تناعيهما

تناعيهما كالماء فيه **كنز** في حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال
هذا حذاء اليهود قال انصرف عنها فاخذ سكينا فخصرها النعل الممسوحة التي ليست مخصرة
اي مستدقة الوسط بالخاء المعجمة ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المِساحة وبكسر الميم
ومسحه السيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اترطا هو منه ويقال
تمسح اي توضا ومنه تمسح وصلى وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة
ترابها بالجباه في السجود من غير حائل وقد تكرر في الحديث ذكر التمساح بكسر التاء الفوقانية
واسكان الميم حيوان في البحر على صورة الضب وهو اعجب حيوان الماء وله فم واسع و
ستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل
بعضها في بعض عند الاطباق وله لسان طويل وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه
وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة لا نقل ويقال
له بالفارسية نهنك ومن قولهم لا يمسح بيمينه اي لا يستنجي بها واما المساحيح فهي جمع
مسحاة من السجو كامر في بابه **ملح** قوله تم وهذا ملح اجاج اي شديد الملوحة وقيل
الحار وقيل المر والملح بالكسر والسكون ما يقال بالفارسية نمك والملاحة بالتشديد
منبت الملح ومنه الحديث سالته عن الملاحة فقال وما الملاحة قلت ارض سبخة مالحة
يجتمع فيها الماء فيصير ملحا فقال هذا المعدن فيه الخمس والملاح بالتشديد هو الذي يسوق
السفينة ومنه الحديث سالته عن رجل استاجر سفينة من ملاح فحملها طعاما
واشترط عليه ان نقص الطعام فعليه قال جائز قال قلت انه ربما زاد الطعام قال فقال يدعي
الملاح انه زاد فيه شيئا قلت لا قال هو لصاحب الطعام الزيادة وعليه النقصان اذا
كان قد اشترط عليه ذلك والملاحة بالتخفيف حسن المنظر يقال ملح الشيء بالضم ملاحة
بهج وحسن منظره فهو مليح وملاحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والمالحة هي
المواكلة ومنه فلان يحسن ممالحة من مالحه وقصيد البحر مليحة الذين يأكلون كان
المعز فاكهة الذين يأكلون والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه
قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والتمليح في الشعر الاتيان بالمليح فهو كالتشبيه
والاستعارة الا في القصيدة والنظم والشعر كما قدمنا بيانه في لمح بتقديم اللام على الميم وهو
التلميح وفي الحديث ضحى رسول الله ص بكبش املح من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب
تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء
والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد ومنه ملح ذراعيه هو ابيض والملحاء الكتيبة
العظيمة وفي الحديث يا علي افتتح بالملح في طعامك واختم بالملح قال فان من افتتح طعامه بالملح
وختم بالملح دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الجذام وفي حديث اخر الجذام
والجنون والبرص وفي اخر من انواع الاوجاع ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح ما تداووا الا به و
في اخر لا خفاء دوره على الله باق الحجب وفي اخر لا يحضران خوان لا ملح عليها واصح للبدن
ان يبدا به في اول طعام قال الشارح لا يحضران كان بالحاء المهملة فمعناه لا تحضرها الملائكة

القول في الممسوحة والمساحة

٥١

ويحتمل الهنئ وان كان باعجامها اى لا يهنئ ولا ينعم ولعل الثالث اصوب وفي بعض النسخ
منح لا يخصب من الخصب بالكسر بمعنى سعة العيش وقوله وكانت سبيته فيها ملح
اى حسن والملح بالكسر الحسن **منح** في الحديث نهى رسول الله ص عن نكاح الشغار
وهي المانحة وهو ان يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك حتى ازوجك ابنتي على
ان لا مهر بينهما المانحة اما بالنون من المنحة بمعنى العطية او الياء المثناة التحتانية
من الميح وهو ايلاء المعروف وكلاهما موجودان في النسخ والمنحة بالكسر واسكان النون
العطية والمانح المعطي وفي الحديث عن النبي ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك
فبين الالفاظ الثلثة راجعة لمعنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة
للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه والشاة المعارة التي لا انتفاع بها فهي منحة ايضا
ومنحة اللبن كالشاة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وقيل المنحة
هي الشاة المستعارة للتحلب وجواز اعارته مستفادة من النص بخصوصها واما
المنحت بالتاء الممدودة فهو من النحت كما قدمنا في بابه وفي الحديث المصايب منح من
الله اى عطاء والمنح العطاء يقال منحته منحا بالحاء المهملة من باب ضرب ونفع
اذا اعطيته فهو مانح والاسم المنحة بالكسر والمنيح على فعيل احد سهام الميسر العشرة
مما لا نصيب له وقال الشاعر اب وقداح العوزة المنيح ولا حنيف الغازي اذا
اب سالما والقداح من لا نصيب له والمنيح هو مثل يضرب لمن غاب ثم يجيء فراغ مخ
القوم بما هم فيه فهو يعود بخيبته **باب الميم مع الخاء** **مخ** في
الدعاء سيد الت مخي وعصبي المخ بالضم وتشديد المعجمة الذي يكون في العظم
وربما سموا الدماغ مخا ومخ كل شيء خالصه وفي الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها
لما فيه من امتثال امر الله بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عن
سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عن من سواه ودعاه لحاجته
وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
والمخ الذي يكون في الصلب **مدخ** المدخ هو العظمة والقدرة التامة في **مرخ** مدخ
في الدعاء ذكر المريخ على فعيل هو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن مرخ
خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال له ان المريخ كوكب حار
وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالا
كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع
وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد
الحر فاذا كان الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط
وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد
البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد
فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال هذا تقدير
العزيز الحكيم

في القاموس المريخ كسكين سهم طويل ونجم الفلك م

العزيز الحكيم وانا عبد رب العالمين الحديث والمرخ باسكان الراء المهملة
شجر سريع الوري وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار الزند
وهو الاعلى والمرخ الزندة وهي الاسفل وقيل المرخ والعفار هما خشبتان مسخ
يقطر منهما الماء فينقدح النار **مسخ** قوله تع ولو نشاء لمسخناهم
٥٢ اى لعذبناهم بنوع اخر من العذاب فاقعدناهم في منازلهم ممسوخين قردة
وخنازير والمسخ قلب الصورة الى خلقة مشوهة كما مسخ قوم قردة وخنازير
وقيل تحويل صورة الى ما اقبح منها يقال مسخه كمنعه حول صورته الى اخرى
فهو مسيخ كمسيخ ومليخ كمليح والمسيخ المشوه في الخليقة ومن لا ملاحة له
وفي الحديث ان الله تع مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ
اربعمائة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث و
مزقناهم كل ممزق وفي رواية عد المسوخات وهي القردة والخنزير والكلب
والعنقاء والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والنعامة
والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب
والدب واليربوع والقنفذ وهي مسوخات لا يجوز اكلها وروي ان
المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات
صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله العالم وفي الموثق حرم الله و
رسوله المسوخ جميعا وفي اخر لا يجوز اكل شيء من المسوخ وفيه لا تصل
على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح و
الرمل وهما ممسوخان قال الشارح اى حولت صورتاهما ولم يبقيا على صرافتهما
ويقال فلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وعن ملخ
الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره والمسوخ جمع المسخ
مثل فلس وفلوس **ملخ** في الحديث يملخ في الباطل ملخا اى يمر فيه مرا سهلا
وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الدماغ اى استخرجتها والمليخ هو
الفاسد والتمليخا اسم لاحد اصحاب الكهف بالسريانية **باب الميم مع الدال** ماد
ماد قوله تع ان تميد بهم اى تتحرك وتميل وتضطرب بهم وقيل ليستقر بهم ميد
والميد في اللغة الاضطراب بالذهاب في الجهات يقال ماد الشيء يميد ميدا
وميدانا من باب باع تحرك والميدان التحرك ومنه الميدان لتحرك جوانبه

عند السباق والجمع ميادين وقيل الميد الميل يمينا وشمالا وهو الاضطراب
ومادت الاغصان لما بنت والمؤد بالهمز تؤاد موضع ومن القاموس و
الصحاح موضع ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو ماد ومادا احسنا و
ماد الرجل اذا تبختر يقال امتاد فلان خيرا اى كسبه والمائدة الخوان
الذى يكون عليها الطعام فان لم يكن عليها طعام فهو خوان هى من ماده
ميدا اعطاه وهى فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك
مادها للناس اعطاهم اياها قال الله تعالى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء اى خوانا عليه طعام ومثله قوله تعالى ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اى لاهل زماننا ومن يجئ
بعدنا اختلف العلماء فى المائدة هل نزلت ام لا والصحيح انها نزلت لقوله تعالى
انى منزلها عليكم فلا يجوز فى خبره الخلف ولان الاخبار قد استفاضت من النبوية
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى انها نزلت وعنه صلى الله عليه وسلم ايضا نزلت المائدة ولها والاقوال كثيرة لا نطول
ذكرها والميد لغة فى بيد بمعنى غير وماد يميد اذا تبختر وماد اهله اذا مادهم واصله
الحركة ويقال ماد به البحر يميد فهو مائد اى تحرك ويقال لمائدة ميدة للخوان
الذى عليها الطعام قال الشاعر وميدة كثيرة الالوان تضع للاخوان والجيران وفى
الحديث فى المائدة اثنى عشر خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها اربع منها فرض واربع سنة
واربع تاديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء
قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع واما التاديب
فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة وتجويد المضغ وقلة النظر فى وجوه الناس وفى الحديث
ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وبهذا المضمون قال الشهيد يحرم
الاكل على مائدة يشرب عليها شئ من المسكرات **مجد** قوله تعالى ق والقران المجيد
اى الكريم على الله العظيم فى نفسه الكثير الخير والنفع وقيل والقران المجيد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رسول الله بدلالة قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل ق اسم الجبل المحيط
بالارض من الزمرد خضرة السماء منها وقيل انه اسم من اسماء الله كما قدمنا البحث
فى كتاب القاف والمجيد الكريم المعظم والعظيم المكرم والمجد بالفتح فى كلامهم الشرف الواسع
يقال مجد الرجل يمجد مجدا اذا عظم وكرم فهو مجيد من قولهم مجدت الابل مجودا اذا عظمت
بطونها من كثرة اكلها من كلاء الربيع وامجد فلان القوم اعظم قال الشاعر استباه زوارا
فامجدنا قرای من البيت والالاء الذخيل الحمام وقيل المجد بالضم العظمة وبالفتح الكرم والجود
والمجيد صفة مشبهة من المجد قوله تعالى ذو العرش المجيد قيل من رفع المجيد جعله
صفة الله تعالى هو الذى الموصوف بالمجد ومن كسره جعله من صفة العرش والتمجيد على
تفعيل هو فى الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف يعنى التشريف والتعظيم و
بتمجيد الله

الفعل فى المائدة

وقد ورد من النبى صلى الله عليه وسلم فى فضيلة الزهراء انها نزلت لفاطمة

وقد ورد منها البيان فى الاطعمة

٥٣

وتمجيد الله تعالى كان يقول العبد يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من هو فعال
لما يريد الى اخره ونحو ذلك يقال مجدته اذا مدحته مدحا جيدا ومجدنى عبدى
اى شرفنى وعظمنى وجمع المجيد امجاد ومنه قوله عليه السلام اما نحن بنو هاشم فامجاد
اى اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد فى شهيد وشاهد والمجيد فعيل من
المجد للمبالغة وفى المثل فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اى استكثرا منها كانهما اخذا
من النار ما هو حسبهما ويقال لانهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلبا
للمجد **مرد** قوله تعالى ويتبع كل شيطان مريد اى يغويه من الهدى ويدعوه الى
الضلال والمريد بالفتح والمارد والمتمرد بمعنى وهو العاتى والمتجرد للفساد و
الخارج عن الطاعة وسلطان المردة بالتحريك كبيرهم والمردة جمع المريد واما
المريد بالضم هو كثير الارادة والجمع مريدون وبابه راد يريد ارادة كما قدمنا فى بابه
ومرد يمرد من باب قتل وسرق اذا عتا فهو مارد ومرد الرجل يمرد مرودا اذا
عتا وخرج عن الطاعة قال الله تعالى مردوا على النفاق اى عتوا واستمروا عليه و
المرود بضمتين من الفواكه هو الكمثرى وفارسيه امرود والمرد والمرديات من
الوداء كما سبق فى بابه بمعنى المهلكات والمريد بفتح الميم من التمر ما ينقع فيه فى اللبن و
منه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اى ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب
قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتا عليهم
فسمى بذلك والنسبة مرادى ولعل منه ابن ملجم المرادى والمردى عود الذى
يسوق به السفينة والجمع المرادى وقيل اصل المريد بالفتح الملاسة فكانه متملس
من الخير ومنه صخرة مرداء اى ملساء لا ورق عليها ومنه الامرد وهو الاملس
هو الذى لم ينبت له لحية يقال امرد اى املس موضع والجمع مرد ومنه الممرد من البناء
المتطاول المتجاوز ومنه قوله تعالى صرح ممرد اى مملس من قوارير وفى الحديث فاعطاه
مرودا من تمر المرود هو الميل المكحل ونحوه وصرح الممرد ايضا كناية من السماء لملاستها
والمراد العنق وقال فى الكنز مرد داد عيست ماليدن ودراب جنبانيدن **مدد**
قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا اى عونا له وزيادة لما نفذ ذلك وقيل مداد الكتابة
وقيل المداد الجائز والاخذ شيئا قال ابن الانبارى سمى المداد مدادا لامداده الكاتب
ويقال للزيت الذى يوقد به السراج مددا ومد البصر غايته ومنتهاه وقيل مدى البصر
بالتخفيف لا يقال مد البصر بالتشديد كما قدمنا فى مدى وقيل مد البصر فى الارض ما يتميز به
الراكب عن الراجل للبصر المتوسط فى الارض المستوية والمداد بالكسر الذى يكتب به
والمدد المصدر وهو مجئ شئ بعد شئ قال الله تعالى ويمددكم باموال وبنين اى

ويكثركم اموالكم واولادكم والامداد بالكسر الحاق الثاني بالاول على النظام حالا بعد حال تقال مدّه
بكذا ومدّ النهر نهر اخر قاله في الكنز امداد بكسر همزه كردن وهو كيت در دواة كردن ومثله قوله تعالى
ايحسبون انما نمدّهم به اي نعطيهم ونجعله امدادا لهم قوله اتمدّونن بمال يعني قال سليمان
اتزيدونني مالا وهذا استفهام انكار يعني انه لا يحتاج الى ما لهم فما اتاني الله خير
مما اتيكم من الملك والنبوة والحكمة خير مما اعطاكم من الدنيا واموالها قوله لا تمدّن
عينيك اي لا ترفعن عينيك ولا تنظرن ولا يعظمن في عينيك وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم — الفعل في المد
يتوضأ بمدّ ويغتسل بصاع والمدّ بالضم والتشديد معدا دان يمدّ يديه فيملاء كفيه طعاما
وقد تكرر في الحديث ذكره وهو ربع الصاع وعند الفقهاء هو رطل ونصف والصاع
ستة ارطال وقد عرفت ان الصاع الف درهم ومائة وسبعون درهما والصاع اربعة
امداد فيكون المد بقدر ربع هذا المذكور فان المشهور انه مائتا درهم واثنان وتسعون
درهما ونصف درهم كما قدمنا ذكره في الصاع ايضا **كنز** قوله تعالى وظل ممدود اي دائم
لا ينسخه الشمس فهو باق ثابت لا يزول والعرب يقول لكل شيء طويل لا ينقطع ممدود
وقد ورد في الحديث ان في الجنة شجرا يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها قوله تعالى
وجعلت له مالا ممدودا اي ما بين مكة الى الطائف من الابل المؤبلة والخيل المسوّمة والنعم
المؤجلة وقيل الممدود الكثير الذي لا ينقطع غلتها عن سنة حتى يدرك غلة سنة اخرى
فهو ممدود على الايام قوله الله يستهزئ بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون اي الله يستهزئ
بهم اي يجازيهم على استهزائهم يملي لهم ليؤمنوا وهم مع ذلك متمسكون بطغيانهم وعمههم
والمدّ اصله الزيادة في الشيء كما عرفت والمد الجذب لانه سبب الزيادة في الطول ومنه القول
في المادة وهي الزيادة المتصلة ومنه مادة الجام المتصلة به ومادة كل شيء يكون مددا — القول في المادة
لغيره وكل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو مددت بغير الف كما تقول مدّ النهر ومدّه
نهر اخر وكل زيادة احدثت في الشيء من غيره فهو امددت بالالف كما امدّ الجرح لان المدّة
من غير الجرح وامددت الجيش امدادا وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة
لهم بتشديد الدال ومادة الامر والنهي ونحو ذلك مادة الامر لفظة الف وميم وراء
وهكذا ومدّ الارض بسطها طولا وعرضا تثبت عليه الاقدام قوله تعالى مدّ الظل من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وقيل مدّ الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ومدّ الله في عمره اي زاد فيه
ومدّ في عنقه ومدّ في غيّه اي امهله وطوّل له والمدّة بالكسر والتشديد ما يجتمع في الجرح
من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامدّ الجرح صار فيه مدّة والمدة بالضم
من الزمان برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مُدَد مثل غرفة وغرف وسعى من قولهم سبحان
الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا
تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله تعالى
انها علمه والمداد كالمدّ تقول مددت الشيء امدّه مدادا ومدّا نصب على المصدر والمداد
ما يكتب به ومددت الدواة مدّا من باب ضرب اذا جعلت فيها المداد والمدّ بالفتح
غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف فما احتالة عندت لهم عقد

او وكيت

٥٤

او وكيت لهم وكاء وان الا ما بين لابتيها لا ولامدّة بقلم ومنها البحر مدّ زاد والجمع مدود كفلس
وفلوس وامتدّ الشيء انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به وتمدّد — القول في حروف المد
وتمدّد الشيء او الرجل تمطّى التمدّد التمطّي **واما** حروف المدّ فهي حروف العلّة في مصطلح القرّاء
ان كان بعدها همزة تمدّ بقدر الفين الى خمس الفات وان كان ما بعدها ساكن تمدّ بقدر الفين
اتفاقا منهم مثل صاد وان كان ما بعدها تشديد تمدّ بقدر الفات اتفاقا منهم مثل دابّة وان
ما بعدها غير همزة الحروف لم يمدّ الا بقدر خروجها من الفم فمدّ بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر
حروف الحروف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمدّ بقدر الفين **معد** المعدة كمبرد كلمة وهي — معد
للانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعها معد مثل سدرة وسدر وفي
الصحاح المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجترّ وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت به
وشبّه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجرة الضاربة الى الحوض الجاذبة مائه
الى الاغصان والاوراق ثم جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات كتسليط
السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من
الاخلاط التي حصلت بسبع عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المطعوم والمشروب
لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا عقيب الصدور بعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل
للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا
لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز الحكيم واما المعاد فهو من العود ويقال
معد في الارض ذهب ومعدت الشيء وامعدته اجتذبته بسرعة والمعد الغض من البقل و
معد بن عدنان ابو العرب كما تقدم في عدد يعد وكان اول من وضع البيت ثم غلبت جرهم بمكة — مسد
على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حرجا قصي بن كلاب فغلبت عليهم وولا البيت **مسد**
قوله تعالى في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وقيل حبال تكون لها خشونة الليف
وحرارة النار وثقل الحديد وقيل في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل فيها وتخرج
من دبرها وتدار على عنقها في النار وسميت السلسلة مسدا لانها ممسودة مفتولة واصل المسد — مهد
الحبل من الليف وجمعه امساد **مهد** قوله تعالى فبئس المهاد اي الفراش الموطأ يقال مهدت
له تمهيدا مثل وطأت له توطئة وهو المهيد لما يصلح الاستقرار عليه يقال مهد يمهد مهدا ومهّد
تمهيدا اي بسط له في العيش بسطا حتى صار يكفي المؤنة من كل وجه التمهيد والتوطئة والتذليل
والتسهيل نظاير قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا اي موطاء وقرارا مهيئا للتصرف فيه
من غير اذية وقيل بساطا وكل شيء وطاته فقد مهدته قوله فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم
منازلهم كما يوطي من مهّد فراشه سوّاه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده والمهدي ع وقد ياتي
ذكره في هدى يهدي فهو مهدي عجّل الله فرجه وهو الامام ثاني عشر وفي الدعاء اللهم لا يواري عنك
ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد بكسر الميم الفراش اي ذات امكنة مستوية
ممتدة قوله تعالى ونعم الماهدون اي نحن المهدون ومنه المهد للصبي وهو موقده ع قال الله تعالى ومهدت
له تمهيدا اي بسطت له في العيش بسطا والمهاد والبساط والفراش نظاير وجمع المهاد امهدة
ومهد بضمتين وقد يجمع المهد على مهاد كسهم وسهام ومهد ككتاب وكتب ومهود كفلس وفلوس

ماذ
مذ
منذ

وقيل المهد الموضع الذي يهيأ للصبي ويوطأ جمعه مهاد **باب الميم مع الذال**
ماذ في الحديث من اراد ان يوعيه الله القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف
بعسل ماذي ثم يغسله بماء المطر قبل ان يمس الارض ويشربه ثلاثة ايام على الريق فانه يحفظ
ذلك ان شاء الله الماذي بالذال المعجمة الابيض من العسل **منذ** قال في النحو مذ ومنذ بضم
واسكان الذال والنون في الاول وفي الثاني هما من الحروف الجارة فالتي تدخلان على الاسم
فقط وهما لابتداء الغاية في الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة وللظرفية في الحاضر
نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ شهرنا ولاختصاصهما بالظاهر فيكونان اسمين بمعنى اول المدة
فيليهما المفرد نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي جميعها فيليهما ما قصد نحو ما رايته مذ يومان
او ايام فهما مبتدآن وما بعدهما الخبر وعن القاموس منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف
منه النون مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من
الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان
وح مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناها بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه
يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما مذ عقدت يداه ازاره والاسمية كما زلت ابغي
المال مذ انا يافع وح ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليهما وقيل مبتدآن

مار
مور

باب الميم مع الراء مار قوله تعم فالموريات قدحا هي من الايراء كما ابانه
بيانها في وري يوري انتهى قوله تعم يوم تمور السماء مورا اي تتحرك السماء دورانا
وتضطرب وتموج وتتحرك وليستدير كل ذلك نحاء في كلام المفسرين والمور بالفتح تردد الشيء
بالذهاب والمجيء كما يتردد الموج والدخان ثم يضمحل يقال مار يمور مورا فهو مائر قال الاعشى
كان مشيتها من بيت جارتها مور السحابة لا ريث ولا عجل وقيل المور الموج ومتموج اي
تكفأ اي تذهب ومار الشيء تحرك بسرعة من باب قال والناموس اللحم كقول الشاعر يا مور
نفس المنذر موموة الجارية الناعمة والمورة بالضم النخل والعداوة وجمعها مور
والمائر المتحرك كقول الشاعر الطويل على آثارنا اي عين ثقلة ان ستمار اي ستطمس من لحوم من
نقتلهم وراي عين يعني عيانا ثقلة حال اي واثقة على آثارنا اي كائنة على آثارنا لو نوقها
وقيل يعني قوله ثقلة ان ستمار الدالة … بالمير لاعتيادها بذلك قوله تعم
ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر والسكون
ميرا من باب باع ومارهم ميرا اتاهم بالميرة وهي طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد
والمثار بالتشديد جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف اي يوخذ منه
ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة
في سنام البعير قوله تعم فتماروا بالنذر اي فشككوا في الانذار وفي الحديث سمي
امير المومنين لانه يميرهم العلم وفي حديث علي ع في وصفه تعم وكبس الارض على مور
اي امواج مستفحلة المور بالتحريك والسكون المتحرك واستعار لفظ الاستفحال
للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديثه ع في الجهاد والمور على اطراف
الرماح فانه امور للاسنة ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح
في النسخ

٥٥

في النسخ معناه بالسريانية يا رب اصلح والماري كان رجلا حبالا يفتل الخيوط و
منه شعر تابط شرا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل فتلا شديدا يقال
حبل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية القبطية بالتحتانية الخفيفة
جارية رسول الله ص ام ابراهيم بن النبي ص والمارية ايضا من اسامي ارض
كربلا مدفن الحسين ع وقطاة مارية بتشديد الياء اي ملساء ومنه ارض
مارية والمارماهي نوع من السمك فارسي معرب يقال لها ايضا حية السمك و
قد تكون في الحديث ذكره وهو لا يجوز اكله وفي بعض النسخ المارماهي وفي الحديث والزمار
المارماهي والجري والزمير مسوخ من طائفة بني اسرائيل والمار بالفارسية
الحية والوالدة وهو مخفف مادرها اما التمر فهو ثمر النخل حين يجف كالزبيب

مجر

من العنب والجمع تمور كما فهمنا في تمر **مجر** في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة
والجيم الساكنة هو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة والمجر كالنجر هي الجيش الكثير

مخر

مخر قوله تعم وترى الفلك فيه مواخر على فواعل بمعنى جواري تشق الماء شقا اي
وترى ايها الانسان السفن شواق في البحر وقواطع للماء قال في القاموس مخرت السفينة
كمنع جرت تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء بصدرها مع صوت تجريها او تشق
الماء بجانبها والمقبلة والمدبرة بريح واحدة وفي الكشاف وترى الفلك فيه في كل
مواخر شواق للماء بجريها يقال مخرت السفينة الماء ويقال للسحاب بنات مخر لانها
تمخر الهواء والسفن الذي تشقق منه السفينة وقريب من المخر لانها تسفن الماء كانها
تقشره بجريه من فضل الله وقيل المخر شق الماء عن يمين وعن شمال يقال مخرت السفينة الماء
مخرا فهي ماخرة والمخر ايضا صوت هبوب الريح اذا اشتدت هبوبها ومخر الارض شقها

مدر

للزراعة ومخرها بالماء اذا ارسل عليها الماء ليطيب وفي الحديث اذا اراد احدكم البول
فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا وليها شققها بظهره **مدر** في حديث علي ع
لشريح القاضي انظر الى من ينفع الناس من اهل المدر واليسار فخذ للناس بحقوقهم منهم
المدرة جمع مدر كقصبة وقصبة وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين
وفي المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة
بالتحريك لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي النهاية مدرة
الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المدرة بالهاء والدال المعجمة وعليها عن القاموس
المدرة القوة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر وهو بضمتين جمع مدرى بفتحتين هي [illegible]
من الحجر والطين اليابس ويقال بالفارسية كلوخ وكانه حجر نحو المدارى جمع المدرى
بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها والمدراة مثله وربما
تصلح بها الماشطة قرون النساء وهو شيء كالمسلة يكون معها يقال مدرت المراة اي
سرحت شعرها وفي حديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس واما قوله تعم

٥٥

مدر وان سلنا من النساء عليهم مدرارا فهو من الدر كما قدمنا في بابه والمدرى بالضم الطحن
اشتقاقه من الدرد **مذر** في حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة
قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة بالذال المعجمة خبيثة من المذر وهو خبث
النفس ومنه رايت مذرة فمذرت لذلك اي خبيثة والمذرة القوة بالهاء والذال المعجمة
كما في القاموس واهل المذرة بالذال المعجمة اي البلدة والقرية كما في بعض النسخ وفي اكثر
النسخ بالدال المهملة كما قدمنا في بابه **مرر** قوله تعالى في يوم نحس مستمر اي دائم الشوم استمر
عليهم نحوسته ومستمر من صفة اليوم وقيل هو نعت النحس اي استمر لهم العذاب في
والنحس في الدنيا حتى اتصل بالعقبى والمستمر في اللغة على طريقة واحدة وقيل مستمر اي دائم
مطرد وكل شيء قد انقادت طريقته ودامت حاله قيل فيه قد استمر وقيل انه يوم الاربعاء
لا تدور في الشهر وقيل هو من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته اي مستبشع عندنا مر على
لهواتنا لا نقدر ان نسيغه وقيل مستمر مار ذاهب يرغل كلا يبقى وفي الحديث شفاء العين
البخور بالقسط والمر واللبان المر بالضم صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة
بالشوكة المصرية من الطعم طيب الرائحة قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم
حبل مر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد والمر بالفتح شدة الفعل لاستمراره على الاحكام ومثله المرة
هي دفعة من الفعل والمرود الوقوف عند الاجتياز واستمر مثله والممر محركة موضع المرور قوله
ذو مرة اي ذو قوة في عقله ورايه وحصافة ومتانة في دينه وعقله في جسمه والمرة بالكسر القوة
والشدة فاستوى الصحيح الاعضاء وقيل ذو مرة ذو عقل كامل قال الله تعالى ذو مرة فاستوى اي حصافة
في عقله ورايه فاستوى اي فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها وقيل هو
جبرئيل ع وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكانه اكثر وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا
لذي مرة سوي اي الجسم الاعضاء والقوي وفيه دواء المرة المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط
الاربعة والمشي بالكسر المسهل وقيل خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر والمرارة بالفتح
هي في الحيوان ما يجتمع فيها من الاخلاط كالماء الاخضر ومنه المرارة في المذاق وهي نقيض الحلاوة والشدة
الاخضر الذي في الحيوان ما يقال بالفارسية زهرة **كتن** قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قيل المار هو عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره
ومعه تين تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر
في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو
قول الله تعالى او كالذي مر على قرية الاية يقال مر يمر مرورا فهو مار بالتشديد كما قدمنا في خوا يخوي
ومر ايضا والوقوف والاجتياز والمرور نظاير يقال مر عليه يمر مرورا اجتاز وذهب وهنا
مسايل الاولى في الحديث عمن مر ببساتين فلا باس ان ياكل من ثمارها ولا يحمل منها شيئا وقد نهى
رسول الله صلعم ان تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارة قال وكان اذا بلغ نخلة امر بالحيطان فخرقت
لمكان المارة **الثانية** سالته عن الرجل يمر بالثمرة من الزرع والنخل والكرم والشجر والمباطخ و
غير ذلك من الثمر ايحل له ان يتناول منه شيئا وياكل من غير اذن صاحبه قال لا يحل له ان ياخذ
منه شيئا قال الشارح حمله في التهذيبين على الحمل دون الاكل ورواية الصفار تعطي الكراهة و

القول في المرور

القول في ورود المسالك

يكن

٥٤

ويكن تخصيص الجواز بالبلاد التي يعرف من ارباب بساتينها ونحوها عدم المضايقة في مثله
او نحوها عندهم كما قدمنا من ذلك البحث في البساتين **كتن** قوله تعالى الطلاق مرتان المرة والمرتان
مثل الكرة والكرتان ومثله الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة
للوجه اي تارة ومرة لليدين اي تارة اخرى لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي
او غسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرفية اي توضا في زمان واحد وحال سادة مسد الخبر اي
يفعل مرة وروي بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من مرة والمر بالضم والثقل نقيض
الحلو والمرارة بالفتح مصدر والفعل منه يقال مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والجمع امرار وبالالف
ايضا وامر الشيء صار مرا وهذا امر من هذا والمرارة ضد الحلاوة ومنه الحديث الخل يكسر المرة
وفيه لم يبعث الله نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة التي تجمع فيها المرة الصفراء
المعلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر يقال بالفارسية زهرة وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا
مرارة له والجمع مرائر قوله تعالى وترى الظالمين يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى رجعة الى
الدنيا المرد بالفتح الرجعة ومر بالتخفيف فعل امر من امر يامر يقال مر الجارية فتوامر حاجا
وفي الحديث سالته عن المري والكامخ فقال حلال والمري كالدري ادام كالكامخ ومنه الحديث فقلت
انه يعمل من الحنطة والشعير ونا كله فقال نعم حلال ونحن ناكله وفي اخرى قلت ويجعله في اجانة
يصب عليه الماء والملح فصار مريا فيجعل بادم به عليهم السلام ومنه الحديث ايضا المري يحيي
لشبع ويهني ويمري وهو الدواء الا داء له فالمري هو بضم الميم وكسر الراء المشددة هو الكامخ وفي
الدعاء اعوذ بوجه الله الكريم من شر ابي مرة وما ولد ابو مرة بضم الميم كنية ابليس اللعين وامر على
صيغة المجهول من الامرار بعض احداث المرارة والمران شجر الرماح كما في المجمع ومنه قول الشاعر وردت
المران وغنت الاوتار وفي قصب مران المراد قال في الكنز مران بضم ميم وتشديد وله نيزها اي تخت
ومر وذات نلس موضع يقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له
بطن مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة في
المرمر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء وهو ابيض قيل اصله من الماء فيجمد وذلك
تقدير العزيز الحكيم وكثيرا ما يكون في بلاد اذربيجان ويوجد **مزمز** في الحديث لا يطيب مال التناء
ولا يطيب ثمنه ابدا والمزين لا يطيب له سبعة اباء فقيل له واي شيء المزين فقال الرجل يكسب
المال من غير حله فيتزوج به او يتسرى فيولد له فذلك الولد هو المزين وفي بعض النسخ المزاي
كلاهما بتقديم الزاي المعجمة على المهملة واقله مبين ومعناهما واحد وفي الحديث ان نفرا من اليمن سالوه
فقالوا ان بها ما يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر كعنب بتقديم المعجمة نبيذ يتخذ من الذرة كذا في الصحاح و
وقيل من الشعير والحنطة كما عن الطريحي وعن ابي عبيدة المزر ما يتخذ من الذرة والسكر
عن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر
من التمر والخمر من العنب كما في مجمع البيان في المسكرات والانبذة انتهى **مصر** قوله تعالى اهبطوا مصرا
قيل اراد مصر فرعون الذي خرجوا منه وقيل بيت المقدس وقيل اراد مصرا من الامصار والمصر
بالكسر هي البلد والجمع امصار ومصر يوسف بلدة معروفة ومنه الحديث اخرج عظام يوسف من
مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح ع
ومصر الرجل الشاة وتمصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث وبالابهام والسبابة فقط وفي

القول في المرارة

القول في الوقوف

مزمز

مصر

الحديث لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها وثوب ممصر اى ملون والمصير
كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان وكثعان والمصران بالتثنية البصرة والكوفة والمصر ايضا
البلد العظيم والجمع امصار بفتح الهمزة واما اشتقاقه فقال بعضهم هو من القطع لانقطاعه بالعمارة
عما سواه ومنهم من قال هو مشتق من الفصل بينه وبين غيره ومنه قيل المصر بالكسر الحاجز بين مض
الشيئين وقيل جاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا مضر في الحديث مثل ربيعة
ومضر بفتح ميم والضاد معجمة ايضا قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له
مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما اقتسما الميراث فاعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة
الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر الحامض وفي الحديث طبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم
قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن الحليب ومنه جنبتي هي الطبيخ باللبن الحامض لا غير
ومنه الحديث ايضا جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها ومنه يظهر ان المضيرة مريقة تطبخ باللبن
المضير اى الحامض ويقال له بالفارسية دوغ با او ما يخلط بالحليب وهو ما لم يتغير طعمه انتهى مطر
مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة قال المفسر يقال لكل شيء من العذاب امطرت بالالف وللرحمة
مطرت بدونها والمطر واحد الامطار وهو ماء السماء مثل سبب واسباب يقال مطرت السماء
تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي عليه السلام يقول في المطر ان تحت العرش
بحرا فيه ما ينبت ارزاق الحيوان فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم
اوحى الله اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب
بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا
وما من قطرة الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود
ووزن معلوم الحديث والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه الحديث استحباب تاخير المغرب
وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة ومنه الممطورة هي الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرف
هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتك قال انه يريد بالممطورة الواقفية وهي جماعة معروفة
مذهبهم اى الكلاب التي اصابها المطر مبالغة في نجاستهم ومنه الممطر بالميمين كمنبر ايضا ثوب
صوف يتوقى به من المطر وكتف ومنه الحديث كنت عند ابي عبد الله بالحيرة فاتاه رسول الله
ابي جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار لسواده وانما البسه مع علمه بذلك للتقية
لان آل العباس كانوا يلبسون السواد ولا يعجبهم الا ذلك والماطر جمع ماطرة وهي السحابة التي
فيها مطر ويوم مطر وماطر ومطر ككتف بر مطر ومكان ممطور ومطير كلها في ولا خلاف بين
الاصحاب في ان ماء المطر في الجملة حال المماطرة تقاطره كالجاري ومنه الصحيح عن الصادق عليه السلام في
مطران كقطران اسم رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران علماء الغوطة غوطة
دمشق ان شد الى ذلك معر المعر بالفتح واسكان العين المهملة سقوط الشعر وقد معر الرجل معر
بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر وفي الحديث لا تروت الذي تنظرون لعله القائم عليه السلام في
اصحابه حتى تكونوا كالمعز الموات قلت وما المواه قال التي استوت لا يفضل بعضها على بعض مغر
مغر في الحديث ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا
هو الامغر المرتفق اى هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامغر باعجام الغين الذي في وجهه حمرة

القول بطهارة ماء المطر

[illegible]

مع بياض

٥٧

مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر احمر الشعر والجلد على لون مقر
المغرة والمغرة هي الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوبان ممغران بالميمين مقر العقار مكر
والمقار بمعنى نظائر مكر قوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومعنى
العذاب مكرا لنزوله بهم من حيث لا يعلمون كان المكر نزل بالممكور به من جهة الماكر من حيث لا يعلمه
والمكر بالفتح واسكان الكاف الخديعة والحيلة والفرق بينهما قد يكون الحيلة المكر لاظهارها لعزم
الضر من غير قصد الاجزار بالعبد والمكر حيلة على العبد توقعه في مثل الوهن وقوله واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك الى اخر الاية قيل انها نزلت في دار الندوة كما يات في بابها انشاء الله تعالى وفي الدعاء اللهم
اعوذ بك من مكر الشيطان اى وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع
وفي الحديث كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا قال الخليل المكر الاحتيال باظهار خلاف الاضمار
وقيل المكر الخديعة ومنازل الشياطين ومنه حديث مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر وقيل كانت السوق
الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخدع وقال الصدوق تفسير المكر بمنازل السلطان
والظان المراد قصر الامارة الذي هو محل الحكم والامر والنهي لان منازل
سلاطين الجور ومنازل الشياطين وان المراد بالشياطين حكام الجور واصل المكر
الفتل والالتفاف ومنه جارية ممكورة اى ملتفة البدن فكان المكر معناه
الفتل الذي خلاف الرشد ومنه ساق ممكورة اى ملتفة والمكور بضمتين
شجر ملتف ومنه قولهم يضرب من الشجر مكر لالتفافه ومعنى قولك مكر فلان
يمكر مكرا التف تدبيره على مكروه لصاحبه وحب المكر حب يختدع به العبد
لايقاعه في الضر قوله والذين مكروا المكرات السيئات قوله ولله المكر جميعا
والمكر الفتل عن البغية من طريق الحيلة قوله تعالى
اى له الامر والتدبير جميعا فكذا في قوله فحذف المضاف
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم اى جزاء مكرهم ومثله قوله ومكروا ومكر الله
ترى الظالمين مشفقين وهو واقع بهم اى جزاؤه واثما سميت الغيبة مهر
والله خير الماكرين قوله فلما سمعت بمكرهن اى باغتيابهن وانما سميت الغيبة
مكرا لانهن اخفينهن كما يخفي الماكر مكره مهر في الحديث كان لداود عليه السلام ثلثمائة بنت
مهيرة وسبعمائة سرية المهيرة على وزن فعيلة وهي بنت الحرة الاصلية تنكح
بمهر وان كانت معتقة فعيلة بمعنى مفعولة خلاف الامة وهي المراد بها على ما
ذكره اهل اللغة الحرة كالجوهري وغيره سميت بذلك لانها لا تنكح الا بمهر خلاف
الامة فانها توطأ بالملك والتحليل وعن القاموس المهيرة وهي الحرة العالية
وفي الصحاح هي الحرة وفي الكنز البهيرة والمهيرة زن نيكو روي وكران بين والمهور
جمع مهر بفتح الميم وهو على ما عرفه في الصحاح والقاموس الصداق وفي المصباح مهر المراة

مهرا من باب نفع اعطيتها المهر وامهرتها بالالف كذلك ولغة تميم وهي اكثر استعمالا ومنهم
من يقول مهرتها اذا اعطيتها المهر واقطعته فهي ممهورة وامهرتها بالالف اذا زوجتها
من رجل على مهر فهي ممهرة وماهر ومهيرة كجهينة اسمان والمهر بالكسر اسم شهر من الشهور
الفرسية واسم للشمس واسم للمحبة والخلة والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار و
مهارى وللانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف ومهرات ايضا وقال الشاعر وقد اخذت
من السرى وخطى المهرية اي القود من الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابو قبيلة والقود اي
الطويلة الظهور والاعناق وجمع اقود وخطى جمع خطوة ومهران هو نهر الهند والمهارة الحذق
في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال مهرت العلم وبه وتمهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق
ومنه الماهر بالقراءة ومنه المتمهر في العلم والمهرجان عند اهل الفرس كلمتان مركبتان من
مهر وزان حمل وجان معناه محبة الروح لانهم قالوا للمحبة المهر والمهرجانات الذي هو
عبارة عن انتهاء الشمس الى اول برج الميزان وهو الاعتدال الخريفي كما يلذ في نوروز ثم لانهم
يقولون للشمس المهر ايضا ومهرماه اسم شهر من شهور الفرسية كما مر وقد جاء في الحديث
المهيرة المراة المطولة المهزولة كنز واما القول في الاخبار الواردة في المهيرة فمنها
الحديث ان رجلا للنبي ص فقال يا رسول الله عندي مهيرة العرب وانا وانا احب ان تقبلها عني
وهي ابنتي فقال قد قبلتها وقال الاخرى يا رسول الله وما هي قال لم تضرب عليها صدغ قط قال لا حاجة
لي فيها ولكن زوجها من جليبيب قال فسقط رجل الرجل مما دخله الحديث طويل قال الشارح المهيرة
العالية في المهر والاخرى اي خصلة اخرى حسنة يرغب فيها والصدغ بالضم والحاج العين ما بين
العين والاذن وكان ضربها كناية عن الاصابة بمصيبة وجليبيب اسم رجل وسقوط الرجلين كناية عن
تغير الحال واصابته شدة الالم فان ذلك مما يضعف بقوة المشي ومنها القول في
مهر السنة فهو عند الفقهاء خمسمائة درهم وهو ما اصدقه النبي لازواجه وقيمتها خمسون
دينارا ويدل عليه الاخبار منها عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف
صار خمسمائة فقال ان الله تعالى اوجب على نفسه ان يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة
تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم
زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء عيناء وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى النبي ص
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص منها ما روي ان رسول
الله ص ساق الى ازواجه اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش نصف
الاوقية عشرون درهما وكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا هذا قال نعم قال الشارح اراد
بقوله بوزننا هذا ان يكون كل درهم ستة دوانيق كما يظهر من حديث ابن ابي يحيى وهو انه روى
وسالته عن ابي عبد الله ع قال وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ يعني ستة دوانيق يومئذ كما اشرنا
اليه والدانق وزن ثمان حبات من اوساط الشعير منها المروي عن ابي جعفر ع قال تدري من
اين صار مهور النساء اربعة الاف قلت لا فقال ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت بالحبشة
فخطبها النبي ص فساق عليها عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثمة ياخذون به فاما المهر
فاثنتي عشرة اوقية ونش قال الشارح صار مهور النساء اي صارت معروفة بين الناس اليوم وان

كانت السنة

٢٠٨

كانت السنة منها خمسمائة درهم ولعل الامويين سنوا ذلك لانه كان مهر اسنة رغبهم و
النجاشي الذي ساق مهر ام حبيبة عن رسول الله ص وهو اصحمة بن بجر بالمهملتين ملك الحبشة
اسلم على عهد رسول الله ص وحسن اسلامه والنجاشي بكسر النون افصح وتخفيف الياء انتهى
واما القول في مهر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ص فمنها الحديث ان عليا ع
تزوج فاطمة ع على جرد ثوب ودرع وفراش كان من اهاب كبش قوله ثوب جرد اي خلق
وفي بعض النسخ ثوب خلق بدل جرد وفي بعضها جرد برد والثوب كان بردا وجردا كما يظهر
من بعض الاخبار منها عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما زوج رسول الله ص فاطمة من علي
اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال لهم ما انا زوجت عليا ولكن الله
عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى واوحى الله الى السدرة ان انثري فنثرت الدر
والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ص
فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ص ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة ع اركبي وامر
سلمان ان يقودها والنبي ص يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي ص وجبة فاذا هو جبرئيل ع
بسبعين الفا وميكائيل بسبعين الفا فقال النبي ص ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة ع
الى زوجها وكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد ص فوضع التكبير على العرائس من
تلك الليلة منها ما روي لما زوج رسول الله ص فاطمة عليا ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها
ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتك وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق
عنك الخمس ما دامت السموات والارض وفي رواية اخرى ولكن الله زوجك من السماء و
جعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض القول في مهر البغي ففي الحديث نهى عن
مهر البغي اي اجرة الفاجرة القول فيما يوجب المهر كلا ففي الحديث في رجل دخل بامراة قال ع
اذا التقى الختانان وجب المهر والعدة والغسل وفي رواية اخرى قال اذا اولجه فقد وجب الغسل
والجلد والرجم ووجب المهر وفي رواية اخرى عن رجل تزوج امراة فاغلق بابا وارخى سترا و
لمس وقبل ثم طلقها ايوجب عليها الصداق قال لا يوجب الصداق الا الوقاع واما القول
في اجرة هبة المهر وثوابه للمراة ففيه الاخبار منها الحديث ايما امراة تصدقت على زوجها
بمهرها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف بالهبة بعد
الدخول قال انما ذلك من المودة والالفة منها في وجوب قضاء المهر ففي الحديث من تزوج المراة
ولا يجعل في نفسه ان يعطيها مهرها فهو زنا منها قلت له قول شعيب ع اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك اي الاجلين قضى قال الوفاء منهما
ابعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل ان ينقضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قلت له
فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ع ان موسى ع قد علم انه سيتم
له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له وقد كان الرجل على عهد رسول الله ص يتزوج المراة
على السورة من القران وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة منها سمعته يقول لو ان رجلا تزوج
امراة وجعل مهرها عشرين الفا وجعل لابيها عشرة الاف كان المهر جائزا والذي جعله لابيها فاسدا
منها سالته عن رجل تزوج امراة وشرط لها ان لا يتزوج عليها ورضيت ان ذلك مهرها فقال

ابو عبد الله ع هذا شرط فاسد لا يكون النكاح الا على درهم او درهمين منها سالته عن المراة تهب
نفسها للرجل ينكحها بغير مهر فقال انما كان هذا للنبي ص فاما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئا
يقدم اليها قبل ان يدخل بها قل او كثر ولو ثوب او درهم وقال يجزي الدرهم وفي رواية اخرى لا
تحل الهبة لاحد بعد رسول الله ص منها قلت له اتزوج المراة ايصلح ان اواقعها ولم انقدها
من مهرها شيئا قال نعم انما هو دين عليك منها قال ع اذا تزوج المراة فلا يحل له فرجها حتى
يسوق اليها شيئا درهما فما فوقه او هدية من سويق او غيره هذا الخبر محمول في التهذيب على
الاستحباب دون الفرض والايجاب منها ان امراة اتته ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى
لها مهرا وسمى لمهرها اجلا فقال له ع لا اجل لك في مهرها اذا دخلت بها فاد اليها حقها قال الشارح
المستفاد من ظاهر هذا الخبر عدم صحة تعيين اجل المهر ولا يبعد ان يكون الحكم مختصا بمورده في
منها سالته عن الزوج والمراة يهلكان جميعا فيأتي ورثة المراة فيدعون على ورثة الرجل الصداق
فقال وقد هلكا وقسم الميراث قلت نعم فقال ليس لهم شي قلت وان كانت المراة حية فجاءت
بعد موت زوجها تدعي صداقها فقال لا شي لها وقد اقامت معه مقرة حتى هلك زوجها فقلت
فان ماتت وهو حي فجاءت ورثتها يطالبونه بصداقها فقال وقد اقامت معه حتى ماتت لا تطلبه
فقلت نعم قال لا شي لهم قلت فان طلقها فجاءت تطلبه صداقها قال وقد اقامت لا تطالبه حتى
طلقها لا شي لها فقلت فمتى حد ذلك الذي اذا طلبته كان لها قال اذا اهديت اليه ودخلت بيته
ثم طلبت بعد ذلك فلا شي لها انه كثير لها ان تستحلف بالله ما لها قبله من صداقها قليل ولا كثير
قال الشارح اهديت اليه اي دخلت عليه وكان المراد من اخر الحديث ان استحلاف المراة زوجها
لاجل صداق امر عظيم لا ينبغي ان ترتكبه المراة منها سالته عن رجل تزوج مملوكة له من رجل حر
على اربعمائة درهم فعجل له مائتي درهم واخر عنه مائتي درهم فدخل بها زوجها ثم ان سيدها باعها
بعد من رجل لمن يكون المائتان المؤخرتان على الزوج قال ان لم يكن اوفاها بقية المهر ان كان
الزوج دخل بها وهي معه ولم يطلب السيد منه بقية المهر حتى باعها فلا شي له عليه ولا لغيره
واذا باعها السيد فقد بانت من الزوج الحر اذا كان يعرف هذا الامر فقد تقدم من ذلك شي على ان
بيع الامة طلاقها قال الشارح وانما قيد هذا الحكم بمعرفة هذا الامر اي التشيع لان المخالفين لا يقولون
بالبينونة فقد تقدم له الاطلاع من ذلك من مقتضى مذهبه منها سالته عن الرجل يعتق
امته فيجعل عتقها مهرها ثم يطلقها قبل ان يدخل بها قال ترد عليه نصف قيمتها تستسعى فيها
وفي رواية اخرى زاد ولا عدة عليها منها سالته عن رجل اعتق ام ولد له وجعل عتقها صداقها
ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال تستسعيها في نصف قيمتها فان ابت كان لها يوم وله يوم من الخدمة
قال وان كان لها ولد له مال ادى عنها نصف قيمتها واعتقت منها ان عليا ع كان يقول
ايما رجل اعتق ام ولد وجعل مهرها عتقها واما القول في تفويض امر المهر واحكامه
وادناه فمنها سالته عن رجل تزوج امراة على حكمها او على حكمه فمات او ماتت قبل ان يدخل بها
قال لها المتعة والميراث ولا مهر لها قلت فان طلقها وقد تزوجها على حكمها قال اذا طلقها و
قد تزوجها على حكمها لم يجاوز بحكمها عليه اكثر من وزن خمسمائة درهم فضة مهور نساء
رسول الله ص منها سالته عن رجل زوج ابنته ابن اخيه وامهرها بيتا وخادما ثم مات
الرجل قال يؤخذ المهر من وسط المال قال قلت فالبيت والخادم قال وسطا من البيوت والخادم

وسطا من الخدم

القول في ارث المهر

وسطا من الخدم قلت ثلثين اربعين دينارا والبيت نحو ذلك فقال هذا سبعين ثمانين دينارا
مائة نحو ذلك منها سالته ما ادنى المهر ما يجزي من المهر قال تمثال من سكر منها
عن رجل تزوج امراة فدخل بها ولم يفرض لها مهرا ثم طلقها فقال لها مهر مثل مهور نسائها و
يمتعها منها جاءت امراة الى النبي ص فقالت زوجني فقال رسول الله ص من لهذه فقام
رجل فقال انا يا رسول الله زوجنيها فقال ما تعطيها فقال ما لي شي فقال لا قال فاعادت
فاعاد رسول الله ص الكلام فلم يقم احد غير الرجل ثم اعادت فقال رسول الله ص في المرة الثالثة
اتحسن من القرآن شيئا قال نعم قال قد زوجتكها على ما تحسن من القرآن فعلمها اياه قال الشارح
يحسن تعلم من حسن الشي اذا علمه منها سالته عن الرجل تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا
فمات عنها او طلقها قبل ان يدخل بها ما لها عليه فقال ليس لها صداق وهي ترثه ويرثها
منها قال ع اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان
لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس
لها عدة تتزوج من شاءت من ساعتها وزاد في رواية اخرى فاذا عفا فقد
جاز منها سالته عن رجل تزوج امراة على مائة شاة ثم ساق اليها الغنم ثم طلقها
قبل ان يدخل بها وقد ولدت الغنم قال ان كانت الغنم حملت عنده رجع بنصفها و
لم يرجع من الاولاد بشي وفي رواية اخرى مثله الا انه قال ساق اليها غنما ورقيقا
فولدت الغنم والرقيق منها سالته عن رجل تزوج امراة وامهرها الف درهم و
دفعها اليه فوهبت له خمسمائة درهم وردتها عليه ثم طلقها قبل ان يدخل بها
قال ترد عليه الخمسمائة درهم الباقية لانها انما كانت لها خمسمائة فوهبتها له و
هبتها له اياها ولغيره سواء منها سالته عن رجل تزوج امراة وامهرها اباها
وقيمة ابيها خمسمائة درهم على ان تعطيه الف درهم ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال ليس
عليها شي منها عن رجل تزوج امراة على عبد وامراته فساقهما اليها فماتت امراة
العبد عند المراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال ان كان قومها عليها يوم تزوجها فانه
يقوم العبد الباقي بقيمته ثم ينظر ما بقي من القيمة التي تزوجها عليها فترد المراة على الزوج
ثم يعطيها النصف مما صار اليه منها سالته عن رجل تزوج امراة على جارية له مدبرة
قد عرفتها المراة وتقدمت على ذلك ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال فقال ارى ان للمراة نصف
خدمة المدبرة يكون للمراة من المدبرة يوم في الخدمة ويكون لسيدها الذي كان دبرها
يوم في الخدمة قيل له فان ماتت المدبرة قبل المراة والسيد لمن يكون الميراث قال
يكون نصف ما تركت للمراة والنصف الاخر لسيدها الذي دبرها منها سالته عن
الرجل يموت وتحته امراة لم يدخل بها فقال ايهما مات فللمراة نصف ما فرض لها وان لم
يكن فرض لها فلا مهر لها منها سالته في المتوفى عنها زوجها ولم يدخل بها قال هي
بمنزلة المطلقة التي لم يدخل بها ان كان سمى لها مهرا فلها نصفه وهي ترثه وان لم يكن سمى لها مهرا

الفصل في ادنى المهر

القول في المهر المجهول

فلا مهر لها وهي ثيبة قلت فالعدة قال كف من هذا قال الشارح انما امره بالكف عن السؤال من عدتها للتقية وفي رواية اخرى بهذا المضمون قال لها الميراث كاملا وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا

ماز

موز

باب الميم مع الزاي

ماز قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب اي ليميز الله نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين والتمييز في اللغة اخراج الشيء عما خالفه مما ليس منه والحاقه بما هو منه يقال ميزته تمييزا ومازه يميزه فامتاز وتمايز وفي الحديث عتق الشعر بالنار مُلك اي خلص بعضه من بعض يقال ميزت الشيء اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة ومعنى وامتازوا اليوم اي عتقوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار والمؤمنون الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع وتتفرق من شدة الغضب يقال فلان كاد يتميز من الغيظ اي تنشق غيظا على الكفار وفي الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف قوله يمتاز اي يجلب والتي استعماله في جلب الطعام والامتياز الاعتزال وفي كلام الفقهاء المضطربة ترجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا كما مر في بابي الشرط والحيض وذات التمييز من الحايض هي التي ترى الدم نوعين او انواعا تاخذه بان تجعل القوي حيضا والضعيف استحاضة بشرط عدم تجاوز حديه اي الثلثة والعشرة قلة وكثرة وعدم قصور الضعيف وما يضاف اليه من ايام النقاء من اقل الطهر ويعتبر القوة بثلثة اللون فالاسود قوي وهو قوي على الاشقر وهو قوي على الاصفر وهو قوي على الاكدر والرائحة فذو الرائحة الكريهة قوي على ما لا رائحة له وما له رائحة اضعف والقوام فالثخين قوي الرقيق وذو الثلثة قوي ذي الاثنين وهو قوي ذي الواحدة وهو قوي العادم ولو استوى العدد وان كان مختلفا فلا تمييز وحكم الرجوع الى التمييز ثابت في المبتداة كما قدمنا في بداء والمون بالضم الخف الواحدة المونة والمون هو الطعام المعروف كاللون ومنه الحديث دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وابو جعفر الثاني على فخذه وهو يقشر له موزا ويطعمه ويقال لشجرة الموز الخط ايضا

الفعل ذو النهيف من الحايض

ولما قوله في اسماء نكرات التي تنصب اسماء نكرات على التمييز فهي اربعة كم وكاين وكذا وكذا عن العدد العدد وبعض فكم نحو كم في الدار رجلا وكاين من قرية اهلكناها وكذا نحو عندي كذا درهما واما العدد نحو رايت احد عشر كوكبا كما قدمنا في الاعداد تفصيل التمييز وتمييزها الاستفهامية يفرد والخبرية يفرد ويجمع وقد يجر من نحو كم من رجل ضربته وكم من قرية اهلكناها كما حققنا بيان كل واحد منها في بابها

القول في اسماء نكرات للتمييز

مجز

مجز المجاز بالجيم مسخرة كذا

كما في الكنز

مرز

كما في كنز اللغة ومثله الاستهزاء وقد قدمنا معنى المجاز ونحوه في جاز يجوز مرز في الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها ما يقال له المرز بتقديم الراء المهملة على المعجمة او بالعكس نبيذ يتخذ من الذرة كما قدمنا مزيد البحث في المزر بتقديم المعجمة ويقال امرزني من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة والتمرز بتقديم المهملة على المعجمة تمصص الشراب قليلا قليلا ومثله التمزز بالمعجمتين وهما بمعنى واحد والمرزبان واحد المرازبة في الفرسية معرب وهو رئيس القوم واصله من رزب كما قدمنا في بابه والمرز باسكان الراء جمع التراب حول ما يريد احياءه من الارض ليتميز عن غيره ومنه المحجر برزة

٦٠

مزز

مزز في حديث علي عليه السلام لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اي لم يسكن عطشه التمزز بالمعجمتين تمصص الماء قليلا قليلا ومثله التمرز بتقديم المهملة على المعجمة كما قدمنا في بابه والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء في الاناء والمزة والمزان كالمرة والمرمان والمصة والمصان ويقال مز يمز مزا مصه وفي الحديث لا تحرم المزة والمزتان في رضيعة الرضاع ورمان مز بين الحامض والحلو ومنه الحديث ذكر الرمان فقال المز اصلح في البطن بضم الميم والزاي

معز

معز في الحديث ما تقول في ليلة النصف من شعبان قال يغفر الله عز وجل فيها من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب المعزى هو المعز من الغنم خلاف الضان وهو مفرد وكلب محركة ابو قبيلة والمعين جمع معز كالنفر والنفير والماعز مثله ومنه الحديث ما لحم باطيب من لحم الماعز هي جمع المعز قال الله تعالى ومن المعز اثنين وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم وقد نقل ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر قد يمد وعن سيبويه معزى مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث كما في فتعزى وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على فضيلته منه باوجه منها انه قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون معزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء ينبت واذا رعت الماعز لم ينبت والضا صوف الغنم افضل من شعر المعز واعز قيمة ومنها انهم اذا مدحوا شيئا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله تعالى به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز ايضا جلد المعز ويقال للمعز بالفارسية بز كما يلد مويد البيان في الغنم انشاء تعالى

الفعل في فضيلة الضان على المعز

ماس

موس

باب الميم مع السين

ماس في الحديث اربع من اخلاق الانبياء الى ان قال والتنظيف بالموسى بضم الميم والمراد به الحديدة التي يحلق بها الشعر من الراس وغيره وقد تكرر في الحديث ذكره وهو فعلى

او مُفعل بضم الفاء فيهما يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه
على المواسى وعلى الموسيات كالحبليات وحبلى قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة موسى من الانبياء الاولى العزم هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم صلوات الله عليهم اجمعين كما يأتى فى تعداد الانبياء ان شاء الله تعالى وانزلت
اليه التورية والانجيل لعيسى وسُمّى به لان موسى اسم مركب من اسمين بالقبطية فمُو
هو الماء وسا هو الشجر وسمى بذلك لالتقاطه من بين الماء والشجر لان التابوت الذى
كان فيه موسى وجد عند الماء والشجر وجدته جوارى آسية امراة فرعون وقد خرجن
ليغتسلن لمكان الذى وجد فيه فى كبا مو هو الماء وسا هو الشجر وجعلا اسما لموسى ع بادنى
ملابسة قيل ان موسى مات فى التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين
وكان بينه وبين ابراهيم ع خمسمائة عام ويجمع موسى موسون ويجمع عيسى عيسون بفتح السين
كما مر نبذة من قصته فى الليل قاله الجوهرى وفى اشتقاقه اختلاف كما قدمنا فى عيسى مضافا
لما قيل فى الحديث الطينة خبال صديد يخرج من فرج المومسات هى جمع المومسة بالضم الفاجرة
ويجمع على مياس ومواس ايضا واصحاب الحديث يقولون ميامس قيل ولا يصح الا باشباع
الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف فى اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعلها من الهمزة
وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له فى لفظ الاشتقاق كما فى النهاية وموسى بن جعفر ع
الامام السابع بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض
لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين
سنة فى بغداد فى حبس السندى بن شاهك والميس هو التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا
اذا تبختر والمواساة هى المشاركة فى المعاش وهى مفاعلة من الاسوة كما قدمنا فى اسا ياسى
والموسيقار بضم الميم والقاف بعد السين ثم الراء المهملة الاخرى اسم طائر فى منقاره خرق كثيرة يصوت
بها واسم نوع من الملاهى والموسيقى هو اسم لكل اقسام الغنا ماخوذ من الموسيقار **مجس**
فى الحديث القدرية مجوس هذه الامة قيل المجوس كصبور قوم يعبدون النار والمراد فى
الحديث لانهم احدثوا فى الاسلام مذهبا يضاهى مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه
من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن فى دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون
احدهما يزدان والاخر اهرمن يزعمون ان يزدان ياتى منه الخير والسرور واهرمن ياتى منه
الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك فى الاحداث دون الاعيان فالامران يضاهى
مذهب القدرية لانهم يقولون ذلك فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى
العباد فعلا واكتسابا واصل المجوس امة كاليهود لا ينصرفون وتمجس بالتشديد اى صار مجوسيا
ودخل فى دين المجوس وقد سئل عن الصادق ع لم سمى المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا فى السريانية
وادعوا على آدم وشيث وقيل اول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن آدم ع كما قدمنا
فى قصته قابيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام و
من عبائر فقهائنا رضوان الله عليهم **منها القول** فى ميراث المجوس اذا تزاوجوا الى

حكام

قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ... وهى يوخابد بنت لاوى ابن يعقوب وقيل اسمه موسى ... امراة فرعون ...

مجس

وموسيجه طاير شبيه لفاخته

القول فى ميراث المجوس

٤١

حكام الاسلام وقد اختلف الاصحاب فيه فقيل جماعة انهم لا يورثهم الا بالصحيح من النسب و
السبب دون فاسدهما وتبعهم المفيد وجماعة وقيل انهم يورثهم بالنسب صحيحه وفاسده
وبالسبب الصحيح خاصة وتبعه جماعة وقال الشيخ وجماعة انهم يورثون بالصحيح والفاسد فيهما
ونسبه الى المشهور ففى الصحيح لمن سب مجوسيا وقال انه تزوج بامه اما علمت ان ذلك
عندهم هو النكاح وقوله ع كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز وفى له فى
غير واحد من الاخبار ان كل قوم دانوا بشئ يلزمهم حكمه ولعل هذا اظهر الاخبار سندا ولكن
الاجماع المتقدم على القول الاول يوجب التوقف فيه سيما قول الثالث الموافق له ولو فى
الجملة اشبه عند اكثر من تأخر وكيف كان فلو خلف المجوسى امّا هى زوجة له فلها نصيب
الام دون الزوجة على مختار قول الثالث ونصيبهما على مختار الشيخ وعلى قول الاول ان كانت
امه على نكاح صحيح فكذلك والا فلا شئ لها ولو خلف جدة هى اخت له ويتصور فيما اذا تزوج
ابوه بابنته بنته فاولده منها فانبنت للصلب جدة لامه وهى اخته لان اباهما واحد ورثت
بهما اى بالجدية والاختية وكذلك لو خلف بنتا هى اخت له ويتصور فيما اذا تزوج امه
واولدها بنتا فهى بنته لصلبه واخته لامه فانها لا ترث بالبنتية والاختية معه لانه لا
ميراث للاخت مع البنت بل تورث بالبنتية خاصة فالحكم فى هذين المسئلتين بالارث بالنسب
يقول مطلقا انما هو على القولين الاخيرين دون الاول واما عليه فيقيد بصحة النسب ومثله فى الشرع
منها سالته عن قوم مسلمين ياكلون وحضرهم مجوسى ايدعونه الى طعامهم فقال اما انا فلا اواكل
المجوسى واكره ان احرم عليكم شيئا تصنعونه فى بلادكم **منها** سالته عن مواكلة المجوسى فى
قصعة واحدة وارقد معه على فراش واحد واصافحه قال لا **منها** سالته عن آنية المجوس
اذا اضطررتم اليها فاغسلوها بالماء **منها** سالته ايتزوج المجوسية قال لا ولكن ان كان
له امة مجوسية فلا باس ان يطاها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها **منها** فى الحديث
المجوسى كان لهم نبى فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم فى اثنى عشر الف جلد ثور
وفى رواية عامية ان للمجوس كتابا يقال له جاماس والمجوسية نحلة والمجوسى منسوب اليها
والجمع المجوس وفى حديث الفطرة كل مولود يولد فى الفطرة انما ابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه هو من التمجس اى الدخول فى دين المجوس كما مر **محس** المحاس كالكتاب جمع محسة
بالسين المهملة هى الدبر وفى بعض النسخ بالشين المعجمة والمحسة بكسر الميم وتشديد السين
الفرجون كما سبق فى حسس بابه ايضا واصل المحسة بالتخفيف من حسا يحسو والمحشة
من حشا يحشو كما قدمنا فى بابيهما وقيل من المحش كما سيأتى ان شاء الله تعالى **مرس** فى حديث القصابين
ثم امرهما فمرساه فى الماء يقال مرس الشئ فى الماء انقاعه فيه وتليينه باليد ومنه الحديث
فاذا اصبحت فامرسه بيدك واسقه المرس التليين والاذابة وفيه ايضا وهل احد منهم
اشد لها مراسا اى ممارسة المراس الممارسة والمعالجة يقال رجل مرس ومرس شديد العلاج
ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره فى الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزائه

محس

مرس

وامرسه ادلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس
كخندريس الداهية ويقال داهية مرمريس اى شديد ومن قولهم امرئ القيس موجود
شاعر امرؤ القيس بالهمزة والواو والميم والراء ثم السين اسم شاعر كما قدمنا في ربط يربط
والمروس المدلوك والمذاب **مسس** قوله تعالى لا مساس اى لا امس ولا اماسه ولا اخالطه — مسس
قرئ بكسر الميم وفتح السين وهو مصدر ماسه اى لا امسك ولا تمسني وقرئ بالفتح و
كسر السين هو اسم للفعل لا مس اى لا يكون بيننا مماسة وعن القاموس وقد يقال مساس في الامر
كدراك وتراك قال المفسر قوله تعالى فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اختلف في معناه فقيل
انه امر الناس بامر الله ان لا يخالطوه ولا يجالسوه ولا يواكلوه تضييقا عليه والمعنى لك ان تقول
لا امس ولا امس ما دمت حيا والمساس فعال من المماسة ومعنى لا مساس لا يمس بعضنا
بعضا فصار السامري يهيم في البرية مع الوحش والسباع لا يمس احدا ولا يمسه احد عاقبه الله تعالى
بذلك وكان اذا لقي احدا يقول لا مساس اى لا تقربني ولا تمسني وصار ذلك عقوبة له ولولده
حتى ان بقاياهم اليوم يقولون ذلك وان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما والممسوس
الذي به مس جن والممسوس من المياه ما نالته الايدي قال الله تعالى اذا مسهم طائف من
الشيطان ومثله لمم من اهل التفسير قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس والمس من الشيطان
هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم
فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون
الربا يقومون يوم القيامة مخبلين مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل الحشر
وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اى يصيبه بما يؤذيه واصل المس
اللمس باليد وامرارها يقال مسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدي
من غير حائل هكذا قيدوه ويقال مسسته اى لاقيته باحد جوارحي والمس واللمس والمسح
والدلك نظائر ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى باثنين بالهمزة والحرف فالمس يكون
باليد ثم اتسع فيه فاوقع على غيره والفرق بين اللمس والمس ان مع اللمس احساسا واصله اللصوق
وحده الجمع بين الشيئين على نهاية القرب قال الله تعالى او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا — [illegible]
صعيدا المراد به الجماع عن علي عليه السلام وقيل المراد به لمس اليد كما في باب الوضوء والصحيح الاول واصله من
لامس **كنز** قوله تعالى وانا لمسنا السماء اى مسسناها وقيل معناه طلبنا الصعود الى السماء
فعبر عن ذلك بالمس مجازا وقيل التمسنا قرب السماء لاستراق السمع فقالوا التمس وهو افتعل من
المس مجازا وقيل التمسنا تطلبنا واوقع على ما لا يقع عليه اللمس واتسع وليس هناك مماسة
ولا مباشرة والمس يكون باليد ثم اتسع فيه فاوقع على غيره قال الله تعالى عز وجل قالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة اى قالت اليهود لن تصيبنا النار قوله ليمسن الذين كفروا منهم
عذاب اليم المس ههنا ما يكون معه احساس وهو حلوله فيه لان العذاب لا يمس الحيوان — القول في مس القرآن
الا احس به وقد يكون المس بمعنى اللمس كما مر انهما نظائر والفرق بينهما ما مر قال الله تعالى
لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اى لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون

من الذنوب

من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بيد الناس وهو القرآن اى لا يمسه الا المطهرون من الاحداث
والاخباث وهو المروي عن الصادق عليه السلام وقال في الشرح في بحث الوضوء وفي جواز مس كتابة
المصحف للمحدث قولان اصحهما المنع وهو اشهر واحوطهما للاية مع ان البحث في القرآن انتهى قوله تعالى — ومثله لا مستم النساء
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن هذا اباحة للطلاق والمس والمسيس كناية عن الجماع كما مر ومنه الحديث — ٦٢
سالته عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما
تسمون ومثله حديث الظهار قوله فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها والمومسة
بالميمين الزانية يقال امراة مومسة اى زانية فاجرة ومومس كذلك وفي التهذيب هي المجاهرة
بالفجور والجمع مومسات قوله تعالى قال ابشرتموني على ان مسني الكبر اى في حال الكبر الذي يوجب
الياس عن الولد ومعنى مسني الكبر اى غيرني الكبر عن حال الشباب وفي الحديث قال لي مسوا
بالمغرب اى اخروها وادخلوها وفي الحديث من مس فخف وانا اصابه مس من الشيطان اى اذى
منه وحاجة ماسة اى مهمة ومست الحاجة الى كذا الجأت اليه وهان عليه المس اى مماسة — التعليل في مس الميت
الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها و
فك الادغام وياء مفتوحة **كنز** في الحديث عن سليمان بن خالد وقد سئل ابا عبد الله عليه السلام ايغتسل من غسل
الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين من التعليل بقوله انما
مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب
يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون الداخل في القبر غير مغسل
في غاية البعد كما عن الطوسي والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس
الميت بعد تغسيله ويؤيده هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت
وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب
لكن معارضة للاجماع فوجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وقد حققنا في باب الاغسال ان
الواجب منها ستة منها غسل مس الميت ومنها الميت والمراد بمس الميت من مس جسمه قبل الغسل
فعليه الغسل وجوبا غاسلا او غيره لمضمون موثقة عمار الساباطي المتقدمة وفي حديث المحرم — معس
ولا تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم كما مر **معس** المعس هو الدلك يقال معسه كمنعه دلكه — مكس
دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء في الاضحية وفي الكفن
وفي ثمن النسمة وفي الكرى الى مكة المماكسة المسامحة والمشاحة والنسمة المملوك والماكس هو العشار
والعشار ومنه الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة والمماكسة في البيع هي انتقاص الثمن واستحطاطه — ملس
يقال ماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا فهو ماكس فهي مماكسة والاسم
التماكس والمماكسة مفاعلة منه **ملس** في حديث الاحذية لا تحتذ الملس فانها حذاء فرعون
وهو اول من اتخذ الملس ولعله المراد به غير المخصرة كما في مجمع البحرين وفي بعض النسخ
لا تحتذوا الملس والملاسة الليونة وهي نقيض الخشونة وشيء املس لا خشونة
فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب ذا لم يكن له شيء يستمسك ولا ملس نوع

من الرمّان يقال لها الرمّان الاملسي وهو جيّد ولعلّه هو بين الحامض والحلو
والمِلّيسة بالكسر وتشديد اللام الابرة العظيمة

باب الميم مع الشين

ماش في الحديث شكى الى ابي الحسن ع رجل البهق فامره ان يطبخ الماش
ويحسياه ويجعله في طعامه الماش حبّ معروف مدوّر يشبه بالعدس
وميشا بن يوسف ولد له امرئ يقال له موسى نبيّ قبل موسى ع كذا في التاريخ
والماش الاختيال يعني خرا ميدن بناز محش في الحديث محاش النساء على
رجال امتي حرام المحاش جمع مِحشّة بالكسر وتشديد الشين والتخفيف انسب هنا
واما التشديد لدلالة الجمع في الحديث انّ هذه الحشوش محتضرة اريد بالحشوش
مواضع التخلّي فالمراد بالمحشّة هي الدبر فكنّى بها من الادبار كما يكنّى بالحشوش عن
مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام فكنّى به عن الادبار
ومثله الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن وقال الازهري ويقال بالسين المهملة
والمحسّة بالكسر والتشديد ايضا الة حديد يحسّ بها في الحصاد ويسمّى المهجون ايضا كما
تقدّمنا في الحشوش والحاش بالضم المحترف وبالفتح المتاع مرش قال في القاموس
المرش الخدش باطراف الاصابع والامتراش الانتزاع مرزنجش المرزنجوش بتقديم
المهملة على المعجمة ثم النون ثم الجيم اسم نبت من الرياحين وقد يتخذ منه طيب كالمرزنجان
الفارسي مشش في الحديث من شرب الخمر بقيت في مُشاشه اربعين يوما المشاش
كغراب النفس والطبيعة وقيل هي جمع المشاشة وهي راس العظم الممكن المضغ وقيل
راس العظم اللينة التي يمكن نضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش
اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر كما مرّ والمشمش بكسرتين الذي يؤكل وحكي الفتح
في ص عن ابي عبيدة

باب الميم مع الصاد

ماص قيل الشوص
الدلك والموص الغسل يقال مصت الشيء اذا اي غسلته محص قوله تعالى وليمحّص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين اي ليبتلي الله الذين امنوا ويمحق الكافرين بنقصهم وقيل
وليمحص وليخلص الله تعالى ذنوب المؤمنين وقيل وليُنجّي الله الذين امنوا من الذنوب
بالاسلام ويهلك الكافرين بالذنوب عند الابتلاء وانما قابل بين التمحيص والمحق
لان المحق هو اهلاك ذنوبهم وفي القاموس التمحيص الابتلاء والاختبار كذا في ص
وقيل التمحيص التخليص يقال محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وقال المحص
الخلوص من العيب يقال محصه امحصه محصا اذا خلّصته من كل عيب وفي الدعاء
اللهم محّص عنّا ذنوبنا اي اذهب عنّا ما تعلّق بنا من الذنوب لانه تخليص الحسنات
فيكفّر السيئات يقال محص الله العباد الذنوب طهّره وفي الحديث لا بدّ للناس ان يمحّصوا

ويمحصوا

ويُمَحّصوا اي يبلوا ويختبروا ليعرف جيّدهم من رديّهم من التمحيص وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال ع
يمحصون الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف
الجيّد من الرديّ مصص في الحديث ليس المصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت
المصاص بالضم الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه بالمهملتين اذا كان اخلصهم
نسبا يستوي الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث والمصّ بالفتح وتشديد الصاد
الشرب رقيقا يقال مصِصته بالكسر امصّه ومصصته امصّه كخصصته اخصّه
شربته شربا رقيقا والامتصاص افتعال منه وامتصصته مثل مصصته ق والتمصص مثله
والمصمصة بالمهملتين مثل المضمضة بالمعجمتين الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها
بالفم كله والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدّد كذا في ص وغيره معص المعص
بالمهملتين هو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة
المشي كما يأتي في حديث المغص باعجام الغين مغص في حديث ادريس ع فسمع صوت ملك الموت
فامتغص فخرّ من جناح الملك فقبض روحه يقال مغص وامتغص امتغاصا باعجام الغين شقّ
عليه وعظم وفيه فاخذ المغص في بطنه هو بالفتح والسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها و
العامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص فهو ممغوص اي موجع في معائه ومنه قوله ع
فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا واهونها المغص وفي بعض النسخ المعص بالمهملتين المحركتين
هو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي
ملص في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت
فلما اتمّت املصت ومات قيّمها والحديث طويل يشبه الاملاص خروجهم عن رايه وتفرقهم
عليه واصل الملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء من يدي يملص وانملص الشيء انفلت
وتقدّم النون في الميم والتملص التفلّت

باب الميم مع الضاد

محض في الحديث لا يسأل في القبر الا من محض الايمان
او محض الكفر المحض بالحاء المهملة الخالص من كل شيء لا يخالطه شيء ومنه اللبن المحض و[illegible]
المحض كفلس الخالص والعربي المحض الخالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته
المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه امحض اخاك المودة وكل شيء اخلصته
فقد محضته والاماحيض جمع الامحوض والمحوضة المجموعة من المحض وقد محض الشيء صار محضا
مخض قوله تعالى فاجاءها المخاض هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال مخضت الناقة
بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء وشاة
ماخض ونوق مخض ومنه حديث المصدّق دع الربّى والماخض والاكولة والمخاض ايضا
الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من
غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل السنة ودخل في الثانية ابن مخاض لان امّه لحقت
بالمخاض اي الحوامل وان تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت

مرض

عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده
بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض بالمسين اللبن
الذي قد مخض واخذ زبده يقال بالفارسية دوغ كذا في النهاية والمخضة الوعاء الذي يمخض فيه
مرض قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا المراد بالمرض محركة في الاية الشك
والنفاق بلا خلاف وانما سمي الشك في الدين مرضا لان المرض هو الخروج عن حد الاعتدال
فالبدن ما لم يصبه افة يكون صحيحا سويا وكذلك القلب ما لم يصبه افة من الشك يكون
صحيحا وقيل اصل المرض الفتور فهو في القلب فتوره عن الحق كما ان في البدن فتور الاعضاء
وتقدير الاية في اعتقاد قلوبهم الذي يعتقدونه في الله ورسوله مرض اي شك وحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله فزادهم الله مرضا فيه وجوه يطول شرحها و
المرض في اللغة العلة في البدن ونقيضه الصحة قال سيبويه امرضته جعلته مريضا ومرضته
اقمت عليه ووليته ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومراضى وجمع المرض
امراض مثل سبب واسباب ومرضه تمريضا اقمت عليه في مرضه وتكلفت بمداواته ومنه
الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اي تكون في خدمته ويقال شمس مريضة اذا لم تكن
صافية وفي الحديث عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع كما مر بيانه في خرف وغرف و
قوله ع ان المرض لا اجر فيه تقدم بيانه في اجر وجر القول في المرضى فقي الحديث مرضت
بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع فكتب لي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من
بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسألك باسمك الذي
اذا سألك المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على
خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من
حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت
ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به قال الشارح انما لم يكتف في
وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضر به عن مطلق المضطر بل قيد المضطر بالذي مكن
له في الارض وجعله خليفة على خلقه لينبه على عظمة الاسم ومعناه ماخوذ من قوله سبحانه
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض نشطت من عقال
اي انحللت من قيد وفي حديث اخر اذا دخلت على مريض فقل اعيذك بالله العظيم رب العرش
العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات نعار بالنون والعين المهملة يقال
نعر العرق بالدم اذا امتلأ وعلاء اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا مسائل من الاخبار وعبارة
الفقهاء منها سالته عن المريض اله ان يطلق امراته في تلك الحالة قال لا ولكن له ان يتزوج
النساء فان دخل بها ورثته وان لم يدخل بها فنكاحه باطل قال في الشرح المراد ببطلان العقد
في هذه النصوص عدم ترتبه على وجه يترتب عليه جميع احكامه حتى بعد الموت من الميراث
والعدة لا البطلان وعدم الصحة حقيقة والا لزم عدم جواز وطيه لها في المرض
بذلك العقد مع ان الاجماع والدالة على جواز نكاح المريض بقول مطلق قال ولو مات في

القول في حديث المرضى ودعائها

القول في المريض والكلام

في مرضه الذي عقد فيه قبل الدخول بها فهو توريثه منها اشكال ينشأ من ان صحة العقد
ولزومه الموجب لترتب جملة الاحكام عليه موقوف على الدخول فالبوه ومن ان
الحكم على خلاف الاصول المقررة في الكتاب والسنة فيقتصر فيه على مورد المعتبرة وهو
موته خاصة وهو اقوى ثم قال نكاح المريض مشروط بالدخول بمعنى انه لا يلزم بحيث يترتب
عليه احكامه من الارث ونحوه الا بعده فان مات في مرضه ذلك قبله اي قبل الدخول
فلا مهر لها ولا ميراث على الاظهر الاشهر منها سالته عن الرجل يحضره الموت فيبعث الى جاره
فيزوجه ابنته على الف درهم ايجوز نكاحه فقال نعم حمله في التهذيبين على ما اذا عقد ودخل
بها ولا يخفى ان حضور الموت ينافي الدخول والصواب ان يقال ان البارد في يزوجه يعود
الى الجار كما قيل منها الحديث لا يجوز طلاق المريض ويجوز نكاحه قال اذا طلق الرجل امراته
تطليقة في مرضه ثم مكث في مرضه حتى انقضت عدتها فانها ترثه ما لم تتزوج فان كانت تزوجت
بعد انقضاء العدة فانها لا ترثه منها سالته عن رجل طلق امراته وهو مريض قال ترثه ما دامت
في عدتها وان طلقها في حال اضرار فهي ترثه الى سنة وان زاد على السنة يوما واحدا لم ترثه
منها قال ع لا ترث المختلعة والمباراة والمستامرة في طلاقها من الزوج شيئا اذا كان ذلك
منهن في مرض الزوج وان مات في مرضه لان العصمة قد انقطعت منهن ومنه خص في الاستبصار
هذا الخبر بنفس اسمهن من المختلعة والمباراة والمستامرة لان العلة في ذلك من جهتها من
المطالبة بالطلاق دون المطلقة التي لا تطلب ذلك بل ربما تكون كارهة له وان بانت منه
وهو حسن قاله الشارح القول في صوم المريض قال في الشرح المرض المتضرر بالصوم
يلزمه الافطار ولو مع ظن الضرر بلا خلاف يظهر بل عليه الاجماع في كلام جماعة والنص بجواز
مستفيض مضافا الى العقل والكتاب وعدة من ايام اخر فتتبع والمرجع في الظن المرواحة
ولو بالتجربة في مثله سابقا او بقول من يفيد قوله الظن ولو كان كافرا ولا فرق في الضرر
بين كونه لزيادة وشدة لا يتحمل عادة ولبطوء برئه وحيث يحصل الضرر لو كلفه لم يجزه اجماعا
للنهي عن المفسد للعبادة عندنا وهل الصحيح الذي يخشى المرض بالصيام يباح له الافطار تردد
فيه في المنتهى قال من وجوب الصوم بالعموم وسلامته عن معارضة المرض ومن كون المريض
انما ابيح له الافطار لاجل التضرر به وهو حاصل هنا لان الخوف من تجدد المرض في معنى الخوف
من زيادته وتطاوله انتهى وقيل يمكن ترجيح الثاني بعموم قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج
وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله في صحيحة حريز كلما اضر به الصوم فالافطار
له واجب اقول وفي دلالته عليه ايضا حيث قال ع الصائم اذا خاف على عينيه الرمد افطر وهو
باطلاقه يشمل صورة السلامة من الرمد ولا قائل بالفرق ثم ان اطلاق الخوف فيه يشمل ما لو
لم يظن الضرر بل احتمله احتمالا متساويا لصدق الخوف عليه حقيقة عرفا وعادة وعليه فيتوجه العدم
الافطار ولكن ظاهر العبادة ونحوها اعتبار الظن وان تم اجماعا والا فظهر المتوجه العدم
وكفاية الاحتمال المتساوي ويدل على وجوب الافطار في هذه المسألة قوله تعالى فمن كان مريضا

القول في نكاح المريض وطلاقه

القول في ميراث المطلقة من المريض

القول في صوم المريض والصحيح

القول في ادلة وجوب الافطار

مضض

او على سهو لا يه وصحيحة حريز الماضي عن الصادق ع وفي حديث زرارة قال سألت الصادق ع ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة وهو اعلم بما يطيقه الحديث **مضض** في الحديث الم المضض اي الوجع وغصص الجرض اي الحزن كما تقدم في جرض ومنه وجدها مضض حر النار اي الدغ حرها والمها يقال امضضت من الشيء مضضا بالتحريك من باب تعب تالمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضني الجرح مضا اذا وامضني امضاضا اذا اوجعني والكحل يمض العين بحدته امضاضا اي يلدغ ومنه حديث مضض الجوع اي المه ولدغه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اي من واجبه وفرضه بل كمالاته وهي ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه يقال تمضمضت بالماء فعلت ذلك ومضمضه الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة

معض

معض المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة على الامر المشاق وكما تقدم اختلاف النسخ في معض باعجام العين واهمال الصاد

ماط
ميط

باب الميم مع الطاء

ماط في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه و يريد بالاذى الفضلة يقال مط عنه واماط عنه اذا تنحيت عنه واماطه ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه عنه وامط عني في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحي من الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بايذائهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى عن الطريق انتهى

مخط

مخط في الحديث سالته عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبزاق المخاط كغراب باعجام الخاء ما يسيل من الانف ويرمى به من انفه والبزاق ماء الفم والمخط من خاط يخط

مرط

مرط في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط بالفتح والكسر لغة الكسر فهو كساء من صوف او خز يؤتزر به وفي شرح النصاب هو بالفارسية كليم واما الفتح فهو نتف الشعر يقال مرط شعره يمرطه نتفه

مطط

مطط في حديث الكذاب كلا افرخ احدكم مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطا بالمد مد اليدين والتبختر ومنه التمطي كما تقدم في مطا واصله يتمطط والمطايط الماء المختلط بالطين

مشط

مشط في الحديث ان النساء اليوم احدثن مشطا تعمد احداهن الى القرامل من الصوف تفعله الماشطة تضعه من الشعر المشط بالفتح التزيين وقوله انما يمشطن المقاديم يعني كن يكتفين بمشط مقاديم رؤوسهن ولا يمشطن خلفها وفي الحديث قال الصادق ع مشط الراس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس الى ان قال وفي الحمى وفي رواية الحمى يذهب بالوباء وهو الضعف وفيه لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط قوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص قال له من السابق انما كن يجعلنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل وسرحته والتثقيل مبالغة واصل المشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها يقال لها بالفارسية شانه والجمع امشاط والمشط ايضا سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول اصبع اليد والرجل لانها تشبه بالمشط وامشطت المرأة ومشطها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند المشط والمشاطة

كما ياتي في الكعبة انتهى منه

معط

والمشاطة بالضم والتشديد والماشطة ايضا المراة التي تزين العروس **معط** يقال بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وفي الحديث رجل صب ماء حارا على راس رجل فامتعط شعره فلا ينبت ابدا قال عليه الدية وهو المستند عند اصحابنا وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اي تساقط من داء ونحوه وكذلك امعط وهو امعط ومعط السيف سله كامتعط

مغط

مغط في حديث وصفه ص لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد الممغط الذي مد مدا من طوله المغط المد مغطه فتمغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض فالمغط بالفتح واعجام الغين

ملط

ملط في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر اي طينها الملاط بالفتح الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاط شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط والملاط بالفتح ضرب من العدو ومثله الملطى كجمزى

مظظ

باب الميم مع الظاء

مظظ في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاورته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته بالظاء المعجمة

ماع
متع

باب الميم مع العين

ماع يقال ماع السمن يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مائع وجاء ماع الشيء اذا جرى على وجه الارض كما قيل

متع قوله تعالى عز وجل متعناه متاع الحيوة الدنيا اي من الاموال وغيرها والمتاع والتمتع والمتعة والتلذذ متقاربة المعنى وكل شيء تمتعت به وتلذذت فهو متاع والمتاع الانتفاع بما فيه عاجل استلذاذ وقيل المتاع هو النفع الذي يتعجل به اللذة اما وجود اللذة او ما يكون معه اللذة نحو المال الجليل والملك والاولاد والاخوان وقيل المتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت فهو متاع لا واحد لهما من لفظهما ويقال نبيذ ماتع اي شديد الحمرة قال الله ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة والمتعة بالضم المنفعة و الفرق بينهما ان المتعة منفعة متعة ومنه المتعة في التزويج وهي مهر معلوم الى اجل معلوم كما في الحديث سياتي بيانها والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت بها وامتعه الله ومتعه بكذا بمعنى التلذذ والانتفاع ويطلق المتعة لمعان كثيرة ومنها البهرة والنصيب ومنه الحديث سالته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قبل ان يدخل بها قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره معناه كما في التفسير اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه وعلى

قدر حاله وعلى المقتر اي الفقير الذي هو في ضيق بقلة امكانه وطاقته والمتعة خادم او كسوة
او رزق وهو المروي عنهما عليهما السلام وهو مذهب الشافعي وقيل هي نصف صداق
تلك المنكوحة عن ابي حنيفة واصحابه ثم اختلفوا في ذلك فقيل انما تجب المتعة التي لم يسم لها
صداق خاصة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ايضا وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه
وقيل المتعة لكل مطلقة الا المختلعة والمبارئة والملاعنة وقيل المتعة لكل مطلقة سوى
المطلقة المفروض لها اذا طلق قبل الدخول فانما لها نصف الصداق ولا متعة لها وهو مذهب
الشافعي ورواه اصحابنا ايضا وذلك محمول على الاستحباب قوله متاعا بالمعروف اي وسطا
قوله متاع قليل اي شيء قليل ينتفعون به اياما قلائل ومنه الحديث ابصر رسول الله ص
رجلا شعثا شعر راسه وسخة ثيابه سيئة حاله فقال ص من الدين المتعة فالمتعة اسم للتمتع
بالشيء بمعنى الانتفاع به يعني من الدين ان ينتفع الانسان بما انعم الله عليه من النعم قوله تع
او متاع زبد مثله هو مثل جواهر الارض يتخذ منها الاولاد وغيرها كما قدمنا في الزبد وفي الحديث
متعة النساء واجبة دخل بها او لم يدخل بها ويمتع قبل ان تطلق قال الشارح وفي التهذيب انما
تجب المتعة للتي لم يدخل بها واما التي دخل بها فيستحب تمتيعها اذا لم يكن لها في ذمته مهر والاول
قبل الطلاق والثاني بعد انقضاء العدة وفي رواية اخرى في قول الله عز وجل وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعدما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره الحديث طويل **كنز** قوله تع عز وجل يمتعكم متاعا حسنا اي ينعمكم والتمتع هنا التعمير
ومنه قوله تع افرايت ان متعناهم سنين وقوله متاعا لكم وللسيارة المراد بالمتعة هنا ما
يتبلغ به من الزاد ومثله قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي تنعموا وقيل عيشوا فيها
ثلاثة ايام وهذا امر وعيد قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان
المتاع يكثر ويطول ومتاع الحيوة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم ومنه متعة النكاح ومتعة
الطلاق وهي الهبة والنصيب ومتعة الحج لانه انتفاع وتمتع الحج هو الذي يقدم عمرته
امام حجه ناويا به التمتع وهذا فرض من ليس من حاضري مكة بل كان نائيا عنها باجماعنا
والعامة قالوا بجوازها كما سنفرده انتهى **واما القول** في متعة النساء فهي
نكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامراته اتمتع بكذا وكذا مدة بكذا من المال
قال في اللمعة بعد نقل النكاح المنقطع وايجابه كالدائم باحد الالفاظ الثلاثة هي انكحت
وزوجت ومتعت كما بيناها في باب النكاح انتهى ولا اشكال هنا في متعتك وقبوله
كذلك ويزيد هنا ذكر الاجل المضبوط وذكر المهر المضبوط كذلك ولو اخل بالاجل في متن العقد
انقلب دائما وبطل على خلاف في ذلك انتهى وبهذا المضمون الاخبار المتظافرة وهو من شروط
المتعة **منها** الحديث لا تكون متعة الا بامرين اجل مسمى واجر مسمى **منها** قال ع لا بد ان تقول
فيه هذه الشروط اتزوجك متعة كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما نكاحا غير سفاح على
كتاب الله وسنة نبيه ص وعلى ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان تعتدي خمسة واربعين
يوما وقال بعضهم حيضة فهو من كلام صاحب الكافي او غيره من الرواة والضمير البائن للرواة
المذكورين والحيضة لمن تحيض والايام لمن لا تحيض كما وقع التصريح به في الاخبار في باب العدة

الفصل [illegible] في متعة النساء ويعرف
في متع الحج
الفصل [illegible] في متعة النساء

والاحتياط

والاحتياط ان يحسب اليوم مع ليلته كما يأتي هناك **منها** قلت له كيف اقول لها اذا خلوت بها
قال تقول اتزوجك متعة على كتاب الله وسنة نبيه ص لا وارثة ولا موروثة كذا وكذا يوما
وان شئت كذا وكذا سنة بكذا وكذا درهما وتسمي من الاجر ما تراضيتما عليه قليلا كان
او كثيرا فاذا قالت نعم فقد رضيت فهي امراتك وانت اولى الناس بها قلت فاني استحيي ان اذكر
شرط الايام قال هو اضر عليك قلت فكيف قال انك ان لم تشترط كان تزويج مقام ولزمتك
النفقة في العدة وكانت وارثة ولم تقدر على ان تطلقها الا طلاق السنة قال الشارح قوله
تزويج مقام اي دوام من الاقامة في العدة اي في المدة التي ينبغي ان تكون معها لم تقدر
ان تطلقها اي ليس لك ان تطلقها كما يطلق العامة من غير طهر ولا شهود بل اذا اردت ان تفارقها
فلا بد ان تتوسل الى مفارقتها بطلاق السنة اي بالطلاق الجامع للشرائط المعتبرة وذلك لانه
اذا لم يذكر الايام ينعقد الدوام ولا يثبت العقد الا ما نعته لانه لم ترض به الا على ذلك وانما الاعمال
بالنيات **منها** سالته عن المتعة فقال حلال لك من الله ورسوله قلت فما حدها قال من
حدودها ان لا ترثها ولا ترثك قال فقلت فكم عدتها فقال خمسة واربعون يوما او حيضة مستقيمة
منها قال ع وليس عليها العدة منه وعليها من غيره خمسة واربعون يوما وان اشترط
الميراث فهما على شرطهما **منها** سالته عن ادنى ما يتزوج به الرجل المتعة قال كف من بر يقول
لها زوجيني نفسك متعة على كتاب الله وسنة نبيه ص نكاحا غير سفاح على ان لا ارثك ولا
ترثيني ولا اطلب ولدك الى اجل مسمى فان بدا لي زدتك وزدتني قوله لا اطلب ولدك
اي لي ان اعزل عنك فان بدا لي اي نشاء فيه امر وتغير راي في المدة واستقللتها
زدتك اي في الاجر وزدتني اي في الاجل **منها** سمعته يقول في الرجل يتزوج المراة متعة انهما
يتوارثان ما لم يشترطا وانما الشرط بعد النكاح جمع في التهذيب متعلق الشرط في هذا الخبر الاجل دون
الميراث مستدلا عليه بقوله ع في رواية ابن تغلب المتقدمة ان لم تشترط كان تزويج مقام
جمعا بين الاخبار وانما كان الشرط المعتبر ما كان بعد النكاح لان الشرط فرع العقد فما لم يتحقق
الاصل لم يتحقق الفرع والبعد يشمل المتصل لانه في مقابلة القبل وهذا الحكم ماخوذ من قوله سبحانه
فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة **منها** قلت كيف يتزوج المتعة قال تقول يا امة الله
اتزوجك كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما فاذا مضت تلك الايام كان طلاقها في شرطها ولا
عدة لها عليك وفي رواية اخرى وليس عليها العدة منه اي اذا اراد تجديدا فله ان ينكحها من
ساعة من دون انقضاء العدة وليس لغيره ذلك بل لا بد ان يصبر حتى تنقضي عدتها قال الشارح
كان طلاقها في شرطها يعني به ان الشرط الذي شرطتها اولا في تعيين الاجل هو متضمن لطلاقها
اذا انقضى الاجل فلها ان تذهب بعده حيث شاءت من دون طلاق ولا عدة لها عليك اي ليس
عليك ان تصبر الى انقضاء عدتها اذا اردت ان تنكح اختها بعد حلول الاجل او بنت اخيها او ابنة اختها

او نحو ذلك من الامور كما تكون لتصبر في عدة الدايم **منها** سألته هل يجوز ان يتمتع الرجل من
المراة ساعة او ساعتين فقال الساعة والساعتان لا يوقف على حدهما ولكن العرد
والعردين واليوم واليومين والليلة والليلتين واشباه ذلك والمراد بالعرد الذكر المنتصب
المنتشر وفي بعض النسخ العود والعودين بالواو **منها** سألته يتزوج المراة متعة فيتزوجها
على شهر ثم انها تقع في قلبه فيحب ان يكون شرطه اكثر من شهر فهل يجوز ان يزيدها
في اجرها وتزداد في الايام قبل ان تنقضي ايامه التي شرط عليها فقال لا يجوز شرطان في شرط
قلت فكيف يصنع قال يتصدق بما بقي من الايام ثم يستانف شرطا جديدا قوله انها تقع في قلبه
اي موقع القبول والحب والهوى لا يجوز شرطان اي المدتان المختلفتان والاجران المتباينان
في شرط اي في عقد واحد شرطا جديدا اي عقدا جديدا **منها** سألته عن رجل ادخل جارية
يتمتع بها ثم انسى ان يشترط حتى واقعها يجب عليه حد الزاني قال لا ولكن يتمتع بها بعد
النكاح ويستغفر الله مما اتى قوله ادخل جارية اي بيته يتمتع بها اي ليتمتع بها ثم انسى على البناء
للمفعول ان يشترط اي يأتي بالعقد يتمتع بها اي يأتي بصيغة التمتع **منها** سألته عن الشروط
في المتعة فقال الشرط فيها بكذا وكذا الى كذا وكذا قال فان قالت نعم فذاك له جائز ولا يقول
كما انهى الي ان اهل العراق يقولون الماء مائي والارض لك ولست اسقي ارضك بالماء فان
نبت هناك نبت فهو لصاحب الارض فان شرطين في شرط فاسد وان تزوج فعلا قبله
والامر واضح لمن شاء التلبيس على نفسه لبس قوله انهى الي اي بلغني ولست اسقي ارضك بالماء
اي اعزل عنك الماء والنبت كناية عن الولد والشرطان هما الافضاء اليها وعدم قبول الولد
وانما فسد لتنافيهما شرعا وقيل بل المراد باحد الشرطين شرط الله لقبول الولد والاخر شرط
الرجل لنفسه وفسادهما لتضادهما ولعل ما قلنا اصوب **منها** سألته عن الرجل يتزوج المراة
متعة فيحملها من بلد الى بلد فقال يجوز في النكاح الاخر ولا يجوز هذا اي يجوز هذا في النكاح الاخر
وهو الدائم ولا يجوز في هذا يعني المنقطع ولعله اذا رضيت جاز **واما القول** في
ثواب المتعة ففيها الاخبار **منها** كان علي ع يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي
يعني ع انه لولا ما سبق عمر من نهيه عن المتعة تارة بقوله متعتان كانتا على عهد رسول الله
انا محرمهما ومعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء واخرى بقوله ثلث كن على عهد
رسول الله ص انا محرمهن ومعاقب عليهن متعة الحج ومتعة النساء وحي على خير العمل في
الاذان وتمكن نهيه في قلوب الناس لندبة الناس عليها ورغبتهم فيها فاستغنوا بها عن
الزنا فما زنى منهم الا قليل وقال في النهاية في حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة
رحم الله بها امة محمد ص لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفى اي الا قليل كما قدمنا في شفا
يشفى بيانه وقال ابن ادريس في سرائره هو بالشين والفاء مقصورا اي قليل وقال بعضهم
بتصحيفها بالقاف والياء المشددة والاول هو الصحيح **منها** ما روي انه سأل ابو حنيفة

ابا جعفر

القول في شروط المتعة

القول في ثواب المتعة

القول في بدعة عمر

67

القول في مناظرة ابي جعفر وابي حنيفة

ابو حنيفة

ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له ما تقول في المتعة اتزعم انها حلال قال نعم قال
فما يمنعك ان تأمر نساءك يتمتعن ويكسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات
يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول
يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت
نباذات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر
ان الاية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي ص قد جاءت بنسخها فقال
له ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سأل سائل مكية واية المتعة مدنية وروايتك شاذة
ردية فقال ابو حنيفة واية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال له ابو جعفر قد ثبت
النكاح بغير ميراث فقال ابو حنيفة من اين قلت ذاك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين
تزوج بامراة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه فقال قد ثبت
النكاح بغير ميراث ثم افترقا **قال** الشارح ابو جعفر هذا هو محمد بن علي بن النعمان البجلي
الاحول الملقب بمؤمن الطاق وشاه الطاق وصاحب الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان
الطاق وروي عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام انه كان ثقة متكلما حاذقا
حاضر الجواب وعن الصادق ع انه قال الحيعة احب الناس الي احياء وامواتا وعد منهم
وتعدية الكسب بعلى لعله لتضمين معنى الانفاق ونحوه والاية التي في سأل سائل هي قوله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وكانه لم يعرف ان المتمتع بها
من جملة الازواج فلما غلس منه الطاق انه لا يقبل منه هذا عدل الى جواب اخر وهو
تأخر نزول اية الاباحة عن اية التحريم والعائد في نسخها بنسخها راجع الى المتعة لا الاية
منها سأله اني كنت اتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فاعطيت الله عهدا بين
الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذرا وصياما ان لا اتزوجها ثم ان ذلك شق علي وندمت
على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما اتزوج في العلانية قال فقال لي عاهدت الله ان لا تطيعه
والله لئن لم تطعه لتعصينه قوله ولم يكن بيدي وفي بعض النسخ ولكن بيدي من القوة
اي الاقتدار من جهة المال ما اتزوج بالعلانية يعني بالعقد الدائم فانه يحتاج الى الاعلان و
الاشهاد وكثرة المال بالاضافة الى المتعة **منها** ما رواه في التهذيب قال حرم رسول الله ص
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب
اليه مخالفوا الشيعة والعلم حاصل لكل من سمع الاخبار ان من دين ائمتنا عليهم السلام اباحة
المتعة فلا يحتاج الى الاطناب فيه وقال في الاستبصار الوجه في هذه الرواية ان تحمل على التقية
لانها موافقة لمذاهب العامة **منها** ما روي ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب

القول في تحريم النعم وتحليلها

وعوّضهم من ذلك المتعة وشبهه قال اتّ الله تبارك وتعالى رأف بكم فجعل
المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانّه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها
قيل وجه الاشتراك هو النشاط الحاصل للطبائع من كل منهما **منها** سالته
عن المتعة فقال انّي لاكره الرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه
خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقضها **القول** في كراهية المتعة
مع استغناء ففي الحديث عن علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلام
عن المتعة فقال وما انت وذاك قد اغناك الله عنها قلت انما اردت
ان اعلمها فقال هي في كتاب الله على عليه السلام فقلت نزيدها وتزداد فقال وهل
يطيبه الا ذاك اي نزيدها في المهر وتزداد في الاجل وفي اخرى سالته عن
المتعة فقال هي حلال مباح مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج فليستعفف بالمتعة
فان استغنى عنها بالتزويج فهي مباح له اذا غاب عنها **القول** في
التمتع بغير العفيفة ففيها الاخبار المتظافرة **منها** سالته عن المتعة
فقال المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهنّ كنّ يومئذ يؤمنّ واليوم
لا يومنّ فسئلوا عنهنّ **منها** سالته عن المتعة فقال هي حلال ولا تزوج
الا عفيفة ان الله عز وجل يقول الذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع
فرجك حيث لا تامن على دراهمك كان المراد انها اذا لم تكن عفيفة كانت
فاسقة والفاسق ليس بمحل للامانة على الدراهم ففي غيرها احرى ان لا تكون
امينة على الفرج وايداع النطفة لديها فربما تخون وتزني **منها** سالته
عن رجل يتزوج المراة متعة ويشترط عليها الا يطلب ولدها فتاتي بعد
ذلك بولد فتشدد في انكار الولد فقال ايجحده اعظاما لذلك فقال الرجل
فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او مسلمة فان الله عز وجل
يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
وحرّم ذلك على المؤمنين قوله فتشدد من كلام الراوي يعني شدد الامام عليه السلام
في انكار الولد لما استفسر من السائل ذلك قوله ايجحده وفي الفقيه ايجحد
وكيف يجحد قوله اعظاما متعلق بقال اي قال ذلك على وجه الاعظام للانكار
والمؤمنة هي العارفة والمسلمة المذعنة المنقادة لما تعتقده حقا وفي الفقيه
الا عفيفة بامونة مكان الا مؤمنة وليس فيه ولا في التهذيب او مسلمة
منها سالته عن المتعة فقال نعم اذا كانت عارفة قال واياكم والكواشف
والدواعي والبغايا وذوات الازواج قلت وما الكواشف قال اللواتي كاشفن

وبيوتهنّ

وبيوتهنّ معلومة ويؤتين قلت فالدواعي قال اللواتي يدعين الى انفسهنّ
وقد عُرفن بالفساد قلت فالبغايا قال المعروفات بالزنا قلت فذوات
الازواج قال المطلقات على غير السّنّة **منها** سالته عن المراة الحسناء
الفاجرة هل يجوز للرجل ان يتمتع منها يوما او اكثر فقال اذا كانت مشهورة
بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها **منها** سالته عن المراة ولا ادري ما حالها
ايتزوجها الرجل متعة قال يتعرض لها فان اجابته الى الفجور فلا يفعل **منها**
سالته عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة قال لا باس وان كان التزويج الاخر
فليحصّن بابه قال الشارح ينبغي حمل الفاجرة على غير المشهورة به والتزويج الاخر
هو الدائم **منها** سالته ان عندنا بالكوفة امراة معروفة بالفجور ايحل ان اتزوجها
متعة فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية اخذها السلطان فقال نعم تزوجها
متعة ثم اصغى الى بعض مواليه واسرّ اليه شيئا قال فدخل قلبي من ذلك شيء قال فلقيت
مولاه فقلت له اي شيء قال لك ابو عبد الله عليه السلام قال فقال لي ليس هو شيء تكرهه فقلت فابى
به قال فقال انما قال لي ولو رفعت راية ما كان عليه في تزويجها شيء انما يخرجها من
حرام الى حلال قال الشارح كنّ في بعض الروايات ليعرفن بذلك ويشتهرن فيختلف الناس اليهنّ
اصفواي مال والتفت وانما لم يكن عليه في تزويجها شيء اذا حصّنها ومنعها من الفجور
منها سالته عن الرجل يتزوج البكر متعة قال يكره للعيب على اهلها **القول**
في عدة المتمتع بها ففيه الاخبار **منها** قال عليه السلام عدة المتعة خمسة واربعون والاحتياط
خمس واربعون ليلة يعني الاحتياط ان يكون عدد الليالي ايضا خمسا واربعين كالايام
للاربعاء واربعين والحاصل ان المعتبر على الاحتياط الايام بلياليها **منها** رواية اخرى
عدة المتعة خمسة واربعون يوما عقد بيده خمسة واربعين فاذا جاز الاجل كانت
فرقة بغير طلاق **منها** قال عليه السلام عدة المتعة ان كانت تحيض فحيضة وان كانت لا تحيض
فشهر ونصف **منها** سالته عن المراة يتزوجها الرجل متعة ثم يتوفى عنها هل عليها
العدة فقال تعتد اربعة اشهر وعشرا واذا انقضت ايامها وهو حي فحيضة ونصف
مثل ما يجب على الامة قلت فتحدّ قال نعم اذا مكثت عنده ايّاما فعليها العدة وتحدّ واذا
كانت عنده يوما او يومين او ساعة من النهار فقد وجبت العدة كملا ولا تحدّ **واما**
القول في المتعة في الكتاب العزيز مضافا الى ما مرّ في صدر الباب فقوله تعالى عز وجل
فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ اجورهنّ فريضة المراد به نكاح المتعة وهو النكاح
المنعقد بمهر معيّن الى اجل معلوم وهو مذهب اصحابنا الامامية وهو الواضح كما عرفت
لما مرّ فانّ لفظ الاستمتاع والتمتع وان كان في الاصل واقعا على الانتفاع والالتذاذ الا انه

الفصل في كراهية المتعة

القول في التمتع بغير العفيفة

فلا يفعل

الفصل في كراهية البكر متعة

القول في عدة المتمتع بها

الفصل في الاية النازلة في تفسير المتعة

حاد بعرف الشرع مخصوصا بهذا العقد المعين لاسيما اذا اضيف الى النساء فعلى هذا يكون
معناه فمتى عقدتم عليهن هذا العقد المسمى متعة فاتوهن اجورهن وقيل المراد بالاستمتاع
هنا ادراك البغية والمباشرة وقضاء الوطر من اللذة فمعناه على هذا فما انتفعتم وتلذذتم
من النساء بالنكاح فاتوهن مهورهن وهو قول مجاهد والحسن وابن زيد من علماء العامة
قوله ومتعوهن اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره كما مر بيانها
مرارا كنز قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى معناه فاذا
امنتم الموانع من العدو والمرض وكل مانع فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى اى فعليه
ما تيسر من الهدى قال المفسرة التمتع عندنا هو الفرض اللازم لمن لم يكن من حاضري المسجد
الحرام وهو من كان على اثني عشر ميلا من كل جانب الى مكة فمن كان خارجا من هذا الحد فليس من
الحاضرين وصفة التمتع بالعمرة الى الحج ان يلبس الاحرام في اشهر الحج ثم يدخل مكة فيطوف
بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويقصر ويحل من احرامه ثم يلبس احراما اخر للحج من
المسجد الحرام ويخرج الى عرفات ثم يفيض الى المشعر ويأتي بافعال الحج على ما هو مذكور في
الكتب وفي بعض ذلك خلاف بين الفقهاء وقال في الشرح وتمتع الحج هو الذي يقدم عمرته امام
حجه ناويا به التمتع وهذا فرض من ليس من حاضري مكة بل كان نائيا عنها باجماعنا والمتمتع
في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطوستة للعمرة اجعل
لحج او وادخط وستطو مرلج والهدى واجب على المتمتع بلا خلاف التشريك على خلاف في انه
نسك او جبران وعندنا انه نسك وقيل متعة الحج هي ان يعمر في اشهر الحج ثم يحل ويتمتع
بالاحلال الى ان يفعل ما يفعله الحلال ثم يحرم بالحج من غير رجوع الى الميقات فهو الاحلال
بين احرامين واصل التمتع التلذذ كما عرفت مرارا وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته و
حجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم عليه الاحرام مع ارتباط
عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج مرع في
الحديث وقد سئل عن التداوي فقال ما تداوى الناس بشيء خير من مرغة عسل
قلت وما مرغة العسل قال لعقة العسل اى لحسه وفي الدعاء اسقنا غيثا مريعا اى
مخصبا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالمثناة من
المراعة بالفتح يعنيه يقال مكان مريع اى خصب ومن راعت الابل اذا كثرت اولادها و
يكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادي
بالضم وامرع اى اكلأ فهو مريع ومرع ممرع اسم فاعل وممروع اسم مفعول اى خصيب
واسع وارض مرعة اى خصبة مسع المسع بالكسر والسين المهملة ريح الشمال
مصع قوله تمصع بذنبها بالمطلق اى تضرب به وتحركه يقال رجل مصع كمنف ضارب
بالسيف او شديد او شجاع او لاعب بالمخراق والمصاع بكسر الميم المجالدة مثله
ومصع البرق كمنع لمع والدابة بذنبها حركته وضربت به وفلانا ضربه بالسيف او بالسوط
اوضربه ضربات قليلة ثلاثا او اربعا والمماصعة المضاربة بالسيف وفي حديث الذبيحة

مرع

مسع

مصع

اذا شككت في حيوتها فرايتها تطرف عينها اى تحرك اذنها او تمصع بذنبها فانحرها هو من
المصع الحركة والاضطراب ويقال مصع البرد ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع
كصرد معمع يقال معمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمان مثل جلبان شدة الحر وقيل
المعمعة صوت الابطال في الحرب وصوت الحر توقي القصب ونحوه ويقال المعمع المرأة
التي امرها مجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع محركة كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهري
قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن و
تنقل جاؤا معا وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا و
هي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو نحن خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله
شاذ هو بفتح العين واسكانها لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هي
هي في السكون حرف قال الرملي ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا تقول خرجنا
معا في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا
جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز الاجتماع والافتراق والفها عند
الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له عامل وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف
قاعدة قال الشهيد في قواعده مع اسم لمكان الاستصحاب او لوقته على حسب ما يليق
بالاسم وحركته حركة اعراب ويجوز بناؤه بالسكون على لغة ربيعة ومنه قولهم فريشي منكم
وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ولم يحفظها سيبويه فزعم انه ضرورة واصل مع معي
فحذفت الياء للتخفيف اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما لو حلف لا يخرج من البلد الا مع فلان
فانه بر بخروجهما معا بغير تقدم ولا تاخر ولو تقدم احدهما على الاخر بخطوات يسيرة ففي الحنث
وجهان اجودهما العدم للعرف ومنها اذا قال بع هذا العبد مع هذه الجارية فان علم ارادة
اجتماعهما في صفقة واحدة او في اصل البيع بمعنى ان العبد يباع كما ان الجارية كذلك اتبع وان اشتبه
الحال ففي حمله على ايهما وجهان من ان عادة الناس ضم الردي الى الجيد وبيعهما بيعة واحدة وكون
ذلك هنا هو الظاهر ومن احتمال الامرين فلا يتعين الاول لان الاول الثاني اعم منه والاجود الاول
لانه المتيقن المتعين قال اذا قطعت مع عن الاضافة فانها تنون وح فتساوي جميعا في المعنى قاله
ابن مالك في التسهيل وقال في الارتشاف معناه انها لا تدل على الاتحاد في الوقت بل معناها التاكيد
خاصة كقولك كلاهما وكلتاهما ملع يقال الملع هو السير الخفيف والمليع والملاع المفازة
التي لا نبات فيها ولا ماء وعقاب الملاع لان عقاب الصحراء ابصر من عقاب الجبال يضرب به
المثل للبصارة منع قوله تعالى مانعتهم حصونهم اى تمنع حصونهم بقوله مانعتهم لان اسم
الفاعل هو خبر لا يرفع ما بعده وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع اى رفيع و
الرجل المنيع الرفيع القوي ذو المنعة والمنع ضد الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع المبالغة
قال الله تعالى مناع للخير اى بخيل بالمال وقيل مناع عشيرته من الاسلام بان يقول من دخل في دين محمد

معمع

مع

ملع

منع

لا تنفعه شيئاً ابداً قوله تعالى خلق الانسان هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً يعني اذا
اصابه الفقر منعه من البر والامتناع ضد الانقياد والقبول وضد المنع الاطلاق يقال منعته فامتنع
ورجل منيع لا يخلص اليه وهو في عز ومنعة بفتح فسكون وقد يحرك والمرأة المنيعة لا تؤاتي على فاحشة ومنعته
الامر فهو ممنوع منه وجمعه مانع منعه افعله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع
بقومه تقوى بهم في منعته بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال الزمخشري هي مصدر
مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهي العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصوراً من المناعة وقد يسكن
في الشعر لا في غيره خلافاً لمن اجازه مطلقاً ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليس لهم منعة اي قوة تمنع
من يريدهم بسوء وقد تفتح النون كما مر وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى هو من
المنعة اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع الحرمان اي يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم واعطائه
جود ورحمة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اي من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك

الفعل في المانع عند المتكلمين

واما المانع في عرف المتكلمين فهو ما عرفوه الذي يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا
عدم لذاته فبالاول خرج السبب وبالثاني الشرط وبالثالث احترازاً عن مقارنة عدمه لعدم الشرط
فيلزم العدم او وجود السبب فيلزم الوجود لكن لا لذاته فان ذاته لا يستلزم شيئاً من ذلك فظهر ان
المعتبر من المانع وجوده ومن الشرط عدمه ومن السبب وجوده وعدمه وقد اجتمعت في الصلوة فان
الدلوك سبب في وجوبها والبلوغ شرط والحيض مانع وفي الزكوة فان النصاب سبب والحول شرط
والمنع من التصرف مانع

القول في دليل التمانع عند المتكلمين

واما الدليل التمانع عند المتكلمين فهو نفي الشريك عن الله عز وجل وهو ماخوذ
من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما قدمنا بيان ذلك في الشرك والمنع والصد والحيا نظاير
قال الله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله اي واي احد اشد واظلم ظلماً ممن منع مساجد الله يقال
منع يمنع فهو مانع والمنع نقيض الاطلاق وامتنع عن الامر كف عنه

باب الميم مع الغين

ماغ الميغ بالكسر السحاب والمواغ صوت الهرة **مرغ** في حديث الجنابة تمرغت يا رسول الله
وفي اخرى اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب
تمريغاً فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عماراً ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل
التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله والتمرغ والتلطخ والتخلط والاضطراب والتشحط والتمعك
والتقلب نظاير باعجام الغين والواو المهملة يعني دغال غليطة والمراغة المصارعة وملطخ الدواب
في التراب واسم بلد في اذربايجان والمرغة بضم الميم وسكون الراء وفتحها طاير ابيض حسن اللون
طويل الرجلين يقع في السماء في بقع المطر من السماء كما قدمنا في حديث السلوى **مضغ** قوله تعالى
ثم من علقة ثم من مضغة اي شبه قطعة من اللحم الممضوغة يعني جاويه فان معنى المضغة
كغرفة مقدار ما يمضغ من اللحم ومنه الحديث لو خلق الله مضغة هي اطيب من الضان لفدى بها

القول في دية المضغة

اسمعيل ع اي القطعة من اللحم وفيه دية المضغة ستون ديناراً كما قدمنا في الجنين ويقال
مضغت الطعام مضغاً من باب نفع وقتل علكته وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه
وامضغ شيئاً من الاذخر اي علك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس ويقال عرقان في

اللحيين

ماغ ميغ مرغ مضغ

٧

اللحيين والماضغ اسم فاعل من المضغ يقال مضغ الرجل الطعام يمضغ مضغاً فهو ماضغ والطعام ممضوغ
والمضاغة من التمر ما يبقى مما يمضغ منه **مغمغ** المغمغة بالمعجمتين والمهملتين الاختلاط **مغ** ومُغ بضم
الميم هو ولد المجوس والجمع مُغان بلسان الفرس ومغان اسم مكان في اذربايجان وسيع
ويقال له موقان بالقاف كما في مجمع البحرين سياتي بيانه انشاء الله تعالى

باب الميم مع الفاء

محف المحفة كالهودج كما قدمنا بيانها في حفف

باب الميم مع القاف

ماق في الحديث
كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم **موق** الموق بالضم حمق في غباوة ويقال احمق مائق والجمع موقى
كحمقى ومنه الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ماق يموق موقاً بالضم وموقاً وموقة
بالهمزة مؤخر العين ويجوز بالتخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة
المشهورة موق العين بالهمزة وفيه لغة اخرى يقال ماق العين على مثال قاض والجمع امواق
مثل بقر وابقار وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماق العين
وماوى الابل وقد نظم كل ذلك في النصاب في مصرع فقال مقلم العين است ماق موق موقي
ماق كنج چشم موق ش دنبال وهاز رل سخرة وموقان بضم الميم ثم القاف والنون بعد الواو اسم
موضع معروف في اذربا وهو معرب كما في مجمع البحرين **محق** قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات
اي ينقص الله ويذهبه الربا حالاً بعد حال الى ان يتلف المال كله وقيل معناه يهلكه ويذهب بركته
وفي الحديث سئل الصادق ع عن هذه الاية وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال ع واي محق
امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل
افة يمحق ديني اي يهلكه ويفنيه والمحق كفلس النقص والمحو والابطال والاهلاك وفي الحديث
شر الخلطة ينفي الفقر وشر على التفيؤ يشبه الفقر وشرع الخبز محوا اي يشبه الفقر يوخره بضم
الياء وفتحها اراد انه مذهبة للبركة وفي رواية اخرى شر العقدة (?) وبابها
محوق المحق هو المحو والذهاب والمحوق الهالك والمنقوص وفي الحديث قيل للصادق ع وقد ترى
الرجل يربى فيكثر فقال يمحق الله دينه وان كثر ماله يقال محقه الله يمحقه محقاً (?) وممحق
اي هلك بذهابه حالاً بعد حال قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين اي ليخلص الله

القول في المحاق

ذنوب المؤمنين ويهلك الكافرين بالذنوب وانما قابل بين التمحيص والمحق لان المحق هو اهلاك
ذنوبهم نظير محق اولئك باهلاك انفسهم وهذه مقابلة في المعنى وفي الحديث يكره التزويج
في المحاق في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة قبل ثلث ليال في اخره وقيل المحاق اسم لليالي
الثلاثة من اخر الشهر لان الشهر تاما لانه عبارة عن الليالي التي يمحق فيها ضوء القمر لطوعه
من الشمس بحقه كما ان الايام البيض اسم للثلثة الايام في عشر الثالث من كل شهر وهو الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر لبياض لياليها ويقال لليالي الشهر عشر اسماء غرر ثم نفل ثم تسع ثم عشر
ثم بيض ثم درع ثم ظلم ثم حنادس ثم دادى ثم محاق وقيل المحاق اخر الشهر لمحاق الهلال فيه و

مغمغ مغ محف ماق موق محق

والمحقة هي آلة المحو **مذق** في الحديث فما هي كمذقة الشارب قيل المذقة
بالضم واسكان الذال المعجمة وفتح الميم لغة على فعلة الشربة من اللبن الممزوج
بالماء وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته
فهو ممذوق ومذيق وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق
مثل ممازج **مرق** وقد تكرر في الحديث ذكر وصف الخوارج قال فانهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن و
المارقون هم الذين مرقوا عن دين الله في دين آخر واستحلوا القتال من خليفة رسول
الله ص ومنهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية
وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض عراق على اربعة فراسخ من
بغداد مأخوذ من قولهم مرق السهم من الرمية مروقا ومرق من الدين مروقا اذا خرج
منه وفسر الذي يخرج من الغرض نافذا فيه واقعا وراءه والمارق اسم فاعل منه
والجمع مراق وهم مارقون والمراق بالفتح وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته
من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وفي النهاية لا واحد له والميم زائدة ومنه
حديث الغسل انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه اطلى حتى اذا بلغ
المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق محركة ماء اللحم اذا طبخ والمرق ايضا ما يطبخ
للمريض من الادوية في الماء يقال بالفارسية لها شوربا ومنه الحديث اللحم واللبن
مرق الانبياء وقال شكا نبي من الانبياء الى الله الضعف فقيل له اطبخ اللحم باللبن فانهما
يشدان الجسم ومزقهم اي شتتهم والمزيق كعبيط المصحف **مزق** قوله تعالى وجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق اي وجعلناهم يتحدث الناس بهم تعجبا ومزقناهم اي فرقناهم
والممزق مصدر كالمفرق قال رسول الله ص لا تأكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر
فلوس فان الله تعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة
منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية يقال مزقته بالتشديد اي هلكته واذهب
اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقت بالتشديد مبالغة والممزق المتفرق
مشق في الحديث سألته امرأة ان بثوبي دم الحيض وغسلته ولم يذهب اثره قال اصبغيه
بمشق المشق هو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشوق اسم قضيب كان
للترس ما يضرب به الفرس والمشق بالفتح الكتابة يقال مشقت الكتاب والضرب وغيره
مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاق بالتشديد على المبالغة اي كثير المشق
والمشاق بالتخفيف ما سقط من المشق والشعر والكتان ونحوها كما قيل **معق** الامعاق
والاعماق والامعان والتعمق نظاير **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من خشية املاق

اي خوفا

اي خوفا من الفقر الاملاق الافلاس فقرا ومعنى من المال ومنه العجز عن النفقة عليهن
ويحتمل ان يكون قوله تعالى ولا تقتلوا منصوبا عطفا على قوله ان لا تعبدوا ويجوز ان يكون على
النهي فيكون مجزوما وانما نهاهم عن ذلك لانهم كانوا يئدون البنات فيدفنوهن احياء وقيل
الاملاق القحط يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وصار مفلسا ومنه الملق والتملق لانه
اجتهاد في تقرب المفلس للطمع في العطية فالتملق مثل التعلق يطلق تارة على التودد والتلطف
والخضوع الذي يطابق فيها اللسان والجنان واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع
مخالفة الجنان ومنه الدعاء دعوك خوفا وطمعا وتملقا ورجل ملق يعطي بلسانه ما
ليس في قلبه وكان الملق محركة والتملق بمعنى ومنه الحديث ذو حب وملق اي الود واللطف
وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل منه كفرح ويقال تملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد
اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق قال في الكنز ملق چاپلوسی
كردن والملق الصفاح جمع ملقة وهي الحجر الاملس مثل ضرب كما قدمنا في مادة زلق **مهق**
في حديث وصفه ص لم يكن بالابيض الامهق الكريه البياض كلون الجص يريد انه ص نير البياض
باب الميم مع الكاف **ميك** قوله تعالى وجبرئيل وميكال وقرئ ميكائيل
وهما اسمان اعجميان عربا قيل ميك عبد في اللغة السريانية وايل هو الله فمعنى ميكائيل عبد الله
كما مر في باب الكيل والمكال ايضا وفي حديث الصادق ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت
رجله اليمنى في السماء السابعة ورجله اليسرى ... كما في حديث التوحيد العرش **محك**
الماحك اللجاج **مزدك** المزدك كمنبر باعجام الزاي المعجمة قبل الدال المهملة هو الذي ظهر
في ايام قباد بن فيروز واباح الفروج والاموال **مسك** قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب
بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان
المصلحين معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون و
يكون قوله انا لا نضيع اعتراضا ويمسكون اي يتمسكون به والكتاب التوراة اي لا يحرفونه ولا
يكتمونه وتمسك واستمسك بالشيء بمعنى واحد اي اعتصم به ومسك وامسك مثله والمسك
بالكسر معرب مشك من الطيب قيل هو ما يؤخذ من سرة ظباء الختن ومنه الحديث لخلوف
فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم وقال الفراء المسك مذكر
وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك **مسئلة** قال في الحدائق المشهور بين
الاصحاب من غير خلاف يعرف انه يجوز بيع المسك في فاره وان لم يفتق بناء على اصل السلامة
فان ظهر بعد الفتق معيبا تخير المشتري كما هو القاعدة في كل معيب والفارة بالهمزة الجلدة التي
فيها المسك قالوا وفتقه بان يدخل فيه خيط بابرة ثم يخرج فيشم احوط لترتفع الجهالة رأسا
والفار في عباراتهم جمع فارة كتمر وتمرة فهو في العبارة مضاف الى ضمير المسك وقد نص جملة من الاصحاب
على انه بالهمزة وقال المحقق الاردبيلي ان قواعدهم تقتضي عدم جواز بيعه في الفارة للجهالة لانهم
ما يجوزون في كلامهم بيع المشموم بالمشاهدة قيل يوجبون الشم معها وقد جوزوا بيعه
مع مشاهدة الفارة في المسك دون مشاهدته وشمه لعله الاجماع ونص منهم من التذكرة

مع الحسن وعدم مانع ظاهر يصلح لذلك ووجود العلة في الجملة وعدم وجوب الاستقصاء في
مع عدم تفويت اذ لو كان معيبا تخير والبضا قد يعلم انتهى الخبرة في القاعدة ويؤيده ايضا
عموم الادلة ونحو ذلك لما ان قال اقول لا وجه لهذه التأييدات مع عدم نص على الحكم
المذكور كما اعترف به الجميع من قبيل الدعاوى العارية عن الدليل حيث عرفت ان مقتضى القاعدة
المذكورة يحتاج الى دليل بل لو وجد الدليل في بعض الموارد كما في مسألة البيع بحكم المشتري او البائع
او اجنبي فانهم قد ردوا الرواية الصحيحة الصريحة كما تقدم في البيع هذه الرواية عن حسن بن
محبوب في جواز البيع بحكم المشتري وهذا المحقق المذكور ممن وافقهم على ذلك كما تقدم في كلامه
فكيف مع عدم الدليل كما في هذه المسألة ومجرد الشهرة الحكم بينهم لا يوجب لتخصيص القاعدة
على انه قد روى في ... عن عبد الاعلى بن اعين قال نبئت عن ابي جعفر ع انه كره شراء ما لم تر واستعمال
الكراهة بمعنى التحريم في الاخبار كثيرة كما نبهنا عليه في غير موضع والخبران المذكوران معا مؤيدان
لما ذكروه من القاعدة في هذا المقام فالاحتياط عدم جواز البيع الا مع المعلومية بالفتق كما ذكروه
واجب لاشتباه الحكم وان وقع في المقام في كلامهم على جهة الاستحباب انتهى **مسك** في حديث علي ع
ما كان فراشي الا مسك كبش المسك بالفتح هو الجلد والاهاب لانه تمسك البدن لاحتوائه
عليه وهو خاص بالسخلة والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه الحديث ايضا اني رجل ابيع
المسوك قبل ان اذبح الغنم قال ليس به باس ولكن انسبها غنم ارض كذا وكذا والامساك
نقيض الاطلاق ومنه الحديث اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل اقررت بالميثاق الذي
اخذ الله امساك بمعروف او تسريح باحسان يعني لا بد له من احد امرين اما ان يمسكها ويقضي
حقوقها او يطلقها من غير ضرار ولا اذى ولا يذرها كالمعلقة محبوسة لا ذات زوج ولا
بلا زوج والغرض من هذا القول عند ارادة التزويج ان يتذكر ذلك الخطر ليلتزم على نفسه الوفاء بما اخذ
الله من الميثاق بذلك والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال لا انه قرن
الاوعال ومنه الحديث المرأة المحرمة تلبس الخلخال والمسك والمسك كالمجد هو البخيل يقال رجل
مسكة كهمزة بخيل ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله
الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك وتماسك السوار اذا لم يكن فيه خيس
واستمسك بوله احتبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب قوله تعالى مما امسكن عليكم
قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره وينزل
من السماء جبالا بردا ومن قولهم الذي بلغ درجة لا يمسك اليها بسلم الاحصاء اي لا يرفع اليها
والمسك بالكسر ايضا العقل من قولهم فلان ذو مسكة اي ذو عقل وهيئة والمسكة بالفتح هي القلب
والسوار ومنه الحديث سئل عن قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم و
المسكة والمسكة ايضا بالفارسية زبدة الدهن والمسكة بالضم من الطعام والشراب كغرفة
ما يمسك الرمق ثم يقال ما ليس به مسكة اي قوة والمسكة طرف صغير توضع فيه **معك**
في الحديث اللي لما اهلك المعك والمطل المعك ككتف المطال يقال معكه بدينه اي مطله

فهو معك

٣٦٠

فهو معك اي مطل ومماعك اي مماطل ومساهل وفي الحديث يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة اي
تمرغ وتقلب في التراب والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل
ظن انه مثله في استيعاب البدن ومنه حديث اخر قد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب
ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا
فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فالتمعك والتمرغ والتلطخ نظاير
مكك في الحديث ان امرأة حلبت من لبنها في مكوك المكوك كتنور طاس يشرب به وهو
المد وقيل صاع ويستفاد من كلام الطريحي انه صاع ونصف كما هو في تقدير الكر بيانه ولا اقل
اشبه لما جاء مفسرا بالمد وقيل المكوك ثلث كيلجات والكيلجة منا كما قدمنا في بحث الجريب
ايضا والمك النقص والهلاك والمص واما مكة فهي بفتح الميم والكاف المشددة اسم لبيت الله
الحرام هي لا تنصرف كما يأتي تحقيقها في حديث هاجر ان شاء الله تعالى واما اشتقاقها يجوز ان يكون
كاشتقاق بكة وابدلت الميم من الباء كقولهم ضربة لازب ولازم ويجوز ان يكون من
قولهم امتك الفصيل ما في ضرع الناقة اذا مص مصا شديدا لا يبقى منه شيئا ومك المشاش
مكا اذا تمششه بفيه فسميت مكة بذلك لقلة مائها وقيل المك النقص والهلاك وسمي البلد
الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تمك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب
الفيل او لقلة الماء في مكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها العرش على وزن بدر
منها القادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب ومنها المقدسة ومنها
الناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة لانها تبس من الحي اي
تحطم وقيل تبسم تخرجهم ومنها البيت العتيق ومنها ام رحم بضم الراء ومنها ام القرى
ومنها الحاطم ومنها الراس مثل راس الانسان ومنها كوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم
بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار واما ابتداء بنائها فقد قدمنا في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد فليطلبها **ملك** قوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء اي ملكه غاية ما يمكن
وقيل خزائنه ومثله ملكوت السموات والارض اي القدرة التي تقوى بها دلالة على
توحيد الله والملكوت بمنزلة الملك غير ان هذه اللفظة ابلغ لان الواو والتاء تزادان
للمبالغة ومثله الرغبوت والرهبوت ووزنه فعلوت وفي المثل رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم وله ملكوت العراق اي ملكها مثل رغوة وهو الملك والعز
والقوة يعني سلطانه فهو مليك وملك مثل فخذ وكتف ومالك بالضم والجمع ملاك مثل
كافر وكفار والموضع مملكة وقال في القاموس الملك بالكسر عالم الحس والملكوت عالم
الغيب وملكته تمليكا اي جعلته ملكا له ويملكها اي ملكها قهرا وقيل الملكوت هو الملك
الاعظم للمالك الذي ليس بملك باطل قوله تعالى عند مليك مقتدر اي عند من له الملك

والعز وهو من صيغ المبالغة وقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض اي ولم يتفكروا
والملكوت كبرهوت العزة والسلطان والملكة والملك بالتحريك الملائكة وهو اسم
يقع على الواحد والجمع وربما يكون جمع الملك الملائكة وقد جاء كلاهما في الكتاب العزيز ومنه
قوله تعالى والملك على ارجائها اي على اطرافها ونواحيها كما سنعرفك انشاء الله تعالى في بحث الملائكة
والملك كقنفذ بكسر اللام السلطان وهو ايضا اسم لاحد رساتيق المدائن قريب ببغداد و
الاملاك بالكسر التزويج العقد واملكتها اي زوجتها قال الجوهري لا يقال ملاك واملاك
اي وقع عقد النكاح والتزويج ومنه الحديث قلت لابي عبد الله ع الاملاك يكون والعرس
فينثر على القوم فقال حرام ولكن ما اعطوك منه فخذ وفي التهذيب ويكون كلما اعطوك منه
وقيل الملاك بالضم والملك بالكسر يرجعان للاصل واحد وهو الربط والشد كما قالوا املكت العجين
اي شددته ومنه الاملاك ومعناه رباط الرجل بالمراة وهو العرس والزفاف من قولهم
ان من جملة آلات اللهو الدف في الاملاك اي العرس والزفاف والمملوك العبد و
المملوكة الامة والمالك السيد والجمع الاملاك بالفتح وفي الحديث ان الطير اذا املك جناحيه
فهو صيد وهو لمن اخذه حلال والمراد من المالك لعله الذي يقدر على تحريك جناحيه الى نفسه
وفيه انما كره التزويج في شوال اهل الزمن الاول وذلك ان الطاعون كان يقع فيهم
في الابكار والمملكات هي من الاملاك بمعنى التزويج اي تزويجات العهد بالتزويج يعني ان الطاعون
كان يقع فيهم في شوال وقيل المالك جمع مالكة وهي الرسالة ومنه اشتقاق الملائكة **كنز**
قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اي اذكر يا محمد اذ قال ربك
للملائكة قيل انه خطاب لجميع الملائكة وقيل خطاب لمن اسكنه في الارض بعد الجان من
الملائكة اني جاعل في الارض خليفة الله اي خالق في الارض خليفة اراد بالخليفة آدم ع
فهو خليفة الله في الارض يحكم بالحق والملائكة جمع ملك بالتحريك واختلف في اشتقاقه
فذهب اكثر العلماء الى انه من الالوكة وهي الرسالة وقال الخليل الالوك الرسالة وهي
المالكة وهي على مفعلة كما قدمنا في الك يالك الوكا وقال غيره انما سميت الرسالة الوكا
لانها تولك في الفم اي تمضغ والفرس تالك اللجام وتعلك ويروى ملاكا قال لبيد و
غلام ارسلته امه بالوك فالملائكة على هذا وزنها مفاعلة لانها مقلوبة جمع ملاك
في معنى مالك مفعل ومن العرب من يستعمل مهموزا والجمهور منهم على القاء حركة الهمزة
على اللام وحذفها فيقال ملك وذهب ابو عبيدة الى ان اصله من لاك اذا ارسل
فلاك وقيل من الملائكة لان اصله الرسالة والاقوال كثيرة يطول شرحها فبالجملة فقال
اصحابنا ان جميع الملائكة ليسوا برسل الله بلا رسالة قوله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن

القول في الملائكة

ومن الناس

القول في حقيقة الملائكة

ومن الناس فلو كانوا كلهم رسلا لكان كلهم مصطفين فعلى هذا يكون الملك اسم
جنس ولا يكون من الرسالة **القول** في حقيقة الملائكة فذهب اكثر
المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة
نورانية كاملة في العلم والقدرة والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات
ومسكنها السموات فهم رسل الله تعالى الى الانبياء ويسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة
انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف
افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون
الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن
ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة كما قدمنا مزيد البيان في
قصة ابليس ولعل دليلهم هو قول ابن عباس كما يأتي بيانه خلقة الجن في باب
النار انشاء الله تعالى وقيل الملائكة روحانيون خلقوا من الريح في قول بعضهم ومن
النور في قول الحسن لا يتناسلون ولا يطعمون ولا يشربون وذهب الحكماء
الى ان الملائكة هي العقول المجردة وقد يطلق على النفوس الفلكية وغيرها
كما قدمنا في باب العقول **واما** تفسير قوله تعالى فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين فقد يأتي تفسيرها في النبأ انشاء الله تعالى **واما** الحديث فعن الصادق ع
قال قال رسول الله ص ما من شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون
الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ص ثم ياتون
امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان
السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا كما قدمنا تمام البحث في خلق
السماء وفيه ايضا اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء
السابعة واليسرى الى وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من
نار وان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان
الطير وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم
العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة كما في حديث النوب وحملة العرش
وفي الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء الملائكة وملك الموت هو عزرائيل كما قدمنا بيانه
في حديث الصك **كنز** قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر

الفصل والملوك وملك اليمين

والانثى من المملوك وقيل الاماء خاصة قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اي الا الامة
المتزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحته اي من تحت نكاح زوجها وفي
الكشاف اللاتي يسبين ولهن ازواج في دار الكفر فهو حلال للغزاة وقوله تم عز وجل
وما ملكتم مفاتحه او صديقكم قيل بيوت المماليك وليس لشيء لان العبيد لا
يملكون لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل
منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستاجره كما قد مر في المفتاح وقد عرفت
ان المملوك هو العبد والمملوكة الامة والجمع المماليك فاعلم ان هنا مسايل من

القول في احكام المماليك

الاخبار والاطلاقات في هذه اللفظة منها المروي في قوله ع ملكتني عيني وانا جالس
هو كقولهم ملكه عينه يكفي به عن النوم وملكه الشيء املكه ملكا من باب ضرب
والملك بكسر الميم اسم منه وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك
ابواه منها في الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة اي سيئ الصنيع الى مماليكه يقال
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنعة الى مماليكه وملكت المراة من باب
ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامراة على لغة قال تزوجت بامراة ويتعدى
بالتضعيف فيقال ملكته مراة واملكته امراة قال في المصباح وعليه قوله
ملكتها بما معك من القران اي زوجتكها منها الحديث اذا اعتقت مملوكيك
رجلا وامراته فليس بينهما نكاح وقال ان احبت ان يكون زوجها كان ذلك
بصداق الرجل قال وسالته ينكح عبده امته ثم اعتقها تخير فيه ام لا قال نعم تخير
فيه اذا اعتقت قوله تخير فيه اي المراة على البناء بحذف احدى التائين او البناء
للمفعول بدونه منها سالته عن رجل كان له اب مملوك وكانت لابيه امراة
مكاتبة قد ادت بعض ما عليها فقال ابن العبد هل لك ان اعينك على مكاتبتك
حتى تودي ما عليك بشرط ان لا تكون لك الخيار على ابي اذا انت ملكت نفسك
قالت نعم فاعطاها لمكاتبتها ايكون لها الخيار بعد ذلك فقال لها الخيار والمسلمون
عند شروطهم قال الشارح والظاهر انه قد سقط لفظة لا تكون من قلم النساخ
وبعض الحديث لا يكون لها الخيار والله العالم منها سالته في امراة كان لها
زوج مملوك فورثته فاعتقته هل يكونان على نكاحهما الاول قال لا ولكن يجددان
اخر قال الشارح وذلك لان ملكيتها له ابطلت نكاحهما الاول لاستلزام اجتماعهما
السلطنة من الطرفين منها سالته عن المملوك يرى شعر مولاته وساقها
قال لا باس منها سالته عن رجل مملك ظاهر من امراته قال لا يلزم ثم قال لي
لا يكون ظهار ولا ايلاء حتى يدخل بها الاملاك التزويج من غير دخول منها سالته
عن الرجل تكون له مملوكة ولمملوكته مملوكة وهبها لها ابوها يحل له ان يطاها

فقال لا باس

الفصل في تفسير قل اللهم مالك الملك

٧٢

فقال لا باس منها سالته عن المملوك ما يحل له من النساء فقال حرتان او اربع اماء
قال فلا باس ان ياذن له مولاه فيشتري من ماله ان كان له جارية او جوار يطاهن
ورقيقه له حلال فقد قدمنا مزيد بحث للمماليك في باب العبيد فليطلبه كنز
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و
تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب الايات روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي ص لما اراد الله
عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله سبحانه حجاب وقلن
يا رب اهبطتنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس
فقال عز وجل وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل صلوة مكتوبة الا اسكنته
حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة وقضيت له
في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا عاداه عدوه الا نصرته عليه ولا يمنعه من دخول

القول في الاعراب

الجنة الا ان يموت واما الاعراب فقوله اللهم يعني يا الله كما قدمنا في اية وقوله
مالك الملك اكثر النحويين على انه منصوب انه منادى مضاف وقال الزجاج ويحتمل ان
يكون صفة من اللهم لان اللهم بمنزلة يا الله مثل قولك يا زيد والجملة توتي الملك

وفاعل ومفعول

فعل وفاعل ومفعول في محل النصب على الحال والعامل فيه حرف النداء وذو الحال اللهم
ومالك الملك مفعول ثان والتقدير توتي الملك من تشاء ان توتيه وتنزع الملك ممن تشاء
ان تنزع منه وكذا الباء في بيدك الخير مبتداء وخبر في موضع الحال ايضا والعامل فيه توتي

الفصل في معنى الاية

وتنزع وتعز وتذل وذو الحال الضمير المستكن والمغنى قل يا محمد اللهم يا الله مالك الملك
اي مالك كل ملك وملك كل ما لك دونك هالك وكل ملك دونك يهلك قال المفسر
مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيها وقيل مالك العباد وما
ملكوا وقيل مالك امر الدنيا والاخرة توتي الملك من تشاء اي تعطي الملك من تشاء من النصيب الذي
قسمته له وفيه محذوف اي من تشاء ان توتيه وتنزع الملك ممن تشاء من النصيب الذي
اعطيته منه ان تنزعه منه كما يقول خذ من شئت ودع من شئت فالملك الاول عام والاخران
خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين بالايمان والطاعة وتذل من تشاء باعدائك
بالكفر والمعاصي بيدك الخير اللام للجنس اي الخير كل في الدنيا والاخرة من قبلك كنز قوله تم

مالك يوم الدين اى مالك الامر كله فى يوم الدين وهو يوم الجزاء وفى الحديث هو اقرار بالبعث
والحساب والجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك يوم الدين
وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت
حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك قدرة ما بيده فى الكثير متصرفا فانه الكثير تصرفا
وسياسة وسياسة لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين
واما فى صفة الخالق فالمالك والملك سواء **القول** فى تفسير قوله تعالى هو الملك
القدوس فمعناه السيد المالك لجميع الاشياء الذى له التصرف فيها على وجه ليس لاحد منعه
منه فهو الواسع القدرة والقدوس الطاهر من كل عيب ونقص وقيل الملك القادر
الواسع المقدرة الذى له السياسة والتدبير والمالك القادر على التصرف فى ماله وله
ان يتصرف فيه على وجه ليس لاحد منعه منه فيوصف العاجز بانه مالك من جهة الحكم
ويقال ملك بين الملك بضم الميم ومالك بين الملك بكسر الميم وفتحها وضم الميم لغة شاذة
ويقال طالت مملكتهم وملكتهم بكسر اللام ويقال لى فى هذا الوادى ملك وملك بفتح
الميم وضمها ذكره ابو على الفارسى وقال الملك للشىء اختصاص من المالك به **واما**
القول فى قوله تعالى واتيناهم يعنى ال ابراهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء
والائمة فكان ليوسف مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن
ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية والملك بالضم
الملكة والسلطنة وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف واعلم انه قيل ملك الدنيا
مومنان وكافران المومنان سليمان وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر كما قدمنا
تمام الكلام فى قصة فرعون **واما** قوله تعالى على ملك سليمان فقد مر تفسيرها فى قصته ع
والملاك جمع المالك مثل كافر وكفار كما قدمنا فى صدر الباب وملاك الدين بالورع بالفتح
والكسر والضم اى قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه وملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد
عليه منه ومن ذلك يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفى
الحديث بكسر الميم ومنه الحديث الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ماله ملاك بالفتح
اى تماسك ويقال وما فى ملكه شىء اى لا يملك شيئا وفى لغة وما فى ملكه شىء بالتحريك
والملكة بالضم السلطنة وهى مصدر والملكة النفسانية بالتحريك القوة العاقلة التى
هى مبدء الفكر والتمييز والتامل فى الدقايق وبها تملك النفس عن الغضب والشهوات كما قدمنا
فى باب العدالة **باب الميم مع اللام مال** قوله تعالى واتوهم من مال الله
قيل هو الزكوة لانه هو المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله سبحانه هو المالك لجميع
الاشياء ونحن المنتفعون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر
حقيقة فى الوجوب وقيل بالثانى لاصالة البراءة منه قوله تعالى ويمددكم باموال وبنين
اى يكثر لكم اولادكم واموالكم ومثله الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل الملك

من الذهب

القول فى تفسير مالك يوم الدين

القول فى تفسير الملك القدوس

القول فى الملك والملاك

القول فى الملكة النفسانية

مال
ميل

من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان وكلما اقلت قد سمعناه و
تدرك اليوم قد قبلناه واكثر ما يطلق عند العرب على الابل والنعم لان اموال العرب انعامهم
كما فى الاية الثانية ويقال مال الرجل وتمول اذا صار ذا مال والتمويل هو تمليك الاموال
كما ان تمليك الخول ورجل ميل بميمين اى صاحب ثروة ومال كثير وسمى المال مالا لانه
مال بالناس عن طاعة الله وقيل سمى به لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا و
الميل بالفتح هو الانحراف والمايلة من المعاونة والميل يقال رجل ذو مال والجمع اموال
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
عن تراض اى صدقوا الله ورسوله لا تاكلوا اموالكم بينكم ذكر الاكل واراد ساير التصرفات
وانما خص الاكل لانه معظم المنافع ومعناه لا ياكل بعضكم اموال بعض بالباطل كما قدمنا فى بطل
يبطل باطل ومنه **قال** الشهيد فى تحريم اكل مال الغير واعلم انه لا يجوز لاحد الاكل من مال
غيره ممن يحترم ماله وان كان كافرا او ناصبا او غيره من الفرق بغير اذنه لقبح التصرف فى
مال الغير بغير اذنه ولان اكل مال بالباطل كما عرفت فى الاية المتقدمة ولقوله ص المسلم على
المسلم حرام دمه وماله وعرضه الا من بيوت من تضمنته الاية وهى قوله تعالى ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم فيجوز
الاكل من بيوت المذكورين مع حضورهم وغيبتهم الا مع علم الكراهية ويجب الاقتصار على
مجرد الاكل فلا يجوز الحمل ولا اطعام الغير ولا الافساد بشهادة الحال ولا يتعدى الحكم الى
غير البيوت من اموالهم اقتصارا فيما خالف الاصل على مورده ولا الى غير الماكول الا
ما يدل عليه الاكل بمفهوم الموافقة كالشرب من مائه والوضوء به او يدل عليه بالالتزام
كالكون بها حالة الاكل والمراد ببيوتكم ما يملكه الاكل لانه حقيقة فيه انتهى واما المال المفقود
فقد مر بيانه فى باب المسكين والمفقود **كنز** فى حديث المشهور عن النبى ص الناس مسلطون على
اموالهم وما يقابله حديث لا ضرر ولا ضرار ففيهما تعارض كما قدمنا فى عرض يعرض

القول فى تعارض الحديثين

كنز قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر ذو علق
وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل عند الفقهاء اربعة آلاف ذراع فهو المشهور فى
كلامهم غير خلاف يعرف وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع والخلاف لفظى وقيل الف وخمسمائة
ذراع وهو متروك وفى الشرايع اربعة آلاف ذراع وفى القاموس الميل قدر مد البصر ومنار

يعني المسافة او مسافة من الارض متراخية بلا حد او مائة الف اصبع الا اربعة آلاف اصبع
او اربعة آلاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ وعند اهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع
بذراع اليد الذي طوله اربعة وعشرون اصبعا والاصبع سبع شعرات عرضا وقيل ست
شعرات من شعر البرذون تقريبا على المشهور بين الناس او مد البصر من الارض و
كل ثلاثة اميال فرسخ اتفاقا وجمع الميل اميال مثل قفل واقفال واميل وله معنيان احدهما
الذي لا سيف معه والثاني الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج ووزن ميل
فعل بضم اوله والكسر عارضة لتسليم الياء ومثله بيض وعيس ومن عادة العرب ان
يقولوا ملنا عليهم يعني حملنا قال العباس بن عبادة بن فضلة الانصاري لرسول الله ص
العقبة الثانية والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن غدا على اهل منى باسيافنا فقال
رسول الله ص لن نؤمن بذلك يعني ذلك الوقت واما الميل بالفتح والسكون فالميلان
بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا واما ل عليه في الظلم اي حيف عليه والميل بالتحريك
ما كان خلقة والموكة والمدلة بفتح اللام المشددة متقاربان وهي السا هو القلب الذاهب
العقل من عشق ونحوه ومن لا يحفظ ما ضر ونفع به وورد بمعناه في الطلاق ومنه الحديث
ان الموكة ليس له طلاق ولا عتقه عتق وقد هذا الحديث بلفظ المدلة بالدال
في ذلك ومعناهما متقاربان واما المول بالضم فهو اسم فاعل من الايلاء كالمولي ولا انتم
متيل بالميم المفتوحة والتاء المثناة الفوقانية رجل من رواة الحديث ووجه متل متل
من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب مثل قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى مثل
هي تانيث الامثل وهو الافضل وهو الاشبه بالحق يقال فلان امثل قومه اي اشرفهم
وافضلهم والمعنى يريدان ان يصرفا وجوه الناس اليهما عن علي ع وقيل ان طريقتهم
المثلى بنو اسرائيل ومنه قوله امثلهم طريقة اي اصلحهم طريقة واوفرهم عقلا واصوبهم
رايا واكثرهم سدادا واعدلهم قولا قوله وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقوبات
التي يقع بها الاعتبار من المسخ والخسف والغرق وقيل هي العقوبة الفاضحة التي يبقى اثرها
الامثال والمثلات بضم الميم الثاء وفتح الميم العقوبات واحدتها مثلة بفتح الميم وضم الثاء
ومن العرب من قال في الواحد مثلة بضم الميم وسكون الثاء وقال في الجمع مثلات بضمتين
نحو غرفة وغرفات وقيل في جمعها مثلات ومثلات ايضا المثلة بضم الميم هي العقوبة
وهتك الحرمة وقطع الانف والعضو وعقوبة الميت وقيل المثلات الاشباه و
الامثال مما يعتبر في قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند نفسه وفي الحديث
وسلك الطريقة المثلى اي الاشبه بالحق ومنه التمثال بالكسر والجمع التماثيل بفتح
التاء الفوقانية هو اسم للشيء المصنوع مشبها بخلق من خلق الله واصله من مثلت الشيء

بالشيء

بالشيء اذا اشبهته به فاسم ذلك الممثل تمثال وجمعه تماثيل وقيل التمثال ما تصنعه وتصوره — الفعل في تمثال
مشبها بخلق الله من ذوي الارواح والجمع التماثيل وقيل التماثيل صورة الاشياء واحدة تمثال
واصله من المثول وهو القيام كانه نصب قائما ومنه الحديث من سره ان يمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار والتمثال بالكسر الصورة وتخصص بما فيه روح لانه المحرم تصويره
٧٦ والمكروه استعماله دون غيره كما ورد في الاخبار منها الحديث سئل ابن بزيع عن الرضا ع
عن الثوب المعلم فكره ما فيه من التماثيل منها كان سليمان ع يعمل له تماثيل الاشجار وغيرها
مما لا روح فيه منها عن الصادق ع في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء والله ولكنها تماثيل الشجر وشبهه وقيل انها صور الانبياء
وقيل انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط
الاسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس وفي حديث الاعتناق بالتمثيل
والنهي والجذام عن ابي عبد الله ع قال كل عبد مثل به فهو حر التمثيل هنا ان ينكل به ان ما يزيله
عن هيئته كقطع الانف والاذن وغير ذلك وفيه من مثل تمثالا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيه
الروح والتمثال الصورة واما التمثال عند المحققين فهو من قولهم مثلت له تمثيلا اذا صورت
له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه الخبر اذا كان اول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده
وعمله ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر في قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند — القول في الغالب المثال
نفسه بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين
المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل حضور هذه الثلاثة بالبال وحضور صورها في الخيال و
حينئذ تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال وفي الحديث اذا بعث المؤمن
من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه ويقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي
كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا ويقال مثل الرجل بين يديه سواء اذا انتصب قائما قبل و
انما نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف
ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اي ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما بين
يديه والمثل بالكسر الشبه والمثل بالتحريك الشبه بالتحريك ومعناهما واحد وحقيقة المثل
ما جعل كالعلم على معنى سائر يشبه فيه الثاني بالاول ومنه التمثال ومنه المهر المثل في الشرع
والمراد به ما يرغب به من مثلها نسبا وسنا وعقلا ويسارا وبكارة واضدادها وغيرها
مما يختلف به الاغراض ومنه تكره الصلوة في ثوب فيه تماثيل او خاتم كذلك وفي الصحيح عن
محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن التماثيل في البيت فقال لا باس اذا كانت عن يمينك وشمالك و
من خلفك او تحت رجلك وان كانت في القبلة فالق عليها ثوبا قال في المصباح التمثال الصورة المصورة

ويقال في ثوبه تماثيل اي صور حيوانات مصورة وفي حديث صلوة الخائف للقتال قال ع يقوم الامام ويجئ طائفة الآن قال فيمثل الامام قائما يعني يقوم منتصبا من مثل بفتح الثاء وضمها مثولا انتصب وفي حديث علي ع في قصة ذي الثدية وفيكم مثله اي شبهه ونظيره وانما عنى نفسه ع لانه ضرب علي راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله ومثلا على الحشفة شبهها مرتين ومن امثال العرب حتى يجئ لنشيط من مرو ممثل يضرب به لكل ما لا يتم وفي الحديث اشد الناس بلاء الانبياء الامثل فالامثل اي الاشرف فالاعلى واما التمثيل عند اهل المنطق فهو بيان مشاركة جزئي لاخر في علة الحكم ليثبت الحكم فيه اي في الجزئي الاول وفي عبارة اخرى تشبيه جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به المعلل بذلك المعنى كما يقال النبيذ حرام لان الخمر حرام وعلة حرمة الخمر الاسكار وهو موجود في النبيذ كما مر في الجهل كنز قوله تع مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي مثل هؤلاء المنافقين لما اظهروا الايمان وابطنوا الكفر والمثل بالتحريك والمثل والشبه والشبه نظاير والمثل هو قول ساير يدل على ان سبيل الثاني سبيل الاول ومثله قوله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كساير انعمنا عليه وجعلناه اية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل الساير لبني اسرائيل وقال الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة عن قول في شئ يشبه قولا في شئ اخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره ويدحض التوهم من المشاهد وقد تسمي العرب الصفة والقصة الرايعة لاستحسانها ولاستغرابها مثلا فتشبيه ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقال هذا مثلك اي صفتك قال الله تع انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اي الصفة الذميمة وقال الله تع المثل الاعلى فسرها بالتوحيد والخلق والامر ونفي كل اله سواه وترجم عن هذا كله بقوله لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن

القول في التمثيل عند المنطقي

القول في المثل والمثل

مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شئ اي كهو والعرب تقيم المثل بكسر الميم مقام النفس والكاف زائدة على قول النحاة ومثلهم معهم اي شبههم يعني ان الله عز وجل احيا من مات من ولد ايوب ورزقهم مثلهم وفي حديث كميل يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شان وعز وهذا هو المراد بقوله ع وامثالهم في القلوب موجودة او القلوب السائر الممثل الذي له شان كالقول اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بنارها ويتمثل بقول الشاعر اي يستشهد والمثال الشبه والنظير والجمع الامثلة وفي الحديث من وجد ضالة فلم يعرفها ثم وجدت عنده فان عليه مثلها اومثلها من مال الذي كتمها قوله اومثلها من مال الذي كتمها يعني ان تلفت عنده وفي الكافي ومثلها وفيه بعد كما قاله الشارح مجل في حديث فاطمة ع طحنت بالرحى حتى مجلت يداها بفتح الجيم وكسرها اذا حصلت فيها من شدة العمل نفطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله ومن قولهم مجلت يده كقصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تع شديد المحال اي شديد الاخذ والقوة وقيل شديد النقمة والعذاب وقيل شديد العقوبة والنكال والمحال بالضم من قولهم ما احل هذا الكلام لو قوعه والمحل بضم الميم واسكان المهملة الكيد والحيلة والمحل الشدة والقحط والماحلة المكايدة وتمحل بمعنى احتال فهو متمحل والمحال ايضا بالضم الاخذ بالعقاب يقال ماحله مماحلة ومحالا بالتخفيف ذاقاواه حتى يتبين ايهما اشد قوة ومحلت به محلا وفي الحديث من محل به القران يوم القيمة صدق اي سعى به ومثله قوله تع فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق اي يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه اعني يسعى به الى الله تع وقيل معناه خصم مجادل وقيل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك ومنه الحديث يا ذرعان لا يقرب فيه الا الماحل يقال محل فلان بفلان

مجل

مجل

محل

اذا يوقعه في مكروه فهو محل وماحل ومحل البلد محلا من باب تعب وامحل البلد فهو ماحل
ولم يقولوا ممحل فالمحل بالفتح الجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمحالة
بالفتح هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه الحديث رخص في قطع الاذخر وعودى المحالة
ولا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا تحول قيل العرب قيل في اعرابه لا محالة مصدر بمعنى
التحول من حال الى كذا اي تحول اليه وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود والمحلون اي الماكرون
بمحالة المعاد الجسماني ومنه حديث القيمة فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون
مسل المسلي كجبلي باهمال السين قبيلة من المذحج والمسلة بكسر الميم واحد المسال وهي الابرة
مصل العظيمة مصل المصل بالصاد المهملة معروف ومصل الاقط عالجه وهو ان يجعله في وعاء
من خوص او غيره حتى يقطر ماله والذي يسيل منه المصالة والمصال هو الاشراك تنصب
مطل للطير كما قدمناه في صلا مطل في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل المد والتسويف
والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المال وغيره ومطلت الحديد
من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه وفي الحديث كثير
مقل غرم وغريمها ممطول يعني غريمها والمراد وغرم غريمها ممطول كما قدمنا في غرم بغرم مقل
في الحديث الحمد لله الذي اظهر من اثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل
كصرد جمع مقلة كغرفة وغرف شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها استعار لقوة العقل
باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقتسم بها الماء عند قلته يعرف
بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي ع لم يبق من الدنيا سملة كسملة الاداوة وجرعة
كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه
الحديث اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر الشفاء وانه
يقدم السم ويؤخر الشفاء والمقل بضم الميم وسكون القاف اسم دواء كالصمغ ومنه ازرق ومنه
ملل اسود وهو نافع لدفع الرياح وهو معروف عند الاطباء ملل قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا اي دينا قيما مستقيما على نهاية الاستقامة وقيل ثابتا دائما لا ينسخ ملة ابراهيم وانما وصف
دين النبي ص بانه ملة ابراهيم ترغيبا فيه للعرب بجلالة ابراهيم ع في نفوسها ونفوس كل اهل الاديان
ولانتساب العرب اليه واتفاقهم على انه كان على الحق حنيفا اي مخلصا في العبادة لله سبحانه
وقيل مايلا الى الاسلام ميلا لا زوال لا رجوع معه وقيل مستقيما وانما جاء احنف على التفاؤل والملة
بكسر الميم وفتح اللام المشددة الشريعة ماخوذة من الاملال كانه ما ياتي به الشرع ويورده
الرسول من الشرايع المجددة فيمليه على امته ليكتبوه ليحفظ والملة والنحلة والديانة نظاير
والجمع ملل ومنه ملل ونحل اسم كتاب لمحمد شهرستاني وفي الحديث فرض الله الطاعة نظاما
للملة اي الدين والشريعة فيمليه على امته فاما التوحيد والعدل فواجبان بالعقل ولا يكون فيهما
اختلاف والشرايع تختلف ولهذا يجوز ان يقال ديني دين الملائكة ولا يقال ملتي ملة الملائكة

فكل

فكل ملة دين وليس كل دين ملة وقيل الملة الديانة التي يجتمع على العمل بها فرقة عظيمة والاصل فيه
تكرار الامر من قولهم طريق مليل اذا تكرر سلوكه حتى توطا وهو من الملل وهو تكرار الشيء
على النفس حتى تضجر وملة رسول الله الامر الذي وضحه وامتل الرجل اذا اخذ في ملة الاسلام
اي قصد ما امر منه والاملال املال الكتاب ليكتب به والزجر وقوله تعالى ولا ياب كاتب
ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق الاملال الاملاء يقال امل عليه واملى
عليه بمعنى ومللت من الشيء اي ضجرت منه وفي الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا و
تضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل فتذكر احد
اللفظين موافقة للاخرى وان خالف معناها وله نظاير في التنزيل نحو يخادعون الله
وهو خادعهم فيسخرون منه سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم و
معنى الحديث لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة الله و
يتحقق الله بالاعراض عن خدمته ومللته ومللت الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل وتململ تقلب
ومنه تململت شفتاه اي تقلبت والتململ التقلب من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم
الملسوع ومنه حديث علي بن الحسين ع كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ
ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو
الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه نودي ان هاتفا اجابه يقول
لبيك لبيك انت في كنفي وصفوتك تشتاق له بلا تكبر اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انني
انا الله ومللت منه من باب تعب ملالة سئمت ولسعته وضجرت والفاعل ملول ويتعدى
الى ثان بالهمزة فيقال امللت الشيء املالا وملاة ملا من باب قتل والملي بكسر الميم وتشديد اللام
الذي يولد في دار الكفر وما يقابل الفطري وهو الذي يولد في دار الاسلام وفي الحديث
يبيت ليلته ارقا متململا والتململ التقلب قوله تعالى ولا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل
قوله ولا يستطيع لبكم او خرس قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
اي دينهم وقبلتهم قوله ما سمعنا هذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة
التي ادركنا عليها اباءنا في ملة عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين و
والملة بالفتح الرماد الحار تدفن فيه الخبزة حتى تنضج لتكرر الحمى عليها مهل قوله تعالى وان مهل
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهو كل شيء اذيب كالرصاص والنحاس والصفر كقول الشاعر
[illegible] وهو المذاب من النحاس وقيل كعكر
الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة وقيل كدردي الزيت وقيل هو القيح والدم وقيل هو الذي
انتهى حره وقيل انه ماء اسود وان جهنم سوداء وماؤها اسود واهلها سود والمهل بضم الميم

في اللغة حثارة الزيت وقيل هو النحاس الذائب ودردي الزيت والإمهال الانظار
قال الله تعالى فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا اي انتظر بهم ولا تعاجلهم اي امهالا
قليلا والمراد به القيامة وقيل يوم بدر والامهال والتمهل الانظار والاسم المهلة كغرفة
ويقال مهلته وامهلته انظرته وفي الدعاء ومهلني نفسي مهلا يقال للواحد والاثنين
والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد والمجهول
والمهول نظاير والمهل بالفتح نقيض الاعجال ومنه قال في النصاب مهلا اهسته باش و
واهاخوش باب الميم مع الميم موم في الحديث انزل الله تعالى المُوم موم
والبرسام ثم انزل بعده الدواء المُوم هو البرسام والعطف تفسيري والمومة الشمع معرب
مثم مَيثم التمار هو صاحب علي عليه السلام وميثم بن علي بن ميثم بتقديم المثناة على المثلثة البحراني مثم
شيخ ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول لحديث التكنث ع
الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب
الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث وهو رحمه الله
شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين مباحثة واقر له بالفضل
وشيخه ابو السعادات رضه مم قيل مِمَّ بالتشديد اصله مِن ما وهي من الحروف التي تسقط مم
معها هذه الالف ثانية عن مثل عمّ وعن تقول عمّ وبالباء تقول بم ونحوها كما قدمنا في ماه
كل ذلك في عم باب الميم مع النون مان في الدعاء فما تلت علينا مان
لواحق المين اي الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وهو مان وجمع المين ميون
ويقال اكثر الظنون ميون اي كذب والمؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة قال
الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة وقيل مفعلة من الاون وهو الخرج
والثقل لانه على الانسان والمؤونة بالهمزة عند الفقهاء هي الاخراجات والمؤتة لغة
بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف قرية من ارض البلقاء بطرف الشام الذي يخرج منه اهل
الحجاز وهي قريبة من الكرك وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن ابي طالب وزيد بن
حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة من الصحابة ومن قال بالهمزة قال مانت القوم
امانهم مانا اذا احتملت مؤونتهم وقام بكفايتهم ورجل مؤون كذلك ومن ترك الهمزة قال
مُنتهم امونهم ومينا بالفارسية اسم حصن من القادس ماهين لا هوب وهو حصن وصراحي متن
الخمر والسم طاير بوتي الهند ومينو اسمان وبهشت ومينوشان حالم فارس كما اخاب
يخسر حكوله مبكر متن قوله تعالى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد
الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى في وصفه تعالى بالقوة والمتانة انه قادر
بليغ الاقتدار على كل شيء يقال متن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين اي محكم قوي
والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام قوله تعالى إِنَّ كَيْدِي

متين

مَتِينٌ اي عذاب قوي منيع لا يمنعه مانع واصله من المتن وهو اللحم الغليظ الذي عن جانب
القلب وهما متنان والمتن من السهم ما بين الريش ووسطه والرجل الصلب يقال
رجل متن من الرجال اي صلب ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم
يذكر ويؤنث ومنه قول الشاعر والوجع باطنه متنه واما المتن في اصطلاح الفقهاء ٧٩
فهو نفس الكلام المسموع عن المعصوم عليه السلام يسمونه بالمتن دون الزوائد والحواشي ومن
ومتن الحديث مغاير لنفسه والجمع مُتون والمتن في الكتاب العبارة التي من صاحبه دون مثن
الحواشي وغيرها والفاعل ماتن مثن المثانة بالثاء المثلثة ثم النون موضع البول
اي مجمع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة
فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب لم يستمسك بوله في
مثانته فهو امثن والمرأة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثِن بالكسر اذا كان يشتكي مثانته
وحجر المثانة اسم داء كالحجر الذي يكون ويخرج في المثانة ويسد مجمع البول قوله تعالى
سبع المثاني هو من الثناء وليس من هذا الباب مجن في الحديث خير نسائكم المجون مجن
لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التي لا تمتنع ومنه ينبغي للمؤمن ان يجتنب
مواطات الماجن الذي يزين لك فعله ويحب انه يكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا و
لا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن والمجان
الغليظ والصلب يقال فلان امجن الناس اي اصلبهم واغلظهم والمجان بتشديد الجيم شيء
بلا بدل يقال بالفارسية رايكان والمنجنون الدولاب مؤنث على فعلول والميم من نفس
الكلمة ويقال المنجنون بالميم ثم النون ثم الجيم ثم النون المحالة التي يستقى عليها وفي حديث
علي عليه السلام في معاتبة ابن عباس فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب اي اشتد قلبت لابن عمك ظهر
المجن هو مثل يضرب ويكنى به من الحرب والمجن بتشديد النون الترس والجنة مثله كما قدمنا محن
تمام الكلام في جنن محن في الحديث قضى امير المؤمنين عليه السلام في نفر نحروا بعيرا فاكلوه فامتحنوا ايهم
نحر فشهدوا على انفسهم انهم نحروه جميعا لم يخصوا احدا دون احد فقضى عليه السلام ان تقطع ايديهم مدن
الامتحان والاختبار بمعنى والبلاء والمحن كعنب جمع المحنة والمصيبة اصلها الامتحان والاختبار
مدن قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال المفسر اراد سبحانه اولاد مدين بن ابراهيم عليه السلام
او اهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه وهي قرية على طريق الشام كما تقدم في دان يدين
والميدان من ماد يميد ومدين بن ابراهيم الخليل وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال
له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة قال قتادة ارسل شعيب مرتين
مرة الى مدين والى اصحاب الايكة اخرى ويقال مدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمي المدينة

وهي البلدة فعيلة من المَدْن وقيل مفعلة من دان والجمع مَدَاين بالهمز على القول باصالة
باصالة الميم ونونها فعايل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجيء ايضا على مُدُن ومُدْن
بالتخفيف والتثقيل واذا انسب الى مدينة النبي صه قلت مَدَني والى مدينة منصور
قلت مَدِيني والى مداين كسرى قلت مدايني للفرق بين النسب لئلا تختلط وفي حديث
مرن علي ع ومدينون ومقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون باموره يقتضي منكم وتطلب
وهي اوامر الله تعم ونحو ذلك اشتقاقها من الدين مرن المارن والمارون
قصبة الانف يقال بالفارسية نرمة بيني وهو ما لان من قولهم مرن الشيء يمرن
مرونا اذا لان والجمع موارن قال الشهيد وهو ما لان في طرفه الاسفل يشتمل على
على طرفين وحاجز لا تقدم في دية للانف بيانه والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا
من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولي يمرن الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع
سنين اي يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت والمرن مكان القوس والجمع مرنان
ومران موضع على مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر والتمرين المداومة والاعتياد
مزن على الشيء مزن قوله تعم ءانتم انزلتموه من المزن مثل قفل وهي السحاب جمع مزنة
وهي السحابة البيضاء والمزن بالضم واسكان الزاي المعجمة والغمام والسحاب
والعارض بمعنى والمازني هو الرجل المعروف وهو ابو قبيلة من تميم وفي الحديث
مزنية ع خرج من المدينة الى المزنية هي قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف
مشن ياء التصغير مشن المشان نوع من التمر باعجام الشين معن قوله تعم الذين
معن هم يراؤن ويمنعون الماعون اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة
عن علي ع وابي عبد الله ع وقيل هو ما يتعاون الناس بينهم من الدلو والفاس
والقدر فلا يمنع كالماء والملح وهو المروي عن ابي عبد الله ع ايضا ومنه
الموسل في رسول الله صه ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون
جاره منعه الله خيره يوم القيمة وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال
في المجمع البحرين الماعون اسم جامع لمتاع البيت كالقدر والدلو والملح والماء
والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرى العادة بعاريته وفي الخبر قال هو
القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال
فقلت ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم
قال لا ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك وفي الموسل المتقدم اليه
الاشارة وقيل هو المعروف كله وقيل هو قوله تعم اقرضوا الله ما لا يسترد

وفي تفسير

وفي تفسير الماعون ما يسترد وفي رواية اخرى الماعون ليس من الزكوة هو المعروف
تصنعه والقرض تقرضه ومتاع البيت يعيره وقيل الماعون في الجاهلية كل
منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة والزكوة واصل الماعون معونة والالف
عوض عن الهاء المحذوفة والامعان الاسراع والظهور ومعن يمعن امعانا و 80
منه قوله تعم بماء معين اي ظاهر العيون فعيل من معن يقال معن الماء يمعن
بفتحتين اذا جرى فهو معين على فعيل وقيل هو من عنت الماء اذا استنبطه و
اصله الابعاد في الشيء او من الماعون وهو المنفعة لانه نفاع او مفعول من
عانه اذا ادركه بعينه لانه لظهوره مدرك بالعيون وصف ماؤها بذلك
لان الجامع اسباب التنزه وطيب المكان وقال في الكشاف وقد اختلف في زيادة
ميمه واصالته فوجه من جعله مفعولا انه مدرك بالعين لظهوره وجريه من
الماعون وهو المنفعة وقيل انه مفعول ماخوذ من العين فعلى هذا يكون مثل
المبيع من البيع وقيل انه من الامعان في الجري وقيل اراد بقوله ماؤكم بين زمزم
وبين معونة هي بئر عادية قديمة وكان ماؤهم ماء هاتين البئرين وقيل المعين
هو العذب من الماء كما في النصاب وقيل الامعان بالكسر الظهور ومنه المعين
الذي تناله بالدلاء وتراه العيون ومنه امعان النظر وسرعة ظهوره هنا
قال الله تعم وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اي وماء معين كما مر انتهى
مقن المتقن كمنعم باسكان التاء المثناة قبل القاف المتين والشديد وعند الفقهاء مقن
مكن اللاحن في القراءة مكن قوله تعم ونمكن لهم في الارض يريد ان نمكن في الارض
لهم ع والتمكين هو فعل جميع ما لا يصح الفعل الا معه من القدرة والالة واللطف وغير
ذلك قال ابو علي بن عيسى اللطف لا يدخل في التمكين لانه لو دخل فيه لكان من لا لطف
ولكنه ع له لم يكن ممكنا ولكن من باب ازاحة العلة والتمكين اعطاء ما يتمكن به من الفعل
ويدخل فيه القدرة والالة وساير ما يحتاج الفاعل اليه والامكان اعطاء القدرة
خاصة وقيل التمكين ازالة الموانع وذلك داخل في الاول لانه كما يحتاج الفاعل
في الفعل الى الالات يحتاج الى زوال الموانع فاذا ازيحت عنه العلل كلها فقد مكن
قال الله تعم مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم اي جعلناهم ملوكا واغنياء وقيل ثبتناهم
ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى واصل المكان الثبوت قوله ولقد مكناهم

فيما ان مكناكم فيه والمعنى مكناهم من الطاعات وجعلناهم متمكنين. قادرين بنصب
الأدلة على التوحيد إن نافية وهي احسن مما هنا لانها توجب التكرير لفظا
ولذلك قلبتا لفها هاء في مهما او شرطية محذوفة الجواب والتقدير
ولقد مكناهم في الذي او في من الشيء ان مكناكم فيه والتمكين في اللغة تكميل ما به
يتم الفعل ومنه التنوين التمكن عند النحاة في الاسم انه متمكن اي انه معرب
كزيدٍ وعمرٍو واذا انصرف مع ذلك كعمرَ وابراهيمَ فهو التمكن الامكن وغير
التمكن هو المبني كقولك كيف واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اي
انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير
التمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته
صباحا ويقال مكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان
وزان ضخم اي عظم عنده وارتفع فهو مكين قوله تعالى عند ذي العرش مكين اي
متمكن عند الله صاحب العرش رفيع المنزلة عظيم القدر كما يقال فلان مكين عند
السلطان والمكانة بالفتح القرب قال الله تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم اي على طريقتكم
وقيل على حالتكم وقيل على استطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي كنتم عليها والمكانة
المنزلة والقرب يقال رجل مكين عند السلطان من قوم مكناء وقد مكن مكانة
مقرب وقولهم استمكنا منه اي قدرنا على تجبيله وتخطيئه قوله في قرار مكين
يعني خاص المنزلة قوله تمكن لهم حرما امنا اي نمكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا
فالمتمكن واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اي قدر عليه وله مكنة بالضم
اي قوة وشدة والناس على مكاناتهم اي استقاماتهم ويقال امكنه من الشيء تمكينا
جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن عنه كنز الامكان عند اهل المنطق على
قسمين امكان العام وهو سلب الضرورة عن الطرفين فالامتناع قسم منه
وامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الطرفين فالواجب قسيما له واجيب
بان المراد بالامكان الامكان العام الموجب وهو سلب الضرورة عن الطرف
المخالف عن جانب العدم فيكون شاملا للواجب والممكن الخاص لان ما لا يكون
عدمه غير ضروري اما ان يكون وجوده ضروريا وهو الواجب اولا وهو
الممكن الخاص كما قدمنا في المفهوم بقوله مع امكان الغير فقط انتهى كلامه

الفصل في التنوين والتمكين

الفصل في الإمكان

منن

منن قوله تعالى ولقد مننا عليك مرة اخرى اي انعمنا عليك واصل المن بالتشديد القطع
ومنه قوله اجر غير ممنون وحبل منين اي منقطع فالمن نعمة يقطع لصاحبها عن غيره
ومنه المنة بالضم القوة لانه يقطع بها الاعمال قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا
تعط عطية لتعطى اكثر منها او لا تعط حالكونك تعط ما تعطيه كثيرا وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة ادبه الله تعالى باكرم الاداب واشرفها ومنه المنون بفتح الميم وضم النون الموت
بمعنى القطع لانه يقطع المدد وينقص العدد والمنون مؤنث جمع منينة وهو العنكبوت و
بمعنى الدهر ايضا والمنين الضعيف ويقال منه الشيء يمنه منا اذا قطعه قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اي نفقاتهم
منا اي منة على المعطى والمن ذكر بعض المعروف كقول القائل احسنت الى فلان ونحو
ذلك وقيل هو ان يقول له الم اعطك كذا الم احسن اليك ونحوها ولا اذى ان يقول
اراحني الله منك ومن ابتلائي بك قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ان
اراحني الله او يعبس في وجهه او يتناقص به وبالجملة المن والاذى يشتركان في
كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها واصل المن القطع ومنه قولهم حبل المنين اي الضعيف
لانه منقطع وسمي ما يكون المعروف بانه منة يقطع الحق الذي يجب قبله والمنة
النعمة العظيمة سميت بذلك لانها عن قطع الحق لعظمها والمنة القوة في القلب والمن
الذي يوزن به لانه يقطع على مقدار مخصوص كما سنحرره انشاء الله تعالى قال الله تعالى فامنن
او امسك اي فاعط من شئت وامنع من شئت والمن في اللغة هو الاحسان الى من لا
يستثيبه والاسم المنة والله تعالى هو المنان علينا والرحيم لنا والمنان بالتشديد من
اسمائه تعالى وبالتخفيف الذي يكال به السمن وغيره والمن المنعم قال الله تعالى لهم اجر غير
ممنون اي غير مقطوع والمن هنا القطع في الخير والمنة قوة القلب يقال فلان ضعيف
المنة واصل الباب الاحسان كنز قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قال المفسرون
فيه وجوه احدها انه المن الذي يعرفه الناس الذي يسقط عن الشجرة ويقال بالفارسية
ترنجبين كزنكبين وثانيها انه شيء كالصمغ كان يقع على الشجرة وطعمه كالشهد والعسل ولعله الترنجبين كزنكبين
وشيرخشت وثالثها انه الخبز المرقق ورابعها انه جميع النعم التي اتاهم الله مما من الله تعالى
به عليهم مما لا تعب فيه ولا نصب وفي الحديث الكماة من المن وماؤها شفاء للعين اي
مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا
بلا علاج وكذلك الكماة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن والمن من الجنة وماؤها

الفصل في المن والسلوى

العقول
في نزول المن

شفاء للعين قال الشارح وفي النهاية لابن الاثير فسر المن بالاحسان **والقصة** في ذلك
قال الشيخ ابو علي ره في تفسير الاية قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم
فيجتنونه وهو نزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس وكان سبب انزال المن والسلوى
عليهم انه ابتلاهم الله تعالى بالتيه اذ قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون حين امرهم بالسير الى بيت المقدس وحرب العمالقة بقوله ادخلوا الارض
المقدسة فوقعوا في التيه صاروا كلما ساروا تاهوا في قدر خمس فراسخ او ستة فكلما
اصبحوا ساروا غادين فامسوا فاذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه كذلك حتى تمت المدة
وبقوا فيها اربعون سنة وفي التيه توفي موسى وهارون ثم خرج يوشع بن نون
وقيل وكان الله تعالى يرد الجانب الذي انتهوا اليه من الارض الى الجانب الذي ساروا منه
فكانوا يضلون عن الطريق لانهم كانوا خلقا عظيما فلا يجوز كلهم ان يضلوا عن الطريق
في هذه المدة في هذا المقدار من الارض لما حصلوا في التيه ندموا على ما فعلوه فالطف الله
لهم بالغمام لما شكوا حر الشمس وكان ينزل عليهم المن والسلوى فكان يسقط عليهم المن
من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكانوا ياخذون منها ما يكفيهم ليومهم وقال
الصادق ع كان ينزل المن على بني اسرائيل بعد الفجر الى طلوع الشمس فمن نام في ذلك الوقت
لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في ذلك الوقت الى بعد طلوع الشمس وقيل كان الرجل
ان ياخذ من المن والسلوى زيادة على طعام يوم واحد فسد الا اليوم الجمعة فانهم اذا
اخذوا يومين لم يفسد وكانوا ياخذون منها ما يكفيهم ليوم الجمعة والسبت لانه
كان لا ياتيهم يوم السبت وكانوا يخبزونه مثل القرصة ويوجد له طعم كالشهد المعجون
بالسمن وكان الله تعالى يبعث لهم السحاب بالنهار فيدفع عنهم حر الشمس وكان ينزل
عليهم بالليل عمود من النور يضيء لهم مكان السراج واذا ولد لهم مولود يكون عليه
ثوبه يطول بطوله كالجلد **كنز** واما المن بالتشديد والمنا بالمد وهما من الاوزان
رطلان واصل المن الذي يوزن به وبالالف كما قدمنا في منا وجمع المن بالتشديد
امنان وجمع المنا بالالف امناء في اللغة المشهورة في السن الناس وتثنيته منوان
والمن على ما ذكره في الحدائق المن التبريزي فهو الان في شيراز وما والاها عبارة عن
تسع عباسيات بالفلوس السود كل عباسية عبارة عن عشرين مضوفا كل مضوفة غازيان
وهو عبارة عن اربعة مثاقيل صيرفية كما اعتبرناه فيكون العباسية التي هي عبارة من عشرين
مضوفا عبارة عن ثمانين مثقالا صيرفيا ويكون المن التبريزي هو عبارة عن تسع عباسيات
سبعمائة مثقال وعشرين مثقالا فكل من تبريزي عشرة ارطال عراقية ونصف رطل وثلثة

مثاقيل

القول
في المن التبريزي

مثاقيل صيرفية وثلثة اثمان مثقال **وقال** في الوافي المن التبريزي كان في عصره
ستمائة مثقال صيرفي فيكون الصاع بالمثاقيل الصيرفي يزيد عليه باربعة عشر مثقالا
وربع مثقال ومنه يعلم مقدار الكر بالارطال مائة من وستة وثلثون ونصف بالتبريزي
انتهى والاقوال المختلفة فالاهم منها ما ذكرنا في مقدار الكر والصاع **كنز** قوله تعالى
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي لا يترك دين ابراهيم ع وشريعته
الا من اهلك نفسه ومن يرغب لفظة من للاستفهام ومعناه الجحد كانه قال ما يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي الذي سفه نفسه فمن الاولى على الاستفهام
والثانية بمعنى الذي على حرف الاستثناء ويجوز ان يكون لنقض النفي وقيل من هنا نكرة موصوفة
تتضمن معنى الجحد كما سيأتي ومن بفتح الميم اسم موصول وسفه نفسه صلته والموصول و
الصلة في محل النصب على الاستثناء او في محل الرفع بكونه بدلا من الضمير الذي في يرغب
اذا عرفت ذلك فاعلم ان من بفتح الميم واسكان النون مخففة من الفاظ العموم جدا وهو اسم
موصول ويسمى كلم المجازات التي تجزم الفعل المضارع وهو لذوي العقول حقيقة نحو
من تكرم اكرم وله معنى اخر لا نجزم به ومن وما هما من الفاظ العموم فمن لذوي العقول
وما لغير ذوي العقول وقد يتعاطيان المعنى فيكون ما لذوي العقول نحو والسماء وما
بنيها ومن لغير ذوي العقول نحو ومنهم من يمشي على اربع وهو هنا مختلط فان المشي
يشمل الانسان والطاير وعلى المنزلة منزلة من يعقل كقوله ومن اضل ممن يدعوا من دون الله
من لا يستجيب له الاصنام وقول الشاعر اسرب القطا تنزيلا لهما منزلة العاقل وقد جاء بمعنى
القسم كما في اليمين ببيانه وكلما ذكرناه من التعبير بالعاقل هو المعروف من النحاة وقال ابن عصفور
في امثلة المتن ربما هو التعبير باولي العلم لان من يطلق على الله تعالى كقوله افمن يخلق
وقوله ومن عنده علم الكتاب والله سبحانه يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل ولاجل ذلك
ذلك يقسمون العقلاء الى ثلثة انواع وهي الملائكة والانس والجن وينبغي ان يراد
ذوي ما من شانه ان يكون كذلك كالاجناس الثلثة وان كان بعض افراد الجنس غير عاقل
ولا عالم كالمجنون والطفل اذا عرفت ذلك ومن فروع ذلك ما اذا قال لوكيله من دخل
داري فاطعمه شيئا فدخل عليه صبي او مجنون جاز ان يطعمهما لانهما من جنس اولي العلم
والعقل ولو دخل بهيمة لم يجز له اطعامها ثم اعلم ان من يكون شرطية كقوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر
ان الله يسجد له من في السموات والارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى الجحد كقوله تعالى

العقول
في من بفتح الميم
٨١

قال من يعير جناحه
لعل الى من قد هويت
الحي فان عبادة
الاصنام ومخاطبة
القطا

ومَن يرغب عن ملّة ابراهيم كما مرّ في صدر الباب **كِنْ** فقوله تع وما تاتيهم من اية من ايات ربهم اى لا تاتيهم حجة من حججه وبيّناته ومن الاولى مزيدة وهى التى تقع فى نفى الاستغراق والجنس وموضعه رفع والثانية للتبعيض وقد تجيئ بمعنى القسم كما يأتى فى اليمين انشاء الله تع والذى جرت النحويون ان مِن بكسر الميم من الحروف الجارة التى تجر الاسم فقط وهى لابتداء الغاية مكانا نحو سرت من البصرة الى الكوفة او زمانا نحو صمت من يوم الجمعة او غيرهما نحو قرات من اية كذا ومن قولك فلان منّى وانا منه يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعلّ من هذا القبيل قوله صم الحسين منّى وانا من حسين ومنه الحديث فى وصف الائمة ع قبوركم فى القبور واثاركم فى الاثار ونحو ذلك و للتبيين كقوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان ونحو عندى عشرون من الدراهم وتاتى للتبعيض نحو اخذت من الدراهم وللبدل كقوله تع لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ونحو قوله ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وللتعليل نحو قوله مما خطيئاتهم اغرقوا وكقول الشاعر فى مدح على بن الحسين ع يغضى حياء ويُغضى من مهابته فلا يكلّم الاحين يبتسم وللظرفية كقوله تع ماذا خلقوا من الارض وتكون زائدة فى غير الموجب نحو ما من اله الا الله وهل من خالق غير الله ولا تود من احد وبمعنى عن نحو قوله تع ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تع ينظرون اليك من طرف خفى وبمعنى فى نحو قوله تع اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تع ان تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تع نصرناه من القوم اى على القوم وتكون منفصلة وهى الداخلة على الثانى المتضادين نحو قوله تع والله يعلم المفسد من المصلح وغيره نحو قوله تع وتنزل من السماء من جبال فيها من برد وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تع ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش فى قوله تع وترى الملئكة حافين من حول العرش وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه وعن الجوهرى تقول العرب ما رايته من سَنَة اى منذ سَنَة قال الله تع لمسجد اسّس على التقوى من اوّل يوم **مهن** قوله تع من ماء مهين اى ضعيف حقير يعنى النطفة يقال مهن مهنا من بابى قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار والمهان بالفارسية الرؤساء والامتهان الابتذال يقال امتهنه وامهنته ابتذلته وامتهنه استخدمه وفى دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اى استعملك من قولهم امتهنه استعمله وفيه الحديث

ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه واما المهانة فهى من هان يهين وهى الرذالة كما يأتى فى محله **باب الميم مع الهاء** **ماه** فى الحديث السيف الحديد المموّه بالفضة تبيعه بالدراهم قال نعم المموّه المطلى بالذهب والفضة وفى التهذيب بع بالذهب مكان نعم وبالذهب يقال موّهت الشئ طليته بماء الذهب والفضة او ممزوج من الحق والباطل فالشئ مموّه اى مطلى وزنا ومعنى ويقال فلان مموّه اى مزخرف وفى الحديث سالته عن السرج واللجام فيه الفضة ايركب به فقال ان كان مموّها لا يقدر على نزعه فلا باس والا فلا تركب به وعن الصحاح موّهت الشئ اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس وحديد ومنه التمويه بمعنى التلبيس والتدليس **واما** الماهيّة والمائيّة فيقال ماهية الشئ حقيقته وربما فرق بين الماهية والحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة فى الخارج ام لا ويمكن ان يقال ان الماهية اصلها من المائية هى الماخوذة من الماء كما ان الماء اصلها ماخوذ من المياه وهو اوّل ما خلق الله تع كما فى حديث الباقر ع قد قدمناه فى باب اوّل باوّل وفى الحديث لا يثبت الشئ الا بآنيّة ومائيّة قيل الانية الوجود والمائية الماهية لان اصل الماء ماخوذ من موه والجمع مياه كما قدمنا فى الماء والتصغير مُويه والجمع امواه ومياه واما الموه بالضم فهو من الوها وفى الحديث لا تروعن الذين تنظرون لعله القائم ع واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه قلت ومعنا المواه قال الهراستون لا يفضل بعضها على بعض وماه بفارسى شهر وملكة باشد وما هو بمعنى زيب وزينة قال فى الدرة ماهو ستان ماهوشان كه ماه وسال سايه مثال انفرسكاه خورشيد دو بعزم كنار وبوس بناله ودرد بوس دن دونوش پياله صهبا كشتند **مره** فى حديث اولياء الله مرح العيون من البكاء يقال مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل فهى عين مرهاء ورجل امره وامراة مرهاء والمرهة البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التى بها كحل مرهاء لهذا المعنى والمرهاء التى لا تكتحل ومنه الحديث لعن السلتاء والمرهاء **مقه** المقه بالقاف هى بياض فى زرقة العين **مه** فى الحديث مه ما اجتنك فهو عن رسول الله صم قيل مَه كلمة بُنِيت على السكون مثل صَه ومعناه اكفف وهو اسم فعل لانه زجر بمعنى اسكت والكفف فان وصلت نوّنت وقلت مَه مَهٍ وقيل هى ما الاستفهامية وقفت عليها بها السكت ومهمهت به زجرته والمهمهة المفازة البعيدة والبلد القفر ومنه قول الشاعر ومهمهة اطرافه فى مهمهة اعمى الهدى

Right-page margin notes:

الفعل بكسر الميم من حرف الجر وهى من حروف الجر

مهن

Folio mark at the foot of the right page: ١٥١ عل

Left-page margin notes:

٨٣

ماه **موه** **مياه**

الفعل فى الماهية

وكل ماهية معلول

مره

المواءم

مقه **مه**

بالحايز من الكمأة اى رُبّ مَهمَهٍ وفلاةٍ وسبسب ويجمع على المهامه ومهمها كلمة أو هما
من كلم المجازاة اى يجازى بهما نحو مهما تساقى اساقى وهما للزمان واختلف فيه
فذهب الجمهور على انها اسم وقيل انها حرف ثم قيل مهما بسيطة وقيل مركبة اما
من ماء الشرطية وماء الزيادة تقلب الف الاولى هاء تحرزا عن التكرار او من مه وما
الشرطية كانه قيل لك انت لا تفعل ما افعل فقلت مه ما تفعل افعل كما في الحديث المتقدم
الاشارة وربما تجيئ للاستفهام الزمانى نحو مهما الى الليلة وبمعنى ما نحو مهما نذره
العبد من الهيئة المشروعة انعقد قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائد
اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف والدليل قول زهير ومهما يكن
عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن
جعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التى هى موقع المبتداء على تقدير
كونها اسما واذا ثبت انه لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم
يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لها فى قوله ما ننسخ من آية
ومهما مبتداء والجملة هو الخبر ولعله الصواب كما عن الطريحى وغيره انتهى

النعل | في مهما

كتاب النون

وفوق

من حروف المعجم وهى عند القراء من حروف الاسلة ومخرجها اسلة اللسان لاصقا باللثة الثنايا
قال الله تعالى نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ اى وما يكتبون والضمير للقلم اختلفوا
فى معنى النون فقيل هو اسم من اسماء السورة مثل حمٓ وصٓ وما اشبه وقيل هو اسم من
اسماء الحروف وقيل هو الحوت الذى عليه الارضون ويقال له اليهموت وقيل
هو اسم الحوت والمراد بالجنس او اليهموت وهو الذى عليه الارض وقيل هو الدواة
فان بعض الحيتان ما يستخرج منها شيء اشد سوادا من النقس يكتب به وقيل
هو حرف من حروف الرحمن وفى رواية قيل ن لوح من نور وقيل نهر مرفوعا
الى النبى صلى الله عليه وآله وقيل هو نهر فى الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة عن ابى
جعفر الباقر عليه السلام وقيل المراد به الحوت فى البحر وهو من آيات الله تعالى اذ خلقه فى الماء
فاذا فارق الماء مات كما ان حيوان البر اذا خالط الماء مات وتقدير اقسم
بالنون والقلم وسطرهم كما قدمنا من بيان التحقيق فى ابجد وفى حديث عبد الرحيم القصير
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة
فى الجنة يقال لها الخلد ثم قال للنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا

من الفضة

٨٢

من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى راس ركن العرش ثم ختم على
فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قال الطريحى نقلا عن الجوهرى ن
هى حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات وتكون للتاكيد تلحق
الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهى المستقبل
وتلحق فى الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما
تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون
شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقعت عليها
وقبلها ساكن ابدلته الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا و
ربما حذفت فى الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط
قونس الفرس كما مر فى قنس ولا تصلح المخففة فى موضع المشددة على ما قيل الا
موضعين فى فعل الاثنين وفى جماعة المونث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة
لئلا تلتبس بنون التثنية انتهى كلامه

باب النون مع الالف

ناء

ناء قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة يقال ناء بحمله
ينوء نوءا اذا نهض به مع ثقله عليه والنوء النهوض والجمع الانواء
ومنه الحديث اخذت الانواء لانها تنهض من المشرق على ثقل نهوضها يقال
ناءنى فى الحمل اذا اثقلنى والنوء سقوط النجم بالفجر بفتح النون والجمع الانواء ومنه
الحديث ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء قال ابو عبيدة هى ثمانية و
عشرون نجما معروفة المطالع فى ازمنة السنة يسقط منها فى كل ثلث عشر ليلة
ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه
الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب فى الجاهلية اذا سقط
منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون
عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا وسمى نوءا لانه سقط الساقط منها
بالمغرب ناء المطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به قالوا وقد
يكون النوء السقوط وانما غلظ النبى صلى الله عليه وآله القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان
العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله واما من جعل
المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا فى هذا الوقت فلا باس به كما يأتى
من بيان فى النجم ان شاء الله تعالى ومن هذا الباب المناواة وهى اظهار المعاداة والمفاخرة
والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض ومنه النواة ايضا اسم لخمسة دراهم

المستقبل

الفعل | في حديث الانواء

لانه من النوء النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداه لان كلا
من المتعادين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **كنز** قوله تعـ اذا انعمنا على
الانسان اعرض ونا بجانبه اى تباعد بناحيته ونا مثل نوا اى لوى عطفه
ويبعد نفسه عنه كانه مستغن مستبد بامره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار
لانه من عادة المتكبرين او على بمعنى نهض واما الكسائى والخلف فتحة النون
والهمزة في الصورتين والوا وعاطفه قال الله تعـ وهم ينهون عنه وينئون
عنه اى ينهون الناس عن اتباع النبى صـ ويتباعدون عنه فرارا منه والنائى اسم
فاعل من النائى وهو البعد يقال نائيت عنه انائى نائيا فهو نائى اى بعيد ومنه
قوله تعـ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه الاية والمتائى الموضع
البعيد ومنه الحديث من سمع بالدجال فلينا عنه وذلك لان الشخص يظن انه
مؤمن فيتبعه لاجل تاثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى و
منه اخذ النوى وهو الحاجز حول البيت لئلا يدخله الماء قوله تعـ فالق الحب
والنوى اى شاق النواة اليابسة فيخرج منها النخل وعن ابى عبد الله عـ
انه قال الحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته والنوى طينة
الكافرين الذين ناوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نائى عن كل خير
وبعيد عنه كما قدمنا في حديث ادم عـ والنوا بالفتح جمع نواة وهى ما في جوف
التمر ونحوه من العظم وبمعنى القصد يقال نوى اليه اذا قصد وسمى النواة
بذلك من اجل انه ناء من الخير ومتباعد عنه ويقال فلان النواء لمن يريا وله
والنوى الدار والتحول من مكان الى اخر ويقال ومخفف الجارية والنوى تباعد
وكثرت اسفاره والنوو والينو دليل وهادر والنوا النغمة والترنم وانجام الالم
والنيوة الحادثة والناحية والصراخ والعويل ونينوى بكسر اوله وسكون
الياء التحتانية ثم النون المفتوحة موضع بالكوفة يعنى كربلا وقرية بالموصل
ليونس عـ والنوا قرية في طبرستان والنسبة اليها نوائى واما قوله تعـ ولا تنيا
في ذكرى فهى من ونى ونيا والنئ مثل حمل مهموز هو ضد المطبوخ وبالفارسية
خام ومنه الحديث سالته عن اكل لحم النئ فقال هذا طعام السباع وقيل هو كل
شئ من شانه ان يعالج بطبخ او شئ **كنز** في الحديث نية المؤمن خير من عمله
وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوى فعل خيرات كثيرة اى يقصد
ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة

فعزم

في بعض [النسخ ..] اعداء [..] غيبته
ومنه في زيارة الامام عـ اللهم صل عليه وعلى اهله واعوانه على غيبته ونايه واستره ستر عزيزا ى بعده وغيبته عـ

الفعل والنية

فعزم مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبى صـ ذلك فقال كم نية المؤمن
خير من عمله اى الكافر ومنها ما قيل من ان النية هى القصد وذلك واسطة بين العلم
والعمل لانه اذا لم يعلم ترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان
المقصد حصول الكامل المطلق والذا ينبغى اشتمال النية على طلب القربة الى الحق اذ هو
الكامل المطلق واذا كانت كذلك وجدها خيرا من العمل بلا نية واحدة لانها بمنزلة الروح
والعمل بمنزلة الجسد وحيوة بالروح لا الروح بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح
لا خير فيه وبلغة في شكل ما ينفع هنا وحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوى اذا عرفت ذلك فاعلم
ان النية في اللغة هو القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اذا قصدت وعزمت
والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا
الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد واما في الشرع القصد المقارن للفعل ولو
تقدمت عليه ولم تقارنه سمى ذلك عزما لا نية وقيل هى عبارة عن الحديث النفسى والتصوير
الفكرى بما يتوجه قول القائل افعل كذا قربة الى الله **واما القول** في نية الصلوة
فقال في الشرح النية وهى ركن في الصلوة والمراد به اى بالركن ما يلتئم منه الماهية
مع بطلان الصلوة بتركه عمدا وسهوا كالركوع والسجود فانها تقع مقارنة لاول جزء من
الصلوة اعنى التكبير او سابقة عليه ولا بد فيها اى النية من نية القربة والتعيين من
ظهر او عصر والوجوب ان كان واجبا والندب ان كان مندوبا فكيف كان فلا خلاف في
ركنيتها وادعى عليه جماعة اتفاق العلماء وهو الحجة بعد الكتاب والسنة المستفيضة الدالة
على اعتبار الاخلاص في العبادة وانه لا عمل بلا نية انتهى كلامه في باب الاخلاص **قال** في الحدائق
ان مرادهم بالنية انما هى الكلام النفسى والتصوير الفكرى الذى يحدثه المكلف في نفسه و
يتصوره في فكره بما يترجمه قوله اصلى فرض الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله تعـ انتهى فيتعين
استحضارها عند اول جزء من التكبير خاصة او مستمرة الى انتهائه او بين الالف والراء
او قبله متصلة به بحيث يكون اخر منها عند اول جزء منه على اختلاف بعد اتفاقهما على لزوم
اصل المقارنة في الجملة على الظاهر المصرح به في كلام جماعة ويظهر من التذكرة دعوى الاجماع على
صحة العبادة بالمقارنة بالمعنى الاخير انتهى كلامه **نبا** قوله تعـ نتلوا عليك من نبا موسى و
فرعون اى من اخبارهما واصل النباء بتقديم النون على الموحدة هو الخبر العظيم الشان ولذلك
اخذ منه اسم نبى من اشتقاق النبوة يقال نباه الله جعله نبيا قال الله تعـ فينبئكم بما كنتم
تعملون في دار الدنيا ويجازيكم بحسبها ومثله قوله عم يتساءلون عن النباء العظيم قيل هو القرءان
معناه الخبر العظيم الشان لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وعما لا يجوز

الفعل ومعنى النية

القول في نية الصلوة

نبا

وعن البعث والنشور وقيل يعني نبأ يوم القيمة وايده قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا
وقيل النبأ العظيم علي امير المومنين ع وهو المروي كما قدمنا ذكره وعن الباقر ع النبأ العظيم
علي امير المومنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي
على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقف بفضلي وقيل النبأ العظيم ما كان يختلفون
فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة و
الخلافة فان النبأ معرف يتناول الكل واما قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
فقد تقدم تفسيرها في الفسق وعن المصباح المنير النبو الارتفاع يقال نبا السيف عن
الضريبة نبوا من باب قتل ونبوا على فعول رجع من غير قطع فهو ناب ونبا الشيء بعد
ونبا السهم عن الهدف لم يصبه ونبا الطبع عن الشيء النفر ولم يقبله قال الله تعالى
فقال انبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين اي اخبروني والانباء والاعلام والاخبار
واحد قال المفسرون ان سئل فقيل ما الذي دعا الملائكة حتى خوطبوا بهذا وكيف امرهم الله تعالى
ان يخبروا بما لا يعلمون فالجواب ان للعلماء فيه وجوها من الكلام احدها ان الله تعالى
لما اخبر الملائكة بانه اي ادم جاعل في الارض خليفة هجس في نفوسها انه كان الخليفة
منهم بدلا من ادم وذريته لم يكن في الارض فساد ولا سفك دم كما يكون في ولد ادم ع
وان كان الله لا يفعل الا ما هو الاصلح في التدبير والاصوب في الحكمة فقال تعالى انبئوني باسماء
هولاء ان كنتم صادقين فيما ظننتم من هذا المعنى ليدلهم على انهم اذا لم يعلموا باطن ما شاهدوا
فهم من ان يعلموا باطن ما غاب عنهم ابعد وثانيها انه خطر ببالهم انه لن يخلق الله خلقا
الا وهم اعلم منه وافضل في سائر انواع فقيل ان كنتم في هذا الظن فاخبروا بهذه الاسماء وثالثها
ان المراد ان كنتم صادقين في انكم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة فانبئوني باسماء هولاء
لان كل واحد من الامرين من علم الغيب فكما لم يعلموا احدهما لا يعلمون الاخر عن ابن عباس ومعنى
انبئوني اخبروني كما عرفت واما المتعدي الى ثلثة مفعولات لان الانباء بمعنى الاعلام
ودخول هذا المعنى فيه وحصول مشابهته للاعلام لم يخرجه عن الاصل الذي هو له من الاخبار
نحو انبأت زيدا عمرا اخير الناس فهو في هذا الاصل قوله تعالى لتنبئنهم بامرهم هذا اي تجازيهم
بفعلهم هذا والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله ويستنبئونك
اي يستخبرونك قوله نبئنا بتاويله اي اخبرنا كثر واما القول في النبوة
فقال الله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق فبشرهم بعذاب
اليم اي يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس والنبيين جمع النبي وهو بالتخفيف بغير
الهمزة الطريق الواضح وبالتشديد هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة بشر اعم من
ان يكون له شريعة ام لا وصاحب شريعة كمحمد او ليس له شريعة كيحيى ع والجمع الانبياء
والاسم النبوة واشتقاقه من النبأ قوله تعالى يقتلون النبيين بغير الحق اي بغير جرم كزكريا
ويحيى وغيرهما قوله بغير حق لا تدل على انه قد يصح انه يقتل النبيون بحق لان هذا اخرج
مخرج الصفة لقتلهم وانه لا يكون الا ظلما بغير حق وقروا النبيين بالهمزة وغيرها وجمله

العوام في صيغة انبئوني

القول في النبوة

من قرا النبيء بالهمزة يقول هو اصل الكلمة الا ترى ان اناسا من اهل الحجاز خففوا الهمزة في
الكلام ولم يبدلوه ولم يكن كاخف بيع ونحوه مما رفض استعماله فاما ما يروى في الخبر
من ان بعضهم قال يا نبيء الله وقال صلى الله عليه وآله لست بنبيء الله ولكني نبي الله فاظن ان من اهل
النقل من ضعف اسناد هذا الحديث ويقوي ضعفه ان من مدح النبي ص فقال يا خاتم
النبآء وانك مرسل بالحق خير هدى الاله هذا كان يؤثر عنه الكار عليه فيما علمنا ولو كان في
واحدة تكسير لكان الجمع كالواحدة وحجة من ابدل ولم يحقق مجيء الجمع في التنزيل على
انبياء الذي هو في التنزيل اللام لمعتل اللام نحو صفي واصفياء وغني واغنياء فدل على
ان الواحد قد الزم فيه البدل واذا الزم فيه البدل ضعف فيه التحقيق ولا يكون اشتقاق
النبي من النبوة التي هي الارتفاع او من النباوة لان سيبويه حكى ان جميع العرب يقولون
تنبأ مسيلمة بنات سوء بالهمزة فدل على ان اصله الهمزة وقال الزجاج يجوز ان يكون نبي
من انبات فترك الهمزة لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون
فعيلا من الرفعة وقيل اشتقاقه من النبأ الذي هو الخبر كانه المخبر عن الله وقال في ق
النباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبي انتهى ويقال الانبياء جمع النبي وهي لا ينصرف
معرفة ولا نكرة لعلامة التانيث ولزومها بخلاف علامة التانيث في حمزة وقائمة
فانها لا تلزم ولذلك انصرف في النكرة اذا عرفت ذلك فاعلم ان في الانبياء فصولا واقوالا
الفصل الاول في قتلهم كما في الاية المتقدمة فقد روي عن ابي عبيدة ابن الجراح قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف
او نهى عن منكر ثم قرا ع ويقتلون النبيين بغير حق ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنوا اسرائيل ثلثة
واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل
فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار من ذلك اليوم وهم
الذي ذكره الله فبشرهم بعذاب اليم كما قدمنا مزيد البيان في الذبح الفصل الثاني في كمية الانبياء
وكيفيتهم فهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
وعشرون وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدوا
غيرها ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام
مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت فيعاين الملك وقد ارسل الى طائفة
قلوا او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم ع نبيا
وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما
او وثنا لا يكون اماما الحديث الفصل الثالث في اصل خلقة الانبياء ففي الكافي عن

نسخ الالفاظ غلط

٨٦

القول في قتل الانبياء

القول في كمية الانبياء وكيفيتهم

فلا يعدوها ع

القول في خلقة الانبياء

عن محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن علي بن الحسين ع قال قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هنا يصيب المؤمن السيئة ومن هنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه الحديث كما قدمنا من بيان البيان في باب الكفر والايمان

القول في نبوة نبينا

الفصل الرابع في النبوة التي من الاصول الخمسة الضرورية فقد عرفت سابقا على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا واما الدليل على نبوة نبينا محمد ص انه خاتم النبيين فاكثر من ان يحصى كما قدمنا في باب الامامة مضافا على ما في الكتاب العزيز لا نطول بذكرها وما نكتفي منها في هذا المضمار فهو قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم اي عن اعتراضا على طريقة الحصر وحقيقة وكونه ناسخا لا ينسخ كما قدمنا هذا المضمون في محله

القول في شريعة الانبياء

واما القول في عصمة الانبياء فقد قدمنا بيانها في العصمة **واما الفصل الخامس** في شريعة الانبياء واسلامهم فقال الله تع عز وجل انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الاية قال المفسرين معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا بحكم الله واقروا به ونبينا ص داخل فيهم وهذا لا يدل على انه ص كان متعبدا بشرع موسى لان الله تع هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا وافق ملة التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه ص وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى ع فعناه بها يحكم النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى ع وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبي كما قدمنا في تعيين نبينا محمد ص في محله من بيان فليطلبه

القول في اسامي الانبياء

الفصل السادس في بيان اسامي بعض الانبياء وترتيبهم كما يستفاد من دعاء ام داود اللهم صل على هابيل وشيث وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف والاسباط ولوط وشعيب وايوب وموسى وهرون ويوشع وميشا والخضر وذا القرنين ويونس والياس واليسع وذا الكفل وطالوت وداود وسليمن وزكريا وشعيا ويحيى وتورخ ومتى وارميا وحيقوق ودانيال وعزير وعيسى وشمعون وجرجيس والحواريين والاتباع وخالد وحنظلة ولقمان العلماء

القول في النبوة

ولما القول في حد من ادعى النبوة فقال التنبي تقدم النون على الباء الموحدة

دعوى

القول في حد من ادعى النبوة

دعوى النبوة والفاعل متنبي مثل متلقي **مسئلة** قال الشهيد ان من ادعى النبوة بعد نبينا ص قتل لثبوت ختمه ص للانبياء من الدين ضرورة فيكون دعواه كفرا وكذا يقتل الشاك في نبوة نبينا ص او في صدقه اذا كان على ظاهر الاسلام دون الكافر لها كاليهود والنصارى فانهم لا يقتلون بذلك وفي الحديث ان بزيعا يزعم انه نبي فقال ان سمعته يقول ذلك فاقتله وكذا يقتل من قال لا ادري ان محمد صادق ام لا اذا كان على ظاهر الاسلام بلا خلاف كذا في الشرح

نتا يقال نتا الشيء ينتو نتوا بفتحتين خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونتأت القرحة ورمت ونتأت الجارية ارتفعت ثدياه والفاعل ناتئ بالتاء المثناة بعد النون

نثا في حديث ابي الدرداء لنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا بالثاء المثلثة مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه او ما احسنه

نجا قوله تع واذ هم نجوى اي متناجون وقيل ذوو النجوى ويتناجون فيما بينهم فيقول بعضهم هو ساحر وبعضهم هو كاهن وبعضهم هو شاعر والنجوى كشكوى ومعناه المناجاة واسرار الكلام الذي ما يرفع كل واحد الى الاخر يقال بالفارسية للنجوى وانه هو مصدر يوصف به الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه ومثله قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى اي اسرار الكلام بينهم دون المسلمين ومثله قوله الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ومثله قوله تع قال الم تعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وقال الزجاج النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة او الاثنان سواء كان سرا او ظاهرا والمراد بنجويهم ما بينهم من الكلام وفلان نجي فلان اي ناجيه وكلمة في الكلام مثل سمي في الاسم واكيل في الاكل والقوم انجية ومعنى النجوى لا يتم الا بين اثنين فصاعدا كالدعوة والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قال الله تع لا خير في كثير من نجويهم اي اسرارهم ونجوت الشيء في اللغة خلصته والقيته ويقال نجوت الجلد اذا القيته عن البعير وغيره ونجوت فلانا استكهته قوله تع وقربناه نجيا اي متناجيا كليما يقال ناجاه يناجيه اذا اختصه بكلام يلقيه اليه ويجوز ان يكون التقريب وقربناه مكانا رفيعا لان اصل النجوة في اللغة الارتفاع ومنه المناجاة لانها ارتفاع الحديث الى المحدث ومنه النجاة وهي الارتفاع عن الهلكة والنجاة السرعة لانها ارتفاع في السير

القول في الاستنجاء

ولما النجو فهو ما يخرج من البطن من ريح او غائط يقال انجى اي احدث ومنه الاستنجاء وهو التمسح به وهو عند الفقهاء تطهير مخرج الغائط والغائط عن ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء

ومنه البكاء للنجاة والفرج وجهني اذ خلفت وتعوذ اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت بيمينك يعني بلة الغسل
واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغايط لانه باليسار ولا يكفي فيه الا ذهاب بلل اليد
ومثله الحديث يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك المراد بالاستنجاء تطهير
مخرج المني من نجاسته وان فتحت الغين في الغسل يشمل الحكم الوضوء ايضا كما سيأتي في الاخبار
في باب الوضوء انتهى وفي الحديث ولم ير للنبي ص نجو قط اي غايط لان الله تبارك وتعالى
وكل الارض بابتلاع ما يخرج من المتصل منه ومثله من علامات الامام ع لا يرى له نجو
والنجو لسكون الجيم ما يخرج من البطن من ريح او غايط ومنه الاستنجاء وهو ازالة
الخبث من المخرجين ولعل الوجه في ذلك ان في ازالة البول يحتاج الى الاستبراء فلو علم فربما
يجس به وقال في الشرح وفي نجاسة ما يزال به الخبث قولان اشهرهما التنجيس
على ماء الاستنجاء فلا بأس به مطلقا للقبل والدبر ومنه الحديث عن الرجل يقع ثوبه على
الماء الذي استنجى به اينجس ذلك ثوبه قال لا كما يأتي من بيان البحث في نجس الشيء ومهنا
الاخبار **منها** سألته عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء او يستقي فيه من بئر فيستنجي فيه
الانسان من بول او يغتسل فيه الجنب ما حده الذي لا يجوز فكتب ع لا يتوضأ من مثل
هذا الا من ضرورة اليه قال الشارح قد حمل بعض الاصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء
وكانه جعل قول السائل فيستنجي فيه او يغتسل سؤالا عن جواز الاستنجاء ولا الظاهر ان
مراد السائل ان ذلك الماء الذي يستنجى فيه ويغتسل ما حده **منها** قلت له للاستنجاء
حد قال لا ينقى ما ثمة قلت فانه ينقي ما ثمة ويبقى الريح قال الريح لا ينظر اليها **منها**
سألته عن الرجل يبول وهو جنب ثم يستنجي فيصيب ثوبه جسده وهو رطب قال لا بأس
لعل المراد بالاستنجاء تطهير بدنه من البول والمني جميعا وانما سؤاله عن اصابة ثوبه
الطاهر جسده المحدث بحدث الجنابة برطوبة **كنى** قوله تع واذ نجيناكم من آل
فرعون يسومونكم سوء العذاب اي خلصناكم من قوم فرعون واهل دينه يلزمونكم
سوء العذاب الانجاء والتنجية والتخليص واحد والنجاة والسلامة والخلاص
واحد ويقال للمكان المرتفع نجوة لان السائر اليها يتخلص من كثير من المضار وفرق
بعضهم بين الانجاء والتنجية فقال الانجاء يستعمل في الخلاص بعد وقوعه فيها قوله
تع قدموا بين يدي نجويكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول
الله ص حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم
يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به وفي حديث اهل النار فعمدوا الى الزرع الحنطة
فجعلوه منجا جعلوا ينجون به حبياهم قوله منجا بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها

النعاس يكو النجاس او الانجاس

الف اله ليستنجا بها وقوله ينجون به حبياهم تفسير لذلك وفي الدعاء اللهم
بمحمد نبيك ص وموسى نجيك اي كليمك والنجي المناجي والمخاطب للانسان
المحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج من قولهم انا ديك
ولا اناجيك اي اعاليك للنداء لا اسارك النجوى وناجيته شاورته
والاسم النجوى وتناجوا القوم تشاوروا واسروا ويقال انتجيته اذا
خصصته بمناجاتك واهل النجوى اهل البيت ع لان النبي ص اسر اليهم ما لم
يسر به الى غيرهم والنجاءة بالهمزة وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه
الحديث ردوا نجاءة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم
بها والمنجي هو بفتح الميم المخلص وزنا ومعنى ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك
اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والصدق منجاة اي منج من الهلكة
والناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والناقة السريعة
تنجو بمن ركبها ممن ارادها بسوء والجمع النواجي يقال ناج الى الله في الدعاء
اي تضرع وناج الريح تحركت كما يأتي في نوج ينجا من قولهم نجيت نجاة بالمد
اسرعت وسبقت ومنه الحديث اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي
على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ص ومن تبعهم من الشيعة ومنه الحديث
قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي والمراد
بالناجي من نجا ينجو ناجية الخلاص والنجاة من النار وضده المهلك في النار
وعذاب الاخرة كما في حديث السفينة والنجاة الناقة السريعة وفي الحديث وجعلوا
ينجون به صبيانهم اي يستنجون قوله تع انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا اي يزينها لهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون
فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين اي يتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين
فنهاهم رسول الله ص وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب
بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجاء الاسراع والنجا بالمد والقصر اسم من نجا والمرأة
نخا
ناجية والرجل الناجي **نخا** في الحديث تنحى في برنسه وقال الليل في حندسه اي تعمد
للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم وتنحوا القبر اي تقصد جهته والناحي
القاصد ومنه انح الفضل من القول ونحوتها اي قصدتها ومنه انح ع قصد

النعل في الناجي

والناحية هي الجانب والجمع النواحي ويقال انتحيت لفلان اي اعرضت له و
انحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر والانحاء مثله هذا هو الاصل
ثم صار الانحاء الاعتماد والميل على الجانب الايسر في كل وجه ونحو المشرق
والمغرب جهتهما والنحو في اللغة بمعنى المثل والقصد والمقدار و
الجانب والنوع هذه خمسة ثم نقل اهل اصطلاح منه وقالوا النحو
علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلمة والكلام اعرابا وبناء بحفظ
رعايته اللسان عن الخطاء في المقال وكذلك الاسم والحرف في اللغة
بمعنى السهو والطرف ثم نقل الى كلمة كما يأتي في المقول بيانهما ونحى الشيء
ازالته يقال نحيته فتنحى تنحية وتنح هذا عني اي ازله وابعده
وتنحى اي تحول الى ناحية واعرض والنحي بالكسر زق السمن والجمع
انحاء كاحمال ويقال تانتحي انحاء من الملائكة اي ضروب منهم و
واحدهم نحو وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة
تضرب بها الامثال ويقال انتحى عليه اي مال عليه وقد تكون في
الحديث ذكر الناحية والنواحي والمراد بهما القائم ومنه قول بعضهم
كان على الناحية خمسمائة دينار والناحية السلطان والجمع النواحي
فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اي قصدتها وفي الحديث اجتمع عيدان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين فخطب الناس فقال هذا يوم اجتمع فيه
عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فانه له رخصة يعني
من كان متنحيا اي بعيدا وتنحى تبعد والتنحي من الامر والتعزل بمعناه
واما حديث دخول الحمام قوله فلا نحيت بالنون وقيل تحيت بالتاء فقد
مر بيان الاختلاف في حمم **ندا** قوله تعالى التناد يعني يوم القيمة وهو يوم
ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة ان
افيضوا علينا الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال
ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه كما يأتي في ندد يقال
ناداه منادا وصاح به وناديته منادة من باب قاتل دعوته وفلان اندى ندا

اندى صوتا

اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وناديته منادة من باب قاتل دعوته وفلان
اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا والنداء بالكسر والمد الدعاء على طريقة يا فلان
والنداء بالكسر والمد الاعلام قال الله تعالى فلما اتاها نودي يا موسى فسمع النداء من
الشجرة وهو قوله نودي يا موسى اني انا ربك واما النداء في الصلوة فكقوله تعالى
اذا نودي للصلوة فهو كناية عن دخول الوقت قوله فنادى مصبحين اي بعضهم
وقت الصباح واصل التنادي من الندى بالقصر وهو الرطوبة لان الدعاء بنداء الصوت
على طريقة يا فلان لان الصوت يمتد للانسان بندى حلقه فالنداء والدعاء والسوال
بمعنى والندى له وجوه في المعنى يقال ندى الماء وندى الخير والشر وندى الصوت وندى
الحضر والندى هو البلل يقال ندي الشيء اذا ابتل فهو ندي وندى الخير هو المعروف يقال
ندى فلان علينا ندى كثيرا وندى نديه بالمعروف وندى الصوت بعد مذهبه وندى
الحضر صحة جرمه واشتق النداء من ندى الصوت ناداه اذا دعاه برفع صوت واصل النداء
الندو وهو الاجتماع ومنه ندى الماء لانه يجتمع قليلا قليلا وندى الصوت منه لانه من جرمه
والاسم الندوة وارض ندية فيها رطوبة ونداوة اي بلة ورطوبة ومن قولهم انا ديك فلا
اناجيك اي اعاليك للنداء لا اسارك النجوى **واما القول** في حروف النداء
فهي خمسة يا وايا وهيا واي بكسر الهمزة والهمزة المفتوحة والمنادى ما بعدها مثل يا نعم
الحسيب ويا نعم الطيب يا حرف النداء والمنادى نعم وهو من افعال المدح والحسيب
بضم الباء من احد اسمي نعم والا من شان المنادى المضاف ان يكون مضافا اليه مجرورا والندى
بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل يقال له بالفارسية شبنم واستعمل لمعان كالجود
والكرم وغير ذلك وفلان ما ندى دما ولا قتل قتيلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني
من النداء الاعلى اي اجعلني مع الملاء الاعلى من الملائكة وروي اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء
اهل الجنة اعني قولهم انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي الحديث من لقي الله ولم يتند من الدم
الحرام بشيء دخل الجنة اي لم ينله ولم يصب منه من لا يتندى **كنز** قوله تعالى وتاتون في
ناديكم المنكر النادي المجلس والغنا قال المفسر وفيه وجوه احدها هو انهم كانوا يتضارطون
في مجالسهم يرى بعضهم بعضا وروي ذلك عن الرضا وثانيها انهم كانوا ياتون الرجال في
مجالسهم يرى بعضهم بعضا وثالثها مجالسهم تشمل على انواع المناكير والقبائح وقيل
النادي الغنا ومنه قوله ياتون في ناديكم المنكر النادي والندي المجلس اذا اجتمعوا فيه
وتنادى القوم اجتمعوا في النادي والجمع اندية قال الله تعالى مقاما وندّيا اي مجلسا
ومنه ندوت القوم اندوهم اذا جمعتهم في مجلس ومنه سميت دار الندوة هي دار قصي بن
كلاب بمكة بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون فيها للمشاورة ثم تركا به ثم صار مثلا

في حروف النداء الفعال

القول في دار الندوة

لكل دار يرجع اليها ويجتمع فيها والاصل من الندا لان القوم ينادي بعضهم بعضا وقيل الندوة
المرة من الفعل ومنه سميت دار الندوة قال المفسرون في نزول الاية الشريفة واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الى اخر الاية انها نزلت في قصة دار الندوة وذلك
ان نفرا من قريش اجتمعوا فيها وهي دار قصي بن كلاب وتوامروا وائتمروا في امر النبي صلعم
فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون وقال ابو البختري اخرجوه عنكم تستريحوا
من اذاه وقال ابو جهل ما هذا براي ذلك ولكن اقتلوه بان يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه
باسيافهم ضربة رجل واحد فيرضى حينئذ بنو هاشم بالدية فصوب ابليس هذا الراي واعدوا
الرجال والسلاح وجاء جبرئيل ع فاخبر رسول الله صلعم فخرج على هذا الراي الى الغار وامر عليا ع
فبات في فراشه فلما اصبحوا وفتشوا عن الفراش وجدوا عليا ع وقد رد الله مكرهم فقالوا
اين محمد قال لا ادري فاقتصوا اثره وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار راوا
على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو كان ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلثا
ثم قدم المدينة كما قدمنا في باب بنت وقيل الفرق بين النداء والدعاء ان الدعاء قد يكون
بعلامة من غير صوت ولا كلام ولكن باشارة تنبي عن معنى تعالى ولا يكون النداء الا برفع
الصوت وهو مشتق من الندى واما النادي والندي بالتثقيل والمنتدى مثله فلا يقال
ذلك الا والقوم مجتمعون فيها فاذا تفرقوا زال عنه هذه الاسماء وقال الشاعر السمم
خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اي افضل العالمين وقال في القاموس
تندى تسخى وافضل كاندى فهو ندي الكف وفي الحديث سمعته يقول ان رسول الله
رقد فغلبته عيناه فلم يستيقظ حتى اذاه حر الشمس فاستيقظ فعاد ناديه ساعة وركع
ركعتين ثم صلى الصبح المراد بقوله فعاد ناديه ساعة انه عاد الى مكانه الذي كان فيه
اصحابه فلبث ساعة وهذه العبارة ليست في نسخ الاستبصار وحذفها اوضح قاله
الشارح وقيل اصل النداء انه مجلس اهل الندى وهو الكرم والجود كما مر في صدر الباب قال اهل
الله تعالى واحسن نديا اي مجلسا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط نسا
يريد المجلس قوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه يعني عشيرته نسا
قوله تعالى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا اي ضل واخطا الطريق وقيل فنسي
السامري اي ترك ما كان عليه من الايمان ونافق والنسيان بمعنى الترك قال الله تعالى
فنسوا الله فنسيهم اي تركوا ذكر الله فخذلهم وقيل النسيان والسهو والغفلة نظاير
والنسيان حقيقته عزوب الشيء عن النفس بعد حضوره وهو عدم العلم الضروري من
فعل الله تعالى والفرق بين السهو والنسيان مضى فراجع ما قدمنا في السهو اختلف المتكلمون
فيه فقال ابو علي الجبائي انه معنى من فعل الله تعالى وقال ابو هاشم ليس بمعنى وانما هو
من قبيل السهو وقال القاضي هو ذهاب العلم الضروري بما جرت به العادة ان يعلمه

وليس بمعنى

وليس بمعنى واليه ذهب المرتضى رض والنسي بتشديد الياء كثير النسيان ومنه كنت ذكورا
فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة والنسيان ضد الذكر قوله تعالى انا
نسيناكم اي فعلنا معكم فعل من نسيكم من ثوابه اي تركناكم من نعيمه ومنه قول الشاعر
سقوه شرب نسوء عند مقتا داي تركوه والنسي بسكون السين النافض ويكسر
السين من النسيان واسم فاعل الناسي والنسيان بالكسر السهو قال الله تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي اي سهى كما قدمنا في حديث الملائكة والمنسية ريح يبعثها الله
تعالى للمؤمن تنسيه اهله وماله قال الله تعالى تاكل منساته اي عصاه والمنساة
بالهمزة العصا الكبيرة يسوق بها الراعي غنمه مفعلة من نسات الناقة والبعير اذا زجرته
كنز قوله تعالى مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا اي اناسا كثيرة واناسي جمع انسان جعلت الياء
عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان يكون جمع انسي فيكون مثل
كرسي وكراسي والناس اسم فاعل من نسي ينسى نسيانا وهو عند الكوفيين واما البصريون
فقالوا اشتقاق الانسان من الانس كما قدمنا تحقيق ذلك في انس انس واصل الناس الاناس
بضم الالف فحذفت الهمزة التي زائدة لك على ذلك الانس ولا ناس وهو اسم جنس يقع
على الذكر والانثى فان اردت التفرقة قلت رجل وامراة وقد تكرر في الحديث ذكر الناس
والمراد العامة العميا كما يات في نوس والنساء بالكسر وهو اسم جنس والجمع النسوة
وهي المراة فهي ايضا اسم جنس يقع على المراة والصبية وكل اناث من الانسان كبيرا كان
او صغيرا ومنه الحديث من اخلاق الانبياء حب النساء والنسا بالكسر ايضا كالحصى
عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا بكسر العين لا عرق النسا بفتح العين والنساء
بالضم والمد التاخير ومنه الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم
مثراة للمال ومنساة في الاجل ومنه لا باس ببيع السيف المحلى بالفضة بنساء كل ذلك
بمعنى النسيئة وهي التاخير وبن نسا هو الناس كما مر في مادة برنس والناسية الاناء ومنه
الحديث عن الرجل يشتري المتاع وزنا في الناسية والجوالق فيقول ادفع الناسية رطلا
او اكثر من ذلك يحل له المبيع قال اذا لم يعلم وزن الناسية والجوالق فلا باس اذا تراضيا
وقيل كل سبعين ناسية كاسيات وفي الحديث سالته عن السيوف المحلاة فيها الفضة تباع
بالذهب الى اجل مسمى فقال ان الناس لم يختلفوا في النسي انه الربا انما اختلفوا في اليد باليد
النسيء النسيئة وكذا النساء بالمد كما في التهذيب وانما منعه في النسيئة لانه بيع الدين بالدين

واعلم انه كل النسيان ينسب الى الانبياء فهو بمعنى الترك وبه ذهب اكثر اصحابنا

الفعل في النسيان

القول في النساء

ومثله الحديث عن الرجل يكون له على الرجل طعام او بقر او غنم او غير ذلك فاتى المطلوب
الطالب ليبتاع منه شيئا قال لا يبيعه نسيا فامّا نقد فليبعه بما شاء قال الشارح
شيئا اى من ذلك المتاع الذى عليه ولا يبعد ان يكون تصحيف نسيا وانّما منعه من
النسيئة لانه بيع الدين بالدين قوله وكنت نسيا منسيا اى حقيرا متروكا وشيئا
لا يذكر ولا يعرف وقيل حيضة ملقاة والنسى هو الشئ الحقير يشبه نحو النعل والسوط
وقيل النسى ما اغفل من شئ حقير اذا عرفت هذا فاعلم ان لكل ما ذكرناه شواهد من الكتاب
والسنة وعبارة العلماء كما ستمر بك تفصيلها انشاء الله تعالى كنز قوله تعم ما ننسخ من اية
او ننسها نأت بخير منها اما النسخ عند المحققين فقد قلنا فى بابه واما معنى ننسها
فوجهان احدهما بمعنى النسيان الذى هو خلاف الذكر نحو قوله تعم واذكر ربّك اذا
نسيت والاخر بمعنى الترك نحو قوله نسوا الله فانساهم اى تركوا طاعة الله فترك
رحمتهم او ترك تخليصهم فالوجه الاول فى الاية مروى عن قتادة وهو ان يكون
محمولا على النسيان الذى هو مقابل الذكر ويجوز ذلك على الامة بان يؤمر وا بترك
قرائتها فنسوها على طول الايام ولا يجوز ذلك على النبى صم كما قدمنا فى السهو النبى صم
فى بابه لانه يؤدى الى التنفير كذا ذكره الشيخ ابو جعفر ره فى تفسيره وقد جوز جماعة
من المحققين ذلك على النبى صم قالوا لانه لا يؤدى الى التنفير لتعلقه بالمصلحة ويجوز
ايضا ان ينسيهم الله تعم ذلك على الحقيقة وان كانوا جمعا كثيرا وجما غفيرا بان يفعل
النسيان فى قلوب الجميع وان كان ذلك خارقا للعادة ويكون معجزا للنبى صم واستدل
من حمل الاية على النسيان الذى هو خلاف الذكر وجوز كون النبى صم مرادا به بقوله
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اى تنساه قال والى هذا مذهب ابو الحسن
فقال ننسكم اى على القران ثم ننسيه والوجه الثانى وهو ان المراد بالنسيان الترك
فى الاية روى ابن عباس فعلى هذا يكون المراد ننسها نامركم بتركها اى بترك العمل بها
وقال الزجاج انما يقال فى هذا نسيت اذا تركت ولا يقال انسيت اذا تركت وانما معنى
او ننسها او نتركها اى نامركم بتركها ومعنى قول المفسرين ومن قرأ ننسيت بمعنى تركت
لا يكون مخطئا لانك اذا نسيت فقد نسيت ومن هنا قال على بن عيسى انما فسره المفسرون
على ما يؤل اليه المعنى لانه اذا امر بتركها ومعنى الاية ننسها فهى من النسىء بمعنى التاخير
يقول نسات الابل من الحوض انسا ها نسا اخرتها عنه وانسئات انا اى اخرت
ومنه قولهم ان شاء الله اجلك ونسا فى اجلك اى اخر وقال ابو عبيدة معنى ننسا ها
اى نمضها فلا ننسخها قال الشاعر امور كالواح الاران نسا ها على لاحب كانه
ظهر برجد على عضها وقيل نسات الابل فى ظمئها انسا ها اذا اردتها فى ظمئها
يوما او يومين وظمؤها اى منعتها الماء والماشية تنساه نساء اذا سمنت وكل

سمين ناسئ

الفصل فى النسيان فى الصلوة

٩٠١

سمين ناسئ قال الزجاج وتاويلها ان جلودها نسات اى تاخرت عن عظامها وقال
غيره وانّما قيل ذلك لانها تاخرت فى المرعى حتى سمنت ويقال للعصا المنساة لانها
تنسا ها اى يوخرها بسا ق من مكانه او يدفع الانسان عن نفسه الاذى ونسات
ناقتى اذا دفعتها فى السير واصل الباب التاخير واما القراءة الاخرى فمن النسيان الذى
بمعنى السهو او الترك فقد مر كثيرة من الشواهد ويلزم من الاخبار ايضا فالى ما مر منها
ما رواه زرارة عن ابى جعفر ع الرجل ينسى اول تكبيرة من الافتتاح فقال ان ذكرها قبل
الركوع كبر ثم ركع وان ذكرها فى الصلوة كبرها فى قيامه فى موضع التكبير قبل القراءة او
بعد القراءة قلت فان ذكرها بعد الصلوة قال فليقضها ولا شئ عليه قال الشارح اراد
باول تكبيرة الافتتاح تكبيرة واحدة من اول الافتتاح والمراد بموضع التكبير ما يكون
محلا لها فى الصلوة كما فسره فى الاستبصار حمل هذه الاخبار على الشك والاستظهار منها
سالته عن الرجل يقوم فى الصلوة فنسى فاتحة الكتاب قال فليقل استعيذ بالله الى ان قال
حتى يبدء بها الباري قوله يبدء بها يحتمل عوده الى الفاتحة والى الاستعاذة فان فى
السؤال اشعار باتيانه بالسورة فيصح فى الجواب يبدء على تقدير الاول ايضا وانما امره
ع بالاستعاذة على هذا التقدير لان النسيان انما يكون من الشيطان كنز قوله تعم فانى
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اى وما انسانى
ذكره الا الشيطان فان ان اذكره بدل من الضمير وقرى ان اذكر له وهو
اعتذار عن نسيانه ع بشغل الشيطان له بوساوسه والحال وان كانت
عجيبة لا ينسى مثلها لكنه لما ضرى بمشاهدة امثالها عند موسى والفها
قل اهتمامه بها ولعله نسى ذلك لاستغراقه فى الاستبصار وانجذاب شراشره
الى جناب القدس بما عراه من مشاهدة الايات الباهرة وانما نسبه الى الشيطان
هضما لنفسه ولان عدم احتمال القوة للجانبين واشتغالها باحدهما
عن الاخر يعد من نقصان قاله البيضاوى فى تفسير الاية وقال الطريحى قوله
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوى
انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه وعلى هذا التقدير كون الفتى يوشع
واما على كونه عبدا له فلا اشكال كنز قوله تعم انما النسئ زيادة فى الكفر
النسئ على فعيل تاخير الشئ والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم قال المفسرون كانوا
فى الجاهلية يوخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتل
فيه ثم يردونه الى التحريم فى سنة اخرى كانهم يستنسئون ويستقرضونه و
هو مصدر كالنذير وفى الحديث انما الربوا فى النسيئة اى الربا الذى عرفه

القول فى نسيان موسى ع

الفصل فى النسيئة

الفقهاء لا يعدّ وهها من اقسام البيع ويسمونها بيع المعاطاة كما قدمنا في عطى يعطي لانها
بيع بدون الايجاب والقبول وهنا الاختبار **منها** سالته انى اريد الخروج
الى بعض الجبل فقال ما للناس بدّ من ان يضطربوا سنتهم هذه قلت جعلت فداك
انا اذا بعناهم بنسية كان اكثر للربح فقال بعهم بتاخير سنة قلت فبتاخير سنتين
قال نعم قلت بثلث قال لا قال الشارح كانه كان امّا لما فيه من طول الامد واما
لصعوبة تحصيل ثمنه بعد هذه المدة الطويلة واما لكراهته شرعا فيكون الوجه
علة الكراهة واصلها التاخير **منها** سالته عن الرجل يشترى او يبيع فلا يزال ماله
دينا كيف يصنع في زكوته قال يزكيه ما عليه من الدين فانما الزكوة على صاحب المال
قوله نسيئى اى يؤخر ماله **كتن** في الحديث النساء نواقص الايمان ونواقص
الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله امّا نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة والصيام في ايام الحيض امّا نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن
كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث
الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر **منها** الحديث كمل
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربعة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و
مريم ابنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص **منها** قال رسول
الله ص ما احببت من دنياكم الا النساء والطيب **منها** الحديث يا عقول ربات
الجمال اى ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل كما
قدمنا بيان الحديث في جمل **منها** ما روى انه قال ما تلذذ الناس في الدنيا و
الاخرة بلذة اكثر لهم لذة من النساء وهو قول الله تع عز وجل زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين الاية ثم قال ع وان اهل الجنة ما يتلذذون
بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب **منها** في حديث ان خير
نسائكم الولود الودود والعفيفة العزيزة في اهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة
مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له
ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل ثم قال ع الا اخبركم بشرار نسائكم الذليلة في
اهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح المتبرجة اذا غاب عنها
بعلها الحصان معه اذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع امره واذا خلا بها بعلها تمنعت
منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها لا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا **منها** قال ع
لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة فقد حققنا معناها في بابها **منها** قال ع النساء اربع
جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل قال في الفقيه قوله جامع مجمع

اى كثيرة

القول في النساء

اى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر وكرب مقمع
اى سيئة الخلق مع زوجها غل قمل عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد
يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له ان يحذر منها شيئا وهو مثل للعرب كما قدمنا
في باب غلل **واما القول** في تسمية نساء النبي ص ففي الحديث في تسمية
نساء النبي ص ونسبهن وصفتهن عايشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفيان
ابن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث
وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت امية وجويرية بنت الحارث
وكانت عايشة من بني تيم وحفصة من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسودة
من بني اسد بن عبد العزى وزينب بنت جحش من بني اسد وعدادها في بني
امية وام حبيب بنت ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني
هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ومات ص عن تسع نسوة وكان
له سواهن التي وهبت نفسها للنبي ص خديجة بنت خويلد ام ولده وزينب بنت
ابي الجون التي خدعت والكندية **تذنيب** في الحديث لا باس بالنظر الى رؤس
نساء اهل تهامة والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون
العلوج كفار العجم كما قدمنا في بدا البحث في بدا بقوله تع ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
مضافا الى ما تقدم احكام النساء واوصافهن في باب المراة فليطلبها ثمة انتهى
نشا قوله تع وان عليه النشأة الاخرى اى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة
والنشاءة الصنعة المخترعة خلاف المشية وفي الحديث عن علامة الامام طهارة
المولد وحسن المنشاءة كانه من النشو كمقر اسم من نشأت في بني كذا اى ربيت
فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي ومن قال النشو والنما بفتح النون غلط
مشهور واما النشو في قوله تع لنشؤا يحدثون فيروى بفتح الشين جمع ناش كخادم
وخدم يريد جماعة احداثا قال في القاموس الناشئ الغلام والجارية والجمع النشاء
والنشو القامة والنشاء مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب والانشاء
الايجاد ونظيره الاختراع والابداع والانشاء والابتداء قال الله تع والنشأنا
بعدها قوما آخرين اى اوجدنا بعدها قوله تع ان ناشئة الليل هي اشد وطاء
معناه ان ساعات الليل لانها انشا ساعة بعد ساعة وتقديره ان جماعة الليل
الناشئة وقيل الليل كله لانه ينشاء بعد النهار اى يوجد وقيل هي ساعات التهجد

القول في تسمية نساء النبي ص

٩٢

القول في النظر الى رؤس النساء

من الليل هي المنشئة قيام الليل وقيل هي القيام بعد النوم وقيل ما كان بعد العشاء
الآخرة والمروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع انهما قالا هي القيام في آخر الليل
الى صلوة الليل هي اشد وطاء هي اكثر ثقلا وابلغ مشقة لان الليل وقت الراحة
والعمل يشق فيه والناشئة بفتح الهمزة وقد تفسر بالنفس التي تنشأ من مضجعها
للعبادة وعن القاموس نشئ ريحا طيبة او عام نشوة مثلثة شمها ومنه قول
الشاعر لا تنشى ولكن للملائك تنزل من جو السماء يصوب وقال ابن السكيت يقال
للرجل اذا تناول رجلا ليأخذه راسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا فهي تنوش
كما يقال في ناش ينوش بيانه ونشوان ونشيان كسكران وزنا ومعنى والنشاء
محركة من افعال المقاربة التي لدلت الخبر للاسم وعملها كعمل عسى الا انه ليس معها ان
لانها للحال وان للاستقبال ولم يستعمل غير الماضي كانشاء السايق يحدو اي
شرع فيه والانتشاء السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران ومنه
حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب ثمانين هو من نشا ينشا نشوا
والنشوة سكر كانتشئ وتنشى والاسم الانتشاء وفي الحديث انه يعلم النشوة
عن البعوضة اي منشأها وما تنشو فيه كانه من النشو بالضم والناشئ الحدث
الذي جاوز الصغر ومنه خير ناش يقال نشاء الصبي نشيا فهو ناش اذا كبر و
شب ولم يتكامل ومنه والجارية ناشئ بالهمز والجمع النشاء مثل طالب وطلب
وصاحب وصحب قوله تعالى او من ينشاء في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات
والمنشاء المبدأ ومنه الانشاء بمعنى الابتداء ومنه قوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشأهن اي ابتدأهن في البحر وقيل المنشآت
المرفوعات الشرع ومن قراء المنشئات بالكسر فمعناه ابتدائهن في البحر **نزا** **نزا**
في الحديث نهى ان ينزى حمار على عتيقة النزو بالزاي المعجمة نكاح الفحل ومثله
ضراب الفحل والنهي تنزيهي او مختص بالعتيقة من الخيل ومثله رواية اخرى
سألته عن الحبس تنزيها على الرمك لينتج البغال احل ذلك قال نعم انزها قوله
تنزيها اي تنكحها والنزو الوثوب ومنه الحديث اغتسل من الجنابة فيقع الماء
على الصفا فينزو فيقع على الثوب فقال لا باس به النزو الوثوب والصفا الحجر
الصلب يقال نزا الذكر على الانثى بالضم والكسر وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان
بينهم بالهمز القى الشر والاغراء وفي الحديث في الرجل يتزوج المراة على انها بكر
فيجدها ثيبا ايجوز له ان يقيم عليها فقال تفتق البكر من المركب ومن النزوة

وهي الوثبة

٩٣

وهي الوثبة والنزو العلو ومنه الحديث اذا اشتريت ذهبا بفضة او فضة بذهب فلا
تفارقه حتى تاخذ منه وان نزا حائطا فانز معه قوله نزا اي علا وارتفع وفي رواية
اخرى عن رجل نظر الى راع نزا على شاة قال ان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها
فسهمها نصفين ابدا حتى يقع السهم بها فتذبح وتحرق وقد نجت سايرها قوله نزا
اي جمع ودخل **نصا** قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي فتاخذهم الزبانية **نصا**
بنواصيهم وباقدامهم فتسوقهم الى النار وقيل معناه كقوله لنسفعن بالناصية
اي لنذلنه ونقيمنه مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف والناصية
بكسر الصاد وفتح الياء المثناة التحتانية شعر مقدم الراس واصله الاتصال والجمع النواصي قال
الشاعر قي بناصيتها بلادق اي يتصل بها فالناصية متصلة بالراس وفي عرف الاصحاب
هي انها ما استدارة الراس وابتداء تسطيح الجبهة وربما فسر بمطلق شعر مقدم الراس ايضا
وفي كتب جماعة من اهل اللغة انها خصوص القصاص الذي هو اخر منابت شعر الراس وكذا
في مجمع البحرين قال الله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا ما هو مالك لها قادر عليها
يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل وفي الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها
اي لتذلله وتقيمه مقام الاذلة فقال الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف ويمكن ان يكون
دليل من قال انها مطلق الشعر هذا الحديث بقرينة لحية الرجل وبطنه سبحان من تزين الرجال
باللحى والنساء بالقرون هي جمع القرن وهو الشعر ومما روي انه ع مسح ناصيته يعني مقدم راسه
فكيف يستقيم على هذا التقدير للناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور
النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته يعني مقدم راسه واخذ بناصيته وانه معلوم
لا نفسه قاله الطريحي وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني
الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يحدث بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة و
مثله الضا والنواصي كلها بيدك هو من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وقدرتك وملكك
نضا وفي كتب جماعة من اهل اللغة الناصية رئيس القوم جمع نواصي والمناصات المنازعة باخذ
شعر الناصية **نضا** في الدعاء اللهم كم من عدو انتضى علي سيف عداوته يقال انتضى
سيفه اذا اسله وفي حديث النبي ص الا اخبركم بخمس لو رحلتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا
بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر واسكان الضاد المعجمة ودابة
نغا نضو التي هزلتها الاسفار واذهبت بلحمها والجمع الانضاء والنضو من الثياب الخلق انتهى
نغا في الحديث فندبت ابن عمتها بين يدي رسول الله ص فقالت انعى الوليد بن الوليد النعي
باهمال العين خبر الموت والانعاء مثله وفي الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال
نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي والنعي على فعيل مثل النعي والناعي مثله
وهو الذي ياتي بخبر الموت وفي الحديث اذا نعى الرجل الى اهله او خبروها انه طلقها فاعتدت

ثم تزوجت بغاء زوجها الاول بعد فان الاول احق بها من هذا الاخر دخل بها او لم يدخل بها من الاخر المهر بما استحل من فرجها قال الشارح نعى الرجل على البناء للمفعول وكان المراد بالمهر المسمى وليس الاخر بكسر الخاء والناعية الناشية وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض **نفا**
بعضهم بعضا المراة تناعى الصبى اى تكلمه بما يعجبه ويسره **نفا** قوله تعـ او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وفي هذه الاية دلالة على جواز قطاع الطريق كما قدمنا في قطع يقطع الى قوله او ينفوا من الارض وفيه اقوال فالذى يذهب اليه اصحابنا الامامية ينفى من بلد الى بلد الى ان يتوب ويرجع وبه قال ابن عباس وجماعة من المفسرين والنفي الاخراج من بلد الى بلدة والدفع اليها واليه ذهب الشافعى قال اصحابنا ولا يمكن من الدخول الى بلد الشرك ويقاتل المشركين على تمكينهم من الدخول الى بلادهم حتى يتوبوا وقيل ان ينفى من بلد الى بلد عنوة عن جماعة من المفسرين لى قال ابو حنيفة واصحابه ان النفي هو الحبس والسجن واحتجوا بان المسجون في حكم المخرج من الدنيا اذا كان ممنوعا من التصرف ولا نطول انواعهم واصل النفي في اللغة الاهلاك بالاعدام ومنه النفاية لردى المتاع ومنه النفي وهو ما تطاير من الماء عن الدلو قال الراجز كان متنيه من النفي مواقع الطير من الصفى والنفي الطرد قال الشاعر ينفون عن طرف الكرام كما ينفي المطارد ما يلي الفرد ويقال نفيت الحصى من وجه الارض وانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته والنفي بالفارسى نيست كردن وهو الاصل كما في معنى اللغوى والنفي الدفع ومنه الحديث حج البيت منفاة للفقر اى مظنة لدفعه ومن كلامهم هذا ينافي هذا اى يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان اى متباينان كما عن الطريحي وللنفي طرايق ذكرها في المصباح هي انه اذا ورد النفي على شيء موصوفا بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعـ ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة الموصوفة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعـ لا يموت فيها ولا يحيى اى حيوة طيبة ومنه قوله احد الناس لا مال له كاف اى لا مال يحصل به الغنى وكلا زوجة له اى حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة هي نفي الموصوف فتنفى تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعـ فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا شافع ولا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اى لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اى لا سؤال ولا الحاف قال اذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص لان النفي وارد

الفعل والنفي

على هيئة

٩٤

هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما ثبت للمبتدا ولا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم تيسر منها شيء فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال ذو اليدين فقالوا نعم قد كان بعض ذلك يا رسول الله فتردد ٣ فقال الحقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولولم يحصل الظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو حينئذ ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة كما في مجمع البحرين وفي الحديث فان وجد نسخه ورعه فضلا مقدار ما فيها من النفاية قال هذا احتياط هذا احب الى قيل النفاية بالضم **نقا**
ما نفيته من الشيء لرداءته وعن القاموس النفي بالضم جمع النفية بمعنى السفرة ما الجراب **نقا** في الحديث ان الله يحب النقي النقي قيل المراد بالنقي بالتاء من حسن ظاهره والنقي بالنون من حسن باطنه والنقي ايضا من الائمة ٤ على بن محمد الهادي الامام العاشر عليهم السلام النقا والصفا والخلوص نظائر في اللغة والفعل منه نقى ينقى فهو نقي على فعيل والاسم النقوة كالصفوة هو من كل شيء خالصه والنقاوة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والنقاء بالمد النظافة وبالكسر والقصر الكثيب من الرمل والقطعة منه ويقال انقى فرجه نظفه وطهره ومنه حديث الاستنجاء ينقى ما ثمة ولا انقاء بالاحجار والنقية اول ما الجيد من الودي والنقي بالكسر وسكون القاف المخ ومنه الحديث النورة ربما امرت بالنقي بلت بالزيت فاتدلك به والجمع انقاء يقال انقت الناقة سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا في عظامه المخ ومنه حديث الاضحية اربع لا يجوز في الاضحى فعد منها الكبيرة التى لا تنقى اى التى لا مخ لها لهزالها كما قدمنا في الاضحية والنقي بالفارسية مغز والمخ معرب ونقيا شاة بلغة نبط كما في السرائر نقلا من علماء اللغة وحديث النورة واني ربما امرت بالنقي اى المخ من العظام في غير الراس كامر ويقال قرصة النقي للخبز الابيض الذى نخل حنطته مرة بعد اخرى ولعل المراد به هيهنا الحنطة المنخولة ناعما وكانوا يتدلكون بالنخالة بعد النورة لكيما يقطع ريحها قاله الشارح وفي الحديث ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك و انقى لقلبك قيل وانما انقى لقلبه لانه يذهب بالكبر ولانه لا يشغل قلبه بوقايته عن القاذورات وفي الدعاء اللهم انق على ارفع على ما يشوبه وفي حديث قابيل و **نكا** قربه قابيل من زرعه ما لم ينق اى لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه **نكا** في الحديث سمعت ابا عبد الله ٤ وذكر الحمام فقال واياكم والخرق فانها تنكى الجسد عليكم بالخرق اى تقرحه وتقشره وفي بعض النسخ تبلى بدل تنكى من الابلاء واصل النكاية بالضم الضر ومنه الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اى اوجع لو ضر

المنخولة

وجنوده زيارة

ومنه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ويقال نكاء في العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع

نما

نما في الحديث لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية اي مرتفعة وينمي علمه اي يكثر ونمى صعيد ابن نفع ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانتميت الرجل الى ابيه انتسبته اليه ونميت الرجل نميا نسبته اليه وفي الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب ويقال منماة اي الهم هو مفعلة من النمو كسمو هو الزيادة وهو الاصل ومنه النماء في البيع وهو المنفعة من راس المال والزيادة والنماء بالمد الكثير

نها

نها قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم قال المفسر معنى انتهوا اي امتنعوا من كفرهم بالتوبة منه والانتهاء الامتناع افتعال من النهي وهو الزجر وزنا ومعنى من الفعل بصيغة لا تفعل مع كراهية الفاعل كذلك الفعل والامر الدعاء الى الفعل بصيغة افعل مع ارادة الامر لذلك الفعل والنهي بمنزلة المنع كما ستمر بك تحقيق ذلك انشاء الله تعالى واصل النهاية بلوغ الحد ونهاية الشيء غايته ومنه النهي الغدير لانتهاء الماء اليه والمنهي المنهوب للماء يعني نهر كرده شده ومنه النهي لانتهاء ترك الفعل لاجل المنهي عنه يقال نهيته فانتهى وامرته فائتمر والانتهاء الاقلاع عن الشيء لاجل النهي قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى اي انتهاء الخلائق ومرجعهم وقرئ بالكسر انه منقطع عما في الصحف وكذلك ما بعده وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة فالمراد برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع والمنتهى اسم كتاب العلامة الحلي قال الله تعالى عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وسدرة المنتهى شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال الهجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما كما ذكرنا في بدا البيان في سدر والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلمها احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون والانتهاء بلوغ الحد من غير مجاوزة الى ما وقع عنه النهي ومعنى المنهية المكان الذي ينتهي اليه الماء فيستنقع فيه ومنه التناهي الموضع الذي ينهبط ويناهها اليها ماء السماء واحدها تنهية قال الله تعالى وكانوا لا يتناهون عن منكر للتناهي هنا معنيان احدهما انه تفاعل من النهي اي لا ينهى بعضهم بعضا والثاني بمعنى الانتهاء عن الامر يقال تناهي عنه اذا كف والتناهي ما له نهاية كالكواكب السبعة السيارة ولا يتناهي كمعلومات الباري عز اسمه وكنفس الناطقة عند الحكماء قوله تعالى لايات

لاولي النهى

لاولي النهى بضم النون اي دلالات لذوي العقول الذين ينتهون عما حرم الله تعالى عليهم وقيل لاولي الورع وقيل لذوي التقى والنهى بضم النون جمع نهية بكسر النون وهي العقل وانما قيل لاولي العقول اولوا النهى لانهم ينهون الناس عن القبايح وقيل لانهم ينتهي الى ارائهم قوله تعالى لئن لم تنته يا نوح اي ان لم ترجع ويقال انهيت الامر الى الحاكم اي اعلمته به والانهاء بفتح الهمزة جمع النهي وبالكسر الابلاغ ويقال ناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره والناهي اسم فاعل من النهي والمنهي عنه اسم مفعول والجمع مناهي ونهاوند بلدة معروفة كما ياتي في نهد والنهنهة عن الامر بالنون الكف والزجر يقال نهنهه فتنهنه كفه وزجره فكف واصله نههه مثل صرره وصرصره وكففه وكفكفه بقلب الهاء حاء كما قيل قوله تعالى وما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله تعالى من عداوة ابليس

كنز

قوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا عنه فانه لا يامر ولا ينهى الا عن امر الله وهذا عام في كل ما امر به النبي ونهى عنه وان نزل في اية الفيء اذا عرفت ذلك فاعلم يا اخي اختلف الناس في مدلول صيغة النهي حقيقة على نحو اختلافهم في الامر او مجازا على اقوال احدها قال في القوانين النهي عند الاصوليين هو طلب ترك الفعل بقول من العالي على سبيل الاستعلاء ويدخل فيه التحريم على ما هو المتبادر من هذه المادة في العرف ايضا واما مثل كف عن الزنا فيدخل في الامر من حيث ملاحظة الكف بالذات وانه فعل من افعال ونهي من حيث انه آلة لملاحظة فعل اخر وهو الزنا وحال من احواله وربما قيل بكونه مشتركا بين التحريم والكراهة او قدر مشترك بينهما والاقرب الاول واما صيغة لا تفعل وما في معناها فالاشهر الاظهر انها ايضا حقيقة في الحرمة لنا التبادر عرفا وكذا لغة وشرعا لاصالة عدم النقل وربما يستدل على المشهور بقوله تعالى وما نهيكم عنه فانتهوا فان صيغة افعل للوجوب ووجوب الانتهاء

القول في الانتهاء والنهاية

القول في سدرة المنتهى

القول في النهنهة

القول في مدلول صيغة النهي عند الاصوليين

عن الشيء ليس الا تحريم فعله فدل على تحريم المنهي عنه وفيه ان هذا انما يتم لو قلنا
كل صيغة لا تفعل نهي ومسلم ان لم نقل بكون النهي على صيغة لا تفعل
الا ما علم ارادة الحرمة منه كما دون في كتب الاصول وثانيها اختلفوا في ان المراد
من النهي هو الكف او نفس ان لا تفعل والاقرب الثاني لنا صدق الامتثال
عرفا بمجرد ترك العبد ما نهاه المولى مع قطع النظر عن ملاحظة انه كان مشتغلا
عن الفعل فكيف نفيه عنه وثالثها في اختلف الاصوليون في دلالة النهي
على الفساد في العبادات على اقوال لا نطول ذكرها والمراد بالعبادات هنا
ما احتاج صحتها الى النية كما في بابها والمراد بالمعاملات هنا ما قابل ذلك
اي ما لا يحتاج صحتها الى النية كما قدمنا في بابها ايضا ثم اعلم ان النهي المتعلق
بكل واحد من العبادات والمعاملات انما يتعلق به لنفسه او لجزئه او لشرطه
او لوصفه الداخل او لوصفه الخارج او لشيء مفارق له متحد معه في الوجود
او لشيء مفارق غير متحد معه في الوجود والمراد بالمتعلق به لنفسه ان يكون
ان يكون المنهي عنه طبيعة تلك العبادة والمعاملة مع قطع النظر عن
الافراد والعوارض والاوصاف كالزمان والمكان وغير ذلك مثاله النهي
عن صلوة الحائض وصومها ونحو ذلك واما المعاملة المنهي عنها لنفسه
نكاح الخامسة لمن عنده اربع وبيع العبد السفيه ونحو ذلك واما المنهي عنه
لجزئه فكالنهي عن قراءة العزايم في الصلوة وكبيع الغاصب مع جهل المشتري على
القول بان البيع هو نفس الايجاب والقبول الناقلين للملك واما المنهي عنه
لشرطه فاما بان يكون لفقدان الشرط كالصلوة بلا طهارة وبيع الملاقيح
فان القدرة على التسليم حال البيع شرط وهو مفقود فيه او لكون الشرط منهيا
عنه لوصفه اللازم او المفارق او غيره من الاحتمالات مثل كون الساتر في الصلوة
والوضوء بالماء المتغير للصلوة وكالنهي من الذبح بغير الحديد بغير الضرورة
واما المنهي عنه لوصفه الداخل ويقال له الوصف اللازم النهي عن صوم
يوم النحر فكون الصوم في يوم النحر من اوصافه اللازمة وكبيع الحصاة اذا
رميت فان النهي من ذلك البيع لوصفه الذي هو كون تعيين المبيع فيه بهذا
النهج وكالنهي عن ذبح الذمي وعن بيع المشتمل على الربا واما المنهي عنه لوصفه
الخارج فهو مثل قوله عم لا تصل في الدار المغصوبة فان كون الصلوة في الدار
المغصوبة وصف خارج من حقيقة الصلوة وليس من مقوماتها ومميزاتها
ثم كونها في هذه الدار من احد مقوماتها كالدار الاخرى والمكان الاخر لكن عنوان

وصف

وصف كونها دار الغير وكونها غصبا لا مدخلية له في ذلك والظاهر ان قوله لا تصل
منكرا ايضا مثل ذلك اذ لم يعلم قبل النهي اعتبار هذا النوع من الوصف في الصلوة
من الشارع وجودا ولا عدما فهو نهي عن وصف خارج ايضا وكالنهي عن ذبح مال الغير
وبيع العنب لمن يعمل خمرا وبيع تلقي الركبان واما المنهي عنه لشيء مفارق له متحد معه
في الوجود فكقول الشارع صل ولا تغصب والنهي عن المكالمة مع الاجنبية واجراء
صيغة البيع معها على القول بكون المعاطاة بيعا وكالبيع وقت النداء ان قلنا بان
النهي انما هو من تفويت الجمعة والا فهو من قسم الاول واما المنهي عنه لشيء مفارق
غير متحد معه في الوجود فكالنهي من النظر الى الاجنبية حال الصلوة او البيع وهذان القسمان
خارجان عن محل النزاع في هذه المسئلة ذكرناهما تطفلا ورابعها اختلف الفقهاء والمتكلمون
في معنى الصحة والفساد في العبادات فعند المتكلمين هو موافقة الامتثال الشرعية وعند
الفقهاء اسقاط القضاء والاقوال كثيرة يطول ذكرها وبالجملة الاقوال في المسئلة خمسة
الاول الدلالة على الفساد والثاني عدمها مط والثالث الدلالة في العبادات لا في المعاملات
مط وهو مذهب اكثر اصحابنا وبعض العامة وهو الاقرب لنا على دلالته على الفساد في
العبادات ان المنهي عنه ليس بمامور به فيكون فاسدا اذ الصحة في العبادات هو موافقة
الامر ولا يمكن ذلك الا مع الامتثال واذ لا امر فلا امتثال واما عدم الدلالة على الفساد
في المعاملات فلان مدلول النهي انما هو التحريم وهو لا ينافي الصحة بمعنى ترتب الاثر كما لا يخفى
فيصح ان يقال لا تبع بيع التلقي ولا بيع الملاقيح ونحو ذلك ولكنك لو بعت لعصيت ولكن
يصير الثمن ملكا لك والمثمن ملكا للمشتري فان قيل في الحدائق وما اجابوا به ان النهي لا
يستلزم الفساد في المعاملات فهو وان كان مشهورا بينهم الا انا كثيرا ما نرى عقودا قد حكموا
ببطلانها بسبب النهي الوارد في الروايات ومن تتبع كتاب النكاح وكتاب البيع فيما جوزوه من
بيع الخمر والكلب والخنزير ونحوها ظهر له ذلك وما ذكروه من هذه الكلية انما هو اصطلاح
اصولي لا تساعد عليه الايات والروايات على اطلاقه كما لا يخفى على من اعطى المسئلة حقها
من التتبع وخطر بالبال في الجمع بين ما ذكروه من هذه القاعدة وبين ما ورد من الاخبار الدالة
على النهي وحكم الاصحاب بالفساد عملا بعمومها ان يقال ان النهي الوارد الواقع من الشارع
في ذلك العقد اما ان يكون باعتبار عدم قابلية المعقود عليه لذلك كالكلب والخنزير و
نجس العين وفي البيع مثلا واحدى المحرمات ونحوها في النكاح مثلا ولا اشكال في الفساد او
يكون باعتبار امر خارج مثل كون ذلك في زمان مخصوص او على حال مخصوصة او نحو ذلك من
الامور الخارجة من العوضين المتقابلين وح وربما يقال بما ذكروه وتحقق القاعدة المذكورة
بهذا الفرد كالبيع وقت النداء المنهي عنه وقع من حيث الزمان فيقال بصحة البيع لعدم تعلق
النهي بذات الشيء من العوضين باعتبار عدم قابليته لعوضية بل وقع فيه باعتبار امر خارج من ذلك

الفصل في اختلاف معنى الصحة والفساد

القول في عدم دلالة النهي على الفساد في المعاملات

وان اثم باعتبار ايقاعه في هذا الزمان النهي عن الايقاع فيه وما نحن فيه انما هو من قبيل
الاول لان الظاهر ان توجه النهي اليه انما هو من حيث صلاحية المعقود عليه من قبيل
الاول لان لذلك لكونه تصرفا في مال الغير بغير اذنه وهو قبيح عقلا ونقلا كتابا وسنة
واذن المالك اخيرا على تقدير وقوعه لا يخرج تلك التصرفات عن كونها غصبا كما تقدم
بيانه وهذا التفصيل ما خطر ببال العبد في سابق الزمان وهو جيد وجيه ويؤيد هذا
التفصيل الذي ذكرناه ما وافق الله سبحانه الموقوف عليه في كلام للشيخ في مسئلة العقد
على البنت الاخ وبنت الاخت بغير اذنهما حيث انه قيل في المسئلة ببطلان العقد وقيل
بالصحة وان للعمة والخالة الخيار في فسخه وعدمه وقد استدل القايل بالبطلان
بالنهي عنه اورده في المسالك بان النهي لا يدل على الفساد في المعاملات ثم قال بعد ذلك
فان قيل النهي في المعاملات وان لم يدل على الفساد بنفسه لكنه اذا دل على عدم صلاحية
المعقود عليها للنكاح فانها عند الخصم صالحة ولهذا صلحت مع الاذن بخلاف الاخت
وبيع الغرر فانهما لا يصلحان اصلا وصلاحيته الاخت على بعض الوجوه كالوفاة والاخت
لا يقدح لانها ليست اخت الزوجة بخلاف بنت الاخت ونحوها فانها صالحة للزوجية
مع كونها بنت اخت الزوجة والاخبار دلت على النهي عن تزويجها وقد عرفت انه لا يدل
على الفساد فصار النهي عن هذا التزويج من قبيل ما حرم لعارض كالبيع وقت النداء لا لذاته
والعارض هو عدم رضا الكبيرة فاذا حصل الرضا زال النهي انتهى وقد ظهر منه ما ذكرناه
من التفصيل باعتبار رجوع النهي تارة الى المعقود عليه من حيث عدم صلاحيته لايقاع
العقد عليه فيكون العقد باطلا وتارة الى امر خارج وهو عدم رضا العمة والخالة فيكون
العقد صحيحا مراعى بالرضا ولا يخفى انه قد تقدم لنا تحقيق في هذه المسئلة الرجوع الى ذلك
الكتاب فلم نكتف بالحوالة على ذلك الموضع بل وضحنا المسئلة في المقام لدفع نقل المراجعة
على الناظر في هذا الكلام ثم انه ينبغي ان يعلم ان ما ذكرنا هنا واطلنا به البحث ليس زيادة من
الحديث الذي استدل به الشيخ فانه حديث عامي لا ينهض عندنا حجة وانما هو تحقيق
في المسئلة في حد ذاتها اولا وثانيا على انه جهة المجازاة معهم في الاستدلال بالخبر المذكور
فانه لا وجه لورده من هذه الجهة التي ذكروها بل كان الاولى رده بما ذكرناه من انه
حديث عامي لا ينهض حجة انتهى كلامه **كنز** قال في المعالم اختلف الناس في مدلول صيغة
النهي حقيقة نحو اختلافهم في الامر والحق انها حقيقة في التحريم مجاز في غيره لانه المتبادر
منها في العرف العام عند الاطلاق ولهذا يذم العبد على فعل ما نهاه المولى عنه بقوله لا تفعل
والاصل عدم النقل ولقوله ص وما نهاكم عنه فانتهوا اوجب سبحانه الانتهاء عنه وهو فعله
وما يقال من ان هذا مختص بما نهى الرسول وموضع النزاع هو الاعم فيمكن الجواب عنه بان
تحريم ما نهى عنه الرسول ص يدل بالفحوى على تحريم ما نهى الله عنه مع ما في احتمال الفصل من البعد
هذا واستعمال النهي في الكراهة شايع في اخبارنا المروية عن الائمة ع على ما قلناه في الامر
الثالث ان النهي يقتضي التكرار والدوام لا قال السيد المرتضى وجماعة ان النهي كالامر في عدم

النهي صيغة / في مدلول صيغة / النهي الغاية

عما نهى الرسول ص عنه / لما ثبت من ان الامر / حقيقة في الوجوب / وما وجب الانتهاء عنه

الدلالة

الدلالة على التكرار بل هو محتمل له وللمرة وقال قوم بافادة الدوام والتكرار لنا ان النهي يقتضي
منع المكلف من ادخال ماهية الفعل وحقيقته في الوجود وهو انما يتحقق بالامتناع من ادخال
كل فرد من افرادها فيه اذ مع ادخال فرد منها يصدق ادخال تلك الماهية في الوجود لصدقها
به ولهذا اذا نهى السيد عبده من فعل فانتهى مدة كان يمكنه ايقاع الفعل فيها ثم فعل عد في العرف
عاصيا مخالفا لسيده وحسن منه عقابه وكان عند العقلاء مذموما بحيث لو اعتذر بنهاية
المدة التي يمكنه الفعل فيها وهو تارك وليس نهي السيد بتنا ولغيرها لم يقبل ذلك عنه
وبقي الذم بحاله وهذا هو ما يشهد به الوجدان **فايدة** لما اثبتنا كون النهي للدوام والتكرار
وجب القول بانه للفور لان الدوام يستلزمه ومن نفى كونه للتكرار نفى الفور ايضا والوجه في
ذلك واضح **الثالث** الحق امتناع توجه الامر والنهي الى شيء واحد ولا نعلم في ذلك مخالفا
من اصحابنا ووافقنا عليه كثير ممن خالفنا واجازه قوم وينبغي تحرير محل النزاع اولا فنقول
الوحدة تكون بالجنس وبالشخص فالاول يجوز ذلك فيه بان يؤمر بفرد وينهى عن فرد كالسجود
لله تعالى وللشمس والقمر وربما منعه مانع لكنه شديد الضعف شاذ والثاني اما يتحد فيه
الجهة او يتعدد فان اتحدت بان يكون الشيء الواحد من الجهة الواحدة مامورا به ومنهيا عنه
فذلك مستحيل قطعا وقد يجيزه بعض من جوز تكليف المحال قبحهم الله ومنعه بعض المجيزين
لذلك نظرا الى ان هذا ليس تكليفا بالمحال بل هو محال في نفسه لان معناه الحكم بانه يجوز تركه
ولا يجوز وان تعددت الجهة بان كان للفعل جهتان يتوجه اليه الامر من احديهما والنهي من الاخرى
فهو محل البحث وذلك كالصلوة في الدار المغصوبة يؤمر بها من جهة كونها صلوة مامور بها وينهى عنها
من حيث كونها غصبا فمن احال اجتماعهما ابطلها ومن اجازه صححها لنا ان الامر طلب لايجاد الفعل
والنهي طلب لعدمه فالجمع بينهما في امر واحد ممتنع وتعدد الجهة غير مجد مع اتحاد المتعلق اذ الامتناع
انما هو ناش من لزوم اجتماع المتنافيين في شيء واحد وذلك لا يندفع الا بتعدد المتعلق بحيث يعد
في الواقع امرين هذا مامور به وذلك منهي عنه ومن البين ان التعدد بالجهة لا يقتضي ذلك بل الوحدة
باقية معه قطعا فالصلوة في الدار المغصوبة وان تعددت فيها الجهة جهة الامر والنهي لكن المتعلق
الذي هو الكون متحد فلو صحت لكان مامورا به من حيث انه احد الاجزاء المامور بها للصلوة وجزء
الجزء جزء والامر بالمركب امر باجزائه ومنهيا عنه باعتبار انه بعينه الكون في الدار المغصوبة فيجتمع
فيه الامر والنهي وهو متحد وقد بينا امتناعه عليهم السلام فتعين بطلانها **الرابع** اختلفوا في
دلالة النهي على فساد المنهي عنه على اقوال احدها القول بالدلالة مط وثانيها
القول بعدمها مط لكن القائلين بالدلالة اختلفوا في انها هل هي بالشرع فقط او به وباللفظ
وذهب لكل فريق منهم وثالثها يدل في العبادات لا في المعاملات وهو مختار جماعة منهم المحقق
والعلامة والاقوى عندي انه يدل في العبادات بحسب اللغة والشرع دون غيرها مط

العود / في دلالة النهي على الفور / او التراخي

القول / في اجتماع الامر / والنهي

الجهتين

القول / في دلالة النهي على / فساد المنهي عنه

باب النون مع الباء

نابَ نوب

قوله تعالى منيبين اليه قال المفسرون زعم جميع النحويين ان معناه فاقيموا وجوهكم منيبين اليه لان
مخاطبة النبي ص يدخل فيها معه الامة والدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء

فقوله فاقم وجهك ففيه منيبين اى راجعين الى كل ما امر به والانابة بكسر الهمزة الانقطاع
الى الله بالطاعة يقال اناب ينيب انابة اذا رجع مرة بعد اخرى والفرق بين التوبة والانابة
هو ان الانابة التوبة التى يجددها مرة بعد مرة كما حققنا فى التوبة واصل الجميع هذا النظم ومنه
الناب القاطع وهو السن ومنه الحديث كل ذى ناب من السباع حرام الناب هو السن الذى
خلف الرباعية والجمع انياب يؤنث والجمع اينب ونيوب وانابيب مثل اكاليب جمع الجمع و
والانابيب ايضا كالانابيب جمع انبوب وهو القصب ومنه الناب هى المسنة من النوق
والجمع انيب وهو فعل مثل اسد واسد ونيب وانما كسر والنون ليسلم الياء والتصغير نييب
كليب وسميت به لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لان الهاء لا يلحق بصفة
من الصفات وقال سيبويه ومن العرب من يقول فى تصغير ناب نويب فيجئ بالواو ولان
هذه الالف يكثر انقلابها عن الواوات قال ابن السراج هذا غلط منه كما فى الصحاح وفى الحديث
ان الهم الينيب هى جمع الناب وهو المسنة من النوق والناب الخالص من كل شىء والنوب هو
النحل والجمع نائب لانها ترعى وتنوب الى مكانها وسميت نوبا لانها تضرب الى السواد والنوب
والنوبة بالضم جيل من السودان وقيل بلاد واسعة لهم بجنوب الصعيد منها بلال الحبشى
والواحد نوبى ومنه الحديث لا تشترى عن السودان احدا فان كان ولابد فمن النوبة فانهم
من الذين قال الله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به
ومنه الحديث وصف للامام سر باب ابن النوبية الطيبة لان امه كانت نوبية وناب فلان
على قوم مقامى وناب الوكيل بكذا ينوب نيابة ومنابة فهو نائب وجمع النائب نواب
ككافر وكفار والاسم النيابة ومنه الحديث لا ينوب من وجب عليه الحج فى عام الاستنابة
مع التمكن منه بلا خلاف عند الفقهاء ومنه الحديث عن الرجل الصرورة يحج عن الميت قال نعم
اذا لم يجد الصرورة ما يحج به عن نفسه فان كان له ما يحج به عن نفسه فليس يجزى منه حتى يحج
من ماله وناب ينوب نوبا وانتاب اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من
انتابه المسترحمون وانتاب السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى والانتياب كذلك يعنى
بنوبة قصد كون ويقال النوبة الفرصة والدولة يقال فرصة نالة اى غنيمة نالة والنوبة
الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه والنائبة المصيبة والجمع نوائب ومنه حديث
الجهاد ويأخذ بعض الامام البلد ليكون ذلك اردا واعوانه على دين الله وفى مصلحة وتوبى
مرة اخرى ما ينوبه من نوبة الاسلام اى ينزل به ويحدث من المهمات ونوائب الدهر
حوادثه ونوازله وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث ملعونات ملعون من فعلهن المتغوط
فى ظل النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المقربة والمراد بالماء المنتاب الماء المباح
الذى يتناوب عليه ويؤتى مرة اخرى وبعبارة اخرى المباح الذى يعتوره المارة على النوبة
والمناوبة وبعبارة اخرى التناوب هو التراوح وبالفارسية بنوبة كشيدن والمناوبة
مفاعلة منه وفى الحديث ان فلانة توفى عنها زوجها فتخرج فى حق بنوبها اى يصيبها ونيل

النوب

٩٨

النوب النوازل وحوادث الامر قال الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها فى بيت نوب عوامل
عواسل قال الهواء نوب ونوب هى النحل والرجا الخوف ويقال الانابة من ينب فى الامر اذا
نشب فيه كما ينشب الناب القاطع ويجوز ان يكون من ناب ينوب اذا رجع مرة بعد مرة
كما مر **نبب** يقال نب فى الامر اذا نشب كما قدمنا آنفا ومن قول الشاعر ما ابالى انب **نهب**
بالحزن تيس قوله نب بالتشديد اى صاح عند الهياج والانابيب كالانابيب لعله
جمع انبوب هو القصب كما مر فى ناب ينوب **نتب** الماء المنتاب الماء المداول من ناب **نتب**
ينوب كما قدمنا فى بابه **نجب** فى الحديث الانعام من نجائب القرآن اى سورة الانعام من **نجب**
افضل سوره النجيب على فعيل الفاضل من كل حيوان وقد نجب نجابة بالضم اذا كان فاضلا
نفيسا فى نوعه والجمع النجباء مثل كرم وهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع نجائب ومنه
الحديث سوف ينجب من بعدهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء لمذكار
لكثير الذكور والمنجاب الحراب والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه و
النجيب كريم الحسب والمنتجب بضم الميم وفتح الجيم المختار والجمع النجب كرسل والمنتجبين المختارين
المصطفون وهم الائمة عليهم السلام والنجيب من الابل القوى الخفيف السريع ولا نجبة نالة
اى فرصة نالة ومنه الحديث المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نالة **نحب** **نحب**
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه اى نذره بان قاتل حتى استشهد كحمزة بن عبد المطلب رض
ومعنى قضى نحبه اى مات او قتل فى سبيل الله والنحب النذر وزنا ومعنى يقال قضى نحبه اى
نذره كان الذى نذره مؤقتا فقضاه وقيل فرغ من عمله ورجع الى ربه يعنى من استشهد يوم احد
وقيل قضى اجله على الوفاء والصدق وقيل اصل النحب النذر وكان قوما نذروا ان يلقوا
العدو وان يقاتلوا حتى يقتلوا او يفتح الله فقتلوا فيقال فلان قضى نحبه اذا قتل وقال
ابن عباس ممن قضى نحبه حمزة بن عبد المطلب ومن قتل معه وانس بن مالك واصحابه
والنحب فى اللغة الموت النذر قال الشاعر وانى والهجاء لال لام كذات النحب توفى
بالنذور والنحب الموت قال الشاعر عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه فى ملتقى
الخيل اى مات وقضى مدة اجله وحيوته والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنساء النوائح
اللاتى يرفعن اصواتهن بالبكاء كالنائحات من النوحة والنوادب هن الباكيات على الميت
ونحب ينحب من باب ضرب نحبا بكى وقيل النحب اشد البكاء كالنحيب وفى النهاية النحب
والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل وكذا فى الجمع **نخب** فى الحديث قد جاء فى نخب **نخب**
اصحابه اى فى خيارهم والانتخاب باعجام الخاء الاختيار ومنه محمد نخبة بنى هاشم
بضم النون واسكان الخاء خيارهم والجمع نخب والنخب والنخيب بالخاء والجيم نظائر
والمنتخب والمنتجب كذلك وفى الحديث كثرة الاكل مكروه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العون
على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونغط شديد النخيب باعجام الخاء الجبان الذى لا فؤاد له **نخرب**

النخروب بالضم [illegible]

ندب

ندب في الحديث عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابي ع يا جعفر اوقف لي من مالي كذا
وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى الندب ان تذكر النادبة
الميت باحسن اوصافه وافعاله والبكاء عليه والاسم الندبة بالضم
والجمع النوادب هي اللاتي يبكين على الميت ومنه الحديث ان ابراهيم ع
سال ربه ان يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد موته قوله تندبه اي
تبكيه والنساء نوادب يقال تندبن امواتهم بضم الدال وندب على الميت
بكى عليه وعدّ محاسنه يندب ندبا وندبته الى الامر ندبا من باب قتل
دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة وندبه
الامر وندبه للامر فانتدب اي دعاه للامر فاجاب والمصدر الانتداب
وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه اوضمن او تكفل او
سارع بثوابه والمندوب في الشرع اصله المندوب اليه لكن حذف

نخشب

الصلة لفهم المعنى والندب خلاف الوجوب نخشب ماء نخشبي هو
ماء مقنع يخرج حكيم بن عطا ونخشب بالمعجمتين اسم بلد وفيه بئر تسميها السيام

لنسب

واخرج من هذه القمر كما قدمنا في السيام لنسب قوله تع فجعله نسبا
وصهرا اي فجعله ذات نسب والنسب الذي لا يحل نكاحه والصهر
الذي يحل نكاحه وقيل النسب سبعة اصناف والصهر خمسة وقيل النسب
البنون والصهر البنات اللاتي يستفيد الانسان بهن الاصهار قال
ابن سيرين نزلت في النبي صم وعلي بن ابيطالب زوج فاطمة ع فهو ابن عمه و
زوج ابنته فكان نسبا وصهرا والنسب محركة في اللغة ما يرجع الى ولادة
قريبة وقيل النسبة الاصل وفي حديث العجلي سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية
وهي قوله تع وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال
ان الله تع خلق ادم ع من الماء العذب وخلق زوجته من نسخه فبراها من
اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب
ذلك بينهما صهر وذلك قوله تع نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما
كان من سبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء وقوله من نسخه
بالنون والخاء المعجمة والهاء في اخره وفي بعض النسخ بالباء الموحدة و
المثناة في اخره وهو تصحيف قال الشارح وهذا الخبر مخالف لقوله تع

واخواتكم

٩٩

واخواتكم من الرضاعة قوله تع وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان
الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له للملائكة والجنسية
الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان
الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا باعمال والدليل على ذلك
قول رسول الله صم انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي
اطاع الله تع خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقيكم

الفصل في نسب النبي صم

والتناسب من محسنات البديع والنسيب كالنصيب اعلى الهمم واما القول
في نسب النبي صم فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر بن نزار بن
معد بن عدنان الى هنا مما لا خلاف فيه بين الاعيان واختلف فيما بعده
والمشهور انه ابن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن
حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارعو بن فالغ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ بن البارد بن مهلائيل
ابن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ع كما مر في باب ازر وبقي النكاح وباقي مر في
البحث في باب النفوس وقد يكون النسب من قبل الام والجمع انساب ورجل نسابة
بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح مثل علامة والنسب القريب
وليس بينهما مناسبة اي مشاكلة ومن قولهم نسبة العشرة الى المائة العشر
اي مقدارها العشر والنسبة بين الشيئين اربعة التباين والتساوي والعموم

لشب

المطلق والعموم من وجه كما يلي في الكليات انشاء تع لشب في حديث وصف
القران ظاهره منج من عطب ومخلص من لشب يقال نشب في الشيء بالشين
المعجمة اذا وقع فيما لا مخلص فيه منه ونشب الشيء في الشيء نشوبا علق فهو
ناشب والانتشاب الاعتلاق والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة
نشابة ويقال للنصل نشابة عند العجم وسهم عند العرب وقيل النشب
العين والورق والمتاع قال بعضهم المال والنشب مترادفان والنشاب

نصب

الجعاب وهي جمع جعبة محركة كلمة الجمع نصب قوله تع لا يمسنا فيه
نصب اي عناء ومشقة والنصب كفلس التعب والمشقة والبلاء والشر

والعداوة والسب والعَلَم والوهن والرفع والنصب في الاعراب بفتحتين
والنُصُب الصنم والجمع انصاب ونُصُب بضمتين كما سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى
وفيه لغتان كالنُصْب والنُصُب كالرُشْد والرَشَد والحُزْن والحَزَن قال ابو
عبيدة والنَصَب البلاء والشر والهدف وانشد تعناك نصب من اميمة
منصب ومنه الدعاء فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نَصَبا الغرض و
النَصَب متقاربان في المعنى بفتحتين فيهما قال الله تعالى اني مسّني الشيطان
بنُصْب وعذاب اي بتعب ومكروه ومشقة والنصب في البدن والعذاب
في ذهاب الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من
تعظيم ما دل من البلاء ويغريه على الجزع فالتجأ الى الله تعالى قوله تعالى يوم يخرجون
من الاجداث كانهم الى نُصُب منصوب للعبادة وعَلَم يسرعون قرأ ابن
عامر وحفص نُصُب بضمتين والباقون بفتح النون وسكون الصاد وقرئ
نُصْب بالضم على انه تخفيف نُصُب وجمع وفي الحديث فقال ابن سبا يا امير المؤمنين
أليس قال الله تعالى بكل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء قال ع او ما
تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين لا يطلب الرزق الا من موضعه
وموضع الرزق وما وعد الله السماء ابن سبا هو من الغلاة المشهورين قيل
احرقه امير المؤمنين ع لزعمه فيه انه اله والنَصَب الجد في الامر ومعنى
حديث ابن سبا انه قال ع فليرفع يده الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبا
الحديث **واما** قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب رجس الانصاب
ما يذبحه المشركون لآلهتهم وقيل النُصُب حجر كانوا ينصبونه ويذبحونه
عنده لآلهتهم وهي منصوبة في باب الكعبة في زمان اليهود والجمع نُصُب ككتب
ومنه قوله تعالى حُرّمت عليكم الميتة الى قوله وما ذبح على النُصُب يعني الحجارة التي
كانوا يعبدونها من الاوثان اي وحرم عليكم ما ذبح على النُصُب اي على اسم الاوثان
وقيل النُصُب واحدها الانصاب ويجوز ان يكون واحدا وجمعه انصاب و
في حديث الغنائم فيندفع اليهم الانصباء وهم على قدر ما صالحهم عليه الانصباء جمع
نصيب على فعيل وهو البهرة والحظ والنصيبين على صفة التثنية بلدة قاعدة
ديار ربيعة والنسبة نصيبي ونصيبيني كما في القاموس **كنز** واما القول
في نصب الاعراب عند النحويين فهو كالفتح في البناء وهو الفتحتين دون فتحة
واحدة واخواه الجر والرفع واما الحروف الناصبة فهي عندهم على ضربين
احدها

الفصل في النصب

القول في الحروف الناصبة

احدها حروف تدخل على الاسم الواحد وهي سبعة يا وايا وهيا واي والهمزة المفتوحة
والواو والا ويقال لها الحروف الندا ايضا وثانيهما حروف تدخل على الفعل المضارع
وهي انْ ولن وكي واذن وهذه اربعة **كنز** قوله تعالى والى الجبال كيف نُصِبت
روي عن علي ع فتح اوائل الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف
خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها والنَصَب العلامة قال الله تعالى عاملة ناصبة
اي عاملة في النار ناصبة فيها ويقال نَصِبَ الرجل ينصب نَصَبا فهو نَصِب وناصب
اذا تعب في العمل والرجل منصوب ايضا ولفلان مَنصب وزان مسجد اي علو ورفعة
والمِنصب وزان مِقعد آلة من حديد تنصب القدر للطبخ ونصبه المرض اوجعه و
لَتَنصَبَنّ في الدعاء اي جِدّ وتعب ونصاب الحرم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال
القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه كما سنبين ان شاء الله تعالى والنصاب اسم كتاب منظوم لابي
نصر فراهي **واما القول** في الناصبي فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب معناه اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك بالدعاء
وارغب اليه في المسألة يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ومعنى انصب انصَب
من النصب وهو التعب اي لا تشتغل بالراحة وقال الصادق ع ايضا هو الدعاء في دبر الصلوة
وانت جالس وعنه ايضا يقول اذا فرغت فانصب عَلَمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله
وعلانيته فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه واهل النصب المتدينون ببغض علي ع لانهم نصبوا
اي عادوه كذا في القاموس ومنه النَّصْب بالفتح والتشديد ومنه الناصبي خذلهم الله تعالى
لعدا وتهم اهل البيت عليهم السلام ولسبّونهم ويبغضون عليا ع واولاده قال الزمخشري في
الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة الانشراح ما لفظه ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة
في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب انه قرأ فانصِب بكسر الصاد اي اذا فرغت
من نبوتك فانصب عليا ع للامامة ولو صح هذا للرافضي صح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله
امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته انتهى وكان مراده ببعض الرافضة جعفر بن محمد الصادق ع
لان هذا التفسير مروي عنه كما مر ويجاب عنه ان نصب الامام والخليفة بعد تبليغ النبوة او الفراغ
من العبادة امر مستحسن بل واجب واما بغض علي ع وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة
والعبادة وما وجه مناسبة بهما سيما بعد ملاحظة ما رووه في كتبهم من الاخبار المتواترة
الدالة على محبة الله ورسوله لعلي ع واظهار فضله للناس وان حبه ايمان وبغضه كفر وحبه
حسنة لا تضر معه سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معه حسنة مع ان السيوطي الشافعي روى
في الاكليل روي عن ابن مسعود قال فاذا فرغت من امر النبوة فانصب خليفة انتهى اذا عرفت هذا
فهنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام وعبارات الفقهاء مضافا الى ما قدمنا في باب
السب والارتداد وحديث الضنك بيان الناصب المبغض لاهل البيت وربما جاء الناصب بمعنى ذو
نصب فاعل بمعنى المفعول مثل قول الشاعر كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اي ذو نصب

١٠٠

الفصل في النصاب

القول في النصب

الفصل في كلام الزمخشري

النعول في احكام الناصب

منها الحديث خذ من مال الناصب حيثما وجدته وادفع الينا الخمس قال صاحب السرائر يريد بالناصب
الكافر الناصب الحرب مع المسلمين دون ناصب العداوة لاهل البيت ع للاتفاق على عصمة مال
مظهر الشهادتين وفي حديث آخر عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله ع مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك الا امرأته فان نكاح اهل الشرك
جائز وذلك ان رسول الله ص قال لا تسبوا اهل الشرك فان لكل قوم نكاحا ولولا انا نخاف
عليكم ان يقتل رجل منكم برجل منهم خير من الف رجل منهم ومائة الف منهم لامرنا بالقتل لهم
وذلك ذلك الى الامام قال بعض فقهائنا اريد بالناصب في الحديثين المتقدمين الكافر الناصب
للحرب مع المسلمين لا من نصب العداوة لاهل البيت ع بالاتفاق على عصمة مظهر الشهادتين قال
الشارح ويشكل هذا بان المعروف من معنى الناصب من نصب الحرب والعداوة لهم ع لا من
نصب الحرب للمسلمين بل ورد في بعض الاخبار تفسيره بمن نصب العداوة لشيعة اهل البيت ع
مع علمه بانهم يتولونهم وفي بعضها بمن يقدم الجبت والطاغوت ويعتقد بامامتهما و
لعل المراد به ههنا المعنى المعروف منه والعلم عند الله منها سألته عن الناصب الذي قد
عرف نصبه وعداوته هل يزوجه المؤمن وهو قادر على رده وهو لا يعلم برده قال لا يتزوج
المؤمن الناصبة ولا يتزوج الناصب المؤمنة ولا يتزوج المستضعف مؤمنة بغير ان المؤمن له
يقدر على رد الناصب بحيث لا يعلم الناصب انه رده من جهة نصبه قوله برده اي بعدم ارتضائه
له منها سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال نكاحهما احب الي من نكاح الناصبية

القول في نكاح الناصبة

وما احب للرجل ان يتزوج اليهودية ولا النصرانية مخافة ان يتهودوا ولده او يتنصروا
وفي رواية اخرى ان المرأة العارفة هل ازوجها الناصب قال لا ان الناصب كافر منها
الحديث خذ مال الناصب بما وجدت وابعث الينا بالخمس فخمسه للامام ع والباقي لمن وجده من
المسلمين والامام قد اذن بشراء عينه والبايع هو الواجد الحديث منها قال ع ذبيحة الناصب

النعول في ذبيحة الناصب

لا تحل وفي رواية سمعت ابا عبد الله ع يقول ذبيحة الناصب لا تحل كنز وقد عرفت سابقا ان
معنى النصاب في المال هو القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه وهي على اقسام احدها القول

القول في نصاب الزكوة في الابل

في نصاب الزكوة وهي في تسعة اشياء المشهورة في السن الفقهاء وهي في الابل والبقر
والغنم اما الابل ففيه اثنى عشر نصابا خمسة منها كل واحد منها خمس من الابل وفي كل واحد
من هذه النصب الخمسة شاة بمعنى انه لا يجب شيء فيما دون خمس كما في الحديث في خمس قلائص
شاة وليس فيما دون الخمس شيء وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلث وفي عشرين اربع وفي خمس وثلثون ففيها بنت
وعشرين خمس وفي ست وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلثين واذا بلغت ستا لبون فاذا بلغت ستا
واربعين ففيها حقة ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان ثم ليس في الزايد شيء حتى يبلغ مائة احدى
فاذا بلغت احدى وستين وعشرين ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون دائما اي بلغت ما بلغت كذا والاسنان التي
ففيها جذعة فاذا بلغت توخذ في الصدقة من ابن مخاض الى الجذع اما في البقر فنصابان الاول ثلثون وفيها تبيع
حولي او تبيعة والثاني اربعون وفيها مسنة ولا يجوز المسن اجماعا اما الغنم فخمس نصب ستاع
واربع على الاختلاف والاول هو المشهور وفيها شاة ثم مائة واحدى وعشرون وفيها شاتان

ثم مائتان

١٠١

ثم مائتان وواحدة وفيها ثلث شياة بلا خلاف الى الثلاثمائة فاذا بلغت ثلثمائة وواحدة ففي رواية
صحيحتان قولان اشهرهما ان فيها اربع شياة حتى يبلغ اربعمائة فصاعدا ففي كل مائة
شاة وما نقص فعفو واعلم انه يجب الفريضة في كل واحد من النصب في الانعام على حسب ما نقص
فيها ولا يتعلق بما زاد الا ان ذلك ما يتعلق بتقدير النصب معنى وفائدة وفي الجميع وليس على
النيف شيء وقد جرت عادة الفقهاء بتسمية ما لا يتعلق به الزكوة من الابل شنقا بفتح الشين
المعجمة والنون ومن البقر وقصا بالتحريك ومن الغنم عفوا والمستفاد من كلام اهل اللغة
ترادف الاولين وكونهما بمعنى واحد وهو ما بين الفريضتين في الزكوة مط وفي مجمع البحرين
عن بعضهم ما عليه الفقهاء

النعول في نصاب الذهب والفضة

واما القول في نصاب الذهب والفضة
فيشترط في الوجوب زيادة على الشروط العامة النصاب والحول بلا خلاف يعرف بين
العلماء وكونهما منقوشين بسكة المعاملة الخاصة بكتابة وغيرها بلا خلاف يعرف فيه
اعلم ان لكل من النقدين نصابين وفي حد النصاب الاول من الذهب بل الثاني فيه ايضا روايتان
اشهرهما انه عشرون دينارا كما في جملة او عشرون مثقالا كما في اخرى والمعنى واحد قطعا و
ليستفاد من بعضها ايضا ففيها عشر قراريط نصف دينار ثم كلما زاد اربعة دنانير ففيها
قيراطان من الدينار ربع عشرها مضافا الى ما في العشرين دينارا من النصف ثم على هذا الحساب
في كل عشرين نصف دينار وفي كل اربعة بعدها قيراطان وليس فيما نقص من العشرين ومن
كل اربعة زكوة وهي مع ذلك في الاول الى النصاب الاول مستفيضة بل متواترة وليس على
النيف شيء ونصابه الاول للفضة مائتا درهم ففيها خمسة دراهم ليس فيما نقص عنها شيء
والثاني كلما زاد على المائتين اربعين درهما ففيها الخمسة دراهم ليس زيادة على الخمسة الدراهم
مثلا درهم وهكذا دائما وليس فيما نقص من الاربعين زكوة بلا خلاف في شيء من ذلك وفي الحديث
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ليس فيما دون العشرين مثقالا من الذهب شيء فاذا كملت عشرين
ففيها نصف مثقال الى اربعة وعشرين فاذا كملت اربعة وعشرين ففيها ثلثة اخماس دينار الى ثمانية كملت ع
وعشرين فعلى هذا الحساب كلما زاد اربعة دنانير وفي رواية اخرى سئل ابو عبد الله ع من الذهب
والفضة ما اقل ما يكون فيه الزكوة قال مائتا درهم وعدلها من الذهب قال سألته عن النيف
الخمسة والعشرة قال ليس عليها شيء حتى يبلغ اربعين فيعطى من كل اربعين درهما درهم وفي رواية اخرى مثل ذلك قال في المدارك
رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال في كل مائة درهم خمسة دراهم من الفضة فان نقص شيء فليس ودلت الروايتان على وجوب
عليك زكوة ومن الذهب من كل عشرين دينارا نصف دينار فان نقص فليس عليك شيء كذا الزكوة في الذهب اذا بلغت
في الشرع قال في الحدائق المطلب الثالث في زكوة النقدين وهي مشروط بشروط الاول النصاب قيمته مائة درهم وذلك
ولا خلاف فيه بين الاصحاب رض وانما الخلاف في قدره من الذهب والمشهور بين الاصحاب هو ان عشرون دينارا لان قيمة كل
النصاب الاول عشرون دينارا والدينار مثقال شرعي وربما عبر بالمثقال تارة وربما عبر بالدينار اخرى دينار في ذلك الزمان كانت
عشرة دراهم على ما نص عليه
الاصحاب وغيرهم انتهى كلامه
وقد تقدم هذا البحث في المهر السنة
ع

والمرجح واحد وفيهما نصف دينار ثم اربعة دنانير وفيها عشر دينار قيراطا وهكذا بالغا ما بلغ وفي موثقة الفضلاء الاربعة عن الباقر ع والصادق ع انهما قالا في الذهب في كل اربعين مثقالا مثقال وفي الورق في كل مائتين خمسة دراهم وليس في الاقل من الاربعين مثقالا شيء ولا في اقل من مائتي درهم وليس في النيف شيء حتى يتم اربعون فيكون فيه واحد قال في الوافي حمل في التهذيبين الشيء المنفي في قوله ع وليس في اقل من اربعين مثقالا شيء على الدينار لئلا ينافي ثبوت نصف دينار في العشرين وهو كما ترى والاولى ان يحمل الخبر على الشذوذ

القول في نصاب الغلات الاربع المشهورة اعلم انه لا تجب الزكوة في شيء منها حتى يبلغ نصابا وهو خمسة اوسق وكل وسق ستون صاعا باجماعنا فيكون مقدار النصاب بالرطل العراقي الفين وسبعمائة رطل بناء على ان كل صاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني ومنه الحديث عن زرارة عن الباقر ع قال ما انبتت الارض من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ما بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا فذلك ثلثمائة صاع ففيه العشر تاما وليس فيما دون الثلثمائة صاع شيء وليس فيما انبتت الارض شيء الا هذه الاربعة الاشياء الحديث وكل ذلك اجماعي والاشهر الاظهر في قدر الرطل العراقي انه مائة وثلثون درهما احد وتسعون مثقالا وهذا التقدير تحقيق لا تقريب وكل ذلك اذا كان ما يسقى سيحا او عذيا بكسر العين والياء التحتانية بعد الذال وهو ان يسقى بالمطر او بعلا وهو شرب له بالسيح مثلا تارة وبغيره من الماء ففيه العشر واما ما يسقى بالنواضح والدوالي ففيه نصف العشر بلا خلاف في الحكمين من العلماء كما في الشرح ولا يجب في غير ذلك كما مر في باب الزكوة ولا تقدير فيما زاد على النصاب بل يجب في الزايد الزكوة وان قل بلا خلاف فتوى ونصا كما في الحديث في نصاب الخمس فيكون نصاب الغلات الاربع التي تسقى من سيح او عذي ونحوهما ويجب العشر عليها عبارة عن ثلثمائة من تبريزي ثلثة وثمانين منا بالعراق وسودها في دفترنا هذا عجيب ان قلنا بمنا قبل الشرعية وان قلنا بمنا قبل الصيرفية ومن تبريزي ثمانية عباسيات فتكون مائتا وتسعون منا فهذه سودها في ... وما نقل صاحب البحار في زاد المعاد نصاب سيصد وهفت من بخاه درم است لسنگ تبريز وصورته ... ولعله اراد من تبريزي تسعة عباسيات والله العالم وقد قدمنا من بذل التحقيق في باب الصاع فتذكر

القول في نصاب الخمس بعد المؤنة ففيه روايات منها

كنز واما الكنز منها الحديث سألته عما يجب فيه الخمس من الكنز فقال ما يجب الزكوة مثله ففيه الخمس **منها** سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس

نضب في الحديث لا تأكل ما نبذه الماء من الحيتان وما نضب الماء عنه فذلك المتروك يقال نضب الماء نضوبا غار وسفل في الارض ومثله رواية اخرى عن الذهب الذي ينضب عنه الماء من سمك البحر فقال لا تأكله ومن كلامه ع ان البحر ينضب

بالضاد المعجمة

في نصاب الغلات الاربع

لان الراوي عدة كما علل به بعض الاصحاب

ولو اجتمع الامران لسقى

فالعشر ان كان هو الاول

ونصفه ان كان هو الثاني

ولو تساويا عددا اخذ من نصفه العشر ونصف نصفه نصف العشر يعني بالتوزيع

في نصاب الخمس

١٠٢

بالضاد المعجمة اي يبس **نعب** في دعاء داود ع يا رازق النعاب في عشه النعاب كغراب صوت الغراب يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا باهمال العين من باب ضرب ونفع صاح بالبين على زعمهم يعني الفراق والنعيب صوت الغراب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي ع مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح والجمع نغب باعجام الغين ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا **نقب** قوله تع فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا وساروا وفتحوا المسالك في البلاد وخرقوا في نقوبها اي طرقها والنقب بالفتح وسكون القاف الطريق في الجبل والتنقيب التفتيح بما يصلح للسلوك وهو من النقب الذي هو الفتح ومنه قول الشاعر لقد نقبت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب اي طوفت من طرفها وسرت في نقوبها ومنه انقاب المدينة اي الطرق الداخلة اليها من بين الجبال وفي الحديث انه بريد ومنه نقيب القوم لانه دخيلة امر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة امورهم وانما سمي بذلك لانه كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والنقيب ايضا موضع قرب المدينة والمناقب الفضايل لانها يظهر التنقيب عليها والمنقبة الطريقة الضيقة في الجبل والمنقبة المفخرة والفضيلة والجمع المناقب ونقاب المرأة وهو الخمار بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب ويقال انتقبت وتنقبت اذا غطت وجهها بالنقاب ونقب ونقبت الحائط نقبا خرقته قال الله تع ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيبا اي امرنا موسى بان يبعث من الاسباط اثني عشر رجلا كالطلائع يتجسسون ويأتون بني اسرائيل باخبار ارض الشام واهلها الجبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا اي امينا كفيلا فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما راوا من شدة باسهم وقيل معناه اخذنا من كل سبط منهم ضمينا بما عقدنا عليهم من الميثاق في امر دينهم وقيل اثني عشر رئيسا وقيل شهيدا على قومه ويجوز ان يكونوا قادة واصل التنقيب في اللغة من النقب وهو

وسرت ع

الثقب الواسع ومنه نقيب القوم كما مرّ سابقا يقال نَقَبَ الرجل على القوم اذا صار نقيبا
وعُرِفَ عليهم اذا صار عريفا والنِقاب بالكسر الرجل العالم بالاشياء والذكي القلب
الكثير البحث عن الامور من نقب عن الاخبار بحث عنها والنُقْبة اول الجرب لانه
داء شديد الدخول لان النقبة بالضم ايضا داء معروف تحك البدن يقال بالفارسية
كَرْ والجمع النقب والنقب ومنه الناقبة هي التي تنقب اللحم والعظم او هما معا
وفي حديث القينوقة حتى اشرفت على النقاب فبينا هما كذلك اذ طلع سليمان ع
والنقب والثقب بمعنى واحد ونقب لكوم وعلم نقابة لم يكن فصار والنقاب بالكسر
البطون ومنه فرخان في نقاب يضرب للمتشابهين والنقبة السراويل لا رجل لها
وقد بولغ في فتحها واصل الباب كله تاثير الذي له عمق ودخول ومنه قولهم
نقبت الحائط اى بلغت في نقبه خرقه وحرقته كما مر ونقب البعير بالكسر رقت
اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اتى على ناقة دبراء نقباء
فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسّها من نقب ولا
ذَكَر والمنقبة الفضائل كالمناقب وجمع النقيب النقباء ككريم وكرماء والمنقّب
بتشديد القاف كالمقفى وزنا ومعنى **نكب** قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا في مناكبها اى في طرقها وفجاجها وجبالها لان منكب كل شيء اعلاه و
مناكب الارض ظهورها وطرقها واصله الجانب قوله وكلوا من رزقه قال المفسر
في الاية دلالة على الحث في الطلب والتعرض للرزق ذلولا اى لينة ليسهل لكم السلوك
فيها مناكبها جبالها او جوانبها وهو مبالغة في تذليلها ومنه منكب الرجل مجلس هو
مجمع راس العضد والكتف يقال بالفارسية دوش وهما المنكبان والمنكبان ايضا
اليمين والشمال ومنه الريح النكباء بفتح النون وهي التي جاءت بين الصبا والشمال والمنكب
الرئيس والجمع مناكب وطريق منكوبة غير قصد والنكوب الرجوع ومناكب منكوبة منحوسة
من النكبة وفي الحديث فوالله ما نكب بعيرا ولا انسانا حتى الساعة النكب الطرح اي ما
طرح بعيرا والنكب البعد ومنه الحديث تنكبه اى تبعد عنه وتجنبه ومنه الحديث تغديت
مع ابي عبد الله ع وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكب الهندباء فقال ع اما انتم فتزعمون
ان الهندباء باردة وليست كذلك ولكنها معتدلة التنكب التجنب ويقال نكب به عدل
ومنه الحديث اهل البيت من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اى لا يخلص له منها
ويتنكبوا به ما استطاعوا اى يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي
اى تنحّ واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجواد اذا كان على الطريق والنكبة بالفتح هي
المصيبة والجمع نكبات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب ويقال النكبة
الزمان انعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل وفي قوله ما كان برسول الله ص قرحة
ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة

يعني البكارة

يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة **نهب** في الحديث لا يزني الزاني حين **نهب**
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينهب نهبة ذات
شرف حين ينهبها وهو مؤمن قال ابن سنان قلت لابي الجارود وما نهبة ذات شرف
قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له قال الشارح في ذات شرف بالمهملة النسخ
التي رأيناها ومعناه ظاهر وبالمعجمة على رواية العامة اي ذات شرف وقدر وقيمة
واستشراف ودفعة اى لا ياخذ احدهما لاحد مكابرة وعيانا وهم ينظرون اليه ولا يقدرون
على دفعه وهو خلاف ما يظهر من كلام ابي الجارود وتمثيله بفعل حاتم انتهى ويقال وفي مجمع البحرين
في هذا الحديث لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اى لا ينهب المؤمن نهبة من يرفع الناس اليها
ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ اموال المشتركة ومنه الحديث
ايضا نهى عن النهبة كغرفة هي المال المنهوب وبفتح النون مصدر والنهب والغارة بمعنى
يقال نهب الرجل المال ينهب فالرجل ناهب والمال منهوب اذا غار ومن قولهم هذا زمان
النهب اى الانتهاب وهو الغلبة عن المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع انهاب ومنه في
ينهب والنهبة في النجوم ما قدمنا بيانها في وجوه الكواكب فليطلبها ثمة **باب**

النون مع التاء

نات **نات** النوت الملاح قابل من ضعف ومنه قيل وحملت ام موسى
نوت بموسى فلم تنتفخ بطنها ولم يتغير لونها **نبت** قوله تعالى لنخرج به حبا ونباتا اى لنخرج
نبت بالماء الحب والنبات وهو ما يخرج من الارض من الكلاء وهو الحشيش والزرع ونحوها وقيل
حبا ما ياكل الناس ونباتا ما تنبته الارض مما ياكل الانعام والانبات بالكسر اخراج النبات وكل
ما نبت من الارض يقال نبت نبتا ونباتا واصله من الظهور فكانه ظهر اذا نبت وانبته الله
نباتا اى اخرجه الله نباتا قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا تقديره فانبتكم انباتا كما قلنا
في بابه والنبتون هو شجر الخشخاش ونبت الغلام اذا راهق واستبان شعر عانته والاصبغ بن نباتة
بضم النون من رواة الحديث ممدوح قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
نصت سبع سنابل النبت الحشيش وكل ما ينبت من الارض **نصت** الانصات السكوت واستنصت
الناس طلبت سكوتهم قال الله تعالى
نحت **نحت** قوله تعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين اى وكان قوم صالح في القوة بحيث
ينحتون من الجبال بيوتا يسكنونها وكانوا آمنين من خرابها وسقوطها عليهم وقيل آمنين
من الموت لطول اعمارهم اى ينقرون نقرا من الجبال سقوفا كالابنية ونحت من باب ضرب
ينحت نحتا بالحاء المهملة اذا براه ونقره ونحت الخشب نحوطه ونحوه ومنه المنحت باسكان النون
هو ما ينحت به من آلة النجر كالقدوم ما يقال بالفارسية تيشه ونحوها والنحيت تفعيل من
النحت والنحيت ايضا التخمين والنحاتة بالضم البراية من النجر كالنخالة من الدقيق وفي الحديث
لا تقوم الساعة حتى تظهر النحوت اى الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يشعر بهم ذكرا في الكلام استعارة

نخشت

نعت

نخشت بالفارسية ابتدا وآغاز **نعت** في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينعت الوَيْت والورس لذات الجنب اي يصف التداوي بهما لتلك العلة والنعت والوصف بمعنى والفرق بينهما قيل في وصف يوصف الشيء ونحو الحديث الرجل ينعت له المرأة اي توصف له والنعت وصف الشيء بما فيه حسن وقبح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف ويقال نعت الشيء وانعته اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا اصفته لك والنعت في اللغة الفرس العتيق السباق كذا في ق وهو عند النحويين اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه

قاعدة قال الشهيد في قواعده النعت تابع مشتق او مؤول به يفيد تخصيص متبوعه او توضيحه او غيرهما ومن الاول قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثاني قوله نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وما خرج عنهما مثل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فان النعت في الاول للذم وفي الثاني للمدح اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه امور **منها** الاختلاف في ملك العبد وعدمه من قوله تعالى عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فان جعلناه للتوضيح دل على عدم ملكه مطلقا وان جعلناه للتخصيص فمفهومه للتخصيص مفهومه الملك لان التخصيص بالوصف يدل على نفيه عن غيره والحق ان اشتراكه يمنع دلالته بمجرده وقد قدمنا بيان الاختلاف في العبد ثم قال

قاعدة الفصل بين الصفة والموصوف يجوز بالمبتدأ كقوله تعالى في الله شك فاطر السموات والارض وبالخبر كقولك زيد قائم العاقل وبجواب القسم كقوله تعالى قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب اذا تقرر ذلك فيتفرع عليه ما لو قال الزوج كل امرأة لي غيرك وسواك طالق ولم يكن له الا المخاطبة فانها لا تطلق وكذا لو اخر سوى ونحوها وفصل بالخبر وهي مسئلتان ومثله لو قال المقر كل دابة تحت يدي لفلان سوى هذا الفرس او كل دار سوى هذه او قال البايع والموجر ذلك فان الاقرار والبيع والاجارة لا يتناولها

قاعدة اذا تعقب النعت جملا متعددة ففي رجوعه الى الاخيرة او الجميع او التوقف او التفصيل بالاضراب عن الاولى فيعود الى الاخيرة وعدمه فيعود الى الجميع خلاف كما قدمنا الاشارة في باب الاستثناء وان عوده الى الجميع ما لم يقم قرينة على خلافه اظهر وتفصيل ابي الحسين يرجع الى القرينة ولا نزاع فيه معها اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه ما لو اوصى لاولاده واولاد اولاده المحتاجين او قال لوكيله فرق هذا المال على الفقراء وطلبة العلم الصالحين او العدول او وقف على اولاده واولاد اولاده المتصفين بطلب العلم مثلا ونحو ذلك فعلى ما اخترناه يرجع الوصف الى الجميع في هذه الفروض لعدم القرينة وان فرضت اتبعت ومن مشكل ما يتفرع عليه تحريم امهات النساء عند عدم الدخول بالازواج وعدمه وتنقيح البحث انه لا خلاف بالام في تحريم الربيبة وانما الخلاف في اشتراطه في تحريم ام الزوجة ومنشأ الاختلاف من قوله تعالى وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فذكر جملتين احديهما امهات النساء والثانية الربائب ثم وصفهن بقوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان جعلنا الوصف راجعا الى الجملة الاخيرة فقط او مع اشتباه

الحال

١٠٤

الحال انحصر اشتراط الدخول في التحريم بالربائب وبقي جملة امهات النساء عامة شاملة لامهات المدخول بهن وغيرهن وان قلنا بعوده الى الجملتين فمنهم من اعاده اليهما هنا وجعل الدخول بالنساء شرطا في تحريم امهاتهن وبناتهن اما من جهة مفهوم الوصف او من قوله بعد ذلك فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم والى هذا القول ذهب ابن عقيل من اصحابنا وهو احد قولي الشافعي بناء على اصلهما من عود الصفة الى الجميع ومنهم من منع من عوده هنا الى الجملتين لعارض وان عاد اليهما لولاه وهو في معنى القرينة الصارفة عنهما وذلك من جهة قوله تعالى من نسائكم فان الجار ان تعلق بنسائكم من قوله تعالى وامهات نسائكم كانت لبيان الجنس وتميز المدخول بها من النساء من غير المدخول بها اذ لو جعلناها للابتداء لكان التقدير امهات نسائكم الكائنات من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فينقلب المعنى الى اشتراط الدخول بامهات النساء وهو فاسد الوضع واذا تعلق بربائبكم من قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم كانت من لابتداء الغاية كما تقول بنات رسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة وح فيمتنع تعلقه بهما حذرا من استعمال المشترك في معنييه دفعة وح فتعين عوده الى احديهما ولا قايل بعوده الى الاولى دون الاخيرة فتعين الاخرى ولان عوده الى الثانية اتفاقي بل هو منصوص وكذا حكمها بخلاف الاولى وهذا هو الذي تمسك به في الكشاف على تعلق الجار بالثانية دون الاولى ثم جوز جعل من للجر للاتصال على حد من في قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اذ النساء متصلات بالنساء لانهن امهاتهن كما ان الربائب متصلات بامهاتهن لانهن بناتهن واعلم ان ابن هشام نقل في المغني عن جماعة ان سائر معاني من راجعة الى الابتداء بعد ان جعله الغالب وعلى هذا فحملها على الابتداء ممكن ولو بتكلف فيقوى الاشكال في دلالة الاية واما الاخبار فمتعارضة من الجانبين وكيف كان فالمذهب اختصاص الوصف هنا بالثانية والله اعلم وقد تقدم مزيد البحث في تحقيق ذلك في باب الربائب فليطلبه

نكت

نكت في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم وبرد وبردة وبرمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم عامي ويقال نكت على نكتة من بول اي نقطة منه وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث الى اسامة ادعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي الى القلب كان المراد انه يقع في القلب شيء من غير رضى الله عز وجل

باب النون مع الثاء

نبث

نبث قوله تعالى هباء منبثا اي غبارا متفرقا وكثيرا ما يخرج مع شعاع الشمس من الكوة وهو الذرة والانبثاث افتراق الاجزاء الكثيرة في الجهات المختلفة المنبوث بالنون والمبثوث بالثاء بعد الباء الموحدة

نفث

نفث قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي من شر النساء الساحرات اللاتي ينفثن في العقد بمعنى اي ينفثن في العقود انما امروا بالتعوذ من السحرة لايهامهم انهم يمرضون ويصحون ويفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم

يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك فساد في الدين فلاجل هذا الضرر امرنا بالتعوذ من شرهم وقال
ابو مسلم النفاثات النساء اللاتي يغلبن على آراء الرجال ويصرفنهم عن مرادهم ويردونهم الى آرائهن
لان العزم والرأي يعبر عنهما بالعقد فعبر عن حلهما بالنفث فان العادة جرت ان من حل عقدا
انفث فيه ويقال نفثه نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث ونفاث وفي الحديث ان الروح
الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه
شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والروع بالضم القلب حكاه المطرزي جبرئيل القى في قلبي
واوقع في بالي ومنه الدعاء اعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه
في قلبه وباله عما يصطاد به ونفث الشيطان على لسانه اي لقي فتكلم ومن هذا الباب لم يزل الامام نكث
مدفوعا عنه نفوث كل فاسق **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا ومثله ينكثون
اي ينقضون والانكاث الانتقاض والمصدر النكث وكل شيء نقض بعد الفتل فهو انكاث حبلا كان
او غزلا والحبل منتكث اي منتقض ومنه سهوا من تابع الامام طائعا ثم خرج عليه ناكثا لانه نقض
ما وكد على نفسه بالايمان والعهود كنقض الناكثة غزلها يقال نكث هو ما نقض من غزل الشعر وغيره
ومنه الناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة
وهم عسكر الجمل وعسكر عائشة والقاسطون اهل الصفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون
الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع
في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبا به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف قتله
الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم ره كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه
وما كان يرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي
هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته
عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع وفي حديث علي ع
ايضا امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين كما قدمنا بيانه انفا ويقال هذا حبل لا نكث
فيه اي لا خلف فيه ومنه قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية والانكاث بالفتح الانتقاض نمث
واحدها نكث والنكث مصدره **نمث** في الخطبة وبالله لو انماث تلو بكم امنيا تا هو من ناج
ماث يميث **باب النون مع الجيم** **ناج** يقال ناجت نوج
الريح تناج نيجا فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت قال العجاج ناج نتج
وهو ضرب من السير والانثى ناجية والجمع ناجيات ونواج ويقال ناج الى الله في الدعاء تضرع ق عل من نجا ينجو
وناجت الريح نيجا تحركت **نتج** في الحديث ثم نتج فهو هدى اي فما له ويوم نتيجه اي يوم تولد
والنتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة
ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد
نتيجة كسفينة ومنه النتيجة في القضايا عند المنطقيين من قولهم العالم حادث وهي الصغرى

وكل حادث

١٠٥

وكل حادث متغير وهي الكبرى فالعالم حادث وهي النتيجة كما قدمنا في القضايا وقال في المصباح
والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وعليه
يبنى الفعل للمفعول فيحذف ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا اذا وضعته
ولدا او حملت وهي نتوج على فعيل ولا يقال انتجت الناقة ولا يعرف لها فعل في هذا الا ان
الاصمعي حكى انتجت الناقة اذا استبان حملها فهي نتوج ولا يقال منتج وهو القياس لان العرب استغنت
عنه بنتوج ونظير هذا قولهم يذر ولا يقولون وذر لانه في ذلك من الكلام استغنوا عنه بترك نخج
نخج النانخ باعجام الخاء آلة حديدية يقال لها بزنين **نمذج** الانموذج بضم الهمزة والميم نمذج
واسكان النون قبلها والذال مفتوحة مطوي في المصباح وكسر الذال المعجمة ما يدل على صفة
الشيء وهو معرب وفي لغة نموذج بفتح النون والذال وعن الصغاني النموذج مثال الشيء يعمل عليه نسج
وهو معرب نموده **نسج** النسج بفتح النون واسكان السين الديباج الذي ينسج من الذهب والفضة
خاصة على قول والنساج صانع الديباج والمصدر النساجة وقال قوم النساجة الحياكة خط
وكل شيء مغشوش ينسج بالمغزل فهو نسيج يقال نسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته
والفاعل نساج بتشديد السين والصناعة النساجة والموضع منسج ومنسج بفتح الميم وكسرها
وقال شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في منعها ونقصان
فاعلها حتى نهي عن الصلاة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزل ونحوه فلا يكره
على الخوص بل روي انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم آلة النسج والاداة التي يمد عليها نشج
الثوب لينسج ونسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه ضعيف ونسجت الريح اذا تقاودت ريحان
طولا وعرضا **نشج** النشيج باعجام الشين الصوت مع ترجيع وبكاء كما يردد الصبي بكاؤه في صدره نضج
ومنه اقبل المنشج ينشج نشيجا يقال نشج ينشج نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها النضج بالضاد المعجمة المطبوخ يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا طبخ
واستوى وطاب اكله والاسم النضج بضم النون فهو نضيج على فعيل ومنه نضج الجرح والقرح وقيل نعج
نضج الراي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة بفتح النون
وسكون العين المهملة الانثى من الضأن والجمع نعاج ككتاب وفي الاية قصة مشهورة نفج
ومنها حديث العصبة في داود ع والناعجات ايضا الحقاق من الابل والحسان الالوان و
الواحدة ناعجة **نفج** في الحديث فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاءة ونفجت
الريح اذا جاءت بغتة والنافجة بكسر الفاء وفتح الجيم وعاء المسك سميت بذلك
لنفاستها والجمع نوافج وفي الصحاح واما نوافج المسك فمعربة ونفجت الشيء
فانتفج اي عظمته فتعظم ورياح تنافج اذا جاءت نفسه وشربت الدابة فانتفجت
اي شربت حتى خرج جنباها لعظمها ويمكن ان يكون بالخاء المعجمة ونفجت الارنب اذا وثبت

نفسح

فوسعت الخطوة **نفسج** في الحديث سيّد ادهانكم البنفسج ومثله اخر اسعطوا بالبنفسج
فان رسول الله صـ قال لو يعلم الناس ما في النفسج لحسوه حسوا وفي اخر عن ابي عبد الله عـ
انه قال مثل البنفسج في الادهان مثلنا في الناس الحسو شرب الشيء قليلا قليلا
والبنفسج معرب بنفشه هو الورد المعروف وقال ابو عبد الله عـ يا عقبة
ان البنفسج بارد في الصيف حار في الشتاء لين على شيعتنا ويابس على عدونا
لو يعلم الناس ما في البنفسج قامت اوقيه بدينار الاوقية بالضم وزن معروف
قال الشارح ولعل السر في كون البنفسج باردا في الصيف حارا في الشتاء ان
الحرارة في الصيف تميل الى الخارج وفي الشتاء يكون في داخل والبرودة بالعكس
من ذلك وذلك لانضمام الجنس الى الجنس وفرار الضد من الضد فبالبارد
اذا وصل الى الباطن والصيف يزداد برودته وفي الشتاء يصير حارا ولسان الشيء له
في كل وقت كيفية اخرى واما قوله ولين على شيعتنا يابس على عدونا فلعله لكون
ولي الله يذكر اسم الله سبحانه عند كل امر فينتفع به ببركة ذكر الله بخلاف عدو الله
لغفلته عن الذكر لا ينتفع بما ينبغي ولا يبقى كما كان او يتضرر به وفي الحديث ما يأتينا
من ناحيتكم شيء احب الي من الارز والبنفسج اراد بالبنفسج دهنه وقد يأتي بعض الاخبار

نلج

النفسج بدون الباء ولا باس **نلج** النيلج كدليم والبخش بمعنى وهو ان يواطي رجلا اذا
اراد بيعا ان يمدحه وليسا وله بثمن كثير ليقع غيره فيها **نهج** قوله تعـ جعلنا منكم

نهج

شرعة ومنهاجا اي سبيلا واضحا الشريعة ابتداء الطريق والمنهاج بالكسر الطريق
المستقيم وهذه الالفاظ اذا تكررت فلزيادة فايدة فيه يقال طريق نهج ومنهاج
ومنهج اي بين وهذه بمعنى واحد يقال نهجت لك الطريق وانهجته فهو منهوج و
منهج ونهج الطريق وانهج اذا وضح ونهج الامر بفتحتين وانهج ليستعملان لازمين ومتعديين
وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح ونهجت الدابة اذا سرعت عليها

ناح

حتى انبهرت كما قيل **باب النون مع الحاء** **ناح** قوله تعـ

نوح

سلام على نوح في العالمين قال المفسرة نوح بضم النون هو النبي المشهور ابن
لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عـ وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف
لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونجا
نفسه مما كان فيه قومه من الضلالة قيل هو اول نبي بعد ادريس عـ وكان نجارا
وولد في العام الذي مات فيه ادم عـ قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف
الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسمائة سنة منها ثمانمائة و
خمسون قبل ان يبعث الف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد

نزوله

نزوله من السفينة وتفرق الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان
الملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عـ وقال له ما جاء
بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى
الظل فقال نعم فتحول نوح عـ فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي
١٠٦ من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفي الحديث كان بين نوح وبين ادم عـ عشرة
اباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي من استعلن من
الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت ادم عـ فقال له ان ابي قد خصك
من العلم بما لا اختص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك فتقبل منه قربانه وانما قتله
لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به
ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما
عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا واولاده كان في ايبس سام وحام ويافث كما قدمنا

وقال في الصحاح يام بن نوح غرق في الطوفان وفي الحديث عـ اسمه كنعان

في سام يسوم بيانهم ونحو ذلك قد سبق في قصة قابيل ايضا وقوله تعـ كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين ادم عـ مما كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم
يقروا بنبوتهم كما قدمنا من تبيان البيان في الطوفان واما قوله تعـ من كل زوج اثنين فقد
مر بيانه في زوج مفصلا واصل النوح النوحة وهي المدح على الميت مع البكاء والصوت
يقال ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ومنه الحديث عن
خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي عـ يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح

النعي فراجر النايحة

لتسيل دمعها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن به ما لم تهجر ويؤيده
ما روي انه سئل عن اجر النايحة فقال لا باس ومنه الحديث ايضا لا باس باجر
النايحة التي تنوح على الميت وفي اخر اذا لم تصدق وفي اخر لتستحله بضرب احدى
يديها على الاخرى وفي اخر سالته عن كسب المغنية والنايحة فكرهه والنساء
نواح ونايحات والنايح النقايل ومنه سميت النوايح لان بعضهن يقابلن

نبح

بعضا **نبح** في الحديث كان ابن النباح يقول في اذانه حي على خير العمل فاذا
حي على خير العمل فاذا راه علي عـ قال مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلوة مرحبا
واهلا ابن النباح بفتح النون ثم الموحدة كان مؤذنا لامير المؤمنين عـ وانما
عدل عن العدل عمر عدل الله به عن طريق الجنة والنبح بفتح النون وسكون

نبخ

الموحدة صوت الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع
صاح والنباح مثله والنباحة الاسم **نجح** في الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر
بالمطلوب ومثله اقلبني مفلحا منجحا ومثله اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه
نجاحا النجاح بفتح النون ثم الجيم هو الفوز والظفر وادراك الطلبة وضده الخيبة
والخسران وكل ذلك اما من انجحت له الحاجة اذا قضيته له او من نجح الامر اذا تيسر

او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من تنجحت
الحاجة استنجحتها اذا تنجزتها **نجخ** يقال نجخ ينجخ نجخا مع الخاء المشددة تردد صوته
في جوفه كنخخ وتنخخ والتنخخ بالنونين معروف يعني اح اح من وجع الصدر و
النخخة مثله والنجيخ على فعيل كذلك كما قيل **ندح** في حديث ام سلمة لعائشة
قد جمع القران ذيلك فلا تندحيه اي فلا توسعيه بخروجك الى البصرة الندح
بالضم السعة وما اتسع من الارض كالمندوحة وندحه كمنعه وسعه وندحته
وسعته والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة اي سعة
وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب ومنه يقال
ما لها من ذلك مندوحة اي فسحة وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او
من الندح وهو الموضع المتسع من الارض كما مر **نزح** في الدعاء انت من نازح ينزح
عنا وهو من نزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح اي بعيد والنزح بفتح النون
واسكان المعجمة البعد والبئر الذي اخذ ماؤها ومنه حديث التراوح والبئر انزح
منها دلاء اي استق منها هذا المقدار يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت
ماءها كله واستخرجت منها وقيل النزح بالتحريك **نصح** قوله تعالى وهم له ناصحون
اي يشفقون عليه وينصحونه والنصح في اللغة هو الخلوص والناصح اسم فاعل من النصح
والاسم منه النصيحة وهي العمل الخالص وقيل اخلاص العمل من شائبة الفساد وهو نقيض الغش
يقال نصحته ونصحت له والاسم النصيحة وهي لفظ جامع لمعان شتى فمعنى نصيحة الله
نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة
لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلعم التصديق
بنبوته ورسالته والانقياد بما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ع ان يطيعهم
في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم
قال الله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
الاية قال المفسرون النصيحة هنا اخلاص النية من شائبة الفساد في المعاملة
قوله ان كان الله يريد ان شرط وجزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا
في حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت
اليك ان امكنني كذا قوله تعالى توبة نصوحا اي خالصة لوجه الله قيل يا رسول
الله ما التوبة النصوح فقال ان يتوب التائب ثم لا يرجع في ذنب كما لا يعود اللبن
الى الضرع وقيل للتوبة النصوح في الذي تكفر في كل سيئة وهي في القران ثم تلا هذه الاية
وقيل ان التوبة النصوح هي التي يناصح الانسان فيها نفسه باخلاص الندم مع العزم
على ان لا يعود فيه الى مثله في القبح وقيل هي من النصح وهي الخياطة لان العاصي

يخرق الدين

يخرق الدين والتوبة ترقعه لانها جمعت بينه وبين اولياء الله كما يجمع الخياط الثوب ويلصق
بعضه ببعض انتهى والمسموع من الناس في بعض شروح الادعية ان النصوح اسم رجل
فاسق ثم تاب بحيث بكى بعض ايامها في الجبال والصحارى ثم اوحى الله تعالى نبيه لم و
قبل توبته ولا يبعد ذلك والنصوح بضم الخالص وهو مصدر والنصاحة على فعالة
وما كان على الفعالة من المصادر فقد يكون منه الفعول نحو الذهاب والذهوب
وقيل نصحته في معنى صدقته وتوبة نصوح اي صادقة والفتح كلام العرب ولا اعرف الضم
ويقال نصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم والنصيحة لا تكون فجيحة
ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها والنصيح الناصح فعيل وفاعل وقوم نصحاء ورجل
ناصح الجيب اي نقي القلب والنصاح ككتاب الخيط والسلك وانتصح فلان اي قبل النصيحة
واستنصحه عده نصيحا **نضخ** في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع وعنده نساؤه قال فشممت
رائحة النضوح فقال ما هذا قال النضوح يجعل فيه الضياح قال فامر به فاهريق في البالوعة
قال الشارح النضوح بالفتح ضرب من الطيب يفوح رائحته واصل النضخ الرشح فشبه كثرة ما يفوح
من طيبه بالرشح وقيل هو باعجام الخاء وقيل هو كاللطخ لا يبقى فيه اثر وقيل بالمهملة فيما ثخن
كالطيب وبالمعجمة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش وهما مترادفان
وفي النهاية الاثيرية النضوح بالضاد المعجمة طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح
والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد رأسها ويصبرون اياما حتى
ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفيته تطيب المرأة به ان تخط الادهان
بين شعر راسها ثم ترشرش به الادهان فلتشتد رايحتها وفي احاديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح
بالكف للمغتسل من اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد
ليسرع وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي من الغسل
والله العالم ويقال نضحت الثوب نضحا رششته بالماء والنضح والرش مترادفان وهو اقل من النضخ
بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشرش ونضح العرق خرج
ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر ليسقى به الزرع سمي بذلك لانه ينضح الماء
اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء
ومنه الحديث اطعمه ناضحك اي بعيرك وفي الحديث سألته عن النضوح المعتق كيف يصنع به حتى
يحل قال خذ ماء التمر فاغله حتى يذهب ثلثا ماء التمر وفي بعض النسخ التي رأيناها ان النواضح
الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين نواضحه كما يأتي في وضح والناضح عود المحالة
وقيل النواضح جمع ناضحة والناضح هو البعير الذي يستقى عليه ومنه الحديث في علة غسل يوم الجمعة
ان الانصار كانت تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتاذى الناس بارواح
اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلعم بالغسل فجرت بذلك السنة والناضحة الناقة التي يستقى عليها

النضوح ضرب من الطيب
تفوح رائحته وفي
مجمع البحرين

نطح

وادواح جمع الريح ومنه الآخر فاذا كان يعالج بالنشاء والنفخ والكلاء فقيل نضف العشر النضح
السقي بالبعير **نطح** قوله تع والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم الاية النطيحة
بالطاء المهملة التي تنطحها بهيمة اخرى على احدابها بقرنها فتموت وما اكل السبع منه
فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكه والنطيحة المنطوحة
فنقل من مفعول الى فعيل وانما يثبت فيها الهاء مثل نجيمة وبهيمة وهبين وعين كحيل
وكف خضيب لانها ادخلت في حين الاسماء وقال بعض الكوفيين انما يحذف الهاء من فعيلة
نعتا له واحترزوا بفعيل واثبتوا فيه الهاء التانيث ليعلم ثبوتها فيه انها صفة لمؤنث
فيقال راينا كحيله وخضيبة وقيل انما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة
والاكيلة وفي الحديث يقول النطيحة والمتردية وما اكل السبع اذا ادركت ذكاته بالة الصيد
والذبائح فكل وقال المفسرون معنى الاية وحرم عليكم المتردية والنطيحة وما اكل السبع
الا ما ذكيتم اي الا ما ادركت ذكاته فذكه وعن القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه
وانتطحت الكباش تناطحت والنواطح الشدائد واحدتها ناطح وفي الحديث فارس نطحة او
نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا اي فارس ينطح مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف
الفعل لبيان معناه وفي الدعاء اسقنا سطواطيا وكا سلاطح بلاطح يناطح الاباطح لعلها استعارة

نفح

من نطحه اذا اصابه بقرنه كانها تقابل الاباطح **نفح** في الحديث فاخرج من الجبن فتبسم ابو
جعفر ثم قال لا باس به فقال انه ربما جعلت فيه الانفحة الميت قال ليس لها باس ان
الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال بطونه
فرث لبنا خالصا سائغا للشاربين وفي حديث طويل قال وان الانفحة بمنزلة دجاجة
ميتة خرجت منها بيضة فهل تاكل تلك البيضة فقال لا ثم قال له فان حضنت تلك البيضة
فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ثم قال
فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسال
عنه الا ان ياتيك من يخبرك عنه الانفحة بتشديد الحاء المهملة وكسر الهاء والمنفحة والتنفحة
شيء يستخرج من بطن الجدي المواضع اصفر فيعصر في صوفة فيغلظ كالجبن وتفسير الجوهري
الكرش سهو كاسيانه والجمع انافح ومنافح ونقل ابو الصلاح ما يوافقه كما قال الانفحة
ما يؤخذ من الجدي قبل ان يطعم غير اللبن فان طعم غيره قيل مجبنة وفي الصحاح عن الجوهري
الانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء والحاء المهملة هي كرش الحمل والجدي ما لم يؤكل فاذا اكل فهو
كرش وفي رواية التمام انما يخرج من فرث ودم فان فيه اشارة الى قوله تع وان لكم في
الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فرث لبنا خالصا سائغا للشاربين والظ من كلام القاموس
يقتضي كون الانفحة هي اللبن المستحيل في جوف السخلة وهو مشعر بانها ما يقال بالفارسية
مايه فيكون من جملة ما لا تحله الحيوة واما على قول الصحاح فهي كرش الحمل او الجدي ما لم ياكل
فاذا اكل فهي كرش وقريب منه في الجمهرة وعلى هذا القول فهو مستثناة مما تحله الحيوة

وعلى تفسير الاول

١٠٩

وعلى تفسير الاول فهو طاهر وان لاصق الجلد الميت للنص وعلى الثاني فما في داخله طاهر قطعا
وكذا ظاهره اي ظاهره طاهر بالاصالة وهل ينجس بالعرض بملاصقة الميت وجه في
الذكرى الاولى تطهير ظاهرها واطلاق النص يقتضي الطهارة مط نعم يبقى الشك في كون الانفحة
المستثناة هل هي اللبن المستحيل ام الكرش بسبب اختلاف اهل اللغة والمتيقن منه ما في داخله
لانه متفق عليه كما في المعتبر والسر في كونها ذكية ان الموت لا يعرضها لانها لا روح فيها
والموت فرع الحيوة وكذا القول في سائر الاشياء المتقدم ذكرها وانها ذكية كما في الوافي
ومنه الحديث خمسة اشياء ذكية مما فيها منافع الخلق الانفحة والبيضة والصوف
والشعر والوبر ولا باس باكل الجبن كله مما عمله مسلم او غيره انما يكره ان يؤكل سوى الانفحة
مما في انية المجوس واهل الكتاب لانهم لا يتوقون الميتة والخمر وقيل هو الشيء الاصفر الذي
يجعل في الكرش من اللبا وكيف كان فيه اختلاف كما لا يخفى وقوله تع نفحة من عذاب
ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه والنفح مصدر نفح الطيب
فاح يقال نافح الرياض ومنه في حديث علي ع لقومه نافحوا بالظبى والمنافحة بالظبى التناول
باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب عن العدو يمنع ذلك وله نفحة طيبة

نفح

من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها كما قيل

نقح

نقح تنقيح المناط عند الاصحاب هو مثل القياس الا ان العلة المستنبطة فيه يقينية
بناء على القاعدة المسلمة عند الشيعة من كون الحسن والقبح عقليين وعدم جواز
المعلول عن العلة التامة والتنقيح لا يحصل الا بدليل يقيني شرعي فينحصر دليله في الاجماع
والعقل وانما قلنا بعنوان اليقين لان الظن ان كان غير النص فهو بعينه قياس الحرام وان
كان النص فهو القياس المنصوص العلة كما ذكرنا تحقيق ذلك في المفاهيم حيث حكم المحقق في المعتبر
بحجية تنقيح المناط القطعي كما اذا قال له صليت مع النجاسة فيقول اعد صلوتك فانه يعلم قيل م
منه ان علة الاعادة هي النجاسة في البدن والثوب ولا مدخلية لخصوص المصلي او الصلوة بالنسبة الى البدن والثوب
كما لا مدخل في الاعرابية اذا الهندي والاعرابي حكمهما في الشرع واحد والمنافاة الخاصة

نكح

من نقح العظم اذا استخرج مخه فهو ناقح ونقيح والتنقيح التنقية ينقح الكلام ينقيه **نكح** قوله تع عز وجل
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم اي زوجوا ايها المؤمنون من لا زوج له من احرارهم ورجالكم قال المفسرون
هذا امر ندب واستحباب وقد صح عن النبي ص انه قال من احب فطرتي فليستن بسنتي وان
من سنتي النكاح وقال يا معاشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفي اخر قال اما اني اكل اللحم واشم الطيب واتي
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني الحديث ومعنى الاية النكاح هنا بمعنى العقد والايامى جمع ايم

الفصل في كراهية العزوبة

وهو العزب والخطاب للاولياء والسادات ان يكونوا فقراء اى لا تجعلوا الفقر مانعا
من النكاح سابقا كان او لاحقا وفى حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا وزوجوا الا
فمن حظ امرئ مسلم انفاق قيمة ايمة وما من شيء احب الى الله تعالى عز وجل من بيت يعمر
فى الاسلام بالنكاح وما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بيت يخرب فى الاسلام بالفرقة يعنى
الطلاق ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل انما اكد فى الطلاق وكرر فيه القول من بغضه للفرقة

القول في ... النكاح

قال الشارح الانفاق التزويج والاخراج والقيمة المنتصبة يعنى من حظ المرء المسلم وسعادته
ان يخطب اليه نساؤه المدركات من بناته واخواته لا يكسدن كسادا السلع التى لا تنفق
ونحو ذلك الاخبار كثيرة كما قدمنا فى التزويج وسياتى هنا ان شاء الله تعالى ثم اعلم بان النكاح
لغة التقابل يقال تناكح الجبلان اى تقابلا واصله الجمع ومنه انكحنا الفرى فسترى اى الضم وبينا
وفى الاصطلاح يطلق على العقد المخصوص تارة واخرى على الدخول بمعنى النكاح اسم يقع

الفصل في معنى النكاح

على العقد كقوله تعالى وانكحوا الايامى فى الاية ويقع على الوطء والجماع كقوله تعالى الزانى لا
ينكح الا زانية او مشركة اى لا يطاء بالحرام الا من تطاوعه ومنه ملعون من نكح يده ملعون
من نكح بهيمة ومنه الحديث ايضا ثلثة يهدمن البدن وربما يقتلن اكل القديد الغاب ودخول
الحمام على البطنة ونكاح العجوز النكاح هنا بمعنى الجماع ومن قولهم هذا اسرع من نكاح ام خارجة
يضرب به المثل فى السرعة وقال ابن الفهد فى المهذب النكاح يات على خمسة اقسام بمعنى العقد
كقوله تعالى فانكحوا الايامى منكم الاية الثانى بمعنى الجماع كقوله الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الثالث
بمعنى المهر كقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الرابع بمعنى الاحتلام قال الله تعالى اذا بلغ
النكاح الخامس بمعنى الزوجة كقوله تعالى فليستعفف الذين لا يجدون نكاحا ومن قرا نكاحا بنزع
الخافض فقال لا يجدون من نكاح اى منكوحة ومن قرا نكاحا منصوبا على المفعولية فمعنى النكاح
المهر ثم اعلم ان النكاح يات فى الشرع على اقسام خمسة واجب النكاح من يخاف بالزنا ومندوب
النكاح من لا يخاف وقوعه فى الزنا ورغبة فيه ومباح النكاح كنكاح من له زوجة
ويتزوج باخرى ومكروه النكاح الزانية والعقيم ومحرم النكاح من لا يقدر على الجماع
كالخصى والمجبوب كنز قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الاية قيل المراد به
اسبابه والنكاح ما ينكح به يعنى الزوجة وقيل المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول

القول في اوصاف المنكوحة

نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح وقوله منا كحنا
اى مواضع نكاحنا والمناكح فى الاصل النساء والمنكوحة الزوجة وفى الحديث تزوج سمراء
عيناء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى مهرها وفى رواية اخرى اذا اراد تزويج امراة
ابعث من ينظر اليها ويقول للمبعوثة شمى ليتها طاب عرفها وانظرى الى كعبها فان
فان درم كعبها عظم كعثها وفيه اطلبوا الاولاد من امهاتها ... الاولاد فان فى ارحامهن
البركة والتنكيح والتزويج متقاربان لا يخفى عليك ان ادابهما وشرائطهما واحكامهما

والدعاء

الفصل في بدو النكاح

١٠٩

والدعاء عند التزويج ونحو ذلك قد حققنا فى كلا البابين يعنى فى باب التزويج وهذا الباب
فليطلبهما كنز قال فى الفقيه فى بدو النكاح واصله عن زرارة قال سئل
ابو عبد الله عليه السلام عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل
خلق حوا من ضلع ادم عليه السلام الايسر الاقصى فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا يقولون من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما
يخلق لادم زوجة من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام
ان يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهولاء
حكم الله بيننا وبينهم ثم قال عليه السلام ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام من طين وامر
الملائكة فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له حوا فجعلها فى موضع
النقرة التى بين وركه وذلك لكى تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن
يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت قالت خلقنى
الله كما ترى فقال ادم عليه السلام عند ذلك يا رب ما هذا الخلق الحسن الذى قد انسنى
قربه والنظر اليه فقال الله تعالى يا ادم هذه امتى حوا افتحب ان تكون معك
تؤنسك وتحدثك وتكون تبعا لامرك فقال نعم يا رب ولك لى بذلك
الحمد والشكر ما بقيت فقال له عز وجل فاخطبها الى فانها امتى وقد تصلح لك
ايضا زوجة للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة
بكل شيء فقال يا رب فانى اخطبها اليك فما رضاك لذلك فقال تعالى رضاى
ان تعلمها معالم دينى فقال ذلك لك يا رب على ان شئت ذلك لى فقال
عز وجل وقد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال لها ادم الى فاقبلى
فقالت له لا بل انت فاقبل الى فامر الله ادم ان يقوم اليها ولولا ذلك لكان النساء
هن يذهبن الى الرجال حتى يخطبن على انفسهن فهذه قصة حوا عليها السلام
قال الشارح وفى الفقيه واما قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء والخبر الذى روى ان حوا خلقت من ضلع ادم الايسر صحيح ومعناه
من الطينة التى فضلت من ضلعه الايسر فلذلك صارت اضلاع الرجال
انقص من اضلاع النساء بضلع قال الشارح لعله اشير بالضلع الايسر الى الجهة التى
تلى عالم الكون فانها اضعف من الجهة التى تلى الحق واشير بنقصان اضلاع الرجال

من جهة اليسرى الى ان جهة الكون في الرجال النقص من جهة الحقو وبالعكس منهما
في النساء فان الظ عنوان الباطن وسر الله لا يناله الا اهل السر وهذا تاويل
الحديث وسره وهو لا ينافي تفسير ظاهره بان حوا خلقت مما فضل من طينة ادم ع
لاجل نقصان ضلعه واما العامة فزعموا انها خلقت من الضلع بعد تمام خلق الضلع
وهو فاسد فالتكذيب في كلام المعصوم ع انما يرجع اليه فهو من حمل الحديث على
المعنى الفاسد دون اصل الحديث فان ما ذكره في الفقيه من انها خلقت من الطينة
التي فضلت من ضلعه الايسر مروي عن النبي ص رواه في العلل ومعناه
ما ذكره طاب ثراه وفي تفسير العياشي عنه ص ان الله تبارك وتعالى قبض
قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق منها ادم ع وفضل
فضلة من الطين فخلق منها حوا فلا تنافي بين الاخبار بحمد الله تعالى قال في الفقيه
عن زرارة عن ابي عبد الله ع ان ادم ع ولد له شيث وان اسمه هبة الله
وهو اول وصي اوصى اليه من الادميين في الارض ثم ولد له بعد شيث يافث
فلما ادركا اراد الله ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما جرى به القلم من
تحريم ما حرم الله من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء
من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل ادم ع ان يزوجها من شيث فزوجها
منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة واسمها منزلة فامر الله
عز وجل ادم ع ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد
ليافث جارية فامر الله سبحانه ادم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن
شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله
ان يكون ذلك على ما قالوا من امر الاخوة والاخوات الحديث لا يخفى عليك انه
قد سبقنا في قصة قابيل وهابيل عند تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم الاية
فتراجع المفسرين على ان قابيل وهابيل ابنا ادم ع وهذا الحديث متعارض لتلك الاية
فتدبر
قال وفي رواية اخرى عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى انزل على ادم حوراء
من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان في الناس من
جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة
الجان كنز في الحديث ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم
من النكاح لا طعام ولا شراب واما القول في صيغة العقد فهي لا بد
هنا باجماع علماء الاسلام فهي الايجاب والقبول ويشترط في الاول
النطق باحد الالفاظ الثلثة التي زوجتك وانكحتك ومتعتك والاكتفاء
باحد

القول في لذة النكاح

القول في صيغة النكاح

باحد الاولين مجمع عليه وورودهما في القران العزيز وبالثالث مختلف فيه في الدايم
مع كونها حقيقة في الدايم ومجازا في المنقطع خاصة كما قدمنا في اللغات بيان ذلك
والقبول هو اللفظ الدال صريحا على الرضا بالايجاب مطلقا فان قال قبلت وفي التنزيل
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فقدم تفسيرها في باب جحش ونزوج وقد قدمنا سابقا
في حديث بدو النكاح كنز قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم وفيه دلالة على وجوه النكاح وفي الحديث قال رسول الله ص ان الله تعالى
احل لكم الفروج على ثلث معان فرج موروث وهو البتات وفرج غير موروث وهي
المتعة وملك ايمانكم وفي اخرى جعل الفروج بثلث نكاح بميراث وهو الدايم ونكاح بلا ميراث ونكاح
ملك اليمين وفي اخرى ان الله تبارك وتعالى احل الفروج لعلل مقدرة للعباد في القوة
على المهر والقدرة على الامساك فقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم من فتياتكم
المؤمنات وقال فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فاحل الله عز وجل الفروج لاهل القوة على قدر قوتهم على
اعطاء المهر والقوة على الامساك اربعة لمن قدر على ذلك ولمن دونه بثلث واثنتين
وواحدة ومن لم يقدر على امساكها ولم يقدر على تزويج الحرة ولا على شرى المملوكة فقد
احل الله تزويج المتعة بايسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم نفقة واغنى الله كل فريق
منهم بما اعطاهم الله من القوة على اعطاء المهر والجدة في النفقة عن الامساك من العجود
وان لا يوتوا من قبل الله في حسن المعونة واعطاء القوة والدلالة على وجه الحلال بما اعطاهم
ما يستعفون به من الحرام فلما اعطاهم واغناهم من الحرام بما اعطاهم وبين لهم فعند ذلك
وضع عليهم الحدود من الضرب والرجم واللعان والفرقة ولو لم يغن الله تعالى كل فرقة
منهم باجمل لهم السبيل له وجوه الحلال لما وضع عليهم حدا من هذه الحدود فاما وجه
التزويج الدايم ووجه ملك اليمين فهو بين واضح في ايدي الناس لكثرة معاملتهم به فيما
بينهم واما امر المتعة فامر غمض على كثير لعلة نهي من نهى عنه وتحريمه لها وان كانت موجودة
في التنزيل وماثورة في السنة الجامعة لمن طلب علتها واراد ذلك فصار تزويج المتعة
حلالا للغني والفقير ليستويا في تحليل الفروج كما استويا في قضاء نسك الحج متعة الحج فما استيسر
من الهدى للغني والفقير ودخل في هذا التفسير الغني لعلة الفقير وذلك ان الفرايض انما وضعت
على ادنى القوم قوة ليسع الغني والفقير وذلك لانه غير جاير ان يفرض الفرايض على قدر مقادير
القوم فلا يعرف قوة القوي من ضعف الضعيف ولكن وضعت على قوة اضعف الضعفاء
ثم رغب الاقوياء فسارعوا في الخيرات بالنوافل بفضل القوى في الانفس والاموال والمتعة

القول في وجه التزويج الدايم

حلال للمغني والمفتين لاهل الجنة فمن له اربع ومن له ملك اليمين ما شاء كما هي حلال لمن لا يجد
الا بقدر مهر المتعة والمهر ما تراضيا عليه في جميع حدود التزويج للمغني والمفتين قل او كثر

الفصل في مثنى وثلث ورباع

فائدة يقال ثنى ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع ولم يسمع فيما زاد عليه مثل
خماس ومخمس الا عشار قال الشاعر فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا
ومثنى وثلث ورباع بدل مما طاب وموضعه النصب وتقديره اثنين اثنين وثلثا
ثلثا واربعا اربعا الا انه لا ينصرف لعلتين العدل والوصف والاقوال كثيرة يطول ذكرها
وانا قد حققنا في جملة منها في مادة ثلث **كنز** في الحديث عن احدهما عليهما السلام انه

القول في تحريم ازواج النبي

قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده قال في الكافي الثلاثة
عن ابن اذينة قال حدثني سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصري ان رسول الله ص تزوج
امراة من بني عامر بن صعصعة يقال لها سناة وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها
عائشة وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله ص بجمالها فقالتا لها لا يرى منك رسول الله
حرصا فلما دخلت على رسول الله ص وتناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله

الفصل في تحريم النساء السبعة

عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله ص امراة من كندة بنت ابي الجون فلما
مات ابراهيم بن رسول الله ص ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فالحقها
رسول الله ص باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله ص وولي الناس ابو بكر اتته
العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب
وان شئتما الباءة فاختارتا الباءة فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الآخر قال عمر بن اذينة
فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي جعفر ع انه قال ما نهى الله عز وجل عن
شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله ص من بعده وذكر هاتين العامرية
والكندية ثم قال ابو جعفر ع لو تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول
الله ص اعظم حرمة من آبائهم الحديث قال الله تعالى وازواجه امهاتهم اي ازواج الرسول
كما قدمنا بيان ذلك في امهات وسيأتي تفسير الآية الاولى انشاء الله تعالى قوله لا يرى منك حرصا اي لا يحيك
تفعلي امرا تظهر به منك رغبة فيه فان ذلك لا يعجبه كما دنا به وجد عناها وكندة اسم
قبيلة بنت ابي الجون اي كانت المراة بنته اسمها زينب والحجاب كناية من ترك التزويج

القول في تحريم النساء السبعة النسبية

والغرض من ايراد الحديث ان تحريم نكاح ازواج الآباء انما هي لحرمة الآباء وتعظيمهم والرسول
اعظم حرمة على المومنين من آبائهم **واما القول** في تحريم النساء السبعة فقد
صح عن ابن عباس انه قال حرم الله سبحانه من النساء سبعا بالنسب وسبعا بالسبب وتلا
هذه الآية قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت ثم قال والسابعة ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ثم ذكر سبحانه المحرمات بالسبب

الفصل في تحريم السبعة السببية

فقال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم

الذين

١١١

الفصل في نكاح ذات الزوجين

الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين كما قدمنا في الرضاع هذا الحديث يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب خذ هذا واعلم انه ليس في حديث ابن عباس قوله في الآية وعماتكم بعد اخواتكم
في تعداد النسب ولعله بعد بنات الاخ وبنات الاخت طبقة واحدة ولعل هذا هو المراد
كما قدمنا في العمة **اما القول** في نكاح ذات البعل الاجنبية **منها** الحديث قال ع
اذا نعي الرجل الى اهله او خبروها انه طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الاول
فان الاول احق بها من هذا الآخر تزوجها ابدا **منها** سالته عن رجل حسب اهله انه

دخل بها او لم يدخل ولها من الاخير المهر بما استحل من فرجها قال وليس للاخير

قد مات وقتل فنكحت امراته وتزوجت سريته فولدت كل واحدة منهما من زوجها
فجاء زوجها الاول ومولى السرية فقال ياخذ امراته فهو احق بها وياخذ سريته وولدها
او ياخذ رضا من ثمنه قال الشارح وفي التهذيب ظن اهله مكان حسب اهله وفي العا[?]
هذا الحديث بحسب اسانيده المتعددة اختلاف والمضمون واحد وحمله في الاستبصار على ما اذا لم
يثبت بينة بانها حرة والا فلا يلزمه الثمن اقول ولعله الولي بدل الولد والغلط في قلم
النساخ والله العالم **منها** في الرجل يتزوج المراة ولها زوج فقال اذا لم يرفع خبره الى الامام
فعليه ان يتصدق بخمسة صواع دقيقا هذا بعد ان يفارقها قيل اختصاص الحكم بالعالم
او الجاهل على اختلاف النسختين وان كان ظاهر الخبر هنا يشمل العالم والجاهل وعلى التقديرين
يفرق بينهما ومع العلم لا بد ايضا من التوبة وانما قيد بعدم الرفع الى الحاكم لانه مع الرفع
اليه يحدان وهو كفارتهما **منها** سالته عن رجل تزوج امراة ولها زوج وهو لا يعلم
فطلقها الاول او مات عنها ثم علم الاخير ايراجعها قال لا حتى تنقضي عدتها وفي بعض النسخ ايتزوجها
بدل ايراجعها وهو اصح فان المراد بالمراجعة هنا التزويج كما دل عليه قوله حتى تنقضي عدتها

القول في نكاح الآباء من النساء

كنز قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطئ اباؤكم من النساء حرم عليكم ما كان اهل الجاهلية
يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ان تقديره لا تنكحوا نكاح اباؤكم اي مثل نكاح اباؤكم فيكون
ما نكح بمنزلة المصدر ويكون ما حرفا موصولا فعلى هذا يكون النهي عن حلائل الآباء وكل نكاح كان
لهم فاسد وفي وجه الاول يكون ما اسما موصولا يحتاج الى عائد من صلته اليه قال الطبرسي
ان الوجه الاول الذي اجود لانه لو اراد حلائل الآباء لقال لا تنكحوا ناكح اباؤكم وقد اجيب به
عن ذلك بانه يجوز ان يكون ذهب به مذهب الجنس ثم استثنى بقوله الا ما قد سلف فانكم لا تواخذون
به وقيل معناه الا ما قد سلف فدعوه فهو جائز قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين
رسول الله ص وقيل معناه لكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه قوله انه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا اي هذا النكاح اي نكاح امراة الاب من النساء تحرمه على الابن ان يكون دخل بها الاب او لم
يدخل وهذا اجماع فان دخل بها الاب على وجه السفاح فهل تحرم على الابن ففيه خلاف وعموم الآية
يقتضي انه تحرم عليه لان النكاح قد يعبر به الوطي وهو الاصل فيه كما يعبر به عن العقد فينبغي ان
تحمل اللفظة في الآية على الامرين وامراة الاب وان علا تحرم على الابن وان سفل بلا خلاف فعلى هذا

النكاح مشتركة بين العقد والوطي

باب النون مع الخاء

ناخ يقال انخت الجمل فاستناخ اي بركته فبرك ومثله اناخ الرجل اناخة فاستناخ في مناخ
ركاب بموضع اناخة الركاب نوخ وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن والتنوخ والمناخ والمبرك
بمعنى نسخ قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بها قيل ننسخ والنسخ بالالف لغتان
متفقتان في المعنى وان اختلفا في اللفظ ونسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها والنساخ
الامر بتبيينها ولنسوها تاخيرها واذهابها الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب
والمعنى ان كل اية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها و
حكمها معا وقيل معناه ما نرفع من اية او حكم اية وقيل معناه ما نبدل من اية والنسخ في اللغة
ابطال الشيء واقامة اخر مقامه يقال نسخت الشمس اي اذهبته وحلت محله وكل شيء خلف
شيئا فقد انتسخه وانتسخ الشيب الشباب وتناسخ الورثة ان يموت وريثه بعد وريث
واصل الميراث قائم لم يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده وكذلك تناسخ الازمنة
والقرون بعد القرون الماضية اي تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت
وتغير الحكم مختص بقوله والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما قدمنا في الروح
من تعلق الارواح الى اخر ما ذكرنا هناك قال في الشرح في كتاب الميراث في بيان المناسخات تسمى [في الهامش: المناسخات في الميراث]
مناسخة مفاعلة من النسخ وهو النقل والتحويل والمراد به هنا ان يموت انسان ولا يقسم تركته ثم
يموت احد ورثته فيتعلق الفرض بقسمة الفريضتين من اصل واحد فان اتحد الوارث والاستحقاق
كان كالفريضة الواحدة لا يحتاج الى عمل اخر ويتحصر باتحاد الوارث كون وارث الميت الثاني
هو وارث الميت الاول بعينه وباتحاد الاستحقاق كون الجهة الموجبة للاستحقاق في الموتين
واحدة كالبنوة والاخوة والزوجية ونحوها وذلك كرجل توفي وخلف اربعة اخوة واختين
والجميع للاب والام او للام فمات اخوان منهم واخت وليس لهم وارث الا الاخوة الباقين فان
المال ينقسم بين الاخوين والاخت الباقين اخماسا ان تقربوا بالاب وبالسوية ان تقربوا بالام و
من مات منهم نزل منزلة العدم كان الميت لم يخلف الا هؤلاء الباقين انتهى فالنسخ بالفتح واسكان
السين لغة الازالة كما مر وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متاخر على وجه لولاه [في الهامش: القول بجواز النسخ في الشرع]
لكان ثابتا كتب قال في القوانين الحق جواز النسخ ووقوعه في الشرع والمخالف في الاول بعض فرق
اليهود وفي الثاني ابو مسلم بن بحر الاصفهاني لكن قال لنا على الجواز عدم الدليل استحالته فان
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الدالة
على وجوب الانفاق عليها حولا وهو عدتها ما لم تخرج فان خرجت فينقضي عدتها ولا شيء لها
نسخت باية اربعة اشهر وعشرا انتهى واصل الباب الابدال من الشيء غيره وقال علي بن عيسى النسخ
الرفع لشيء قد كان يلزم العمل به الى بدل منه وذلك كنسخ الشمس بالظل لانه بدل منها في مكانها وهذا [في الهامش: [illegible] النسخ في القرآن]
ليس بصحيح لانها ينقض بمن يلزمه الصلوة قائما فيعجز عن القيام فانه يسقط عنه القيام لعجزه ولم يسم
العجز ناسخا والقيام منسوخا والنسخ في القرآن على ضروب منها ان يرفع حكم الاية وتلاوتها كما روي

عن ابي بكر

١١٢

عن ابي بكر انه قال كنا نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ومنها ان يثبت الاية في الخط ويرفع
حكمها كقوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية فهذه ثابتة اللفظ في الخط ومرتفعة
الحكم ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها
وقد جاءت اخبار بكثير بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى
انهم كانوا يقرءون لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر
معونة قرانا منهم كتابا بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع
وفي الحديث تلك تناسخها الانبياء من ادم ع حتى وصلت الى رسول الله ص كان اذا اصبح يقول
اللهم اني اسئلك ايمانا تباشر به قلبي قوله تناسخها الانبياء اي ورثوها من التناسخ في الميراث
وهو موت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم كما مر والاستنساخ الاستكتاب و
الانتقال يقال يستنسخ اي يكتب ويثبت من النسخة بالضم وهي الكتابة من شيء الى شيء اخر والجمع
نسخ كغرف والنساخ بالضم والتشديد كتاب الكتب والناسخ اسم فاعل من النسخ وهو الازالة ومن
النسخة الكتابة والمنسوخ اسم مفعول بمعنى زائل وباطل نضخ قوله تعالى فيهما عينان نضاختان
اي فوارتان بالماء ينبع من اصلهما قال المفسر النضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالحاء المهملة
لان النضح الرش وبالخاء المعجمة كالبول والنضاخة بالتشديد الفوارة التي ترمي بالماء صعدا
ويقال نضخت الثوب من باب ضرب ونضح اذا بللته والنضاخ بالتشديد الفوارة يقال غيث
نضاخ اي غزير وانتضخ الماء باعجام الضاد والخاء واهمالهما ترشش والنضوخ بالمعجمتين الغليظ
من الماء كما ان النضوح بالحاء المهملة الطيب الرقيق كالماء كما قدمنا في بابه نفخ قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي النفخ اجراء الريح في الشيء باعتماد فلما اجرى الله سبحانه الروح في ادم ع و
على هذه الصفة كان في نفخ الروح فيه وانما اضاف روح ادم الى نفسه تكرمة له
وتشريفا وهي اضافة الملك ومثله قوله ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا
فيه من روحنا اي فنفخ فيه جبرئيل بامرنا في جيبها من روحنا وقال الفراء كل شيء له
شق فهو فرج واحصنت فرجها اي منعت جيب درعها عن جبرئيل ع وقيل نفخ جبرئيل ع في
فرجها وخلق الله فيه المسيح وهو الظاهر وقيل فيها لان عاد الضمير الى التي احصنت فرجها
وقيل معناه خلقنا المسيح في بطنها ونفخنا فيه الروح صار حيا فالضمير في فيه يعود الى
المسيح وقيل النفاخة الماء وفي الحديث لا باس بالنفخ في الصلوة ما لم تؤذ احدا وروي
عن الصادق ع انه قال انما يكره ذلك خشية ان يؤذي من الى جانبه ولذا قد صرح الاصحاب
بكراهة النفخ في موضع السجود في الصلوة والنفخ هنا اجراء ريح الفم ما يقال بالفارسية
پف كردن ودميدن وقوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك اي اصابهم طرف
قليل وقيل نصيب وقيل بعض من عذاب ربك والنفحة في اللغة الوقعة اليسيرة
تقع بهم يقال نفح ينفح نفحا ونفح الطيب رائحته يقال وله نفحة طيبة ونفحت الدابة اذا

رمت بحافرها فضربت به ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد واما حديث شريح انه ابطل
النفح من نفح الدابة فالمعنى انه كان لا يلزم صاحبها شيئا والنفح كناية عن ارتفاع النهار
يعني وقت الضحى يقال انتفخ النهار اذا علا قوله يوم ينفخ في الصور وهو يوم ينفخ في
الصور اسرافيل ع نفختين فتفنى الخلائق كلهم بالنفخة الاولى ويحيون بالنفخة الثانية
فيكون النفخة الاولى لانتهاء الدنيا والثانية لابتداء الآخرة روى عن علي بن ابراهيم
باسناده الى ثابت عن علي بن الحسين ع انه قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله
فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله تع يأمر
اسرافيل ع فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد له طرفان وبين طرف كل
رأس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأى الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض
ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط
اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل القبلة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف
الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل
يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور
مورا ويأمر الجبال فتسير سيرا وهو قوله تع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل
الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات
كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته
قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري تسمع اقطار السموات
والارض لمن الملك فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار
انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي
وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من
احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة
العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين ع عند ذلك بكاء
شديدا الحديث اما الحديث نهى عن النفخ في الشراب فعلل بانه يبدر من ريقه فيقع فيه فربما
من بعده غيره فيتأذى منه ونفخ الشيطان وسوسته ومنه الدعاء اعوذ بك من نفخه والجمع
نفخات ومنه يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار وحل العلة
غير خفية

باب النون مع الدال نجد

نجد

قوله تع وهديناه النجدين اي علم الخير وعلم الشر وقيل سبيل الخير وسبيل الشر عن علي ع كما تم الكلام في النفس انشاء الله تع والنجد
كفلس ما ارتفع من الارض والجمع نجود كفلوس واسم بلاد من العرب وهو على كل ومنه حديث
المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت متهم قوله لما انجدت الارض
اي لما ارتفع منها قبل وهمزة باب افعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اذا دخل في ارض نجد او
للصيرورة اي صارت ذا نجد وارتفاع وقوله وانت متهم بكسر الهاء على صيغة اسم فاعل اي داخل
في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت منهم اي من اهل نجد وفي بعضها وانت فيها اي في تلك

الارض

النفخ في الصور نفختان

نهي عن النفخ في موضع السجود

١١٣

الارض المرتفعة وانجدنا اي اخذنا في بلاد النجد وفي الحديث نجد في خوف هو اما من النجد وهو
ما ارتفع من الارض ومما ينجد به البيت اي تزين من بسط وفرش ووسايد والزخرف بالضم
الذهب ويقال زخرفه اي زينه والمناجدة المبارزة والمحاربة وفي مجمع البحرين النجد بلاد
معروفة من جزيرة العرب واولها من ناحية الحجاز ذات عرق واخرها سواد العراق وهذا
قيل ليست من العراق وفي القاموس انها اسم لما دون الحجاز مما يلي العراق اعلاه تهامة واليمن
واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق وهو مؤذن بدخول العراق فيه
وفي الحديث دخلت على ابي جعفر ع وهو في بيت منجد التنجيد التزيين يقال بيت منجد بالتشديد و
نجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها والنجد بالتحريك ما يزين به البيت من المتاع او الفرش
كما في حديث المتقدم والنجدة الشجاعة والشدة ومنه حديث علي ع اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء
شجعان يقال فلان الذي جمع فيه السماحة والنجدة والبر والمراد القوة والشجاعة والاحسان
وجمع النجدة نجدات مثل سجدة وسجدات ونجد الرجل فهو نجيد مثل مجيد مثل شرف فهو شريف
اذا كان ذا نجدة وهي البأس والشدة والشجاعة واستنجده فانجده ساله النجدة فاعانه بها ويقال
استنجد فلانا فانجده اي استعنته لاستعلاء على قرني فاعانني واستنجد اي استغنى ورجل نجد بين
النجدة اذا كان قويا لاستعلائه على قرنه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها
والنجاد بالتخفيف وكسر النون حمائل السيف ويكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اي
طويل القامة وفي الحديث سأل رجل النبي ص فقال ما بال الناجد اولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم
ولستم منهم قوله نجد من الوجد بمعنى تعلق القلب وتأثره بالمحبة كما يأتي في وجد وانما ذكرنا هنا متطفلا
وفي حديث النبي ص انه ضحك حتى بدت نواجذه بالجيم ثم الدال المهملة هي من الاسنان اي اولها
لانه ص ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها
الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يريد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين
لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث ومن قولهم عض عليه بالنواجذ
هي اواخر الاسنان وقيل هي التي بعد الانياب من كلام صاحب المصباح وفي مجمع البحرين نقلا عن الصحاح للانسان
اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع و
تكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب وعضوا
على النواجذ فانه انبأ للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب وهي
الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة
عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل ان يتمسكوا بها كما يتمسك
العاض بجميع اضراسه

ندد

قوله تع وجعلوا لله اندادا اي نظراء وامثالا للعبادة زيادة على كفرهم
وجحدهم وهي الاوثان ومثله قوله تع فلا تجعلوا لله اندادا جمع ند بكسر النون وتشديد الدال والانداد
الامثال المناوون يقال ند يند ندا بكسر الهمزة المصدر وبالفتح جمع ند وهو المثل والضد والانداد

النجاد اصل الرجل معرب نژاد

وبابه نجذ باعجام الذال فموضعه هنا مصحف

والامثال والاقران والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاشكال نظائر وهذا تنبيه على انه هو الذي خلقهم والذي رزقهم دون من جعلوه ندا له من الاوثان ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يُدعى من دون الله واصل الند المثل والمساوي ويقال ند البعير من باب ضرب ندا وندادا بالكسر وندودا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نداد ومنه قراءة بعضهم يوم التنادّ بتشديد الدال اي الفرار ومنهم من قراه بتخفيف الدال كما في النداء ومنه حديث الذبيحة وانت تريد نحره اوندّ عليك فادمه بسهمك اي فر عليك وشرد ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد نادّ اي مطرود ذاهب الحجة اما للانكار المنكر او لقلة صبرهم على مشاهدته ومنه ذهب الشاة متحيرة نادّة اي نافرة شاردة على وجهها وندي القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والنادي ايضا الداهية كل ذلك على القول بتشديد الدال ومنه الدعاء اللهم صل على من الندّ لا على فقده تفسير النداء وقال الشاعر اانما تجعلون الندّ وما ثم لذي حسب نديد والندّ المثل والعديل والجمع انداد **نمرد** النمرود بن كنعان هو من الجبابرة وهو اول من تجبر لا تعلم وادعى الربوبية وابراهيم حاجّ وخاصم معه عند كسر الاصنام والقاه في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما وهو قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **والقصة** في ذلك كما في القصص انه هو كيكاوس بن كيقباد بن منوجهر بن فريدون بن جمشيد من ملوك عجم وملك من المشرق الى المغرب وكانت دار مملكته بابل وهو كوفة وعدة سلطنته الف وسبعمائة سنة **نرثند** بالفارسي اندخشين **نرد** في الحديث قلت وما الميسر فقال هو الشطرنج قال فقلت انا القوم يقولون انما النرد قال والنرد ايضا قال في الفضيلة النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد قمارا مثله كمثل من ياكل لحم الخنزير ومثل الذي يلعب بها من غير قمار مثل من يضع يده في لحم الخنزير او في دمه ومنه الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد واصل النرد هو النردشير الذي هو اردشير بن بابك ابو انوشروان اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها والكسب ونرد معرب شير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه اراد تصوير قبحه تنفيرا عنه كتشبيه وجه المجدور ببلحة جامدة نقرتها البلابل من قوله في لحم الخنزير ودمه وقصة يزيد لعنه الله مشهورة حين دخلت رؤوس الشهداء في مجلسه وهو كان يشرب الخمر ويلعب بالنرد وراس حسين بن علي بين يديه وعلى يده خشبة من خيزران يضرب على شفتيه ويقول الحسين حسن الشفة والاسنان وانشد الشعر الذي قد ذكرنا في تفسير قوله تعالى فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به بقوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل **نشد** في حديث دعاء السجود اللهم انشدك بايوائك على نفسك لتنظر منهم على عدوك وعلى عهدك ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من ال محمد قال الشارح انشدك اي اسئلك بالله من النشدة المراد هنا اسئلك والايواء العهد بالمثناة التحتانية والمستحفظين بصيغة الفاعل والمفعول بمعنى استحفظ الامانة اي حفظوها واستحفظهم الله اياها ومثله انشدك دم المظلوم متعديا الى مفعولين ومتضمنا اي اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ بدم

المظلوم

المظلوم يعني الحسين بن علي وتنتقم من قاتله وانشاد الشعر قراءته وانشاد الضالة تعريفها وتنشيد الشعر مثل الانشاد ومنه الحديث نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار التي تقدمت الاشارة اليها في الشعر وفي الحديث سالته عن تنشيد الشعر هل ينقض الوضوء او ظلم الرجل صاحبه او الكذب فقال نعم الا ان يكون شعرا يصدق او يكون يسيرا من الشعر الابيات الثلثة والاربعة فاما ان يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء وانشاد الشعر قراءته قال الشارح طعن فيه في التهذيب. اولا بالاضمار ثم حمله على الاستحباب والندب وفي الاستبصار احتمل تصحيف الثلثة في نقض بالمعجمة وقيل التنشيد رفع الصوت وفي الخبر نشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله و ناشدتك اي سالتك واقسمت عليك ونشدها طلبها والسؤال عنها وانشاد الضالة تعريفها **نضد** قوله تعالى طلع نضيد اي نضد بعضه على بعض فعيل بمعنى مفعول فهو نضيد فعيل بمعنى مفعول والطلع الكفرى وهو اول ما يظهر من ثمر النخل قبل ان ينشق وهو مفعول اي منضود بعضه على بعض ومنه قوله تعالى وطلح منضود الطلح شجر ام غيلان نضيد في اكمامه واذا خرج من اكمامه فليس بنضيد واصل النضد بالتحريك فقد يكون على احسن حال والنضود من نضدت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض متاع البيت والجمع انضاد باعجام الضاد ونضد الدين اسم كتاب **نفد** قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله من باق اي كان الثواب خيرا من متاع الدنيا هو ان الثواب الذي عند الله يبقى كما الذي عندكم من نعيم الدنيا ينفد والنفاد والفناء بمعنى يقال نفد الشيء بالكسر ينفد نفادا اذا افنى وانقطع وانفد القوم اذا افنى زادهم ونافدت الرجل مثل حاكمته ومعناه يرجع الحال كل واحد من الخصمين بربه نفاد حجة الاخر والمنافدة مفاعلة ومنه الحديث ان نافدتهم نافدوك ومن الناس من يرونه بالقاف والمعنى قلت فالوالك ومثله قوله تعالى لنفد البحر فنى ولم يبق منه شيء ومثله قوله ما نفدت كلمات الله كما قدمنا بيان الاية في بحر وفي حديث الخيبر انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم يقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان خرجتم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف ويقال فيها بالالف قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة والرسل بالكسر الهيئة والتأني وقيل النفد القطع نفد ينفد نفادا افنى وانقطع **نفد** وذلك **نقد** في الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد بالقاف عصا لوز مر يعني بادام تلخ والنقد كفلس نقد الدراهم يقال نقدته الدراهم ونقدت له اعطيته في المجلس فانتقدها اي قبضها وهو خلاف النسيئة ومنه بيع النقد هو بيع الحال بالحال ونقدت الدراهم ايضا وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف والنقد بالتحريك ايضا جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين **نكد** قوله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها الا شيئا قليلا لا ينتفع به اي الا عسرا ممتنعا من الخروج والنكد العسر الممتنع من اعطاء الخير

على وجه البخل يقال نكد ينكد نكدا فنكد فهو نكيد ونكد وقد نكد اذا سئل وبخل قال الشاعر
واعط ما اعطيته طيبا لا خير في المنكود والناكد اي المفعول والفاعل في البخل وقيل نكد
قليلة الخير من قولهم عيش نكيد اي قليل عسر ونكدت الركية قل ماؤها وقوم انكاد اذا نهد
تعاسروا وعطاء نكد اي قليل **نهد** في الحديث قال ص ولا تنسوا الفضل بينكم
ينهد فيه الاشرار فيستذل فيه الاخيار قال الشارح كلامه في نهج البلاغة ينهد اي يرتفع
ويطول وفيه فنهد الي اي نهض وتقدم الي ومنه نهد ثدي العذراء نهدا اي نهض وبرز
والفاعل ناهد والجمع نواهد مثل كافر وكفار ومنه نهدي الثدي نهدا لارتفاعه يقال نهد
الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمي النواهد فهي الكواعب و
سمي به الثدي نهدا لارتفاعه ونهد كفلس جبل من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد
من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث وناهيد
الفارسية اسم كوكب يقال له بالعربية زهرة والجمع نواهيد وهذا اصل الشيء قال في الكنز
نواهيد دختران نار پستان نبذ

باب النون مع الذال نبذ

قوله تع فنبذناهم في اليم اي فما قبناهم فطرحناهم في البحر واهلكناهم بالغرق والنبذ بالفتح
واسكان الموحدة الطرح والالقاء والشيء منبوذ مطروح وانتبذته اتخذته سواء كان مسكرا
او غير مسكر والمنبوذ هو الملقوط وهو الصبي الذي تلقاه امه على الطريق [illegible] وقيل هو
المولود الذي ينبذ اي يطرح في الطريق والملقوط والمنبوذ مرادفان وقيل هو اسم لما القي والنبذ
الطرح والانتباذ افتعال منه ومنه قوله تع فنبذوه وراء ظهورهم اي طرحوه والقوه خلف
ظهورهم معناه ضيعوه وتركوه فلم يعملوا به ويقال لمن اطرح شيئا ولا يعبأ به رماه بظهره قال
الشاعر تميم بن قيس لا تكونن حاجتي بظهر فلا يعيا علي جوابها قال المفسرين وراء ظهورهم
مثل في ترك اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه وفيه دلالة على انه واجب على العلماء
ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم وتطييب
نفس ظالم او غير ذلك وانتبذ فلان ناحيته جلس فلان نبذة من الناس ونبذه بفتح النون
وضمها اي ناحيته وانما يقال ذلك اذا جلس قريبا منهم حتى لو نبذوا اليه شيئا لوصل اليه
والانتباذ اتخاذ الشيء بالقاء ونحو عنه قال الله تع واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها اي تنحت عن اهلها وقعدت ناحيته واتخذت مكانا تخلو فيه تتفرد فيه للعبادة اهلها
وقيل تباعدت وانتبذت بدل من مريم بدل الاشتمال لان الاحيان مشتملة على ما فيها او بدل
الكل لان المراد بمريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد او ظرف لمضاف مقدر وقيل
اذ بمعنى ان المصدرية كقولك اكرمتك اذ لم تكرمني فتكون بدلا لا محالة ومنها انتبذت من
اهلها اي اعتزلتهم معتزل بعيد عن القوم والنبذ النقض ومنه قوله تع او كلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم اي نقضه فريق منهم وهم اليهود الذين كان بينهم وبين رسول الله ص

عهدا فنقضوه والمنابذة مفاعلة اي انتباذ الفريقين للحرب ونابذناهم في الحرب و
المنابذة هي المكاشفة ونابذهم في الحرب هاجرهم وكاشفهم والمنابذة في البيوع منهي
عنها وهو كالرمي كانه اذا رمى وجب البيع له ومنه الحديث نهى عن المنابذة وهذه
بيع كان اهل الجاهلية يتبايعون الحديث وكانه اذا رمى وجب البيع له بان تقول اذا
نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع والمنبوذون هم الاولاد الذين يطرحون
والنبذة القليل والنقض والنبذة بالضم وفتح النون ايضا الناحية قال الله تع واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء اي فاعلمهم بانك قد نقضت ما شرطت لهم والنبذ
الالقاء [illegible] لا يعلمه وقيل معنى قوله فانبذ اليهم على سواء اي اذا هادنت قوما فعلمت منهم
النقض للعهد فلا [illegible] وفي التفسير طرح عليهم العهد على سواء وفي الحديث فان ابيتم نابذناكم على سواء
اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم وفي حديث اهل مكة ان سلموا والا نابذتكم بحرب
اي كاشفتكم وقاتلتكم مظهرا لكم عزمي على قتالكم ومخبرا به اخبارا مكشوفا فمعنى نابذناكم على سواء
اي كاشفناكم وقابلناكم على سواء ونابذهم الحرب كاشفهم اياها وهاجرهم بها ومثله حديث
القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن **كنز** في الحديث قال ع اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام

النقل في النبيذ

كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وهو بفتح النون
وكسر الباء الموحدة واسكان الياء التحتانية ما يعمل من الاشربة بالتمر والزبيب وغيرها من الانبذة الانبذة
يقال لها بالفارسية خيسانيده وهذا ضربان حلال وحرام ويقال للخمر المعتصر نبيذ كما يقال للنبيذ خمر
كذا ذكره بعض شراح الحديث وسمي النبيذ نبيذا لان التمر كان يلقى في الجرة وغيرها وقيل معنا نبذه
اي تركه والقاه والنبيذ ايضا الشيء القليل كالنبذة واما الاخبار في النبيذ **فمنها** الحديث سالته
عن النبيذ فقال حرم الله تع الخمر بعينها وحرم رسول الله ص من الاشربة كل مسكر حرام **منها**
سالته عن النبيذ فقال حلال فقلت من النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكن فقال قال
رسول الله ص كل مسكر حرام **منها** قال رسول الله ص وما النبيذ وصفوه له فقالوا يؤخذ من التمر
فينبذ في اناء ثم يصب عليه الماء حتى يمتلي ويوقد تحته حتى ينطبخ فاذا انطبخ اخذوه فالقوه في اناء
اخر ثم يصبوا عليه ماء ثم يمرس ثم صفوه بثوب ثم يلقى في اناء ثم يصب عليه من عكر ما كان قبله ثم يهدر
ويغلي ثم يسكن على عكره فقال رسول الله ص يا هذا قد اكثرت افيسكر قال نعم قال فكل مسكر حرام وهو
المستند في المسئلة **منها** في حديث النبيذ الحلال والنبيذ الحرام عن ابي جعفر قلت يا جارية اسقيني
ماء فقال لها اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر قلت ان اهل الكوفة
لا يرضون بهذا قال فما نبيذهم قلت فما يجعلون فيه القعوة قال وما القعوة قلت اللاذي قال
فما اللاذي قلت ثفل التمر يضرى به في الاناء حتى يهدر النبيذ فيغلي ثم يسكن فيشرب فقال هذا حرام
منها قال ع لا يصلح في النبيذ الخميرة وهي العكرة وعن الهادي قال في الفقيه لا باس بالنوضي

بالنبيذ لان النبي ص قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها
فتوضأ به واحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي او يشرب بالغداة وينبذ بالعشي
وفي الحديث انه ص توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهمه وانما هو ماء صالح قد تنبذ به
تميرات تطيب طعمه **مسئلتان الاولى** سالته من الكحل يعجن بالنبيذ أيصلح ذلك فقال لا
الثانية في الحديث اذا شرب الرجل النبيذ المخمور فلا تجوز شهادته في شيء من الاشربة
ولو كان يصف ما تصفون اي ولو كان شيعي المذهب قائلا بامامة الائمة عليهم السلام الاثني عشر

نجذ النواجذ باعجام الذال كما ترى في نجذ **نفذ** باهمال الذال ايضا تصحيفا

نفذ قوله تعالى ان تنفذوا من اقطار السموات والارض اي تخرجوا هاربين من الموت
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان والمعنى حيثما كنتم ادرككم الموت نظيره قوله اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فانفذوا اي فاخرجوا فلن تستطيعوا ان تهربوا منه
لا تنفذون الا بسلطان اي حيث توجهتم فثم ملكي ولا تخرجون عن سلطاني فانا آخذكم بالموت
ومعنى السلطان القوة وقيل لا تنفذون الا بسلطان اي لا تخرجون الا بقدرة من الله
وقوة يعطيكموها بان يخلق لكم مكانا آخر سوى السموات والارض ويجعل لكم قوة تخرجون
بها اليه فبين سبحانه بذلك انهم في حبسه وانه مقتدر عليهم لا يفوتونه ويقال نفذ الشيء
من النفس اذا خلص عنه كالسهم ينفذ من الرمية وخرج منها وقيل ان تهربوا من قضائه و
تخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تنفذون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان
اي بقهر وقوة وفي حديث الوالدين ونفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به
قبل موتهما ويقال انفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا مضى وامره نافذ اي
مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم اي خروجه وطريق
نافذ اي سالك والموضع منفذ كمقعد والنافذة في الشجاج التي تنفذ من رمح او خنجر
كما قدمنا في جائف يجوف جوفا ففي دية النافذة في الانف بحيث تنفذ المنخرين معا ثلث
ديته بلا خلاف وفي المروي في النافذة تكون في العضو ففيها خمس دية الروثة
مائة دينار بعلة افتجاعه وهو الاصح كما في الشرح واعلم اذا نفذت نافذة في شيء من
اطراف الرجل فديتها مائة دينار ومنه الصحيح قضى امير المؤمنين ع في النافذة اذا نفذت
من رمح او خنجر في شيء من الرجل في اطرافه فديتها عشر دية الرجل مائة دينار **نقذ**
قوله تعالى افانت تنقذ من في النار اي افانت تخلصه من النار واصل الانقاذ الانجاء
والخلاص ومنه الاستنقاذ وهو لغة التخليص وفي الاصطلاح رفع يد المتخصص شرعية ام
غير شرعية عن مال بعوض او غير عوض ومنه التنقيذ التخليص ومنه الحديث حقا عليه
ان استنقذته من النار والنقذ بالتحريك من انقذته هو فعل بمعنى مفعول ومنقذ
اسم فاعل واسم رجل بالقاف والذال المعجمة وفي الدعاء يا منقذ الغرقى اي مخلصها ومنجيها

باب

باب النون مع الراء

نار **نور**

نار قوله تعالى الله نور السموات
والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما بغير كلفة استضاء بهما ويمكن ان يقال سمى نفسه
تعالى نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها الى الصباح وفي الحديث
هي كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد فرق بعضهم
بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي كما قدمنا في الضياء والنور خلاف الظلمة والضياء قيل
وكذلك النار وهي مؤنثة بدليل نويرة كما سيأتي واصل النور كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها
ساير المبصرات كالكيفية الفايضة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما وهي بهذا المعنى لا
يصح اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذو كرم وبناء على تجوز في النور
في الآية اما بمعنى منور السموات والارض قد قرئ به فانه تعالى نورها بالكواكب وفي التدبير كما
يقال فلان نور القوم لانهم يهتدون به في الامور ومعنى الله نور السموات والارض اي موجدها
فان النور ظاهر بذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان الخفاء هو العدم والله سبحانه
موجود بذاته موجد لما عداه والذي به يدرك او يدرك اهلهما من حيث انه يطلق على الباصرة
لتعلقها به او لمشاركتها له في توقف الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوى ادراكا فانها تدرك
نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودات والمعدومات ثم جاء النور الانوار ومنه التنوير
الاسفار ومنه تنور الرجل اذا تطلى بالنورة وهي من الحجر الكلس وغيره تستعمل لازالة الشعر
ومنه تنوير الشجرة ازهارها يقال نورت الشجرة وانارت اي خرجت نورها بفتح النون عن بعض
خلمها ما يقال بالفارسية شكوفة ومنه نورت المصباح تنويرا ازهرته ومنه نورت بصلوة
الفجر صليتها في النور خلاف الظلمة والحق والنور القران الكريم قال الله تعالى واتبعوا النور الذي انزل
معه معناه اتبعوا القران الذي هو نور في القلوب كما ان الضياء نور في العيون قوله تعالى جاؤا بالبينات
والزبر والكتاب المنير قيل الزبر الكتب التي فيها الحكم والزواجر والكتاب المنير قيل المراد به التورية
والانجيل لان اليهود كذبت عيسى وما جاء به من الانجيل وحرفت ما جاء به موسى ع من صفة
النبي ص وبدلت عهده اليهم فيه والنصارى ايضا جحدت ما في الانجيل من نعته ص وغيرت ما امرهم به
فيه والمنير بضم الميم وكسر النون الذي ينير الحق اسم فاعل من انار ينير نورا اي ينير الحق لمن اتبعه
وقيل المنير الهادي الى الحق والمنير كمعظم هو المنسوج على نيرين وهما تثنية النير بالكسر وهو علم الثوب
ولحمته وهدبه يقال ايضا اللحمة والسدى ويقال بالفارسية تار وپود ومنه الحديث كان ابو جعفر ع
يلبس المعصفر والمنير وبين الهدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار
للاذلال ومنه الحديث يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم والنيران على تثنية جوابه جمع
النار كما سيأتي بيانها والنيران بالفتح والتشديد على صيغة التثنية الشمس والقمر ويقال للاول النير الاعظم
بتشديد الياء وللثاني النير الاصغر لضوئهما ونورهما اشتقاق كل ذلك من النور وهو الضياء والظهور
قوله تعالى ربنا اتمم لنا نورنا اي وفقنا للطاعة التي هي سبب النور وقوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يريد بالنور الضياء الذي يرونه ويمرون فيه وقيل نورهم هداهم

الفعل في النير

وقيل المؤمن يضيء له نوراً كما بين عدن إلى صنعاء ودون ذلك حتى أن المؤمنين من لا يضيء
له نوره إلا موضع قدميه وقيل يؤتون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من نوره مثل الجبل وأدناهم
نوراً نوره على إبهامه يطفى مرة ويتقد أخرى وقيل وبأيمانهم يعني كتبهم التي أعطاها
وتقدمهم من أيديهم قوله تعالى وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً أي قرآناً وقيل النور ولاية علي ع عن
أبي عبد الله ع والنور الأئمة عليهم السلام كنز قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الآية ذهب أكثر المفسرين إلى أنه نبينا محمد ص كأنه قال مثل محمد وهو المسمى المشكوة
والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع إلى قلبه المشبه بالمصباح
فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني إبراهيم ع لأن أكثر الأنبياء من صلبه أو شجرة
الوحي كما مر فيه البيان في الشجر قوله لا شرقية ولا غربية أي لا نصرانية ولا يهودية لأن
النصارى يصلون إلى المشرق واليهود إلى المغرب يكاد أعلام النبوة تشهد له قبل أن يدعو لها
وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر
علي ع علم النبي ص فصار صدره كوكباً درياً يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من
آل محمد ع يتكلم بالعلم قبل أن يسئل نور على نور أي إمام مؤيد بالعلم والحكمة في أثر إمام
من آل محمد وذلك من لدن آدم إلى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في أرضه وحجج الله
على خلقه لا تخلو الأرض في كل عصر من واحد منهم كما قدمنا في الإمامة قوله تعالى أومن كان ميتاً
فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في ظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ع
ميتاً لا يعرف شيئاً ونوراً يمشي به في الناس إماماً يأتم به كمن مثله في ظلمات ليس بخارج منها
قال الذي لا يعرف الإمام ع كنز في حديث الجاثليق المروي في الكافي عن أمير المؤمنين ع أن العرش
خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ونور أخضر منه اخضرت
الخضرة ونور أصفر منه اصفرت الصفرة ونور أبيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله
الحملة الحديث كما مر بيانه في عرش [illegible] فاعلم أن النور الأول من الأنوار الأربعة المشرقة
من صبح الأزل النور الأبيض وهو المشار إليه في آية النور مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الآية وهو العقل الكلي وعقل الكل كما في الأخبار وكلام الحكماء وهو القلم وهو أول الموجودات
القيدية وهو النور الأبيض ومنه البياض كما في الحديث المتقدم وهو نور الأنوار ومنه ضوء
النهار كما في رواية مولينا علي بن الحسين ع وعنه تصدر الأرزاق بواسطة ميكائيل لأن ميكائيل
يستمد منه في إيصال الأرزاق إلى المستحقين وطبعه بارد رطب وهو الركن الأيمن الأعلى يعني أول
الباطن وهو أثر المشية من أقسام الفعل كما قد نطق بأنه والنور الثاني هو المشرق عن المرتبة الثانية
من مراتب الفعل أعني الإرادة التي هي منشأ العين وتمام الخلق الأول وهو الروح المحمدية ص
ومن نوره خلقت البراق وهو النور الأصفر قال ع والنور الأصفر من عرق البراق وهو الركن
الأيمن أي الأول الأسفل في الأسفل أي الباطن الأسفل في الأسفل لأنه تحت النور الأول وظاهره ومنه
اصفرت كل صفرة فيما دونه وعنه تصدر الحيوة لكل حي بواسطة إسرافيل ع لأن إسرافيل يستمد
منه الحيوة وبه يفيض الحيوة على ذوات النفوس والأرواح وطبعه حار رطب وهو أثر الإرادة
من أقسام الفعل والنور الثالث المشرق عن المرتبة الثالثة من الفعل أعني القدر وهو ركن العرش

الفعل

الأيسر

[margin: القول في النور [illegible]]
[margin: القول في آية النور]
[margin: القول في الأنوار الأربعة والعرش]

الأيسر أي الظاهر الأعلى أي الباطن الأعلى في الأعلى وهو النور الأخضر الذي اخضرت منه كل خضرة مما دونه
وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه تصدر الموت لكل ذي روح بواسطة عزرائيل
لأنه يستمد منه وطبعه بارد يابس وهو أثر القدر من أقسام الفعل والنور الرابع المشرق
عن المرتبة الرابعة من الفعل أعني القضاء وهو النور الأحمر الذي احمرت منه كل حمرة مما دونه
وهو الطبيعة الكلية وعنه تصدر الخلق بواسطة جبرئيل لأن جبرئيل يستمد منه في إيجاد
الأشياء وطبعه حار يابس قال ع والنور الأحمر من عرق جبرئيل وهو ركن العرش الأيسر
الأسفل أي أخيرها أعني آخر الأركان وظاهرها وهو أثر القضاء من أقسام الفعل من أركان النور
المشرق عن المشية أبيض لكمال بساطتها وهذا النور أثر البسيط فيكون بسيطاً والبساطة تقتضي
البياض كما أن التركيب يقتضي السواد ومن الإرادة أصفر لأن الإرادة كحرارة الإرادة في البياض ومن
القدر أخضر فهكذا ط سواد الكثرة من أثر القدر بصفرة أثر الإرادة ومن القضاء أحمر لأنه مركب من
النور الأصفر الصادر من الإرادة من بياض النور الصادر من المشية فهو مركب منهما بحرارة حكم القضاء
بالإمضاء وهو تمام التكوين وإذا اجتمعت الصفرة بالبياض في حرارة معتدلة حصلت الحمرة من الجمع
أعني البياض والصفرة كالزنجفر وهو معرب شنجرف الذي هو مركب من الزيبق الأبيض والكبريت
الأصفر يوضعان بعد مزج بعضهما ببعض في النار معتدلة ليست بشديدة فتكون منهما الزنجفر [margin: في نار]
الأحمر وهو تكون طبيعي والعرش مركب من هذه الأربعة الأنوار التي دار عليها الوجود فليس شيء
في الأكوان ذاتاً أو صفة غيباً أو شهادة إلا وهو متقوم بهذه الأربعة كما قدمنا في باب البحث في فعل الله تعالى
كنز في الدعاء أنت نور السموات والأرض منورهما أي كل شيء استنار منهما واستضاء
بقدرتك ووجدك وأضاف النور إلى السموات والأرض للدلالة على سعة إشراقه وفشو إضاءته
وعليه قوله الله نور السموات والأرض كما قدمنا في صدر الباب وسمى النبي ص نور الله للآيات
الواضحة التي لاحت منه للبصائر وسمى القرآن نوراً للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر وقال
نورت الشجرة وأنارت أي خرجت نورها بالفتح أي زهرها وأما قوله تعالى والجان خلقناه
من قبل من نار السموم الجان هو إبليس كما قدمنا في باب الجن قال ابن عباس كان إبليس حياً من أحياء الملائكة
يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وهي التي لا دخان لها من بين الملائكة وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن
من مارج من نار كما قدمنا في باب البحث في خرج يخرج والنار اسم للجحيم وهي مأخوذة من النور ومنه
قول الحارث فتنورت نارها من بعيد وهي مؤنثة بدليل تصغيرها في التصغير والجمع النيران مثل نيران
كما مر وقيل في حدها إنها جوهر مضيء حار محرق ويقال أصله من النور من قولهم نار ونار واستنار
بمعنى وفي حديث الصلوة قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بالصلوة المراد بالنيران
على قول الخطايا الأعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فأطلق اسم النار عليها مجازاً من باب تسمية
السبب باسم المسبب وإطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة ومنه الحديث أيضاً أيما مؤمن أكل طعاماً نافعاً
يستوفيها إذ أذهب الله تعالى الشيطان عن أنارة قلبه أربعين صباحاً قوله عن أنارة قلبه أي أذهبها باحلالها
عنها يعني أنار قلبه ليذهب عنه الشيطان أو أذهب عن منعها والإحلال بها وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة

[margin: القول في النار]
[margin: ومنه قال [illegible] كراهة الصلوة في بيوت النيران وبيوت الخوف]

وما يبين من قال لا اله الا الله فنخل النار فقد معناه في عالم الله

يعني تقبيح وترجيع الى الوسوسة وهو اوضح وفي رواية اخرى انابت قلبه وعن اناد الله
قلبه بعد الشيطان عنه واما اناد فبالفارسية هو الرمان ايضا وفي هذا الحديث قسم
من الابهام والنايرة العداوة وهي فاعلة من النار ومنه الحديث اطفوا نايرة الضغاين
بالاتحام والتوبة يعني عن قلوبكم باكلها **واما** النار عند الاطباء فهي حارة يابسة وهي جسم *الفعل في تعريف النار عند الاطباء*
بسيط موضعها الطبيعي مقعر فلك القمر اذا خلي طبعها ولم يعاوقها معاوق كانت قرارها
هنالك اما حرارتها فظاهرة محسوسة واما يبوستها فيفيها بعض اشكال واعلم ان الشيء
اليابس يقال على معنيين احدهما هو الذي قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده
الرطب الثاني اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زايدة على
ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها
لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان يقبل الاشكال بسهولة او لا فلا
واسطة واذا كانت رطبة لكان استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل
من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر عند بعض الحكماء والاولى ان يقال
النار حارة بالفعل وبالقوة ويابسة اليها بالقوة فقط لان الدواء الغالب
عليه اجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زايدة لانه
في غاية الحرارة فتحلل الاجزاء الرطبة وتخففها وتفنيها ويحتمل ان يكون النار
الصرفة التي في حيزها لا يقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وح
تكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا **مسئلة** قال الشهيدان لو اجج
نارا في ملكه ولو لمنفعة في ريح معتدلة او ساكنة ولم تزد النار عن قدر الحاجة
التي اضرمها لاجلها فلا ضمان لانه التصرف في ملكه كيف شاء وان عصفت الريح
بعد اضرامها بغتة لعدم التفريط والا يفعل كذلك بان كان الريح عاصفة حالة
الاضرام على وجه يوجب ظن التعدي الى ملك الغير او زاد عن قدر الحاجة وان كانت
ساكنة ضمن سرايتها الى ملك غيره ولو اجج في موضع ليس له ذلك فيه كملك غيره
ضمن الانفس والاموال مع تعذر التخلص في ماله ولو قصد الاتلاف فهو عامد يقاد *ضمن*
في النفس مع ضمان المال ولو اججها في المباح فالظاهر انها كالملك لجواز التصرف فيه
كتن قوله تم اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور معروف وهو ما يخبز به *الفعل في التنور*
حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد هنا وجه الارض عن علي ع وقيل ما ذا دعلى وجه
الارض واشرف منها وهو مروي ايضا كما قدمنا بيان ذلك في تفسير قوله فتم
من كل زوج اثنين واهلك اي من كل صنف اثنين ومثله قصة الطوفان و
التنورة الحفرة المحفرة في جنب الوحي **واما** التنوير ففي الحديث اعطاك من جواب *القول في التنوير*
النورة لا من العيون الصافية على الاستعادة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج
من حاكم قسى القلب شيئا فعلق على راسه جواب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس

دخل في انفه

دخل في انفه منها شيء فصار مثلا لضرب لكل مكروه غير مرضي والنورة هي بالضم
حجر الكلس من زرنيخ وغيره يستعمل لازالة الشعر وقد تقدم في قصة بلقيس ان النورة
ما اتخذتها الشياطين لبلقيس واما الحديث من جلس وهو منور خيف عليه الفتق
اي حال التنوير فهو الاسفار يقال تنور الرجل اطلى بالنورة كما تقدم **واما** المنار *الفعل في المنار*
فهو الموضع المرتفع الذي توقد في اعلاه النار للعلامات والمنارة التي يؤذن عليها
وذو المنار ملك من ملوك اليمن لانه اول من ضرب المنار واشتقاقها من النار
وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار قد تقدم بيانه في شرق وفي حديث وصف الائمة ع
جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام
يرفع له في كل بلد منار ينظر منه الى اعمال العباد والمنار العلامة كما مر **ولما** النوار فهو *القول في النوار*
النيلج الذي يصبغ به ومنه الحديث ان عليا ع كان عندكم فاتى بني ديوار فاشترى ثلثة
اثواب بدينار يقال بقرة نوار ينفر من الفحل والجمع نور بالضم **ولما** النارباج فهي مرق *الفعل في النارباجة*
الرمان معرب ومنه الحديث كان احب الطعام الى رسول الله ص النارباجة ومثله اخ
ارسلت الى ابي عبد الله ع بقدر فيها نارباج تاكل منها وقال اجلسوا باقيها على **واما**
قوله تم افرايتم النار التي تورون اي تستخرجونها فتورون من الايراء كما يأتي في ورى ان شاء الله
نبر في الحديث قال ع منبري على حوض الكوثر ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ان ثمة **نبر**
للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض واصل المنبر بكسر الميم وفتح الباء الموحدة بعد النون
الساكنة من نبرت الشيء انبره نبرا رفعته وبه سمي المنبر لارتفاعه وجلوس الامام عليه والنبر
بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على البعير يورم مدبها والانبار بالفتح ما يتخذ فيه الطعام **نتر**
وبلد على الفرات من جانب المشرق وهيت من جانب المغرب وقيل الانبار والانبر بالفارسية هو الكوب
بالعربية **نتر** في الحديث رجل بال ولم يكن معه ماء فقال يعصر اصل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتر
طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبايل النتر باسكان التاء المثناة من فوق
الجذب بقوة وجفوة والاستنتار من البول هو استخراج بقيته من الذكر بالاجتذاب والاهتمام
والحبايل عروق في الظهر وحبايل الذكر عروقه وفيه ايضا فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول اي
فليجذب بجفوة واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر كما مر والنواتر القسي الصلبة **نثر**
الشديدة **نثر** وقد تكرر في الحديث ذكر النثر بالثاء المثلثة والمراد به التفرق والنثر باعجام
الشين كذلك وهو ضد الجوع ومنه حديث الكفن ينثر عليه الذريرة اي يفرقها والنثرة الدرع
كقول الشاعر سهم القضاء نثرت حلق النثرة القضاء ويقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب بعيث به
متفرقا ومنه الحديث لا باس بنثر الجوز والسكر والمراد هنا النثر في العرس وهو النثار بالكسر والفلعة

١١٨

اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وبالكسر ما يتناثر من الشيء
كالسقاط اسم لما يسقط وقد نثر نثرا شدد للمبالغة والانتثار والانتشار بمعنى والنثرة العطسة
ومنه الحديث سالته عن اكل الجراد فقال لا باس باكله ثم قال انه نثرة من حوت البحر اي عطسة
وهو نثر في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون بعده والنثرة الكثرة ومنه
حديث الظهار قول المراة وقد نثرت له بطني اي كثرت له الولد من بطني نجر في الحديث نجر
شر النصارى نصارى نجران النجران باسكان الجيم بلد من بلاد همدان من اليمن سميت
باسم بانيها نجران ابن زيد وقيل نجران اقدم بلاد اليمن وكانت بنت كعبة نجران وخربت و
بطلت وضرب بها المفاخرة في الخراب والمناجرة المنازعة يعني براى جنك بودن
والنجر والنحت بمعنى يقال نجر الخشبة نجرها نجرا باسكان الجيم من باب قتل نحتها والصانع نجار نحر
بالتشديد والاسم النجارة مثل التجارة اي كالصناعة روي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة
وكان نوح ع اول من نجر السفينة كما في التفسير كقوله ثم من كل زوجين اثنين نحر قوله تعالى فصل
لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك والنحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره
ورفع اليدين في حال التكبيرات في الصلوة ووضع القلادة وذبح الابل كل ذلك معنى النحر
وقال امير المؤمنين ع لما نزلت السورة فصل لربك وانحر قال النبي ص لجبرئيل ع ما هذه النحيرة
التي امرني ربي قال ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا
كبرت واذا رفعت راسك من الركوع وان سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات
السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن ابي عبد الله ع
في تفسير الاية قال هو رفع يديك حذاء وجهك يعني انه مشتق من النحر بمعنى موضع القلادة واعلى
الصدر فان اليدين حالة رفعهما حذاء الوجه يحيطان بالنحر وقيل فصل لربك صلوة العيد
لانها عقيبها بالنحر اي فانحر هديك واضحيتك وقيل المراد الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة
بنحرك واما ما رووه عن علي ع ان معناه ضع يمينك على اليسرى حذاء النحر في الصلوة فهو لا يصح عنه
لان جميع عترته الطاهرة عليهم السلام قد رووا عنه بخلاف ذلك وهو ان معناه ارفع يديك
الى النحر في الصلوة والاقوال كثيرة ليس هنا موضعه وفي حديث صفة الذبح والنحر والمنحر
في اللبة والذبح في الحلقوم وفي بعض النسخ في الحلق والمراد باللبة هي المنحر وهو موضع القلادة
والجمع النحور وقد صرح بعض الاصحاب ان النحر لا يكون الا في البعير والذبح لغيره كالبقر والغنم
وغيرهما والدليل الاخبار ومضافا الى الخبر المتقدم اليه الاشارة منها قال ع كل منحور مذبوح
حرام وكل مذبوح منحور حرام وفي هذه الكلية فوايد خذ هنا منها سالته عن ذبح البقرة في
المنحر فقال للبقر الذبح وما نحر فليس بذكي والمراد بالمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره
كالمذبح والمسلخ منها سالته عن الذبح فقال اذا ذبحت فارسل ولا تكتف ولا تقلب
السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه الى فوق الى ان قال واما الى البعير فشد اخفافه

الى اباطه

١١٩

الى اباطه واطلق رجليه منها الحديث ان رجلا من الانصار رسول الله ص فاذا فرس له فقال
له انحره يضعف لك به اجران بنحرك اياه قال الشارح بنحرك اياه حيث تنتفع بلحمه او تخلصه من
الموت حتف انفه والمراد بالنحر هنا الذبح اذ لا نحر في غير البعير نحر في الحديث ان رسول الله ص
في نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر
ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومن قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير
بكسر النون العالم بالاجلاء والحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم
نحرا ويقول العرب ينحر هذا بهذا ليستقبله وقال الشاعر هل انتم عم مجالد وبيتا اهل الابطح
المتناحرا اي نحر بعضه بعضا وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا
في نحر العدو اي قباله وحذاه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال
والمعنى اسالك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا
به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بالضم جمع النحر
وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس نخر قوله تعالى ائذا كنا عظاما نخر
نخرة اي بالية يقال نخر العظم ينخر فهو ناخر ونخر ناخرة ونخرة لغتان اذا بلي وجفا والنخرة البالية
والناخرة المجوفة وقيل خالية ليسمع منها حس عند هبوب الريح وقرئ اهل الكوفة عظاما ناخرة
بالالف وكلاهما لغتان قال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود
لان مراعات اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة وقال الشاعر ترى النخر والاجواز البيت النخر هو
النخس الدفع يقال عظام النخرة والجلود البالية وفي الحديث وترغم بانفك ومنخريك في موضع الجبهة
المنخر كمجلس باعجام الخاء ثقبة الانف اي ثقبا الانف ومنه الحديث عن جابر قال قال رسول الله ص
باعلى لوائه ان اعتدوا صاموا واحترصادوا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله تعالى على مناخرهم في النار المناخر
جمع منخر وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فجمع اليه جنوده النخير فعيل من النخر وهو صوت
الانف يقال نخر ينخر من باب ضرب اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر ومناخير باعجام الخاء ايضا ندر
ما يقع في النسخ وعلى ادريس النبي هو الذي دفع الوصية الى نوح ع ندر النوادر جمع نادر وهو
يقال ندر الشيء ندورا من باب قعد شذ وسقط ونوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر
من الحديث ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم عن المعارض وكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه
غير صحيح اوله وندر الكلام فصح وجاد ومن النوادر مسئلة ما تقول العلماء في امراة وجد عندها ثمانية
رجال فسئلت عنهم فقالت واحد منهم ابي وثلاثة اعمامي واربعة اخوالي وهذه الثمانية من ام واحدة
الجواب امراة اشترت جارية لها اربعة بنين ثم اعتقت واحدا وتزوجته فجاءت منه
بنت ثم تزوجت الجارية بابيها فجاءت منه اربع بنين اخوالها والثلاثة اعمامها والاخر ابوها فافهم
ومثله حديث ابي المقدام عن الحارث بن حصيرة الازدي قال وجد رجل ركازا على عهد امير المؤمنين ع
فابتاعه ابي منه بثلثمائة درهم ومائة شاة متبع فلامته امي وقالت اخذت هذه بثلثمائة شاة
اولادها مائة وانفسها مائة وما في بطونها مائة قال فندم ابي وانطلق ليستقيله فابى عليه الرجل

فقال خذ منه عشر شياة خذ منه عشرين شاة فاخذ الى الركاز واخرج منه قيمة الف شاة فاتاه
الاخر وقال خذ منه غنمك واتتني ما شئت فابى فعالجه فاعيا فقال لاضربن بك فاستعدى
الى امير المؤمنين ع على ابي فلما قص الى على امير المؤمنين ع امره قال لصاحب الركاز اد خمس ما
اخذت فان الخمس عليك فانك انت الذي وجدت الركاز وليس على الاخر لانه انما اخذ
ثمن غنمه قال في التهذيب الحارث بن الحارث الازدي مكان الحارث بن حصيرة الازدي و
الركاز الكنز والمعدن وفي التهذيب بمائة شاة بدون ثلثمائة درهم وكانه الاصح كما دل
عليه كلام الامام وشاة متبع لمحسن يتبعها ولدها فاتاه الاخر يعني البائع اتتني اعطني من
الايتاء فعالجه فاعياه غلبه فاعجزه واسكنه فاستعدى استعان واستنصر ولا بد من

القول في الانذار

الاسقاط ومنه في كلام الاصحاب رض اذا كان المبيع في ظرف جاز وزنه وبيعه معه وان
يندر للظروف ما جرت به العادة اي بان يسقط للظرف والندر السقوط **مسئلة**
قال الشهيد ولو عض على يد غيره فانتزعها فندرت اسنانه اي سقطت فهدر لتعديه
وله اي للمعضوض التخلص منه باللكم والجرح ثم السكين والخنجر والندرة بالضم على زنة غدرة
هي القلة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة ومن نوادر الحديث ايضا قال سمعت
اباعبدالله ع يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزك زرعه واخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله
في ملك رقبة الارض او بظلم لزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وقال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم
الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما انزلت
التورية لم يحرمه ولم ياكله الحديث قال الشارح قوله لم يحرمه يعني موسى ولم ياكله

نذر

قوله تع فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري اياهم والنذر اسم من الانذار وهو الابلاغ والتخويف
ولا يكون هذا الابلاغ الا في التخويف قال الله تع وانذرهم يوم الازفة اي خوفهم عذابها
اي يوم الازفة وهي القيمة والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين او يكون النذر هنا اسم من
الانذار يقوم مقام المصدر يقال انذر نذرا بمعنى انذار بالذال المعجمة ومثله انزله نزلا بمعنى انزالا
او يكون جمع نذير فعيل بمعنى المنذر اي الفاعل المخوف قال الله تع وجاءكم النذير ومثله قوله
هذا نذير من النذر الاولى يعني محمد صلعم ومنه قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد اي مخوف
وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا
وما زالت فينا الى الساعة ويقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه ولا الاسم
النذرى بالضم فكل منذر معلم ولا عكس قال الله تع ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فقد فسرها
تفسير الاية في اعلمتهم بما يحذرهم منه والانذار في اللغة الاعلام معه تخويف فكل منذر
معلم وليس كل معلم منذرا ويوصف القديم تع بانه منذر لان الاعلام يجوز وصفه به والتخويف
ايضا كذلك لقوله يخوف الله به عباده فاذا جاز وصفه بالمعنيين جاز وصفه بما يشتمل عليهما
وقيل الانذار هو التحذير من خوف يتسع زمانه للاحتراز منه فان لم يتسع فهو اشعار وقيل جاءكم النذير

بمعنى الشيب

بمعنى الشيب وقيل ليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب قال الله تع انا ارسلنا نوحا
الى قومه ان انذر اي بان انذر اي بالانذار او بان قلنا له انذر ويجوز ان تكون ان مفسرة
لتضمن الارسال معنى القول وقرئ بغيرها على ارادة القول والمنذر بن جارود العبدي
كان عاملا لعلي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرني منك وظننت
انك تتبع هديه وتسلك ومنذر وصي يحيى بن زكريا ع **نكتة** قوله تع يوفون بالنذر

القول في النذر

قال بعض الافاضل في الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر بفتح النون واسكان المعجمة في الشرع
هو الوعد بشرط او بدونه والجمع النذور كفلوس ولا ينعقد ذلك الا بقوله لله علي كذا
ولا يثبت بغير هذا اللفظ كما صرح به اكثر الفقهاء فالنذر بسبب نزول الاية باتفاق الامة
روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلعم في اناس
فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي ع وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة
ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي ع من شمعون الخيبري ثلث اصوع من الشعير
فطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم
مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل ع بهذه
السورة فقال خذها يا محمد ص هناك الله في اهل بيتك الحديث وقوله تع نذرت لك ما في
بطني محررا فقد مر تفسيرها في حرر ومثله قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان
الله يعلمه اي وجوه انتم على انفسكم بالنذر فوفيتم به من فعل بر مثل صلوة او صوم او صدقة
ونحو ذلك فان الله يعلمه معناه يجازي عليه واصل النذر في اللغة الخوف لانه يعقد
ذلك على نفسه خوف التقصير في الامر ومنه قولهم نذر الدم وهو العقد على سفكه للخوف من

القول في اقسام النذر

مضرة صاحبه يقال نذرت النذر نذرة وانذره ومنه الانذار كما عرفت هو الاعلام بموضع
العقد والخوف ليسعى ونذر الغليان هو حب الغليان ومنه نذر القدر اذا عرفت ذلك
فاعلم ان في الحديث قوله ص لا نذر في معصية قال بعض المحققين هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا
نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفا مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال وذهب
المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف
من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل خلاف الاصل
قال وقد خالف اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك
ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما ينافي على مذهب السيد بوجه اذا تقرر ذلك فالنذر لغة الوعد
وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان فعل الله فلله علي صدقة او صوم ما
يعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الضم والكسرة قاله الطريحي في مجمع البحرين

نزر النزارة بالزاي المعجمة قبل المهملة الفصاحة والقلة والنزر القليل واليسير يقال
نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزر نزرا قليل وعطاء منزور اي قليل ونزار كغراب
ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان
نسر قوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا هذه اسماء الاصنام التي كانوا يعبدونها العرب و
اصل النسر بفتح النون واسكان السين اسم طير من الجوارح يقال له بالفارسية كركس و
اسم صنم على صورته كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان
من اصنام قوم نوح وجمع القلة انسر والكثير النسور مثل فلس وفلوس وعن كعب الاحبار
النسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت والنسر الطائر اسم كوكب وظفر النسر
نبات وجناح النسر نبات يقال له بالفارسية بال كركس والمنسر كمنبر المخلب والجمع مناسر
والنسران كوكبان يقال لهما نسر طائر ونسر واقع وبكسر الراء اسم ورد معروف وفي
حديث لقمان طول الجلوس على الخلاء يورث الناسور قال فكتب هذا على باب الحش
الناسور بالنون هو علة معروفة يقال لها بواسير وفي بعض النسخ بالباء الموحدة
جمعه نواسير وبواسير والواحد ناسور وهي علة في حوالي المقعدة وفي اللثة ايضا قاله
تذهل والناصور بالنون والصاد لغة وعن القاموس الناسور العرق الغبير الذي
لا ينقطع في الماء وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والحش مثلثة هو البستان ويكنى به
عن المستراح وكانوا يتغوطون في البساتين والبستان كغراب ماء لبني عامر له يوم معروف
بعقيق المدينة كما في القاموس وفي حديث علي في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل
الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر هو بفتح الميم وكسر السين او بالعكس القطعة من الجيش
من المائة الى المائتين كما قيل
نشر قوله تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون اي
يحيون الاموات يقال انشر الله الموتى فنشروا اي احياهم فحيوا وفي الدعاء اسألك بالقدرة
التي تنشر ميت العباد اي تحيى ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى بالهمزة ويتعدى بالهمزة
كما عرفت واصل النشر في اللغة هو البسط بعد الطي لان الموتى كانها كانت مطوية بالقبض عن
الادراك فانشرت بالحيوة قال الله تعالى والناشرات نشرا هي الرياح التي تاتي بالمطر تنشر السحاب
وتفرق لنشر الغيث كما نشر المطر وقيل انها الملائكة تنشر الكتب عن الله تعالى وقيل انها الامطار
تنشر النبات قوله واذا الصحف نشرت قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل
نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد والمراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند
موته ثم تنشر اذا حوسب قوله صحفا منشرة قيل شدد للكثرة قوله تعالى اذا شاء انشره اي احياه
والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور وقوله منشرين اي محيين قوله تعالى فانظر الى العظام
كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة بمعنى قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر

ويتفرق

ويتفرق فيه الناس لانتشار الروح باليقظة فيه ماخوذة من نشور البعث وقيل
لان الناس ينتشرون في امورهم ومعايشهم وفي الدعاء في دخول المسجد اللهم دعوتني
فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني اشارة الى قوله
سبحانه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض اي تفرقوا وابتغوا من فضل الله وسئل
الخزاز ابا عبد الله ع في قوله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الاية قال الصلوة يوم
الجمعة والانتشار يوم السبت وقال ع السبت لبني هاشم والاحد لبني امية فاتقوا اخذ
الاحد وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من
الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب واصل الانتشار هو الانتشار
وهو التفرق والنشر خلاف الطي ونحت الخشب ومنه المنشار بالكسر وهو ما ينشر به
اي يفرق به الخشب يقال له بالفارسية اره والجمع مناشير واصله منشار بالهمز كما قلنا
في اشباهها والنشارة بالضم ما سقط منه يقال نشرت الخشبة قطعتها بالمنشار
وهو اسم لالة النشر قال الله تعالى كتابا يلقاه منشورا اي مفتوحا مفروضا والنشاب
بمعنى المنشور والكتاب بمعنى المكتوب والنشر الرائحة الطيبة وربما قيل في الخبيثة ونشر
المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور وريح نشر وانشر الميت ينشر نشورا
من باب قعد اي عاش بعد الموت ونشرت الجنود انتشروا وانتشرت ضما وكسر اذعته و
انتشر ذاع وتفرق ومنه الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة اي رقية وعوذة ومثله الحديث
النورة نشرة وطهور للجسد والنشرة بالضم عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة
لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال والمراد انه تعويذ يطرد الشياطين
ويدفع الآفات والامراض وذلك لان الشعر محل الشياطين يستترون به ويتوكلون به الامراض
السوداوية ومثله النورة نشرة وطهور للبدن قوله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم
اذا انتم بشر تنتشرون اي ثم فاجأتم وقت كونكم بشرا منتشرين في الارض متفرقين ومبعوثين
كقوله وما نحن بمنشرين اي بمبعوثين والنشور البعث كما مر
نصر قوله تعالى ان لن ينصره الله
في الدنيا والآخرة فليمدد اي لا يعينه على عدوه واصل النصرة بالضم المعونة وقيل
النصرة هنا الرزق تقول العرب من ينصرني نصره الله اي من اعطاني اعطاه
الله قال الشاعر وانك لا تعطي امرأ فوق حظه ولا تملك الشق الذي الغيث
ناصره اي معطيه وجابيه ويقال نصر الله ارض فلان اي جاد عليها بالمطر و
نصرت السماء اذا امطرت والنصرة والتقوية والمعونة نظاير وفي الحديث انصر
اخاك ظالما او مظلوما اي امنعه من الظلم ان كان ظالما وامنع عنه الظلم ان كان
مظلوما والانصار الرجل اعوانه وقد فرق بين النصرة والمعونة فقالوا ان كل نصرة معونة

وليس كل معونة نصرا لان النصر يختص بالمعونة على الاعداء والمعونة عامة
والتنصر مسالة النصر قال الله تعـ ولو يشاء الله لانتصر منهم اى لانتقم منهم
بالاستيصال والنصر فعل الله والصبر من فعل العبد واما الفرق بين
النصر واللطف فقد بينا فى اللطف **واما** اسم الله الاعظم فى نصرة
الاعداء المرسوم عن الائمة فقراءة على عـ يوم بدر هو قل هو الله احد فلما
فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لى وانصرنى على القوم الكافرين
كما قدمنا من مزيد البيان فى الاسماء الاعظم والنصير الناصر وهو المؤيد والمقوى
والمعين ومنه الدعاء نعم المولى ونعم النصير ويقال الله ناصركم اى معينكم ومؤيدكم
وقوله تعـ اذا جاء نصر الله والفتح اى جاءك نصر الله يا محمد على ما عاداك وهم قريش
والفتح يعنى فتح مكة وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه صـ بالنصر والفتح قبل وقوع
الامر ومفعول جاء محذوف وكذلك الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر
اجلك والاية نزلت على ما قيل فى منى فى حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صـ نعيت
الى نفسى وقيل جوابه فسبح قوله تعـ فلا ينتصران اى لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرنى
من الله اى من يمنعنى والنصر هنا المنع وفى الحديث سالته عن الناصور هل ينقض الوضوء
قال لا انما ينقض الوضوء ثلث البول والغايط والريح الناصور بالنون ثم المهملتين
لغة فى الناسور والباسور وهو واحد البواسير والنواصير وهى علة فى حوالى المقعدة
كانه اراد ينقضه الوضوء نقض الذى يسيل منه وفى الحديث شعارنا يوم الاحزاب
حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء
لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى اولها حم
سور لها شان فنبه ان ذكرها الشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه قال فقولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها
فقال لا ينصرون ومثله فى حديث اخر قوله نصرنا بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا
المدينة فارسلت ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية فسفت التراب فى وجوههم و
اطفاءت نيرانهم وقلعت خباءهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة
وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان فى زمن الصادق عـ وجعفر المنصور الناصر مفعول
بمعنى فاعل كالكاتب بمعنى المكتوب وخواجه نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى
كنز قوله تعـ يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم هذا خطاب لليهود والنصارى كما
قدمنا البحث فى كتب يكتب لان النصارى غلت فى المسيح فقالوا هو ابن الله وقال بعضهم
هو الله وبعضهم قال ثالث ثلثة الاب والابن وروح القدس واليهود غلت فيه
حتى قالوا ولد لغير رشدة فالغلو لازم للفريقين والنصارى ينقسم على فرق ومن

قال

القول فى الدعاء لنصرة الاعداء

القول فى حم لا ينصرون

القول فى تفسير نصرنا بالصبا

القول فى النصارى واليهود

قال ان عيسى ابن الله هم النسطورية واليعقوبية قالت ان الله هو المسيح بن مريم وذلك
قوله تعـ قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهذا مذهب اليعقوبية منهم لانهم قالوا ان الله تعـ اتحد
بالمسيح اتحاد الذات فصارا شيئا واحدا وصار الناسوت لاهوتا ومنهم من قال ان الله ثالث ثلثة
هى الله وعيسى ومريم والقائلون بهذه المقالة جمهور النصارى من الملكانية واليعقوبية
والنسطورية وذلك قوله تعـ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو ثالث ثلثة الهة لانهم يقولون
الابن اله والاب اله وروح القدس اله والابن ليس هو الاب ومنه الحديث النصارى
مثلثون كما قدمنا من مزيد البيان فى ثلث والفرق بين اليهود والنصارى ايضا ان النصارى
يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب والدليل قوله تعـ لا شرقية ولا غربية اى لا نصرانية
ولا يهودية كما قدمنا فى حديث النور **واما القول** فى اشتقاق النصارى فاختلف فيه
فقيل هو من ناصرة وهى قرية كان يسكنها عيسى ونسبوا اليها وقيل سموا بذلك لتناصرهم
اى لنصر بعضهم بعضا وانما سموا بذلك لقوله تعـ من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
وقيل نصورية هى تلك القرية ايضا والنصارى جمع نصران كقولهم سكران وسكارى وندمان
ومنه ما قال الشاعر تراه اذا كان العشى محنفا يضحى لديه وهو نصران شامس وهو المتلى نصرا كما ان
الغضبان هو الممتلى غضبا وقيل فى مؤنثه نصرانة ومذكره نصرانى وقيل واحد النصارى نصرى
مثل مهار ومهرى والنسبة اليه النصرانى والمراد بالنصرانى واليهودى فى الاخبار هم اهل
الكتاب كما قدمنا فى بابه وفى حديث الفطرة انما ابواه تنصرته وتهودته اى دخلت فى دين
النصارى واليهود اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** فى الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام
الاولى قلت له انى كنت نصرانيا فاسلمت فقلت لابى عبد الله عـ ان اهل بيتى على دينى الى دين النصرانية
فاكون معهم فى بيت واحد واكل من انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير قلت لا قال لا باس
الثانية سالته عن نصرانى تزوج نصرانية فاسلمت قبل ان يدخل بها قال قد انقطعت عصمتها منه
ولا مهر لها عليه ولا عدة عليها منه قال الشارح انما نفى المهر لان الفسخ وقع من قبلها باسلامها
وانما نفى العدة لعدم الدخول اذ لا عدة فلا تربص لاسلامه لحرمتها عليه فى الحال **الثالثة**
قلت له النصرانى يتزوج النصرانية على ثلثين دنا من خمر وثلثين خنزيرا ثم اسلما بعد ذلك و
لم يكن دخل بها قال ينظر كم قيمة الخمر وكم قيمة الخنازير فيرسل بها اليها ثم يدخل عليها وهما على
نكاحهما الاول كما قدمنا من مزيد البحث فى اهل الكتاب **نضر** قوله تعـ وجوه يومئذ ناضرة
يعنى يوم القيمة ناضرة باعجام الضاد ناعمة مبهجة مضيئة يتبين عليها النور والنضرة الحسن
والرونق كما ياتى فى باب النظر بيانه والنضار كذلك وقد نضر وجهه من باب قتل اى حسن و
النضرة مثل البهجة والطلاقة وضده العبوس ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال
نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعنا حسنه وبهجه بالسرور ومنه الحديث نضر الله
امرءا سمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى ما هو افقه منه اى حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة

القول فى اشتقاق النصارى

القول فى النصرانية فى احكام النصارى

نضر

بين الناس ونعمة في الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخا ورفيق النعمة والنضر ابو قريش وهو نضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخي موسى ع صالحوا رسول الله بعد قدومه على المدينة ان يكون له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤسهم تفرقة الخلاف ومنافرهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن اشرف ورجال الى اهل مكة فحالفوا رسول الله صم والنسبة نضيري والنضر من الذهب الخالص كما في النصاب

نطر قال في القاموس الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي

نظر قوله تعم انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الانظار باعجام الظاء التاخير والامهال والتاجيل نظاير وبينها فروق وضده الامهال الاعجال قال في حديث انظار المعسر قوله تعم فلينظر معسرا او يدع له من حقه الانظار بالكسر الامهال ومن في من حقه للتبعيض يعني او يخفف عنه ليتمكن من ادائه ومثله الحديث ما كان من طعام مختلف او متاع او شيء من الاشياء يتفاضل فلا باس ببيعه مثلين بمثل يدا بيد فاما نظرة فلا يصلح النظرة بكسر الظاء الانظار وهو التاخير ومنه قوله تعم وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة كما قدمنا حديثها في العسر مع اليسر النظرة ايضا ومثله قوله فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف اليه في الصلوة قوله لم تناظروا اي لم تمهلوا من امه اي قصده ويقال انظرت الرجل النظرة نظرة بمعنى انتظرته وارتقبته وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم تناظروا اي لم يؤخروا منهم العذاب والنظر الى الشيء محركة مشا هدته وقيل تامل الشيء بالعين وقيل النظر مثل الحسي لا قبال له على قطوه بالمماثلة وقيل هو الاقبال على الشيء بالبصر ومنه النظر بالقلب لانه اقبال على الشيء بالقلب وكذلك النظر بالرحمة والنظر الى الشيء التامل له والانتظار الاقبال على الشيء بالتوقع له ومنه المناظرة على المفاعلة اقبال كل واحد على الاخر بالمحاجة كما قدمنا بيانها في المتعة هذه المناظرة فيما بين ابي جعفر وابي حنيفة ومنه الناظر والنظير المثل والشبيه وقال بعض العيشل النظير من النظرة هي المنعة والعيش والغنى والجمع نظراء ومنه الحديث اصحبت نظراك يعني في السفر هي مثل الشيء لا قبال له على قطوه بالمماثلة والنظر بالكسر ايضا المثل والجمع نظراء ويقال نظرت في المسئلة اي تفكرت وفيه نظر اي فكر وتامل وقيل اصل النظر الطلب فالنظر بالعين هو الطلب بالعين وكذلك النظر بالقلب وباليد وبغيرها من الحواس يقال النظر الثوب اين هو اي اطلبه

قوله

قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم اي اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة والجمع الانظار نبح الهمزة قال الله تعم فلينظر نفس ما قدمت لغد كما مر كما غدا يغدو واما قوله تعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فمعناه وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء و هي النعمة لا حرف جر كانه قال ناظرة نعمة ربها ثم اختلف في معنى النظر على وجهين احدهما ان معناه نظر العين والثاني انه الانتظار واختلف من حمله على نظر العين على قولين احدهما ان المراد الى ثواب ربها ناظرة اي هي ناظرة الى نعيم الجنة حالا بعد حال فيزداد بذلك سرورها وذكر الوجوه المراد هو اصحاب الوجوه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كما في قوله وجاء ربك اي امر ربك والثاني ان النظر بمعنى الروية والمعنى تنظر الى الله تعم معاينة وهذا لا يجوز على الله والنظر بالتحريك تقليب الحدقة اصبحة نحو المرئي في طلب الروية فيكون النظر ايضا بمعنى الانتظار كما قال جل شانه واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة اي منتظرة ويقال دور فلان يتناظر اي يتقابل ومنه المناظرة هي من المقابلة كما مر وفي الدعاء يا من هو بالمنظر الاعلى اي في المرقب الاعلى يرقب عباده والجمع المناظر والمنظر ايضا مكان النظر قال الشاعر اي توثون مناظر الطار وي توثون حدق الحداق ويقال قوله تعم وما كانوا منظرين اي مؤخرين ممهلين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التاخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا ينظرون اي لا تمهلون قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الاية اي ما ينظر هؤلاء الا هذا كنغ وقد تكرر في حديث التزويج ذكر النظر لمن اراد ان يتزوج ومنه قوله ع لا باس بان ينظر الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها وفي دلالة اخرى عن الرجل يريد ان يتزوج المراة اينظر اليها قال نعم انما تشتريها باغلى الثمن والنظر هنا بمعنى الروية

ولما القول في النظر عند المنطقيين فالمراد به التامل في المعلومات لتحصيل المجهولات فالتامل في العالم بانه متغير وكل متغير حادث وجب الوصول الى ان العالم حادث فالتامل في المفردات حقيقة هو قضايا الموصولة الى المطلوب وهذا هو المراد بقولهم ان العالم دليل وجود الصانع لان المفرد من حيث انه مفرد موصل الى التصديق فاذا لا ريب محض تصور شيء لا يوجب الوصول الى المطلوب خبري وكذلك الكلام في قولهم ان الدخان يدل على النار فان محض تصور الدخان ولمساسه لا يدل على النار بل من حيث التامل في انه من الاجزاء اللطيفة المستحيلة من الحطب بمجاورة النار لانه ملزوم النار وذلك الدلالات الطبيعية فالنظر عندهم هو توجه نحو الامر المعلوم لتحصيل امر غير معلوم وبخلافه الضروري وهو الحصول بلا نظر وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والفرق بين النظر والروية هي ادراك المرئي والنظر الاقبال بالبصر نحو المرئي ولذلك يجوز ان يقال الله تعم راى ولا يقال انه ناظر والنظرة عين الجن وخوش نظر وخوش نظر اسم نبات قال في الدرة خوش نظر انبله انثى كما هشان سبزه دشت بقلة الغزال كشتر با اعا غنرجوت خار وكل بيك نهاله اد كميد نه

نعر

واما نظرات الكواكب فقد قدمنا تحقيقها في الكواكب نعر في الحديث اذا رايت نعرة الناس
ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم ونعرت الدابة من
باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعورة هالة التي تديرها البقر ليستقى بها الارض وغيرها
من الاشجار والجمع النواعير باهمال العين انما سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت
للنخوة والكبر والانفة والنعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه
يلسع بها ذوات الحوافر خاصة وفي الدعاء اعيذ بالله من شر كل عرق نعار هو بفتح النون و
العين المهملة يقال نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا نغر قال في القاموس نغر كفرح وضرب غلا

نغر

جوفه وغضب فهو نغير باعجام العين ونغر الرجل بالكسر اغتاظ والنغرة كهمزة واحد النغر
كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل

نفر

النغرة باعجام العين وجاء تصغيره في كلامهم نفر قوله تعالى وجعلناكم اكثر نفيرا اى اكثر
عددا وانصارا والنفير والنفر محركة عدة رجال من ثلثة الى عشرة ويجوز ان يكون النفير
جمع نفر كما قيل العبيد والضئين والحمير والكليب ونفر الانسان ونفره ونفيره ونافرته
رهطه الذين ينصرونه وينفرون معه قال الله تعالى انه استمع نفر من الجن اى سمع القران
طائفة من الجن كما قدمنا من البيان في الرجم والنفير ايضا هو الجيش من قريش والنفير
الاثنين ومنه قول الشاعر لشتوا ذي جوت حكاية يسكنه ونجد بها رواية يسكنه ان [margin: الفعل لاجل تفسير النفر]
نيسانا تاما بين يديه انه انفير موردون تاليده الله قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون من الآية
واستدلوا على الاية بخبر الواحد ووجه الدلالة انه اوجب الحذر عند انذار الطوائف للاقوام
وهو يتحقق بانذار كل طائفة من الطوائف لقومهم ولما لم يدل لفظ الفرقة الا كونهم عدد التواتر
فلفظ الطائفة على الاثنين بل الواحد ايضا ولا يضر ضمير الجمع في قوله ليتفقهوا في شموله للواحد ايضا
لانه عبارة من الطوائف ولا يلزم من ذلك لزوم اعتبار الانذار من جميع الطوائف لصدق حصوله
بانذار كل واحد منهم كل واحد من الاقوام ثم يصدق حصوله بملاحظة كل واحد منهم بالنسبة الى
قومهم وكيف كان فالمقصود بيان حجية الخبر الواحد لا حجية مجرد خبر رجل واحد مع انه لا قايل
بالفرق فجانب المنع واما دلالة الاية على وجوبه وكذا تعليله بالانذار فمن المستبعد جدا وجوب
الانذار مع عدم وجوب طاعة المستمع بل المتبادر وجوب الاطاعة للمنذرين والمشهور في
وجه الدلالة ان كلمة لعل للترجي وهو ممتنع على الله تعالى فلا بد من اخراجها عن ظاهرها او اخرج
مجازا انها الطلب الذى هو في معنى الامر الظاهر في الوجوب وهو فاسد وقال الطريحي في معنى الاية
[margin: وفي الاية نقل آخر] حيث قال هم في عدة ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عدة حتى يرجع اليهم اصحابهم
[margin: في معاني الاخبار] انتهى فالمراد بالنفر في الاية الواحد كما قيل كنز قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا اى
[margin: كما قدمنا في حديث الرحلة ع] اخرجوا الى الجهاد والنفر بالفتح فالسكون الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا
فزع ومعناه اخرجوا فرقة بعد فرقة الى جهة وفرقة في جهة اخرى وانفروا جميعا اى مجتمعين

لجهة واحدة

في جهة واحدة اذا اوجب الراى ذلك وروى عن ابى جعفر ع ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع
العسكر وقيل ثبات اى جماعات كالبلد في ثبت وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان
غاويان والثلثة نفر اى جماعة وروى سفر اى ركب ويقال نفر القوم نفرا تفرقوا ومنه
نفر الحاج من منى ادفعوا الى الحج ومثله نفروا الى مكة دفعت نفيرا اليها يقال بالفارسية
كوچ كردن ونفروا الى الشئ اسرعوا اليه وليلة النفر بفتح النون واسكان الفاء اليوم
الذى ينفر الناس من منى يعنى كوچ كردن فالنفر الاول من منى يوم الثانى من ايام العشر و
النفر الثانى هو يوم الثالث منها في قد يقال ايضا هو يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير
والنفور كفلوس والنفرة بكسر النون مصدر نفر ينفر نفورا اذا خاف ووحش فالنفرة
الوحشة والخوف قال الله تعالى كانهم حمر مستنفرة اى كانهم حمر وحشية ويقال المنافرة المواحشة
والمحاكمة في الحسب يقال نفر اليه فزع من امر اليه يقال نافره فنفره فنفره ينفره
بضم لا غير اى غلبه ومنه النفر جماعة يفزع الى مثلها والمنافرة والمحاكمة المفزع
اليها فيما يختلف فيه قال الله تعالى ولوا على ادبارهم نفورا اى اعرضوا عنك مدبرين
نافرين والنفور جمع نافر وهذا الجمع قياس في كل فاعل اشتق من فعل مصدره مثل ركوع
وسجود وشهود وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابى عبد الله ع فنفر عليه محمد
بانتهار اى قضى عليه الحكم بالغلبة يقال نفر عليه اى قضى عليه الحكم بالغلبة و
نفرت الدابة تنفر نفورا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي حديث

نلف

نقر

الغنائم قوله ع ان يستنفرهم فيما ترهبهم من النفر وفي بعض النسخ ان يستنفرهم بالزاى
المعجمة من الاستنفار وهو الازعاج والاستخفاف نلف النيلوفر ضرب من
الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع للاوجاع كثيرة وعرقه بارد نقر
قوله تعالى فاذا نقر في الناقور معناه اذا نفخ في الصور وهو كهيئة البوق وقيل ذلك
في النفخة الاولى وهو اول الشدة الهائلة العامة وقيل انه النفخة الثانية وتقوم
القيمة وهي صيحة الساعة والنقير كرغيف حفرة في الارض والمدهن من الخشب و
منه الحديث خشب كانت الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها ومثله
سالته عن ظروف النبيذ فقال ع نهى رسول الله ص عن الحنتم والنقير قلت وما ذاك
قال النقير خشب كانت الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها والجمع
النقر مثل رغيف ورغفة والانقرة ايضا موضع فيها قلعة للروم وحفرة في الارض
والنقير الشئ القليل قال الله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا
اى لم اعطوا الدنيا وملكها لما اعطوا الناس من الحقوق قليلا ولا كثيرا وفي تفسير ابن
عباس لو كان لهم نصيب من الملك ما اعطوا محمدا ص واصحابه شيئا النقير من النقر

بالفتح وهو النكث ومنه المنقار بالكسر للطاير كالفم للانسان والجمع المناقير ونقر البم
لانه ينقر به ومنه الصور لانه ينقر فيه بالنفخ والنقرة بالضم القطعة المذابة
من الذهب والفضة يعني السبيكة ومنه حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد
به ماليس بمضروب من الذهب والفضة ويجوز ان يكون النقر جمع النقرة وهي
سبيكة السيم والنقار قطع من الفضة الغير المضروبة والجمع نقر ايضا المعبر عنها
بتراب الذهب والنقر ايضا فرقعة الاصابع والضلا له وقيل النقر صوت يسمع
الابهام على الوسطى والتنقير على التفتيش البحث عن الامر والمنقر كمنبر المعول وفي
الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تقرب من اصل الرقبة
وفي الحديث اذا نسي الرجل سجدة وايقن انه قد تركها فليسجدها بعد ما يقعد قبل
ان يسلم وان كان شاكا فليسلم ثم ليسجدها وليتشهد تشهدا خفيفا ولا يسميها نقرة
فان النقرة نقرة الغراب يريد بالنقرة التقاط الطاير الحب بمنقاره يقال نقر الطاير
الحب نقرا من باب قتل التقطها وقال الشارح هذا الخبر محمول على ما اذا ذكرها او
شك فيها بعد ما ذكر والاتيان بالسجدة بعد الصلوة في صورة الشك محمول على الاحتياط
والاستحباب وفي التهذيب بدله السجدة بالنقرة وقد تقدم النهي انفا عن تسمية النقرة
السجدة نقرة وما في الكتاب هو الصواب واما الحديث نهى عن نقرة الغراب فيريد
تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله كما عرفت
والنقير اخص كما يختص بالنقر واحدا قال الشاعر نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الاداب
فينا ينتقر والنقير ايضا هي النقرة التي في ظهر النواة والنقير الفقير اتباع والنقير اصل
الرجل ونجاره **نكر** قوله تعالى قال نكروا لها عرشها اي غيروا سريرها الى حال تنكرها
واصل التنكير تغيير الشيء الى حال ينكرها صاحبها اذا راه يقال نكرته تنكيرا فتنكر
مثل غيرته تغييرا فتغير وزنا ومعنى ولعل منه النوكر وهو العامر في الامور والجمع نواكر
كما يلذ في قصة هامان والنكر بالضم والمنكر المستبعد والشيء الذي تاباه النفس ولا
يقبله من جهة نفور الطبع عنه واصله من الانكار الذي هو نقيض الاقرار قوله تعالى ثم
قلوبهم منكرة اي جاحدة للحق ليستبعد ما يرد عليها من المواعظ والنكراء المنكر ايضا ومنه
حديث الامام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والتناكر التجاهل
والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه والمنكر من
الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر بضم الميم واسكان النون من
قولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقال انكرت الشيء نكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر و
المعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب و
يخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود وانكرته
حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث

القول في المنكر والمعروف

اوحى الله

اوحى الله تعالى الى داود ع انى قد غفرت ذنبك وجعلت ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب
وانت لا تظلم قال انهم لا يعاجلونك بالنكرة قوله وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصى
فانهم اصابه يضحكون به والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح واما
المنكر والنكير فهما اسمان للملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك و
قالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند هولاء والاحاديث الصحيحة المنطقا في رعاية
في خلافهم وربما كانت التسمية لما في ملابسة وذلك صدور النكير والمنكر منهما على غير
المؤمن عند المسألة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك وانكرت عليه فعله اذا عبت
عليه ونهيته **كنن** قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات وفي الحديث
الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت التنكر التغير وزنا ومعنى **واما القول** في النكرة
في كلام الاصحاب بكسر الكاف كالفرق بين المطلق والنكرة فقالوا النكرة هي الماهية بشرط
الوحدة الغير المعينة وجعل الشخص المنتشر عبارة اخرى عنها كرجل والمطلق الماهية لا بشرط
شيء ولا خلاف ظاهرا في ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم في الجملة ففي بعضها بالنصوصية
وفي بعضها بالظهور اما الاول ففيما اذا وقعت بعد لا التي لنفي الجنس مثل لا اله الا الله
وكذا فيما كانت صادقة على القليل والكثير كشيء وفيما كانت ملازمة للنفي كاحد وديار
ومدخول لكن ولا فرق بين كون النافي هو لا او لم او لن او غيرها واما الثاني فهو اذا وقعت
بعد ليس وما ولا المشبهتين بليس وقد خالف فيه بعضهم والحق انها ظاهرة في العموم
ففي الاول لا يجوز ان يقال لا رجل في الدار بل رجلان وما من رجل في الدار بل رجلان ويجوز
الاستثناء بان يقال لا رجل في الدار الا زيد لانها في النصوصية كما توهم كالاينافي فيها في الاعدا
بخلاف الثاني فيجوز ان يقال ليس في الدار رجل بل رجلان وما في الدار رجل بل رجلان بان يراد
بالتنوين الاشارة الى الوحدة العددية المعينة ويكون النفي راجعا الى الوحدة ولكن الظاهر منه
الوحدة الغير المعينة فهو ظاهر في العموم فالمثال المذكور اخراج عن الظاهر كما لو قيل ما في الدار رجل
الا زيد واما سلب الحكم عن العموم كقولنا ما كل عدد زوجا فليس حكما بالسلب عن كل فرد وهو خارج عن
هذه القاعدة كما لا يخفى والظاهر انه لا فرق بين المفرد والجمع والتثنية في ذلك واما النكرة في
سياق الاثبات فلا يدل على العموم الا بالنظر الى الحكمة في بعض الموارد وذهب جماعة من الاصوليين
الى عموم النكرة في سياق الشرط وفرعوا عليه ما لو قال الموصي ان ولدت ذكرا فله الالف وبين
الاثنين في المائة لانه ليس احدهما اولى من الاخر فيكون عاما والاظهر ان مرجع ذلك الى تعليق
الحكم بالطبيعة فعمومه من هذه الجهة كما في المفرد المحلى باللام والا فلا يستفاد العموم من اللفظ و
يمكن توجيه كلام بعضهم في الفرق بين المطلق والنكرة ايضا باعتبار الحيثية في قبله مطلق بالنسبة
الى عدم اعتبار غير الوحدة الغير المعينة ونكرة باعتبار ملاحظة الوحدة الغير المعينة فافهم ذلك
فانتم كما قررنا مزيد بحث النكرة في باب سلام واما المنكر بالضم وتشديد الكاف المفتوحة خلاف

القول في المنكر والنكير

القول في النكرة والمطلق

القول في النكرة في سياق الاثبات

القول في النكرة في سياق الشرط

القول في المنكر

الفصل [الثالث] في اسماء النكرات

المعيّن فهو اسم مفعول من النكرة ومنه الخبر المنكر وهو المردود واما اسماء نكرات التي تنصب
اسماء نكرات على التبيين فهي اربعة كم وكاين وكذا بعض العدد وبعض العدد ونكر بعض انكر يقال
انكرت الشيء فهو منكر ونكرته فهو منكور وقد جمع الاعشى بين اللغتين فقال وانكرتني وما كان
الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا النكر والمنكر بالتخفيف الذي تاباه النفس ولا
تقبله كما مرّ قال الله تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وشيء نكر اي منكر فظيع
تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر القبيح اي الحرام قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر اي القبيح الحرام وكان رخانه هاء نقاش وخضاب ست عروس كسر انكشتان
باشد ومعشوقه نمر في الحديث ان رجلا سراج ابيع جلود النمر فقال مدبوغة هي قال نعم قال لا
ليس به باس النمر بفتح النون واسكان الميم السبع المعروف الذي يقال له بلنك ومنه النمرة الانثى
منه والجمع انمار وانمر ونمور ونوامر منتهى الجموع ومنه التنمّر على التفعل التغضب كالنمر والنمر ايضا
ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات وبمعنى
كاجبر الماء العذب وابو قبيلة ايضا من قيس والانمار بطن من العرب والنسبة اليه انماري
وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي
هي غزوة ذات الرقاع وفي الحديث ولنفضلة من حامله نمرة افضل من سبع ديوك فوق بعض النمرة
بالضم النكتة من اي لون كان والنمرة ايضا كساء مخطط تلبسه الاعراب والانمر ما فيه نمرة بيضاء
واخرى سوداء وهي نمراء ولعل منه اشتقاق النمر والنمرة بفتح النون وكسر الميم اسم مكان وهو حد
من عرفة من الاماكن الخمسة والنمرة هي بطن عرنة ولا يفتح كل واحد منهما حدا فان احدهما الصق
من الاخر وغيرهما وان شاركهما باعتبار اتساعه خاصة بخلاف عرفة في امكان جعله كذلك لكن
ليس لاجزائه اسما وفي الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك نهر قوله تعالى واما السائل فلا تنهر
اي ولا تنهر السائل ولا ترده ان اتاك يسئلك اي لا تزجره ولا تزبره من نهرهم نهرا وانتهره
زجره والانتهار هو الانزجار ومثله قوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي ولا تزجرهما عما
لا يعجبك باغلاظ فالنهر والنهم والنهي اخوات وفي الحديث فسلمت عليه فرد على بنهر وهو نهاب
عرفا بنهراي بزبر وزجر وانما نهره لما استفرس منه التحذلق والتكايس بالنسبة اليه ولان
الرجل كان من العامة وممن يزعم بنفسه انه من اهل العلم وليس به والنهر ايضا مجرى الماء الواسع
والعرب تسمي النهر بحرا ومنه قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر والاغلب على البحر هو الذي يكون
له مادة ما لحا لكن اذا اطلق دخل فيه الانهار هي جمع النهر الواسع من مجاري الماء على وجه الارض
واصله الاتساع ومنه النهار خلاف الليل لاتساع الضياء ومنه انهرت الدم وسعت مجراه
وقيل النهر هو الماء يقال شربت من نهر كذا ويراد به الماء والنهير من الجيش الكثير والنهر
كالكتف الواسع من النهر قوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني اي مختبركم وممتحنكم
ومعنى الابتلاء ههنا تميز الكاذب عن الصادق والصادق عن الكاذب في قوله فكان سبب ابتلائهم

بالنهر

الفصل في الانهار الثمانية

وجيحون وهو نهر وراء خراسان

[illegible]

بالنهر شكايتهم قلة المياه وخوف التلف من العطش والنهر الذي ابتلوا به
قيل هو نهر بين الاردن وفلسطين وقيل نهر فلسطين قوله فمن شرب منه النهار كناية عن
النهر وهو في المعنى الماء قوله تعالى تجري من تحتها الانهار يعني ان ماءها لا ينقطع كماء الدنيا
والانهار جمع النهر وفي الحديث ان الله تعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية
انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة وفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو
لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه
يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها
خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب قال الشارح سيحان نهر بالشام واخوه بالبصرة والشاش بلد
بما وراء النهر فما سقت اي هذه الانهار واستقت اي منها يقال استقى اي قبل السقي وتروى
ولعل المراد به ما يكون بقرب النهر لا يحتاج الى السقي من خارج والاستقاء منقطع تمام الاية قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي الاية وفي رواية اخرى قال نهران
مومنان ونهران كافران فاما المومنان فالفرات ونيل مصر واما الكافران فدجلة ونهر بلخ وقد
قدمنا مزيد البيان في بحر عند تفسير قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله كمنز قوله تعالى
تولج النهار في الليل وتولج الليل في النهار هو اليوم خلاف الليل سمي به لاتساع الضياء فالنهار

القول في النهار

هو الضياء المتسع كقول الشاعر ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها اي اوسعت
وانما جمعت الليلة ولم يجمع النهار بمنزلة المصدر كقولك الضياء يقع على الكثير والقليل على انه قد
جاء جمع النهار نهر بضمتين على وجه الشذوذ كما في قول الشاعر لولا الثريد لهلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر ونهروان
بفتح النون بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ كما قدمنا في قصة المارقين والنهيرة كسكينة المراة
القصيرة الذميمة والنهار اسم لفرخ الحبارى وفي الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا
هيدرة ولا لفوتا ثم قال واما النهبرة فالقصيرة الذميمة وفي بعض النسخ شهبرة ولا نهبرة بالباء الموحدة
ولعلها التصحيف والله العالم والنهارية هي ان الرجل يخاف من تزوجه فتزوج امراة اخرى سرا عنها
مراغما وشرط على الثانية ان لا تاتيها ليلا قال في مجمع البحرين النهر واحد الانهار قال الله تعالى في جنات
ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين والنهر والنهار
اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت
النهار من وقت الاسفار الى الغروب وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها انتهى ثم اختلف الاصوليون
في حقيقة الليل والنهار فطال التشاجر بينهم فقيل بانه ما بين طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وقيل
ما بين طلوع الشمس الى الغروب وقيل بالاشتراك وقيل يكون ما بين الطلوعين واسطة فالخلاف القواعد

القول في حقيقة الليل والنهار

والتحقيق عندي القول الاول ولكني اقول ان من اشتغل من اول طلوع الشمس الى الغروب بعمل فيصدق
عليه انه يوم حقيقة فلو صام اجير يوم برء ذمته وكذا لو وقع مودة فيه وكذا لو دخل في بلد في اول طلوع

الشمس بحسب ذلك اليوم من ايام اقامته وبيان ذلك ان هذا خواص الاضافة الا ان المضاف اليه حقيقة
في هذا الفقه فهذا عمل يوم حقيقة واقامته يوم حقيقة لانه عمل في اليوم الحقيقي ومحله اقامته في اليوم
الحقيقي فهذا حقيقة عرفية للتركيب الاضافي ولذلك يقال بت ليلة في هذه الدار ويراد منه القدر
المتعارف بعد التمشي والجلوس بعده وهو معنى حقيقي وعليه يتفرع مقدار المضاجعة في فسخ الزوجة
وهكذا في النظاير كما ذكرنا في باب اليد **نهبر** في الحديث لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة
ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال واما النهبرة فالقصيرة الذميمة وفي بعض النسخ النهيرة بالياء المثناة
من تحت وهي بعينها كما قدمنا في نهر

باب النون مع الزاي

ناز هو فارسي ويقال له بالعربية الصنوبر وهو شجر معروف تكون في الحدائق ويستعمل ايضا بالزاي الفارسي
يقال له ناژ والثانية الجدة والجمع نوازي ومنه نوازي الاهوال **نبز** قوله تع ولا تنابزوا
بالالقاب اي لا تداعوا فيها الالقاب جمع اللقب واذا دعي به يكرهه وهو اسم غير الذي سمي به
الانسان وقيل هو كل اسم لم يوضع له واما اذا كان لا يسره ولا يكرهه فلا باس به مثل الفقيه و
القاضي وقيل هو مثل قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا يهودي او يا نصراني فنهوا عن ذلك وقيل
كان اليهودي والنصراني يسلم يقال له بعد ذلك يا يهودي او يا نصراني فنهوا عن ذلك والنبز في اللغة
القذف باللقب يقال نبز له اي نبزه والانباز والالقاب واحد وواحده نبز ولقب اي اللقب
السوء والنبز باسكان الموحدة اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يتخل به المدعو
كراهة لكونه ذما له وشينا واما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على
اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا فكسرت له ظهورنا
يعني انهم الرافضة **نرز** ونكره في الحديث ذكر النيروز هو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء و
النوروز بالواو لغة وفي المصباح والياء اشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب
وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس هو نزول الشمس برج الحمل وفي الحديث قدم الى علي ع
من الحلاوى فسال عنه فقال للنيروز فقال نيروزنا كل يوم والنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان
وقت نزول الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن
اهل التحقيق كما قدمنا البحث في مهرج وفي الحديث ان عليا ع اعتق ابا نيزر ورباحا وعياضا
وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** في الحديث وقد سئل عن حايط القبلة ينز بالوعة اي يتحلب
منها من النز بالفتح وتشديد المعجمة هو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض تنز
من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز
من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشيء ونز ينز نزا اذا علا ونز الصبي ينز نزا اذا علا
نجز في حديث النبي ص لعمه العباس تاخذ تراث محمد ص وتقضي دينه وتنجز عداته اي تقضي عداته
من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها فيقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اذا انقضى
وفني والناجز الحاضر ونجز الوعد ينجز نجزا تعجل واسرع والتنجز والانجاز افتعال منه ويعدى
بالهمزة والحروف فيقال انجزته وانجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها

قوله

قوله تع تنجز عليه من الانجاز يعني يجهز ويتم فعله والمنجز كمؤمن السريع في الوفاء عند الوعد
وفي الخطبة فتنجزوا من الله موعوده التنجز هو الاستنجاح وطلب الوفاء والمناجزة مفاعلة
من النجز وهي المبارزة والمقاتلة في الحرب ومنه فان تناجزهم لم نطعمهم وفي المصباح المناجزة
في الحرب المبارزة **نخز** في قول الشاعر ترى النخز ولا جواز البيت النخز بفتح النون واسكان الخاء
المهملة وهو النفس الدفع وفي اكثر النسخ باعجام الخاء والراء المهملة ولعله الاصح يقال عظام نخرة
والجلود البالية وفي حديث الادب النحيزة مع الحاء المهملة والزاي المعجمة الطبيعة والطريقة
نشز قوله تع واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
قوله نشوزهن اي ترفعهن عن طاعتكم وعصيانهن لكم فعظوهن بالقول اولا فان لم ينفع
فاهجروهن المراقد والمبايت فلا تدخلوهن تحت اللحف وحولوا اليهن ظهوركم في الفراش
فان لم ينفع فاضربوهن اي ضربا غير شديد لا يقطع لحما ولا يكسر عظما كذا قيل وورد يحول
ظهره اليها وقال الضرب بالسواك وهو المروي عن ابي جعفر ع ويقال نشزت المراة تنشز نشوزا
استعصت زوجها وابغضت ونشز بعلها عليها اي ضربها وجفاها ومنه قوله تع عز وجل
وان امراة خافت من بعلها نشوزا اي استعلاء وارتفاعا بنفسه عنها الى غيرها اما لبغضه
لها او لكراهة منها شيئا كعلو سنها ونحوه او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله
واذا قيل انشزوا فانشزوا اي اذا قيل ارتفعوا وقوموا وتوسعوا على اخوانكم وانهضوا من
مجلس النبي ص الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها فافعلوا ذلك والنشوز
بالضم الارتفاع من الشيء بالذهاب عنه قوله تع وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نحييها على
قراءة الراء المهملة ومن قراها بالاعجام معناه كيف نرفعها من الارض فنردها الى اماكنها من
الجسد ونركب بعضها على بعض يقال قعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع **نفز** في الحديث
ان يستفزهم ومن قرا باهمال الراء من النفر وهو التفرق فيه ومن قرا باعجام الزاي من الاستفزاز
بالمعجمتين الانزعاج والاستخفاف وفي حديث اخي لو تنفزت كبده عطشا لم يستق من دار صبي في
اي تفرقت وانشقت من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرثت من قولهم تفرثت كبده بالثاء المثلثة
انتثرت **نهز** النهز بالضم الفرصة وانتهزها اغتنمها ونهز من نفسك نهزا من باب نفع
نهض لتناول الشيء وانتهز الفرصة بادر وتقبلها والفرصة ما امكن من نفسك وهو ان بالفارسية

باب النون مع السين

ناس قوله تع افيضوا من حيث
هو النبي
افاض الناس اراد بالناس ادم ع وقيل هم اهل اليمن وقيل هم العلماء الذين يعلمون
به الناس وقيل المراد بالناس ساير العرب وهو المروي عن الباقر ع وهم دون القريش وخلفائها
وهم الحمس لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة ولا يفيضون منها ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج
منه واصل الناس اسم فاعل من نسي ينسى ناسا كما قدمنا في نسا ينسى وواحد الناس انسان في المعنى

واما في اللفظ فلا واحد له وهو اسم جمع كنفر ورهط وقوم ما يقال له اسم للجمع قوله ومن
الناس من يقول امنا قبل في معناه اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار مع المجرور
المبتداء والموصول خبره ولو عكس انتفت الفايدة والناس قد يكون من الانس ومن الجن قال
الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه
لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الا نسينا وكثيرا ما
يطلق الناس في الاخبار والمراد العامة كما قدمنا في نسيا بنسي ومنه الحديث فسد ابن مسعود
على الناس صلوتهم بتشبيهم بقوله تبارك وتعالى جدك الحديث اريد بالناس الخالفون من
العامة وبافساده صلوتهم بها اتيانهم بها في التشهد الاول وفي اثناء الصلوة مع انها لبست من
من اذكارها وان جاز الاتيان بهذا السلام في التشهد الاخير بعد الفراغ من ساير اذكارها للانصراف
منها كما مر والناسة اسم من اسماء مكة سميت بذلك لقلة ماؤها ومنها اشتقاق النسناس
كما يأتي في نسس والنواويس بالواوين موضع في جهنم ومنه الحديث النواويس شكت الى الله
شدة حرها فقال لها اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك والناووس على فاعول مقبرة
النصارى كلمة المغرب والناووسية هم كل من وقف في عداد الائمة عليهم السلام على جعفر بن
محمد وقالوا لن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وعن الملل والنحل انهم زعموا ان
عليا مات وستنشق الارض عنه قبل يوم القيمة فيملاء الارض عدلا قيل نسبوا الى رجل
يقال له ناووس وقيل الى قرية يقال لها ذلك ويقال نوس ابو نواس اي اقام ابو نواس كنية
نبوس رجل البنواس باسكان الباء الموحدة قبل الهاء المهملة المضاجعة يقال للامع بنوب
نجس الوفاء بنواسه اي مضاجعه قوله تعالى انما المشركون نجس بكسر النون وفتحها ونجسا
بفتحتين فهو نجس حصرا وصفا في المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس
بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسرا ولهما و
سكون الجيم وقال الفراء والقراءة به شاذة وقال المفسرين وفي الاية دلالة على ان المشركين
انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال انما اعيانهم
نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت عليهم السلام واجماعهم على نجاستهم مشهور
وقال المخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا
يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن
جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بناء على المشتق او هو باق على المصدرية
من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا
الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال
وادبار انتهى وفي الحديث قال لم نجست صلوته اي نقصت ومنه القوا عنكم الشعر فانه نجس
اي قذر وذلك انه وجد هناك يقال نجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا
غير نظيف اي خلاف الطاهر والاسم النجاسة هي بفتح النون فان العرب تقف الشيء على ضده

دهو قلنه

الفصل الثاني في الغسل

وهي قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما كما سيأتي وثوب نجس بكسر النون
اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر يقال نجس ينجس من باب قتل لغة ونجس الشيء ينجس نجسا
من باب قتل لغة وقوم انجاس ونجس الشيء تنجيسه كنز واعلم ان جنس النجاسات عند
الفقهاء عشرة كما صرح به في الشرح الاول والثاني البول والغايط مما لا يوكل لحمه شرعا ذي النفس
والدم القوي الذي يخرج بقوة من العرق عند قطعه باجماع العلماء كافة واما نجاسة بول
الرضيع قبل اكله الطعام لا باس بصب الماء كما قدمنا الحديث في باب الرضاع والصبا الثالث
المني مما له نفس سايلة باجماع الطايفة لا اختصاصها بحكم التبادر بالانسان دون مطلق الحيوان
الرابع الميتة مما له نفس سايلة ادميا كان او غيره اجماعا الخامس الدم اذا كان مما له
نفس سايلة وعليه الاجماع الا اذا كان اقل من درهم بغسله ولا يعيد الصلوة السادس
السابع الكلب والخنزير البريان باجماعنا الثامن الكافر اصليا ومرتدا والدليل بعد الاجماع الاية
الكريمة المتقدمة انما المشركون نجس التاسع كل مسكر مايع بالاصالة كالخمر وغيرها كما قدمنا
في الاعيان النجسة العاشر الفقاع بالاجماع للمعتبرة المستفيضة التي كادت تبلغ التواتر في
بعضها انه الخمر بعينها كما قدمنا في بابه واعلم انه يلحق بالنجاسات عرق الجنب من الحرام مطلقا
الجنابة كان ام بعده الا اظهر لا شهر بين قدماء الطايفة ومثله عرق الابل الجلالة واعلم ان
كل النجاسات يجب ازالتها قليلها وكثيرها من الثوب والبدن للصلوة والطواف الواجبين
وهي شرط في صحتهما مطلقا الا الدم فقد عفي عما دون الدرهم منه سعة في الصلوة ولم يعف عما
زاد عنه اجماعا كنز واعلم ان الغسل وكيفيته كما صرح به في اللمعتين فقال ويغسل الثوب مرتين
بينهما عصر وهو كبس الثوب بالمعتاد لاخراج الماء المغسول به وكذا يعتبر العصر بعدهما ولا
وجه لتركه ما لتثنية منصوصة في البول وحمل المصنف غيره عليه من باب مفهوم الموافقة
لان غيره اشد نجاسة وهو ممنوع بل هي اما مساوية او اضعف حكما ومن ثم عفي عن قليل الدم
دونه فالاكتفاء بالمرة في غير البول اقوى عملا باطلاق الامر وهو اختيار المصنف في البيان جزما
وفي الذكرى والدروس بضرب من التردد ويستثنى من ذلك بول الرضيع فلا يجب عصره ولا تعدد غسله
وهما ثابتان في غيره الا في الكثير والجاري بناء على عدم اعتبار كريته فيسقطان فيهما ويكتفي
بمجرد وضعه فيهما مع اصابة الماء لمحل النجاسة وزوال عينها ويصب على البدن مرتين في
غيرهما بناء على اعتبار التعدد مطلقا وكذا ما اشبه البدن مما تنفصل عنه الغسالة بسهولة
كالحجر والخشب وكذا الاناء ويزيد انه يكفي صب الماء فيه بحيث يصيب النجس وافراغه ولو بالة
لا تعود اليه ثانيا الا طاهرة سواء في ذلك المثبت وغيره ومما يشق قلعه وغيره فان ولغ فيه
اي في الاناء كلب بان شرب مما فيه بلسانه قدم عليهما اي الغسلتين بالماء مسحه بالتراب الطاهر
دون غيره مما اشبهه وان تعذر او خيف فساد المحل والحق بالولوغ لطعه الاناء دون مباشرته
له بسائر اعضائه ولو تكرر الولوغ تداخل كغيره من النجاسات المجتمعة في الاثناء ليستانف ولو
غسله في الكثير كفت المرة بعد التعفير ويستحب السبع بالماء فيه اي في الولوغ خروجا من خلاف

القول في الملحقات بالنجاسات

القول في غسل النجاسات

مَن اوجبها وكذا يستحب السبع بالماء في الفارة والخنزير للامر بها في بعض الاخبار التي لم تنهض حجة
على الوجوب مع مقتضى الاطلاق والعبارة الاجتزاء فيهما بالمرتين كغيرها والاقوى في ولوغ الخنزير
وجوب السبع بالماء لصحة رواية وعليه المصنف في باقي كتبه ويستحب الثلث في الباقي من
النجاسات للامر به في بعض الاخبار والغسالة وهي الماء المنفصل عن المحل المغسول بنفسه او
بالعصر كالمحل قبلها اي قبل خروج تلك الغسالة فان كانت من الغسلة الاولى وجب غسل ما اصابته
تمام العدد او من الثانية فينقص واحدة وهكذا وهذا يتم فيما يغسل مرتين لا بخصوص النجاسة اما
المخصوص كالولوغ فلا لان الغسالة لا تسمى ولوغا ومن ثم لو ولغ لعابه في الاناء بغيره لم يوجب
حكمه وما ذكره المصنف اجود الاقوال في المسئلة وقيل ان الغسالة كالمحل قبل الغسل مط وقيل
بعده فتكون طاهرة مط وقيل بعدها ويستثنى من ذلك ماء الاستنجاء فغسالته طاهرة مط
ما لم تتغير بالنجاسة او تصيب نجاسة خارجة عن حقيقة الحدث المستنجى منه او محله اما

نحس

القول في مكان المصلي للصلوة فقد قدمنا الاخبار في حديث البلاط واما القول
في الاعيان النجسة فقد قدمنا البحث في بابها فليطلبها ثمة. نحس قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس وهو الصفر المذاب من الطلق المعروف يقال بالفارسية مس وبالضم
والفتح واحد النحس ايضا هو الدخان الذي لا لهب فيه والمراد هنا قيل النحاس هو المهل
للعذاب يصب فوق رؤسهم يقال ان اصله فضة الا ان الارض افسدته وقيل هو الدخان
نحو لحاف ولحف ويقال فلان كريم النحاس اي كريم الاصل كما عرفت ان اصله فضة كما قيل ان
… النحاس الطبيعة واصل الشيء والقطر والنار كما في القاموس مثلثة النون والنحاسة مثله وفي
الحديث فهو ان يختم بنحاس هو بالضم الصفر وهو واحد النحس بضمتين والصانع نحاس بالتشديد
كصفار وزنا ومعنى قال الله تعالى في يوم نحس مستمر النحس مثل فلس ضد السعد ومن قرء

نحس

نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي مشئوم عليهم نحوسته اي مشومه ومثله
قوله ايام نحسات اي مشومات واعمى نحس اي ناقص. نخس في الحديث جعلت فداك في
اي الاعمال اصنعه قال اذا عدلت به عن خمسة اشياء فصنعه حيث شئت لا تسلمه
صيرفيا فان الصيرفي لا يسلم من الربا الى ان قال ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ص قال شر
الناس من باع الناس والنخاس باعجام الخاء والتشديد بايع العبيد والنخس العبد وقيل بايع
الحيوان عبدا كان او دوابا وقيل دلال الدواب والرقيق وفي الحديث قال رسول الله ص
اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس وفي اخرى قلت له في كسب
فقال لها تجارة ابنك فقال النخس فقال لا تشتر شينا ولا عيبا والنخس هو الضرب بالاصبع
ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها او جنبيها بعود او نحوه ومنه الناخسة والمنخوسة
ونخسوه طردوه ناخسين به بعيره والغدران تناخس يصب بعضها في بعض كان الواحد
ينخس الواحدة يدفعه مسئلة قال الشهيد في كتاب الديات النخس هو الضرب بالاصبع
ولو ركبت جارية اخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة اي نفرت ووقعت يديها

وطرحتها

١٢٦

وطرحتها فصرعت ففطحت الراكبة فماتت فالمروي عن امير المؤمنين ع بطريق
ضعيف وجوب ديتها على الناخسة والقامصة نصفين وعمل بمضمونها
الشيخ وجماعة وضعف سندها يمنعه وقيل عليهما اي على الناخسة و
القامصة الثلثان وخرج ابن ادريس ثالثا وهو وجوب الدية باجمعها
على الناخسة ان كانت ملجئة للمركوبة الى القموص والا فعلى القامصة
اما الاول فلان فعل المكره مستند الى مكرهه فيكون توسط المكره كالآلة
فيتعلق الحكم بالمكره واما الثاني فلاستناد القتل الى القامصة وحدها حيث فعلت

نرجس

ذلك مختاره وهذا هو الاقوى. نرجس في الحديث سمعته ينهى عن النرجس
ولذا قال الفقهاء يكره شم الرياحين النرجس بكسر النون وفتحها
ريحان الاعاجم وهو معرب نركس ريحان معروف كما جاء في الرواية وفي
الحديث شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في السنة مرة ولو في الشهر مرة فان
في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس قال الجوهري نرجس

نرس

معرب والنون زائدة لانه ليس في كلام العرب فعلل وفيه نفعل ولو سميت به
رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب. نرس نرس بالفتح اسم ولد نوذر من ملوك

نسنس

اشكان. نسنس في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة
الناس ثم قال انهم كالانعام بل هم اضل. النسناس كالوسواس اسم لبلد اليمن وبكسر
جنس من الخلق يثب احدهم … وفي الحديث حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا
لكل انسان منهم يد ورجل واحدة من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل
اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم

نطس

في شيء فليسوا من بني آدم والنسناسة بالنون الواحدة والسينين المهملتين وقيل هو على الناسة ليس
واحدة من اسماء مكة سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها ساقته اي اخرج عنها
في القاموس نطس التنطس المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو

نعس

متنطس ومنه النطاسيس هو اسم حكيم يوناني. نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا هو بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن
واول النوم كالسنة وهو ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا

نفس

وصلت كان نوما وقد نعست بالفتح واما العين انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل وقيل
ناعس اي وسنان والفرق بين النعاس والسنة … نفس قوله تعالى وما يخدعون
الا انفسهم اي ذواتهم وان كانوا يخادعون المؤمنين في الظاهر فهم يخادعون انفسهم اي ذواتهم
والنفس بالفتح والسكون تاتي لمعان كثيرة بمعنى التاكيد نحو جاء زيد نفسه وبمعنى الذات وهو
الاصل وبمعنى الروح وقيل النفس غير الروح وقيل هما اسمان بمعنى واحد كقولهم قتل فلان
نفسه اي ذاته والنفس الارادة كما في قول الشاعر فنفساي نفس قالت ابن بجد تجد فرجا من كل غمى

فما بها ونفس تقول الجهد بجانبك لا تكن كخاصبة لم تفن شيئ خطابها ومآ الاخرى تعطي الجزيل ونفس ترضع الغنما يريد بين نفسين نفس تامره بالجود واخرى تامره بالبخل وكنى بضياع الغنم عن البخل والنفس العين التي تصيب الانسان ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى فيقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء هو فيك من عين عاين ونفس نافس وحسد حاسد و

النفس الغيب يقال اني لا اعلم نفس فلان اي غيبه قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي انت تعلم غيبي وسري ولا اعلم غيبك وسرك وقيل معناه تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته والنفس العقوبة وعليه حمل بعضهم قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه **واما** النفوس الفلكية عند الحكماء

وهي الملائكة كما قدمنا في العقول العشرة فانهم يقولون ان النفوس المجردة عن الابدان نفس منها هيئة العقل كما قدمنا في المفهوم قوله تعالى يتوفى الانفس اي يميتها ولما عند اهل التحقيق ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي تكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة وهذا هو الفرق بين النفسين قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فيه اقوال احدها ان معناه

لا تقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة قوله سلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال الضجر وثالثها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ومثله قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقتلوا من لا تطيقونه قوله تعالى من قتل نفسا بغير نفس اي بغير قود

او فساد فقد قدمنا تفسير الاية في قتل نفيل واما قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فمعناه الا كخلق وبعث نفس واحدة ومثله قوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فقد قدمنا تفسيرها في باب النكاح واما قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم لم يبعث ملكا ولا جنيا وموضع المنة فيه انه بعث فيهم من عرفوا امره وخبروا شانه قال في الكشاف

وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة فاطمة عليها السلام من انفسهم من اشرفهم لان عدنان ذروة قريش ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندق ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وسلم **كتن** قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الاية وعن الصادق عليه السلام في حديث طويل فينادي مناد من قبل

رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليهم السلام ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليهم السلام وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي واعلم يا اخي ان للنفس الانسانية عند بعض اهل التحقيق خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم **الاولى** المطمئنة وهي النفس الانسانية التي لا تستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك وقد عرفت في حديث الصادق عليه السلام

الثانية الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت **الثالثة** المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكرها مرتبة اخرى كما سيأتي **الرابعة** اللوامة ومما اشير اليها بقوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي كثيرة اللوم التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة **الخامسة** الامارة بالسوء عن الهوى وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها والمروي هو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر وهي مشتقة

من النفس

١٣٠

السادسة هي النفس الملهمة اي التي الهمت الخير وهي مرتبة اخرى للنفس ولها اي للنفس بطريق النفخ في البدن من النفس لحصولها بطريق النفخ في البدن وانما سميت بها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والهم الله بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها وقد قدمنا بيانها في العدالة وفي حديث كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعزة في ذل وفقر في غناء وصبر في بلية ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه هي التي مبدؤها من الله تعالى واليه يعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول الحديث وذلك اشارة الى قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وفيه اقوال كما قدمنا في المعرفة ومنها كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث اخر افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وذلك على ما حققه بعض المتبحرين ان النفس الانسانية واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة كما قدمنا في القوى فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين والى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله وهديناه النجدين وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل فجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا ثم اعلم يا اخي ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذايل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسماها الله تعالى في هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذايلها ثابتة فلتكن مايلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه بجعلها هي لوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والعين على هذه المتابعات قطع العلايق البدنية كما قال بعضهم ان شئت ان تحيا فمت عن علايق من الحس خمس ثم عن مدركاتها وقابل بعض النفس بعد مماتها ونظيره قوله تعالى فلتنظر نفس ما قدمت لغد كما قدمنا في غد انفلق وتم الكلام ايضا في الرياض انشاء الله تعالى **واما** في حديث المنام لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجعت الروح فيه ففيه قوة على العمل يقال خرجت نفسه اي روحه والروح تخرج من البدن عند المنام خروجا دون خروجها عند الموت وقال ابن عباس في الانسان روح ونفس بسكون الفاء فالنفس هي التي تكون فيها التمييز والكلام وقيل النفس بالتحريك هو الذي اذا نام العبد خرجت بقي روحه واذا مات خرجت نفسه وروحه معا وقال الطريحي والنفس باسكان الفاء انثى ان اريد بها الروح وان اريد بها الشخص فمذكر وهذا **كتن** قوله تعالى فليتنافس المتنافسون اي فليرغب الراغبون بالمبادرة الى طاعة الله ومثله قوله تعالى فليعمل العاملون وقيل فليتنازع المتنازعون والتنافس تمني كل واحد من النفسين مثل الشيء النفيس الذي

النقل في النفوس الفلكية

القول في اقسام النفوس

بنفس الحيوان والحسية الحيوانية ولها خمس قوى سمع وبصر وذوق ولمس وشم ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء

القول في التنافس والنفيس

بنفس الاخوان يكون له والنفيس الجيد من كل شيء واصل التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت
في نفس من امرك اي في سعة منه والذي يفرج عنه كانه في سعة من امره بحذف الكروب ومنه
احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان مؤمنا نفس الله عنه ثلثا
وسبعين كربة وقوله وتنفسوا له في اجله اي وسعوا له وشيء نفيس اي متنافس فيه ومرغوب وهذا
شيء نفيس ومنفوس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ويقال نفس الشيء نفاسة اي صار
مرغوبا فيه وقال في القاموس تنافس رغب وعلى وجه المباراة في الكرم والمنافسة والمناقشة
والمنازعة والنفيس ايضا المال الكثير وتنافسوا في الشيء تنافسا ونافسه فيه منافسة ونفس عليه
بالشيء ينفس منافسة اذا رغب فيه لجلالة قدره عنده وذلك الشيء الذي ينفس به نفس ونفيس
ومثله التنافس ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والتنفيس ذهاب الهم والغم كما مر وتنفس الصعداء
والنفيس ايضا الوسيع ومنه الحديث ثم يمشي انفس منه اي افسح منه وابعد قليلا والانافس
الاقطع هو من اسماء السهام في حديث الازلام ويطلق النفس بسكون الفاء بمعنى الذكر بالتحريك ومنه قول
العباس فقال يا رسول الله اجب نفسي اي افتقط ذكري وخصيتي وقد يجيء النفس بمعنى النفقة
ومنه الحديث اذا كانت الامة عنده قبل نكاح الحرة على الامة قسم للحرة الثلثين من ماله ونفسه يعني
نفقته وللامة الثلث من ماله ونفسه والنفس بالتحريك نسيم الهواء والجمع انفاس مثل سبب واسباب
والنفس ايضا الفرج والعيش والصوت ومنه الحديث فقال يا رسول الله اخذ نفسي ما اخذ بانفاسكم
والنفس ايضا الروح والراحة ومنه الحديث يجري بين الاذان والاقامة نفس ويقال نفست عني
اي فرجت كنز في الحديث لا ينجس الماء الا اذا كان له نفس سائلة اي دم سائل كما لا نفس له كالذباب
ونحوه فلا باس فيه ويعني الجسد وعليه قول الشاعر نبئت بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر
التامور الدم والروح كما يقال خرجت نفسه وفي الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب
وتنشر السحاب وتنشر الغيث وتذهب الحزن والنفس بالتحريك ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع
من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الحديث
بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا واطلق النفس على القرب وفي
الحديث نهى عن الشرب بنفس واحد حمل على الكراهة لانه يكابس الماء في موارد حلقه فتثقل معدته
والنفس الزكية في الاخبار باسكان الفاء محمد بن عبد الله بن الحسن ع وقد تكلم عليه الصادق ع حين امره
الا الحسن فقال وكانه بك قد حل عليك فارس معلم في يده طرادة تطعنك الفارس المعلم الذي له علامة
الشجعان والنفس الزكية تطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم ع كما نبه به ابن بابويه في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم ع بخمسة عشر ليلة كنز في الحديث
لا يصلى على المنفوس وهو المولود الذي لم يستهل ولم يصح لم يورث من الدية ولا غيرها فاذا استهل
فصل عليه وورثه ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح والمنفوس الجسد كالنفيس والنفاس
بالكسر عند الفقهاء وهو دم الولادة فلا تكون بنفسها نفاسا الا مع رؤية الدم ولو ولدت ولدا تاما
في الخلقة ثم انه لا يكون الدم ايضا نفاسا حتى ترى بعد الولادة كما صرح به في كتب الفقهية يقال نفست المراة
بالبناء للمفعول وهو من النفس بتحريك النون واسكان الفاء وهو الدم والنفاس بكسرها ونفساوات
بابدال الهمزة واوا ونفست المراة بالكسر ويقال نفست غلاما على البناء للمفعول كما مر والولد منفوس و

والجمع

القول في النفس

القول في النفس السائلة

القول في النفس الزكية

القول في النفاس والمنفوس

١٣١

والجمع للنفساء وهي النساء والواحدة نفاس كما يأتي في حديث الاعتزال وعن الجوهري ليس في
كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات
قال الشهيد الثاني النفاس بكسر النون دم الولادة معها بان يقارن خروج جزء وان
منفصلا مما يعد آدميا او مبدا نشو آدمي وان كان مضغة مع اليقين اما العلقة وهي
قطعة من الدم الغليظ فان فرض العلم بكونها مبدا نشو انسان كان دمها نفاسا الا انه
بعيد او بعدها بان يخرج بعد خروجه اجمع ولو تعدد الجزء منفصلا او الولد فلكل نفاس
وان اتصلا ويتداخل منه ما اتفقا فيه واحترز بالقيدين عما يخرج قبل الولد فلا يكون
نفاسا بل استحاضة الا مع امكان كونه حيضا واقله مسماه وهو وجوده في لحظة فيجب
الغسل بانقطاعه بعدها ولو لم تر دما فلا نفاس عندنا واكثره قدر العادة في الحيض للمعتادة
على تقدير تجاوز العشرة والا فالجميع نفاس عندنا وان تجاوزها كالحيض فان لم تكن عادة فالعشرة
الاكثر على المشهور وحكمها كالحائض في الاحكام الواجبة والمندوبة والمحرمة والمكروهة وتفارقها
في الاقل والاكثر ويجب الوضوء مع غسلها متقدما عليه ومتاخرا ويستحب قبله وتخير فيه
بين النية الاستباحة والرفع مطلقا على اصح القولين اذا وقع بعد الانقطاع نقس الناقوس
هو الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة بدلا عن الاذان وهو خشبتان طويلة وقصيرة
يضعها بين اصابعه لهما صوت حسن كما قيل والنقس بالكسر المداد والعيب والجمع انقاس
كما في القاموس نقرس النقرس الحاذق وباسكان القاف اسم وجع وورم في مفاصل القدمين
واصابع الرجلين ومن خاصيته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو عديم اللحم نكس قوله تعالى ثم
نكسوا على رؤوسهم النكس هو ان يجعل اسفل الشيء اعلاه ومنه النكس في العلة وهو ان يرجع
الى اول حاله ومنها النكس وهو السهم الذي ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله ويقال للساقط
ايضا نكس تشبيها بذلك ويقال للمرض النكس ايضا والنكس الرجل الضعيف المهين يشبه بالنكس
من السهام وهو الذي انكسر فوقه قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في الخلق
فنخلقه على عكس ما خلقناه قيل اذا كان تتزايد فيه العقل والقوة الى ان استكمل قوته وبلغ اشده
واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حاله تشبيها بحال الصبي في ضعف الجسد
وقلة العلم والعقل كما قال تعالى ثم يردوا الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه
قلبته على راسه فانتكس وقع على راسه ونكسته تنكيسا والناكس المطاطئ راسه والمنكوس
المطلوب وفي الحديث لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره و
نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد فتحها للازدواج ونكيسا وبابك اسمان لالة اللهو بدل اسما
في سلطنة خسرو برويز وهما رجلان مطربان سماها كذلك نركس نركس هو النرجس من
الرياحين فارسي وجامه نركسي نوع من الثياب ونركسي نوع من المخوف نمس في الحديث
يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها ويستفاد من هذا الحديث ان الناموس
هنا صحيفة ديوان الشيعة وفيه اسمائهم واسماء ابائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة

نقس
نقرس
نكس
نركس
نمس

وهو ابن عمها وكان نصرانيا لان كل كان ما نقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى
يعني به جبرئيل ع وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال
بعض الشارحين الناموس صاحب الملك والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب
سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره من غيره
وبه سميت الزوجة الناموس واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس واما **نمس** النمس بالكسر فهي
دويبة تبصر تقتل الثعبان قيل هو يشبه السمور كما في القاموس **نهس** قال الجوهري النهس
باهمال السين والنهش باعجامها نظائران الا ان النهش بالمعجمة تناول من بعيد كنهش الحية
وهو دون النهس بالمهملة فانه القبض على اللحم ونتره فهو نهاس ويقال نهست اللحم اخذته منه
بمقدم الاسنان للاكل ونهشه الكلب وكل ذي ناب نهسا من باب منع بعضه وقبض عليه
ثم نتره فهو نهاس واختلف في جميع الباب فقيل بالسين المهملة وقيل بالشين والحاصل بالمهملة الاخذ
بمقدم الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس كما في مجمع البحرين

باب النون مع الشين

ناش قوله تع وانى لهم التناوش من مكان بعيد اي من اين لهم الانتفاع التناوش في اللغة
التناول من قولهم نشت انوش قال الشاعر فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز
الفلاة ثم لم يهمز جعله تفاعلا منه ومن همز احتمل امرين احدهما انه ابدل من الهمزة واو الانضمامها
مثل اقتت واد ونحو ذلك والاخر ان يكون من الناش وهو الطلب كما قدمنا في نشا ينشى فهو
ناش قال الشاعر تمنى جاز الى الجاموس اليك ناش القدر المنوش والناش الحركة والابطاء
قال الشاعر تمنى نيشا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور اي تمنى مدة مديدة فنصب
نيشا على الظرف ونيايش بالفارسية ستايش والمدح وانوش هو شيث بن ادم وهو اول
من كتب واثر بالجلد المكتوب يضرب فيما تقدم في عهد وعن القاموس الناش مع الهمز بعد النون
كالمنع التناول كالتناوش والاخذ والبطش والتاخير والنهوض وقيل الناشي الحدث الذي جاوز
حد الصغر والجارية ناشي ايضا والجمع النشأ مثل طالب وطلب وكذلك النشا مثل صاحب وصحب
واصحاب كما في ص ويقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ براسه او لحيته ناشه ينوشه نوشا و
النش فهي تنوش البيت والنيش الحركة في البطاء ويقال ناوش اي قاتل ومنه الدعاء وناوش
دوي باهم وفي صلوة الخوف عند المطاردة والمناوشة يصلي كل انسان منهم بالايماء حيث
كان وجهه المناوشة هي مفاعلة من تدانى الفريقين بحيث اخذ بعضهم بعضا في القتال
فالمناوشة هي المناولة والمقاتلة من التناوش بمعنى التناول نوشتن بفتح نون نوردن
وطي كردن فارسي **نبش** يقال نبشت الميت نبشا من باب قتل اذا استخرجته من الارض
فهو نباش وهو الذي يعمل ذلك ونبشت السر افشيته **مسئلة** قال الشهيدين في كتاب الحدود
ويعزر النباش سواء اخذ او لم ياخذ لانه فعل محرما فيستحق التعزير ولو تكرر منه النبش
وفات الحاكم جاز قتله لمن قدر عليه من حيث افساده وقد روي ان عليا ع امر بوطي نباش
بالارجل حتى مات ولو سرق من القبر غير الكفن فلا قطع لانه ليس حرزا له كما قدمنا في حدود
السارق بيان الحرز في الكفن وغيره وفي بعض العبارات ملوعات النباش عن السلطان اي
هرب منه فلم يقدر عليه جاز قتله دفعا لغيره من ان ينال مثله فعله كما قدمنا من بيان

في حدود الموتى

في حدود الموتى مفصلا **نجش** في الحديث قال رسول الله ص الناجش والمنجوش
ملعونون على لسان محمد ص قيل النجش ان يواطي رجلا اذا اراد بيعا ان يمدحه
او ليساومه بثمن كثير ليقع غيره فيها والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الغرر
١٣٢ او الضرر على المسلم وقيل النجش باسكان الجيم هو ان يزيد الرجل ثمن السلعة
وهو لا يريد شراءها ليسمعه غيره فيزيد بزيادته قيل واصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان ومنه النجوش ومنه الحديث المتقدم اليه الاشارة والاسم النجش و
نجاش مبالغة والناجش الخائن وهو اسم فاعل منه واما النجاشي فهو بكسر النون وفتحها وتخفيف
الجيم وتشديدها والتخفيف والكسر افصح كما عن بعض اهل التحقيق اسم لملك حبشة هو اصحمة بن بحر
بالمطلق اسلم على عهد رسول الله ص وحسن اسلامه روي ان النبي ص صلى على النجاشي لانه كان يكتم
ايمانه وبه سمي ملوك الحبشة كلهم مثل خاقان لملك صين وقيصر وهرقل لملك الروم كما قال الشاعر
في مدح النبي ص ترا ازفزنان وچين ذيران ورحيم اوزده بودرگه نجاشي باج وخاقان خاج ودارا
تاج هرقل ساو هو السهريو والنجاشي من العلماء هو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال
المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره **نشش** في الحديث اذا نش العصير او غلا حرم ومثله النبيذ
اذا نش فلا يشرب اي اذا غلا ومثلها اذا نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا و
النشيش كنفيس هو الغليان الموجب للانقلاب وقيل هو صوت الماء وغيره اذا غلا وفي الحديث
ساق رسول الله ص الى ازواجه اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش نصف
الاوقية عشرون درهما وكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا هذا قال نعم وفي رواية اخرى سأله
من المهر فقال كان صداق النبي ص اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش عشرون
درهما وهو نصف الاوقية ومثله مهور نساء ال محمد ص اثني عشر اوقية ونش اي نصف اوقية والنش
من كل شيء نصفه اراد بقوله بوزننا هذا ان يكون كل درهم ستة دوانق كما يظهر من حديث ابن ابي يحيى
وعن الجوهري النش عشرون درهما وهو نصف اوقية لانهم يسمون الاربعين درهما اوقية ويسمون
العشرين نشا وقال الطريحي النش بالتشديد هو وزن خمسمائة درهم من الفضة وهو نصف اوقية
ويقال نش الكوز ونشت الخمر ونشنش الحديد اذا صوت **نطش** النطش الحركة **نعش** وقد تكرر
في الحديث ذكر النعش باسكان العين المهملة وهو لغة سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه
فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش ويقال نعشه الله ينعشه رفعه
والنعش العاثر اذا نهض من عثرته ونعشت له اي قلت له نعشك الله وفي الدعاء تنعش بها الضعيف اي
تقيمه من صرعته وتنهضه من عثرته وتجبر ضعفه وفقره ومثله اسئلك نعمة تنعشني بها عيالي اي ترفعني
بها من هوان الذل واما بنات النعش فهي سبعة انجم معروفة لا تغيب بل يخط بعضها الاجانب الغيب
انحطاطها كما قدمنا في بحث القبلة **نفش** قوله تع اذ نفشت فيه غنم القوم اي تفرقت ليلا ورعته النفش
بسكون الفاء وفتحها ان تنتشر الابل والغنم بالليل فترعى بلا راع وابل نفاش ولا يكون النفش الا بالليل فان
على صاحب الزرع ان يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها

والهمل يكون ليلا ونهارا ومنه الحديث ولا يكون النفش الا بالليل ع

بالليل فلما اصبحت بالبيس ضمنوا وهو النفش والمنافشة المحادثة بالليل قوله تع وتكون الجبال كالعهن
المنفوش اى كالصوف المنشوش المنبوف يقال نفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته

نقش

المناقشة بالقاف والشين المعجمة على المفاعلة هى الاستقصاء في الامر والحساب يقال
ناقشه مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او ازيد والشيء
منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان ومنه درهم منقوش اى مضروب و
منه النقش النقب بالمنقاش وهو آلة النقش ومنه نقش الخاتم ومنه **القول** في نقش الخواتم
وههنا الاخبار **منها** الحديث كان نقش خاتم النبي ص محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المومنين ع
الملك لله وكان نقش خاتم ابي ع العزة لله **منها** قلنا له ايكره ان يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه و
اسم ابيه فقال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء وفي خاتم ابي محمد بن علي ع وكان خير محمدي رأيته بعيني
العزة لله وفي خاتم علي بن الحسين ع الحمد لله العلي **منها** قال مر بي معتب ومعه خاتم فقلت له اي شيء
هذا قال خاتم ابي عبد الله ع فاخذت لاقرأ ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك قال الشارح
ربما يوجد في بعض النسخ فاخذت الموم يعني الموم الشمع مع ان صحت النسخة فلعله كان مع
معتب شمعة قد طبع عليها بذلك الخاتم **منها** نقش خاتم ابي الحسن ع حسبي الله وفيه وردة وهلال
في اعلاه **منها** سألت ابا الحسن الرضا ع عن نقش خاتمه وخاتم ابيه ع فقال نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة
الا بالله ونقش خاتم ابي ع حسبي الله وهو الذي كنت اختم به وعلى خاتم علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل
الحسين بن علي

نمش

في حديث الحج من ذر على امل القلة من طعامه ذهب عنه نمش الوجه ومنه نوق

نهش

نمش بكسر الميم النمش محركة نقط بيض وسود او بقع تقع في الجلد يخالف لونه **نهش** في حديث وصفه ع
كان منهوش القدمين اى دقيقهما يقال نهش الكلب وكل ذي ناب نهشا من باب نفع وضرب عضه
وقبضه ثم نتره فهو نهاش فقيل بالسين المهملة وقيل جميع الباب بالسين والشين كما حققناه في باب
السين المهملة ونهشته الحية لسعته وعضته باعجام الضاد

باب النون مع الصاد

ناص

قوله تع ولات حين مناص اى ليس الوقت حين منجى ولا فوت قيل لا تحين نداء يجيء
قيل معناه ليس الحين حين مناص اى فوت ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما
زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا
حين حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى حين مناص وقرئ بالرفع على انه اسم
او مبتدأ محذوف الخبر اي ليس حين مناص حاصلا لهم او ولا حين مناص كائن بالكسر كقوله طلبوا
صلحنا ولات اوان فاجبنا ان لات حين بقاء كما قدمنا من بناء المقطوع لاء المشبهة بليس ولات ليت
ايضا واصل المناص من المفر والمنجى يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اذا فر وراغ وقيل

نخص

المناص بالنون من النوص فهي التأخر يقال ناص ينوص اذا تأخر والمباص بالباء الموحدة من البوص
التقدم يقال باص يبوص بالباء اذا تقدم قال الشاعر امن ذكر ليلى ان نأتك تنوص فتقصر منها خطوة
وتبوص **نخص** في حديث وصفه ص كان نخوص القدمين اى قليل لحمه يقال نخصت اللحم اذا اخذت

نصص

عنه لحمه كما من الهروي قال النخص بالنون والخاء المهملة والصاد وفي مجمع البحرين بالباء الموحدة
والخاء المعجمة كما قدمنا في بخص **نصص** في الحديث فنص راحلته فازدلف كالظليم يقال نص راحلته

اذا استخرج

اذا استخرج ما عندها من السير والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة
لعائشة ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة بالسند بين قلوصا من منهل الى منهل
اى رافعة لها في السير الشديد وفي حديث ابي بكر حين دخل عليه عمر وهو ينضنض لسانه ويقول هذا
اوردني الموارد قال ابو عبيدة هو بالصاد واصل النص في اللغة اقصى الشيء وغايته وفي
الاصطلاح عند النص هو اللفظ الدال على معنى محتمل للنقيض بحسب الفهم ومعنى التفسير كشف المراد
عن اللفظ المشكل ثم سمي به ضرب من السير السريع والحركة وفي الصحاح نصصت الشيء حركته وقاله
نص الشيء اذا حركه ومنه قول الشاعر ولكن نص العيش بيدي وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص
الحقاق فكذا الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته
ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فانما اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها وقيل اراد
بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق وقيل اراد المرأة الى
حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في
السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويقال نصصت الحديث الى فلان اى رفعته اليه
واما القول في النصوص عند اهل العلم فهي جمع النص وهو الدليل الشرعي ولذا كان هو العقل القاطع
لما في الاصول ومن الشيخ ابو علي ره قال قد تقع من النبي ص والائمة ع ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر
الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل النقيض بحسب الفهم
والاثر ما جاء عن النبي ص والامام او عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر والتفسير معناه
كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي والمعنوي على احد المعاني
بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها
وعدم احتياجها الى التفسير **وقال** العلامة في بيان اللفظ المفيد ان لم يحتمل غير معناه فهو النص وهو
الراجح المانع وان كان راجحا فهو الظاهر والمشترك بينهما وهو مطلق الرجحان المحكم وان تساويا فهو المجمل
ومرجوح الظاهر المأول والمشترك بينه وبين المجمل وهو نفي الرجحان المتشابه كما قدمنا تحقيق ذلك في باب
اللفظ **ومنه** القياس المنصوص العلة من اقسام القياس وهو حجة عندنا اعني ما استفيد علة الحكم
من كلام الشارع قبالا لما يستنبط من العقل سواء كان صريحا او نصا مصطلحا بمعنى مقابل الظاهر كقوله لعلة
كذا او لاجل كذا او كان ظاهرا مثل دلالة التنبيه والايماء كما مر في القياس **نغص** في الحديث المومنون
لا يزالون منغصين في الدنيا اى مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا باعجام العين واهمال الصاد
كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نفص** في الحديث نفص الفسنا كما نفص الابل النفص بسكون الفاء
النزاع ونفص الفسنا بتشديد الفاء ينزع بعضنا من بعض **نقص** قوله تع اولم يروا انا نأتي الارض
ننقصها من اطرافها فيه اقوال احدها اولم ير هؤلاء الكفار انا ننقص اطراف الارض
بامانة المراد ننقص اهلها من اطرافها كقوله اسأل القرية والثالث ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها
وخيار اهلها وهو المروي عن ابي عبد الله ع والثالث ننقصها من اطرافها بالفتوح على المومنين معه

القول في النصوص

القول في القياس المنصوص العلة

نغص

نفص

نقص

تنقص من اهل الكفر ونزيد في المسلمين والرابع اولم يروا اهل مكة انا نفتح لمحمد ما حولها من القرى
والنقص في اللغة اخذ الشيء من الجملة ثم يستعمل في نقصان المنزلة والنقص ايضا نقيض الزيادة والنقصان
يكون مصدرا واسما ونقص الشيء ونقصته لازم ومتعد ودخل عليه نقص في عقله ودينه ولا يقال
نقصان وفي الحديث بعث ابو عبد الله عليه السلام رجلا الى زياد بن عبيد الله لعنه الله فقال واذ نقص عليك كأنه
اراد اقض حاجة الرجل جبر النقص عليك والنقيصة الوقيعة في الناس والعيب ونقيض الزيادة وانتقاص
الحق يقال ينقصه انتقاص الحق وينتقصه تناول عرضه واصل النقص الحط من التمام والمنقصة النقص
وهو العيب يقال فلان ينقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض الاية هو
رد لاستبعادهم الرجع اي علمنا ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم
واحياؤهم **كنز** وافعال الناقصة عند النحويين كثيرة وهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول اسما
وتنصب الثاني خبرا **منها** كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما دام وما زال و
ما برح وما انفك وما فتئ وليس وتسمى تلك الافعال ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع كسائر الافعال كما
يأتي بيان كل واحد منها في بابها ان شاء الله تعالى **واما** الاسماء المنقوصات الواوية المشهورة في السن النحاة
باسماء الستة مثل هنوك وفوك واخوك وذو مال وحموك وابوك فيأتي بيان كل واحد منها في بابها
ان شاء الله تعالى **واما** قوله عليه السلام في حديث النساء النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول فقد قدمنا
في باب النساء **كنز** واما القول في نقص شهر رمضان ففي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن
كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين
فقال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص في شهر رمضان منذ خلق
السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف
اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما هو
المحكي عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان للشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله
الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هارون بن موسى **وقال** الصدوق في كتاب الخصال بعد
ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة
واهل الاستبصار فهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب
ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية انه ينقص ويصيبه
ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه
يمكن الجمع بين الاخبار بوجه آخر وهو ان يقال ان الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد
فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة لمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم
كما صرح به الصدوق ايضا في الفقيه من ان الهلال يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان و
في عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين عليه السلام بالسيف وسقط ثم
ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها
لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وفي خبر آخر لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله
ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام قال الشيخ الطريحي وهو واضح في الدلالة على ما قلناه انتهى

الفصل في افعال الناقصة

الفصل في الاسماء المنقوصة الواوية

الفصل في نقص شهر رمضان

واما

١٣٤

واما الحديث شهران لا ينقصان لا ينقصان فيريد شهر رمضان وذو الحجة اي ان نقص عددا في
الحساب فحكمهما على التمام لئلا تخرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع كما
قدمنا من بيان البيان في عدل يعدل **كنز** قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره والتقدير في
احد الثاني يلي ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والثاني بل الثاني في الاية عود الكناية
الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار والا فلا يجوز ان يخفى مثله على البلد
مثل قوله تعالى اليس الله بكاف عبده كما قدمناه في عمر وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال ينقص اذا جف قال نعم
لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظايره قاله في النهاية انتهى
نكص قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون اي تتأخرون وتستأخرون وترجعون القهقرى والنكوص
بالضم لغة هو الرجوع القهقرى وهو المشي على الاعقاب الى الخلف وهو اقبح مشية مثل بها اقبح حال وهي
الرجوع الاعراض من الداعي الى الحق **نمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة
والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة النامصة المراة التي تنتف الشعر من الوجه وقد
بينا معنى كل ذلك في بابها مشروحا والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر والمنموص اسم مفعول من
باب النون مع الضاد **نبض** في الحديث الصحيح هو الذي
النامصة كما عرفت انفا
اذا اردته معترضا كأنه نباض سورى النباض بالنون والباء الموحدة بعدها من نبض الماء اذا سال
وربما قرئ بالموحدة ثم الياء المثناة وسورى على وزن بشرى موضع بالعراق والمراد بنباضها
او بياضها نهرها كما دل عليه الحديث الآخر فقال عليه السلام وحد الفجر فتراه مثل نهر سورى ونبض العرق
ينبض بالكسر نبضا اذا تحرك ومنه نبض المريض اذا تحرك عرقه وله حركات منها نملي ومنها دودي
نضض في الحديث كان يأخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا من نض المال
تحول نقدا بعد ما كان متاعا والتنضيض التنفيف بالمعجمتين يقال نض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض
المال القليل **نغض** قوله تعالى عز وجل فسينغضون اليك رؤسهم اي سيحركون اليك رؤسهم تحريك
المستهزئ والنغض بالمعجمتين تحريك الراس بارتفاع وانخفاض يقال انغض راسه ينغضه
نغض براسه نغضا اذا حركه كالمتعجب من الشيء ومنه قيل للظليم نغض لانه يحرك راسه في مشيه بارتفاع
وانخفاض ونغض السن اذا تحرك وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله نغاض البطن فسر بعكن البطن وكان عكنه احسن
من سبائك الذهب **نفض** في الحديث من صلى الغداة قبل ان ينفض ركبتيه النفض بفتح النون وسكون
الفاء التحريك قوله افضل من عمله اي عملا افضل من عمله الا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله وفي الحديث
نعم البقلة الهندباء فكلوها ولا تنفضوها عند اكلها اي لا تحركوها وفيه ثم نفض يده ومسح بها وجهه
هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا من باب قتل اذا حركته لينفض وفي حديث ابي الحسن الاول
قال قال لي وانظر الى احرام في بيته ما من انتفاض تنتفض بها الا نفر الله بها من دخل البيت عن عزمة اهل الارض
اريد بانتفاضه حركه راسه او حركة جناحيه وهو من نفض الشجر والثوب لينفض والعزمة الرقية
والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفض نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار ونحوه وفي الحديث

نكص
نمص
نبض
نضض
نغض
نفض

نقض

من طاف خمسة اشواط ثم غمز بطنه فخرج الى منزله فنقض اى نقض من نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنقضة محركة الجماعة الذين ينفضون فى الارض لينظر واهل فيها عدو ام لا كما فى

نقض قوله ثم فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض اى قرب ان ينقض واشرف على ان ينهدم وقوله يريد هنا بمعنى كاد كما قدمنا فى بابها واصل النقض بالقاف الهدم والانقاض السقوط بسرعة قال الشاعر فانقض كالكوكب الدرى مضلتا والانقاض للاصابع تصويتها وفرقعتها ومنه الحديث ولا تنقض اصابعك ولا تورك فان قوما قد عذبوا بنقض الاصابع يقال انقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث ايضا لا ينقض الرجل اصابعه فى الصلوة والنقض بمعنى البطلان ومنه الحديث قال قلت له رجل جهر بالقراءة فيما لا ينبغى ان يجهر فيه اذ اخفى فيما لا ينبغى الاخفاء فيه فقال اى ذلك متعمدا فعل فقد نقض صلوته وعليه الاعادة فالنقض هنا كناية عن البطلان وفى رواية بالصاد المهملة اى نقص ثوابه والله العالم وفى الحديث سالته عن البيع والكنايس يصلى فيها فقال نعم وسالته هل يصلح نقضها مسجدا فقال نعم وفى بعض النسخ بعضها بالعين المهملة والباء الموحدة والنقض بالضم والكسر ما هدم ونقض من البناء والمراد الاته كالاجر والخشب ويحتمل الحل وفى رواية اخرى عن البيع والكنايس هل يصلح نقضهما لبناء المساجد فقال نعم يريد بنقضهما بضم النون وكسرها الالات بناتهما ويحتمل المصدر ونقض المذهب ابطاله بما يفسده ونقض السفر اذا انقله السفر وفى حديث ميراث المراة من زوجها ويقوم النقض والابواب النقض بضمتين جمع النقض وهى الات البناء قوله تعالى ووزرك الذى انقض ظهرك اى اثقل حتى سمع له نقيض اى صوت وقيل ان المراد تخفيف اعباء النبوة تثقل الظهر من القيام بامرها سهل الله ذلك الشطر الذى صعب حتى تيسر له قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها اى لا تكونوا فى نقض الايمان كالمراة التى نقضت غزلها بعد ما مرته واحكامه فجعلته انكاثا وهى ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن والنقض نقيض الابرام والانقاض صوت كالنقر وصوت العقاب يقال انقض العقاب صوته والمنقاض المنشاق والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض والجمع نقوض قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله اى يعدمون ما عهد الله اى لا يفون به وعن الزمخشرى النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض فى العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول التيهان فى بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطايفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرموا اليه بذكر شئ من روادفه فينبهوا بتلك الرموز على مكانه ونقيض كل شئ رفعه كنز واعلم ان نقيض القضية عند المنطقيين فهو الذى حكم فيها بضرورة الايجاب او السلب هو قضية حكم فيها بسلب تلك الضرورة وسلب كل ضرورة هو عين امكان الطرف المقابل فنقيض ضرورة الايجاب هو امكان السلب ونقيض ضرورة السلب هو امكان الايجاب وهكذا فقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا فنقيضه ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع حين

النقل فى نقيض القضية

هو كاتب بالامكان

١٣٥

نهض

هو كاتب بالامكان نهض فى الحديث ان امير المؤمنين استنهض الناس فى حرب معوية اى طلب النهوض منهم النهوض كفلوس القيام يقال نهض ينهض نهوضا اذا قام ونهض عن مكانه ارتفع عنه ونهضه الى كذا اى حركه والجمع نهضات وفى الدعاء واعوذ بك من نهضات النصب بالنون والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اعنى التعب ويروى بهضات بالباء الموحدة بدل النون من بهضه الحمل اثقله وفى الحديث واين انت عن فرخين ناهضين ربتهما امراة من سعيه بفضل قوتها الناهض فرخ الطاير الذى وفر جناحه وتهيا للطيران

ناط

باب النون مع الطاء

نيط في حديث بلال فى الاذان ويحك قطعت نياط قلبى النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين بمعنى اسم عرق فى الظهر فنياط القلب هو ذلك العرق الذى يعلق القلب به وفى حديث معوية ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه اى مات قال فى النهاية يروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو الفؤاد او معلق القلب الى الوتين كذا فى القاموس ومنه المناط بالميم يقال ناط الشئ بالشئ علقه به وربطه وكل شئ علق من شئ وربط فهو نوط ومنوط بما من حسن به اى معلق ومنه تنقيح المناط بفتح الميم عند الاصوليين كما قدمنا فى نقح واما تحقيق المناط فهو عبارة عن النظر والاجتهاد فى وجود العلة المعلومة عليتها بنص او استنباط فى الفرع كما قدمنا فى الحقايق ومن امثال العرب عاط بغير انواط يضرب لمن يدعى ما ليس ملكه

النقل فى تنقيح المناط

نبط

نبط قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه اى لعلم ذلك الخبر الذين يستخرجونه ويتحققونه وقيل يتعقبونه ويطلبون علم ذلك وقيل يسالون عنه واستنباطهم سؤالهم الوصول عنه وجميع ذلك للاقوال متقاربة المعنى منهم قيل ان الضمير فى منهم يعود الى اولى الامر وهو الاظهر عند المفسرين واصل الاستنباط الاستخراج بالاجتهاد وهو استفعال من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر اول ما تحفر يقال قد انبط فلان اى استنبط الماء من طين حر ويقال لكل ما استخرج حتى تقع عليه رؤية العين او معرفة القلب قد استنبط كما قدمنا من بدايع البيان فيه فى الفروع ومنه اشتقاق النبط لاستنباطهم العيون ومنه الحديث عن الرجل يا بنية النبط باحامهم فبيعها لهم النبط قوم ينزلون بالبطايح بين الكوفة والبصرة وقد اختلف فى تفسير معنى النبط فقال فى المصباح المنير النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل فى اختلاط الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب والواحد نباطى بزيادة الالف والنون تضم وتفتح وقال الليث رجل نبطى منسوب الى النبط ومنعه الجوهرى وابن الاعرابى وقيل انهم عرب استعجموا وعجم استعربوا وقال الشهيد نقلا عن الجوهرى وهم قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وفى حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لابن ابراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معديكرب سئله عمر عن سعد بن ابى وقاص فقال فى جوانه اراد انه فى جبوته الحاج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها فيها لانهم كانوا سكان العراق واربابها وفى حديث الشعبان رجلا قال لاخر يا نبطى فقال لا حد عليه كلنا نبط الجواد والقادر دون الولادة ولسنا دسيا من هذه الاخبار التى نقلناها ان النبط جيل من الناس يسكنون العراق وقيل ان اصله من استنبط الحافر الماء وانبطه انباطا اذا استخرجه بكده ويقال انبط الماء ينبط نبوطا ونبط نبع وقيل انهم

قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وفي ذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي
لاستخراجه لكثرة فلاحتهم وينقل عن الصحاح ان اهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا انتهى

نشط قوله تعالى والناشطات نشطا في معناها اقوال احدها الناشطات الاوهاق وهي جمع وهق
وقيل النشط النزع وقيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من
يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه قوله ع لنشطت من عقال يعني خلت من قيد ومنه الحديث كانما
انشط من عقال وفي حديث ام سلمة فجاء عمار وكان اخاها من الرضاعة ونشط زينب من حجرها اي
نزعها ونشط من بلد الى بلد اذا خرج بنشاط ورابعها انها النفوس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج
وذلك انه ليس من مؤمن يحضره الموت الا عرضت عليه الجنة قبل ان يموت فيرى موضعه فيها ويقال
نشط من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط و
النشاط والسرور نظاير وقيل يعني بالنجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ونشطت
العقدة اذا عقدتها والهموم تنشط بصاحبها اي تخرج به من حال الى حال والانشوطة والعقدة تحل اذا مد
طرفاه يقال ما عقاله بانشوطة

نفط وقد جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح وهو
دهن معروف يسرج به وما هو اسود وما هو ازرق وما هو ابيض وله معدن في بلاد العراق والروس و
النفطة هي الجدري الذي يقال له بالفارسية آبله

نقط في حديث الحمار خذ بجبلة منقطة اي فيها نقط
والنقطة بالضم واسكان القاف واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والجمع النقاط كالكتاب مثل برمة وبرام
جمع نقطة ونقط مثل صرد وهي ليست قابلة للقسمة بخلاف العرض والطول والسطح فان لها تقسيم

نمط في الحديث هل يصلح له ان يصلي في بيت انماط فيها تماثيل قد غطاها قال لا باس والانماط جمع نمط محركة وهو ثوب
يطرح على الهودج وهو معرب نمد وقيل هي ثوب من صوف فيه خطط تخالف لونه شامل لجميع البدن ومنه
الحديث دخلت على ابي جعفر ع فرأيت في منزله بسطا ووسايد وانماطا ومرافق فقلت ما هذا قال متاع المرأة
والنمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومنه حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي
ولا يسبقنا التالي ومثله حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي ع الغلو والتقصير
في الدين والنمط الطريقة من الطرايق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك الضرب والنمطاء الطريقة
وفي قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن يبتدأ بالنمط فيبسطه يريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن
ليبسط الكفن عليه لان النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل في الصحيفة كما صرح به بعض الاجلة

باب النون مع الظاء

نعظ في الحديث ليس للانعاظ وضوء الانعاظ
باهمال العين الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر واشتهى الجماع وانعظت الدابة اذا
اشتهت الجماع وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع وفي الحديث كثرة الاكل
تفتح حياءها مرة وتقبضه اخرى اي فرجها وانعظه حياءه والمصدر النعوظ مثل فلس وفلوس كما
هو انتشار الذكر نعظ شديد على الذي بشر رسول الله ص قال مكروه

نفظ النافظة الذكر من الغنم

باب النون مع العين

ناع في الدعاء اللهم اشفعنا انواع البلاء اي جميع البلاء

نوع فقد تنوع الشيء اي تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس
كالانسان والحيوان اذا عرفت ذلك فاعلم ان الالفاظ عند المنطقيين خمسة الجنس والنوع والفصل والخاصة
والعرض العام فيسمى كليات كما قررنا في الكلي فمفهوم النوع اعني الكلي المقول على كثيرين متفقين الحقيقة في

جواب ماهو

جواب ماهو يسمى نوعا منطقيا ومعروضه اعني ما يقصد عليه هذا المفهوم كالانسان والفرس نوعا طبيعيا
ومجموع العارض والمعروض كالانسان النوعي نوعا عقليا وعلى هذا فقس البواقي وكذلك مفهوم الكلي كما
مر في المفاهيم واما المراد بالنوع الانواع في عرفهم الانسان وجنس الاجناس الجوهر والعصفور النوابع
اي المواحل من كثرة الثمار وما لتها الى الارض

نبع قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض اي عيونا والانهار
والقنى والابار ونظيره والينابيع كالمصابيح جمع ينبوع وهو الموضع الذي ينبع منه الماء اي يفور
منه يقال نبع الماء من موضع كذا اذا فار منه وغلا بقوة وثوران دون ما يخرج بطريق الترشح من جميع
سطح الارض والينبوع فتح واسكان النون وضم الموحدة مثله ومنه قوله تعالى ينابيع في الارض اي
عيونا ومثله قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عين الماء اي عينا من العيون يقال نبع ينبوعا تخرج
والجمع ينابيع وقيل اصل النبع عبارة عن خروج الماء من العين والنابع اسم فاعل منه ونوابع البعير المواضع
التي يسيل منها عرقه والنبعة شجرة عظيمة مطلقا او شجر للقسي والسهام خاصة ينبت في قلل الجبال
والنابت منه في السفح يقال له الشريان وفي الحضيض الشوحط وفي مفردات الراغب النبع شجر يتخذ منه
القسي لانه شجرة عظيمة كانه وصف الرجل يقال نبعة مجدة وربي المجد مهدله والمراد كون
المنعوت نابتا من معدن المجد كما يظهر من قوله وربي المجد اذ الربى جمع ربوة وهو الموضع المرتفع من العلا
والمجد كما ان النبع نابت من القلل وفي الحديث قسم النبي ص الفيء فاصاب عليا ع ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج
ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع قال الشارح ينبع كينصر قرية تقرب المدينة وفي حديث علي
انا وانت الى ينبع قيل بضم الباء الموحدة في اخره وبغير بعد النون قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من
المدينة كما في النهاية

نجع في حديث علي ع هي يعني الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل
قلعة بضم القاف اذا لم تصلح للاستيطان والنجعة بالضم واسكان الجيم طلب الكلاء وحاصله انها ليست
دار اقامة وطيب عيش والانتجاع على افتعال طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه
واصل الانتجاع طلب الكلاء والعلف والماء كما عرفت في الجوع ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه
ونفع ومنه حديث علي ع فما نجعوا الماء بجوع عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اذا هناه اكله
والنجيع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف خاصة

نخع في الحديث النخاعة في المسجد خطيئة
النخاع بالضم النخا وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة او ما يخرجه من الصدر وعن
القاموس النخاعة بالضم النخامة او ما يخرجه من الصدر او ما يخرج من الخيشوم وقيل النخاع بالموحدة
هو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح ومنه حديث الذبيحة ولا
تنخعها حتى تموت يقال نخع الذبيحة انتحا ومنتهى الذبح فيصيب نخاعها والنخاع مثلث النون هو
الخيط الابيض في وسط الظهر والقفار ممتدا من الرقبة الى عجز الذنب ويسمى حرز الظهر وقيل يعرف
الخيط الابيض في وسط الظهر ينظم خرز سلسلة الظهر في وسطها وهو العرقين الذين لا قوام للحيوان
دونهما والنخع بالكسر والسكون ماء الانف كما في النصاب وفي الحديث لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب
اي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو الذي يقطع
نخاعها قبل موتها وهو الخيط الذي وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب كما مر ونخع
الرجل رمى بنخاعة والنخع ما بين العنق والرأس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي
جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج ومنهم رهط ابراهيم النخعي من قضاعة

نخع العامة واما القول في الدية فقال الشهيدان في كتاب الديات وفي النخاع فهو الخيط الابيض
الذي في وسط الظهر اذا قطع الدية لانه واحد للانسان ومع ذلك لا قوام له بدونه نخع لجعفر
نزع بالمطلات قوام اللاية نزع قوله تعم ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا تنزع الناس تقلعهم من
اماكنهم واصل النزع الجذب والقلع والاخراج قال الله تعم نزاعة للشوى اي كثيرة النزع والاقتلاع
من شدة وقطاعة والشوى الاطراف فهي جمع شواة وهي جلدة الراس قوله والنازعات غرقا
فيه اقوال احدها اي الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في
القوس واصل النزع ازالة الشيء عن مكانه الملابس له المتمكن فيه كنزع الرداء من الانسان ويقال
بالفارسية كندن ومعنى الاية اي الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار بالشدة كما يغرق النازع في
القوس فيبلغ فيها غاية وهو المروي عن الصادق ع ونزع القوس مدها واستعير لمن بالغ في كل شيء
وثانيها انه النجوم تنزع من افق الى افق اي تطلع ثم تغيب قال ابو عبيدة تنزع من مطلعها وتغرب في
مغاربها ومنه النزع وهو السكرات عند الموت يقال هو غريب نزع من اهله وعشيرته اي تبعد
وغايب وقيل لانه ينزع الى اهله اي يجذب وميل الملوحي للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وثالثها
ان النازعات القسي تنزع بالسهم وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة ونزعت الولد اخرجتها والنزاع
بالكسر الخصومة والمنازعة المخاصمة وفي الحديث صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي
نخسة وطعنة ومتنزعا اي رجوعا ومنه الحديث النفس الامارة تبعث شيئا منزعا عن المعصية
او هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزل المعصية في هوى قوله تعم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول معناه فان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوا المتنازع فيه
الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام الرسول ص بعد وفاته
هو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجرى مجرى فيه
والتنازع التخاصم والاختلاف الذي يجادل كل واحد تنزع صاحبه اي قلع صاحبه عما هو عليه
والنزاع جمع نازع وبالكسر مصدر وهو الخصومة ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى
ابيه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق وتنازع العاملين
في النحو من التخاصم مثل قولهم

والنزع من الشيء الترك ويقال نزع فلان لاخواله اي نزع اليهم وذهب بالشبه فصار واحدا منهم
يشبهه لهم والنزاع من القوس صوت مدها والنزعة باسكان الزاي المعجمة وفتح العين هي البياض
المتصل بشعر الراس وتثنيته النزعتان المكتنفان للناصية والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر
عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك كما تقدم يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك و
منه حديث وصف علي ع الانزع البطين كانه ع انزع شعر البطن وقيل انحسر الشعر عن جانبي جبهته
وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان وفي حديث علي ع لهذا غرقة في النزع اي بالغ
في الامر والنهي وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل امر وعن القاموس
نازعه خاصمه ونزع الى اهله نزعا ونزاعة بالكسر ونزوعا بالضم اشتاق كالنازع قوله تعم عز وجل
فتنازعوا امرهم بينهم اي تشاوروا القوم وتفاوضوا وفي حديث موسى وهرون وفرعون وفي جبل

كل واحد

نسع كل واحد ينازع كلام صاحبه وقيل تشاورت السحرة فيما بينهم ما هو من الحبال والعصي والنزع القطع ومنه
قوله تعم نزاعة للشوى نسع في حديث البيت الحرام اتى اخذت حقدا به بنسع بكسر النون واسكان السين
المهملة سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال والجمع نسع بالضم ونسع كعنب ونساع
نضع انشد الشاعر قد قلنا لنساء الانساع للبطون الخفي والقطعة نسعة وسمي نسعا لطوله وجمعه الانساع
كما قيل نصع في الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه الناصع بالصاد المهملة
الخالص من كل شيء يقال ابيض ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص ومنه الدعاء
نطع وفي الدعاء اللهم اسقنا الغيث فانصاع به سحابه بالنون قبل المهملة اي فانساق كانه من نضع لونه نصوعا
اذا اشتد بياضه وخلص ويقال الناصع الخالص كما تقدم نطع في الحديث يا غلام النطع والسيف النطع بالفتح
والكسر واحد الانطاع بالطاء المهملة ونطوع ومنه الحديث ثم الى البيت فكساه الانطاع قال بعض الشارحين
نعنع اول من كسى البيت كسوة كاملة تبع كساه الوصايل اي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصايل
نفع والنطع ما يتخذ من الجلود والادم كالبسط والجمع النطاع نعنع النعناع بقلة معروفة كالنودنه و
النعنع مقصور منه نفع النافع من اسمائه تعم وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو
خالق النفع والضر والخير والشر واصل النفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والجمع
المنافع والنفع والمنفعة واللذة نظاير وحد النفع كلما يكون به الحيوان ملتذا اما لانه لذة او يؤدي الى
لذة وتقتضيه الضرر قال الله تعم واثمهما اكبر من نفعهما وهو اللذة بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما
والتوصل بها الى الفتيان ومعاش يقسم والنيل منهم وقيل النفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غرضه
يقال نفعني الشيء نفعا فهو نافع ونافع مولى عمر بن الخطاب وكانه رايه راي الخوارج قوله تعم ولا ينفع شفاعة
الشافعين كما قدمنا تفسيرها في الشفاعة اما القول في دية المنافع فاعلم ان المنافع المحددة في الانسان
وهي ثمانية اشياء الاول العقل الثاني السمع الثالث الابصار الرابع الشم الخامس الذوق السادس
نقع المذاق السابع البول الثامن الصوت وفي كل ذلك اذا ذهب الدية كاملا في بيان كل واحد منها في بابها و
ونفيع بن الحارث مولى رسول الله ص نقع قوله تعم فاثرن به نقعا اي غبارا والجمع نقاع بالكسر
يقال ثار الغبار والوفاة واثرن به نقعه والهاء في به عائدة الى المعلوم يعني بالمكان او بالوادي والمعنى
فيهيجن بمكان عدوهن غبارا والنقع بسكون القاف الغبار الذي يغوص فيه صاحبه لا يغوص في الماء و
قيل النقع والنقيع هما الماء الراكد ومحبس الماء ومنه اكون في السفر على الماء النقيع ويدي قذرة فاغمسها
في الماء قال لا باس النقيع محبس الماء وما اجتمع في البرجنة يشمل الغيس والكيس يقال نقع الماء اذا ثبت
اجتمع ومنه الحديث لا تبل في ماء نقيع والنقيع القاتل ومنه السم النقيع وسم ناقع اي قاتل وبالغ والاستنقاع
الانغماس ومنه حديث الحيض فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في
القطنة فهو من الحيض اي منغمسا وسم ناقع اي قاتل وبالغ والنقيع مثله ومن هذا الباب في زيارة
الحسن بن علي ع المسموم بالسم النقيع والمدفون بارض البقيع وفي حديث شارب الخمر لا ينقع لي لا يروى
يقال نقعت بالماء اي رويت وشربت حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه و
النقيع من الاشربة هو شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك وقيل هو
شراب المتخذ من الزبيب وعصيره وقيل هو شراب من زبيب او كل ما ينقع تمرا او زبيبا او غيرهما وماء الكد

القول في دية المنافع

الفعل النقيع في والبقيع

والجمع انقعة ودم ناقع اى طرى وفى الحديث ينقعونه اى يخلطونه بالماء ليصير شرابا والنقوع بالفتح ما
ينقع فى الماء من الليل لدواء او نبيذ وفى ذلك منقع بالكسر والمنقع بالفتح الموضع الذى يستنقع فيه
الماء والجمع مناقع والنقيع البضاعة على ضبط الماء الناقع المجتمع والنقعة اى ماكذا واستنقعت فى الغدير
اى نزلت واغتسلت ونقع الماء فى الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه و
النقيعة كسفينة طعام القادم من سفره ولعل اشتقاقهما من النقع وهو الغبار والنقيع بالنون
موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع قال فى النهاية ان عمر حماه لنعم الفئ وخيل
المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهذا الحديث يستشم منه رايحة النقيعة والبقيع بالباء الموحدة المقبرة
المعروفة فيها وفى الحديث سالته عن بيع الكلاء والمرعى فقال لا باس به قد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيع
لخيل المسلمين اى ذلك الموضع المذكور انفا وفى الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها
الصديان لم تنقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يروه والنقيع البئر الكثير الماء ومنه الحديث قضى
فى مشارب النخل انه لا يمنع نقع البئر قال ابن الاثير فى نهايته ومنه نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل ماء هالانه
ينقع به العطش اى يروى ومنه الحديث لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء والنقع الماء المجتمع وقيل هو الماء
اى مجمعه قال الشارح وفى النسخ التى رايناها من الكافى نقع الشئ مكان نقع البئر وهو تصحيف وتعليل
النهى عن منع فضل الماء بالممنوعية من فضل الكلاء اما لان الطايفة منهم كانوا على الماء وللاخرى على الكلاء
والمراد انهم اذا منعوا فضل مائهم منعهم الله فضل الكلاء وقيل كان بعضهم يمنع فضل الماء من مواشى المسلمين
لا ياكل مواشيهم العشب والكلاء الذى حول مائه فنهى عن المنع لانه لو منع لم ينزل حول بئره فيرعوا الكلاء
المباح حينئذ وفى الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف ثم العين المهملة
كذا فى النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ فى لفظه ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر
الغريب الذى يبيض فى الجبال والله العالم قاله الطريحى كما قدمنا فى عنق يعنق

باب النون مع الغين

نوغ يقال انا عنى المتكلم الوحدة ومنه منافاة الصبى

نبغ يقال للشئ نبغ نبوغا اذا ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها
وينبغى فى الكتاب والسنة معناه لا يصلح لك ذلك وهو من الافعال التى لا تتصرف
فى البغى
ولا يقال انبغى قيل فى وجهه ان ينبغى مطاوع بغى ولا يستعمل الفعل الا اذا كان فيه علاج و
الفعال هو لا علاج فيه واجاز بعضهم كما قدمنا فى بغى يبغى بيان ذلك وبالجملة هذه اللفظة
وان وردت فى الاخبار بلفظ لا ينبغى محمول على الكراهة ونبغ الرجل فى الشعر اذا قال واجاد ومنه
سمى النوابغ من الشعراء ونابغة الذبيانى كان ينادم النعمان بن المنذر وهو القائل رب
ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم لامرئ سعا

نزغ قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ
معناه وان ما يدعوك نزغ من الشيطان بالوسوسة النزغ بالمعجمتين النخس بما يدعوه الى خلاف
الصواب فهو الوسوسة والانزعاج بالاغواء واكثر ما يكون ذلك عند الغضب واصله الازعاج
بالحركة اى يحركه ويبعثه على بعض المعاصى ولا يكون النزغ الا فى الشر والنزغ الفساد قوله نزغ
الشيطان بينى وبين اخوتى اى افسد يقال نزغه ينزغه نزغا اذا حركه وافسد وقال الزجاج النزغ ادنى
حركة يكون ومن الشيطان ادنى وسوسة قوله تعالى واما ينزغنك الاية اى وسوسة فقوله

يز

نزغ اى وسوسة قوله ينزغ بينهم اى يفسد بينهم ويهيج

نسغ النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اى نخسه

نشغ يقال النشغ بالمعجمتين الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشى يعلو نفسه
كانه شهيق من شدة ما يرد عليه

باب النون مع الفاء

ناف فى الحديث
سالته عن النيف الخمسة والعشرة قال ليس عليها شئ حتى يبلغ اربعين اى ما زاد على المائتين
يقال النيف كجيد وقد يخفف كجيد وكيس هو الزيادة كلما زاد على العقد فهو نيف الى ان يبلغ العقد
الثانى ويكون بغير تانيث للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود نحو عشرة ونيف ومائة
ونيف والف ونيف فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها و
ان كان بعد الالف فهو للعشرة ومن اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة
والبضع من اربعة الى التسعة وقد جرت عادة الفقهاء فى هذا المقام بتسمية ما بين النصابين وفى الابل
شنقا وفى البقر وقصا وفى الغنم عفوا وفى بعض كتب اهل اللغة وتخفيف النيف لحن عند الفصحاء وفى الفوائد
النيف بفتح النون وتشديد الياء المكسورة وقد يخفف يكون بغير تاء للمذكر والمؤنث وفى الوافى النيف
بالتشديد والتخفيف ما زاد على العقد الى ان يبلغ العقد الثانى ويقال ناف الشئ ينوف اى طال وارتفع و
اصله الواو وتنيف فلان من العشرين اى تزيد وطود منيف اى عال ومشرف وقد ناف على الشئ
ينيف اذا اشرف وعبد مناف من اجداد النبى صلى الله عليه وسلم كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد الشمس و
نوفل واولاد المطلب مع اولاد هاشم كشئ واحد لم يفارقا فى الجاهلية ولا اسلام واولاد عبد
الشمس ونوفل كانوا مخالفين وقال الطريحى عن الجوهرى والنسبة اليه منافى وكان القياس عبدى الا
انهم عدلوا عنه لازالة اللبس وفى بعض كتب التواريخ التى رايناها انه ولد لعبد مناف ولدين ذكورين توامين
ملتصقا ظهورهما ونصف ابوهما بالسيف وسمى احدهما هاشم واخوه عبد الشمس فاولاد هاشم محمد صلى الله عليه وسلم واولاد
عبد الشمس امية ثم ابو سفيان وهلم جرا ومنه سميت بنو امية وبنا لعقبهما لذلك ونوف البكالى بفتح الباء
صاحب على عليه السلام واناف الله اهم على المائة زادت

نتف فى الحديث لا باس بما ينتف من الطين فالنجح
ينتفع به للعجين واذناب الطواويس واذناب الخيل واطرافها قوله ينتفع به للعجين كانه اريد به
الضغث من الوبر او الشعر المشدود وسط حبل يضرب به العجين المبسوط للخبز لينتقر فيه النقر التى
الاعراف جمع العرف بالضم وهو شعر عنق الفرس والحديث يشمل ما اذا نتف من الحى او الميت وان كان الاول
اظهر قال الشارح النتف بالفتح واسكان التاء المنقوطة الجمع ومنه الحديث رجل نتف حمامة يعنى من حمام
الحرم اى نزع وجز منها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه
باصابعك من النبت ونحوه والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل وجل
نتفة كهمزة للذى ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وعن القاموس النتافة ما سقط من المنتتف و

نجف البخف لا اشرف مدفن على بن ابيطالب عليه السلام وعلى ساكنيه
قيل المنتل فله الكلام للحسن
مجاوريه ويقال له ارض الغرى كما ذكرنا فى المدفون بارض الغرى كما قدمنا فى حديث المفقود بيان ذلك

نخف النخافة بالحاء المهملة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال انخفه الهم اذا هزل ونخف من باب تعب
وقرب نخافة هزل فهو نخيف ونخفت الغرو نخفت او شبه بالعطاس وصوت الانف

ندف يقال ندف القطن بالدال المهملة اذا ضرب بالمندف وهو الة الندف والقطن نديف ومندوف

نزف

اى معلوج ونزفت السماء بالثلج رمت به **نزف** في الحديث من اكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق
الجذام من انفه وبات ينزف الدم على البناء للمفعول يقال نزفه الدم نزفا من باب ضرب اذا خرج منه
دم كثير حتى يضعف فهو نزيف ومنزوف وعن المصباح يقال نزف فلان دمه نزفا اذا استخرجه
بحجامة او فصد وعن الجوهري نزف بالزاي المعجمة نزفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يضعف وهو نزيف
فعيل بمعنى مفعول ونزفت ماء البئر اذا نزحته كلها ونزفت البئر نزفا اى ذهب ماؤها والنزف ذهاب
العقل فهو نزيف ومنزوف وفي قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يسكرون عقولهم بمعنى
لا يذهب بالسكر عقولهم ولا يسكرون ويقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه وانزف
القوم اذا انقطع شرابهم او فنى ولا هم ينزفون بكسر الزاى وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اى لا تفنى
ماءها على كثرة الاستسقاء ومنه قول بعضهم ان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه **نسف**

نسف

قوله لننسفنه في اليم نسفا اى لنطيرنه ونذرينه في البحر قال ابن عباس نحرقه ثم نذريه في البحر ومثله
قوله ثم ينسفها ربي نسفا اى يقلعها من اصلها اى يجعلها ربي بمنزلة الرمل يقال نسف فلان
الطعام بالمنسف وهو آلة النسف اذا ذراه ليطير عنه قشوره والنسافة ما سقط من الزرع بالمنجل
وقيل المنسفة بكسر الميم آلة يقلع بها البناء والجمع مناسف من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته
وفرقته والمعنى يرسل عليها الرياح فيدقها كما يذرى الطعام من القشور والتراب فيصير كالهباء قال الله تعالى
واذا الجبال نسفت اى قلعت من اماكنها وقيل ذهبت بسرعة حتى لا يبقى اثرها في الارض اى كالحب ينسف
بالمنسف وهو ما ينسف به الطعام وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع ومثله المنسفة ايضا

نشف

آلة قلع البناء والنسيف كامير اثر الجلسة من الركض وهو عرك الرجل **نشف** في الحديث فهل يجزيه
ان يصب على ذكره اذا بال ولا ينتشف قال يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما شك فيه من جسده
او ثيابه وينتشف قبل ان يتوضأ قوله ولا ينتشف يعني لا يجفف ذكره كناية عن عدم مبالاته بتلك الاصابة
ولا يتعداها الى موضع اخر كما قيل والتنشيف والتجفيف بالجيم بمعنى وزنا ومعنى والمصدر النشف باسكان
الشين المعجمة ومثله حديث اخي عن الرجل يأخذه الرعاف في الصلوة ولا يريد على ان يستنشفه ايجوز ذلك
قال نعم قوله ولا يريد على ان يستنشفه اى لا يغسله بالماء والانتشاف الاستنشاف وفي الحديث
تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وانشف ارحاما يقال نشف الثوب العرق والحوض الماء
اذا شربه ولعل نشف الرحم كناية عن قلة رطوبة فرجها او شدة قبوله النطفة ونشف الرجل مسح
الماء من جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث ينشف بثوب ونشف الماء من باب ضرب اخذته من

نصف

غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشددا مبالغة ونشفت الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه
نشفا وينشفه كذلك **نصف** قوله تعالى قم الليل للصلوة الا قليلا نصفه والمعنى صل من الليل قليلا من
الليل فان القيام بالليل عبارة عن الصلوة بالليل قوله نصفه هو بدل من الليل فيكون بيانا للمستثنى منه
اى قم نصف الليل ومعناه صل من الليل النصف الا قليلا والنصف بكسر النون واسكان الصاد المهملة احد
قسمي الشيء المساوي للاخر المعادل كما ان الثلث جزء من ثلاثة والربع جزء من اربعة وهذه صفات الاجسام
فاذا رفعت الفاظها بقيت اجزاء لا يوصف بان لها نصفا او ثلثا او ربعا والعرض لا يوصف
بالنصف والجزء والقديم ايضا لا يوصف بذلك لان هذه عبارات عن مؤلفات على وجوه فان قيل
فاذا يجب ان يكون وصف القديم سبحانه بانه واحد مجازا فالجواب ان معنى قولنا انه واحد اختصاصا

بصفات

بصفات لا يستحقها غيره وهو كونه قادرا عالما لذاته قديما ونحو ذلك واذا قيل انه لا يتجزى لم يصلح الا ان يقال
انه حي لا يتجزى بخلاف غيره من الاحياء كما قدمنا مزيد التحقيق في الجزء ونصف الشيء نصفا من باب قتل اذا
بلغت نصفه ومنه نصف القرآن ونصف النهار هو وقت الزوال بلغت الشمس من وسط السماء وانتصاف
الليل ويعبر عنه بالزوال ايضا ويعرف بالنجوم اذا انحدرت كما في الرواية قال بعض الاعلام المراد بالنجوم التي
١٢٩ طلعت عند غروب الشمس وبانحدارها شروعها في الانخفاض وقولهم درهم ونصف المعنى ونصف مثله
لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف اخر والاول الاشهر من اهل اللغة
وقد جاء في حديث الرمانتين زيادة الالف في النصف فيقال يأكل واحدة من الرمانتين ويكسر الاخرى بنصفين
وسط الرجل بنصفين وهي اما زائدة للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف كشريف نصف الشيء وخمار المرأة
ومنه قول النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والانصاف العدل والاسم النصف
والنصفة محركتين والنصيف كشريف ايضا النصفة وهو الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى
تعطوا من انفسكم النصيف لا الانصاف ومثله حديث علي م ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والمنصف كمنبر المعدل
من العدل وبكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال انصف الرجل انصافا عامل بالعدل والقسط فهو منصف والاسم
النصف بالتحريك وانما سمى بذلك لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وعن القاموس النصف
بالكسر ومثلث النصفة من الشيء وفي مجمع البحرين وقد تكرر في الكتاب والسنة ذكر النصف بالكسر وهو احد

نطف

شقي الشيء والضم لغة وفي الحديث اذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس
والجمع والانثى كذلك يقع على المذكر والمؤنث **نطف** قوله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني ابن
آدم الذي هو الانسان نطفة وهي ماء الرجل يقال لها المني كما تقدم في بابه في قرار مكين يعني مكن فيه
الماء بان هيئ لاستقراره فيه الى بلوغ امده واصل النطفة بالطاء المهملة الماء القليل والكثير وهي من الاضداد
والدليل على الاول ظاهر وعلى الثاني الحديث قوله يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا يعني بحر المشرق و
المغرب ومنه قول امير المؤمنين م مصارعهم دون النطفة يريد النهر وان يعني الخوارج وهي افصح كناية عن الماء
وان كان كثيرا والجمع نطف ونطاف كبرمة وبرم وغرفة وغرف وغراف وفي حديث البئر مع الكنيف ان
كانت النطفة فوق الشمال يعني ماء البئر يقال نطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي لغة النطف يعني الصب
والنطفة ماخوذة منه وفي الحديث نهى رسول الله ص عن النطاف والاربعاء قال النطاف ان يكون له
الشرب فيستغني عنه يقول لا ابيعه ولكن اعره جارك واخاك ومثله حديث اخي لا تستاجروا الارض بالاربعاء و
النطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء كما قدمنا في باب الاربعاء والنطاف بالضم جمع النطفة
وهي الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن وفيه الشجاعة
في اهل خراسان والباءة في اهل بربر والسخا والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم جمع نطفة وهي ماء الرجل كما سيأتي
بيانها مشروحا انشاء الله والنطف جمع اللؤلؤ الصافية الصغيرة والنطيف هو النجس كما في القاموس وعن امثال العرب
ما عندي كنز النطف ما علا ذلك وهو ان النطف بن خيبري كان اصاب جوهرا من اللطيمة التي انفذها
باذان من اليمن لكسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة وحصلت الجواهر عند النطف مكبورة وصار كنز
النطف مثلا لكل رغيبة يقال ما عندي كنز النطف ما علا ذلك اى ما صرف كنز واعلم يا اخي ان النطفة
هي ماء الرجل والمراد به عند الفقهاء انما هو حتى تنتقل الى العلقة في مدة اربعين يوما وكذلك العلقة الى
المضغة والمضغة الى العظام وكذلك كل غذاء ياكله الانسان او شراب يشربه فانه يبقى آثاره وخواصه

النهي في النطاف

القول في جمع النطفة

في نفسه وطبعه ومشاشه للاربعين يوما فاذا مضت الاربعون لم يبق منه شيء يدل على ذلك من الاخبار
مضافا الى ما قدمنا في باب شارب الخمر والمخدر واكل اللحم وحديث الجنين حديث الصحيح اذا اراد الله ان
يخلق النطفة اي يخلقها بشرا تاما وقد ذكره الله تعالى وذكر نسبة الانسان في محكم كتابه فقال ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ومعنى قوله ثم انشأناه خلقا آخر هو الروح كما قدمنا
في الجنين وسيأتي هنا ايضا وفي حديث اخوان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما
ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا
او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقيا او سعيدا فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء
من حاله وعدد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث ملكا فزجره زجرة
فيخرج وقد نسي الميثاق وقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى
فقال ان الله يفعل ما يشاء وفي رواية اخرى زاد بعد قوله مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق
مشتبكة الحديث وانما يفعل ملكان ليفعل احدهما ويقبل الاخر فان في كل فعل جسماني لا بد من فاعل وقابل وعبارة
اخرى يملي احدهما ويكتب الاخر كما اتضح منه الحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه و
ينصرانه ويمجسانه **واما القول** في الدية فاعلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم عشرون
دينارا ومن افرغ مجامعا فعزل بذلك النطفة فعليه ضياع النطفة وهي عشرة دنانير ولو عزل عن
زوجته الحرة اختيارا يفعل ذا بها قبل بلوغه ايضا دية النطفة عشرة دنانير والاشبه الاستحباب كما في
اللمعتين وقال في الشرع في حديث الجنين دية الجنين خمسة اجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا وللعلقة
خمسان اربعون دينارا وللمضغة ثلثة اخماس ستون دينارا وللعظم اربعة اخماس ثمانون دينارا فاذا
تم الجنين كان له مائة دينار فاذا انشاء فيه الروح فديته الف دينار او عشرة آلاف درهم ان كان ذكرا وان كان
انثى ففيها مائة دينار قال الله تعالى عز وجل ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين فان كان ذكرا
ففيه الدية وان كان انثى ففيها ديتها وهو وان لم تصرح بان ذلك في ولوج الروح الآن في ذكر قوله تعالى ثم
انشأناه خلقا آخر اشارة الى ذلك فان خلقا آخر هو الروح كما في الصحيح السابق وغيره كما قدمنا تمام الكلام في حديث الجنين
اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا يستعمل للنطفة فعل **فائدة** مثل النطفة تكون اولا دما في تصرفه الدماغ في
عرق يقال له الوريد وكثرة فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل
وهذا هو من اسرار النطفة كما عن بعض اهل التحقيق **نظف** في الحديث عن العظاية تقع في اللبن قال
يحرم اللبن وقال ان فيها السم ثم قال كل شيء نظيف حتى تعلم انه قذر فاذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس
عليك ويقال ان في هذه الكلية فوائد خذ هذه والتنظيف كسر يف باعجام الظاء خلاف النجس والقذر
الدنس والنظيف الطاهر والاسم النظافة وهي الطهارة بكسر النون واما توضيح قوله ع كل شيء نظيف
الماء يحتمل معاني ثلثة الاول كل جزئي حقيقي من الاشياء علم طهارته سابقا واقعا او شرعا فهو محكوم بطهارته
حتى تعلم انه صار قذرا بملاقاتها بنجسه شرعا كما اذا شك عند تشرب البول في اصابته بالثوب و
القذر كل جزئي حقيقي لم يعلم انه هل هو من الاشياء التي تتصف بالنجاسة بسبب ملاقاتها للنجاسة ام من
الاشياء الباقية على طهارتها فيحكم بكونه من الاشياء الباقية على الطهارة حتى تعلم انه من الاشياء التي تتصف
بالنجاسة كما لو اشتبه الثوب النجس بالثوب الطاهر وكذا الكلام فيما لو اشتبه الجزئي الطاهر العين بنجس العين

القول في دية النطفة

القول في نزول النطفة

نظف

كالعذرة

كالعذرة المترددة بين عذرة الانسان وعذرة البقر والثالث كل مجهول الحكم بكليته وبشخصيته جميعا
المحتمل بان يكون حكمه حكم الاعيان النجسة بالذات بكليتها كالكلب والعذرة او حكم الاعيان الطاهرة
بالذات بكليتها كالغنم والظبي وذلك مثل ابن اوى فهو طاهر حتى تعلم انه نجس وكذلك المعاني الثلثة
في قوله ع كل ماء طاهر حتى تعلم انه قذر وفيه الماء الذي يتوضأ به الرجل نظيف في شيء فلا بأس بان يأخذه
غيره فيتوضأ به الحديث والنظافة والنقاوة واحد يقال نظفته تنظيفا اذا انقيته تنقية ومنه
حديث الكعبة يقال حبذا لك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجرة واستنظفت الشيء اخذته كله
نغف في حديث يأجوج ومأجوج اذا سلط الله عليهم دودا مثل النغف النغف باعجام الغين و
بالتحريك قيل هو دود يدخل في آذانهم ويثقب اعناقهم ويصيبون موتى وقيل هو دود يكون في انوف الابل
والغنم واحدها نغفة **نقف** المناقفة بتقديم القاف المضاربة بالسيف كالمناقفة وهي نقيض الموافقة
والمنقاف المنقار والجمع مناقيف كمنافيق وزنا ومعنى **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته و
يستكبر فيحشرهم الله اليه اي يأنف ويتعظم بترك الاذعان لطاعته فيبعثهم الله يوم القيمة جميعا
وقد قيل في تأويل اللفظة ان يستنكف اي ان ينقبض ولم يمتنع ومعنى قوله اليه اي الموضع الذي لا يملك
التصرف فيه سواه ومثله قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله يقال نكفت بالشيء من باب تعب
عدلت واصل الاستنكاف بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين التعب ومنه الدعاء وما اقلته قدماي بتشديد اللام غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستحسر اي ما حملته قوله وما اقلته قدماي بتشديد اللام اي ما حملته فهو من قبيل عطف العام على الخاص
والمراد من الحديث اني لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة والاستنكاف
في اللغة الانفة من الشيء واصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك
قال الشاعر فبانوا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف لعينك مدمع ودرهم منكوف اي بهرج ردي
لانه يمتنع من اخذه لرداءته ونكفت من الارض بكسر الكاف بمعنى استنكفت ايضا **باب**
النون مع القاف **ناق** في الحديث عمل طعاما وتنوق فيه وادع عليه اصحابك التنوق في المطعم
والملبس المبالغة في الجودة فيهما والتانق مثله ومنه انا نتخذ طعاما ولنتجيده ونتنوق فيه ولا بخلا ان ابيحه
طعام العرس فقال ع ذلك لان طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة قال الله تعالى عز وجل فعقروا الناقة
اي نحروا الناقة وهي الانثى من البعير والمذكر منه الجمل بالتحريك واصلها من النوقة فالالف بدل يقال
بعير منوق اي مذلل ومعوطا ومتنوق في العمل جوده وتانق فيه مثله ونظر بشدة وجمع الناقة اينق ونوق و
الاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم
استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اينق وقد تجمع
على نياق كثمرة وثمار وتصغيرها نويقة والجمع نويقات قال الله تعالى ناقة الله وسقياها هي ناقة الصالح
النبي ع واضافته كاضافة الخلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا والناقة الجلالة في الدابة وفي الحديث الناقة
الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تغتذي اربعين يوما وفي رواية الجوهري تربط بدل تغتذي واما الحديث قلت له رجل
عنده اربعة اينق وتسعة وثلثون شاة اين كيهن قال لا يزكي شيئا منها فاينق بتقديم الياء على النون

نغف

نقف

نكف

ناق

نبق
المضمومة جمع ناقة من باب القلب ويجوز فيه تقديم النون كذلك وفي الحديث تنوقوا بأكفانكم فانكم
تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودها من قولهم تنوق وتنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ و
الاسم النيقة بالكسر انتهى نبق في الحديث قال رسول الله ص ها دوا بالنبق تحيا المودة والموالاة النبق
بالفتح والكسر وككتف ثمر السدر واحدتها نبقة بكسر الباء الموحدة ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد
نتق حمرتها والجمع نبقات نتق قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة معناه واذكر يا محمد اذ قلعنا الجبل من
اصله ورفعناه فوق بني اسرائيل كانه غمامة والنتق محركة قلع الشيء من الاصل وكل شيء قلعته ثم رميت به
فقد نتقته ومنه قيل للمرأة الكثيرة الاولاد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا وقيل اصل النتق الرفع ومنه امرأة
ناتق لرفعها الاولاد يقال نتقت المرأة فهي ناتق ومنتاق اذا كثر ولدها ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن
انتق ارحاما اي اكثر اولادا وقيل اصله الجذب يقال نتقت الغرب من البئر جذبته والنتائق جمع نتيقة فعيلة
بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به ومنه حديث مكة والكعبة اقل نتائق
الدنيا مدرا واستعمل بعد ذلك الشيء وجه اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض بها وللزراعة وهي اغنا رض
مكة اقل الارضين مدرا يخص ويزرع فيه لان الارض ذات حجارة وعدمها المستصلح للزراعة فليس فيه له
بعض الشارحين وسميت البلاد والاماكن المرتفعة والبلدان نتائق لارتفاع بنائها وشهرتها وعلوها من غيرها
من الارض كانها جذبت ودفعت ومنه حديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السماء
نجق في الحديث نهي عن المنجاقة في الاسلام اي النجق بالجيم ان يذهب البصر والعين مفتوحة والمنجنيق بالفارسية
شيء يتخذ من العود يرمى به الاشياء في القلاع ونحوها ومنه قال في القاموس المنجنيق بكسر الميم آلة ترمى بها
نزق الحجارة معربة وقد يذكر فارسيها من جه نيك والجمع مجانيق ومجانق ومنجنيقات وفي بعض كتب التواريخ ولما
اراد نمرود ان يرمي ابراهيم ع في النار امر باتخاذ المنجنيق وهو اول من اتخذ نزق نزاق بفتح النون ثم الزاء المهملة قرية
نزق من توابع كاشان والنسبة اليه نزاقي نزق في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك واعجام الزاي
الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب اذا خف وطاش وقيل النزق الغضب والحدة والانزاق
نسق بوجابيدت نسق النسق بالتحريك والسين المهملة من الكلام ما جاء على نظام واحد ومنه عطف النسق
نشق عند النحويين وبالتسكين مصدر والنسق والنظام بمعنى نشق وقد تكرر في الحديث ذكر الاستنشاق
وهو بلوغ الماء خياشيمه وفي الحديث يستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه والمضمضة تحريك الماء في اطراف الفم
كما قدمنا في بابها وهو من استنشاق الريح اذا شمها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس
نطق ليزول ما في الانف من القذى وما روي ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه
الذي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة شممتها منه ويقال رجل نشق اذا دخل في امور لا يكاد ان يتخلص
منها باعجام الشين كما قدمنا وسبق بابه ذلك نطق قوله تعالى قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اي مما
ينطق والمعنى اعطانا الله آلة النطق والقدرة على النطق لا انطاق بكسر الهمزة جعل القادر على الكلام ينطق اما
القول في المنطوق والمفهوم بالالجاء الى النطق او الدعاء ومعنى النطق تحريك اداة اللسان بالكلام في الفم ولذلك لا يوصف سبحانه بانه ناطق
وان وصف بانه متكلم والمنطوق عند الاصحاب هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق وقيل المنطوق هو مدلول
يكون حكما من احكام شيء مذكور وحالا من احواله فالمنطوق اما صريح او غير صريح فالاول هو المعنى المطابقي
او التضمني وفيها اشكال بل هو من الدلالة التبعية فالاولى جعله من باب غير الصريح واما غير الصريح فهو
المدلول الالتزامي وهو على ثلثة اقسام المدلول عليه بدلالة الاقتضاء والمدلول عليه بدلالة التنبيه و
الايماء والمدلول عليه بدلالة الاشارة لانه اما ان يكون الدلالة مقصودة للمتكلم او لا فاما الاول على

قسمين

١٤١
قسمين الاول ما يتوقف صدق الكلام عليه كقوله ع رفع عن امتي الخطأ والنسيان فان المراد رفع المؤاخذة
منهما والا لكذب وصحته عقلا كقوله تعالى واسئل القرية فلو لم يقدر الاهل لما صح الكلام عقلا او شرعا
كقول القائل اعتق عبدك عني على الف اي ملكه لي على الف اذ لا يصح العتق شرعا الا في ملك وهذا يسمى
مدلولا بدلالة الاقتضاء والثاني ما لا يتوقف صدق الكلام ولا صحته عليه ولكنه كان مقترنا بشيء لو لم
يكن ذلك الشيء علة له لبعد الاقتران ليفهم منه التعليل فالمدلول هو علية ذلك الشيء مثل قوله ص
كفر بعد قول الاعرابي هلكت واقعت اهلي في نهار رمضان فيعلم من ذلك ان الوقاع علة لوجوب الكفارة
عليه ويسمى هذا مدلولا بدلالة التنبيه والايماء وهذا في مقابل المنصوص العلة فيصير الكلام في قوة ان
يقال اذا واقعت كفر واما الثالث فهو ما يلزم من الكلام بدون قصد المتكلم على ظاهر المتعارف في المحاورات
مثل دلالة قوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
على كون اقل الحمل ستة اشهر فانه غير مقصود في الايتين فالمقصود في الاولى بيان تعب الام في الحمل و
الفعل في المنطق الفصال وفي الثانية بيان اكثر مدة الفصال هذا اقسام المنطوق وقد مر بيان التحقيق في المفهوم كل في
الفوائين كنن قوله تعالى علمنا منطق الطير الاية روي عن كعب الاحبار قال مر سليمان ع على بلبل فوق شجرة
وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما تقول هذا قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف
نصف تمرة فعلى الدنيا العفا يعني التراب ومثل هذا في حديث الصادق ع اعطي سليمان بن داود ع مع علمه معرفة
النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا
قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في
محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية الحديث والمنطق مجلس الكلام
والنطق بالضم اسم منه وقالت العرب نطقت الحمامة وكل صنف من الطير نفقاهم اصواته والذي علمه سليمان
من منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض معانيه واغراضه وفي الكشاف المنطق بكسر الطاء كل ما يصوت به
القول في علم المنطق من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد وقد ترجم يعقوب كتابه باصلاح المنطق وما اصلح فيه الا مفردات
الكلم لان نظر المنطقي انما هو بالمطلق لا الالفاظ كما قدمنا في بحث المعرف ومنه القول في علم المنطق
وموضوعه هو المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا ومع هذا لا يكون من الحكمة و
قيل من اجل في الحكمة كما قدمنا تحقيق ذلك في بابها وكيف كان يبحث فيه من مفردات الكلم لانه آلة لتحصيل العلوم
وان قيل المنطق من اي علم هو اي من اي جنس من اجناس العلوم العقلية والنقلية الفرعية والاصلية
كما بحث عن حال المنطق انه من جنس العلوم الحكمية ام لا فان فسرت الحكمة العلم باحوال اعيان الموجودات
على ما هو عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية لم يكن منها اذ ليس بحثه الا عن المفهومات والموجودات
الذهنية الموصلة الى التصور او الى التصديق وان حذف الاعيان من تفسير المذكور فهو من الحكمة ثم على التقدير
الثاني فهو من قسم الحكمة النظرية الباحثة عما ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا فهو اصل من اصول الحكمة النظرية
او من فروع الالهي وقيل في تعريفه المنطق هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء والفكر بدليل ان الفكر
قد ينتهي الى نتيجة كحدوث العالم ثم فكر آخر الى نقيضها كقدم العالم فاحد الفكرين خطاء لا محالة والا لزم اجتماع

الفصل في مقدمات المنطق

النقيضين فلابد من قاعدة كلية لو روعيت لم يقع الخطأ في الفكر وهو المنطق كما قدمنا في تقسيم العلم في تعريف
المنطق ايضا **واما القول** في مقدمات المنطق فاعلم يا اخى ان الالفاظ المصطلحة في محاورات اهل
هذا العلم من المفرد والمركب والكلي والجزئي والمطوالى والمشكك وغيرها بثلث مقدمات الاولى ان العلم
اما تصور او تصديق والثانية ان كلا منهما اما يحصل بالنظر او بلا نظر والثالثة ان النظر مما يقع فيه الخطاء

الفصل في اشتقاق المنطق

فهذه المقدمات الثلثة تفيد احتياج الناس في التحرز عن الخطاء في الفكر الى قانون وذلك القانون هو المنطق
ثم نقول انما سمي المنطق منطقا لان النطق يطلق على الظاهري وهو التكلم وعلى الباطني وهو ادراك
الكليات وهذا العلم يقوي الاول ويسلك بالثاني مسلك السداد فاشتق له اسم من النطق فالمنطوق اما
مصدر ميمي بمعنى النطق اطلق على العلم المذكور مبالغة في مدخليته في تكميل النطق حتى كانه هو واما هو اسم مكان
كان هذا العلم محل النطق ومظهره وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصله العلم من المقاصد

الفصل في ابواب المنطق

ثم اعلم ان ابواب المنطق تسعة الاول ايساغوجي اى الكليات الخمس الثاني التعريفات الثالث القضايا الرابع
القياس واخواته الخامس البرهان والسادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر

الفصل في مقنن قوانين المنطق

مقنن قوانين المنطق والفلسفة هو الحكيم العظيم ارسطو ومقتدها بامر اسكندر ولذا لقب بالمعلم الاول
وقيل ان المنطق هو انه ميراث ذي القرنين ثم بعد نقل المترجمين تلك الفلسفيات من لغة يونان الى لغة
العرب هذبها ورتبها واحكمها واتقنها ثانيا المعلم الثاني الحكيم ابو نصر الفارابي وقد فصلها وحررها بعد
اضاعة كتب الى ان نقل الشيخ الرئيس ابو علي سينا شكر الله مساعيهم الجميلة **كنز** المنطق البليغ ويقال انطقه

الفصل في النطق والنطاق

فيوم جعله ينطق واستنطقته كلمته وتمنطقت واحومت اذا اشتددت النطاق والنطاق والكتاب مثل المنطق
لمبنى وهو ما يشد به الوسط وقيل هو شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها الى اسفلها الى الركبة
والاسفل الى الارض قال في النهاية اول من اتخذه ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين
لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كانت لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخرى الزاد الى النبي وهو في الغار
وبه قال ابو نصر في النصاب بقوله منطق ونطاق كمر ومنه الحديث المرأة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن
المرأة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة ويقال انطقت المرأة
اى لبست النطاق ومنه حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت
وتمنطقت واحومت ومنه قول الشاعر لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق من نطق
اى شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء وبه سميت الفلك الثامن المنطقة البروج

الفصل في المنطاق والمنطيق

لتشبيهها بالنطاق ولان البروج الاثني عشر في وسطها كالمنطق والنطاق وبقية الكواكب في اطرافها ونواحيها
كما في الهيئة والمنطاق بالكسر العمل البليغ في التنطق والكلام كمد كار وكثير الاولاد في الذكور والمئناث
كثير الاولاد في الاناث والمنطاق كثير البلاغة في النطق ومفعال من اسماء المبالغة وكذلك المنطيق
بكسر الميم على مفعيل كما قدمنا في اوزان المبالغة فهو البليغ يقال رجل منطيق اى بليغ وكذلك منطاق اى مبالغ

نعق

نعق قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال
المفسرون ضرب الله مثلا للكفار في تركهم اجابة من يدعوهم الى التوحيد وركونهم الى التقليد فقال كمثل
الذي ينعق اى يصوت بما لا يسمع من البهائم فيكون المعنى مثل الذين كفروا ومثلك يا محمد كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء اى كمثل الانعام المنعوق بها والناعق الراعي الذي يكلمها وهي لا تعقل يقال نعق
الراعي بالغنم ينعق نعقا اذا صاح بها زجرا ونعق الغراب نعاقا ونعيقا اذا صوت من غير ان يمد عنقه

ونحوها

ونحوها ومنه الغراب الناعق وفي حديث لمكيل اتباع كل ناعق اى يتبعون كل داع ويعتقدون كل مبدع لعدم ثباتهم
على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين وتخبطهم خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل والناعقان

نعق

كوكبان من كواكب الجوزاء رجلها اليسرى ومنكبها الايمن الذي يسمى الهنعة وهما اضوء كواكب الجوزاء انتهى
نعق يقال نعق الغراب باعجام العين ينعق اذا صاح كنعق ينعق بالعين المهملة من باب واحد **نفق** قوله تعالى

نفق

122 ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء اى تطلب فتتخذ نفقا في الارض اى سربا ومسلكا ذا جوف الى الارض او سلما
اى مصعدا في السماء ودرجا والنفق في اللغة سرب في الارض له مخلص الى مكان اخر واصله الخروج ومنه المنافق
لخروجه من الايمان الى الكفر قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون وهم الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر اى يستترون
كما يستتر في السرب ومنه نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع
ومنه النفاق بالكسر نقيض النفاق وهو فعل المنافق قال الشاعر للمؤمنين امور غير مجزية وللمنافق سر دونه نفق
وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق
ما يعم الفاسق وغيره من اهل الخلاف والانثى المنافقة ومنه الحديث لا تزوج المنافقة على المؤمنة وتزوج المؤمنة
على المنافقة والجمع المنافقات والذكور المنافقون والنفاق النفايج النفقة من الدراهم لخروجها من اليد ومنه
قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اى ومما اعطيناهم يخرجون والانفاق اخراج المال يقال انفق ماله اى اخرجه عن
ملكه والنافقة جحر اليربوع لانه يخرج منها ونفقت الدابة اذا خرج روحها ومات ومنه الحديث في الضالة يجدها
الرجل فينوي ان ياخذها جعلا فتنفق قال هو ضامن فان لم ينو ان ياخذ لها جعلا ونفقت فلا ضمان عليه قوله
فتنفق اى تهلك وعن القاموس نفق كفرح ونصر نفد وفنى وانفق الرجل افتقر وماله انفده وقال في الصحاح
انفق الرجل افتقر وذهب ماله ومنه قوله عز وجل اذا لامسكتم خشية الانفاق اى الفقر والفاقة وقوله عليه السلام فلعله
لا ينفق بعبوك النفاق والنفاق ومعناه وفي الحديث ما عملك قلت خياط وربما قدمت على نفاق وربما قدمت
على كساد فحبست قال فانا يقول من قبلك فيه قلت يقولون محتكر قال يبيعه احد غيرك قلت ما ابيع الا من الف
الف جزء قال لا باس النفاق هنا بمعنى الرواج ومنه المنفقة بكسر الميم آلة النفاق بمعنى الرواج ومنه الحديث يا

الفصل في النفقة

معاشر التجار اياكم والايمان فانها منفقة للسلعة ممحقة للربح والانفاق الترويج والاخراج ومنه الحديث
في نظام امرى مسلم انفاق قيمة اية يعني ان يخطب نساء المدركات عن بناته ولخواته لا يكسدن كساد السلع لكن
لا تنفق **كنز** قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل المعنى يسئلونك يا محمد ماذا انفقتم فجاء الجواب ببيان كيفية النفقة على هذا من ينفق فقال قل يا محمد
ما انفقتم من خير اى مال فدل على ان له مقدارا وانه مما ينتفع به لان ما لا ينتفع به لا يسمى خيرا فللوالدين والاقربين
والمراد بالوالدين الاب والام والجد والجدة وان علوا لانهم يدخلون في اسم الوالدين والمراد بالاقربين اقارب
المعطي واليتامى اى كل من لا اب له مع صغره والمساكين الفقراء وابن السبيل المنقطع به واختلفوا في هذه النفقة
قال الحسن المراد به نفقة التطوع على من لا يجوز وضع الزكوة عنده والزكوة لمن يجوز وضع الزكوة عنده
فهي عامة في الزكوة المفروضة وفيها التطوع وقال السدي الاية اراد في الزكوة ثم نسخت ببيان مصارف
الزكوة والاول اظهر عند المفسرين لانه لا دلالة على نسخها واتفق العلماء على انه لا يجوز دفع الزكوة الى الاب والام
والجد والجدة والاولاد فاما النفقة فلا خلاف ان النفقة على الوالدين اذا كانوا فقراء واجبة واما النفقة

على ذي الرحم فلا يجب عندنا وعند الشافعي ويجب عند ابي حنيفة واما قوله تعـ يسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو كذلك فمعناه اي شيء ينفقون في الجهاد وقيل الصدقات كما قدمنا تفسيرها في باب العفو
القول في نفقة المطلقة والحامل — وسياقه هنا ايضا **القول** في نفقة المطلقة وفي الاخبار **منها** سالته عن المطلقة ثلثا
الها سكنى ونفقة قال حبلى هي قلت لا قال لا وقد جمع بهذا المضمون في اية السكنى وطلاق السنة **منها** قال ع
الحامل اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها وفي ذلك اشارة الى قوله تعـ وان كن
اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن لان عدتهن انما تنقضي بوضع حملهن وامره سبحانه بالانفاق
على المطلقة الحامل سواء كانت رجعية او مبتوتة **منها** الحديث قال ع الحبلى المتوفى عنها زوجها انها لا نفقة
القول في ثواب النفقة — لها **كنز** قوله تعـ يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
والكافرون هم الظالمون قيل اراد به الزكوة ونحوها دون النفل والفرض وهو الاقوى لانه اعم ولان
الاية ليس فيها وعيد على ترك النفقة وانما فيها اخبار عن عظم اهوال القيامة وشدائدها قوله من قبل
ان ياتي يوم اي يوم القيامة لا بيع فيه اي لا تجارة ولا خلة اي لا صداقة كقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال المفسر تقديره مثل الصدقات وقيل مثل الذين ينفقون
كمثل زارع حبة في سبيل الله هو الجهاد وغيره من ابواب البر كلها على ما تقدم بيانه والاية عامة في النفقة
في جميع ذلك وهو المروي عن ابي عبد الله ع واختاره ابو علي الجبائي وقيل هي خاصة بالانفاق في الجهاد فاما
غيره من الطاعات فانما يجزى على الواحدة عشر امثالها قوله واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي اذا
لحقت امراة منكم باهل العهد وهي مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك وقد
نفق — مر من تمام الاية في باب الحلال حديث في تفسير قوله تعـ فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن
يقال نفق الزاد نفقا اي نفد وخرج ونفق السراويل على ضيق الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون **نفق**
يقال نفق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالقافين والنغيق باعجام الغين واهمالها بمعنى
نمرق — واحد وكذلك النهيق بالهاء كل ذلك بمعنى الصوت والفرق والفتح في محلها والنقنق بالضم الظليم والجمع النقانق
نمرق قوله تعـ ونمارق مصفوفة اي وسائد يتصل بعضها ببعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا
واحدها نمرقة بكسر النون وفتحها وقيل مثلثة النون الوسادة الصغيرة ومنه الحديث دخلت على علي
بن الحسين ع وهو جالس على نمرقة فقال يا جارية هاتي النمرقة يعني نمرقة اخرى لابي حمزة وفي حديث
الائمة ع نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار ع لفظة النمرقة بصفة الوسطى
ولاحظ بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام
العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل
نمق — كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ
كما قدمنا في غلا يغلي **نمق** يقال نمق الكتاب نمقه بالضم كتبه فهو نميقة ونمقه تنميقا زينه وحسنه
نهق — بالكتابة كما قيل **نهق** يقال نهق ينهق نهيقا ونهقا ونهاقا بالضم اذا صوت ونهاق الحمار صوته وفعال في الاصوات
كصراخ ونهاق وبكاء كثير كما قدمنا في ابوابها ان بناء الاصوات على فعال وفعيل كصراخ وعويل ونحوها

باب النون مع الكاف

نيك — **نيك** النيك بفتح النون واسكان التحتانية الصحبة
نبك — والاختلاط كلمة النطاب **نبك** في الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفع ولكن جرها على

الارض

١٤٣

الارض والنبكة باسكان الباء الموحدة مفتوحتين واحدة النبك وهي اكمة محدودة
الراس كما في الصحاح ومكان نابك اي مرتفع وفي مجمع البحرين النبكة محركة وقد تسكن
الباء الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وقيل النباك التلال الصغار
نرنك — والواحدة النبكة والنبكا كوهو فارسي اسم لحشيش الغليان المعروف ولم نظفر بتجربة
وابطال الصوم منه الاحاديث المفتي المتقدم ذكره في بابه **نرنك** نرنك سحره
نزك — ساحري وافسون وبالعربية تمويه **نزك** النزك بالزاي المعجمة الرمح القصير و
نسك — نزكه طعنه به **نسك** قوله تعـ ولكل امة جعلنا منسكا اي عبادة في الذبح وقيل قربانا
احل لكم ذبحه وقيل متعبدا وموضع نسك يقصده الناس وقيل منهاجا وشريعة والمنسك
كمسجد موضع العبادة اسم مكان والنسك مثل قفل العبادة يقال نسك ينسك ونسك
اي يعبد وقيل هو عبادة في الذبح والنسيكة والذبيحة بمعنى واحد يقال نسكت الشاة ذبحتها
والاصل في المنسك الفتح لانه لا يخلو من ان يكون مصدرا او مكانا وكلاهما مفتوح العين من
باب فعل يفعل الا انه قد جاء اسم المكان منه في كلمات العرب على المفعل نحو المطلع الموضع الذي
يذبح فيه النسائك والمسجد شاذ عن القياس قال الزجاج النسك كل ما يتقرب به الى الله تعـ
الا ان الغالب عليه امر الذبح كقوله ع ان صلوتي ونسكي اي ذبيحتي وقول الناس فلان ناسك
ليس يراد به ذابح انما يراد به انه يؤدي المناسك اي يؤدي ما افترض عليه مما يتقرب به الى الله تعـ
ومناسك اعمال وعبادات قال الله تعـ فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته
وقيل مواضع العبادات لانها جمع النسك واصله موضع النسك وهو العبادة ثم اطلق اسم المحل على
الحال ولو عبر بالنسك كان هو الحقيقة والنسك العبادة ومنه رجل ناسك اي عابد ومنه
قوله تعـ وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها المنسك فتحا وكسرا واصله الذبح يقال نسكت اي
ذبحت ومنه الحديث ورجل اطعم من صالح نسكه اي ضحيته وصالحها خيرها والمنسك المعبد قوله تعـ
منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به وقرئ المنسك فتحا وكسرا كما مر والنسك بضمتين و
كسفينة الذبيحة وقيل النسك جمع نسيكة وهي الذبيحة ويجمع ايضا على نسائك كصحيفة وصحائف
وصحف وكل ما ذبح الى الله سبحانه فهو نسيكة ومنه الحديث لا يذبحن نسككم الا اهل ملتكم وقال الشا
ذو النسك المنصوب لا يعبد به النصب وهو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم يقال نسك
ينسك اذا ذبح على وجه القربة قال الله تعـ ففدية من صيام او صدقة او نسك اي ذبح على انه هنا
شاة والصيام ثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس و
نطك — يقال الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب غسلته وطهرته واستعمل في العبادة وقد اختص
بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع **نطك** انطاكية بالفتح
نهك — والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المخففة قاعدة العواصم وهي ذات اعين وسور
عظيم من صخر داخله خمسة اجبل دورها اثنا عشر ميلا كما في القاموس **نهك** في الحديث لا تدامنوا

اكل السمك فانه ينهك الجسد اى يهزل والنهك الهزال يقال نهكه الجرب نهكاً من باب نفع هزله ونهكت
من العظام بالغت فيه فى اكله والنهك المبالغة فى كل شئ ومنه حديث تارك الصيام فان على الامام
ان ينهكه ضربا اى يشدد عليه العقوبة ويقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا ونهوكة اذا بالغ
فى عقوبته ومنه الحديث لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا وان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من
ذلك ونهك العظام المبالغة فى اكل اللحم الذى عليها وقال عم السمك الطرى يذيب شحم العين و فى
وفى حديث الخفض فلا تنهكى لا تستاصلى واشمى فانه اشرق للوجه كانه المراد وابقى شيئاً فانه اشرق
للوجه وفى النهاية الاشمام النهك القطع اليسير وشبه النهك المبالغة فيه اى اقطعى بعضا وابقى بعضا
وشبه القطع اليسير فى ختان المراة باشمام الرائحة وفى حديث اللبن قوله ان يصيب من لبنها من غير نهك
انهكته ع — بضرع ولا فساد لنسل والنهك النقص وفى الحديث ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين
اى استحلت هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى اهله الحديث فلعله من الانهماك
نهنك — بتقديم الهاء على التاء والله العالم نهنك بالنونين لفظ فارسى وهو التمساح من حيوان البحر و
باب النون مع اللام
نال — نول — نال قوله تعم ان الذين
نهنك اهوتك كناية من القوس
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم اى سيلحقهم على عبادتهم اياه عقوبة من ربهم والنول
اللحوق واصله مد اليد الى الشئ الذى يبلغه لاصابة اى سيصيبهم ومن قولهم نوالك ان تفعل كذا
اى حقك ينبغى ان تفعله فانه يلحقك خيره والنول العطاء والنوال كذلك والجمع النوائل ومنه الدعاء
نائل ٤ ع — يا من لا يحفيك سائل ولا ينقصك نائل اى معطى بالاعطاء ورجل نال كثير النوال والعطاء يقال انول نولا و
نلته العطية ونولته اعطيته نولا ونائل مثله قال الشاعر لم يحك اى لم ينا به نائلك السحاب
اى عطائك وانما حمت به اى صارت محمومة بسبب نائلك ونائلة بنت سهل واساف بن عمرو
كانا شخصين من جرهم فجرا فى الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش فنائلة اسم صنم فى المروة واساف اسم
صنم فى الصفا وقال الجوهرى ايضا نائلة اسم صنم كان لقريش والنيل بالفتح واللحاق والادراك و
الاصابة نظاير يقال نال خيرا اى اصاب واصله نيل كتعب واللام منه نل بفتح النون قال الله تعم
لا ينال عهدى الظالمين اى لا يكون الظالم اماما والعهد الامامة وهو المروى عنهما ع وناولت الشئ
فتناوله والتناول للاصابة بالحق وتنادل الرب تكلم فى ذات الله والنيل بالكسر اسم نهر بالمصر من
الانهر المتفجر فيها جبرئيل ع بابهامه والنول بالفتح الاجر ومنه الحديث من جمع القران فنوله لا يجهل
اى حقه واجره لا يجهل عند الله وما ينبغى له ان لا يجهل اى لا يطيش ولا يشتم ونول السفينة اجرتها
ومن قولهم نولك ان تفعل كذا معناه حقك ان تفعل كذا ومنه الحديث فى رجل يشترى جارية ثم عتقها
ولم يستبرء رحمها قال ع كان نوله ان يفعل فاما لم يفعل فلا شئ عليه نوله اى حقه قال الجوهرى
نل بفتح النون اذا اخبرت عن نفسك كسرته ونوله اعطاه وقال الشاعر فان تنوله فقد تمنعه
وتوجا للنجم يجرى بالظهر ومن قولهم واتل مما انالك الله اى اعط مما اعطاك الله والنيل بالفتح والنوال
القول فى المنوال و النولة — ما نلته من معروف انسان وانا له معروفه ونوله اعطاه ويقال هو على منوال واحد اى شكل ومفتاح
اى على شق واحد من قولهم لا ادرى على اى منوال هو اى على اى وجه هو ومنه قولهم ان كان
على هذا المنوال فالهم من دونه من وال وفيه جناس لان المنوال من النوال وعن وال من ولى
ولاية فهو وال كما قلنا فى تحقيق الجناس ومن كلام بعض المحققين النوم فى اول النهار عيلولة

وهى النضر

وهى النضرة وفى الضحى فيلولة بالفاء وهو الفتور وقبل الزوال قيلولة بالقاف وهى الزيادة فى العقل
وبعد الزوال حيلولة اى يحيل بينه وبين الصلوة وفى اخر النهار غيلولة بالغين اى تورث الهلاك
كما قدمنا فى النوم والنوالة العطاء وما يعتلف البعير من دقيق الشعير ونحوه ويطلق نال بالفارسية
نبل — لمعان نال مغز قلم ونام موغ ست كوجك خوش اوانه مى نالند نبل فى الحديث فهى رسول الله صعم
نبل السيف فى المسجد عن برى النبل النبل باسكان الموحدة السهام العربية وهو اسم جنس لا واحد لها
من لفظها وبر بما اختها ولا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال ونبال
بالتشديد صانع النبل ورجل نابل ذو نبل فاعل بمعنى مفعول ونابل فى الامور اى حاذق والنابل الحاذق
فى امور ومنه الحديث من كثر جملة نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع النبل مثل كريم وكرم والمصدر
النبالة وفى الحديث قال على ع فى رجل له نبال ليس فيها حديدة وهى عيدان كلها فيرمى بالعود فيصيب
نثل — وسط الطير معترضا فيقتله ويذكر اسم الله وان لم يخرج دم وهى نبالة معلومة فيأكل منه اذا ذكر اسم الله
عليه النبال جمع النبل السهم والعيدان جمع عود الخشب نثل وفى حديث الشقشقية فى امر الخلافة الى ان
قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو امية الحديث قال بعض
الشارحين الحضن بالضاد المعجمة الجانب والنفج بالجيم كالنفخ بالحاء المهملة والنثل بالثاء المثلثة الروث
وهو السرجين والمعتلف ما يعتلف به من المأكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع فى بيت
المال والاشتغال فى التنعم بالمأكل والمشرب ملاحظا فى ذلك تشبيهه بالبعير والفرس المكرم وبنو امية
وفى حديث اخر نحاراعه الا والناس الى كعرف الضبع ينثالون على اى يتتابعون ويتراحمون وتناثل
نجل — الناس انصبوا ونثيلة كانت امة لام الزبير ولابيطالب وعبدالله وبهذا المضمون تقدمنا الحديث
فى الناكثين نجل فى الحديث عليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلاء اى الواسعة عينا ونجل كفرح
سعة العين فهو انجل والعين نجلاء والجمع نجل والانجل الواسع العريض الطويل وفى النصاب انجل فراخ
جشم والنجل مثل فلس الولد يقال نجله ابوه اى ولده ومنه الدعاء النجل الزكى وقيل الوعى بالشئ قال
الشاعر انجل ازمان والداه اذ نجلاه فنعم ما نجلا اى نجب والداه ازمان اذ نجلاه ففصل بين المضاف
الذى هو ازمان وبين المضاف اليه هو اذ كقولهم حينئذ ويومئذ بالفاعل وقال على بن عيسى النجل
بالجيم الاصل ومنه الانجيل بفتح الهمزة كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث كان الانجيل اصل من اصول
العلم وقال فيه النجل الفرع ومنه قيل للولد نجل كان الانجيل فرع على التورية ليستخرج منها وقال ابن
ضنال هو من النجل وهو السعة يقال عين نجلاء فكانه قد وسع عليهم فى الانجيل ما ضيق على اهل
التورية ومنه قوله تعم انزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وقيل الانجيل فعيل من
معروف البطين فى كلامهم لانه ليس فى كلامهم افعيل بفتح الهمزة ولو كان اعجميا لكان فيه ضرب من الحجاج
لكنه عندهم عربى وهو افعيل من نجل اذا ثار واستخرج ومنه نجل الرجل لولده لانه استخرجهم من صلبه
ومن بطن المراة كما مر فى الدعاء وكل ذلك محتمل فى انت اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب وقيل له انجيل
لان به يستخرج من الحلال والحرام والمنجل كمنبر ما يحصد به الزرع يقال له بالفارسية داس ومن امثالهم
نغل — ان استوى فسكين فان اعوج فمنجل يضرب فى الامر ذى الوجهين المحمودين وقيل هو واسع الجرح من
الاسنة نغل قوله تعم واتوا النساء صدقاتهن نحلة اى هبة ومنه الحديث الهبة والنحلة

يرجع فيها صاحبها ان شاء خيرت ام لم تخير الا لذي رحم فانه لا يرجع فيه ومعناها في الاية المهر
هبة من الله عز وجل للنساء يقال نحله اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض ونحلة
اي ديانة او عطية عن طيب نفس من غير طلب او تفضلا من الله تع عليهن وفي حديث موسى ع
في الوضوء اهاهنا فنحلته كتبتي اي اعطيته اياها فلا ابكين يا ابي الحسن الثالث وفي الحديث الرجل
يكون بعض ولده احب اليه من بعض ويقدم بعض ولده على بعض فقال نعم قد فعل ذلك ابو عبد الله ع
نحل محمدا وفعل ذلك ابو الحسن ع نحل احمد شيئا فقمت انا به حتى حزته له فقلت جعلت فداك الرجل يكون
بناته احب اليه من بنيه فقال البنات والبنين في ذلك سواء انما هو بقدر ما ينزلهم الله عز وجل
منه الحديث قوله نحل اي اعطى ووهب فقمت انا به اي تصرفت فيه لاجله كانه كان طفلا حزته
اي جمعته من الحيازة بقدر ما ينزلهم الله منه اي الحب بقدر ما يجعل الله لهم المنزلة من قلبه
ويقال نحل الجسم ينحل بفتحتين نحولا سقم وهو من باب تعب لغة وانحله الهم هزله بالالف والنحلة
والطريقة والمذهب والطايفة والنسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين ومنه حديث علي ع انتحلتم
اسمه يعني سميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره والانتحال قول او شعر يكون قايله غيره
يقال انتحل فلان شعر غيره وتنحله اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا او قبيلة كذا اذا
انتسب اليه وتقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته
عليه والانتحال افتعال من النحلة ادعاه والنحول الهزال ومنه الحديث فان شيعتنا الناحلون
الذابلون الذاحلون اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وقد نحل جسمه هزل وسقم والمنحل المقطوع

كنز قوله تع واوحى ربك الى النحل هي ذباب العسل وهي الذباب التي يخرج منه العسل واحده
نحلة مثل نخل ونخلة لان الله تع نحل الناس اي اعطى الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحلة العطية
ومن القاب امير المؤمنين ع امير النحل ويعسوب الدين سيأتي وجه تسميته ع وبعض الاية اي الهمها
الهاما لا قوله ويخرج من بطونها شراب مختلف الوانه وهو العسل فان الوانه مختلفة لان منه
ما هو شديد البياض ومنه ما هو اصفر ومنه ما هو يضرب الى الحمرة وذلك ان النحل تأكل الوانا
مختلفة من النبات والزهر فيجعلها الله سبحانه عسلا ومن عجيبها ان جعل الله سبحانه لكل فئة
منه يعسوبا هو اميرها يقدمها ويدبر امرها ويسوسها وهي تتبعه وتقتفي اثره ومتى فقدته
اختل نظامها وزال قوامها وتفرقت شذر مذر والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين ع انا يعسوب
المؤمنين ومنه القابه ع يقال له يعسوب الدين وامير النحل كما قدمنا في عسب يعسب والقصة في ذلك
مشهورة وفي النحل والعسل وجوه من الاعتبار منها اختصاصه بخروج العسل من فيه ومنها جعل الشفاء
من موضع السم فان النحل تلسع ومنها ما ركب الله من البدايع والعجايب فيه وفي طباعه وفي الحديث
لا باس بقتل النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تأكل طيبا وهي
الذي اوحى الله تع ليست من الجن ولا من الانس كنز نخل قوله تع فيهما فاكهة ونخل ورمان اي في
الجنة فاكهة وتمر ورمان كما قدمنا في فكه والنخل باعجام الخاء جمع نخلة وهي شجرة التمر المعروف يقال له
بالفارسية خرما والمراد بنخل الرطب ومنه الحديث عن الرجل يشتري النخل ليقطعه للجذوع فيغيب الرجل
ويدع النخل كهيئته لم يقطع فيقدم الرجل وقد حمل النخل فقال له الحمل يصنع به ما شاء الا ان يكون صاحب النخل
وهو اصنع كما في الوافي قال الله تع كانهم اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والنخل يذكر ويؤنث كما في الاية
والنخل والنخيل بمعنى واحد وقيل النخيل النخل اوصيم منه يقال له اللينة للين ثمرها وتسمى العجوة يقال انه ماخوذ

من نخل

والنحل على وزن قفل العطية والنواحل السيوف التي رقت ظباتها اي اطرافها من كثرة الاستعمال

النحل العسل نحل العسل

نخل

١٤٥

نخل المنخل لاستخلاص اللباب بالنخل يقال نخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج من الدقيق والمنخل
ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء
لغة والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر واسم رجل من رواة الحديث والانتخال الاختيار والتنخل التخير
واصل الباب النخل للدقيق قال الله تع والنخل ذات الاكمام النخل جمع نخلة وهي شجرة الرطب و
في الحديث اكرموا عمتكم النخل قيل سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت راسها يبست كما اذا قطع راس
الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طين ادم ع وانما بطن نخل ويقال نخلة بالانفراد ايضا فهما
نخلتان يقال لاحدهما نخلة اليمانية بواد ماخذ الى قرن والطايف وبها كان ليلة الجن وبها صلى
رسول الله ص صلوة الخوف لما سار الى الطايف وبينها وبين مكة ليلة كما في المصباح وفي مجمع البحرين
بطن نخل بين مكة والطايف

نذل في الحديث مجالسة الانذال يميت القلب الانذال بالذال المعجمة
جمع النذل وهو الرذل وهو الدعث فالارذال والانذال بمعنى وهو الخسيس المحتقر في جميع احواله ومثله
خالطوا الانذال خوف وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا نزل الضيف فلا تغتنموه
فانه من النذالة اي الخساسة والسفالة وقدوه وطيبوا زاده فانه من السخاوة يقال النذيل الخسيس
المحتقر

نزل قوله تع انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي منزلا ومثوى ومصيرا ومعدة مهياة كما
هيئ النزل للضيف والنزل ما يتهيأ للنزيل وهو الضيف وطعام ذو نزل بفتح النون والجام الزاي
ايضا اي ذو فضل والتنزيل الكامل العالم ومثله قوله تع ونزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل
على التخصص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحار يسقى لاهل النار كما قدمنا في بابه وفيه تهكم
للكفار واصل النزول الحلول والدخول وزنا ومعنى والانزال فعال منه قال الله تع انزلني منزلا مباركا
والمنزل محل النزول كمسجد وبفتح الزاي النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين والنزول
بضمتين الهبوط ومنه الحديث نزل الكتاب ونزل به جبرئيل ع اي هبط وجاء به ونزل به كذا اي حل فيه
والمنزل كمسجد واحد المنازل وهي الدور لانها محل النزول والمنزل ايضا المرتبة ومنه الحديث اعرفوا
منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اي منازلهم ومراتبهم في الفضيلة والتفضيل واما النزول
في الدعاء لدفع النزلة فهو صورته اح لـ ح ح ح اح اح اح ح ح ح

٣٥	لو	١١
٣٢	اا	٥

بسم الله الرحمن
الرحيم فيما ما هو كبرا ما غوش يغاش يغاش شاطر كبوش الوحا الوحا الوحا باه انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين اجب يا جبرئيل قالوا لو نشاء لطمسنا على اعينهم
فاستبقوا الصراط فانى يبصرون اللهم صل على محمد ص وعلي ع وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام واما النزال
في الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون والنزال بمعنى المسافرين ومنه الحديث
لعن الله المتغوط في ظل النزال ونزال مبنيا على الفتحتين اسم فعل بمعنى انزل ونزال الامر اي اتركه وفعال
بمعنى الامر مبني على الفتح وهذه الاسماء قالا انه المعرف كنزال حذار كما قدمنا في الاسماء وانزله ومنزلة
الحوريتان اللتان انزل الله تع لابني ادم ع وهما شيث ويافث فتزوج انزله شيث ع ومنزلة يافث
كما قدمنا في باب شيث واما قوله تع والقمر قدرناه منازل فقد قدمنا تفسيرها في قمر وفي الحديث فان
الرجل اذا نزلت به النازلة والمصيبة ما يهم فذكرات ورا ظهره ما يقيم عياله كان اسخى لنفسه والمراد
بالنازلة والمصيبة ما يعرضه للهلاك وبالنفس المهجة اي اعطاه مهجه اسهل ونوازل الدهر حوادثها

الفصل في الدعاء للنزلة

الفعل في عموم المنزلة

وعموم المنزلة عند الاصوليين مثل ان التيمم بمنزلة الطهارة المائية (نزل) قوله تعالى تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى اى نزلناه تنزيلا قوله تنزيل العزيز الرحيم اى تنزيل والمصدر بمعنى المفعول اى منزل العزيز
قوله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم النزل بالفتح فالسكون الريع والفضل يقال لهذا الطعام نزل ونزل
وهى الانزال التى يتقوت بها فتقسم هذه الابدان وتبقى عليها الارواح يقال اقمت للقوم نزلهم اى ما
يصلح ان ينزلوا عليه من الغذاء قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اى ولقد راى جبرئيل
مرة اخرى عندها قوله نزلا من عند الله اى جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله
وانزلنا الحديد اى خلقناه وانشاناه كقوله وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره تعالى تنزل من
السماء الى الارض وعن النبى ص ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار
والملح قوله وانزلنا لباسا يوارى سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان اللباس يسبب العلويات او بمعنى قدرنا
وعلاقته تعلق اختلاف اللوابس فاقام انزال الاسباب مقام انزال نفسها ويقال الرجل والمرأة بمنزلة اى
سواء ومساو قوله انا انزلناه فى ليلة القدر الهاء فى انزلناه كناية عن القران وان لم يسبق له ذكر لانه
لا تشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران على محمد ص جملة واحدة فى اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا فى ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل ع على محمد ص نجوما نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون
سنة ومنه الحديث من قرء انا انزلناه يجهر كان كشاهر سيفه فى سبيل الله ومن قراها سرا كان
كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومن قراها عشر مرات مرت على نحو الف من ذنوبه ... قال الله تعالى
انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا اى مفرقا منجما لحكمة اقتضته وتكرير الضمير مع ان مزيد لاختصاص
التنزيل به والتنزيل والتنجيم بمعنى اى نجوما نجوما وفى الحديث عيش الدنيا سعة المنزل وكثرة المحبين (نسل)
ومن شقاء العيش ضيق المنزل هى الدعوة الشفا القليل والملح وفى بعض النسخ من العيش ضيق المنزل
(نسل) قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون اى يسرعون والنسول الخروج عن الشى الملابس يقال
نسل ينسل وينسل قال امرء القيس فان يك قد ساءتك منى خليقة فسلى ثيابى من ثيابك تنسل و
ونسل ريش الطاير اذا سقط والنسول الخروج باسراع مثل نسلان الذئب وهى مقاربة الخطو
مع الاسراع كمشى الذئب ينسل ويعسل قال الشاعر عسلان الذئب امسى قاربا برد الليل عليه فنسل
اى اضطرب فى عدوه قال الله تعالى الى ربهم ينسلون اى يسرعون وقيل هو من الاضداد يقال النسل
ريش الطاير اذا سقط وانسل اذا نبت ونسل فى العدو ينسل وينسل نسلا اسرع والنسل الولد
كقوله تعالى جعل نسله الاية وفى الحديث تناكحوا تناسلوا اى يلد بعضهم من بعض سميت نسلا
لانها تنسل منه اى تنفصل منه ومنه الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل (نصل)
نسلا من باب ضرب كثر نسله معه وقيل نسلوا عن ولدها اى تضعوا وتنسا لا القراء (نصل)
فى الحديث لا سبق الا فى خف او نصل او حافر النصل مثل فلس هو حديدة السهم والرمح والسكين والسيف
ما لم يكن له مقبض والجمع نصول كفلوس ونصال وقد جاء بالمعجمة وهو بمعناه وقال فى النصاب
نصل ومعبلة بكسر يعنى حديد السهم والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العالم بيع
امراته فوقعت اليه نصلا من غزله ليبيعه وفى الحديث باع من لم يقبل العذر منتصل صادقا
كان او كاذبا لم ينل شفاعتى هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرا منه يقال انصلت اللحية

نصولا

الفعول في النزول

الفعل في تفسير انا انزلناه

(نضل) نصولا فهى ناصل اذا خرجت من الخضاب ومنه الحديث اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس نصول
الخضاب زواله من الشعر والبؤس الحاجة والحزن (نضل) النضل باعجام الضاد واهمالها بمعنى
وهو حديدة السهم يقال ناضله مناضلة ونضالا باراه فى الرمى ونضلته سبقته فى الرمى ومنه
الحديث باحتشام تناضل به اعدائنا اى تدافع به اعدائنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضلها اذا راماه
146 (نطل) ثم اتسع فيه فيقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع ونضلته من باب ضرب غلبته فى
(نعل) الرمى وانتضلت سهما من الكنانة اخرجت والمناضلة الجهاد فى سبيل الله (نطل) النطلة بالطاء
المهملة الجرعة والناطل الخمر فيقال واشهى من نطلة الناطل اى من جرعة الخمر (نعل) فى حديث سعد بن
عبدالله ودخوله على الامام ابى محمد العسكرى ع مع احمد بن اسحق وعلى فخذه ابنه القائم ع عجل الله فرجه
قال فى حديثه وهو غلام يناسب المشترى فى الخلقة والنظر فساله عن مسائل فقال سل قرة عينى واومى الى
الغلام فكان فيما ساله اخبرنى يابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انهما من اهاب الميتة فقال ع من قال بذلك
فقد افترى على موسى ع واستجهله فى نبوته لانه ما خلا الامر فيهما من خطيئين اما ان يكون صلوة موسى
فيهما جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته جايزة جاز لبسهما فى تلك البقعة وان كانت مقدسة
مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى ع انه
لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرنى يا مولاى عن التاويل
فيهما قال ان موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب انى اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى
عمن سواك وكان ع شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت
محبتك لى خالصة الحديث قال الشارح ولعله الحق واما الحديث عن الفقيه سئل الصادق ع عن الاية فقال
كانتا من جلد حمار ميت فمحمول على التقية وفى الاية اقوال قد قدمنا البحث فيها مع هذا الحديث فى الخلع
فليطلبها (واما) النعل فهى الحذاء وهى لباس الرجلين يقال انتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل و
منه الحديث ان ينتعل وهو قائم وفى قول الشاعر اذا النعل زلت داعى خلع النعل هنا كناية عن تزلزل الكثير و
المخنة والخلة الفقر (ثم) اعلم ان النعال على اقسام منها الحذاء غير العربية من النعال العجمية ومنها الهندية
ومنها السندية ومنها العجمية ومنها سوداء ومنها صفراء ومنها حمراء والنعال بكسر النون جمع النعل
وهو الحذاء ومنه الحديث دخلت على ابى عبدالله ع وفى رجلى نعل سوداء فقال يا حنان بن سدير ما لك
وللسوداء اما علمت ان فيها ثلث خصال تضعف البصر وترخى الذكر وتورث الهم ومع ذلك من لباس
الجبارين قال قلت فما البس من النعال قال عليك بالصفراء فان فيها ثلث خصال تجلو البصر وتشد الذكر و
تدرى الهم وهى مع ذلك من لباس النبيين وفى رواية اخرى من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى
يبليها لان الله تعالى يقول صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وفى الحديث لا تصل على الجنازة بنعل حذو قيل
يحتمل ان يكون المراد بنعل الحذو الحذاء غير العربية من النعال العجمية والهندية الساترة لظهر القدم او اكثره
بغير ساق وقيل اضافته الى الحذو لعله بمعنى الحذاء للتوضيح ونعل السندى هو ما يستر ظهر القدم مما لا ساق له
وفى الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة فى الرحال قال الهروى نقلا عن ابى منصور النعل ما غلظ من الارض
فى صلوبة وقال ابن الاثير فى نهايته وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف للماء

الفعل في اقسام النعال

بيان
ما وقيت

وفي مجمع البحرين النعل ما وطئت به القدم مؤنثة وفيه النعل العربية والسندية والنعل ايضا القطعة
الغليظة من الارض تبرق حصاها لا تنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحمل المعنيين انتهى كلامه **نغل**
نغل النغل باعجام الغين ولد الزنا وهو فساد النسب واصله من نغل الاديم وهو فساده ونغولة كسهولة **نعثل**
الجعد من الشعر **نعثل** نعثل كجعفر باهمال العين والثاء المثلثة اسم رجل كان طويل اللحية والنعثلة شبه
الشيخ قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي عطية والنفل والنافلة العطية الخاصة والغنيمة
والهبة والزيادة على الاصل والفضيلة ومنه النافلة للصلوة وهي الفضل على الفرائض والزايد عليها والجمع
نوافل يقال نوافلك اي فضلك والنفل هو النفع الذي يحرم الجهد مما زاد على حد الواجب ومنه النافلة للصلوة
ونوافل الخيل زيادتها ومنه الحديث فرح ابن مرجانة بنوافل الخيل وكثرتها وقيل النوافل جميع الاعمال
الواجبة مما يعمل لوجه الله واما تخصيصها بالصلوة فمن فطار وفي الحديث ان عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه والنوافل العطايا ومنه الحديث كان الرجل يرجى نوافله اي عطاياه وفي بعض النسخ
بالمعلوم يعني نوافل امير المؤمنين والنوفل الكثير الاعطاء واسم رجل كثير العطية وعن القاموس النفل
بسكون الفاء وفتحها وهو لغة الغنيمة والهبة وقال الشاعر نافلة الايام لا افضل اي غنيمة وعن الازهري
النفل الزيادة على الاصل سميت الغنائم بذلك لان المسلمين فضلوا بها على ساير الامم الذين لم تحل لهم الغنائم
وسميت الصلوة التطوع نافلة لانها زيادة على الفرائض قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
اي زيادة على ما سأل ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه الاية وهي تفضل من الله القول
ولذا كان لكل بتفضله والانفال جمع نافلة وهي القرية التي قد خربت وجلا اهلها واما الحديث في الانفال
الانفال من النفل وفي سورة الانفال جدع الانف يعني النفل محركة الغنيمة وجدع الانف قطعه
يعني في هذه السورة قطع انف الجاحدين لحقوقنا وارغامهم ومن هذا الباب بعد عن الانفال كل ما
اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا فسماها الفقهاء فيئا وذلك
اشارة الى قوله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله اي يسألك باعيانهم جماعة من اصحابك
عن الانفال جمع النفل وهو الغنيمة واعلم انه اختلف المفسرون فيها ههنا فقيل هي الغنائم التي غنمها
النبي صلعم يوم بدر وقيل هي انفال السرايا وقيل هو ما شذ عن المشركين الى المسلمين من عبد وجارية
من غير قتال او ما اشبه ذلك وقيل هو للنبي صلعم خاصة يعمل به ما شاء وقيل هو ما سقط من المتاع بعد
قسمة الغنايم من الفرس والدرع والرمح في رواية اخرى وروي عنه ايضا انه سلب الرجل وفرسه
ينفل النبي صلعم من شاء وقيل هو الخمس الذي جعله الله لاهل الخمس كما قدمنا في بابه وفي رواية اخرى
وقد صح الرواية عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال
وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال ويسميها الفقهاء فيئا وميراث من لا وارث له وقطايع الملوك
اذا كانت في ايديهم بغير غصب والآجام وبطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو
مذكور في مواضعه وقالا هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح
نفسه ليس لاحد فيه شيء وقالا ان غنايم بدر كانت للنبي صلعم خاصة وفي حديث اخر بطون الاودية
ورؤس الجبال والآجام والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد الفعل
جلا اهلها وقطايع من الانفال وقيل الارض الانفال كل ارض خربة او شيء كان يكون للملوك فهو خاص للامام ع في النفل
ليس للناس فيه سهم **نفل** قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اي زيادة لك على الفرائض

وذلك ان

وذلك ان صلوة الليل كانت فريضة على النبي صلعم مكتوبة عليه ولم يكتب على غيره فكانت فضيلة لغيره
عن ابن عباس وقيل كانت واجبة عليه فنسخ وجوبها بهذه الاية وقيل معناه فضيلة لك وكفارة
لغيرك فان كل انسان يخاف ان لا يقبل فرضه فيكون نفله كفارة والنبي صلعم لا يحتاج الى الكفارة
وقيل معناه نافلة لك ولغيرك وانما اختصه بالخطاب لما في ذلك من دعاء الغير الى الاقتداء به و
147 **نقل** الحث على الاستنان بسنته كما قدمنا ترتيب النوافل وكيفيتها في باب الصلوة **نقل** في حديث الشجاج
ذكر المنقلة هي بتشديد القاف المكسورة التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل
هي التي تنقل العظم اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي تخرج منها فراش العظام وهو قشرة تكون على
العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قوله المنقلة هي الشجة التي تخرج منها العظام والاول ان تكون
على صيغة اسم المفعول لانها محل الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان يكون على صيغة
مكسورة اسم الفاعل نص عليه الفارابي وقال الشهيد في كتاب الديات المنقلة بتشديد القاف المكسورة
التي تحوج الى نقل العظم اما بان ينقل من محله الى اخر او يسقط قال المبرد المنقلة ما تخرج منها عظام صغار
واحدة من النقل بالتحريك وهي الحجارة الصغار وفيها خمسة عشر بعيرا وقال في القاموس المنقل كمقعد
الطريق في الجبل وبالفتح التشدان بالفارسي واما النافلة والناقل في اصطلاح الاصوليين يعني خالف
القول في المنقول الاصل يقال نقلته نقلا حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين
الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال تفقر ويترك الاولاد بلاقع ويقال انقلت ثوبي اذا
رقعته وانقلت خفي اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا **واما** المنقول في عرف علماء المنطق على
ما عرفه بعضهم فهو اللفظ الموضوع في الاول المستعمل في معنى اخر فان اشتهر في هذا المعنى الثاني وترك في
المعنى الاول بحيث يتبادر منه المعنى الثاني اذا اطلق مجردا عن القراين فهذا يسمى منقولا ثم اعلم ان
المنقول لا بد له من ناقل من المعنى الاول المنقول منه الى المعنى الثاني المنقول اليه فهذا الناقل اما اهل
الشرع او اهل العرف العام او اهل عرف خاص واصطلاح خاص كالنحو مثلا فعلى الاول منقولا شرعيا كالصلوة
فانها في اصل اللغة الدعاء فاهل الشرع نقلوا منه الى الاركان المخصوصة مع النية فالناقل هنا اهل
الشرع وعلى الثاني يسمى منقولا عرفيا كالدابة في اصل اللغة ما يدب على الارض ثم اهل العرف العام
نقل من ذلك المعنى الى ذوات القوايم الاربع الخيل والبغل والحمير وغيره وعلى الثالث يسمى منقولا اصطلاحيا
بغير عرفا خاصا كالفعل فانه موضوع في الاصل لكل ما يصدر عن الفاعل ثم نقل النحاة الى كلمة دلت على
القول في الانتقال معنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة كما قدمنا من بيان التخصيص في باب الحقايق والالفاظ والهجاء **واما** الانتقال
في الكلام فهو سرعة الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى المعنى الثاني المقصود كقول الشاعر
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا جعل سكب الدموع كناية عما يلزم من
فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي
نكل من الفرح والسرور فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء وهي حالة
الحزن لا الى ما قصده الشاعر من السرور الحاصل بالملاقاة انتهى **نكل** قوله تعالى ان لدينا انكالا و
جحيما اي عندنا في الاخرة قيودا عظاما لا تنفك ابدا وقيل اغلالا والانكال بالفتح جمع النكل بالضم وهو
القيد والسجن والعقوبة قال الله تعالى فجعلناها نكالا اي عقوبة والضمير في فجعلناها يعود الى الامة

الرسيحت وهم اهل ايكة هي قرية على شاطئ البحر وهو المروي عن ابي جعفر ع والى المسخة من الزجاج
او الى العقوبة اي جعلنا تلك العقوبة عن ابن عباس او الى القرية التي اعتدى اهلها فيها
نكالا اي عقوبة وقيل اشتهارا وفضيحة وتذكرة وعبرة يقال نكل به ينكل من باب قتل نكلة
قبيحة اصابه بنازلة ونكّل به بالتشديد والاسم النكال والمصدر النكل بالضم ومنه في الخطبة
لا واينا ولا ناكلا اي لا متردا والتنكيل ان يزيل من هيئته كقطع الانف والاذن وعني ذلك
قال الله تع واشد تنكيلا اي عقوبة وقيل التنكيل على تغيير الشهرة بالامور الفاضحة وقيل هو
الانتقام والاهلاك يقال نكّل به ونكّد به وشرّد به نظائر واصله النكول كقعود وهو الامتناع
منها للخوف يقال نكل عن اليمين وغيرها اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها و
ترك الاقدام عليها والنكل بالضم الجبن يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وغير ناكل عن قلم اي غير
جبان ضعيف عن التقدم والنكال ما يمتنع به من الفساد خوفا من فعله من العذاب وقارع النصال
وثاق ونكل بند امله حصر وسجن جاه زندان والنكل بالضم والوثاق وهو الحبس والقيد كامر

نمل نمل

قوله تع وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل بالفتح واسكان الميم الذرة
وهي مؤنثة والواحدة نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان ع عبّر عنه بالقول ولما
جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كانه اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم وفي الحديث نهى
رسول الله ص عن قتل ما يتخذه النمل بيتها وقوله تع عضّوا عليكم الانامل من الغيظ
اي اطراف الاصابع من الغيظ يقال للانامل بالفارسية بند انكشتان واصلها النمل المعروف مشبّه به
في الرقة والتصرف بالحركة ومنه رجل نمل اي نمام لانه ينقل الاحاديث كنقل النملة في الخفاء والكثرة
وفي حديث جرهم بعث الله عليهم الرعاف والنمل الرعاف القتل والنمل هي الذرة والنمل ايضا بثر
يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق وبعدم مكانها يسيرا ويدب الى موضع اخر كالنملة قيل وسببها
صفراء حادة تخرج من افواه العروق الدقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلدة لشدة لطافتها
وحدتها وواد النمل هو واد بالطائف وبالشام كثير النمل ويقال افراس ذوي نملات اي شديدة
الحركة والنملة نوع من حركات النبض وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل مسنة وعدّ منها النملة قيل
لقلة اذيها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا

نهشل

نهشل كجعفر بالهاء واعجام الشين اسم رجل وهو
منصرف بنص سيبويه لان فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون نهشل بالشين المعجمة ونعثل
بالعين المهملة والثاء المثلثة اسمان للرجال

نهل

نهل في الحديث لا نظماء والله ناهله الناهل
الريان والعطشان وهو من الاضداد كما نص به الجوهري وعن ابي عبيدة من قولهم ينهل منه
الاسد الناهل هنا الشارب وان شئت العطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول
حتى يروى يريد في الحديث من روى منه لم يعطش بعده ابدا والجمع نهال وفي لغة الكسر نهال
بالكسر مثل سراب سلة ونهال رحت جان والنهل بالتحريك الشرب لان الابل تسقى في اول
الورود فترد الى العطن ثم تسقى الثانية والمنهل بحركة المورد وهو عين ماء ترده الابل ومنه
الحديث يجمع الناس المستقام يا ليتهم على مناهلهم قال الا يا ليتهم على مناهلهم فيصدّ فهم
وقيل المنهل الذي فيه المشرب والمنزل في المفازة على طريق السفار مناهل لان فيها ماء
وما كان على غير طريق لا يسمى منهلا ومنه حديث دجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطاءه

الآملة

الآملة والمدينة فقرة الى المرعى ومنهال بالكسر اسم رجل من الصحابة والمناهل جمع منهل وجمع الناهل
نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال ومنه قول الشاعر قليل سوى طعن النهال
نوافله وقيل النهال بالكسر جمع النهل الذي هو جمع ناهل وهو العطشان وانهلت السماء صبّت واهطلت
وانهل المطر انهلالا سال بشدة ومنهل بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو
انسكاب الماء وانصبابه وانهلت سالت وقيل هو صوت المطر كقولهم استهل الصبي اذا استهل من
الاستهلال كما في هلل والمنهل المشهود يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم كما نص به اهل اللغة

باب النون مع الميم

نام نوم

نام قوله تع ولا نوم النوم نقيض اليقظة وهو سهو يعتري
القلب ويغشى العين ويضعف الحس وفي العلم يقال له بالفارسية خواب ورجل نومة بسكون الواو
اذا كان خسيسا لا يؤبه به ورجل نُوَمة بفتح الواو كثير النوم ورجل حسن النيمة اذا كان حسن هيئة
النوم والنيم بالفتح الفرو لان من شانه ان ينام فيه او لانه يغشي كما يغشى النوم وقيل في حد النوم هو ريح
تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحدّه الفقهاء بذهاب
حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا يقال نام نوما من باب تعب ومناما فهو
نائم والجمع نائمون ونيام ومنه الحديث وتهجد بالليل والناس نيام مثل صيام وقيام المراد من التهجد من
لم ينم حتى يصلي صلوة العشاء الاخرة والمراد بالناس نيام اليهود والنصارى كما يتم الكلام في الجنان والنيام نيفا
بالفارسية غلاف السيوف ونامة الكتاب والكتابة وبالنامة التفاخر والغرور وجمع النائمة نُوَّم على الاصل
ونيّم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه به النومة بالضم فالسكون
هو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة وهو خامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وقال الله بدى في كتاب
الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا وعن القاموس نُوَمة كهمزة مغفل او خامل ومنه الحديث خير اهل الزمان
كل نومة اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل
والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم سيئا والبذر جمع البذار وهو سريع
المبادرة في الواجبات الدنيوية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة والمنام موضع النوم
مثل المضجع موضع الاضطجاع وفي الحديث لا يزال المنام طايرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من
لطايف التناسب بين القص والطاير والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطاير قطع جناحه والمراد
هنا القصة كنز في الحديث النوم على اربعة نوم الانبياء ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم و
نوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة ومنه الحديث عن علي ع دخل
على رسول الله ص وانا على المنامة قال الطريحي هي الدكان ههنا وفي غيره القطيفة ومن كلام بعض المحققين
النوم في اول النهار فيلولة وهو الفقر كما في حديث المن والسلوى وفي الضحى فيلولة وهي الفتور وقبل
الزوال قيلولة بالقاف وهي الزيادة في العقل وبعد الزوال حيلولة اي حيل بينه وبين الصلوة وفي اخر
النهار غيلولة باعجام الغين اي تورث الهلاك وعن وكيد السنن النوم ضجعة كنز قوله تع اذ
يريكهم الله في منامك قليلا اي يريك الله يا محمد هؤلاء المشركين الذين قاتلوكم يوم بدر في منامك قليلا

النعاس في النوم

القول في اقسام النوم

اى فى موضع نومك وهو العيس لانها موضعه والنوم ضرب من السهو يزول معه
معظم الحس كما مر ويقال ليل نائم اى ينام فيه كما يقال حرم آمن اى يأمنون فيه
قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم اى نعاس ولا نوم ثقيل مزيل للقوة وقيل معناه
ولا يغفل عن الخلق ولا يسهو كما يقال للغافل انت نائم فيقال السنة فى الراس
والنوم فى القلب يقال نام نوما واستنام اليه اى استانس اليه واطمان الى ناحيته
وفى الحديث عن بن عيسى عن بن ابى عمير عن اسحق بن عبد الله الاشعرى عن ابى
عبد الله ع قال لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث قيل الغرض من هذا الحديث بيان
حكمين خالف فيهما العامة احدهما عدم انتقاض الوضوء بما ليس بحدث كالقهقهة و
الرعاف واكل ما مسته النار ونحوها مما ينقضونه به والآخر ان النوم حدث ينقض به
الوضوء وليس كما يقولونه انه ليس بحدث ينقض به الوضوء ومن لم يفهم الغرض منه
ثم حاول الاحتجاج به على كون النوم ناقضا ارتكب فى توجيهه شططا كما بلغ الكلام فيه
فى الوضوء انتهى **مسئلة** قال فى الشرح النائم اذا انقلب على انسان او فحص برجله
فاميده اى قلبها فقتله او جرحه ضمن الدية بلا خلاف وهل هى فى ماله او على
عاقلته تردد واختلاف والقايل بالاول جماعة وبالثانى اخرى وهو الاظهر
لانه مخطئ فى فعله وقصده فيكون خطاء محضا ودية العاقلة اتفاقا **وقال**
الشهيدان فى كتاب الديات والنائم يضمن ما يجنيه فى مال العاقلة لانه مخطئ
فى فعله وقصده فيكون خطاء محضا **واما القول** فى قصاص النائم فقيل
لا قود على النائم اجماعا وفتوى ونصا وهل يثبت عليه فى خاصة ماله مطلقا ام على
العاقلة كذلك او على تفصيل كما قدمنا آنفا **كنز** واما الرؤيا فمحضا فاعل ما قدمنا فى بابها
قيل ان الرويا ان حكم به المعصوم ع فى الرؤيا حجة لما ورد ان من راه فقد راه وان
لا يتمثل به الشيطان وورد انه راى فى المنام احد رسول الله ص فى زمان مولانا الرضا
ع فقال ع هو رسول الله ص من راه فقد راه ومن المعلوم ان الرائى لم يره ص وقيل فعليه
ان كثيرا ما ترى فى المنام صورهم ويظهر فى اليقظة انه كان عالما صالحا تودى صورته
اظهارا لجلالته كما فى حكاية رؤيا المفيد ره حيث راى فى المنام فاطمة والحسن و
الحسين معها قالت له يا شيخ علمهما الفقه فكيف كان فالاعتماد مشكل سيما اذا
خالف الاحكام الواصلة الينا مع ان ترك الاعتماد مطلوب بحث فيما لو لم يخالفه
شيء ايضا مشكل سيما اذا حصل الظن بصحته وخصوصا لمن كان اغلب رؤياه
صادقة سيما بملاحظة ما رواه الكليني فى الحسن لابراهيم بن هاشم عن هشام بن
سالم

الفصل فى نقض النوم الوضوء

القول فى دية النائم

الفصل فى قصاص النائم

القول فى رؤيا المنام

ط [illegible] الرؤيا [illegible] السيد [illegible]

سالم عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول راى المؤمن ورؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءا
من اجزاء النبوة وفى الصحيح عن معمر بن خلاد عن الرضا ع قال ان رسول الله ص كان اذا اصبح
قال لاصحابه هل من مبشرات يعنى به الرؤيا وفى معناها روايات اخر كما فى القوانين وفى
الحديث رؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعنى القلب فان الرؤيا الكاذبة
المختلفة هى التى يراها الرجل فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة وانما هى شيء يخيل اليه
وهى كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر
فهى صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل فانها تختلف وتبطل
على صاحبها وفى حديث آخر عنه ع قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان و
رؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها فى النوم **واما** الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس اكره ان
تطلع الشمس من غير مطلعها فقال الشارح يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح
المعنى من غير تكلف **ندم** فى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الندم هو بالتحريك ضرب من الغم
وهو ان تغتم على ما وقع منه تتمنى انه لم يقع ويقال له بالفارسية پشيمانى والذنوب هنا كما جاءت به
الرواية هى قتل النفس التى حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة
حتى يحضر الموت كما قدمنا فى باب الذنوب وفى الحديث الندم توبة ويقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم
اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح وحرف
النديم والتخفيف واحد كما مر فى بابه ويقال نادم فلان على الشراب فهو نديمى وندمانى والنديم كالجليس و
الجمع ندماء اصل المنادمة مقلوبة المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب فى كلامهم
كثير فالنديم المنادم والمداوم على الشرب والمنادمة والمدامنة والمداومة بمعنى واحد وجمعه ندام بالكسر
وندماء ككريم وكرماء وندمان فى الذكر وندمانة فى الاناث والجمع ندام ايضا والندامة بالكسر مصدر ندم
يندم ندامة ومنه وتندم البغاة ولات ساعة مندم اى ندامة كما مر فى لا المشبهة بليس **نجم** قوله تعالى
والنجم اذا هوى قال المفسرون فى معناه اقوال احدها ان الله اقسم بالقران اذا نزل نجما لتفرقه اى نجوما
نجوما ومتفرقا على رسول الله ص ثلث وعشرين سنة فسمى القران نجما لتفرقه فى النزول والعرب تسمى
التفريق تنجيما والمفرق منجما وثانيها انه اراد بالنجم الثريا اقسم بها اذا سقطت وغابت مع الفجر والعرب
تطلق اسم النجم على الثريا خاصة وهو اسم علم لها والثريا سبعة انجم ستة ظاهرة وواحدة خفى يمتحن
الناس به ابصارهم وثالثها ان المراد به جماعة النجوم اذا هوت اى سقطت وغابت وخفيت واراد
به الجنس واشار باقوله النجم الطلوعه لان ما افل يطلع فاستدل بطلوعه وافوله على وحدانيته سبحانه
وحركات النجوم توصف بالهوى ويقال لكل طالع ناجم لشبيها به ومنه نجم النبت ونجم السن والقرن
ويقال كالنجم الناجم اى الطالع والظاهر ومنه يقال لا الى النجوم النجيمة الناجمة اى الظاهرة وفى الحديث ان
نجم المكاتب ان يوخر النجم الى النجم الآخر اى الوقت الى الوقت الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم
ما كانوا يعرفون الحساب واذا كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذى
يحل فيه الاداء نجما كما قدمنا فى حديث الانواء ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما وقال ابن فارس النجم

الفصل فى الرؤيا الصادقة والكاذبة

١٤٩

القول فى اوقات النوم ونحوها

ندم

الفصل فى [illegible] النديم

نجم

ط اى المراد بالنجم هو الثريا فى لغة العرب [illegible] نجم الفلك [illegible] وهو [illegible] فى روايات اصحابنا ورد ابيها

وظيفة كطيشة وكل وظيفة نجم ومنها انه يعني به الوجوم من النجوم وهو ما يرمى به الشيطان عند
استراق السمع واما النجم في عرف الفقهاء فهو المال المؤدى في المدة المخصوصة ويطلق على نفس المدة و
يتاخر من محله علم اداله في اول وقت حلوله وتحديده بذلك هو الوارد في الاخبار ومنها حديث
المكاتب المتقدم اليه الاشارة واصل النجم في اللغة الطلوع وبه سمي نجم السماء وهي الكواكب لطلوعها
والجمع النجوم ثم يطلق توسعا ويقال النجم نبات الارض الذي لا ساق لها والنجم الظهر والقوة والقسط و
الوقت والمال والجمع النجوم والانجم والتنجيم وضع الشيء تحت السماء بحيث تصيبه النجوم ومنه حديث
السكرى وصب عليها الماء حتى تغمرها ونجمها من اول الليل ومنه ونجمه ام الرضاء وكانت تسمع في مناجاتها
تسبيحه وتهليله وتحميده في بطنها وابو النجم اسم لصاحب كتاب القاموس وهو شافعي **كنيته** ثم قوله تعالى　كنية
والنجم والشجر يسجدان قيل المراد به اي بالنجم ما تنبت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم
اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم ميلانهما معها حتى ينكسر الفيء
وهنا ايهام كما يلتفت في بابي الوهم والسجود انتهى ثم قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم قيل يوهمهم انه ينظر فيما ينظرون
وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل داء ع نجما فقال اني سقيم اي ما سقيم كما قدمنا الكلام في بابه والنجم
الكوكب ومنه الحديث من ادعى معرفة علم النجوم وحققا ل ع كيف دوران الفلك عنده كم قال فاخذت
القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا
يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين مما
يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا
قواعدهم في ضبط الحركات في رصد الكواكب وفي قلة الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه و
نصب الالات الرصدية بالعين انما يدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقائق الخفية والمنجم بالتشديد
على اسم الفاعل من يتعاطى علم النجوم ومنه الحديث كل منجم كذاب برب الكعبة وفيه دلالة على العموم واصل
المنجم في اللغة عمود الميزان كما في الكنز ومنجم الرشاد هو المعدن قال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
كما قدمنا بحث المنجمين في رجم يرجم واما اسامي علماء النجوم فقد بيناه في باب الهيئة انتهى ثم **واما القول**
في معرفة التقاويم عند المنجمين فهنا ثلثون فصلا وكل فصل قد ذكرناه في بابه وسنشير اليها هنا ايضا للتسهيل
والترتيب الاول في حساب الجمل الثاني في ايام الجمعات وهي ايام الاسابيع الثالث في الشهور العربية
الرابع في الشهور الرومية الخامس في الشهور الفرسية السادس في الشهور الجلالية السابع في الكواكب
السبعة السيارة الثامن في البروج التاسع في سير الكواكب العاشر في الجوزهر وعرض القمر والكواكب
الحادي عشر في الساعات والارتفاعات الثاني عشر في نظر الكواكب الثالث عشر في مواجات القمر بالكواكب
كما قدمنا في المزاج الرابع عشر في منازل القمر كما قدمنا في بابه الخامس عشر في ظهور الكواكب واختفائها و
ساير احوالها السادس عشر في بقايا ما يورد في التقويمات يورد في الاوراق الاثني عشر بازاء كل يوم
ما يصلح لذلك اليوم او الليلة من الاعمال وما يجب ان يحترز عنه وسنورد ذلك فيما بعد على الاجمال
او يوضع قبل الشهور الاثني عشر ومواضع السهام وهي دلايل الاشياء مخصوصة توجد في مواضع الكواكب
واقوى سهم السعادة وسهم الغيب فيثبت قبل وضع الزايجة وقت تحويل السنة ومؤامرة استخراجه
وربما تورد طوالع الفصول الاربعة من زايجات مفردة السابع عشر في بيوت الكواكب ووبالاتها

Margin: الفصل النجم في علم — القول في النجم — الفصل الخامس في معرفة

الثامن

الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطاتها التاسع عشر في باب المثلثات العشرون في حدود الكواكب
الحادي والعشرون في اوجات الكواكب وحضيضاتها الثاني والعشرون في احوال البروج الثالث والعشرون
في وجوه الكواكب وغيرها من الحظوظ الرابع والعشرون في احوال الكواكب الخامس والعشرون في البيوت
الاثني عشر السادس والعشرون في افراح الكواكب وما يشبههما السابع والعشرون في احوال الانظار
١٥٠ الثامن والعشرون في مملوكات الكواكب التاسع والعشرون في احوال الايام الثلثون في الاختيارات ونورد
في اخر التقويم الخسوف والكسوف الواقعان في السنة ان اتفقت وقوعهما فيها ونبين اوقاتهما الحسابية
وما يتعلق بهما واما ساير ما يورد في اوايل التقويم من التواريخ والاحكام والزوايد مستغن عن البيان لوضوحه
فهذه ما اردنا ايراده ولقد ذكرنا ما يحتاج الناظر في التقويم الى معرفته انتهى **نخم** النخامة بضم النون ثم الخاء
المعجمة ما يخرج الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة كما في فرق في مجمع البحرين يقال تنخم الرجل اذا تنخع النخاعة
بالضم النخامة وفي النهاية الاثيرية النخامة البزقة التي تخرج من اقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة **نزم** تقال
نزمان جل [illegible] وسام نزمان مثله **نسم** في الدعاء سبحان يا بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة
يطلق على النفوس وعلى المملوك ذكرا كان او انثى والواحدة نسمة مثل قصب وقصبة ماخوذ من نسيم الريح اولها
واصله الضعف ولذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفهما ومنه الحديث لا تماكس في اربعة اشياء
في ثمن النسمة وفي الكرى الى مكة والنسمة المملوك وفي اخر ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله ان يرزقه
نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله المراد بالنسمة الانسان ومثله الحديث سئل النبي ص عما [illegible] المراة للاعمى
قال الطيب والخضاب فانه من طيب النسمة وهي حركة نفس الروح ونفس الريح والانسان وفي اخرى
قلت يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة
وفك رقبة فقلت اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان يتفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في ثمنها و
الفيء على ذي الرحم الظالم فان لم يكن ذلك فاطعم الجائع والنسمة ايضا الريح وسميت بها النفس والجمع نسم و
النسيم على فعيل نفس الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والتنسيم على تفعيل هو
وجدان النسيم والمنسم بالميم واسكان النون خف البعير والجمع المناسم وفي الحديث بعثت في نسيم الساعة
اي في اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح اولها واصله الضعف كما مر والجمع نسم **نشم** المنشم بفتح
الميم وكسر الشين المعجمة اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من
طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصارت مثلا ومنه قول
زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** في الحديث ان عليا ع كره تنظيم الحصى في الصلوة لعل التنظيم
بالظاء المعجمة على وفق التنجيم هو غير التسوية وزايد عليها اما الاول محمول على الرخصة او الضرورة
لتعيين السجود بدونها وعلى بعض الطلاق كراهتها لمنافاتها الاقبال والخشوع والنظام بالكسر الخيط الذي ينظم
به اللؤلؤ يقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه شعر فلان نظم ونثر اي جمع
ومتفرق والجمع هو النظم ومنه انت ساس ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على
نظام واحد اي على نهج واحد وترتيب غير مختلف ونظم القران تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة
الدلالات حسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اي هؤلاء الذين لا يسمعون ايات الله
ولا يستدلون بها على وحدانيته وصدق انبيائه اشباه الانعام والبهائم التي لا تفقه ولا تعلم بل هم اضل من البهائم

نخم — نزم — نسم — نشم — نظم — نعم

فانها اذا زجرت انزجرت واذا ارشدت الطريق اهتدت وهؤلاء لكفرهم وعتوهم لا يهتدون للرشد
من الحيوانات مع ما ركب الله فيهم من العقول الدالة على الرشاد الصارفة عن الفساد ولم يذكر بل ههنا
للرجوع عن الاول ولكن للاضراب عنه مع بقائه والانعام في الحديث ذوات الخف والظلف وهي
الابل والبقر والغنم ويطلق على هذه الثلثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت البقر والغنم
لم تسم نعما والانعام بفتح الهمزة جمع النعم كعنب ويطلق بكسر الهمزة على النعمة والعطية ماخوذ من نعمه كعلم
يعلم وهي اللين ولا يقال لذوات الحوافر انعام وقيل الانعام هي ذوات الخفاف والاظلاف وهي الابل والبقر
والغنم دون ذوات الحوافر سميت بذلك لنعمة مشيها بخلاف الحافر الذي يصلب مشيها فسمي الجميع
انعاما اتساعا وان انفردوا لم يسمها انعاما لان الانعام جمع النعم وهو الابل خاصة وعن المصباح المنير
النعم بكسر النون المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبيدة النعم الجمال
فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام كاجمال ايضا وفي مجمع البيان قوله تعالى عز وجل
والانعام خلقها معناه وخلق الانعام من الماء كما خلقكم منه يدل عليه قوله تعالى والله خلق كل دابة من
ماء واكثر ما يقع ولكن الانعام الابل ويقع على البقر والغنم ايضا توسعا واشتقاقها من النعمة وهي اللينة
سميت بذلك للين اخفافها وقيل الخيل والبغال والحمير قال الله تعالى والخيل المسومة والانعام والحرث
والانعام جمع النعم وهي الابل والبقر والغنم من الضأن والمعز ولا يقال الجنس منها على الانفراد نعم الا الابل
خاصة لانها تغلب عليه جملة وتفصيلا وذلك تفسير مجمع البيان وهذا مطابق بالحديث كما ذكرنا سابقا قوله تعالى
احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم اي الا المتلو عليكم تحريمه وهو ما حرم الله منها لعارض كالميتة و
ما اهل به لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسائبة قاله البيضاوي كما ذكرنا مزيد
الكلام في البهايم ومثله قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها اي من الالبان او من العلف فان
اللبن يكون منه فمن للتبعيض والابتداء وقرا نافع وابن عامر وابو بكر ويعقوب نسقيكم بفتح النون
ومثله قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اي وقضى من السماء او قسم لكم فان قضاياه توصف
بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح او احدث لكم باسباب نازلة منها كاشعة الكواكب والامطار
وقال البيضاوي قوله ومن الانعام ثمانية ازواج اي ذكرا وانثى من الابل والبقر والضان والمعز

الفصل في فضيلة سورة الانعام

كنز اما القول في فضيلة سورة الانعام وهي قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الى اخر السورة روى العياشي باسناده من ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان سورة الانعام نزلت جملة وشيعها سبعون الف ملك فعظموها وبجلوها
فان اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها من الفضل ما تركوها ثم قال ع من كانت
له الى الله حاجة يريد قضاها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام وليقل في صلوته اذا
فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره
الليالي والايام صل على محمد وآله وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي يا من رحم الشيخ يعقوب
حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا ص ومن اليتم

القول في النعمة

آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقول مرارا
فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها ثم سالت الله جميع حوائجك لاعطاك كنز قوله تعالى واما بنعمة ربك

فحدث

١٥٩

فحدث معناه اذكر نعمة الله تعالى واظهرها وحدث بها وقال الصادق ع معناه فحدث بما اعطاك الله
وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك ومنه الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر ومثله اخر اذا انعم الله
على عبد بنعمة من نعمته فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثا بنعمة الله واذا انعم الله على عبد
بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله وفي اخر قال ع اني لاكره للرجل ان يكون عليه
من الله نعمة فلا يظهرها كما قدمنا من يد البحث في الشكر واصل النعمة بالكسر المنفعة الواصلة الى الغير
على جهة الاحسان اليه واما النعمة لغة فهي اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك ولذلك

الفصل في النعيم

النعمى بالضم والقصر فان فتحت مددت النعماء وجمع النعمة الانعام بالكسر والنعماء قال الله تعالى
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم القيمة عن شكر
ما كانوا فيه اذا لم يشكروا رب النعم قال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معشر المكلفين عن النعيم وقيل عن
النعيم في الماكل والمشرب وقيل الصحة والفراغ وهو المروي وفي الحديث نحن اهل البيت النعيم الذي
انعم الله تعالى على العباد والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي ص وعترته وقيل ليس
من كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسال عنها العبد خرقة توارى عورته وكسرة
تسد جوعه وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال ابو عبد الله ابا حنيفة
عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك
يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم
جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا
مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام

القول في الفرق بين التنعم والنعيم والنعمة

وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي ص وعترته الحديث
قال الله تعالى خوله نعمة يعني العافية والنعمة بالكسر المنفعة وبالفتح اسم من التنعم وهو النعيم
ومنه قوله تعالى ونعمة كانوا فيها فاكهين اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه و
الفرق بين النعيم والنعمة ان النعمة بالكسر كالانعام في التضمين يعني منعم انعم انعاما ونعمة وكلاهما
موجب للشكر والنعيم ليس كذلك لانه نعم نعيما فلو عمل ذلك بنفسه لكان نعيما لا يوجب شكرا واما

الفصل في الفرق بين النعماء والالاء

النعمة بفتح النون فمن نعم بضم العين وقيل اصل النعمة المبالغة والزيادة يقال دققت الدواء فانعمت دقه
اي بالغت في دقه والنعماء بالمد جمع النعمة والفرق بين النعماء والالاء ان النعماء بالمد هي النعم الباطنة
كما قدمنا في الالاء والالاء هي النعم الظاهرة من الايمان والاحسان وحسن السلوك وقيل النعمة بالكسر
ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه وبالفتح هو التنعم فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له وجمع النعمة
نعم كسدرة وسدر وانعم كافلس وجمع النعماء انعم ايضا يقال فلان واسع النعمة اي واسع المال

القول في المنعم والمنعام

ومن قولهم ان فعلت ذلك فيها ونعمت يريدون نعم الخصلة والتاء ثابتة للوقف والمنعم لحسن
المعطي من العطية والنعمة وقد يطلق المنعم على المعتق لمن قول الفقهاء في الميراث وورثته المنعم اي
المعتق ومنعام اي كثير العطاء لمذكر ومؤنث قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمتَ عليهم فتبيّنا ان المراد بذلك يتبين سبحانه ان هذا صراط من انعم عليهم به وهذه النعمة
وان لم تكن مذكورة في اللفظ فالكلام يدل عليها لانه لما قال اهدنا الصراط المستقيم المراد هو وقوله
تم فكفرت بانعم الله اى فكفروا اهل تلك القرية بانعم الله والانعم جمع نعمة فهو مثل شده واشد
وقيل ان واحدها نُعْم فهو كغُصْن واغصن وقيل واحدها نَعْماء فيكون كبأساء وابؤس كنز
قوله تم وجوه يومئذ ناعمة اى منعمة في انواع اللذات ظاهرة عليها آثار النعم
والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى
لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية يقال نَعُم الشئ بالضم نعومة
اى سار ناعما لينا ومنه قيل نبت ناعم وشعر ناعم اى لين وعيش ناعم
اى طيب والناعمات الطيبات والمليّنات والناعمة الحسنة والجيش وفي
حديث الميت مع ملائكة القبر نم نومة الشاب الناعم هو من النِعمة بالكسر
وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهو المتنعمة والتلذذ اولى
فقد قيل كم ذى نِعمة لانعمة له قوله ومن نِعمة الله اى الدين والاسلام و
اما قوله تم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فقد مر وجه توفيها في باب الامامة
ونِعمان بن المنذر ملك العرب تنسب اليه شقايق ويقال شقايق النعمان
لانه حماه والنُعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونَعمان بالفتح اسم واد في طريق
الطايف يخرج الى عرفات والنِعام بالكسر اسم طاير عظيم معروف شبيه بالبعير
يقال له بالفارسية شترمرغ يقع على الذكر والانثى والواحدة النِعامة بالكسر
كما قدمنا بيان قتلها في الكفارات ومن امثال العرب راكبوا جناحي النعامة يضرب
لمن جدّ في الامر واحتفل والنَعامة المفازة والطريق وجماعة القوم والنعايم
منزل من منازل القمر وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج كما في الصحاح والتنعيم كتضيغم
الوضع والتنعيم كتنجيم موضع قريب مكة عند مسجد عايشة ويقال بينه وبين مكة
اربعة اميال وفي بعض الحواشي ان التنعيم مسجد زين العابدين ع ومسجد امير المؤمنين ع
ومسجد عايشة كنز قوله تم ان تبدوا الصدقات فنِعِمّا هي اى فنِعم الشئ ونِعم
الامر اظهارها وتقديره ان تبدوا الصدقات فنعم شيئا ابداؤها ونِعم بكسر النون
وفتح الميم وبئس هما من افعال المدح والذم وهما فعلان ماضيان كما قدمنا في بئس بيانهما
فما ههنا نكرة وهي في موضع نصب لانه تفسير للفاعل المضمر قبل الذكر في نعم والابداء
هو المخصوص بالمدح فحذف المضاف الذى هو الابداء واقيم المضاف اليه الذى هو الضمير

للصدقات

الفصل في الناعم والنعمة

الفصل في نعمان والنعامة

الفصل في التنعيم ونعم

للصدقات مقامه وهو هي لما في الكلام دلالة عليه لان الفعل المتقدم يدل على مصدره ومن قرأ فنَعِمّا
بفتح النون وكسر العين فحجته ان اصل الكلمة نَعِمَ فجاء الكلمة على اصلها كما قال نعم الساعون في الامر
ومن قرأ فنِعْما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لان فيه الجمع بين ساكنين الاول
منهما ليس بحرف مد ولين والتقاء الساكنين عندهم انما يجوز هناك مثل دابة واصيم وتامو في
وانكره اصحابنا ولعل من قرأ انه اخفى ذلك كاخذه بالاخفاء في نحو بارئكم فظن السامع الاخفاء اسكانا
للطف ذلك في السمع وخفائه ومن قرأ فنِعِمّا فانه اتبع العين النون فرارا من الجمع بين الساكنين و
معناه على قول بعض المفسرين اى نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفيه دلالة
على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله
قيل هي العموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهي للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة
السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك كما
سبق في باب الصدقات ثم اعلم يا اخى ان نعم فاعلها اما معرف باللام نحو نعم الرجل زيد او مضاف الى ما
نحو نعم غلام الرجل زيد او مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد او بما مثل فنعما هي ومخصوصها
اما مبتدأ وما قبله الخبر او خبر مبتدأ محذوف وجوبا وهو هو او هي وابهام الضمير انما هو على التقدير
دون الاول وقد يحذف المخصوص مثل فنعم العبد اى ايوب ع ومن قولهم غسلته غسلا نِعِمّا اى نعم الغسل
وما هنا تامة كما في النحو وفي نعم لغات نَعِم بفتح النون وكسر العين وهي الاصل ونَعْم بالفتح والسكون
ونِعِم بكسرتين كما في مجمع البحرين وقوله نعما يعظكم به اى نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة
بيعظكم او نعم الشئ الذى يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم يعظكم به
ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل كنز في الحديث وان انعم لك تنعم فمعناه قال
لك نعم كعنب ومثله قوله لا تصدق ولا تنعم اى لا يقال لها نعم ومن جملة لا تنعم بالقاف اى لا تعاقب
واعلم ان نعم كعنب وبلى بمعنى واحد وهما حرفان للجواب والفرق بينهما ان بلى جواب النفي ونعم جواب
الايجاب كما قدمنا في بلا قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جايزة فيما اذا قصد بها الاخبار اما الانشاء
فنِعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه
حرف حلق ونعم جواب في التصديق وان وقعت بعد الماضي مثل هل قام زيد قال في الجواب نعم والوعدان
وقعت بعد المستقبل نحو هل تقوم وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله
بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف
بلى انتهى نقم قوله تم هل تنقمون منا اى هل تكرهون منا وقيل تكرهون منا والمعاني متقاربة قوله تم
وما ينقم الناس منا اى ما يعيبونه علينا ومثله قوله نقموا اى كرهوا ومثله قوله وما تنقم منا الا ان امنا
اى وما تطعن علينا وما تكره منا الا ايماننا بالله النِقمة اسم من نقم الامر ينقم نقما ونقم ينقم اذا اخذ بالعقوبة
واذا انكسر والاول اكثر وسمي العقاب بنقمة لانه يجب على ما ينكر وانتقم منه اى عاقبه والانتقام افتعال
من النقمة وهي العقوبة ومعناه مجازات الشئ على اساءته كقوله تم والله عزيز ذو انتقام اى ذو قدرة

الفصل في نعم وبلى

نقم

على الانتقام والنقمة الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم مثل كلمات وكلم وكلمة الجوهري فان شئت
سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة ونقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم
بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه ويقال نقم وانتقم اذا عابه وكرهه غاية الكراهة وقيل وما يعتب
منا الا ان في المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نقم وانتقم اذا عابه وكرهه وعن الازهري يقال
نقمت على الرجل انقم ونقمت والفصيح نقمت بالفتح وعن ابن الاعرابي النقمة العقوبة والانكار ايضا و
قال علي بن عيسى النقمة ضد النعمة والفرق بين النقمة والاساءة ان النقمة قد يكون بحق جزاء على كفر
النعمة والاساءة لا يكون الا قبيحة والمسيء مذموم لا محالة وقيل النقمة بفتح النون وكسرها العقوبة
وفي الحديث عن امراة زعمت انها ارضعت امراة وغلاما ثم تكن بعد ذلك قال تصدق واذا انكر ذلك
فقلت انها قد قالت وقد ارضعتهما قال لا تصدق ولا تنقم اي لا تعاقب ومن جعله لا تنعم بالعين المهملة
نمم فاراد لا يقال لها نعم كما قدمنا في بابه نمم قوله تعالى هماز مشاء بنميم اي فتان يسعى بالنميمة فيفسد بين
الناس فقال الحديث لمن قوم الحديث على وجه السعاية والافساد فهو نمام يقال نم الحديث ونمه
من باب ضرب وقتل سمي به لتوقع فتنة فالرجل نم ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ايضا وقيل
النمام بالتشديد هو الذي يضرب بعضهم على بعض فالنميم والتنميم على تفعيل التضريب بين الناس بنقل
الكلام الذي يغيظ بعضهم على بعض فالتنميم هو التفتيش ومنه النمام المشموم لانه يجد ريحه كالمخبر عن
نهم نفسه ومنه الحديث اذا ظهر وهو منعقد كالاثم والنم خطوط متقاربة وثوب منمم اي موشى ومنه
بنو منمنم اي مزخرف يقال نمنمه نمنمة ونقشه نهم في الحديث ان رسول الله صلعم قال منهومان
لا يشبعان منهوم دنيا ومنهوم علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله عز وجل سلم ومن تناولها من غير حلها
هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهو حظه المنهوم الحريص
وهو في الاصل الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام والحريص الاكل لا يشبع
يقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله فهو منهوم مفعول بمعنى فاعل الحريص بمعنى فعيل ونهم بالشيء ينهم بفتحتين
بلغ همته فيه فهو نهم ونهم بالشيء اذا ركن به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامراة من الانصار ما اقل
حبالك واحوالك واهمالك للرجال وفي حديث كميل ومنهوما باللذات اي حريصا عليها ومنه الحديث خلق الرجال
من الارض وانما نهمتهم في الارض وخلقت المراة من الرجل وانما نهمتها في الرجل احبسوا النساء كم يا معشر
الرجال النهمة الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء ونظيره قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا
وفي الحديث قلت بلى يا رسول الله صلعم اني لست بقوتي نهمتي الى النساء النهم كحسب الحريص وقيل النهم والنهم
والنهي اخوات بمعنى الانزجار كما قال البيضاوي في تفسير النهر في قوله تعالى ولا تنهرهما الاية كما قدمنا في باب نهر نهى
نون باب النون مع النون نون قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا اراد
بذا النون هو يونس عم كما قدمنا في باب العصمة قيل هو لقب يونس بن متى عم كما قدمنا في باب السين وظلم بيانه
نين ومن قصته هنا انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم
وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى له ان يصابرهم
لينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم وابتلي بالحوت الذي هو النون وجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت
وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات كما قدمنا في بحث
وهكذا
في كتاب النون

ذكتاب النون المؤودة واعلم ان التنوين على خمسة اقسام الاول تنوين التمكن وهو ما له امكنية على
مدخوله نحو زيد الثانية تنوين التنكير وهو ما فارق بين النكرة والمعرفة نحو صيبويه الثالثة تنوين
العوض وهو ما عوض من المحذوف نحو يومئذ وحينئذ لان الاصل يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا
وحذف كان كذا فقالوا يومئذ وحينئذ الرابعة تنوين المقابلة هو ما لحق جمع المؤنث نحو المسلمات
الخامسة تنوين الترنم وهو ما يدخل على الاسم والفعل والحرف كما قدمنا في الجن وذو النون المصري كان
١٥٣ كان اصله من النوبة توفي في سنة خمس واربعين ومائتين ونانخاه بالفارسية زنيان من الجوارش
نتن معرب ومنه حديث الماست كما سبق في بابه وفي الحديث ليس من عزيم سطلق عند عزيه ولغيا الاصلت
نتن عليه دوابه لا رزق ونون البحراء حيتان البحر والنون هو الحوت كقوله تعالى ن والقلم الاية
النتن بفتح النون وكسر التاء الفوقانية فعيل من النتن محركة وهو الرائحة الخبيثة ضد الطيب يقال
بالغات له كذبيه كالجيف يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب
نحن ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن بكسرتين بالميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا
ما انتنه نحن تكرر في الكتاب والسنة ذكر نحن معناه على ما نصا عليه الجوهري والمطرزي ان نحن
جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو اي هي علامة الجمع و
نشان نحن ضمير جمع كناية عن نا وعند النحويين هو ضمير جمع ايضا يقال نحن معاشر المسلمين اي انا معاشر المسلمين
فيقولون للمتكلم الوحدة انا بالتخفيف وللمتكلم مع الغير انا بالتشديد بدل نحن كما قدمنا في الضماير نشان
ناه بالفارسية علامة وهدف باب النون مع الهاء ناه في الحديث قلت لابي عبد الله عم
ان لجارا من قريش من ال محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال هذا الى افضح حل الاموال
الى جعفر بن محمد قال فقال الحادع الله عليه الحديث قوله نوه به بالتشديد يداعي شهره وعرفه يقال ناه
بالشيء نوها من باب قال ونوه به تنويها رفع ذكره وعظمه ونوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره
نبه وناه ينوه اذا ارتفع فهو نائه والتنويه تفعيل منه نبه في الحديث باصلاح المال فان فيه منبهة
للكريم واستغناء عن اللئيم قوله عم منبهة بفتح الميم اي مشرفة ومعلاة من النباهة بمعنى الشرف والعلو و
انما كان اصلاح المال منبهة لان بالاصلاح ينمو المال وبنمو المال يبسر الكريم وبالكرم يعلو الكريم ويشرف يقال
نبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه اي شريف ومنه في زيارته عم السيد الوجيه والامام
النبيه المدفون عند جده وابيه ويقال انتبه الرجل من نومه اي استيقظ ونبهته على الشيء واوقفته عليه
نجه فتنبه هو عليه فهو متنبه والتنبيه تفعيل منه ومنه دلالة التنبيه عند الاصوليين كما مر في المفاهيم
نده ومنه النبيه بالفارسية اكاها نيدن نجه يقال نجه ينجه نجها بالجيم اذا امتنع وزجر واستقبل الرجل
نزه نده في دعاء عرفة ولا يندهه الترفين الذي بالدال المهملة الزجر بصدق حه نزه في الحديث سالته عن
يخرج من اهله بالصقور والبزاة والكلاب يتنزه الليلة والليلتين والثلث هل يقصر من صلوته ام لا
يقصر قال انما خرج في لهو لا يقصر قوله يتنزه اي يتباعد عن المكر وهات النزهة بضم النون واسكان
الزاي المعجمة البعد ومنه الحديث الايمان نزهة اي بعد عن المعاصي ومنه تنزيه الله تعالى اي تبعيده
عما لا يجوز عليه من النقايص وهو الله منزه منها ومبعد يقال تنزه منه اي تباعد ومنه هو منزه

وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اي لم يكن الا ذلك وانما النزهة
التباعد عن الارياف والمياه والنزاهة بالكسر البعد عن المكروه ومنه النفس النزيهة والتنزه صفح الجبل والنزه
هو الورع **نكه** في الدعاء للانسان نبت ولا نكه اي حييت جبرا ولا اصابك الضر والنكهة وهي
ريح الفم بفتح النون وسكون الكاف ويقال نكهته اي تشممت ريحه وطيبه ونكه عيده بالفارسي
بغير المعيوب **نهه** وقد جاء في نهنهت السبع اذا صاحت به لتكفه والنهنهة الذي يكف النفس
عن الشيء او يزجر منه والطعان الذين يطيعه وتنهنهه اي كف الباطل فالنهنهة الصياح

كتاب الواو

هي من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم فقط وقد تكون بمعنى رب فتدخل على نكرة موصوفة وفعلها
كفعلها نحو قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي رب بلدة وللقسم
نحو والله ما فعلت كذا وتختص بالظاهر ويحذف فعله ويجاب عنها بغير الطلب فلا يقال والله
لا تفعلن كذا والا اقسم والله ولا والله اخبرني او لا تخبرني وربما تجيء الواو بمعنى مع وتنصب اسما
واحدا نحو استوى الماء والخشبة وكفاك وزيدا درهم ويسمى منصوبها مفعولا معه ويقال ايضا
الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية وان كثر فيها وقل عكسه
فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا و
ابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وللاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء
نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية ايضا نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب بها خلافا
للجرجاني قال ابن هشام ولم تات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة
السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير
مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم وتكون للقسم ولا تدخل
الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين و
الزيتون فهي عاطفة وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها واما واو الثمانية فذكرها جماعة
زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وانما بعده
عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل فيها عاطفة كضمير المذكور نحو الزيدون قاموا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر و
علامة للمذكر بلغة طي كما في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وعند السيبويه
حرف دال على الجماعة كما قدمنا في بابها واما واو الحكي ايضا في ثلث عند تفسير قوله سيقولون ثلثة
الاية وواو الوقت هي تقرب من واو الحال مثل اعمل وانت صحيح ونحو ذلك كثير في كلامهم كما لا يخفى

القول في واو الثمانية

باب الواو مع الالف

وا في الحديث القدسي قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الوأي وهو الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعظم على

الوفاء به

154

الوفاء به ومنه وأيته وأيا اي وعدته ومنه كان له عندي وأي ويقال الوأي هو العدة المضمونة
ومنه قوله من كان له عنده وأي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سأل
الخليل عن فعل من وأيت فقال وأي فقلت فمن خفف فقال أي وقال ابن هشام وا حرف نداء
مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب وقد يقال
واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي كما يأتي في بابه **وبا** في الحديث ولا تسلط بتاع
الاكفان فان صاحب الاكفان يترم الوبا اي الموت والوبا بالفتح والمد ويقصر المرض العام فيعبر
عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبية كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب يقال وبئت
وبئت الارض وبأ من باب تعب كثر مرضها وفي الحديث مشط الراس يذهب بالوباء وهو الحمى
وفي رواية اخرى بالونا بالنون وهو الضعف وفيه السواك في الحمام يورث وبأ بالاسنان اي
اي مرضها والوبية بالفتح واسكان الباء الموحدة وفتح الياء التحتانية الكدس وهو نحو من الجح
ويبات **وتا** في الحديث ثلثة من السعادة الزوجة المواتية والاولاد والرجل يرزق معيشته
في بلده يغدو الى اهله ويروح المواتية مثل المواطئة هي المطيعة **وجا** في الحديث عليكم بالصوم
فانه وجاء الوجاء بالكسر ثم الجيم رض عروق البيضتين وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه
يكسر الشهوة كالوجاء يذهب شهوة الجماع وينزل في قطعه منزلة الخصي والمجبوب وقد وجي وجاء
وهو موجوء وقيل هو ان توجأ العروق والخصيتان بحالها اراد ان الصوم يقطع النكاح وفيه الحديث
يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفيه
ضحى بكبشين موجوئين ووجأه بالسكين ضربه بها ووجأت عنقه وجاء او داسها برجلك ووجأته
بحديدة ضربته بها **وحا** قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي كلاما خفيا يدركه بسرعة
لانه تمثل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة يتوقف على تموجات متعاقبة وما يعم المشافهة به و
كذلك قوله اوحينا اليك روحا يعني ما اوحى الله وسماه روحا لان القلوب تحيى به وقيل جبرئيل
والمعنى ارسلناه اليك بالوحي ومثله قوله اتبع ايها الرسول والايحاء في اللغة هو القاء المعنى الى
النفس على وجه خفي بسرعة من قولهم الوحا الوحا اي الاسراع وقيل اصله في لغة العرب اعلام في خفاء
ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال ابو عبيدة الوحي في كلام العرب ياتي على وجوه منها وحي النبوة و
منها الالهام ومنها الاشارة كقوله تعالى فاوحى اليهم اي اشار اليهم واوحى بيده وقيل كتب لهم في
الارض ومنها الكتاب ومنها الاسرار فوحي النبوة في قوله او يرسل رسولا فيوحي باذنه والالهام
في قوله واوحى ربك الى النحل واوحينا الى ام موسى وان قيل من اوحى الله ثم اليه وليست من
الجن ولا من الانس قلنا هو الفعل كما قدمنا في باب النحل والاشارة في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال
مجاهد معناه اشار اليهم والاسرار كما في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اي يومئون
فليشيرون وقيل يوسوسون واما ما روي عن ابن عباس انه قال لا وحي الا القرآن فان المراد به
ان القرآن هو الوحي الذي نزل به جبرئيل على محمد دون ان يكون انكر ما قلناه ومنه يقال في مدحه
وهو في ذلك وحي يوحى يوحى اي شمس ويقال اوحى له واوحى اليه قال الشاعر اوحى لها القرار

فى سنقرت والمعنى ان الله تعالى الهم النحل اتخاذ المنازل والمساكن والاوكار والبيوت فى الجبال دون البحر
وعن القاموس الوحى الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفى وكل ما القيته
الى غيرك انتهى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول والوحى هنا الاسرار وقد عرفت ان الوحى
عند العرب ان يلقى الانسان الى صاحبه شيئا بالاستتار والاخفاء ومنه الوحوف المتواجهة وحى وحى
الاضافة لما جمعها من معنى الاضافة كقوله تعالى ليوم لا ريب فيه كما يا تى فى اليوم بيانها انشاء تعالى والوحى
بتشديد اليا السريع ومنه الحديث عن رجل ذبح فسبقه السكين فقطع راسه فقال هو ذكوة وحية لا باس به
ويا كله اى سريعة معجلة ومثله موت وحى مثل صريح لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل والوحا بالمد و
وخا — القصر السرعة واستوحيته استصرخته استصرخته وفى الحديث ان عليا نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقلت
له اكثر من ذلك قال اقضها قلت لا احصيها قال توخ التوخى الاجتهاد فى تحصيل الظن والتحرى مثله وزنا
ومعنى والوخى باسكان الخاء المعجمة القصد على حدثان الدهر من باق ومنه الحديث يتوخى شهر
رمضان اى يقصده ومنه قوله دجوان يكون هذا الامر عجيبا توخيت اى قصدت واردت
وتوخى مرضاته تحريها وتطلبها وتوخيت اخا اعتذته ووخيت وخيك قصدت قصدك وواخاه
لغة ضعيفة فى اخاه واصل اخوه وخوه قلبت الواو همزة عن واتن فى وثن واعد فى وعد كما مر فى
ودا — اخا يا اخى قوله تعالى بالواد المقدس طوى الوادى فى اللغة صفح الجبل العظيم المنخفض الذى
يجتمع فيه ماء المطر ومنه قيل للانهار العظام الاودية لانحدارها كالجبال لها والواحدة وادى وفيه
قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اى فاحتملت الانهار الماء كل نهر بقدره الصغير و
الكبير على قدر كبره فسالت كل نهر بقدره فهو جمع واد على غير القياس وهو الموضع الذى يسيل منه الماء
بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى ومن ذلك اشتقاق والدية والجمع اودية وديات لانه جمع
المال العظيم الذى يودى الى القتيل كما سياتى بيانها قوله تعالى اتوا على واد النمل هو واد بالشام
او بالطايف كثير النمل وفى الحديث سالته عن ماء الوادى فقال ان المسلمين شركاء فى الماء والنار
والكلاء اى ليس لمسلم ان يمنع اخاه المسلم ماء الوادى ولا كلاء البوادى ولا اقتباس النار قال الله تعالى
الم تر انهم فى كل واد يهيمون قيل هو كما يقول انا لك فى واد وانت لى فى واد اخر يعنى انا لك فى صنف
وانت فى صنف فهو مثل اذ هما بهم فى كل شعب من القول الحيالة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة
حد القصد قوله تعالى بواد غير ذى زرع يريد وادى مكة وهو الابطح وانما قال غير ذى زرع لانه
لم يكن بها يومئذ ماء ولا زرع ولا ضرع والواد صفح الجبل العظيم ومنها قيل للانهار العظام الاودية
ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد هو الذى ينزلونه يعنى وادى القرى كانوا يجوبون
الجبال فيجعلون منها بيوتا والاودية جمع الوادى وبه قال فى النصاب ماء ووادى اب ودود
وفى الحديث وقذف المنى وبعث الودى السيلان يقال ودى الشئ اذا سال و
منه اشتقاق الوادى لسيلانه والودى بالتشديد على فعيل صغار النخل ومنه قوله تعالى كانها تودى
اليك مثل الذى غرستها واما الودى بفتح الواو وسكون الدال المهملة هو البلل الذى يخرج من
الذكر بعد البول ومنه الحديث الودى يخرج من دريرة البول اى سيلانه قال فى الفقيه المذى و

اخويه

واخويه اربعة اشياء يعنى ما يخرج قبل المنى من الاحليل المنى والمذى والودى بالمعجمة والودى بالمهملة ف
اما الودى بالمهملة ما يخرج على اثر البول لا يجب فى شئ من ذلك الغسل ولا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل
ما يصيب الجسد منه الا المنى وفى حديث اخر قال عليه السلام ثلث تخرج من الاحليل وهى المنى فمنه الغسل والودى
فمنه الوضوء لانه يخرج من دريرة البول قال والمذى ليس فيه وضوء انما هو بمنزلة ما يخرج من الانف
قال فى التهذيب حمل الوضوء من الودى على ما اذا لم يكن قد استبرء من البول مستدلا بتعليله بخروجه من
دريرة البول اى محل سيلانه كتن قوله تعالى ودية مسلمة الى اهله الاية والدية بالكسر حق القتيل
والجمع اودية وديات كما مر فى صدر الباب والاصل ودية مثل وعدة وعدة والهاء عوض من واو
فا الكلمة يقال ودى القاتل القتيل بدية دماه اذا اعطى وليه المال الذى هو بدل النفس ثم قيل لذلك
الدية تسمية بالمصدر وابدلت خلا الدية كما فى اللمعتين وعرفها فى الشرح وهى المال الواجب بالجناية على
الحر فى نفس او ما دونها وربما اختصت بالمقدر بالاصالة واطلق على غيره اسم الارش والحكومة والمراد
بالعنوان ما يعم الامرين فالدية على التعريفين انواع منها دية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار و
دية النطفة عشرين وهو الرجل يفرغ من عرسه ويلقى نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة اربعين
ودية المضغة ثم العظم ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر وللانثى خمسمائة دينار
كما قدمنا بيان كل واحد منها على التفصيل فى بابه فى باب الجنين ايضا كتن واما القول فى دية الواجبة فى قتل الخطا
والعمد وشبه العمد فهى على اقسام ثلثة على مضمون الاية السابقة فى باب القتل وهنا الايضا اما دية
الواجبة فى قتل الخطاء فمائة من الابل ان كانت العاقلة من اهل الابل بلا خلاف وان اختلفوا فى اسنانها
فقيل قوم هى ارباع عشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون وثلثون بنت لبون وثلثون حقة ورواه
اصحابنا وقيل وعليه اخبار اصحابنا وفى اخبارنا ايضا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة فاما الدية من الذهب فالف دينار من الورق عشرة الاف
درهم وهو الاصح وظاهر الاية لو قلنا ان دية الخطاء على القاتل لكنا علمنا بسنة الرسول عليه السلام والاجماع ان
الدية فى الخطاء على العاقلة وهم الاخوة وبنو الاخوة والاعمام وبنو الاعمام واعمام الاب وابناءهم الموالى و
به قال الشافعى كما قدمنا فى باب الخطاء والعاقلة وقال ابو حنيفة يدخل الوالد والولد فيها ويعقل القاتل
قاعدة قد صرح الاصحاب هنا بعموم الاجماع الاتية فى الديات منها الصحيحين فى احدهما قال عليه السلام ان كلما
كان فى الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفى احدهما نصف الدية وما كان واحدا ففيه الدية وفى اخرى
ما كان فى الجسد منه اثنان ففيه الدية مثل اليدين والعينين قال قلت رجل فقئت عينه قال نصف الدية
منها قال عليه السلام ان ما فى الانسان منه واحد ففيه الدية منها قال عليه السلام وكلما كان من شلل فهو على الثلث من دية
الصحاح وفى الكليات فوائد هذه قال فى الشرح كلما كان فيه حال كونه من الرجل الحر دية كاملة كالنفس
واليدين والرجلين والعقل ونحو ذلك ففيه اذا كان من المراة ديتها نصف ديته وفيه اذا كان من العبد
قيمته ما لم يتجاوز دية الحر فيرد اليها ومن الامة قيمتها ما لم يتجاوز دية الحرة بلا خلاف وكلما كان فيه
حال كونه من الرجل الحر مقدر مخصوص كاحدى اليدين والرجلين والاذنين ونحو ذلك صحيحه وشلاء من
الاطراف التى تجب فى الجناية عليها نصف الدية او ثلثها او عشرها او نحو ذلك من المقادير كالحارصة

١٥٥

الفصل فى الدية

القول فى دية القتل

الفصل فى معرفة احكام الدية

والدامية والموضحة ونحوها من الشجاج والجراح التي تجب فيها المقدر من ديتها فهو اذا كان من المراة فيه
دية بنسبة ديتها فما فيه من الرجل نصف ديته مثلا ففيه من المراة نصف ديتها وما كان فيه منه
ثلثا ديته او ثلثها او عشرها او نحو ذلك ففيه من المراة مثل ذلك لكن بنسبة ديتها ومن الذمي والذمية
كل اى بنسبة ديتهما ومن العبد والامة بنسبة قيمتهما بلا خلاف في شيء من ذلك اجده بل عليه الاجماع
والنصوص به مستفيضة انتهى اذا عرفت هذا فاعلم ان ههنا **مسائل الاولى** ولو وجد ميتا و لم يوجد فيه
اثر قتل اصلا فلا قود اجماعا ولكن في لزوم الدية عليه قولان اظهرهما اللزوم لعموم الخبر لقوله ع لئلا يطل دم
امرئ مسلم **الثانية** قلت له امراة ادخلت الحجلة صديقا لها ليلة بنائها وزفافها فلما ذهب الزوج لما وجد
عندها فقتلت المراة الزوج قال ضمنت المراة دية الصديق وقتلت بالزوج والوجه ان دم الصديق هدر كما
قدمنا في عرس يعرس مرتبا البيان **الثالثة** اعلم ان الاصحاب رضه صرحوا في احكام الجناية على المنافع و ديتها ان
قضى امير المؤمنين ع في رجل ضرب رجلا بعصا فذهب سمعه وبصره ولسانه وعقله وفرجه وانقطع جماعه وهو
حي ست ديات ويعضده القاعدة المتقدمة اليها الاشارة في ان كلما في الانسان منه واحد ففيه الدية
ولو شجه او قطع عضوا منه فذهب عقله لم يتداخل الجنايتان بل لكل منهما دية على الاشهر الاقوى بل
الاجماع عليه كما في الشرح **الرابعة** قال الشهيدان من دعى غيره ليلا فاخرجه من منزله بعين سقاله فهو
ضامن له ان وجد مقتولا بالدية على الاقرب اما ضمانه في الجملة فهو موضع وفاق وروى عبد الله
ابن ميمون عن الصادق ع قال اذا دعى الرجل اخاه بالليل فهو ضامن له حتى يرجع الى بيته ولو وجد ميتا
ففي الضمان نظر من اطلاق الاخبار وفتوى الاصحاب ضمانه الشامل لحالة الموت بل الشك فيه ومن اصالة
البراءة والاقتصار في الحكم المخالف للاصل على موضع الوفاق ولو كان اخراجه بالتماسه الدعاء فلا ضمان
لزوال التهمة واصالة البراءة كما في الشرح **الخامسة** وقد قدمنا في حديث الزبية في اربعة نفر متعاقبة
الطلوع في زبية الاسد ومقدار ديتهم تفصيلا **وذا** في الحديث اربعة اشيا يخرج من الاحليل المذى
والودي بالدال المهملة والوذي بالمعجمة هو ما يخرج عقيب انزال المنى لا يجب فيه الغسل ولا الوضوء
ولا غسل الثوب الا المنى كما قدمنا في بابه وفي حديث اخر هو ما يخرج من الادواء جمع داء وهو المرض و
ورا ذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اى عيب وهذا انه بالهمز
فانه اى اذا زجرته فانزجر **ورا** قوله تم ومن ورائهم برزخ ومعنى ورائهم هنا امامهم و
قدامهم قال الشاعر اترجوا بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائنا اى قدامنا و
الوراء بمعنى القدام والخلف وهو من الاضداد قال الله تم من اوتي كتابه وراء ظهره اى خلف
ظهره لان يمينه مغلولة في عنقه قوله من ورائه جهنم اى جهنم بين يدى هذا الجبار وقيل من
من خلفه والوراء والخلف واحد وهو الجهة المقابلة لجهة القدام وقيل الورى ما توارى عنك
وليس من الاضداد وقيل الوراء بمعنى سواء كما يقال للرجل المتكلم بالكلام الحسن ما وراء هذا الكلام شيئا
يراد ليس عند المتكلم شيئا سوى ذلك الكلام وقيل يستعمل الوراء بمعنى القدام على الاتساع لانها جهة مقابلة
لجهة القدام فكان كل من الجهتين وراء الاخرى كما مر قوله تم فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله
وراء ظهورهم كناية عن تركهم العمل به وفي الدعاء يحيط دعوتك من ورائهم اى تحيط بهم من جميع جوانبهم
وفي حديث ابراهيم ع اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اى من خلف حجاب ومنه

انتم كهف الورى

القول في اعتبار الديات

وانتم كهف الورى اى يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وقول الشاعر كريم منى امدحه
امدحه والورى معى والورى العالم والواو في الورى للحال وهو مبتدا وخبره معى و
المواراة جعل الشيء وراء ما يستره ومثله المساترة وضده المكاشفة فلم يهمز واوري لان
الثانية مدة ولولا ذلك لوجب همز الواو المضمومة ومنه الحديث اذا توارى القرص كان وقت
الصلوة والافطار اى استتر وخفي من وارت الشيء اذا سترته واخفيته ووريت الخبر بالتشديد
١٥٦ اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع الاخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه
اذا كان ص اراد سفرا ورى اى القى البيان وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعدوا للقتال
وفي الحديث كان في بالقائم يخرج من ورديان كانه اسم موضع وفي الحديث قلت الرجل يريد السفر متى يقصر
قال اذا توارى من البيوت قال قلت الرجل يريد السفر فيخرج حين تزول الشمس قال اذا خرجت فصل ركعتين
لا يخفى ان معنى تواريه من البيوت انه لا يراه احد ممن كان عند البيوت لا انه لا يرى البيوت كما زعمه اكثر
اصحابنا فاشكل عليهم التوفيق بينه وبين علم سماع الاذان كما في الخبر الاخر لتفاوت ما بين الامرين و
من قال ان الوراء بمعنى القدام قال يجوز ذلك في الزمان دون الاجسام قال على بن عيسى وغيره يجوز في الاجسام
التي لا وجه لها كحجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الاخر والدليل على الاول قوله تم وكان وراءهم ملك
اى كان قدامهم ملك **كتب** قوله تم افرايتم النار التي تورون اى تستخرجونها وتقتدحونها من زنادكم من
الشجر والايراء اظهار النار بالقدح يقال اورى يورى ووريت بك نارى اى اى اصابك موري قدح فاورى
اذا اظهر النار فاذا لم يور قيل قدح فاكبى قال الله تم فالموريات قدحا هي الخيل تورى النار بحوافرها اذا
سارت بالحجارة والارض المخصبة وقيل يريد ضرب الحصى بحوافرها فاورى منها النار مثل الزناد اذا قدح
وقيل هي النيران واورى القادح يورى ايراء اذا قدح قدحا وتسمى تلك النار الحباحب لضعفها ومنه التورية
بكسر الراء وفتح الياء التحتانية وهي ارادة شيء واظهار غيره كالايهام في لغة التلخيص التورية وتسمى الايهام
ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية
التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو
استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئا
مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايد اراد بالايد معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها
ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلائم اليد وهذا مبني
على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالمحققون هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله
من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجازا كما قدمنا في عرش يعرش **واما** التورية بتحريك الراء فهي قوله تم
وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس فالتورية كتاب انزل الله تم على موسى والانجيل على
عيسى قيل التورية هي فوعلة من ورى الزند اذا قدح واصله وورية فابدلت الواو والتي هي الفاء تاء
كما قالوا التجاه والتخمة والتكلان والتراث من الوجه والوخامة والوكل والوراثة فهي من ورى الزند
اذا ظهرت ناره وكلها الاظهار وقال البصريون عن الكوفيين نقلا عنهم ان اصلها تورية على تفعلة قلبت

القول في الوري

القول في التورية

الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال المفسر ره نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل
في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر واما اسفار التورية فقد مرت في سفر
واما قوله انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فقد مر بيانها في النبوة
واما الحديث سال الله عن الجنب يحمل الركوة او التور فقد مر بيانه في تور وزا السجع المتوازي وزا
مالم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثر مثل ما يقابله من الاخرى نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
لاختلاف سرر واكواب والوزن والتقفية والموازي المساوي وسا المساواة هي المشاركة في وسا
المعاش وهي مفاعلة من الاسوة كما قدمنا في اسا يأسى واما المواسات المواسية فهي الفاجرة ويجمع
على مياس كما قدمنا في ماس مومسا وشا قوله تعالى مسلمة لا شية فيها من الوشي مثل عدة من الوعد وشا
والصلة من الوصل والشية بالكسر لون في الشيء يخالف عامة لونه وقيل اللمعة من لون آخر ومنه
الحديث فكرهت شية الاوضاح في الجبال ويقال الالوان هو بدل عن شية الاوضاح واصلها
من الوشي بسكون الشين هو النقش في الثوب ويكون من كل لون ووشى الثوب كرمى وشيا وشية
حسنة رقمه ونقشه وحسنه كاذا ويقال وشيت الثوب وشيا من باب وعد رقمته ونقشته
والاصل على مفعول وثوب وشي منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترجبة خز ولا
فوشي ويقال وشي الثوب اذا نسجه على لونين يقال وشيت الثوب اشيته شية ووشيا
ومنه قيل لمن سعى بالرجل الى السلطان فهو واش لكذبه عليه عنده وتحسينه وكذبه بالاباطيل و
الوشي نوع من الثياب الموشية لنميمته بالمصدر والوشا بالتشديد بياع الوشي ولقب رجل من
رواة الحديث وفي الحديث لا تصل في ديباج ولا حرير ولا وشي ولا ثوب ابريسم محض ولا في تكة
ابريسم واذا كان سداه ابريسم ولحمته قطن او كتان او صوف فلا باس بالصلوة فيها والوشي
ما خلط ونقش كالسيادة حلت اخرى ومعنى الاية لا شية فيها اي لا وضح فيها يخالف لون جلدها و
ومنه يقال وشيت به وشاية اذا سعى بالنميمة الى السلطان ومنه قول الشاعر تسعى الوشاة بجنبيها
ومنه قولهم فقد كذب الواشون يقال وشي كلامه اي كذب ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو
واش ومنه قوله يا واشيا احسنت فينا اساءة نجى حذارك اي حذاري اياك فالوشي السعاية والوقيعة
في شخص عند آخر وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي وهي نقش الثوب وتكون من كل لون وفي
بعض النسخ القسي مكان الوشي بالقاف والسين قال الشارح النسخة الثانية اصح لتكون النهي عن القسي في
الاخبار كما في الخصال بخلاف الوشي فانه لا كراهة فيه ومنه الحديث قال ابو الحسن ع اشتر لنفسك خزا
وان شئت فوشي فقلت كل الوشي فقال وما الوشي قلت ما لم يكن فيه قطن يقولون انه حرام قال البس ما فيه
قطن انتهى وصا قوله تعالى اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم بالتكذيب والتواصي ان يوصي القوم بعضهم وصا
الى بعض والوصية في اللغة التقدمة في الامر بالاشياء المهمة مع النهي عن المخالفة وشرعا تمليك عين او منفعة
او تسليط على تصرف بعد الوفاة وهي واحد الوصايا وزاد في الكفاية او فك ملك بعد الوفاة وقال ابو النجم
في القاموس اوصاه ووصاه عهد اليه ومنه قول الشاعر اوصيت من برة قلبا حرا والاسم الوصاية بكسر
الواو وفتحها هي شرعا استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق
واستيفائه او ولاية على الطفل او المجنون يملك الولاية عليه بالاصالة او بالعرض وقيل الوصايا هي

جمع

جمع وصية من وصى يصي واوصى يوصي او وصّى يوصّي واصلها الوصل سميت به لما فيها من وصلة التصرف
في حال الحيوة به بعد الوفاة وشرعا تمليك عين او منفعة او تسليط على تصرف بعد الوفاة يقال وصّى
واوصى وامر وعهد بمعنى وصل امره بالموصى اليه قال الله تعالى ووصّى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بنيّ ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ الا وانتم مسلمون اي وصّى يعقوب بنيه الاثني عشر وهم 157
الاسباط فقال ان الله اختار لكم الدين الاسلام لا تتركوا الاسلام وفي هذه الاية دلالة على الترغيب في
الوصية عند الموت وانه ينبغي ان يوصي الانسان من يلي امرهم بتقوى الله ولزوم الدين ومن قراء
وصّى بالتشديد قوله تعالى فلا يستطيعون توصية فتوصية مصدر وصّى مثل قطع تقطيع ولا يكون منه
تفعيل لانك لو قلت في مصدر حيث تفعيل لكان يجمع ثلث ياآت فرفض ذلك وجعله من قراء واوصى بها
ابراهيم قوله يوصيكم الله من بعد وصية توصون بها فوصّى واوصى وامر وعهد بمعنى كما مر سابقا ومعنى
يوصيكم الله اي يامركم ويفرض عليكم لان الوصية من الله امر وفرض كما بينا تفصيل الاية في باب المواريث
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال المفسر من قرا وصية بالرفع
فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرا وصية بالنصب
فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يتوصون اذا اضمرته الى ان قال
ذلك قبل الاسلام ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا كما قدمنا مزيد البيان في الوفاة كتب قوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين
اي فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسباب الموت من مرض ونحوه من الهرم قوله ان ترك خيرا اي
مالا واختلف في المقدار الذي يجب الوصية عنده فالمروي عن علي ع انه دخل على مولى له في مرضه وله
سبعمائة درهم او ستمائة فقال الا اما قال الله سبحانه ان ترك خيرا وليس كثير مال وهذا هو الماخوذ به
عندنا لان قوله ع حجة الوصية وقوله بالمعروف اي بالشيء الذي يعرف اهل التمييز انه لا جور فيه و
لا حيف قوله حقا على المتقين اي واجبا على من اثر التقوى وهذا تاكيد في الوجوب ومن قال ان الاية منسوخة
باية المواريث بقوله ع لا وصية لوارث فقد بعد وقد روى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه سئل هل يجوز في
الوصية للوارث فقال نعم وتلا هذه الاية وروى السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي ع انه قال من
لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية ومما يؤيد ما ذكرنا ما روي عن النبي ص
انه قال من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وعنه ع قال ومن لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا
في مروته وعقله واما الدعاء عند الوصية فقد قدمنا في باب العهد وروي عن علي ع انه قال ما ينبغي لمسلم
ان يبيت الا ووصيته تحت راسه وعن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن الصادق ع وتقدم مزيد التحقيق في باب الحنيف
من قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا الاية وقرا من موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف
من اوصى يوصي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله
ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم
مبتداء وخبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي ليشهد اثنان وفائدة الابهام و
التفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قابل السائل من يشهد فقال اثنان اي ليشهد اثنان واما

الفصل في الوصية عند الموت

الفصل في احتمال الوصية والدعاء عندها

حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه
كما يأتي في مبحث الوصية في كتاب الميراث عند قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين **كتن** بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم
ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم انا اوصيك
يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام
وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحديث بطوله ذكره **كتن** واما القول
في اوصياء الانبياء فهي جمع الوصي كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن آدم وصي آدم ع وسام بن نوح هو وصي
نوح ع ويوحنا بن حنان ابن عم هود وصي هود ع واسحق بن ابراهيم وصي ابراهيم ع ويوشع بن نون وصي موسى ع
وشمعون بن حمون الصفا وصي عيسى ع وعلي بن ابي طالب ع وصي محمد ص وفي حديث شبيبة الجن الذي يسمى
بهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله ص من وجدتم وصي محمد ص فقال اليا فقال يا رسول الله وله
اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسالني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدرة قال هو حيدرة

وضا في الحديث قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به
رسول الله ص وصنعه وانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المراد هنا بالوضوء بالضم هو الاستنجاء
بالماء مثله قوله ع وكل شيء يخرج منك بعد الوضوء فانه من الحبايل او من البواسير وليس بشيء فلا تغسله من ثوبك
الا ان تقذره المراد بالوضوء الاستنجاء على الاصح وقوله او من البواسير اي ان خرج من الدبر حال الوضوء بالضم كل غسل
ومسح ببعض البدن واصله في اللغة من الوضاءة وهي الحسن والنظافة وهو مصدر التوضؤ على وزن التعلم ومنه
الحديث عليكم بالوضاءة من الظؤرة فان اللبن يعدي ويقال وضؤ الرجل صار وضيئا حسنا ومنه الوضيئة و
هي الحسنة وفيه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة ويطلق الوضوء تارة على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما
كما مر وتارة على المسح والتغوط ونحوهما واما في الشرع فيطلق على الغسل المخصوص للوجه للصلوة وهو من اسمى الطهارات
المائية كما ستسمع بك الشريعة ومنه الحديث النبوي ص الوضوء مد والغسل صاع وسيأتي اقوام من بعدي يستقلون
ذلك فاولئك على خلاف سنتي والثابت على سنتي معي في حظيرة القدس والمراد بالاستقلال عد الشيء قليلا كانه اشار
الى اصحاب الوسواس واهل الخلاف المبتدعين للاغسال الثلاثة الاتية في الوضوء وحظيرة القدس الجنة **واما** الوضوء
بالفتح فهو الماء الذي يتوضأ به ومنه الحديث ايدخل يده في وضوئه قبل ان يغسلها قال لا واصله من الوضاءة بالفتح
وهي النظافة والنظارة ايضا ومنه من ظلمة الذنوب ومنه الوضاء بالضم وهو الحسن والنظافة ايضا ومنه
التوضي بالتشديد هو تنظيف البدن ويحتمل معناه الشرعي ومنه الحديث اذا لقي الرجل جاريته ثم اراد ان يأتي الاخرى
توضأ وفيه وضأت اباجعفر ع بتشديد الضاد اي ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله
من ضرورة ومثله وضأت الفرس البرص وفيه توضئوا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة
وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد
تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ومنه الحديث فدعا بالميضاة وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوئه
على جلد غيره اعني وضوءه كانه يعير بالمسح على الخفين وفي الحديث كان رسول الله ص اذا اراد دخول المتوضي قال
اللهم اني اعوذ بك الا قال اذا استوى جالسا للوضوء قال اللهم اذهب عني الاذى الدعاء اراد بالوضوء التغوط تسمية بالمقصود له باسم
مسببه وبهذا الاعتبار يسمى المتوضي بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء وبكسر الضاد فاعل الوضوء

المتوضي

الفصل في وصية علي ع

القول في اوصياء الانبياء

الفصل في الوضوء

القول في المتوضي

في الحديث

١٥٨

وفي الحديث من مس كلبا فليتوضأ حمله في التهذيب على غسل اليد وذلك لان المتبادر من المس ان يكون
باليد وفي حديث اخي اليهودي والنصراني فجئت قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي
وفيه فعرضت لك حاجة حتى تنشف وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض المراد بالوضوء
الثاني بفتح الواو بمعنى الماء الوضوء ويحتمل الضم فيهما بمعنى الغسل او معناه العرفي **كتن** قوله تعالى عز وجل
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اي فاغسلوا كل الوجه ثم وصل اليدين بالوجه ثم الى المرفقين
اي فاغسلوا ذلك ايضا كما قدمنا في باب ~~[illegible]~~ المرفق وهذه الاية نزلت في بيان الوضوء مضافا
على ما قدمنا في باب المسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الى الكعبين والدليل عليه مضافا الى صريح الحديث المشهور
المروي عن زرارة عن الباقر ع قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس و
بعض الرجلين فضحك فقال يا زرارة الحديث المتقدم في المسح ففي حديث الوجه عن زرارة ايضا في كيفية الوضوء
قال قلت اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضأ الذي قال الله تعالى فقال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله
الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما
دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من
الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا
وفي الفقيه من زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه الحديث القصاص بالتثليث منتهى منابت
شعر الراس من مقدمه ومؤخره والمراد هنا المقدم كما صرح به بعض الاجلة والصدغ هو المنخفض من اعلى
الاذن وطرف الحاجب وفي حديث اخر عن علي عن العبدي عن يونس عن ابان وجميل وفي التهذيب
المشايخ عن بن ابان عن الحسين عن بن ابي عمير وفضالة عن جميل عن زرارة قال حكى لنا ابو جعفر ع وضوء
رسول الله ص فدعا بقدح من ماء فادخل يده اليمنى واخذ كفا من ماء فاسدله على وجهه من اعلى الوجه
ثم مسح وجهه من الجانبين جميعا ثم اعاد يده اليسرى في الاناء فاسدلها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد
اليمنى في الاناء فصبها على اليسرى ثم صنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح بما بقي في يديه راسه ورجليه ولم يعدها
في الاناء قال الشارح الارخاء والارسال والاسدال بمعنى واطلاق الاعادة في اليد اليسرى باعتبار اصل اليد
دون الصفة وكذا الضمير في لم يعدها يرجع الى مطلق اليد وفي بعض النسخ ولم يعدهما وهو اوضح انتهى وبهذه
الادلة التي تلوناها من الكتاب والسنة هي كيفية الوضوء الشرعي وبهذا المضمون **قال** في الشرح
في تقسيم الطهارة المائية وهي وضوء وغسل والوضوء يستدعي بيان امور **الاول** في بيان موجباته
وهي خروج البول والغائط والريح من الموضع المعتاد الى ان قال والنوم الغالب على الحاستين السمع والبصر
الى ان قال والاستحاضة القليلة على الاشهر الاظهر وفي مس باطن الدبر وباطن الاحليل قولان والاشهر
الاظهر العدم وان كان الاحوط نعم **الثاني** في اداب الخلوة وواجباتها ومستحباتها فالواجب ستر العورة ويحرم
حال الخلوة استقبال القبلة واستدبارها ولو كان في الابنية ويجب غسل مخرج البول وتعيين الماء الا لتعذر و
اقل ما يجزي منه هنا مثلا ما على الحشفة على الاشهر الاظهر والمراد بهما الكناية من الغسلة الواحدة والاحوط الغسلتان
والثلث اكمل وكذا يجب غسل مخرج الغائط بالماء وحده النقاء وان لم يتعد المخرج تخير بين الماء والاحجار اجماعا
ولا يجزي اقل من ثلثة اذا لم يحصل به النقاء اجماعا ولو نقي بما دونها اعتبر الاكمال ثلثا على الاظهر الاشهر ويجوز

ماء

الفصل في الوضوء

القول في كيفية الوضوء عند الفقهاء

ان يستعمل الخرق وغيرها من الاجسام الطاهرة المزيلة للعين بدل الاحجار ولا يجوز ان يستعمل العظم ولا الروث
ولا الحجر المستعمل ولا النجس مط الا (؟) وكيفية الوضوء والفروض فيها سبعة **الاول** النية وهي القصد
الى فعله مقارنة لاول جزء من اعلى الوجه مشتملة على القصد الوجه من وجوب او ندب والتقرب الى الله
والاستباحة والرفع حيث يمكن ولا ريب في اجزاء النية المشتملة على ما ذكر وان كان في وجوب ما على القربة
نظر لعدم دليل عليه يعتد به ويجوز تقديمها عند غسل اليدين المستحب عند الاكثر ويجب استدامتها
استدامة حكمها حتى الفراغ **الثاني** غسل الوجه وطوله من قصاص شعر الراس الى الذقن وعرضه ما اشتمل عليه
الابهام والوسطى ويراعى في ذلك مستوى الخلقة في اليدين فيرجع فاقد شعر الناصية او شعر الجبهة المعتبر
عن الاول بالانزع وعن الثاني بالاغم وقصير الاصابع وطويلها بالنسبة الى الوجه الى مستوى الخلقة ولا يجب
غسل ما استرسل من اللحية ولا الصدغ بجميعه ولا يجب تخليل اللحية ولو كانت خفيفة على الاشهر الاقوى **الثالث**
غسل اليدين مع المرفقين مبتديا بهما ولو نكس فقولان اشبههما واشهرهما انه لا يجوز كما في الوجه فيجب
الابتداء من اعلاه خلافا للمرتضى وغيره في المقامين وهو ضعيف واقل الغسل هنا وفي الغسل ما يحصل به
مسماه بنتقل كل جزء من الماء من محله الى غيره ولو بمعاون ولو كان دهنا ولا يجزي ما دونه ولو اضطر اليه
على الاشهر الاقوى بل كاد ان يكون اجماعا خلافا للشيخين فاكتفيا حال الضرورة وهو ضعيف وان كان احوط
مع التيمم **الرابع** مسح بشرة مقدم الراس ما يسمى به مسحا وقيل اقله ثلثة اصابع مضمومة وهو افضل ولا
سيما في المراة ولو استوعب الشعر في مسحه فنكس فالاشبه الجواز مع الكراهة وعليه الاكثر وقيل بالمنع
وهو احوط ويجوز المسح على الشعر او البشرة ولا يجزي اذا كان على حائل كالعمامة اختيارا ويجوز اضطرارا
الخامس مسح ظاهر الرجلين وحده طولا من رؤس الاصابع الى الكعبين كما قدمنا القول في ذلك في
باب المسح فلا يجزي فيه المسمى على الاشهر الاقوى وعرضا مسماه على الاشهر كذلك ويستحب بثلاث اصابع
بل قيل بوجوبه والافضل بكل الكف وهما اي الكعبان قبتا القدم امام الساقين ما بين المفصل و
المشط عندنا اجمع كما قدمنا بيان الاختلاف في بحث الكعب والقول بان المفصل بين الساق والقدم نادر
ضعيف وان كان احوط ويجوز المسح هنا كالراس منكوسا على الاشهر الاقوى وقيل لا وهو الاحوط
ولا يجوز على حائل من خف وغيره الا الضرورة من برد او تقية ولو دار الامر بين الغسل والمسح على
الخف ففي الترجيح اشكال وكذا في وجوب اعادة الوضوء عند زوال السبب مط للتقية او غيرها تردد
والاحوط الوجوب خلافا للمشهور وهو غير بعيد **السادس** الترتيب بين الاعضاء يبدأ بالوجه
ثم باليد اليمنى ثم اليسرى ثم بالراس ثم بالرجلين ويكفي فصله حيث لا يمكن دركه والمشهور انه لا
ترتيب بينهما بل عن الحلي في بعض فتاويه نفي الخلاف عنه فان تم اجماعا والا فالوجوب مط اقوى مع
انه احوط واولى بتقديم اليمنى على اليسرى **السابع** الموالاة وهو ان يكمل المتوضي طهارته قبل حصول
الجفاف فلا يجب المتابعة الحقيقية او العرفية مط على الاظهر الاشهر وان كانتا احوط وعليه فهل
المراد بالجفاف جفاف جميع ما سبق او البعض مط او الاقرب خاصة اقوال والاول اظهر واشهر وان
كان الثالث احوط ثم الجفاف المبطل ما كان لضرورة التاخير فلو حصل بغيره كشدة حر ونحوه لم يبطل على الاقوى
لتصريح الوضوء وعن الذكرى كونه اجماعيا والاصح اعتبار الجفاف الحسي فلا يكفي التقديري وتقييد الاصحاب
الجفاف بالهواء المعتدل لاخراج طرف الافراط في الحرارة لا مط كما صرح به في الذكرى **واما** الفرض في
الغسلات المذكورة في الوضوء فرض اجماعا والثانية سنة والثالثة بدعة على الاشهر الاقوى فيهما بل
على الاول الاجماع في كلام جمع ولا تكرار في المسح عندنا لا وجوبا ولا استحبابا ولكن لا تضر في فعله ان لم
بقصد الشرعية

159

بقصد الشرعية ومع قصدها ولو استحبابا فهو بدع ولكن وضوءه صحيح بلا خلاف كما عن السرائر والذكرى ويحرك
ما يمنع وصول الماء الى البشرة كالخاتم والدملج ونحوهما ومنه الوسخ تحت الاظفار الخارج عن العادة قطعا
وغيره احتياطا وجوبا ولو لم يمنع منه حركه استحبابا ولم اعرف وجهه الا ان يكون تعبدا وهو فرع الثبوت
والجبائر اي الالواح والخرق التي تشد على العظام المنكسرة وفي حكمها ما يشد على الجروح والقروح والطلي
عليهما او على المكسور من الدواء تنزع او يكرر الماء او يغمس العضو فيه حتى يصل البشرة وان امكن شيء
من التدابير المذكورات تخير بينها وان كان الترتيب بينها اولى او احوط واولى هذا اذا كانت في محل المسح
فيتعين النزع مع الامكان والا مسح عليها وقيل بوجوب التكرار هنا ايضا والا كفى به عن المسح على الجبيرة
مشكل والاحوط الجمع بينهما والا يمكن النزع وما في معناه مسح عليها ولو كانت في موضع الغسل انها قالا في عبارة
جماعة الى ان قال ولا يجوز ان يولي واجبات افعال وضوئه غيره اختيارا ومن دام به السلس يصلي
كذلك اي من دون تجديد الوضوء الا عند حدثه الاختياري خلافا للمبسوط خلافا للمشهور وقيل يتوضأ
لكل صلوة والقائل الاكثر وهو احوط وكذا الكلام في المبطون انتهى **واما** غسالة الوضوء فطاهر كما مر في التنظيف
وطا قوله تعالى طه قال المفسرون معناه يا رجل وقيل يا محمد صلعم وقيل هو بلسان الحبشة او النبطية
وقيل هي بلغة عك وانشد لتميم بن نويرة هتفت بطه في القتال فلم يجب فخفت لعمري ان يكون
موائلا والاخر ان السفاهة طه من خلايقكم لا بارك الله في القوم الملاعين فمن قرأ طه بفتح الطاء
وسكون الهاء قال اصله طاء فابدل عن الهمزة هاء ومعناه طأ الارض بقدميك جميعا كما قدمنا في طاء
ومن قال طه امر قال اصله من وطأ يطأ على قول من لم يهمز ثم حذفت الالف فصار ط ثم زيدت الهاء
في الوقف ويجوز ان يكون طه جاريا مجرى القسم فيكون ما انزلنا عليك لتشقى جواب القسم كما قدمنا
تمام الكلام في طاء يطاء والوطاءة بالسكون موضع القدم ومنه حديث علي عم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة
وهي المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الدنيا لانها موضع الزلل والخطر وفي الحديث
لا وضوء في موطاة يعني ما تطأه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل قال الله تعالى ان ناشئة
الليل هي اشد وطاء بفتح الواو واسكان الطاء وقرى هي اشد وطاء للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار
لان النهار خلق لتصرف العباد فيه ويقال اشد وطاء اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم
فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرء اشد وطاء بالكسر
والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطي اللسان القلب للعمل لان مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص والتوطية
والتمهيد والتذليل والتسهيل نظاير ومنه الحديث الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
هو بفتح الطاء من التوطية والتذليل والتمهيد فيقال دابة وطية لا تحرك راكبها وفراش وطي على فعيل لا يؤذي
جنب النائم والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم واصل الوطء العد وبسكون الدال ومنه قوله عم واشدد
وطأتك كما مر من قراه بالقصر وفي النهاية الاثيرية الوطء في الاصل الدوس بالقدم ومنه الدعاء اللهم اشدد وطأتك
على مضر اي خذهم اخذا شديدا واستعير الوطء لان يقال يطأ على النخلة عليه فقد استقصى في هلاكه واهانته وقيل
الوطاة الكلفة اي ثبات قدم والموطئة من الوطاء يقال واطأت الجواب اي وافقته ومواطأته على الامر وافقته
عليه قال الله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة وهي الموافقة والمماثلة ومنه قوله عز وجل
لم تعلموهم ان تطؤهم اي تقتلوهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطء الذي هو الايقاع والابادة ومنه الوطء عند
الفقهاء كما في عباراتهم هو ادخال الحشفة يقال وطئ الرجل امراته جامعها وهي موطوءة والرجل واطئ واما وطئ من

الفرق بين المشكك والمتواطي

البتهة فقد بلية في ولد بولد انثى تم ويقال وطام العدو اذا كانفهم والوطاء ككتاب وسحاب خلاف العطاء
ويقال وطيته توطئة واوطاءة فرسه حمله عليه **واما** المتواطي في اصطلاح اهل المنطق حيث ينقسم الكلي
بعض فقال الكلي اما متواطي فمعناه افراد هذا الكلي متساو عدة في الصدق مثل الانسان واما مشكك اي محل شك فيه
كما قدمنا في بابه فمعنى التواطي التساوي **وعا** قوله تعم وتعيها اذن واعية اي وتحفظها اذن حافظة لما
جاء من عند الله وقيل سامعة قابلة ما سمعت يقال وعيت العلم اعيه وعيا واوعيت المتاع جعلته في الوعاء
اذا جعل فيه والوعاء بكسر الواو هو الظرف والجمع اوعية مثل اودية قال الشاعر اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك
للكتب لا ينفع ومثله قوله تعم وجمع فاوعى اي جمع المال فاوعى اي فامسكه في الوعاء ولم ينفق في طاعة الله
ولم يؤد زكوته ولم يصل رحما وقيل جمعه من باطل ومنعه عن الحق قوله وهو اعلم بما يوعون اي يضمرون
ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء ومنه الحديث تحفظ القلوب اوعاها
اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بالتشديد الحفيظ الكيس الفقيه العليم
وفينا ومعقد قال في القاموس او عوى الطريف وفي الحديث لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد
بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف
القلب وما وعى اي ما حفظ من معرفة الله تعم ومنه الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران
ايمانا به وعمل بمضمونه فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له اي غير حافظ له وفي حديث
وغا علي لو وجدنا اوعية او سراجا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله **وغا** الواغية باعجام الغين هي
الصراخ على الميت قال الشاعر وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل اي تسرع
الوغى على فعيل هي المستغيث في الحرب ومنه في وصف علي ع في زيارته السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغا
اي في الحروب ملائكة السموات بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع والباء للملابسة والمصاحبة ومثله وقد كانت
وفا البيض القواضب في الوغى بواتر اي السيوف القواطع في الحرب قواطع **وفا** قوله تعم قل يتوفيكم ملك الموت
اي يقبض ارواحكم اجمعين وقيل يقبضكم واحدا بعد واحد حتى لا يبقى منكم احد التوفي اخذ الشيء على تمام قال
الشاعر ان بني دارم ليسوا من احد ولا توفيهم قريش العدد اي احصاهم والتوفي مثل تسلي الاحصاء
ومثله قوله تعم والذين توفاهم الملائكة اي قبض ارواحهم او يقبض ارواحهم الملائكة ملك الموت او هو وغيره
كما قدمنا في فات يفوت يقال استوفى الدين اذا قبضه على كماله ويقال توفيت حقي واستوفيته بمعنى اي اخذته
تماما والايفاء مصدر بمعنى تمام الشيء الاحق الحق ومنه ايفاء العهد وهو اتمامه بالعمل به ومنه قوله تعم
اوفوا بالعقود ومنه اوفوا الكيل والميزان معناه ادوا حقوق الناس على التمام في المعاملة واتموا ما تكيلون له على
الناس بالمكيال وما تزنونه عليهم بالميزان ومنه يقال وفى بعهده وفاء واوفى في ايفاء بمعنى كما قدمنا في العقود
وفي لغة اهل الحجاز اوفى هي لغة القران وقيل ايفاء الشيء ايفا اذا انقطع واصل الباب القطع ومنه الفئة
ان كانت من وفا يفي ايفاء وفيئة مثل وعد يعد وعدا وعدة وان كانت من فاء يفيء فقد قدمنا في بابه ومعناها
الطائفة والجماعة ويقال وفيت بعهدك وفاء واوفيت ايفاء لغة تهامة والتوفي القبض واستوفيته قبضته
والوفاة الموت لان الميت يقبض روحه وفي الحديث كان علي بن الحسين ع يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز و
القلنسوة الخز فيستوفيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه قوله فيستوفيه اي يستوفي فيه
حظه منه او يلبسه حتى يخلق والاول اوفق كما قيل وفي حديث الايلاء قوله ثم يتربص بها اربعة اشهر فان
فاء من الايفاء وهو ان يصالح اهله او يطلق عند ذلك ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف بعد الاربعة وان
كان بعد الاربعة اشهر حتى يفيء او يطلق حتى يفيء او يطلق **كتن** قوله تعم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

واوفوا

واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال المفسرون هذا العهد هو ان الله تعم عهد اليهم في التورية
انه باعث نبيا يقال له محمد ص فمن تبعه كان له اجران اثنان اجر باتباعه لموسى وايمانه بالتورية واجر باتباعه
محمدا ص وايمانه بالقران ومن كفر به تكاملت اوزاره وكانت النار جزاءه فقال اوفوا بعهدي في محمد ص اوف بعهدكم
اي ادخلكم الجنة عن ابن عباس قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم اي يوفر عليكم ثوابه وجزاءه والتوفية
140 اكمال الشيء وانما حسن اليكم مع التوفية لانها تضمنت معنى التادية وقيل معناه تعطون جزاءه والتوفي القبض قوله
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم
من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الربا وحبط ما صنعوا وصنعهم
فيها في الاخرة وبطل لم يكن لصنيعتهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا
وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانهم لم يعملوا للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب
يستحق عليه ولا اجر قوله تعم وابراهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب
قومه وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمراد بالمكيال الاوفى نيل الثواب ويقال وافى فلان اتى ووافيته
اتيته والوافي التام والاوفى الاتم وفي الحديث الدرهم الوافي وهو التام الذي لا نقصان فيه ووافيت القوم اتيتهم
وفي الحديث الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه والوافي الوفاة وهو الموت و
توفاه الله تعم قبض روحه وهو مثل اماته الله تعم والوافي اسم كتاب مشهور في شرح كتب الاربعة في الاحاديث
ويقال لمن استوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما واسم الفاعل منه المستوفي والمصدر الاستيفاء قال الله تعم
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اي مستوف اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى
اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بالتوفي بعد ما بعثك من الارض
وقا اجل كتبته لك وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله تعم يتوفى الانفس حين موتها كما
من توفيت مالي قبضته وما لهم من الله من واق اي وما لهم دافع يدفع عنهم عذاب الله تعم الواقي
وقا في الانفس قوله تعم وما لهم من الله من واق والوقاية بالكسر والفتح لغة وهي الحفظ والحجز بما يدفع الاذية والمكروه والحجر
بالقاف المانع اسم فاعل من الوقاية وعلى هذا ان الدهر من واق اي سوى الله دافع ومثله
بن الشيوخ قال الشاعر ما نفس من دون الله باق وما على حدثان الدهر من واق والوقاء بالكسر الحاجز الذي يسلم به من الضرر
قوله تعم ومن يوق شح نفسه اي ومن يدفع عنه ويمنع بخل نفسه والوقاء بالكسر الحاجز الذي يسلم به من الضرر
واصله الحجز بين الشيئين واشتقاقه من وقى يقي وقاية ووقاء يقال الوقاه بقية ووقاية وتوقاه توقية قال
مطلب الشاعر ان الموقى مثل ما وقيت به شيئا والاتقاء مثله ومنه اتقاه وتوقاه وتقاه تقية واتقاه وقاية
واصل الباب المحافظة ومنه الدعاء اللهم اجعله في وقاية محمد ص اي حفظا له وقيل فداء وصيانة له كما قدمنا هذا
الفرق في الوقاية والوفاء الدعاء في العقيقة والوقاء بالكسر الحاجز من الشيئين والحاجز الذي يسلم به من الضرر واشتقاقه من وقى يقي
وقاية ووقاء والامر منه ق في المفرد وقوا في الجمع قال الله تعم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
اي احفظوا واحرسوا واسعوا في المعروف قوا انفسكم واهليكم النار بدعائهم الى الطاعات ومنه التوقان بالفتح المحافظة
ومنه الاتقاء يقال اتقى السيف بالترس اي حفظ والتقوى العزيز حقه قال الله تعم وقهم عذاب الجحيم اي احفظهم
ومنه الحديث عن النفس لذ اخشاكم الله واتقاكم له ومثله قوله ص ان اكرمكم عند الله اتقيكم فان التقوى
بها تكمل النفوس اي احفظكم في الطاعة ومنه قوله تعم انما يخشى الله من عباده العلماء كما قدمنا يخشى بخشية منه
احفظكم

اللغات فى التقاة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اى اتقوا عذاب الله كما يجب وحق ان يطاع فلا يعصى ويشكروا
فلا يكفروا واتقى جميع معاصيه وتنزه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هى الحقيقة فى التقوى واصله وقوى
فقلبت الواو تاء كالتراث اصله وراث كما قدمنا فى كتاب الالاء وسيأتى ههنا ايضا ان شاء الله تعالى وتقاة من وقيت
وقاية وتوقاه المحافظة واصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس اى جعله حاجزا بينه وبينه قال الشاعر
فالقت قناعا دونها الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم ومنه الوقاية لانها تمنع رؤية و
هى التى تكون للنساء وبالفتح لغة ومنه قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى احذروا واخشوا

القول فى التقوى

ومنه التقوى اصلها وقيا الا ان الواو المفتوحة ابدلت استثقالا لها فانهم يفرون من ضمة الواو الى
الهمزة والى التاء فاما التاء فلقربها من الواو مع انها من حروف الزيادة واما الهمزة فلانها الطرفها فى الطرف الآخر
من مخارج الحروف مع حسن زيادتها اولا ومنه قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اى هو اهل ان
يتقى ويحفظ محارمه معناه وهو اهل ان يغفر الذنوب وفى الحديث النبوى تلا هذه الاية فقال قال الله تعالى
سبحانه انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى اله فمن اتقى ان يجعل معى الها فانا اهل ان اغفر له وقيل معناه هو اهل
ان يتقى عقابه واهل ان يعمل له بما يؤدى الى مغفرته وفى مجمع البحرين انا اهل ان اخشى وانا اهل ان اغفر قوله

اللغات فى التقوى وكلمة التقوى

قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى فسرت هى بقول بسم الله الرحمن الرحيم او كلمة الشهادة لا اله
الا الله واما كلمة التقوى فى زيارات الائمة عليهم السلام فهى من ذلك لانها سبب الوقاية من النار قوله تعالى
فاياى فاتقون اى الطاعة والعبادة ومنه التقوى فى الكتاب العزيز جاءت لمعان منها الخشية والهيبة
كما قدمنا انفا واما التقوى فى عرف الفقهاء فهى الاجتناب عن الكبائر والصغائر وعدم كونها اغلب فلا
يقدح الصغيرة النادرة والحقوا بها ما يؤول اليها ما يعرض وان كان مغايرا لها بالاصل كترك المندوبات المؤدى
الى التهاون بالسنن فى اظهر الوجهين والتقوى بالفارسية پرهيزكارى ومنه الحديث المتقدم فى قوله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقيكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها قال ع
من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال ع من تقوى القلوب معناها تعظيم شعائر الله من افعال ذوى
تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى

القول فى التقاة

كنز قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
قال المفسرون فيه وجوه ثلاثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر
فلا ينسى وهو المروى عن ابى عبد الله ع وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابى على الجبائى وثالثها انه
المجاهدة فى الله وان لا تأخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط فى الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف
فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدى وهو المروى
عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وانكر الجبائى نسخ الاية لما فيه من
اباحة بعض المعاصى قال الرمانى والذى عندى انه اذا وجه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له
بالحق فى الخوف والامن لم يدخل عليه ما ذكره ابو على لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال
ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال فى قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم اى ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافى
بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصى فمن فعل ذلك فقد اتقى
عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان فى احد الكلامين تنبيها على ان التكليف
لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله تعالى به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة

من انه

اللغات فى التقية

١٦١

من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ كنز قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا ان تتقوا منهم تقاة الاية اى ان تتقوا منهم
تقاة وهذه الاية دالة على ان التقية جائزة فى الدين عند الخوف على النفس وقال اصحابنا انها جائزة فى الاحوال فى الاحوال
كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح وليس تجوز من الافعال فى قتل المؤمن
ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه استفساد فى الدين والتقية المحافظة عند الخوف وحدها هى الاظهار باللسان
خلاف ما ينطوى عليه القلب للخوف على النفس يقال اتقى تقاة وتقية واتقاه احفظه وقد قسم بعض المتاخرين
من المفسرين التقية الى ثلاثة اقسام الاول حرام وهو فى الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا
للدم فلا تكون سببا فى اباحته الثانى مباح وهو اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقضية عمار
وابويه كما قدمنا فى كره يكره فان النبى صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين
القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا

القول فى المتقين

كنز قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فهم اهل التقوى وخص المتقين بان القرآن
هدى لهم وان كان هدى لجميع الناس لانهم هم الذين انتفعوا به واهتدوا بهداه كما قال انما انت منذر من
يخشيها وان كان نصه منذرا لكل مكلف لانه انما انتفع بانذاره من يخشى نار جهنم على انه ليس فى الاخبار هدى
للمتقين ما يدل على انه ليس بهدى لغيرهم وبين فى اية اخرى انه هدى للناس والمتقين اصله الموتقيين
مفتعلين من الوقاية فقلبت الواو تاء وادغمتها فى التاء التى بعدها وحذفت الكسرة عن الياء استثقالا
لها ثم حذفتها لالتقاء الساكنين فبقى متقين والواحد المتقى والمتقى والجمع المتقين والتقى ايضا اسم محمد بن على
الجواد التاسع من الائمة لانه اتقى الله فوقاه الله شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران
فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره كما قدمنا فى بيان الجواد واتقاء الصيد علم قتله

اللغات فى التوقى

واتقاء النساء علم وطيئهن لا غير كنز فى حديث على ع توقوا البرد فى اوله وتلقوه فى اخره قال بعض
الشارحين اما توقيه فى اوله فلان البرد الغريزى الحى يفنى برد على ابدان قد استعدت له لفعله
حرارة الصيف ويبسه وما يستلزمه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعى وضعف الحار وحدوث
ما يحدث من اجتماع البرد واليبس الذى طبيعته الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه فى اخره
وهو اواخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين فى الرطوبة التى هى مادة الحيوان وانكسار سورة برد الشتاء
بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزى وتنتعش الابدان وتكون بذلك نموها وقوتها
ومعنى التوقى كالتوقى التجنب ومنه يتوقون سطوط الانهار قوله تعالى وكيف تتقون ان كفرتم اى
كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم وفى الحديث من اتقى على ثوبه فى صلوته فليس لله اتقى

القول فى الاوقية

اى خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة كنز فى الحديث سالته عن الذى يجزى من الماء للغسل فقال
اغتسل رسول الله ص بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهده خمسة ارطال وكان المد قدر رطل وثلث
اواق هو جمع الاوقية بالضم وتشديد الياء والوقية بالضم وفتح المثناة التحتانية مشددة هى اربعون درهما
وعنه افعولة والالف زائدة وفى بعض الروايات وقية بغير الالف وهى لغة عامية
كما عن الجوهرى ومن الصحاح هى فى الحديث اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى
الجمع الاواقى مشددة وقد يخفف كما فى الحدائق وقال الطريحى بعد تفصيل معنى الاوقية الى ان قال فاما اليوم
فاما اليوم فما يتعارفه الناس فعشرة دراهم
يتعارفه الناس ويقدر به الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار

وفي الواقية الاوقية بالضم سبعة مثاقيل ومنه الحديث عن قدر فيها جزور وقع فيها
مقدار اوقية دم ايوكل فقال نعم لان النار تاكل الدم وفي اخر كانت عنده صلى الله عليه وسلم اوقية من
الذهب فكره ان يبيت عنده فتصدق بها وقيل الاوقية سبعة مثاقيل يكون عشرة
دراهم وفي المغرب الاوقية افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعيلة
من الاوق هو الثقل والجمع اواقي بالتشديد والتخفيف **وكا** قوله تعم متكئين على فرش اي قاعدين
كالملوك على فرش الاتكاء بالكسر وتشديد التاء الاستناد للتكرمة والاقناع والتكاء والمتكاء
بالضم ما يطرح للانسان في مجالس الملوك للاكرام والاجلال هو من وكات السقا اذا شددته
واصل الاتكاء لغة يطلق على معتمد على احد الجانبين صرح بذلك في مادة فيه اعتماد وقال في مصباح
المنير اتكأ على وزن افتعل يستعمل في معنيين جميعا احدهما يقال اذا استند ظهره او جنبيه الى شيء معتمد
عليه وكل من اعتمد على شيء فقد اتكأ عليه واصل الوكاء ما يشد به راس الكيس والخيط الذي يشد به
الصرة والكيس وغيرها ومنه الحديث اوكوا السقاء اي شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان
ومنه لا تنشرها الا من ذي اكاء اي وكاء والتوكأ التحامل على العصا في المشي والاتكاء كذلك مثل
التوقي والاتقاء ومنه الحديث ولا تتك مرة على رجلك ومرة على الاخرى وتصل صلوة مودع ترى انك لا تصلي
ابدا وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتكاء في المسجد رهبانية العرب المومن مجلسه مسجده
وصومعته بيته الاتكاء هنا هو القعود مطمئنا قال في النهاية المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على
وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من كان في قعوده معتمدا على شقيه والتاء فيه بدل من الواو
كما قدمنا في كتاب التاء بيان التخامة والتراث والتقوى واصلها الوخم والميراث والوقاية فاصل
الاتكاء كذلك من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكاها مقعدتها وشدها بالقعود الذي
على الوطاء الذي تحته ومنه الحديث عقدت لهم عقدة او حكيت لهم وكاء وكيت اي شددت ومثله
الحديث ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ بعثه الله تعم الى ان قبضه وكان ياكل اكل العبد معنى الحديث اذا
اكل لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن اكل بلغة فيكون قعوده مستوفزا ومن حمل الاتكاء
على الميل على احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا
وربما تاذى قال الشارح الظاهر من بعض الاجلة ان المراد بالمتكئ معناه المتعارف عند العامة وان احتمل
تاويله الى ما فسره في النهاية وفي الحديث فتح بابا فان الشيطان لا يفتح بابا واطف السراج من الفويسقة
وهي الفارة واوك الاناء هو من الايكاء وهو شد راس الاناء وهو مصدر وكا يكي ايكاء وفيه لوكائه
لا تستكم اوكية الحديث لكل امر بال وعليه واوك خلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكاء بالضم و
التحريك كهمزة ما يتكى عليه كالاتكاء والمتكى والاسم التكية والمصدر الاتكاء ومنه حديث اهل البيت عم
واتهم يعني الملائكة لين اجوفنا على تكاءتنا ويقال رجل تكاءة بتشديد الكاف اي كثير الاتكاء **ولا** قوله تعم
فول وجهك شطر المسجد الحرام اي حول نفسك نحو المسجد الحرام يقال وليتك القبلة اي صيرتك
تستقبلها بوجهك وليس هذا المعنى في فعلت منه لانك تقول وليت الدار فلا تكون فيه دلالة
على انك واجهتها ففعلت في هذه الكلمة ليس بمنقول من فعلت الذي هو وليت وقد جاء تعديه

الكلمة

الكلمة مستعملة على خلاف المقابلة والمواجهة في نحو قوله ويولون الادبار وقوله ويولوكم الادبار
وقوله ولئن نصروهم ليولن الادبار اي ينهزمون فهذا منقول من قولهم دار عيله داره تقول وليت
ميامنه وولاني ميامنه مثل فرح وفرحته قال الله تعم ومن يتول فان الله هو الغني الحميد اي يعرض
عما دعاه الله اليه قوله تعم تدعوا من ادبر وتولى يعني النار تدعوا الى نفسها من ادبر من الايمان
وتولى عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي اعرض وقيل ان الله ينطق النار تدعوهم اليها وقيل معناه
تدعو زبانية النار من ادبر وتولى عن الحق فجعل سبحانه دعاء من النار واصل التولي كون الشيء يلي
غيره من غير فصل بينه وبينه والتولي عن الحق اعتقاد خلافه لانه كالادبار عنه بعد الاقبال عليه والتولي
اليه خلاف التولي عنه كما ان المرغوب اليه خلاف المرغوب عنه من هنا للاعراض وهذا الاقبال اليه
والتولي له وهو صرف النصرة والمعونة به اليه قوله تولى بركنه اي اعرض بجانبه قوله ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون اي ومن يتولاهم وينصرهم يستحقون بذلك العذاب قوله فلا تولوهم الادبار
اي فلا تجعلوا ظهورهم ما يليهم كثير قولهم ثم توليتم اي اعرضتم اي فلا تنهزموا وهو مطاوع قولهم ولاه
فلان دبره اذا استدبر عنه وجعل خلف ظهره ثم يستعمل ذلك في كل تارك طاعة امر ومعرض بوجهه
عنه فيقال فلان ولى عنه وطاعته وتولى عن صدقاته اي اعرض ومنه قوله وتولى فرعون الى النصرف
ومنه قوله فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا اي خالفوا ما وعد الله ومثله قوله واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة ثم توليتم اي اعرضتم قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم اي صرفهم يقال
ولاه عنه صرفه **كثر** في الدعاء اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهي الموالات مفاعلة من
الولي نقيض العدو والموالات خلاف المعادات والولي نقيض العدو وهو القرب من غير فصل وهو
الذي يكون اولى بالغير اي الاقرب والاحق بتدبيره كما ان المعاداة من العدو وهو البعد والجمع
الموالي ومنه الموالات في الوضوء هو ان يكمل المتوضي طهارته قبل حصول الجفاف كما قدمنا في الوضوء ومنه
الولاء بالفتح هو القرب والدنو وهو في الارث عند الفقهاء تقرب احد الشخصين بالاخر على وجه يوجب
الارث بغير نسب ولا زوجية قال الشاعر اني جدير اذا لحقتك بالحتف اي بالقوى بالاهانة وانت بما
املت منك جدير ان تولني ومنه ولاء الامامة في الارث كما يأتي في الميراث انشاء تعم قال الله تعم
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه حتى ظهر امره واولى
بمعنى افعل من غيره لا يجمع ولا يثنى لانه يتضمن معنى الفعل والمصدر على تقدير يزيد فضله على فضله في افضل منه
ومعنى قولنا هذا اولى من غيره اي بان يفعل اقرب وافضل من غيره وقولنا زيد اولى من غيره معناه انه
على حق هو احق واجدر من غيره ومنه قوله تعم اولى لك فاولى اي ويل لك من الولي كما قدمنا بيانه في اول
باول ايضا والولاء بالفتح القرب والدنو وبالكسر التواتر والتوالي **ولقا** الولاية بالفتح الربوبية والنصرة
وبالكسر الامارة والرياسة والولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالنقاوة والنقاوة وعن الاول قوله تعم
هنالك الولاية لله اي الربوبية والنصرة وبالكسر عن الناخذ يقال ولاه ذكره اذا جعله يليه اي قربه فهو
يتعدى الى مفعولين ومنه ولاه البلد من ولاية الامارة ومنه تولى هو اذا قبل الولاية كما قدمنا في حديث ادم
والولا الرفيع والاعلى ووضع من الثياب الخز ومنه التولية هي جعل الشيء يلي غيره اي قربه ومنه التولية في البيع

هي ان يعطيه المتاع برأس ماله من غير زيادة ومنه الحديث ان وليت اخاك فخس ولا فبع بيع البصر المداق
فالتولية في البيع ان تبيع بالثمن الذي اشتريت من غير زيادة فتقول وليتك او بعتك او ما شاكل ذلك
من الالفاظ الدالة على النقل واذا قيل وليتك هذا العقد فاذا قبل لزمه مثله جنسا وقدرا وصفة كما قيل
فقابلها المرابحة والوضيعة وقوله بيع البصر المداق اي لا تبايع البصر المدقق في الامور ومثله قوله ع لا
ان يوليه الذي قام عليه يعني لا ان يبيعه تولية اي بالثمن الذي اشتراه وهو معنى الذي قام عليه ومنه
التولية في الوقف وغيره وهي السلطان والقيم في الامر والولاء بسكون الواو والاعطاء واما التولية
بها السكت فهو من قوله ومن النهاية الاثيرية الولاية بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان
ومثله الولاء بالكسر قوله تع ما لكم من ولايتهم من شيء اي عن توليتهم في الميراث واما قوله تع ولكل — القول في المولى
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون اي ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا موالي اي ورثة
اولى بميراثه وقيل عصبته والاول اصح لقوله سبحانه فهب لي من لدنك وليا يرثني فجعله مولى لما يرث
وجعلنا لما كان اولى به من غيره وما لكم له كما يقال لمالك العبد مولى ايضا مما ترك الوالدان والاقربون
اي يرثون او يعطون مما ترك الوالدان والاقربون هم المورثون كالابا في الميراث والموالي العتقاء في
المواريث ومن الاول قوله ع مولى اي عتقاؤه ومن الثاني قوله تع ولكل جعلنا موالي الاية كنز قوله تع — القول في الولي
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الولي هو القيم بالامر ومنه ولي عهد المسلمين قال الله تع الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اي الله نصيرهم ومعينهم يخرجهم من الظلمات الضلالة الى النور الهداية والايمان والاولياء جمع الولي وهو
القيم بالامور والنصير في الشدة والالم وقيل الولي هو الحقيق بالنصرة التي يوليها عند الحاجة والله ولي المؤمنين
يعني انه تع توليتهم النصرة من الحاجة والمؤمن ولي الله لهذه العلة او من المحبة اي محب الله قال الله تع
والذين منوا اولياؤهم الطاغوت هو ههنا واحد يريد به الجمع وهذا جائز في اللغة اذا كان في الكلام
دليل على الجماعة يخرجونهم من النور الى الظلمات من بعد الايمان الى ظلمات الكفر كنز واما المولى كالاولى
بفتح الميم فهو في الاصل ولي الشيء اي يليه اي قربه والولاية وهو اتصال الشيء بالشيء من غير فاصل والاولى بالشيء — القول في المولى
الاحق وهو الاصل ثم المولى من الالفاظ المشتركة فهو يطلق على وجوه احدها المعتق بكسر التاء وثانيها المعتق بفتحها
وثالثها ابن العم ورابعها الورثة وخامسها الحليف وسادسها المطل الذي يلي الوصي وسابعها السيد المطاع
والولي فسمي المعتق مولى لانه اولى بميراثه اي ميراث المعتق وهو اولى بنصرة المعتق من غيره وابن العم اولى
بنصرة ابن عمه لقرابته والورثة اولى بميراث الميت من غيرهم والحليف اولى بامر محالفه للمحالفة التي
جرت بينهما والولي اولى بنصرة من يواليه والسيد اولى بتدبير من يسوده من غيره ومنه الحديث ايما
امرأة نكحت بغير اذن مولاها اي من هو اولى بالعقد عليها قال الله تع النار هي مولاكم معناه اولى بكم او
ما قبلكم والشاهد بيت لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وقيل يعني العاقبة و
امامها والموالي جمع المولى كنز واما القول في ولاية علي ع واولاده فنقول على ما مر في الامامة قال الله — القول في ولاية علي ع واولاده
انما وليكم الله ورسوله فقدم تفسيرها في الامامة لا وجه لاعادته وفي الحديث لو ان رجلا عبد الله
عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه ومثله الحديث المشهور
من الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء

الاسلام

الاسلام كقوله تع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق
ويحتمل ان يكون المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة و
العامة فهي ساقطة في قول النبي ص لانه لا يجوز ان عنى بمن كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع
المسلمين ولا اعتقهم من ذل العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا
موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله تع هي مولاكم النار اي ما قبلكم ويحتمل ان يكون الملاصق الشيء
من خلفه وقدامه ولم يجز الصلاح شيء من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ع
ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره عند المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في عاقبة امرهم و
لا خلف ولا قدام لانه لا معنى فيه ووجدنا في اللغة يجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك
طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ص ثم قال ومما يؤيد ذلك ان النبي ص قال الست اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى وقد عرفت ان المولى بمعنى السيد المطاع ولا ريب في معنى
الحديث ان يكون بهذا المعنى وفي الحديث بني الاسلام على خمس منها الولاية وهي الولاء بالفتح محبة اهل
البيت ع واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتأسي بهم في الاعمال والاخلاق واما معرفة — الفصل في
معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية ومنه الحديث الزكوة
لاهل الولاية بفتح الواو وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثني عشر عليهم السلام لا بمعنى اهل الولاية
هي البلد كنز واما الولي والوالي فهما من اسمائه تع وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف — القول في الولي والوالي من اسمائه تع
فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم ينطلق عليها اسم الوالي واما الفرق
بين الوالي والولي عند الشرع فهو ان الوالي الحاكم الشرعي والولي الوكيل لامره واما اشتقاقهما من الولاء
بالفتح وهو القرب والدنو وهو حصول ثان بعد الاول من غير فصل والتلو يلي الاول والثالث يلي الثاني
ثم هلم ابدا تواليا مثل قولك عدل عنه وعدل اليه وانصرف اليه بمعنى فاذا كان الذي يليه متوجها اليه فهو — الفصل في التولي
متول اليه واذا كان متوجها الى خلاف جهته فهو متول عنه وولاه عنه خلاف ولى اليه واستولى على الشيء
استيلاء اذا احتوى عليه وغلبه لانه وليه بالقهر والله سبحانه ولي المؤمنين بالمعونة والنصرة على — القول في الاستيلاء
اقامة الحجة والبرهان لهم في هدايتهم ومنه الوالي لانه يلي امر القوم بالتدبير ومنه الولي من فوق لانه
يلي امر العبيد ومنه المولى بمعنى المملوك لانه يلي امر المالك بالطاعة ومنه مولى لابن العم لانه يلي امره بالنصر
لعلة القرابة ومنه ولي اليتيم لانه يلي امره وماله بالحفظ له والقيام عليه ومنه الولي في الدين وغيره لانه
يلي امره بالنصرة والمعونة لما توجبه الحكمة ومنه الولي في النعمة لانه يلي امور معيشته فجميع المواضع الاولى
واللاحق ملحوظ فيها والولاية نعمة جعلها تليه كنز واما القول في ولي العقد على الصغار فههنا الاخبار — القول في ولي العقد على الصغار
من الكتاب والسنة منها قوله تع وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح فقيل هو الولي وهو المروي عنهما عليهما السلام وهو مذهب الشافعي وعنه ان عند
الولي هو الاب والجد مع وجود الاب لا ادري على البكر غير البالغ فاما من عداهما فلا ولاية له الا بتوليتها اياه

وقيل هو الزوج وروي عن علي ع وهو مذهب ابي حنيفة ورواه ايضا اصحابنا عن احدهما ع والاول اظهر وعليه
المذهب لانه مجمع البيان ومن جعل العفو للزوج قال له ان يعفو عن بعضه وليس له ان يعفو عن جميعه
فان امتنعت المراة عن ذلك لم يكن له ذلك اذا اقتضته المصلحة عن ابي عبد الله ع **منها** سالته عن
الجارية الصغيرة يزوجها ابوها الها امر اذا بلغت قال لا ليس لها مع ابيها امر **منها** سالته عن البكر
اذا بلغت مبلغ النساء الها مع ابيها امر قال لا ليس لها مع ابيها امر ما لم تثيب **منها** سالته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة فتكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها
قال ع يجوز عليها تزويج ابيها **منها** سالته اتزوج الجارية وهي بنت ثلث سنين او يزوج الغلام
وهو ابن ثلث سنين وما ادنى حد ذلك الذي يزوجان فيه فاذا بلغت الجارية فلم ترض فما حالها
قال لا باس بذلك اذا رضي ابوها او وليها المراد الولي الشرعي هو الوكيل لامره **منها** سالته عن الرجل
يزوج ابنه وهو صغير قال لا باس قلت يجوز طلاق الاب قال لا قلت على من الصداق قال على الاب
ان كان ضمنه لهم فان لم يكن ضمن فهو على الغلام الا ان لا يكون للغلام مال فهو ضامن له وان ضمنه ع
لم يكن ضمن وقال اذا زوج الرجل ابنه فذلك الى ابنه واذا زوج الابنة جاز قال الشارح يعني بالابن
والابنة الكبيرين وفي بعض النسخ فذلك الى ابيه بالياء التحتانية وهو تصحيف **منها** سالته عن غلام
وجارية زوجهما وليان لهما وهما غير مدركين فقال النكاح جائز وايهما ادرك كان له الخيار وان
ماتا قبل ان يدركا فلا ميراث بينهما ولا مهر الا ان يكونا قد ادركا ورضيا قلت فان ادرك احدهما
قبل الاخر قال يجوز ذلك عليه ان هو رضي قلت فان كان الرجل الذي ادرك قبل الجارية ورضي
بالنكاح ثم مات قبل ان تدرك الجارية اترثه قال نعم يعزل ميراثها منه حتى تدرك فتحلف بالله ما دعاها
الى اخذ الميراث الا رضاها بالتزويج ثم تدفع اليها الميراث ونصف المهر قلت فان ماتت الجارية انها
ولم تكن ادركت ايرثها الزوج المدرك قال لا لان لها الخيار اذا ادركت قلت فان كان ابوها هو
الذي زوجها قبل ان تدرك قال يجوز عليها تزويج الاب ويجوز على الغلام والمهر على الاب للجارية
منها سالته عن الجارية يريد ابوها ان يزوجها من رجل ويريد جدها ان يزوجها من رجل اخر
فقال الجد اولى بذلك **منها** قال ع اذا زوج الاب والجد كان التزويج للاول فان كانا جميعا في حال
واحدة فالجد اولى **منها** عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله
الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه
الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول يا ابا عبد الله
فلما سالني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم اليس فيما تروون انتم عن رسول الله ص ان رجلا جاء
يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال له رسول الله ص انت ومالك لابيك فقالوا بلى فقلت لهم فكيف
يكون هذا وهو وماله لابيه ولا يجوز نكاحه عليه قال فاخذ بقولهم وترك قولي قال الشارح قوله
يستعدي عليه اي يستعين ويستنصر عليه كل ذلك في الجد مط واما الجد للاب فاجماعي واما الجد
الاتي على اختلاف الاقوال **واما القول** في اختلاف الولاية لغير الاب والجد فهنا **مسايل**

القول في ان الجد اولى بالتزويج من الاب

القول في ولاية الجد ... الاتي على اختلاف الاقوال

من الاخبار

١٦٤

من الاخبار منهم عليهم السلام **منها** الحديث قضى امير المؤمنين ع في امراة انكحها اخوها رجلا ثم انكحها
امها بعد ذلك رجلا او خالها او اخ لها صغير فدخل بها فحبلت فاحتقا فيها فاقام الاول الشهود فالحقها
بالاول وجعل لها الصداقين جميعا ومنع زوجها الذي حقت له ان يدخل بها حتى تضع حملها ثم الحق الولد بابيه
قال الشارح احتقا اي اختصما وفي الاستبصار حمله على ما اذا جعلت امرها الى اخويها اذ لا ولاية لغير الاب
والجد وانما الحق الولد بابيه للشبهة **منها** ساله رجل عن رجل مات وترك اخوين وبنتا والبنت صغيرة
فعمد احد الاخوين الوصي فزوج الابنة من ابنه ثم مات ابو الابن المزوج فلما ان مات قال الاخر اخي لم يزوج
ابنه فزوج الجارية من ابنه فقيل للجارية اي الزوجين احب اليك الاول او الاخر قالت الاخر ثم ان الاخ الثاني
مات وللاخ الاول ابن اكبر من الابن المزوج فقال للجارية اختاري ايهما احب اليك الزوج الاول او الزوج
الاخر فقال الرواية فيها انها للزوج الاخير وذلك انها قد كانت ادركت حين زوجها وليس لها ان تنقض
ما عقدته بعد ادراكها **منها** سالته عن امراة ولت امرها رجلا فقالت زوجني فلانا قال اني لا ازوجك حتى
تشهدي لي ان امرك بيدي فاشهدت له فقال عند التزويج للذي يخطبها يا فلان عليك كذا وكذا قال
نعم فقال هو للقوم اشهدوا ان ذلك لها عندي وقد زوجتها نفسي فقالت المراة لا ولا كرامة وما امري
الا بيدي وما وليتك امري الا حياء من الكلام فقال ع تنزع منه ويوجع راسه **منها** سالته اني اريد ان اتزوج
امراة وان ابوي ارادا غيرها قال تزوج الذي هويت ودع الذي هوى ابواك **منها** ساله رجل زوجته
امه وهو غايب قال النكاح جائز ان شاء المتزوج قبل وان شاء ترك فان ترك المتزوج تزويجه فالمهر لازم
لامه **كنز** في الحديث ان امير المؤمنين ع كان يقرا واني خفت الموالي من ورائي يعني انه لم يكن له وارث
حتى وهب الله له بعد الكبر قوله خفت الموالي حكاية قول زكريا على نبينا و ع سال الله ولدا يرثه العلم واثار
النبوة ويعني بالموالي بني عمه وكان الله يعني اشرار بني اسرائيل فخاف على الدين ان يغيروه ويبدلوا على امته احكام
ملته **واما القول** في الايلاء فقد قال الله تعالى عز وجل للذين يؤلون من نسائهم الاية الايلاء فهو
مصدر الى يولي اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطء الزوجة الدائمة المدخول بها قبلا او مط ابدا
او مط من غير تقييد بزمان او زيادة على اربعة اشهر للاضرار بها فهو جزئي من جزئيات الايلاء الكلي المطلق
عليه والحلف فيه كالجنس يشمل الايلاء الشرعي وغيره يقال الى الرجل من امراته يولي ايلاء من الالية والالوة
وهي الحلف تالي وتالى بمعناه ومنه قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل اي ولا يحلف افتعال من الالية على وزن
فعيلة اليمين اولى ويقصر من الالو ويؤيده الالو وانه قوي ولا ياتل كما قدمنا في الايلاء تمام الكلام ففي الحديث ساله
عن الرجل يحرم امراته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب فراشها قال ليات اهله وقال ايما رجل الى من امراته
والايلاء ان يقول لا والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاضبها فانه يتربص به اربعة
اشهر فيوقف فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر عليه ان يفئ او يطلق
الحديث قال الشارح ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر عليه ان يفئ او
يطلق الحديث قال الشارح ولعل المراد بقوله ع ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف انه لا يجبر على الطلاق ما لم ترفعه
المراة الى الامام واوقفه الامام وذلك لانه لا حاجة الى الطلاق ما دامت المراة تصبر وتسكت ولعله نفي لما
بنفسه من غير ترافع والمراد انها لا تصير مطلقة بمجرد الايلاء بل لا بد من ايقاف وتطليق حتى تبين منه وفي رواية
اخرى الايلاء ان يقول الرجل لامراته والله لاغيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى يمضي اربعة اشهر

القول في الايلاء

فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء وينبغى للامام ان يجبر على ان يفيء او يطلق فان فاءوا فان الله غفور
رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ايمان قال المفسرين بين
سبحانه حكم الايلاء لانه من جملة الايمان ولا اقسام والاحلاف وشريعة من شرايع الاسلام قوله للذين يؤلون
اى يحلفون وفيه حذف ان يعتزلوا على وطى من نسائهم على وجه الاضرار بهن تربص اربعة اشهر اى التوقيف
والتثبت في اربعة اشهر واليمين التى يكون الرجل بها موليا هى اليمين بالله عز وجل او بشيء من اسمائه الى لا
يشركه فيها غيره على وجه لا يقع موقع اللغو الذى لا فائدة فيه ويكون على الامتناع من الجماع على وجه الغضب
والضرار وهو المروى عن على ع قوله فان فاءوا اى رجعوا الى امر الله بجامعوا عند القدرة عليه او رجعوا
بالقول عند العجز عن الجماع وهو مذهبنا وبه قال ابو حنيفة ويقال آلى الى اليا مثل اتى اتيا اذا حلف فهو مول
والى يولى ايلاء اذا حلف والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لابد ان يكون فيه ضرر الزوجة ولا يتعقد
بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين ويقال آلى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعدى بمن
حملا على معنى الامتناع اذا عرفت ذلك ففيها الاخبار مضافة على ما مر **منها** كان امير المؤمنين ع اذا ابى المولى
ان يطلق جعل له حظيرة من قصب واعطاه ربع قوته حتى يطلق **منها** الحديث انه ع متى امره امام المسلمين بالطلاق
فامتنع ضرب عنقه لامتناعه على امام المسلمين **منها** قال ع لا ايلاء على الرجل من المراة التى تمنع بها **منها** ان رجلا
امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان امراة ارضعت غلاما وانى قلت والله لا اقربك حتى تفطميه فقال ليس
في الاصلاح ايلاء وذلك لانه انما اقسم على عدم مقاربتها لمصلحة الغلام فانه خاف ان تحمل امراته بالوقاع فيفسد
اللبن **واما القول** في المولى منها وما لهن فيها **منها** الحديث لا يقع الايلاء الا على امراة قد دخل بها زوجها
منها سالته عن الايلاء فقال اذا مضت اربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفيء قلت فان طلق تعتد عدة
المطلقة قال نعم **منها** سالته عن رجل آلى من امراته فمرت اربعة اشهر قال توقف فان عزم الطلاق بانت
منه وعليها عدة المطلقة والا كفر عن يمينه وامسكها **كنز** قوله تع اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخريكم معناه ولا تلوون على احد اى لا يقيمون على من خلفهم من الهرب ولا يلتفتون اليهم ولا يقف
احدكم منكم على احد والرسول يفعى ...له يدعوكم في اخريكم ينديكم واصله من اللى كما قدمنا في لوا يلوى يقال جاء
فلان في اخر الناس واخرة الناس واخرى الناس اذا جاء خلفهم وقيل ولا يلوون اى لا يرجعون على احد كما يفعله
المنهزم ولا يذكر هذا الا في النفى لو لويت على كذا قال الله تع ولكل وجهة هو موليها اى ولاء الله اياها
اى من باستقبالها وهى قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اى مولاه وجهه فحذف المفعول الثانى في الضمير
لله اى الله موليها كما تم الكلام في وجهة يوجه ويقال فلان اولى بكذا بالفتح احرى واحق وهو الاولى وهم الاولى
والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول في المراة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت
الوليات مثل الكبرى والكبريات واما الاولى بضم الهمزة والقصر فهو من اسماء الاشارة مثل اولئك فقد قدمنا
في باب اول باول **كنز** في الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا وكل ما يلينا اى ما يقاربنا قوله تع
عز وجل عبس وتولى اى اعرض بوجهه قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرون اولياء من دون المؤمنين معناه يجب
ان يكون المراد المؤمنين وهذا نهى عن موالات الكفار جمعا وتتمه على المؤمنين ومعنى من ابتداء الغاية من دون
المؤمنين على تقتين لا تجعلوا ابتداء الولاية مكانا دون المؤمنين لان مكان المؤمن الاعلى ومكان الكافر الادنى
والاولياء جمع الولى كما عرفت سابقا وفي الحديث محمد بن على ع وهو متكى على غلامين اسودين او موليين قال

الشادح

وما — **ونا**

الشادح الكثر اطلاق المولى على غير العربى الصريح والنزيل والتابع ومولين تثنية مولى **وما** في الحديث
اومى للركوع والسجود اى اشار من الايماء بكسر الهمزة يقال اومات اليه بالضم اى اشرت اليه ولا تقل
اوميت ويقال ومات ومأ بالتحريك وومأ بالسكون لغة **ونا** في الخطبة وجاهد في الله
اعداءه لا وانيا اى لا فاترا الونا بالفتح الضعف والفتور والوهى والوها ومثله الوهن وكل ذلك
نظاير ومنه التوانى وهو تارك القضاء مع القدرة عليه قال الله تع ولا تنيا في ذكرى اى لا تفترا
وتنسانى او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر انى ونيا وونا
ضعف فانا وان واما التوان فهو القوة ايضا كما قدمنا في اليتن ومنه التانى بالهمز والتشديد التمكث
يقال تانى في الامر اى تمكث ولم يعجل واستانى في الامر اذا تانى فيه وتوقى وتانيت الرجل انتظرته
وعن المصباح تانى في الامر تمكث ولم يعجل والاسم اناة وزان حصاة ومنه قوله مساميح الفعال
ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاء اى صاحب تمكث وتمهل والله تع حليم ذو اناة اى لم يعجل على
اهل المعاصى بالعقوبة وفي الحديث فتانه بها بالسكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اى
تانى فيه ولا تعجل وقد قيل تانى من الاين ومنه الحديث ان جبرئيل نزل عليه ورسول الله ص وعلى ع
يانان كما قدمنا في الاين **وها** قوله تع وانشقت السماء فهى يومئذ واهية اى شديدة الضعف
بانتقاض بنيتها وقيل هو ان السماء تنشق بعد صلابتها فتصير بمنزلة الصوف في الوهى والضعف الوهى
كالونى والوهن وزنا ومعنى وفي القاموس الوهى الشق في الشيء من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد
وهى يهى ومعنى واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة
وفي الحديث جعلت فداك ايما افضل نتقلا بطا او حلقه فقال يا ابا محمد ان نتف الابط يوهى اى يضعف
احلقه اريد بالحلق ما يشمل الاطلاء والوهى الاسترخاء والانشقاق والوهى ايضا الكل ومنه الحديث من اشتكى
الواهية او كان به صداع او غمزه بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك الذى سكن له
ما في الليل والنهار وهو السميع العليم وفيه المؤمن واه راقع اى مذنب تائب فالواهى المذنب الذى يذنب
فيصير بمنزلة السقاء الواهى الذى لا يمسك الماء شبه الخاطى به والراقع بالرافع المطمئة والقاف الذى يتوب
فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى ايضا مؤمن واه راقع ومنه الحديث القادة توهى السقاء اى تخرقه وفي حديث
على ع مع الرجلين واها لها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها لها وقد
ترد بمعنى التوجع يقال فيه آها بالمد ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها ومنه اآهنا

ويب

اباحفص هى كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه اتاسف اسفا واصل الهمزة واو وكيف
كان انها اسمان من اسماء الافعال كما قدمنا بيانها مشروحا في بابها **باب الواو مع الباء واب**
قال الشاعر وما هى ويب غيرك بالعناة ويب مثل ويل يقال ويبك وويب زيد كما يقال ويلك معناه
الزمك الله ويلا نصب نصب المصادر فان جئت باللام قلت ويب لزيد فالرفع مع اللام على الابتداء اجود

وثب

من النصب والنصب مع الاضافة اجود من الرفع كما في الصحاح والمجمع **وثب** في الحديث قال ع المتوثب على هذا
الامر مالجة عليه اراد بالامر الامامة بغير استحقاق والوثوب في غير لغة الحمير النهوض والقيام ووثب

في لغة الحمير قعد والوثوب بضمتين النزو بسرعة بالفارسية جستن والواثب اسم فاعل منه والميثب بكسر الميم الارض السهلة واحد الحوايط السبعة لفاطمة ع وما العقيق وما بالمدينة احد حدد فانه

وجب قوله ع فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها اى فاذا سقطت الى الارض والوجوب في اللغة الوقوع يقال وجبت الشمس اذا وقعت في المغيب للغروب ووجب الحايط وقع ووجب القلب اضطرب بان وقع في المغيب ما يوجب المنظر به ووجب الفصل اذا وقع ما يلزم به والوجوب الثبوت واللزوم والدوام ووقع البيع اذا وقع وجوبا والوجبة الناقة التى تنعقد اللبا في ضرعها كالموجب كما في القاموس والوجوب في اصطلاح الفقهاء ما يعاقب على تركه والفرق بين الوجوب والفرض هو ان الفرض يقتضي فارضا فرضه كما في القران والوجوب ليس كذلك لانه قد يجب الشيء في نفسه من غير ايجاب موجب ولذلك صح وجوب الثواب والعوض عليه سبحانه ولم يجز ان يقال لذلك فرض ومفروض وقيل الفرق بينهما هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعى والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلى والشرعى والمراد من الوجوب الشرعى هو الاصطلاحى الذى حصل من اللفظ وثبت من الخطاب فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الوجوب المتنازع فيه هو الوجوب الشرعى لان الوجوب العقلى بمعنى توقف الواجب عليه وانه منها في الامتثال مما لا ريب فيه في مسئلة معرفة الصانع ثم اعلم اذا طلب الفعل الواجب من كل واحد بخصوصه او من واحد معين كخصايص النبى ص فهو الفرض العين وان كان المقصود من الوجوب انما هو ايقاع الفعل مع قطع النظر عن الفاعل سمى فرضا على الكفاية ووجه التسمية بذلك ان فعل البعض فيه يكفى في سقوط الاسم عن الباقين مع كونه واجبا على الجميع بخلاف فرض العين فانه يجب ايقاعه من كل عين اى ذات او من عين معينة كما قدمنا من بد التحقيق في الفرض

كنز ويقال الوجوب هو الدوام والثبوت واللزوم ومنه الواجب وهو اللازم الدايم والفرق بين الوجوب والواجب كاللزوم واللازم والضرب والضارب والفرق بين الايجاب والوجوب كالضارب والمضروب فالضارب اسم مشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والضارب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تع لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثانى الوجوب ويقال الواجب للازم الدائم ومنه يقال ان الله قديم واجب لا ينقص ولا ينقطع ابد الاباد كما ستعرفه انشاء تع تحقيق الايجاب والواجب ثم اعلم ياأخى ان الواجب على قسمين تعبدى وتوصلى اما الاول هو مشروط بالنية فلا داخل في العبادات بدليل قوله تع وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين كما قدمنا في باب الاخلاص والثانى لا شروط بها فداخل في المعاملات واما الواجب عند الاصوليين فينقسم باعتبار المكلف الى العينى والكفائى وباعتبار المكلف به الى العينى والتخييرى وباعتبار الوقت الى الموسع والمضيق وباعتبار المطلوبية بالذات وعدمها الى النفسى والغيرى وباعتبار تعلق الخطاب به وعدمه الى الاصلى والتبعى ونحو ذلك وباعتبار مقدماته الى المطلق والمشروط وقد يقال له المقيد وتسمية الثانى بالواجب مجاز في الحقيقة لتسمية باسم ما يؤل اليه والواجب المطلق هو ما لا يتوقف وجوبه على ما يتوقف وجوده وان كان في العادة او في نظر الامر والمقيد ما يتوقف وجوبه على ما يتوقف عليه وجوده كذلك ثم اعلم ان الوجوب المتنازع فيه هو الوجوب الشرعى كما مر فالواجب المطلق هو ما اوجبه الشارع من غير تعليق على امر اخر كالصلوة والمشروط هو ما علق وجوبه على حصول امر اخر كالحج فانه لم يوجب الا على المستطيع اليه

سبيلا

القول في الوجوب والايجاب والواجب

القول في تقسيم الوجوب عند الاصوليين

القول في اثبات الواجب تع لذاته

166

سبيلا كما قدمنا في الحج كنز ثم اعلم يا اخى ان للحكماء في اثبات واجب الوجود اقوالا منها قد ذكر جملة من اجلة العلماء في اثبات الواجب لذاته ان الموجود لا يخلو اما ان يكون واجبا او ممكنا لان الامر دائر بين هذين الامرين فان كان الاول ثبت المدعى وان كان الثانى يحتاج الى علة فنقلنا الكلام الى ذلك العلة فتلك العلة ان كان واجبا ثبت المطلوب والا فيمكن ان ذهبت السلسلة الى لا نهاية لزم التسلسل فهو باطل بالبراهين التى ذكرت في ابطال التسلسل من التطبيق والترس وامثالهما واما ان يعود وهو باطل ايضا لانه لزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبة او مراتب كما هو البين ولا يحتاج الى تجسم تقريره لان وجود الشيء قبل وجوده بديهى البطلان فانه من مطارح الافكار منها قال في هداية المبتدى في اثبات الواجب لذاته وهو الذى اذا اعتبر من حيث هو لا يكون قابلا للعدم وبرهانه ان نقول ان لم يكن في الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه المحال لان الموجودات باسرها حينئذ يكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن فيكون ممكنا لاحتياجها الى كل من اجزائها الممكنة والمحتاج الى الممكن اولى بان يكون ممكنا فيحتاج اى الجملة الى علة موجودة خارجية اى خارجة من الجملة والعلم به بديهى اى ضرورى فطرى القياس وتقريره بان يقال انها ليست نفس الجملة وهو الظاهر ولا جزئها اذ علة الجملة علة لكل واحد من اجزائها وذلك لان كل جزء ممكن يحتاج الى علة فلو لم يكن علة المجموع علة لكل واحد من الاجزاء لكان بعضها معللا بعلة اخرى فلا يكون تلك الاولى علة للمجموع بل لبعضه فقط وح يلزم ان يكون الجزء الذى هو علة المجموع علة لنفسه وههنا بحث لانه لا يلزم من امكان الجملة احتياجها الى علة واحدة بل يجوز ان يكون الجملة فيجوز ان يكون الممكنات سلسلة غير متناهية يكون الثانى علة للاول والثالث علة للثانى وهكذا فيكون علة الجملة جزئها وهو مجموع الاجزاء التى كل منها معروض للعلية والمعلولية بحيث لا يخرج منها الا المعلول المحض قال الشارح المواقف الكلام في العلة الموجبة باسرها مستقلة للتاثير فيها حقيقة كالعلة فلو كان ما قبل المعلول الاخير علة موجدة للسلسلة باسرها مستقلة للتاثير فيها حقيقة لكان علة لنفسه قطعا وقد يقال لتوجيه هذا الكلام فيحتاج كل واحد منها الى علة خارجة عن سلسلة الممكنات اذ لم يكن خارجة للزم اما الدور او التسلسل والتصديق بالاحتياج الى العلة بعد ملاحظة الامكان بديهى ولا يخفى عليك انه غير مناسب للمقام والموجود الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الموجود على تقدير عدمه وهو مع فعله مع وجوده واجب كما يأتى من بد التحقيق في بلد الوجود والتوحيد وقد قدمنا تمام الكلام ايضا في اثبات الصانع انتهى

كنز في الحديث سمع رسول الله ص وجبة فاذا هو حجر سقط الوجبة بفتح الواو واسكان الجيم الهدة والوقعة اى صوت السقوط والوجبة التعظيم والتكريم ومنه الحديث يا على من لا يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفيه عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسال الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اى اللتان يوجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك على واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة والنار والموجبة بضم الميم الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان يأتى بموجبة والموجبة في اصطلاح اهل المنطق نقيض السالبة مثل قولنا الانسان حيوان وهو الموجبة وهو اثبات ومثل قولنا ليس الانسان بقائم وهو السالبة والنفى فالموجبة يسمى لها بلفظ الايجاب يعنى الاثبات

القول في الوجبة والموجبة

الفرق بين الايجاب والقبول

والسالبة بحرف النفي وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب اي القبول يعني
ان الله يثبت لهم الشفاعة قوله وعسى في القران موجبة اي محققة فيه من غير برح والموجبات الامور
التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة اي الباعثات في الامور مثل قولك موجب الغسل هو الجنابة
اي باعث الغسل الجنابة وموجبات الوضوء خروج البول والغائط والريح ونحو ذلك وفي الدعاء اسئلك
موجبات رحمتك من هذا القبيل واما الايجاب والقبول في النكاح فهو النطق فيقال في الايجاب باحد
الالفاظ الثلثة التي زوجتك وانكحتك ومتعتك وفي القبول قبلت كما مر في النكاح والفرق بين الايجاب
والوجوب كالفرق بين الضارب والمضروب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه فالضارب
اسم مشتق لذات والمضروب قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر كان الله تعالى لما
اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب فافهم واصل الوجوب الوقوع كما مر

الفرق في الوجيب والوجبة

في صدر الباب يقال سمعت وجبة اي وقعة كالهدة ووجب القلب وجيبا اذا خفق من فزع وقعة و
وجب الحائط وجوبا اذا وقع وفي الحديث اذا غدوت في حاجتك بعد ان تجب الصلوة اي بعد ان فرغت من
الفريضة وفيه تارك الزكوة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه وقد وجبت له اذا اضطر اليها وفيه
تارك الزكوة وقد وجبت لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها يعني بالوجوب
السقوط والضمير راجع الى الشمس ومثله وقت المغرب حين تجب الشمس الى ان تشتبك النجوم قوله تجب الشمس
اي تسقط والموجبات الثالثة كالوجب كما مر **وزب** الميزاب كالميزان ما يقال له بالفارسية ناودان
وهو ما يثبت في السطح ليجري ماء الغيث واصله بهمزة ساكنة وهو المئزب وقيل بالواو وعلى الاختلاف فمن
وفي المصباح المئزب بهمزة ساكنة والميزاب وجمع الاول مآزيب وربما قيل ميازيب وميازب من وزب
الماء اذا سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وجمع الثاني موازيب وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب بتقديم
الراء المهملة وتاخيرها لا قدمنا في باب زب والازربة الجيب والحل **مسئلة** قال الشهيدان ولو وضع الميزاب
المنصوب الى الطريق ولا تفريط بان كان مبنيا على عادة امثاله فلا فرق في عدم الضمان للاذن فيما نصب شرعا
كذلك ولا يتعقبه الزمان ولاصالة البرائة وقيل ضامن لرواية السكوني عن الصادق لو وضع طريقه انتهى **وصب**
قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم والواصب الدائم الثابت قال الشاعر لا اشترى الحمد القليل بقاؤه يوما
بذم الدهر اجمع واصبا يقال وصب الشيء وصوبا دام ووصب الدين وجب قال الله تعالى وله الدين واصبا
اي له الطاعة دائمة واجبة وقيل الواصب الالم الذي يكون من الاعياء بدوام العمل مدة قال الشاعر
لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر والوصب والنصب والتعب نظاير
وهو الوهن الذي يكون من الكلال وعن القاموس الوصب محركة الوجع والجمع اوصاب والمرض الضنا
وصب وجل وصيب اي وجيع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الاوجاع انتهى
وطب الوطاب القربة والتقرب في الطلب **وظب** يقال وظب على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه
ومنه المواظبة على الوقت بالظاء المعجمة المداومة **وعب** في الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب
جميع عمل العبد اي تاتي على الايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء يقال استوعب فيه اي اشتمل وتناول
وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الليل اذا دخل بظلامه والايقاب في اللغة

هو الدخول

الدخول واما في الشرع فهو ادخال بعض الحشفة ولو قليلا وان لم يترتب عليه الغسل انما يجب
بغيبوبة الجميع يقال وقب الشيء يقب وقوبا اذا دخل والدخول يصدق بادخال الحشفة ومنه
قيل ان موجب الايقاب المشترك في اللواط للفاعل والمفعول اذا كان كل منهما بالغا عاقلا مختارا يستوي
فيه كل موقب بكسر القاف اسم للفاعل وموقب اسم للمفعول بفتح القاف حر العبد وغير المحصن بلا
خلاف ومن لم يوقب كالمجبوب والفاعل بين الاليتين فحده مائة جلدة فقط ولو كان محصنا على الاصح
يستوي فيه الحر والعبد والمسلم والكافر كما مر في اللواط واما الحديث سئل عن اللواط فقال بين الفخذين
وعن الموقب فقال ذلك الكفر بما انزل الله تعالى على نبيه فضعيف فينبغي طرحه او حمله على المستحل كما في الشرح
ومنه وقبة البقرة لانه يدخل في الليل النفث شبيه بالنقب وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا
يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه فحد الايقاب تغيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها
والوقب بالفتح فالسكون نقرة في الجبل اجتمع فيها الماء **وكب** في الحديث انه كان يسير في الافاضة سير
الموكب الموكب نحو من جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وعن المصباح المنير
الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ومنه موكب السلطان
ووكب الطاير اذا تهيأ للطيران **ولب** والوالبة القائمة
ووكب الرجل على الامر وكوبا اذا واظب عليه والبة رضي عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة ع مشهورة
والبة اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والبة انك انت الوهاب اي معطي النعمة التي شانه
وهب قوله تعالى عز وجل وهب لنا من لدنك رحمة تمليك الشيء من غير ثمن منا يقال لها بالفارسية بخشش
الهبة بكسر الهاء العطية مثل عدة من الوعد وهي تمليك العين تبرعا مجردا عن قصد القربة من الايجاب والقبول
مثل الصلة وزنا ومعنى واما الهبة في الشرع فهي تمليك العين تبرعا مجردا كما في الشرح وقال الشهيدان الهبة وتسمى
ولا بد فيها من القبض ايضا بلا خلاف بل عليه الاجماع وهو الحجة كما في الشرح من غير عوض مثل وهبتك وملكتك
نحلة وعطية ويفتقر الى الايجاب وهو كل لفظ دل على تمليك العين والقبول وهو اللفظ الدال على الرضا
واعطيتك ونحلتك واهديت اليك وهذا لك مع نيتها ونحو ذلك ولو وهبه ما بيده لم يفتقر الى قبض جديد ولا اذن فيه
والقبض باذن الواهب ان لم يكن مقبوضا بيده من قبل ويغني من قبض اخر وعن مضي زمان ليسعه انتهى ومنه
ولا مضي زمان يمكن فيه قبضه لحصول القبض المشترط فاغنى من قبض اخر واصلها الواو ولانتهاب قبول الهبة و
حديث النحلة وقال الجوهري الهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم
الاستيهاب سؤال الهبة والمتهب اسم فاعل منه يقال وهبت له الذي وهب لي على الكبر اسمعيل و
الموهب والموهبة بكسر الهاء ومنه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واثني عشر سنة
اسحق عن ابن عباس قال ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثني عشر سنة **كنن** قوله تعالى وامراة مؤمنة ان
وهبة الله هو شيث بن ادم ع والهبة والنحلة والعطية والهدية نظاير ما عنوه فلا يصلح كالكاح
وهبت نفسها للنبي ص في الحديث سالته عن الاية فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله ص فاما غيره فلا يصلح نكاح
الا بمهر وفي اخبارنا امراة من الانصار الى رسول الله ص فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمراة متلبسة
متمشطة فدخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله ان المراة لا تخطب الزوج وانا امراة ايم لا زوج لي منذ
دهر ولا ولد فهل لك من حاجة فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها رسول الله ص خيرا ودعا له

ثم قال يا اخت الانصار اخوالكم الله من رسول الله خيرا فقد نصرني رجالكم الى قال فانزل الله تعـ عز وجل وامرأة
مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين قال فاحل الله
عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله صـ ولا يحل ذلك لغيره اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا الاخبار عن
أئمتنا عليهم السلام منها الحديث لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزا ولم يحز
الى الله تعـ يقول ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
وهذا يدخل فيه الصداق والهبة منها رواية اخرى الهبة والنحلة يرجع فيها صاحبها ان شاء حيزت
او لم تحز الا لذي رحم فانه لا يرجع فيه وفي رواية اخرى حازها او لم تحزها وان كانت لذي قرابة والحوز
الجمع حازه يحوزه حوزا منها الحديث قلت لابي عبد الله عـ اسهو في الصلوة وانا خلف الامام فقال اذا سلمت فاسجد
سجدتين ولا تهب اي لا تحتشم الناس حياء منهم انك سهوت في صلوتك لاعادة في السهو قوله لا تهب من
الهيبة كما يأتي في مادة هاب منها سالته عن الرجل يهب الجارية على ان يثاب فلا يثاب اله ان يرجع
فيها قال نعم اذا كان شرط له عليه قلت ارايت ان وهبها له ولم يثبه ايطاها ام لا قال نعم اذا كان لم
يشترط عليه حين وهبها قال الشارح المستفيد يطاها للمتهب وكذا الموهوب في عليه الاجنبي والكيل بالمشترط
الثواب كنز في الدعا في مخاطبة الائمة عـ لما استوهبتم ذنوبي اي سالتم الله ان يهبها لي ومخترعات ان
الاستيهاب هو سؤال الهبة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه وسكون الهاء هو رجل من
وهبان من رواة الحديث ثقة باب الواو مع التاء وقت قوله تعـ ان الصلوة وقت
كانت على المومنين كتابا موقوتا اي مفروضا او موقتا فلا تضيعوها ولا تخلوا بشرايطها واوقاتها وقيل
الموقوت كالموعود المحدود باوقات معينة والمواقيت جمع ميقات هو الوقت المضروب للفعل و
الموضع يقال هذا ميقات اهل الشام اي الموضع الذي يحرمون معه كما في الصحاح ونحوه عبارة القاموس
وظاهر الكلام ان اطلاقه على المعنيين المذكورين على جهة الحقيقة وهو خلاف ما صرح به غيره وقال في النهاية
الاثيرية قد تكرر في الحديث ذكر التوقيت والميقات والتوقيت والتاقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به
وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشيء يوقته ويقته اذا بين حدوده ثم اتسع فيه فاطلق على المكان
فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم انتهى وقيل الميقات
منتهى المقدار المضروب لحدوث امر من الامور وهو من الوقت كما ان الميعاد من الوعد والمقدار من
القدر فالميقات منتهى الوقت والاخرة ميقات الخلق والاهلال ميقات الشهر والحج وكلما قدرت غايته
فهو موقت بضم الميم وتشديد القاف والتوقيت تقدير الوقت يقال وقت قوار دان والوقت الضبط و
هو مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا وكذلك ما قدرت له غاية
ووقتها بقتها من باب وعد حدد لها وقتا ومنه الحديث احرم من دون ان يلتي الوقت اي الميقات وجمع
الوقت اوقات وجمع الميقات مواقيت قال الله تعـ فتم ميقات ربه اربعين ليلة والفرق بين الميقات
والوقت ان الميقات ما قدر ليعمل فيه عمل من الاعمال والوقت يقال وقت الشيء قدره مقدر او لم يقدر
ولذلك قيل مواقيت الحج وهي المواضع التي قدرت للاحرام فيها اي الموقوت المحدود باوقات ولما وقت
الصلوة فقد باتي في الذراع والقدم بيانه ومنه قول النبي في المواقيت لما عدها هن لهن ولمن اتى عليهن
من غير اهلهن

من غير اهلهن فانه يفيد حصر المواقيت في الاهل من دون عكس لان ضمير هن راجع الى المواقيت وهو المبتدأ
وضمير لهن راجع الى اهل المواقيت وهو الخبر والتقدير المواقيت لاهل هذه الجهات اي لاحرامهم فيجب اختصاص
المواقيت بهم ومن اتى عليها من غير اهلها ولا يجب اختصاص احرام اهل الجهات في المواقيت قضية للقاعدة التي
مر ذكرها في المبتدأ والخبر وهو عند العامة مطلق فيجوز الاحرام من غيرها مط وعندنا مع النذر وشبهه
ولمن خاف تقضي رجب قبل الوصول الى احدها للعمرة المفردة وهذا بخلاف ميقات الاحرام الزماني للحج وعمرة
التمتع فانه لا يجوز التقديم عليه مط لقوله تعـ اشهر معلومات فيجب يقتضي القاعدة اختصاص الحج في الاشهر
الثلثة مط كما عن الشهيد في القواعد كنز في الحديث عن الرجل يتصيد فقال ان كان يدور حوله فلا يقصر وان كا
يجاوز الوقت فليقصر اريد بالوقت حد الرخصة في التقصير وينبغي حمله على ما اذا تصيد للقوت دون اللهو
كما قيل ضله في التهذيب وعلى ما اذا قصد المسير المعتبر في التقصير وقال الصادق عـ اول الوقت رضوان الله واخره
عفو الله والعفو لا يكون الا من ذنب والمراد اول وقت الصلوة وفي الحديث سالته عن الصداق هل له وقت
قال لا ثم قال كان صداق النبي صـ اثنتا عشرة اوقية ونشا قوله وقت اي مقدار محدود من المال قوله تعـ
واذا الرسل اقتت اي جمعت لوقتها وهو يوم القيمة لتشهد على الامم وقيل اقتت معناه عرفت وقت
الحساب وقرأ ابو عمرو وقتت على الاصل وقال الصادق عـ اقتت بعثت اوقات مختلفة وفي حديث الرضاع
قال فادان نحطان اوقتا اي عين عدد الرضعات ولما الحديث تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر فهي
جمع ياقوت كما يأتي في يقت انشـ تعـ وهي من الجواهر معروف باب الواو مع الثاء ورث ورث
قوله تعـ ونحن الوارثون اي ولد نورث الارض ومن عليها اخبر سبحانه انه يرث الارض لانه اذا
افنى الخلق ولم يبق احد كانت الاشياء كلها راجعة اليه بتفرد بالتصرف فيها والوارث من له نصيب
الميراث كما سياتي بيانه في اية الميراث انشـ تعـ واصل الميراث فانه لم يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني
وكذا ما بعده وكذلك تناسخ الازمنة وفي الحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وقرئ بفتح الراء وكسرها
قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فالهم لكلهم ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رووا اصحابنا هذا
الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم
روى ثقة الاسلام عن الله مرفوعا عن الصادق عـ ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا
درهما ولا دينارا وانما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس
فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو الظ وسياتي في اية الميراث كنز قوله تعـ لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك اي وارث المولود له وقيل وارث الولد وهو من يرثه
اذا مات وقيل مثل ما كان على الوالد من ترك المضار والمفهوم عند اكثر العلماء الامران معا وهو اليق بالعموم
كما قيل واختلفوا في ان النفقة على كل وارث او على بعضهم فقيل هو على العصبات دون اصحاب الفرايض من
الام والاخوة من الام وقيل على وارث الصبي من الرجال والنساء على قدر النصيب من الميراث وقيل على الوارث
اي الباقي من ابويه وهو الصحيح عندنا مثل ذلك اي مثل ما كان يجب عليه اي الوالد من النفقة والرضاع وخص
بالولد اي في ماله وهو مروي وفي الحديث ميراث الله من عبده المومن الولد الصالح يستغفره ولما الحديث
ايما امرأة طلقت ثم توفي عنها زوجها قبل ان تنقضي عدتها ولم تحرم عليه فانها ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها
وان توفيت وهي في عدتها ولم تحرم عليها عليه فانه يرثها وان قتل ورثت من ديته وان قتلت ورث من ديتها

اهل الجهات

الفعل في المبلغ

القول في التراث

القول في معنى الميراث

القول في ابطال العصبات

ما لم يقتل احدهما الاخر **اللغة** قوله تعالى عزّ وجلّ وتأكلون التراث اكلا لمّا اى الميراث وقيل اموال اليتامى
وقيل يأكلون الميراث فيما يشتهونه ولا يتفكرون في اخراج ما اوجبه الله تعالى عليهم من الحقوق فيه
ومثله حديث علي عليه السلام ان بنى امية ليفوقوننى تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقا والمراد بالتراث من محمد صلى الله عليه وآله الفيء الحاصل
ببركته كما قدمنا في التفويق واشتقاق التراث من الوراثة كما قالوا التجاه والتخمة والتكلان من الوجه و
الوخامة والوكل فابدلت الواو والتاء هي الفاء كما بينا في كل ورد بانه ترث من الورث وهو البطوء
واما الميراث فهو ما يخلفه الرجل لورثته وهو مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو
او من الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق الانسان بموت الاخر بنسب او سبب شيئا بالاصالة
وعلى الثاني ما يستحقه الانسان للاخر بحذف الشيء وجمع الميراث مواريث ويقال وارثه ابوه مالا
حاجة له ميراثا وورثت الشيء من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا وورثة وارثا بالالف منقلبة من الواو
ومعناه تورثنا ادخله في ماله على ورثته **اللغة** قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا اى للرجال نصيب اى حظ
وسهم مما ترك الوالدان والاقربون اى من تركة الوالدين والاقربين وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون اى وللنساء من قرابة الميت حصة وسهم من تركته مما قل منه او كثر اى من قليل التركة وكثيرها
نصيبا مفروضا اى حظا فرضه الله سبحانه تسليمه الى مستوجبيه ومستحقيه لا محالة وهذه الاية تدل على
بطلان القول بالعصبة لان الله تعالى فرض الميراث للرجال والنساء فلو جاز منع النساء من الميراث في موضع
لجاز ان يمنع الرجال بحرمانهم في المنع من الميراث ويدل ايضا على ان ذوى الارحام يرثون لانهم من جملة الرجال
والنساء الذين مات عنهم الاقربون على ما ذهبنا اليه وهو مذهب ابى حنيفة ايضا ويدخل في عموم اللفظ
ايضا الانبياء وغير الانبياء فدل على ان الانبياء يورثون غيرهم كما ذهبت اليه الفرقة المحقة **قوله** يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها
النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين اباؤكم وابناؤكم
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما قال المفسرون ثم بين سبحانه ما
اجمله فيما قبل من قوله للرجال نصيب الاية بما فصله في هذه الاية فقال يوصيكم الله اى يأمركم ويفرض
عليكم لان الوصية منه سبحانه امر وفرض كما قدمنا في الوصية ويدل على ذلك قوله ولا تقتلوا النفس
التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به وهذا من الفرض المحكم علينا في اولادكم اى في ميراث اولادكم او في
توريث اولادكم اذا متم ثم بين ما اوصى به فقال للذكر مثل حظ الانثيين اى للابن من الميراث نصيب
البنتين ثم ذكر نصيب الاناث من الاولاد فقال وان كن نساء فوق اثنتين اى فان كانت المتروكات من الاولاد
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك من الميراث ظاهر الكلام يقتضى ان البنتين لا يستحقان الثلثين
لكن الامة اجمعت على ان حكم من زاد عليهما من البنات كذلك وذكر في الظ وجوه احدها ان في الاية
بيان حكم البنتين فما فوقهما لان معناه فان كن النساء اثنتين فما فوقهما فلهن ثلثا ما ترك الا انه
قدم ذكر الفوق على الاثنتين كما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا تسافر المرأة سفرا فوق ثلثة ايام فما فوقها
وثانيها ما قاله ابو العباس المبرد ان في الاية دلالة على ان للبنتين الثلثين لانه اذا قال للذكر مثل حظ

الانثيين

القول في ميراث الوالدين

القول في ميراث الاخوة مع الام

الانثيين وكان اول العدد ذكرا وانثى فللذكر الثلثان وللانثى الثلث علم من ذلك ان للبنتين الثلثين ثم
اعلم الله سبحانه بان ما فوق البنتين لهن الثلثان وثالثها ان البنتين اعطيتا الثلثين بدليل لا بفرض ١٦٩
لها مسمى والدليل قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك فقد صار للاخت النصف كما ان للبنت النصف فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان فاعطيت
الابنتان الثلثين كما اعطيت البنات الثلثين ويدل عليه ايضا الاجماع على ان حكم البنتين حكم البنات في استحقاق
الثلثين الا ما روى عن ابن عباس ان للبنتين النصف وان الثلثين فرض الثلث من البنات وحكى النظام في
كتاب النكت عن ابن عباس انه قال للبنتين ما بينهما وان كانت واحدة النصف وقيل لان للواحدة النصف وللثلاث
الثلثين فينبغى ان يكون للبنتين ما بينهما وان كانت واحدة اى وان كانت المولودة والمتروكة واحدة
فلها النصف اى نصف ما ترك الميت ثم ذكر سبحانه ميراث الوالدين فقال ولابويه يعنى بالابوين الاب
والام والهاء التى اضيف اليه الابوان كناية من غير مذكور تقديره ولابوى الميت لكل واحد منهما
السدس مما ترك ان كان له ولد فللاب السدس مع الولد وكذلك الام لها السدس معه اى مع الولد
ذكرا كان او انثى واحدا ام اكثر ثم ان كان الولد ذكرا كان الباقى له وان كانوا ذكورا فالباقى لهم بالسوية
فان كانوا ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ الانثيين وان كانت بنتا فلها النصف بالتسمية ولاحد الابوين
السدس ولهما السدسان والباقى عند ائمتنا عليهم السلام يرد على البنت وعلى احد الابوين او عليهما
على قدر سهامهم بدلالة قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقد ثبت ان قرابة
الوالدين متساوية لان الولد يتقرب الى الميت بنفسه كما ان الوالدين يتقربان اليه بانفسهما وولد الولد
يقوم مقام الولد للصلب مع الوالدين كل منهما يقوم مقام من يتقرب به وفي هذه المسائل خلاف بين الفقهاء
وسياتى بيانه انشاء الله تعالى فان لم يكن له اى للميت ولد اى ابن ولا بنت ولا اولادهما لان اسم الولد يعم الجميع
وورثه ابواه فلامه الثلث وظاهر هذا يدل على ان الباقى للاب وفيه اجماع فان كان في الفريضة زوج
فان له النصف وللام الثلث والباقى للاب وهو مذهب ابن عباس وائمتنا عليهم السلام ومن قال
في هذه المسألة ان للام ثلث ما يبقى فقد ترك الظ وكذلك ان كان بدل الزوج زوجة فلها الربع وللام الثلث
والباقى للاب فان كان له اخوة فلامه السدس قال اصحابنا انما يكون لها السدس اذا كان هناك اب
ويدل عليه ما تقدمه من قوله وورثه ابواه فان هذه الجملة معطوفة على قوله تعالى فان لم يكن له ولد
وورثه ابواه فلامه الثلث وتقديره فان كان له اخوة وورثه ابواه فلامه السدس وقال بعض اصحابنا
ان لها السدس مع وجود الاخوة وان لم يكن هناك اب وبه قال جميع الفقهاء واتفقوا على ان الاخوين يحجبان
الام من الثلث الى السدس وقد روى عن ابن عباس انه قال لا يحجب الام من الثلث الى السدس الا باخوين او اخ
واختين او اربع اخوات من قبل الاب والام او من قبل الاب خاصة دون الام وفي ذلك خلاف بين الفقهاء قالوا
والعرب تسمى الاثنين بلفظ الجمع في كثير من كلامهم حكى سيبويه انهم يقولون وضعا رحالهما يريدون رحل راحلتيهما
وقال سبحانه وكنا لحكمهم شاهدين يعنى حكم داود عليه السلام وسليمان وقال قتادة انما يحجب الاخوة الام مع انهم لا يرثون من
المال شيئا معونة للاب لان الاب يقوم بنفقتهم ونكاحهم دون الام وهذا يدل على انه ذهب الى ان الاخوة للام

لا يحجبون على ما ذهب اليه اصحابنا لان الاب لا يلزمه نفقتهم بلا خلاف قوله من بعد وصية يوصي بها
او دين اي يقسم التركة على ما ذكرنا بعد قضاء الديون وانفاذ الوصية ولا خلاف في ان الدين يقدم
على الوصية قبل الدين وبه الرسول صلعم وقيل بل الموصى له شريك الوارث له الثلث ولهم الثلثان
وقد روى عن امير المؤمنين ع انه قال انكم تقرؤن في هذه الاية الوصية قبل الدين وان الرسول صلعم قضى
بالدين قبل الوصية والوجه في تقديم الدين على الوصية في الاية ان لفظة او انما هي لاحد الشيئين او
الاشياء ولا توجب الترتيب فكانه قال من بعد احد هذين مفردا او مضموما الى الاخر قوله اباؤكم
وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ذكر فيه وجوه احدها ان معناه لا تدرون اي هؤلاء انفع لكم في
الدنيا فتعطونه من الميراث ما يستحق ولكن الله تعالى قد فرض الفرائض على ما هو عنده حكمة عن مجاهد
وثانيها ان معناه لا تدرون ايهم اسعد في الدين والدنيا والله يعلمه فاقسموا على ما بينه من يعلم المصلحة
فيه عن الحسن وثالثها ان معناه لا تدرون ان نفعكم بتربية اباءكم لكم اكرام نفع ابائكم بخدمتكم اياهم
وانفاقهم عليهم عند كبرهم اكثر عن الجبائي ورابعها ان المعنى اطوعكم لله عز وجل من الاباء والابناء ارفعكم
درجة يوم القيمة لان الله تعالى يشفع المؤمنين بعضهم في بعض فان كان الولد ارفع درجة
في الجنة من والده رفع الله اليه والده في درجته لتقر بذلك عينه وان كان الوالد ارفع درجة
من ولده رفع الله ولده الى درجته لتقر بذلك اعينهم عن ابن عباس وخامسها ان المراد
لا تدرون اي الوارثين والموروثين اسرع موتا فيرثه صاحبه فلا تتمنوا موت الموروث
فلا تستعجلوه عن ابي مسلم وقوله فريضة من الله اي فرض الله ذلك فريضة او كما ذكر في الاعراب
الزجاج انه قال وفريضة على التاكيد والحال من قوله لابويه ولهؤلاء الورثة ما ذكرنا مفروضا
فريضة مؤكدة كقوله يوصيكم الله ويجوز ان يكون نصبا على المصدر من يوصيكم لان معناه
يفرض عليكم فريضة ان الله كان عليما حكيما كنز قوله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا فلما بين سبحانه فيما تقدم حال من يرث بين هنا
حال من لا يرث واختلف الناس في هذه الاية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي
عن الباقر ع واكثر المفسرين والفقهاء والاخر انها منسوخة بالمواريث قوله اذا حضر القسمة اي اذا
شهد قسمة المواريث اولو القربى اي فقراء قرابة الميت ويتاماهم ومساكينهم يرجون ان تعودوا
عليهم فاعطوهم من التركة قبل القسمة شيئا وقولوا لهم قولا معروفا اي حسنا انتهى كنز قوله تعالى ولكم
نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية
يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد
وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما
السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم ثم خاطب سبحانه الازواج فقال ولكم ايها الازواج نصف ما ترك
ازواجكم اي زوجاتكم ان لم يكن لهن ولد ذكر ولا انثى ولا ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما
تركن اي ميراثهن من بعد وصية يوصين بها او دين قدم تفسيره ولهن اي لزوجاتكم الربع مما تركتم
من الميراث

القول في تقسيم التركة في الدين

القول بان الله تعالى اجل في تقسيم الميراث من الاباء

القول في بيان من لا يرث

القول في ميراث الازواج

من الميراث ان لم يكن لكم ولد واحدة كانت الزوجة او اثنتين او ثلاثا او اربعا لم يكن لهن اكثر من ذلك فان
كان لكم ولد ذكرا او انثى او ولد ولد فلهن الثمن مما تركتم من الميراث واحدة كانت الزوجة او اكثر
من ذلك من بعد وصية توصون بها او دين كما مر وقد مضى بيان ميراث الازواج ثم ذكر ميراث ولد الام
فقال وان كان رجل يورث كلالة اختلف في معنى الكلالة على اقوال كما قدمنا في بابها مع ما تضمنت بيان ميراث
الاخوة والاخوات من الاب والام او الاخوة والاخوات من قبل الام وقوله وله اخ او اخت يعني الاخ و
الاخت من الام فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث يجعل الذكر والانثى
ههنا سواء ولا خلاف بين الامة ان الاخوة والاخوات من الام متساوون في الميراث من بعد وصية يوصى
بها او دين مر بيانه غير مضار وصية من الله منع الله سبحانه من الضرار في الوصية اي غير موص وصية
تضر بالورثة وقيل اراد غير مضار في الميراث كره سبحانه الضرار في الحيوة وبعد الممات وتقديره لا يضار
بعض الورثة بعضا وقيل هو ان يوصي وصية بماله او بعضه لاجنبي او يوصي بدين لا حقيقة له دفعا للميراث
من وارثه او يقر باستيفاء دين له في مرضه او يبيع ماله في مرضه واستيفاء ثمنه لئلا يصل الى وارثه وجاء الحديث
ان الضرار في الوصية من الكبائر وتضمنت قوله سبحانه اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان تداني
القربى سبب في استحقاق الميراث فمن كان اقرب رحما وادنى قرابة كان اولى بالميراث من الابعد والخلاف
بين الفقهاء في هذه المسائل وفروعها مذكور في كتب الفقهية وقد حققنا نبذة منها في القرابة وسنذكرها
ايضا فنقول وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق وقد عرفت بيان الميراث من الكتاب العزيز من
اقاويل حذاق المفسرين ثم نقول في توضيح ذلك ايضا في بعض المعتبرة التي رأيناها انه قال ع اصل الفرائض من
ستة اسهم لا تزيد ولا تعول عليها ثم المال بعد ذلك لاهل السهام الذين ذكروا في الكتاب كنز قال في الشرح
المقدمة الثالثة في بيان السهام المقدرة وبيان اهلها وهي في كتاب الله العزيز ستة النصف والربع و
الثمن والثلثان والثلث والسدس وقيل في التعبير عنها ما هو اخصر مما هنا وهو النصف ونصفه ونصف
نصفه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما واخصر منهما التعبير عنها بالربع والثلث وضعف كل ونصفه
واما اهل هذه السهام فخمسة عشر فالنصف لاربعة للزوج مع عدم الولد للزوجة وان نزل سواء كان منه
ام من غيره قال الله سبحانه ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وحمل الولد كالولد هنا اجماعا كالحكم
جماعة وللبنت الواحدة قال الله سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف وللاخت للاب والام او الاخت للاب
خاصة مع عدمها وعدم الذكران في الموضعين قال سبحانه ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف
ما ترك واحترز الماتن بالقيد عن الاخت للام خاصة فان لها السدس للاية الاخرى الواردة في الكلالة
مضافا الى الرواية والاجماع الظاهر من فتوى الجماعة

هذه صورة اجتماعها الثنائي
كما في اللمعتين

السهام	النصف	الربع	الثمن	الثلثان	الثلث	السدس
السدس	مجتمع	مجتمع	مجتمع	مجتمع	ممتنع	مجتمع
الثلث	مجتمع	مجتمع	ممتنع	ممتنع	ممتنع	مكرر
الثلثان	ممتنع	مجتمع	مجتمع	ممتنع	مجتمع	مكرر
الثمن	مجتمع	ممتنع	ممتنع	ممتنع	مكرر	مجتمع
الربع	مجتمع	ممتنع	مكرر	مكرر	مجتمع	مكرر
النصف	مجتمع	مكرر	مجتمع	ممتنع	مكرر	مكرر

والربع لاثنين للزوج مع الولد للزوجة
وان كان من غيره وان نزل لما مر قال سبحانه فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن وللزوجة مع عدمه
اي الولد للزوج مط ولو كان من غيرها وان نزل كما سبق
قال سبحانه ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد
والثمن لقبيل واحد للزوجة مع الولد لزوجها

الفصل في ميراث الكلالة مع الاخوة والاخوات

القول في الضرار عند الوصية

الفصل في تقديم الميراث

القول في السهام المقدرة واهلها

الفصل في النصف

القول في الربع

الفصل في الثمن

وان كان من غيرها وتغل كما مضى قال سبحانه وان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم ولا فرق في الزوجة
في المقامين بين الواحدة والمتعددة فحظهن لو كن اربعا اقسمن الفرض من الربع او الثمن عددهن ارباعا ولو كن
ثمانية اقتسمنه اثمانا وهكذا ويتصوّر ذلك في المريض اذا طلق اربعا في مرضه طلاقا باينا ثم تزوج باربع
غيرهن من قبل خروجهن في عدتهن فان دخل من تزوجهن لحيضا ثم مات قبل برئه من مرضه الذي طلق
فيه الاربع قبل سنة من طلاقه لهن وقيل تزويجهن فان ثمانية النسوة يرث منه الثمن مع الولد والربع
مع عدمه بالسوية وتنبه ذلك الحكم في السراري نافيا الخلاف فيه بين الاصحاب والثلثان للبنتين فصاعدا
قال الله سبحانه فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وهو وان جعل فيه النصيب الزايد
عن الاثنتين الا انهما الحقتا به اجماعا كما في كلام جماعة وبعضده ثبوته في الاختين ففي البنتين اولى
وذكر لذلك وجوها اخر لا فايدة مهمة لنقلها هنا بعد ثبوته بما ذكرنا وللاختين فصاعدا اذا كن للاب والام
او الاختين للاب خاصة مع عدمهما وعدم الذكران في الموضعين قال الله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك والثلث لقبيلتين للام مع عدم من يحجبها من الولد للميت وان نزل والاخوة له قال الله تعالى
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وللاثنين فصاعدا من ولد الام خاصة ذكورا كانوا ام اناثا
ام بالتفريق قال الله تعالى فان كانوا اي اولاد الام اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث والسدس لثلثة
لكل واحد من الابوين مع الولد للميت وان نزل قال الله تعالى فلابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك
ان كان له ولد وللام مع من يحجبها عن الزايد من الثلث من الولد والاخوة قال الله تعالى فان كان له اخوة
فلامه السدس وللواحد من كلالة الام اي ولدها ذكرا كان او انثى قال الله تعالى وله اخ او اخت فلكل
واحد منهما السدس هذا حكم السهام المقدرة منفردة واما منضمة بعضها مع بعض فبعضها يمكن وبعضها
يمتنع وصور اجتماعها الثنائية ممكنا وممتنعا احدى وعشرون حاصلة من السهام الستة في مثلها وتفصيل
ذلك قد دوّن في كتب الفقهية كالشرح والتنقيح لا يسعه بيانها في هذا المختصر انا قد اشرنا هنا الى جملة منها كما عرفت
لما مرّ **كتـ** واما القول في ميراث الاعمام والاخوال واولادهم فهم اولوا الارحام اذا لم يرد على ارثهم في
القران نص بخصوصهم وانما دخلوا في اية اولي الارحام وانما يرثون مع فقد الاخوة وبنيهم وان نزلوا فصاعدا على
على الاشهر ونقل عن الفضل انه لو خلف خالا وجدة لام اقتسما المال نصفين كما في التنقيح وفيه **مسايل الاولى**

القول في الثلثان

القول في السدس

كتـ واما القول في ميراث ولاء الامامة ففي الصحيح من مات وليس له وارث من قبل قرابته ولا مولى عتاقه قد
ضمن جريرته فماله من الانفال وفيه السائبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله تعالى فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله
وما كان لرسول الله ص فان ولاءه للامام ع وجنايته على الامام ع وميراثه له وعند جميع الفقهاء ينتقل ميراث
من لا وارث له الى بيت المال ويكون للمسلمين ولا يرث مع وجود الامام ع فالمال له وروي انه كان علي ع
يعطيه فقراء بلد الميت تبرعا عليهم واما مع غيبته ع انه يقسم في الفقراء كما في الشرع وقد حققنا مضى الكلام
في بابه سابقا **كتـ** واما القول في موانع الارث فهي كثيرة وقد جمعها في الدروس عشرين وذكر منها
ستة احدها الكفر فلا يرث الكافر حربيا كان ام ذميا ام خارجيا ام ناصبيا ام غاليا المسلم وان لم يكن مؤمنا

القول في ميراث ولاء الامامة

والمسلم

القول في موانع الارث

والمسلم يرث الكافر وثانيها القتل فيمنع الوارث من ارث المقتول اذا كان عمدا ظلما اجماعا محققا ومحكيا الصحاح
المستفيضة التي منها الصحيح وغيره لا ميراث للقاتل واحترز بالظلم لو قتله حدا او قصاصا ونحوهما من القتل بحق
فانه لا يمنع بلا خلاف ولا يمنع لو كان خطاء مطلقا محضا كان او خطاء شبيه عمد لا عن الدية ولا غيرها وقال
جماعة انه يمنع من الدية خاصة ويرث ما عداها من التركة ولعله الاظهر كما في الشرح لانه جامع بين النصين
ولان الدية يجب دفعها الى الوارث للاية ولا شيء من الموروث للقاتل يدفع اليه والدفع الى نفسه لا يعقل
وبه صرح رواية عامية وهي ان النبي ص قال المرأة ترث من مال زوجها ومن ديته ويرث الرجل من مالها وديتها
ما لم يقتل احدهما صاحبه فان قتل احدهما صاحبه عمدا فلا يرث من ماله ولا من ديته وان قتل خطاء ورث من
ماله ولا يرث من ديته وضعف السند مجبور بعمل الاكثر وذكر الزوجين غير مخصص اجماعا وقيل يمنع مطلقا لرواية
الفضيل بن يسار عن الصادق ع لا يرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطاء وقيل يرث مطلقا للصحيحة عبد الله
ابن سنان عنه ع في رجل قتل امه ايرثها قال ان كان خطاء ورثها وان كان عمدا لم يرثها وترك الاستفصال
دليل العموم فيما تركته مطلقا ومنه الدية ورواية فضيل مرسلة فلا يعارض الصحيح وفي الحاق شبيه العمد به او
بالخطاء قولان اجودهما الاول لانه عامد في الجملة ووجه العدم كونه خاطئا كذلك ولان التعليل بما يليه
بنقيض مقصوده لا يجري فيه وثالثها الرق وهو مانع من الارث ورابعها اللعان وهو مانع من الارث
بين الزوجين وبين الزوج والولد المنفي به من جانب الاب والولد الا ان يكذب الاب نفسه في نفيه فيرثه
الولد من غير عكس وخامسها الحمل وهو مانع من الارث الا ان ينفصل حيا فلو سقط ميتا لم يرث لقوله ع
السقط لا يرث ولا يورث وسادسها الغيبة المنقطعة وهي مانعة من نفوذ الارث ظاهرا حتى
يثبت الموت شرعا كما في اللمعتين **واما القول** في ميراث من ليس له فرج النساء ولا فرج الرجال
فاما بان تخرج الفضلة من دبره او بقعد دبره ويكون له ثقبة بين المخرجين تخرج منه الفضلتان او البول
مع وجود الدبر او بان يتقيا ما ياكله او بان يكون لحمة رابية تخرج منه الفضلتان كما في الشرح تورث
بالقرعة على الاظهر الاشهر ومنه الصحيح المتقدم في القرعة **تذنيب** قوله تعالى واورثنا القوم الذين
يستضعفونهم الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم في
حكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد هلاك فرعون وقومه القبط فكان ورثوا مشارق الارض ومغاربها
التي كانوا فيها والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلايق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه عز وجل بذلك بقوله
يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين
سليمين الى وقت الموت فيكونا وارثين جميع اعضائه قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها
الموعودون وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي ع في اخر الزمان وقيل الارض هي ارض الجنة **وعث**
في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الدهس الكثير الرمل الذي
يشق فيه الاقدام ويتعب فيه المشي للماشي ويشق عليه والطريق العسر كالوعث لكتف والموعث لمعظم
يقال وعث الطريق كسمع وكرم تعسر سلوكه واوعث وقع في الوعث والوعثاء المشقة يقال رمل وعث
ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكتم ان تاخذ من محمد

القول في ميراث من ليس له فرج النساء ولا فرج الرجال

وعث

ولث

قلتًا الولث كفلس العهد بين القوم من غير قصد ان يكون غير موكد وقيل الولث الشئ اليسير من العهد كا
صرح به بعض المغويين

باب الواو مع الجيم

وج الوج اسم دواء يقال له
قا يون **ودج** في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما قوله واوداجها تشخب
دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجانسة
واعلم ان للعروق اسامياً الودج بالتحريك عرق في العنق والجمع اوداج مثل سبب واسباب والوداج
كالودج والكسر لغة والودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس على ما ذكره جماعة و
المرئ على ما ذكره بعضهم تثنية الودج ومنه الحديث اذا لم يجد سكينا ايذبح بقصبة قال اذا فرى الاوداج
فلا باس بذلك اذ اخرج الدم الاوداج على ذلك الاوداق العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح
والتثنية الودجان **وشج** وقد جاء في خطبة النكاح وشج به الارحام وجعل ذلك وجملة ان في ذلك
لآيات للعالمين التوشيج بالجيم التشبيك والتخليط يقال وشج الله بينهم توشيجا وفي بعض النسخ
اوشج بالالف وربما يوجد في بعضها بالحاء المهملة بمعنى التزيين والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج على
فعيل ما التف من الشجر والوشيجة كسفينة عرق الشجر الاصل ثم تستعار للمبالغة في الخوف ويقال
وشجت العروق والاغصان باعجام الشين اذا التفت **ولج** قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اى ما يدخل
فيها واصل الولوج كصبور الدخول قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اى يدخل
ما نقص من الليل في النهار وما نقص من النهار في الليل على حسب ما دبره فيه من مصالح عباده والايلاج
الادخال يقال اولجه فولج ولوجا ولجة بالتشديد اذا ادخله والولاجة كثير الدخول في الامور التي
لا ينبغي لها الدخول فيها والتولج كناس الظبي لانه يدخله والولج والولجة شئ يكون بين يدي فناء القوم
قال الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اى يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة وفي الحديث من النساء امرأة
صخابة ولاجة بالتشديد اى كثير الدخول والخروج والوليجة الصديقة والنجيبة وبطانة الرجل لانه
يطلعه على دخائل امره ومنه قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اى بطانة
ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاء امره وخاصته كما عرفنا في البطانة وكل شئ ادخلته
في شئ وليس منه فهو وليجة والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم وما يتخذه معتمدا عليه
مثل ذلك وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلائه
والجمع الولائج ومنه حديث ملح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تتبعها و
الوليجة ايضا المرأة الصديقة **وهج** قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس جعلها الله سراجا للعالم
وقادا متلالئا بالنور يستضيئون به والوهج بالتسكين مجمع النور والحر قال الشاعر يصك وجوهها
وهج اليم يقال وهج النار تهج وهجا ووهجانا انقدت والاسم الوهج محركة ومنه الحديث تطوع عليك وهج
المعدة اى حرها والتقادها والمبالغة الوهاج بالتشديد اى الكثير الاتقاد والحرارة

باب الواو مع الحاء

واح وقد تكون في الكتاب والسنة ذكر الوحي فقيل هو اسم فعل بمعنى الترحم **ويح** مثل
ويل الا ان الويح كلمة رحمة والويل كلمة عذاب وقيل الويح والويل والويس نظاير وبعض اللغويين لسيقل

كلا

كلا من الاولين منها مكان الاخرى ولكن سيبويه زجل لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها و
قال المبرد واليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد وترفعهما على الابتداء ويقال
ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تعالى
فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك
افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب ومنه ويح
ابن عباس كانه اعجب بقوله **وذح** في حديث على ع ايه ابا وذحة فايه معناه زدنا وهات
والوذحة باعجام الذال الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج بن يوسف لعنة الله ومن قصته
انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني وانها وذحة الشيطان
ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع
فتسكن بعض علته والوذح ما يتعلق في اذناب الشياه واحقاعها من ابعارها وابوالها فيجف
عليه والواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن **وشح** في خطبة النكاح وشح به الارحام هو
من التوشيح وهو التزيين وفي بعض النسخ بالجيم وهو التشبيك كما عرفنا في بابه يقال توشح بسيفه
وثوبه تقلد والتوشح على النحو المعلق والتشح بثوبه مثل توشح ومنه الحديث كان يتوشح بثوبه اى يتغشى به
وتوشحت الكتاب اى علاته وتزينت والوشاح بكسر الواو وضمها هو شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجواهر ويوضع شبه قلادة والوشاحة بالضم والكسر مثله والجمع اوشحة وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها
يقال له الحمايل تلبسه السابق يقال وشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على
منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمايل سيفه فتقع الحمايل على عاتقه الايسر ويكون اليمنى
مكشوفة والجمع الوشايح ووشح ككتب وكتايب ومنه التوشيح وهو عبارة عن ادخال الثوب تحت اليد اليمنى
والقاء طرفيه على المنكب الايسر كما يفعله المحرم وكما الرجل يتوشح بحمايل سيفه فيقع الحمايل على عاتقه اليسرى
فتكون اليمنى مكشوفة وذات الوشاح اسم درع النبي ص واما التوشيح في الكلام فيسمى التشريح وهو القافيتين نحو
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار اى عين الكدورات فان وقفت على الردى اى حبالة الهلاك
فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف في شرك والقافية الثانية من حركة الدال
من الاكدار الى الاخر **وطح** الوطيح كشريف حصن بخيبر عليه حصن سلام بن ابي الحقيق كن بن قتله عبد الله
ابن عبيك بامر رسول الله **وضح** في الحديث السويق ولحم البقر يذهبان بالوضح محركة واعجام الضاد هو
البرص والدرهم الصحيح الذي لا ينقص شيئا ومنه الحديث انا امرنا الدراهم بالدراهم واصل الغلة وضحا واصل الوضح
غلة قال اذا كان منها دنانير فلا باس ومنه الدراهم الاوضاحية كانها الدراهم الصحاح لا تنقص من الوزن شيئا
والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه الحديث سالته عن رجل يشترى المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك
العطية الذي يشتريه منه ولا يعلمه انه ينقص فاذا كان الا ان يكون مثل هذه الوضاحية يجوز كما يجوز
عندنا عددا وفي حديث الجنب لا يدخل شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك
البرص وعمل ذلك يدفعه والوضح ايضا البياض وبياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الحديث كان

وفي الحديث كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه اى بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما و
التجافي عن الجنبين ومنه الواضحة هي الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه الحديث لا يبدين نواضحه
وقد علمت الاعمال الواضحة اى الظاهرة يقال وضح الامر يضح من باب وعد وضوحا اذا ظهر واوضحته
ايضاحا ووضحته توضيحا والتضح الامر بان وظهر والتوضيح التبيين ويقال اوضحت الشجة في الراس كشفت
فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا الموضحة وفي الموضحة خمس من الابل و
المراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اى حكومة عدل وبه قال
الشهيد ان في كتاب الديات الموضحة وهي التي تكشف عن وضح العظم وهو بياضه وتقشر السمحاقة
وفيها خمسة ابعرة وكذا في الشرح بلا خلاف يعرف وفي الحديث نعم الخيل ذوات الاوضاح هي
جمع الوضح محركة التحجيل وهو البياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين والواضح الظاهر
والايضاح الاظهار والوضوح الظهور مثل الواجب والايجاب والوجوب **وقح** القحة كعدة نقيض
الحياء من الوقح كالوعد وقد وقح الرجل بالضم وقاحة ووقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة وقاح واخ ووقحاء
قل حياها والاسم الوقاحة وهي الجراة على القبائح وعدم المبالات وقد جل وقاح الذنب سحاب صبور على الركوب
والفرس الوقاح مثله وحافر وقاح صلب واوقح الرجل اى قل حياءه **ولح** في الحديث وامراة صخابة ولاحة
همازة تستقبل الكيس ولا تقبل اليسير الولاحة بالمهملة والتشديد الحمالة على زوجها ما لا يطيق وضبطها بعض
بالجيم اى كثير الدخول في الامور التي لا ينبغي لها الدخول فيها **باب الواو مع الخاء وبخ**
في الحديث ان الله توبيخا للمنافقين اى تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه بتشديد
الباء الموحدة ثم الخاء المعجمة اى هدده وعلى عدم الفعل ونحوه **ودخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله
يقال ارخت الكتاب وعدته يوم كذا بمعنى واسم الفاعل المورخ كالمعرف وهو الذي يعرف الاوقات الماضية
كما قدمنا في النجوم وقيل ارخ جمع وخ اصله ودخ كان الادشمن ودث قلبت لا لفها واو كما مر في ارخ مثل
اثن في وثن واخوه في وخوه واعد في وعد كما قدمنا في انث يانث واما تارخ هو ابو ابراهيم ع كما قدمنا في قصته
انه مع قيل توخ كما في دعا ابراهيم داود المتقدم في فصل الانبياء **وسخ** في الحديث الصلاة اوساخ الناس هي
جمع الوسخ محركة وهو الدرن وهو بالفارسية چرك يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ والتسخ ولا تساخ
المصدر وهو الدهومة والدرن كما مر في بابه **باب الواو مع الدال واد**
قوله تعالى واذا الموءودة سئلت اى طولبت قاتلها والموءودة الجارية المدفونة حيا من الوئد و
كانت العرب تئد البنات خوف الاملاق وكانت المراة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت
على راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفيرة وان ولدت غلاما حبسته ومنه الحديث انه نهى عن
وءاد البنات مثل الفواد اى قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن وهن حيا تحت التراب وقيل
انما سميت موءودة لانها تقلت بالتراب الذي طرح عليها حتى ماتت وهذا خطاء كما قيل لان الموءودة من
وئد مقتل الفاء ومن المثقل اوده يووده مثل قوله تعالى ولا يوده حفظهما كما مر في اود وهو مثل العين لو
كانت ماخوذة منه لقيل موودة على وزن معقودة والموءودة بنت تدفن حية واما التوءدة بمعنى التاني

حية

بعض

كهزة

كهزة من الوئيد وهي السكون والوزانة والتانى والمشي بثقل ويقال ايضا التؤدة مجموعة في غير
امر الاخرة اما فيه فلا ويشهد له قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم
ويقال التؤدة بحذف الهمزة على لغة الفرسية القبيلة النجيبة والاصيلة واتئد في مشيه اقتصد واتئد
في امرك اى تثبت واصل الياء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد جمع وتد اى ذي الجنود
الذين كانوا يشدون امره فسماهم اوتادا لانهم قواد عسكره الذين هم قوام امره وقيل كان يشد الرجل
باربعة اوتاد على الارض اذا اراد تعذيبه ويترك حتى يموت وقيل نصب اربع سوارى وكان يمد يدى المعذب
ورجليه اليها ويضرب عليها اوتادا ويتركه حتى يموت وقيل ذو الاوتاد اى ذو الملك الثابت بالاوتاد
كقوله ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد ماخوذ من ثبات البيت المطنب باوتاده
وقيل وتد امراته اسية باربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت كما قدمنا بيانه في اسا ياسر
واصل الوتد محركة وقيل بالكسر افصح من الفتح وهو المسمار وهو بالفارسية ميخ والجمع الاوتاد والوطد
بالطاء المهملة الاثبات كالوتد يقال وتد الوتد يتده تتبته كاوتده فهو موتود واوتاد الارض العلماء لانه
بهم قوام الدين والدنيا والجبال اوتاد الارض ايضا كقوله تعالى والجبال اوتادا والوتدان في الاذنين
اللذان في باطنهما كانه وتد **وجد** قوله تعالى وانا وجدنا اكثرهم لفاسقين والوجدان بالضم واسكان
الجيم والالفاء والادراك والمصادفة نظاير يقال وجدت الشيء وجدانا بالضم اصبته وادركته ووجدت
بمعنى علمت وهو من افعال القلوب وهي لليقين نحو وجدت زيدا فاضلا قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
اى ولتعلمن باحتهم وقيل الوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوة الباطنة تسمى وجدانا والجمع وجدانيات
قال المنطقي ومن البديهيات المشاهدات بالحس الباطني ويسمى وجدانيات قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم اى من وسعكم وما يطيقونه على اختلاف الاقوال وقرئ من وجدكم بالضم ومن وجدكم
بضم الواو وبه قال المنطقي ... اى مما تجدونه من المساكن
بكسر الواو والقراءة بضم الواو والمعنى ملككم وما تقدرون عليه وقيل هو من الوجدان اى مما تجدونه من المساكن
وقيل من سعتكم وطاقتكم من الوجد الذي هو المقدرة ففيها خلاف يقال وجدت في المال جدة ووجدا ووجد
متعاقب الحركات الثلث على الواو ووجدت الضالة وجدانا ادركته وفي الحديث الرجل عبي يطلب المتاع فاقوله
على الربح ثم اشتريه فابيعه منه فقال اليس الشاء اخذ وانشاء ترك قلت بلى لا باس به للاان قال الان ايم كما
يقول لا باس ببيع كل متاع كنت تجده في الوقت الذي تبيعه فيه بمعنى تجده اى تقدر عليه عند البيع قال الشارح
ليستفاد وان لم يكن عندك وهذا القيد مخصص للحال دون السلم لجواز السلم فيما لا تقدر عليه عند البيع قال الشارح
وليستفاد منه وممانعه جواز بيع ما ليس عنده اذا كان ما يقدر عليه عند البيع حالا كان او سلما فما يوهم في
المنتهى وما في معناه من تقييد الجواز بما اذا لم يوجب البيع ينبغي حمله على التقية او الاولوية او تخصيصه بالمرابحة
ويؤيد الاول نقل صريح الحكم به من ابيه ع وشهرة خلافه بين العامة وفي الحديث ما كنت اظن ان المراة تجد بوجها
هو من الوجد بمعنى تغير الحال وتغير القلب وتاثره بالمحبة ومنه الحديث سال رجل النبي ص فقال ما بال الناس يجدون
ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم يقال وجدت منه الحزن وجدا والوجد بالفتح نقيض الحزن ومن الغضب

وقح ولح وبخ ودخ وسخ واد وتد وجد

موجدة ووجدانا قوله لتجدن اشد الناس عداوة اللام لام القسم والنون دخلت لتفصل بين
الحال والاستقبال هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز يقولون ربنا
في ما بعد الآية في موضع نصب على الحال وتقدير اي شيء لنا تاركين الايمان اي في حال تركنا الايمان
والواجد اسم فاعل من وجد يوجد اذا ادرك يقال وجد الضالة فهو واجد والايجاد والانشاء
بمعنى واحد كما سيأتي كنش في الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال مثل عدة من الوعد
وهو الغنا وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى ويمكن القول باجماليه الحديث
بان يحتمل ان يكون الجدة بالتشديد وهي اهل الجدة وهي البلد التي يقرب مكة وبابها من جدد
كما وقع بابه والموجدة ما يجد الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة بالتخفيف وهو الغنى
فيكون معناه الغني الذي لا يفتقر الى الشيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين ما يريد حائل
والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه
في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسألك ان لا تجد علي اي لا تغضب علي من سوء لك وتوجدت لفلان
اي حزنت له ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا يقال افتقر بعد وجد اي سعة ووجد بعد فقر
استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله اوجدني بعد ضعف اي قواني وفي الحديث قيل لعلي ع كيف
تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل المحشي رحمه
سببية البقاء للفناء والصحة للسقم لقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا واتيانها
المرء وينزل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر
بعصابة من حديد لا يصدع رأسه قوله يجد اي يخطر بباله شيء قوله تعالى وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا اي اسبابه والمراد بالوجدان التمكن منه كما قدمنا بيان الآية في باب النكاح والتعفيف
كنش قوله تعالى لا تجد قوما الآية قال المفسر هو في التخييل اي من الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون
من خالف الله ورسوله ص والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة
في النهي عنه قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الآية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم الوجدان
عدم التمكن من استعماله فان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن والآلة
والخائف من لص او سبع او نحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من
كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة قال الطريحي وهو جيد كما بيناه في باب التيمم انتهى كنش الموجود
خلاف المعدوم والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود
زائد على الماهية في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه والممكن زائد ولعل هذا اقرب لانه الحق
وللوجود عند الحكماء ثلثة مذاهب الاول ان للفظ الوجود استعمالين عند الحكماء الاشراقيين احدهما
هو انتزاعي عقلي يعبر عنه بالكون والثبوت والوجود الظلي والوجود المثالي وهو المعنى المصدري
وثانيهما حقيقي خارجي يعبر عنه بالوجود الحقيقي وحقيقة الوجود والوجود الاصلي وعند المتكلمين

القول في الوجود

بالهوية

بالهوية وعند فيثاغورس بالوحدة وعند ساير الحكماء بالنور الحقيقي فالوجود الحقيقي والهوية و
الوحدة والنور عندهم الفاظ مترادفة تطلق على معنى واحد ويفهم من ذلك ان للوجود ثلثة معان
كما صرح به الاول الثابت الحقيقي الكاين اي المشتق من المعنى الانتزاعي المصدري والثاني الوجود الذي هو
بذاته موجود وهو الذي عين حقيقة الوجود والثالث المشتق الجعلي من الوجود الحقيقي ومعناه ماله الوجود
الحقيقي لنسبة اتحادية كانت او ارتباطية والاول والثالث شاملان للواجب والممكن معا والثاني
مختص بالواجب فقط والثاني ما ذهب اليه المتكلمون وهو انه لا معنى للوجود الا المفهوم الانتزاعي الذي
ينتزعه العقل من الموجودات وهو المعنى الاول من المعنيين الاولين والفرق بين الواجب والممكن
في هذا الوجود ان الواجب تعالى ينتزع منه هذا الوجود بذاته من غير ملاحظة الغير والممكن ينتزع منه
باعتبار صدوره من الواجب الثالث ما ذهب اليه الصوفية وهو ان الوجود اصل في جميع الاشياء
والماهيات شئون وعوارض واعتبارات له وهذا هو المشهور بوحدة الوجود كما سيأتي انتهى
كنش ثم اعلم ان في هذا المقام تحقيق عرشي للفاضل المحقق المدعو بعبد الرزاق اللاهجي فليحفظ بهذا التحقيق
فان بذلك يندفع الشبهة المشهورة المنسوبة لابن كمونة فقال واعلم ان الاختلاف بين وجود
ووجود انما يكون على وجهين احدهما ان يكون وجود قائما بماهية ووجود اخر قائما بماهية
وثانيهما ان يكون وجود قائما بماهية ووجود اخر بماهية اخرى فيكون الوجودان مختلفين
اختلاف الماهيتين ولا يمكن تحقق الاختلاف في الوجود القائم بذاته لا بماهية بان يكون الوجودان
كل منهما قائم بذاته من دون ماهية لان المغايرة تابع للمغايرة في ذي الوجود وذو الوجود في
الوجود القائم بذاته انما هو نفس الوجود والمغايرة اعتبارية محضة كما عرفت فمغايرة ذي الوجودين
ههنا فرع على مغايرة الوجودين فلو كان مغايرة الوجودين تبعا لمغايرة ذي الوجودين لزم الدور
وايضا المغايرة بين الشيئين اما بالمادة او بالموضوع او بتمام الماهية او ببعض الماهية اذ المغايرة
بالعوارض فرع على المغايرة باحد هذه الوجوه الاربعة فحيث لا ماهية ولا مادة ولا موضوع لا يتصور
المغايرة والاختلاف اصلا وهذا معنى قولهم ولا ميز ولا اختلاف في صرف الشيء ومحضه انتهى
كنش واما القول في تحقيق مذهب الصوفية فاعلم يا اخي انه قد اشتهر من مشايخ الصوفية
خذلهم الله القول بوحدة الوجود كما قدمنا في مادة صوف ومن قولهم ان الموجود بل الموجودات
ليست بمتكثرة في الحقيقة بل هنا موجود واحد قد تعددت شئونه وتكثرت اطواره وعلى هذا الكون
المراد بعود الاشياء اليه تعالى انه اذا رفعت التعينات التي هي في الحقيقة الامكانات لا يبقى الا الواجب
ثم ان مستندهم فيما ذهبوا اليه هو الكشف والعيان لا النطق والبرهان فانهم لما توجهوا الى جناب
الحق سبحانه بالتعرية الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية
مع دوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة من الله سبحانه عليهم بنور كاشف يريهم الاشياء
كما هي وهذا النور يظهر في الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا تستبعدن وجود ذلك فوراء العقل
اطوار كثيرة تكاد لا تعرف عددها الا الله تعالى ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة العقل الى الوهم فكما

القول في تحقيق الوجود

بذاته لا

القول في مذهب الصوفية في الوجود

يمكن ان يحكم العقل بصحته ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا خارج العالم ولا داخله كما يمكن ذلك
النور الكاشف بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا تحصر في التقييد ولا
تقييدها التعيين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من هذا القبيل فان كثيرا من الحكماء والمتكلمين ذهبوا
الى وجود الكلي الطبيعي في الخارج **كنز** فاعلم ايضا ان لا ماهية للواجب غير الانية والوجود لان
الانية والوجود عارضان للماهية فلا بد اما ان يلزمها لذاتها او لشيء من خارج ومحال ان يكون
لذات الماهية فان التابع لا يتبع الا موجودا فيلزم ان يكون للماهية وجود قبل وجودها
بل نقول ان كل ما له ماهية غير الانية فهو معلول وذلك لانه قد تبين في موضعه ان
الانية والوجود لا يتقوم من الماهية التي هي خارجة عن الانية مقام الامر المقوم فيكون من اللوازم
فلا بد اما ان يلزم الماهية لذات الماهية واما ان يكون لزومها اياها بسبب شيء ومعنى قولنا
اللزوم اتباع الوجود ولن يتبع موجود الا موجودا فان كانت الانية يتبع الماهية ويلزمها لنفسها
فتكون الماهية قد تبعت في وجودها وجودا وكل ما يتبع في وجوده وجودا فان كان متبوعه موجودا
بالذات فيكون الماهية موجودة بذاتها قبل وجودها وهو خلف اى باطل فبقي ان يكون الوجود
لها عن علة فكل ذي ماهية فهو معلول وساير الاشياء غير واجب الوجود فلها ماهيات تلك الماهيات
هي التي بانفسها ممكنة الوجود وانما يعرض الوجود لها من خارج فالاول لا ماهية له وذوات الماهيات
تفيض عليها الوجود منه **كنز** اذا عرفت ذلك فاعلم ان الوجود الخاص بالواجب هو الوجود الذي
به موجودية الواجب هو عين ذاته لا امر زايد كما في الممكنات وليس المراد بالوجود الخاص ههنا الوجود
المطلق المضاف والخصوصية الى الماهيات على ما هو مذهب المتكلمين اذ لا فرق بينه وبين المطلق الا بالاضافة
الخارجة العارضة له فزيادة المطلق يستلزم زيادته لا محالة بل المراد به ما هو فرد للوجود في نفس الامر
والوجود المطلق صادق عليه صدق العرض كما هو مذهب الحكماء والمشهور في الاستدلال هو انه
لو لم يكن الوجود عينا في الواجب بل كان زايدا على ذاته لكان صفة له والا لم يكن موجودا بالضرورة وهي
صفة خارجية بمعنى كون الخارج ظرفا لنفسها لا لوجودها فلها مؤثر بالضرورة لان احتياج الصفة الخارجة
الى المؤثر ضروري وهو لا يمكن ان يكون ذات الواجب والا لتقدمت عليها بالوجود ضرورة تقدم المحتاج
اليه على المحتاج بالوجود فيلزم التسلسل او تقدم الشيء على نفسه كما يأتي مزيد التحقيق في التوحيد انتهى ثم فالفرق
بين هذا المذهب اى الذي هو مذهب الحكماء والصوفية هو ان الحكماء يقولون بالافراد الحقيقية للوجود
دونهم وان الحكماء يخصون الواجبية بمرتبة واحدة هي حقيقة الوجود بشرط ان لا يتعين بشيء من الماهيات
والصوفية يجعلون الواجبية لتلك الحقيقة لا بشرط ان يتعين بشيء من الماهيات فيكون كل حقيقة وجودية
واجبة عند الصوفية اذا اعتبرت من حيث هي مقطوعة النظر عن التعين وممكنة باعتبار اخذها بشرط
التعين فيكون الممكنات في الحقيقة هي التعينات والواجب هو الحقيقة المطلقة فلا يلزم تعدده وكثرة فيما
هو واجب ولا يكون شيء من الممكنات فردا للواجب انتهى **كنز** ثم اعلم ان ههنا مذهبا آخر في اثبات حضرت
الوجود القائم بذاته هو ان يكون الواجب وجود الدليل الذي ذكر في مطولات الفن فلا يكون الوجود مفهوما
كليا لم يكن له افراد فهو جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا
لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اى المعرى عن التقييد لغيره ولا انضمام اليه وعلى هذا لا يتصور

[هامش: الفصل في الوجود الكلي الطبيعي]
[هامش: القول في انية الوجود وانية الوجود بغير وجود]
[هامش: الفصل في اثبات وجود الواجب]
[هامش: القول في الفرق بين المذهبين]
[هامش: الفصل في مذهب اخر في اثبات حضرت الوجود القائم بذاته]

عروض

عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودات الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرت الوجود القائم بذاته
وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى متعذر الاطلاع على ماهيتها فالموجود كلي وان كان الوجود
جزئيا حقيقيا وهذا المذهب الى ذوق المتألهين فاطلب تفصيلها من اشعارهم وتوجيه مذهب الصوفية
بعض الثقات فيه وارد او نشير الى الرازي كذا انهم في وصيتي دين بالبهما فيتأمل في جميع ما ذكر وانما
الى هذا المذهب هنا للمناسبة كما لا يخفى **وحد** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اى دعني واياه
فاني كاف له عقابه كما يقول القائل دعني واياه والمعنى دعني ومن خلقته في بطن امه وحده لا مال له
ولا ولد يعني الوليد بن المغيرة وقيل معناه خل بيني وبينه فانا انفرد بهلكته وقيل كان الوليد يسمى
الوحيد في قومه اى الفريد المنفرد في الشرارة روى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الوليد الوحيد ولد الزنا قال زرارة ذكر لابي جعفر ع عن احد بني هاشم
انه قال في خطبته انا ابن الوحيد فقال ويله لو علم ما الوحيد ما فخر به فقلنا له وما هو قال من لا يعرف
له اب وفي تفسير علي بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وقال الطريحي معناه ان لم يشركه في خلقه
احد او وحيدا لا مال له ولا بنين وقال البيضاوي وحيدا حال من الياء اى ذرني وحدي معه فاني
اكفيكه او من التاء اى ومن خلقته وحدي ولم يشركني في خلقه احد او من العائد المحذوف اى ومن
خلقته فريدا لا مال له ولا ولدا او ذم فانه كان ملقبا به فسماه به تهكما او ارادته وحيدا في الشرارة
او عن ابيه لانه كان زنيما انتهى والفريد والاحد والفرد والواحد والمنفرد نظاير **كنز** قوله تعالى قل
الله واحد وصف سبحانه بانه واحد على اربعة اوجه مضافا على ما قدمنا في مادة احد احدها انه ليس
بذي ابعاض ولا يجوز عليه الانقسام ولا يحتمل التجزية وثانيها انه تعالى واحد لا نظير له ولا شبيه
ولا شريك والثالث انه تعالى واحد في الالهية واستحقاق العبادة الرابع انه تعالى واحد في صفاته التي يستحقها
لنفسه فان معنى وصفنا الله تعالى بانه قديم انه المختص بهذه الصفة لا يشاركه فيه غيره اذا عرفت ذلك
فاعلم ان الواحد في اللغة شيء لا ينقسم عدده كان او غيره ويجري على وجهين على الحكم وعلى جهة الوصف
فالحكم كقولك جزء واحد فانه لا ينقسم من جهة انه جزء والوصف كقولك انسان واحد ودار واحدة
فانه لا ينقسم من جهة انه انسان **واما** الفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض المحققين من وجوه
الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على
من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في
ذلك والواحد اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وقال الامام الرازي ذكروا في الفرق
بين الواحد والاحد وجوها احدها ان الواحد يدخل في العدد والاحد لا يدخل فيه وثانيها انك اذا قلت فلان لا
يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد
في النفي انتهى وقيل الواحد اول عدد الحساب وحده لا يعزى والله واحد لتفرده بصفات الحسنى ويقال فلان
لا واحد له اى لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاءوا وحدانا اى منفردين
جمع واحد كراكب وركبان والوحدة الانفراد يقال رايته وحده وهو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف و
عند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا لم ادر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع و

[هامش: وحد]
[هامش: اكفيكه]
[هامش: الفصل في الاحد]
[هامش: القول في الفرق بين الواحد والاحد]
[هامش: الفصل في الوحدة والايحاد]

في حديث جابر فجعلته في ثوب على حدة اي منفردا وبه قال في النهاية جاء وحده اي منفردا وحدة
اصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الآخر كعدة من الوعد وزنة من الوزن **كنز**
في حديث وصفه تعالى واحد في الذات واحد في الصفات اي لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدي المعنى
اي الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال كما قدمنا في حديث المعنى في
حديث اخر الواحد بلا تأويل عدد وقيل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد وقيل
كل مسمى بالوحدة غيره قليل ويؤيده انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور
منها كون الشيء مبدأ للكثرة بكون عددا ومكيالا وهو الذي بجهة القلة والكثرة الا متقابلات فان كل واحد
هذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان تكون لها مبدأ والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى
فلذلك نزهه عنه بذلك لانه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان
الملزوم المذكور كذا قرره بعض الشراح **كنز واما القول** في التوحيد ففي الحديث سئل الرضا عن التوحيد
فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقال السائل كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس
وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي كما قدمنا البيان في قل هو الله احد وتسمى هذه
السورة كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد ايضا وهي لا اله الا الله ومثله قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله كما قدمنا في المعرفة ويقال فلان اهل بالتوحيد اي نفي الشريك والشرك واصل التوحيد
في الشرع هو من اصول الدين وضرورياته وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب
الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم
ساءت اعمالهم في دار الدنيا ادخلوا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا
وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله
الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك
فيقول الله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول
الله بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول الله بل رحمتي فيقولون يا ربنا اقرارنا بتوحيدك اعظم ام
ذنوبنا فيقول الله بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله
ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي ادخلوا الجنة ونحوه قد قدمنا في اصول الدين

القول في اثبات التوحيد عند الحكماء

كنز واما قول الحكيم في توحيد واجب الوجود لذاته فقال لو فرضناه موجودين واجبي الوجود لكانا
مشتركين في وجوب الوجود ومتغايرين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون
لا سبيل الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود لاشتراكه خارجا عن حقيقة كل واحد
منهما وهو ممتنع لما بين ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود وفي ان الواجب لذاته واجب من
جميع جهاته اي ليس له حالة منتظرة غير حاصلة لان ذاته تعالى كافية فيما له من الصفات لانها لو لم يكن
كافية لكان شيء من صفاته من غيره فيكون حضور ذلك الغير اي وجوده علة في الجملة لوجود تلك الصفة و
غيبته اي عدمه علة لعدمها ولو كان كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط بحضور الغير و
غيبته يجب لها الوجود لانها اما ان يجب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها اي الصفة من حضور غيره لحصوله
بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار حضور الغير وان كان مع عدمها من غيبته لحصوله بذات الواجب من
حيث هي هي بلا اعتبار غيبة الغير كما قدمنا مزيد التحقيق في باب الشريك والوجود انتهى فالواحد تعالى هو الفرد الذي
لم يزل وحده فلم يكن معه اخر **واما** قوله تعالى في السماء اله وفي الارض اله فمعناه اله واحد في السماء والارض

لا شريك له

لا شريك له وفي الحديث سئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فالواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية
والواحد الحقيقي ما يكون الا منزه الذات من التركيب الخارجي والذهني **كنز** قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
الاية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد
بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالجد و
المعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق على ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا
ثم تتفكروا في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به بعدل من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا
والاخرة ولا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان
فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله تعالى بالآيات والحجج وقد علمتم انه ارجح الناس عقلا واصدقهم
قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استئنافا في كلام تنبيها من الله تعالى على طريق المنطق في امر رسول الله

وخد الوخد باسكان الخاء المعجمة ضرب من سير الابل سريع ووخدة قرية من قرى خيبر **ودد**
قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسئلكم الا ان تودوا اقاربي وتصلوا كما قدمنا
تفسيرها في القرب وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والمودة والوداد المحبة والتمني قال الله تعالى ودوا
لو تدهن فيدهنون امر من الوداد وهو المودة والمحبة والمعنى لو ودوا هؤلاء الكفار ان تلين لهم في
دينك فيلينون في دينهم والمودة بالتشديد مشتركة بين المحبة والتمني يقال وددت الشيء اذا تمنيته ووددته
اذا احببته او ودته جميعا يقال وددت الرجل اوده ودا وودا وودادا ووداده والاسم المودة قوله تعالى وهو
الغفور الودود هو من اسمائه تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في
قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن
ودا اي محبة في قلوب الصالحين والود بالضم اسم للصنم وبتثليث الواو المحبة والوتد في لغة اهل نجد و
تودد اليه تحبب وهو ود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى وددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت ومنه
قوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا والود بالضم اسم صنم على صورة رجل يعبدونه طائفة من اهل الكتاب
وسواع صنم على صورة امرأة قوله تعالى يود المجرم اي يتمنى العاصي قوله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
وما يضلون اي تمنت وقيل ارادت جماعة من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى هم الذين دعوا حذيفة
وعمارا ومعاذا الى اليهودية لو يضلونكم اي يهلكونكم بادخالكم في الضلال ودعائكم اليه وما يضلون الا انفسهم
وودت بمعنى تمنت فلما كان بمعنى التمني صلح للماضي والحال والاستقبال فلذلك جاز لو وليس كذلك المحبة والارادة
لانهما لا يتعلقان الا بالمستقبل فلا يجوز ان يقال ارادوا لو يضلونكم لان الارادة تجري مجرى الاستدعاء الى الفعل
او مجرى العلة في ترتيب الفعل فاما التمني فهو تقرير شيء في النفس يستمتع بتقريره والفرق بين ود لو يضله وبين
ود ان يضله ان ان للاستقبال وليس كذلك لو كما عرفت **ورد** قوله تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد
اي نحن اقرب اليه من قلبه وقيل معناه نحن اعلم به ممن كان منه بمنزلة حبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن
يخالط الانسان في جميع اعضائه وقيل هو عرق الحلق وقيل هو عرق متعلق بالقلب وقيل معناه نحن املك له
من حبل وريده مع استيلائه عليه وقربه منه وقيل نحن اقرب اليه بالادراك من حبل الوريد لو كان مدركا و
الوريد في اللغة عرق في الحلق وهما وريدان في العنق عن يمين وشمال وكانه العرق الذي يرد اليه ما ينصب من الرأس

وحبل الوريد ايضا حبل العاتق وهو منفصل من الحلق الى العاتق والورد مثل فلس الذى يشم و
عن القاموس الورد من الخيل بين الكميت والاشقر والزعفران ومن كل شجر نورها وعن الصحاح
الورد يوم الحمى اذا اخذت صاحبها لوقتها تقول وردته الحمى فهو موروود وقال الشاعر
وردا او شقرا الورد هو النور ومن الخيل بين الكميت والاشقر والواحدة وردة والجمع ورد
مثل جونة وجون ووراد مثل كتاب قال الله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
قوله وردة اى فصارت حمراء كلون الفرس المورد بالتشديد هو الابيض الذى يضرب الى الحمرة والصفرة
فيكون فى الشتاء احمر وفى الربيع اصفر وفى اشتداد الحر اغبر فشبه السماء بها يوم القيمة فى اختلاف الوانها
وقيل اراد وردة النبات وهى حمراء وقد تختلف الوانها ولكن الاغلب فى الوانها الحمرة فتصير السماء
كالوردة فى الاحمرار ثم تجرى كالدهان وقيل شبه بلون السماء يتلون فالموردة من الخيل يعنى كلون
وشبه الوردة فى اختلاف الوانها بالدهن واختلاف الوانه ومنه قميص مورد بتشديد الراء للذى
صبغ على لون الورد هو دون المضرج ومنه الحديث دخلت على ابى جعفر عليه ملحفة موردة والوراد
بايع الورد وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الورد الاحمر من عرق جبرئيل والاصفر من عرق البراق وهو خلق من خلقه
كما فى حديث النور والورد بالكسر التعقيبات التى يعتاده الشخص من صلوة وقراءة ونحو ذلك والجمع اوراد
مثل وتد واوتاد والورد ايضا العطشان قال الله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اى ونحث
المجرمين على السير الى جهنم عطاشا كالابل الذى يرد عطاشا وسمى العطاش وردا لانهم يردونه بطلب الماء وقيل
الورد النصيب اى وهم نصيب جهنم والورد بالكسر فى اللغة الجماعة التى ترد الماء يقال ورد الماء
يرد ورودا قال الله تعالى فارسلوا واردهم اى الذى يتقدمهم الى الماء ويستقى لهم قوله تعالى وان منكم
الا واردها سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورود
ولم يدخله وربما يكون الورود بالضم دخولا ونزولا ومنه الحديث الحياض ترد بها السباع اراد تدخلها
وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض الشارحين الاول اصح وفى حديث على لا يرد على الحوض
من شرب مسكرا الا والله اى لا يشرف عليه والورد كورد موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال منه
وردت الماء اى اشرفت عليه والايراد والورود كالايجاب والوجوب والادخال والدخول يقال ورد
فلان ورودا حضر وماء وردة يمد ويقصر هو الجلاب معرب كلاب بضم الكاف وهى مركبة من الماء و
الورد وفى حديث سعيا به واستعماله فى جلاب وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد فى الاماكن
الندية واكثر ما يكون فى الحمامات ومنها الاسود ومنها الابيض والاحمر والاصفر قال فى حيوة الحيوان
وغيره بنات وردان دود العذرة واوركاه بالفارسية مكان الحرب خشمناك **وثند** **وسد**
فى الدعاء اللهم انا نعوذ بك من تخلقه فى قلوبنا وتوسده عندنا اى من ان تنام عنه بالليل
غير متهجدين به بان يكون متوسدا معنا او من ان نمتهنه ونطرحه عندنا منا غير متحلين له قال
ابن الاثير فى نهايته ذكر عند شريح الحضرمى فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل مدحا وذما فالمدح
معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم على قراءته
والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد
النوم ومن الاول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته وفى الحديث الاخر من قرأ ثلث آيات من

كل ليلة

وثند
وسد

كل ليلة لم يكن متوسدا للقرآن ومن الثانى حديث ابى الدرداء قال له رجل اريد ان اطلب العلم واخشى ان اضيعه
فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل وقال فى القاموس قوله فى شريح الحضرمى ذاك رجل لا يتوسد
القرآن يحتمل ان يكون مدحا اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اى لا يكب على تلاوته كالباب
النائم على الوسادة ومن الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا توسدوا القرآن ومن الثانى ذكر حديث ابى الدرداء وهو ان رجلا
قال لابى الدرداء انى اريد ان اطلب العلم الحديث والوسادة المتكأ توضع تحت الخد وفارسيها بالش والمخدة
كالوسادة بتثليث الواو والجمع وسايد ومن قولهم وان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض
وسادة طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك الغباوة فالوسادة وسيع العجز يقال فلان
عريض الوسادة وفى الحديث سألته عن الريش اذكى هو فقال كان ابى يتوسد الريش والمراد بالوسادة
المتكأ والبساط والفرش ومنه الحديث انما نبسط عندنا الوسايد فيها التماثيل ونفترشها قال لا بأس بما
يبسط منها ويفترش ويوطأ وانما يكره منها ما نصب على الحائط وعلى السرير ويقال وسدته فتوسد
اذا جعلته تحت رأسه وسادة **وشكرد** الوشكردة على وزن يرعددة القوة والجزاء قاله فارسى
وصد قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد هو ان يلقيهما على الارض مبسوطتين كافتراش
السبع بالوصيد اى بفناء الكهف وقيل بالباب وقيل الوصيد عتبة الباب من اوصدت الباب اغلقته
والجمع وصايد ووصد مثل اسد واسد يقال وصد واصد واوصدت وآصدت مثل ورخت الكتاب و
اورخته واوكدت الامر واكدته توكيدا توصيدا واصدته اطبقته قوله تعالى عليهم نار موصدة اى
مطبقة وقيل يعنى ان ابوابها عليهم مطبقة ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح والوصايد
من الثياب وهى حبرة اليمن **وطد** الوطد بالطاء المهملة الاثبات كالوتد والموطدة المتقلة نقى
وعد قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا الوعد بالفتح واسكان العين ارادة الخير والوعيد ارادة الشر
يقال وعدت الرجل تريد الخير واوعدت الرجل تريد الشر فاذا ذكرت الموعود قلت فيهما وعدته واوعدته
وفى الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد الا انهم خصوا الوعد
بالخير والوعيد بالشر قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا الاية يدل على الخير وقوله ولو تواعدتم لاختلفتم
فى الميعاد وهو المواعدة كالميقات من الوقت الوعد هو الحيى بالميقات وهو الموضع قوله يوم الموعود
اى يوم القيمة قوله وعدا مفعولا اى موعودا كاينا لا خلف فيه وحقيقة الوعد الخبر عن الخير يناله المخبر
فى المستقبل او الشر والوعد والموعود والعدة والموعودة مصادر وعدته اعد ووعدت يتعدى الى مفعولين
يجوز فيه الاقتصار على احدهما كاعطيت قوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن جانب مفعول ثان قوله
انما توعدون لآت من الايعاد ويحتمل ان يكون من الوعد يستعمل فى الخير والايعاد فى الشر خاصة وقيل الوعد
والوعيد يستعملان فى الشر خاصة والوعد يصلح بالتقييد للخير والشر معا غير انه اذا اطلق اختص بالخير وكذلك
اذا ادام التقييد كما يقال وعدته شيئا لانه بمنزلة المطلق قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اى بالنفقة
فى وجوه البر بانفاق الجيد من المال وبتادية الزكوة عليكم ومثله والله يعدكم مغفرة منه اى يعدكم بالانفاق
من خيار المال يقال وعدته الخير ووعدته بالخير وعدا وعدة وموعدا وموعودا والوعيد والموعد قد يكونان
اسماء الفعل وقد يكونان مصدرا ويجمع العدة على العدات بالكسر ولا يجمع الوعد واصل العدة الوعد بكسر العين وفتح
الدال والهاء عوض عن الواو التى هى فاء الفعل مثل جدة وزنة ودية من الوجد والوزن والودى ومثله الجدة

وشكرد
وصد
وطد
وعد

من قولهم على حِدَةٍ من الوحد وكل ذلك اصلها الواو فحذفت من اولها وعوّض عنها بالهاء في الاخر و
الموعِد قد يكون موضعا ووقتا وقد يكون مصدرا والميعاد لا يكون الا وقتا وموضعا اى مكان
الوعد وقد يقال الوعد للشر ولهذا الفرق بين الميعاد والمعاد انه من العود كما قدمنا في بابه ولا جمع
للوعد وقيل جمع الوعد اعد قلبت الواو همزة لان اصله وعد نحو اثن وعثن ولحوه في وجوه كما قدمنا
في التأنيث كتن قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة يعني ان يؤتيه الواح التورية والبيان
والتسع على راس اربعين ليلة او عند انقضاء اربعين ليلة كما قدمنا في البقر والوعد والموعود مصادر
كامر وفي الحديث سالته عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال
هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله كما قدمنا في باب التعريض والطلاق **وغد** في حديث ذكر الازلام الوغد باعجام
الغين اسم من اسماء السهام وهو احد الثلثة التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وعن
القاموس هو الاحمق الضعيف الدنيّ والضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اى وفودا وجماعات وقيل ركبانا على الابل يؤتون بنوق لم ير مثلها عليها رحائل الذهب وازمّتها الزبرجد
يركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة عن امير المؤمنين ع وابن عباس والوفد بالفتح واسكان الفاء جمع
وافد وقد يجمع على وفود ايضا مثل قعود بالقاف فالوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وقد يفد
وفودا ووفد على الشيء اشرف عليه وفي الحديث الغسل في سبعة عشر موطنا الى ان قال وليلة تسع عشرة
من شهر رمضان وفيها يكتب الوفد وفد السنة المراد بالوفد القادمون حجا وافدا يريد بهم الذين يقدمون
مكة في كل سنة للحج ومنه الحديث قال رسول الله ص امام القوم وافدهم فقدموا افضلكم القادم الوارد رسولا
يقال له الوافد وفي حمل الامير للزيارة ونحوها والاسير فادى الابل السابق للقطار والمراد هنا انه وافد من الله
عليهم وقادم من عند الله اليهم لما كان يقرأ كلام الله عليهم وامام القوم وافدهم اى سابقهم الى الله
فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اذا
ورد رسولا او ضيفا فهو وافد اى ميمان والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد وفاد ووفود
والاسم الوفادة مثل الرفادة والارفاد للاستوفاد ولفظه ليستعان الحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله
وثوابه ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اى مجيئه ومنه الحديث نحو الصلوة ان نعلم انها وفادة الى الله
تعالى اى مجيئة لفضله وثوابه والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد**
قوله تعالى وقودها الناس والحجارة اى حطب تلك النار الناس وحجارة الكبريت وهي تزيد وقود
النار وقيل تزيد بها اصنامهم المنحوتة من الحجارة ومثله قوله النار ذات الوقود اشارة الى
كثرة حطب هذه النار وتعظيم لامرها فان النار لا تخلو عن وقود والوقود كصبور ما يشتعل به النار
من الحطب وغيره والوقود بالضم الايقاد وهو القاء الحطب في النار كالسجود وقد الوقود بالفتح الحطب
بدليل قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة كما مرّ وقيل الوقود الاحراق قال الله تعالى ومما
يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية من الذهب والفضة والرصاص ونحوه مما يذاب يقال وقد يوقد ايقادا وقيل
الايقاد حمية النار بالقاء الحطب بغير ياء وخفّ النس وقال سيبويه جاءت خمسة مصادر على فعول
بالفتح قبول ووضوء وطهور وولوع ووقود الا ان الاكثر في الوقود الضم اذا اريد المصدر قوله
تعالى اوقد لي يا هامان على الطين اى فاطبخ النار على الطين واتخذ الآجر يقال استوقد نارا وقدت
النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا كوعد وقدة كعدة بالكسر ووقدا بالتحريك ووقدانا

اى توقدت

اى توقدت واشتعلت فالفاعل واقد كواعد وجمعا وقدا مثل ضارب وضرب مبالغة والوقد يفتحون النار نفسها
والموقد موضع الوقود كمجلس موضع الجلوس والمتوقد في الوصف معناه الذكي القلب يقال الرجل
الالمعي المتوقد قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وهو بمعنى اوقد كاستجاب بمعنى اجاب وقيل استوقد
اى طلب الوقود وهو الحطب ويقال واستوقدت النار واتقدت وتوقدت ووقد يوقد ايقادا كما مر
وكد قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال المفسر هذا نهي عن حنث الايمان وهو ان ينقضها
بمخالفة موجبها وان كان ما يخالف عقدها قوله بعد توكيدها اى بعد عقدها وابرامها وتوثيقها باسم الله
وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين والتوكيد في اللغة التشديد واوكدت
عقدك اى شدّه تأكيدا من الوكد وهي لغة اهل الحجاز يقال وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد شددته
واهل نجد يقولون تأكيد من الاكد يقال اكدته ايكادا وتوكيدا وتأكيدا شددته فالتوكيد لغة في التأكيد وهو
التقوية كما قدمنا في اكد باكد واكد الامر وتأكد بمعنى وما عرفه النحويون وغيرهم التوكيد تقوية مدلول ما ذكر
بلفظ آخر وهو اما معنوي كقولك جاء القوم كلهم اجمعون او لفظي وهو ما وقع باعادة اللفظ الاول بعينه
كقولك جاء القوم جاء القوم بالتكرار وقد تفضّل علاق التاكيد خلاف الاصل في وضع الكلام انما هو افهام السامع
ما ليس فاذا دار اللفظ بين التأسيس والتأكيد تعين حمله على التأسيس **قاعدة** قال الشهيد في قواعد
وفرع القاعدة في التوكيد كثيرة وقد يقع النزاع في بعضها **منها** اذا كرر المخبر كقوله انت علي كظهر امي انت
علي كظهر امي واكرر الطلاق على مذهب العامة وحمله على التاكيد او التأسيس وجهان وكذا القول لو كرر الايلاء
ومقتضى القاعدة القطع بالتكرر مطلقا لكن الاصحاب في الايلاء على خلافه واختلفوا في تكرر الكفارة في الظهار
والاقوى التكرر لذلك واما تكرار العقود كالبيع والنكاح وغيرها فلا يفيد شيئا لتحقق الحكم بالاول ونحو
شرط الصحة في الثاني من كون البايع مثلا مالكا للمبيع والمشتري مالكا للثمن والزوجة قابلة لعقد النكاح وغير
فلا يتكرر المهر بذلك سواء وقع المتعدد ظاهرا ام سرا ام بالتفريق انتهى وفي الحديث لا يغيره المنع ولا
يكده الاعطاء اى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون
اى وصفاء وغلمان للخدمة باقون لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون والولدان كغلمان جمع وليد والوليد
والوليد يستعمل لمعان منها الوليد الصبي لقرب عهده بالولادة وهو كذا في الاية ومنها الوليدة الصبية و
الامة والجمع ولائد ومنها الوليد الجنين قال الله تعالى الم نربك فينا وليدا اى طفلا وقد روي عن النبي ص
انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدمة اهل الجنة ومنها الوليد اسم لفرعون موسى كقول الشاعر
كوكبة وليد ومصعب كوصح مرة مذهب كما استمر بك انتهى وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له
ولد ليستعين بهم الولد محركة النتيجة من الاب والام والدليل على ذلك الحديث قلت له ان لي وليدا
رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وكل ما ولده شيء فعل بمعنى مفعول وهو ولد بالكسر لغة في المولد
بالضم فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ويقال توكل الشيء نشاء منه واصل الولد بتثليث الواو فهو واحد وجمع يطلق
على الذكر والانثى والمثنى والمجموع كما صرح به اكثر اهل اللغة كالجوهري والطريحي وغيرهما ومنه المواليد الثلث
هي النباتات والمعادن والحيوانات لان الحكماء يقولون الافلاك اباء والعناصر امهات والنباتات والحيوانات
والمعادن نتايج واولاد ولهذا سميت المواليد كما قدمنا في الاجسام ومنه ولد اسمعيل بضم الواو وهم العرب من
ال قحطان وال معد ومنه حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا معناه ان ولد اسحق من
اليهود واذا كانوا مسلمين سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية

النعت والتوكيد

الفعل في العلاة والتوكيد

القول في المواليد

وقد تكون في الحديث من ضرب كذا كان مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل معناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق والوالد بكسر اللام الاب والوالدين الاب والام على التغليب كالشمسين والقمرين وقيل المراد بالوالدين الاب والام والجد والجدة وان علوا لانهم يدخلون في اسم الوالدين كما في قوله تعالى فللوالدين والاقربين واليتامى وقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى الاية معناه احسنوا بالوالدين خاصة وبالقرابات عامة اي واستوصوا بهما برا وانعاما واحسانا واكراما وقيل ان فيه اضمار فعل اي ووصاكم الله بالوالدين احسانا والولود كرسول المراة التي من شانها تلد بالولد وتولد الشيء نشاء منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد لموضع المكان الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض وفي الحديث سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المراة ولدت ذكرا باذن الله تعالى و اذا علا مني المراة مني الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى كنز قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قوله لم يلد اي لم يخرج منه شيء كثيف كالولد ولا ساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا ينبعث منه البدوات كالسنة والنوم والغم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء ومن نحو ذلك ولم يولد اي ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض بل هو الصمد لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء ومقال في الكافي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كما حكي عن النهج البلاغة قال بعض الافاضل وهو النسب من حيث المعنى وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه ويقال تولد الشيء نشاء منه **واما القول** في المولود وهو الطفل بصيغة اسم المفعول والوليد بمعناه فعيل بمعنى فاعل والاسم الولادة بكسر الواو كما قدمنا في باب التشريق ولما الدعاء لوجع الولادة فيات في الاوجاع انشاء الله تعالى فههنا فصول **الاولى** في فضل المولود ففي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله المولود من امتي احب الي من ما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا **الثانية** الدعاء لطلب الولد ومنه الحديث اذا ابطا على احدكم الولد فليقل اللهم لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وحيدا وحشيا فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكورا واناثا انس بهم من الوحشة واسكن من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم ثم اعطني في كل عاقبة شكرا حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد الحديث قوله فيقصر شكري عن تفكري يعني اني كلما تفكرت في نعمك التي شكرتك على كل نعمة منها شكرا فاذا بلغ تفكري الى نعمة الولد ولم اجدها عندي لم اشكرك عليها فيقصر شكري عن تفكري لبلوغ تفكري اليها وعدم بلوغ شكري اياها والعاقبة الولد لانه يعقب والده ويذكر الناس بثنائه عليه وعليها ولذا اضافه الى الصدق او اضافه اليه كناية عن طيب ولادته في صدق الحديث بدل من قوله في كل عاقبة اي اعطني شكرا في صدق حديث كل عاقبة واداء امانة ووفاء عهده اي اجعله صدوقا امينا وفيا واجعلني شاكرا لهذا الانعام عليه حتى تبلغني بسببه الى رضوانك وربما يوجد في بعض النسخ في كل عاقبة بالهاء والمثناة التحتانية وهو من غلط النساخ ومصحفاتهم وفي رواية اخرى قلت اني من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

القول في المولود

الفصل في الدعاء

في نسخة

قال

179

الفصل في اداب الولادة

قال فقلت فولد لي الاولاد وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام **الثالثة** في اداب الولادة وهنا اخبار **منها** الحديث قال اذا ولد لكم المولود اي شيء تصنعون به قلت لا ادري ما نصنع به قال خذ عدسة جاوشير فديفه بماء ثم قطر في انفه في المنخر الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة واحدة واذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل ان تقطع سرته فانه لا يفزع ابدا ولا تصيبه ام الصبيان قوله عدسة اي مقدار عدسة والديف والدوف الخلط والبل بماء ونحوه وجاوشير معرب وام الصبيان علة تعتريهم وفي رواية اخرى قال مر القابلة او بعض من يليه ان يقيم الصلوة في اذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة ابدا قوله اللمم محركة الجنون والتابعة الجنية تكون مع الانسان يتبعه حيث ذهب **منها** قال عليه السلام حنكوا اولادكم بماء الفرات وتربة قبر الحسين عليه السلام وان لم يكن بماء السماء وقال امير المؤمنين عليه السلام حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام وقد قدمنا حديث التحنيك واستحبابه في بابه **واما القول** في تهنئة الولد ففي الحديث قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ولد لي غلام فقال رزقك الله شكر الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقك الله بره الاشد بفتح الهمزة وضمها وفتح الشين وتشديد الدال القوة واحد جاء على بناء الجمع **واما القول** في الاسماء ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني وفي رواية اخرى لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة من النساء وفي الحديث سالته عن التهنية بالولد متى قال انه لما ولد الحسن بن علي عليه السلام هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بالتهنية في اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق راسه ويعق عنه ويثقب اذنه وكذلك كان حين ولد الحسين عليه السلام اتاه في اليوم السابع فامره بمثل ذلك قال وكان لهما ذوابتان في القرن الايسر وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله ترك لهما ذوابتين في وسط الراس وهو اصح من القرن **واما القول** في ان من احق بالولد من الابوين فهنا الاخبار العديدة المستفيضة **منها** الصحيح قلت له الرجل احق بولده ام المراة فقال لا بل الرجل فان قالت المراة لزوجها الذي طلقها انا ارضع ابني بمثل ما تجد من ترضعه فهي احق به يعني ان الرجل احق بالولد مع الطلاق والنزاع الا في الصورة المذكورة في مدة الرضاع كما يدل عليه سياق الكلام وقد مر في باب لا يضارها وان عليه اجر رضاعها وان لم يكن هناك تنازع وتشاجر فالام احق به الى سبع سنين ما لم تتزوج كما يدل عليه الاخبار لان هذه المدة مدة التربية البدنية وزمان اللعب والتربية والامهات احق بهم في ذلك وعنه الحديث دع ابنك سبع سنين والزمه نفسك سبعا فان ... انما تكون للام والتاديب للاب وهذا يجمع بين الاخبار المختلفة بحسب الظاهر في هذا الباب كما في الشرح **منها** الحديث عن الرجل يطلق امراته وبينهما ولد ايهما احق بالولد قال المراة احق بالولد ما لم تتزوج **منها** عن السكوني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني ما غمك فقلت ولدت لي ابنة فقال يا سكوني على الارض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير اجلك وتاكل من غير رزقك فسرى والله عني فقال لي ما سميتها قلت فاطمة قال آه آه ثم وضع يده على جبهته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق الولد على والده اذا كان ذكرا ان يستفره امه ويستحسن اسمه ويعلمه كتاب الله ويطهره ويعلمه السباحة وان كانت انثى ان يستفره امها ويستحسن اسمها ويعلمها سورة النور ولا يعلمها سورة يوسف ولا ينزلها الغرف ويعجل

القول في تهنئة الولد

الفصل في اسم الولد

القول في ان من احق بالولد

الفصل في حق الولد على والده

سراجها البيت زوجها اما سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها الحديث قوله تاكل
تاكل من غير رزقك وفي بعض النسخ تعيش في غير اجلك وتاكل من غير رزقك اي لا ينقص من عمرك
لاجلها شيء ولا من رزقك فسري اي انكشف الغم قال آه آه لتذكره بجدتها المظلومة ليستفرهه
اي يستكرمها ويجعلها كريمة الاصل وهذا من باب النظر الى العواقب ويطهره اي يختنه ويعلمها
سورة النور لما فيها من الترغيب الى سترهن وعفافهن وما يجري هذا المجرى ولا يعلمها سورة
يوسف لما فيها من ذكر تعشقهن ومحبتهن للرجال ولا ينزلها الغرف اي لا يجعل الغرف منزلا لها و
مسكنا لئلا ترى الرجال ولا تطلع عليهم والسراح الانطلاق تقول سرحت فلانا الى موضع كذا ارسلته
واما القول في الحاق الولد بالحر من ابويه الا ما استثني فهنا الاخبار المستفيضة **منها**
سالته عن المملوك يتزوج الحرة ما حال الولد فقال حر فقلت والحر يتزوج المملوكة قال يلحق الولد بالحرية
حيث كانتا ان كانت الام حرة اعتق بامه وان كان الاب حرا اعتق بابيه **منها** سالته عن الرجل يحل
لاخيه فرج جاريته قال هو له حلال قلت فان جاءت بولد فقال هو لمولى الجارية الا ان يكون قد اشترط
على مولى الجارية حين احلها له ان جاءت بولد فهو حر قلت فيملك ولده قال ان كان له مال اشتراه
بالقيمة **منها** سالته في امراة قالت لرجل فرج جاريتي لك حلال فوطئها فولدت ولدا قال يقوم الولد
عليه بقيمته قال الشارح جمع في التهذيب بين هذه الاخبار بتقييد اطلاقه حرية ولد المحللة تارة بما اذا اشترطها
الاب كما في بعضها والاخرى بان ترد القيمة على مولاها كما في اخرى وقال في الفقيه يضم اليه ولده ويعطي بالقيمة ما لم يقع
الشرط بانه حر **منها** سالته عن رجل زوج امته من رجل وشرط له ان ما ولدت من ولد فهو حر فطلقها
زوجها او مات عنها فزوجها من رجل اخر ما منزلة ولدها قال منزلتها ما جعل ذلك الا للاول وهو في الاخر
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء امسك وحمله في الاستبصار تارة على التقية لان الولد عند بعضهم يتبع الام
واخرى على ما اذا كان الزوج مملوكا للغير **واما القول** في الحاق الولد بصاحب الفراش مهما
امكن وحكم المشتبه **منها** سالته عن رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل ان يستبرئ رحمها قال بئس
ما صنع يستغفر الله ولا يعود قلت فانه باعها من اخر ولم يستبرئ رحمها ثم باعها الثاني من رجل اخر فوقع
عليها ولم يستبرئ رحمها فاستبان حملها عند الثالث فقال ابو عبد الله ع الولد للفراش وللعاهر الحجر كما
قدمنا توضيح الحديث في مادة عهر **منها** سالته عن رجل طلق امراته وهو غايب واشهد على طلاقها ثم قدم
واقام مع المراة اشهرا لم يعلمها بطلاقها ثم ان المراة ادعت الحبل فقال الرجل قد طلقتك واشهدت على
طلاقك قال ع يلزم الولد ولا يقبل قوله **منها** ان رجلا من الانصار اتى ابا جعفر ع فقال له اني قد
ابتليت بامر عظيم اني وقعت على جاريتي ثم خرجت في بعض حوايجي فانصرفت من الطريق فاصبت غلامي بين
رجلي الجارية فاعتزلتها فحملت ثم وضعت جارية لعدة تسعة اشهر فقال له ابو جعفر ع احبس الجارية
لا تبعها وانفق عليها حتى تموت او يجعل الله لها مخرجا فان حدث بك حدث فاوص ان ينفق عليها من مالك
حتى يجعل الله لها مخرجا وقال اذا خرجت من بيتك فقل بسم الله على ديني ونفسي وعيالي واهلي ومالي ثلث
مرات ثم قل اللهم بارك لي في قدرك ورضني بقضائك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
وفي رواية اخرى الحديث الى قوله مخرجا وورد بدل احبس الجارية لا ينبغي ان تقربها قال الشارح الغلام
يحتمل العبد والولد والاجير واكثر ما يضاف ويراد به العبد فاعتزلتها اي لم اقربها واريد بحبسها
ان يجعلها بمنزلة ولده لا امته فلا يهبها ولا يبيعها والمخرج التزويج وانما لا ينبغي الاقرار بها لانه عاين الزنا

بعينه

بعينه واما حمل الجارية المامور بحبسها على الامة وحمل الحبس على المنع من الزنا وجعل ان تقربها من القرب ففيه بعد لا يساعده المقام **منها** الحديث من جامع امة حبلى من غيره فعليه ان يعتق ولدها ولا يسترق لانه شارك فيه الماء تمام الولد **منها** سالته عن رجل كانت له جارية يطاها وهي تخرج فحبلت فخشي ان لا يكون منه كيف يصنع ابيع الجارية والولد قال يبيع الجارية ولا يبيع الولد ولا يورثه من ميراثه شيئا **منها** قال ع اذا وقع الحر والعبد والمشرك بامراة في طهر واحد فادعوا الولد اقرع بينهم فكان الولد للذي يخرج سهمه وفي رواية اخرى وذلك في الجاهلية **منها** اذا وطئ رجلان او ثلثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا اقرع الوالي بينهم فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية قال ع فان اشترى رجل جارية وجاء رجل فاستحقها وقد ولدت من المشتري رد الجارية عليه وكان له ولدها بقيمته **منها** الحديث ايما رجل اقر بولده ثم انتفى منه فليس له ذلك ولا كرامة يلحق به ولده اذا كان من امراته او وليدته الحديث **منها** قال ع اذا اقر الرجل بالولد ساعة لم ينتف منه ابدا

القول في التفرقة بين الطفل والام قبل سبع سنين في الذكر والانثى قيل يكره وقيل يحرم وهو اقوى كما في اللمعة وهل يبطل التحريم او الكراهة برضاهما او رضى الام وجهان اجودهما ذلك ولا فرق بين البيع وغيره على الاقوى وهل يتعدى الحكم الى غير الام من الارحام المشاركة لها في الاستيناس والشفقة كالاخت والعمة والخالة قولان اجودهما ذلك لدلالة بعض الاخبار عليه

واما القول في ان الوالد ياخذ من مال الولد وبالعكس ففي الحديث ان الولد لا ياخذ من مال والده شيئا الا باذنه والوالد ياخذ من مال ابنه ما شاء وله ان يقع على جارية ابنه ان لم يكن الابن وقع عليها وذكر ان رسول الله ص قال للرجل انت ومالك لابيك وفي رواية اخرى لا يجوز له ان يقع على جارية ابنته الا باذنها

واما القول في اولاد الاولاد فهل يشمل الولد على ولد الولد حقيقة ام لا فقد قدمنا البيان فيه في باب الابن والمباهلة ويأتي مزيد التحقيق ايضا في باب الوقف ان شاء الله

واما القول في ان الوالدين النبي ص والوصي ففي الحديث عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شيء جعله الله لصاحب هذا الامر قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث قال الشارح لعل معناه ان المراد بالوالدين النبي ص والوصي كما ورد انا وانت يا علي ابوا هذه الامة وبالاقربين سائر الائمة عليهم السلام لانهم ذووا قرباه وهم اقرب اليه من غيرهم فيصير مفاد الاية على ان تارك الخير ان يوصي لصاحب زمانه منهم كان من كان ومثله حديث اخر سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر هذه الاية قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا فقال رسول الله ص احد الوالدين فقال عبد الله بن العجلان من الاخر قال علي ع ونساؤه علينا حرام وهي لنا خاصة قال الشارح العائد في نساؤه راجع الى رسول الله ص وهي لنا اي الاية وعنينا تاويلها فينا اهل البيت والغرض من هذا الحديث والذي قبله بيان ان النبي ص ابوهم والرد على من انكر ذلك زعما منه ان النسب انما يثبت من جهة الاب خاصة كما قدمنا في النسب والاب والازواج تمام الكلام مفصلا سيما في اية المواريث

واما القول في والدي نوح قوله تعالى فقال رب اغفر لي ولوالدي معناه فقال نوح ع واسم ابيه متوشلخ واسم امه سمحا بنت انوش وكانا مومنين وقيل يريد ادم وحوا وقيل غير ذلك كما قدمنا في نوح

واما القول في احكام الوليدة وهي الامة فهنا الاخبار **منها** الحديث قضى امير المؤمنين ع في رجل نكح وليدة رجل

اعتق ربهما اول ولد تلده فولدت توأمان فقال اعتق كلاهما وذلك لانه كان في نيته اعتاقهما في البطن كائنا ما كان ولان احدهما اول من جهة العلوق والآخر اول من جهة الولادة فهذا الآية وبها يتفرع مسائل اخر من الاخبار للقدر ذا بيناها مضافا الى ما مر في تمام الولادة مادة ام بأتم **منها** سألته عن رجل له امرأة وليدة فتزوج حرة ولم يعلمها بان له امرأة وليدة فقال ان شاءت الحرة اقامت وان شاءت لم تقم قلت قد اخذت المهر فتذهب به قال نعم بما استحل فرجها **واما القود** في الدية والقصاص ففيها **مسئلتان**

الاولى قال الشهيدان لو قتل الاب ولده عمدا فالدية لوارثه لا الاب ان اتفق ولا نصيب للاب منها فان لم يكن له وارث سوى الاب فللامام ولو قتله خطأ فالدية على العاقلة ولا يرث الاب منها شيئا على الاقوى انتهى ومنه الحديث لا يقاد الوالد بالولد **الثانية** فلا يقتل الوالد وان علا بابنه وان نزل لقوله لا يقاد لابن من ابيه والبنت كالابن اجماعا وفي بعض الاخبار عن الصادق لا يقتل والد بولده ويقتل الولد بوالده وهو شامل للانثى وعلل ايضا بان الاب كان سببا في وجود الولد فلا يكون الولد سببا في عدمه وهل يتم في الام ويعزر الوالد بقتل الولد ويكفر وتجب الدية لغيره من الوارث وقال في الشرح ويقتل الولد بامه بلا خلاف وكذا الام تقتل بالولد وكذا الاقارب يقتلون به ويقتل بهم عملا بالعموم وفي قتل الجد للاب بولد الولد تردد ينشأ من انه هل هو اب حقيقة او مجازا فان قلنا بالاول لم يقتل به والا قتل به والمشهور الاول ويعضده تقديم الشارع عقد الجد على ابنة الاب على عقده عليها اذا تقارنا مع اني لم اجد في ذلك مخالفا سوى الماتن هنا حيث نفى الحكم مترددا وتظهر ثمرة الخلاف في الوقف كما يلتفت في بابه في باب وقف الاولاد وتحقق ذلك ان شاء الله تعالى

وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا من يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه الوهدة بالفتح الحضيض وهو المنخفض من الارض والجمع وهد ووهاد ووهدات ووهدة هي اللبة ايضا وهي نقرة النحر بين الترقوتين

باب الواو مع الذال

وقذ قوله تعالى والمنخنقة والموقوذة هي التي مرضت يقال وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة وفسر الموقوذة هنا بالتي مرضت وفي رواية كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت ومنه الحديث لا تاكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدرك لها حيا فتذكيه وقيل الموقوذة وهي التي تضرب حتى تموت عن ابن عباس والوقذ شدة الضرب باعجام الذال يقال وقذها اقذها وقذا واوقذتها ايقاذا اذا اثخنتها ضربا قال الشاعر شفارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الابكار ووقذه النعاس اذا غلبه وشاة موقوذة وقذت بالخشب هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة كما تكون في الكتاب والسنة ذكرها وقد قدمنا في باب الميتة

باب الواو مع الراء

وبر في الحديث سألته عن الصلوة في الخز يغش بوبر الارانب فكتب يجوز وفي مستطرفات السرائر الى ان قال كتبت الى الشيخ ايده الله واسأله عن الصلوة في الوبر اي اصنافه اصلح فاجاب لا احب الصلوة في شيء منه قال فرددت الجواب انا مع قوم في تقية وبلادنا بلاد لا يمكن ان يسافر منها بلا وبر ولا يأمن على نفسه ان هو نزع وبره فرجع الجواب الي تلبس الفنك والسمور والوبر قيل الوبر محركة بالباء الموحدة هو الشعر الرقيق الذي يتخذ من المعز والبعير والثعالب والارانب ونحوها بمنزلة الصوف للغنم ويقال له بالفارسية كرك والجمع اوبار كسبب واسباب والاوبار الضاجع البر كما ذكرنا في بر فيطلق الوبر ايضا على مطلق الشعر بمعنى الاعم كما في الحديث المتقدم وقد يطلق على الرقيق بخصوصه كما عرفت ويطلق على دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن تدجن في البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام وقيل من جنس بنات عرس والوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كمأة صغار على لون التراب وفي

الحديث

القود في الدية

القود في قتل الجد بولد الولد والاب للابن

ومنه الحديث نهى عن الوبر ...

الجري فقال ان الله تعالى مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم البحر فهو

وفي الحديث سألته عن الجري والزمير والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك قال الشارح الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية والورل محركة دابة كالضب او اعظم منه من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الراس والوبر بالتحريك الشعر الرقيق الذي يتخذ من المعز ما يقابله الصوف الذي يتخذ من الضان وفي الحديث ان بلادنا باردة فما تقول في لبس هذا الوبر فقال البس منها ما اكل وضمن اي ما كان ماكول اللحم ومضمون الذكية وفي بعض النسخ وضمر بالراء وكانه تصحيف والوبار بالكسر ارض كانت لعاد كما قيل

وتر قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي متواترة يتبع بعضهم بعضا وقيل متفاوتة الاوقات واصله الاتصال ومنه التواتر وتترى فعلى من المواترة والمواترة وهي ان يتبع الخبر الخبر والكتاب الكتاب فلا يكون بينهما فصل كثير والاقيس ان لا يصرف لان المصادر قد يلحق اواخرها الف التانيث كالدعوى والعدوى والذكرى والشورى ولا يعلم شيئا من المصادر لحق اواخرها الياء للالحاق فمن قال تترى امكن ان يريد به فعلى من المواترة فتكون الالف بدلا من التنوين وان كان في الخط بالياء كان للالحاق والالحاق في غير المصادر ليس بالقليل نحو ارطى ومعزى ولزم ان يحمل على فعل ومن قال فعلى ومن قال تترى واراد به فعلى فحكمه ان يقف بالالف ففخمه ولا يميلها ومن جعل للالحاق والتانيث امال الالف اذا وقف عليها قال الاصمعي يقال واترت الخبر اتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين هنيهة ومنه الخبر المتواتر عند المتكلمين وهو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه كالعلم بوجود مكة وهند وشجاعة علي وخلافته بلا فصل ووجود السماء والارض والفرس والانسان والشمس والقمر ونحو ذلك من البديهيات كما قدمنا البحث في تقسيم الخبر في بابه والتواتر التتابع وترا وعن اصله من الوتر محركة وهو الاتصال ومنه الوتر للقوس محركة ما يقال له بالفارسية زه لاتصاله بمكانه من القوس ومنه الوتر بالكسر بمعنى الفرد من الجمع المتصل والجمع الاوتار ومنه الحديث وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا اي فردا فردا ومنه الحديث الله وتر يحب الوتر قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق قوله يحب الوتر اي يرضى به من العبد ومن هذا الباب صلوة الوتر قال الله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حواء وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر وهو عند الفقهاء من توهم صلوة الوتر والشفع فالوتر هي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما تعدلان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل ومنه الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد هذان الركعتين وقيل الشفع والوتر يعني الزوج والفرد من العدد كله كما سيأتي في شفع واما الوتر في الاخبار فهو اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة **[illegible]** قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم بل يثيبكم عليها ويزيدكم من فضله وقيل لن يظلمكم يقال وتره يتره وترا اذا نقصه فالوتر بالفتح فالسكون النقص والقطع ومنه الحديث فكانما وتر اهله وماله ومنه الترة مثل عدة من الوعد ونقصه ومنه الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه مثله الترة ايضا وهي النقيصة وقيل التبعة والتاء فيه عوض عن الواو ومنه الوتر المنقطع بانفراده عن غيره كان عليه ترة اي نقص ولائمة واصلها القطع ومنه الترة القتل القطع بالقتل قال ابو عبيدة حدثنا ابن السري عن الاصمعي قال الحال فرد وتر واهل الحجاز يفتحون فيقولون وتر في الفرد ويكسر

النعل في الشفع والوتر

في الرجل وقيس وتميم يسوون بينهما في الكسر فيقولون في الوتر الذي هو الافراد وتر مثلها واوترتنا اي جعلت امري وترا
وفي الرجل وترته اتره وترا وترة وترت الرجل انما هو افردته من اهله وماله والاوتار ايضا الذحول جمع ذحل من الانجاس
والوتيرة طلب الثار والاوتار جمع الوتر بفتح الواو وكسرها وهو طلب الدم والجناية ومنه طلبوا الاوتار والوتيرة
مثله والطريقة مطردة ومنه الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي ولا تقلدوها اوتار الجاهلية وهو
طلب الدم والثار كما قدمنا في التقليد ومنه الموتور وهو الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وانا الموتور اي طالب الثار
يقال وتر بالضم فهو موتور اذا فعل به القتل ومنه في زيارة الحسين ع والوتر الموتور اي الذي قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة والترهة بالضم كبعوضة الباطل كالترة والجمع ترهات كما قدمنا في باب التاء
بالهاء ويقال تواتر تساقط وقول الشاعر يسمو الطلب الوتيرة اي يعلو الوتيرة لانها من الوتر من الجناية التي
يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي يعني انه كان يغلب على ادراك دم قتيله وما يجني به على عشيرته
في الدماء وتر فيه صنا ديد الحرب اي سفك دماء صناديد العرب والوتر بالفتح الدخل بالذال المعجمة اعني الثار
قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين
الابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله وقال في الكشاف الوترين خواصي كوعاء جمع الاوتار قال الشاعر
وتنقضت عيون الجماب من تغيظ الاوتار وبنت المرنان وعنت الاوتار

وثر في الحديث قال رسول الله ص لعلي ع لا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس الميثرة كالميسرة بتقديم الياء المثناة ثم المثلثة اللبدة
هي مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطي لين واصله موثرة وهي من مراكب العجم تعمل من حرير
او ديباج ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى من قطن او صوف يجعلها الراكب تحته على رحل او سرج يقال بالفارسية
ميان زين واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر ومنه الحديث نهى عن ميثرة الارجوان قيل هي
بالكسر غير مهموز كما مر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة
واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير والطلاق اللفظ يأباه واما الثرة
في الحديث نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار كما قدمنا في ثور واما الايثار فهو من اثر يوثر ايثارا كما قدمنا
في بابه قال الجوهري يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله

وجر في الحديث اذا وجر نفسه على شيء معروف
اخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقبته معاقبة والوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد
جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع ودبا كان من باب القلب اي وجور اللبن في فم الصبي وجاء
الضبع بجرها التي تاوي اليها والوجرة السباع جمع وجار بالكسر ومنه الحديث انجحر عن جار الضبع في وجارها
والوجاره ايضا بيت الضبع ووجرة موضع بين مكة والبصرة وهو اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب الوحش

ومن قولهم اصابها وجار الضبع يضرب لشدة المطر ع

وحر في الحديث صوم ثلاثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر بالمهملتين الوسوسة
وقد وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والعداوة والغيظ واشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر

وخر قوله تعالى وترى الفلك مواخر فهي
في صدره على وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك
من مخر كما مر في بابه

وذر يقال وذره يذره اي دعه ويدعه واصله الواو من الوذر باعجام الذال
جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمرة وتمر كما قدمنا البحث في ذراه

وسر الميسر والايسار اشتقاقهما
من اليسر كما مر في بابه

وزر قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي اي واجعل لي معاونا اتقوى برايه
ومشورته وقيل واجعل لي وزيرا يوازرني على المضي الى فرعون ويعاضدني عليه وانما سمي الوزير وزيرا
لانه يعين الامير على ما هو بصدده من الامور اخذ من الموازرة التي هي المعاونة وقيل انما سمي وزيرا لانه
يحمل الثقل عن الامير اخذ من الوزر الذي هو الثقل والجمع الاوزار قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر

أخرى

١٨٢ أخرى اي لا تؤخذ بذنب اخرى اي لا تحمل عنها حاملة من الالام اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وقيل الوزر حامل
الثقل عن الرئيس فعيل بمعنى فاعل مشتق من الوزر الذي هو الثقل وحمل الاثم وعن المصباح الوزر بالكسر في
سكون الزاء المعجمة الاثم والثقل ومنه يقال وزر يزر من باب وعد يعد اذا حمل الاثم والجمع اوزار
مثل حمل واحمال والاوزار ايضا السلاح لتحمل الانسان فسمي السلاح اوزارا لانه يحمل ومنه قوله تعالى حتى
تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب اسلحتهم وقيل حتى لا يبقى احد من المشركين وقيل حتى لا يبقى دين
غير الاسلام فالاوزار الاثقال والاحمال والاسلحة ومنه الوزر الذي هو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر
اي لا مهرب ولا ملجأ لهم يلجؤن اليه مستعار من الجبل لان الوزر جاء في اللغة بمعنى ما يتحصن به من
جبال وغيره ومنه الوزر وهو الثقل ومنه الوزير الذي يلتجأ اليه في الامور والموازرة على العمل المعاونة
عليه يقال وازرته موازرة اعنته وقويته وقيل الوزير هو الذي يلتجئ الامير اليه فيما يعرض له من الامور
وفي الحديث اذا اتيت الحرام ازرت فلذلك اذا اتيت الحلال اجرت واصل ازرت من الوزر وهو الحالة
والقوة كما قدمنا في ازر يازر مثل ارخ يارخ وورخ واكد ووكد وقيل الوزر هو الجبل الذي يعتصم به ومنه قيل
وزير كانه يعتصم به الملك ومنه قوله تعالى ويزرون اي يفعلون الاثم من وزر يزر وزرا اذا اثم وقيل وزر
بالضم فهو موزور على وزن موتور اذا فعل به الاثم ومنه الحديث في النساء يتبعن جنازة فقيل لهن ارجعن
مأجورات غير مأزورات اي غير اثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج والاصل
موزورات غير مأجورات والعامة تقول ما زورات كما مر

وشر في الحديث لعن الله على الواشرة و
المستوشرة الواشرة المرأة التي تنشر اسنان المرأة وتحلها وتحدها والمستوشرة التي تفعل بها ذلك يقال وشر
المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سئلت ان يفعل بها ذلك و
المنشار والموشر والاشر بمعنى كما قدمنا في اشر والجمع مواشير وهو ما يشق به الخشبة كما قدمنا في نشر ينشر

وضر الوضر محركة وقيل باسكان الضاد المعجمة الدهن والدسم يقال وضرت القصعة اي دسمت والوضر
ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنى

وطر قوله تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها معناه فلما قضى زيد حاجته من نكاحها فطلقها وانقضت عدتها فلم يكن
في قلبه ميل اليها ولا وحشة من فراقها قيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق مثل لا حاجة لي فيك فان معنى القضى
هو الفراغ من الشيء على التمام زوجناكها اي اذنا لك في تزويجها والوطر بالتحريك الارب والحاجة وقضاء
الشهوة قال الشاعر وكيف ثواي في المدينة بعدما قضى وطرا منها جميل ابن معمر قال الخليل الوطر كل حاجة يكون
لك فيها همة فاذا بلغها البالغ وقيل قد قضى وطره واربه والجمع اوطار ولا يبنى منه فعل

وعر في حديث
اولياء الله تعالى واستانسوا بما استوعره المترفون قيل هو من الوعر من الارض هو ضد السهل ومثله الوعرة
والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات الدنيوية
وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر
فيما يوجب زيادة القرب منه تعالى وقال في المصباح المنير الوعر والصعب بمعنى وزنا ومعنى وجبل وعر ومطلب وعر
اي صعب ويقال وعر وعرا من باب وعد ووعر وعرا من باب تعب فهو وعر ووعر بالضم واستوعرت المكان
وجدته وعرا اي صعبا وفي الحديث عاير ووعيق بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب

مسجد الشجرة والثالث في جبل احُد ويقال له عُيَيْن **وغر** يقال وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والطعن والتوقد من الغيظ والوغرة الشدة وقد وغر الصدر كوجل وغرا بالتحريك حقد وفي صلى الله عليه وسلم وغر مثل وحر وزنا ومعنى **وفر** قوله تعالى جزاء موفورا اي موفرا كاملا لا انقصان فيه عن الاستحقاق والموفور الكامل والتمام يقال وفرته اي وفرا قال الشاعر ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ومنه حظا الاوفر والوافر التمام والكثير والوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن او جاوزها او سال على الاذن او الشعر المجتمع على الراس والفرق الطريق في شعر الراس ومنه المفرق بكسر الميم وفتحها الوسط الراس لانه يفرق فيه ومنه الحديث عن الرجل يكون له وفرة ايفرقها او يدعها فقال يفرقها وفي اخر كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تعالى وفي اذانهم وقرا اي ثقلا وفي الدعاء واعوذ بك من الفقر و الوقر بفتح الواو وهو الثقل في الاذن او ذهابها بالسمع كله ويحتمل ان يكون هنا من الاتباع يقال فقير وقير اتباعا و بالكسر الحمل واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير وذلك شايع من العرب واما العجم فالمعروف من الوقر هو حمل البعير سيما ديواننا اليوم المراد بالوقر هو مائة من تبريزي و الاصل فيه الثقل الا انه خولف بين البنا للفرق ويقال وقرت اذنه توقر وقرا ووقرت اذنه فهي موقورة قوله تعالى لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم والوقار العظمة اسم للتوقير وهو التعظيم والرجاء هنا الخوف والمعنى لا تعظمون الله حق عظمته واصل الوقار الثبوت و ما به يكون الشيء عظيما من الحلم يمتنع معه الخوف ومنه الحديث وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين والفرق بين الوقار والسكينة قد قدمنا في بابها وقيل هما بمعنى يقال وقر في صدره اي سكن فيه وثبت وقيل الوقار كسحاب التواضع وقيل السكينة وفي الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والموقر كمعظم المجرب العاقل وفي الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتي فلما وقرت المال اي حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض كانت وقفا وفي بعض النسخ وفيت وفي بعضها وزنت وقوله تعالى عز وجل والحاملات وقرا بكسر الواو وهي السحاب تحمل الماء وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت **وكر** في الحديث ما تقول في صيد الطير في اوكارها والوحش في اوطانها ليلا فان الناس يكرهون ذلك فقال لا باس بذلك قال الشارح النهي في اخبار هذا الباب محمول على الكراهة ونفي الباس على الجواز وقيله نهى عن طروق الطير في وكرها اي عشها الذي ياوي اليه والوكر كفلس عش الطاير ومسكنها وماواها والجمع وكرات وقيل جمع وكر على وكور بالضم ثم جمع وكور على وكرات يقال وكر يكر وكرا يكون اذا اوى اليه وكره وفي الحديث لا تجب الدعوة الا في اربع العرس والخرس والاياب والاعذار والتوكير وهو بناء الدار وغيرها والتوكير بالراء المهملة اريد بعض البناء او الشرا وغيره من حقوق مسكن الدار وفيه ايضا لا عرس الا في وكار والوكار شراء الدار قال الصدوق سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكير والوكار منه والطعام الذي للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الوكار ايضا والوكار العقيقة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكير طعام يعمل لفراغ البنيان والاستيكار استفعال من الوكر او الوكار فهو مستوكر

باب الواو مع الزاي

وجز الوجيز على فعيل المختصر ومنه كلام موجز

لحسن

لحسن اي وجيز قصير يقال اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة اختصر **وخز** الوخز بالمعجمتين طعن ليس بنافذ وقد جاء في الادعية وغيرها **وزز** في الحديث الاوز جاموس الطير والدجاج خنزير الطير الاوز البط كما قدمنا في اوز وفي لغة وز بحذف الهمزة الواحدة وزة مثل تمر وتمرة **وشز** الوشيزة المهد الكثير الحشو والجمع وشاير **وعز** في حديث المصدق قوله فاوعز اليه بالعين المهملة واعجام الزاي اي اوصله وتقدم من قولهم واوعز اليه في كذا تقدم ومثله اوعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذا وعزت اليه توعيزا وقد يخفف **وفز** الاوفاز جمع وفز بالتحريك هو العجلة باعجام الزاي واسكان الفاء **وكز** قوله تعالى فوكزه موسى اي دفع في صدره بجميع كفه وقيل ضربه بعصاه والوكز الدفع وزنا ومعنى بالجميع ومثله اللكز واللهز بجميع وعن القاموس اللهز الضرب بالجميع على الصدر او في جميع الجسد فاللكز بجميع الكف في العنق والصدر والوهز بالرجلين واللهز في العنق كاللكز وهو الوكز والوجاء في الصدر والحنك ومنه الحديث ان عندنا ليعتمدون بالوكزة وانما الخطاء ان يريد الشيء فيصيب غيره وفي الصحيح لاخوان كل من اعتمد شيئا فاصابه بحديدة او بحجر او بعصا او بوكزة فهذا كله عمد والخطاء من اعتمد شيئا فاصاب غيره والوكيرة الوليمة عند احداث البناء والوكار الرجل الذي يشتري الدار ومنه الحديث لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز ولعله باهمال الراء لان الوكار اقرب بالذهن من الوكاز بحسب المعنى **ومز** يقال ومز التوس اي تنزى في المشي سرعة **وهز** الوهز الدفع بالرجلين

باب الواو مع السين

ولس الولس والوكس نظاير وعن القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح واما وليس قرني فهو اسم رجل والاصل اويس قرني بضم الهمزة مثل قريش كما قدمنا في القرن **وبس** الايباس جمع اليبس وجمع اليبس يبوس كما يأتي في بابه **وجس** قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى اي فاحس وعلم ووجد في نفسه ما يجده الخائف يقال وجس القلب فزعا اي اضمر قال المفسر ايجاس موسى ع للجبلة البشرية عند رؤية امر فظيع وقيل الوجس الفزع في القلب او السمع من صوت وغيره واصل الوجس الصوت الخفي والايجاس والوسواس والالهام والامل والخاطر نظاير وياتي الفرق بينهما في الوسوسة **ورس** في الحديث ان رسول الله ص كانت له ملحفة مورسة يلبسها في اهله حتى يردع على جسده اي ينفض صبغها المورس كالمورد ما صبغ بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن عليه كما في النهاية والجمع وحكى القاموس الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا وعلى هذا القول ما يقال له بالفارسية غازة كما قدمنا في بابها وعن القاموس الورس شيء احمر فانه يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان اي لآدم وحوا والفرق بين وسوس اليه ووسوس له ان معنى وسوس له انه القى اليه المعنى بصوت خفي ومعنى وسوس اليه انه اوهمه النصيحة له في ذلك والوسوسة في اللغة الدعاء لامر بصوت خفي كالهمهمة والخشخشة قال الشاعر وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرا وقد اون تاوين العقق والعرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام ولما لا خير فيه وسوسة ووسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولا يقع على ما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس اي من شر الوسوسة الواقعة من الجنة وقيل معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس

وفي حديث الامام انه نوع من الطيب

وغر وفر وقر وكر وجز
وخز وزز وشز وعز وفز وكز ومز وهز ولس وبس وجس وعس ورس وس

في صدور الناس من الجنة وهم الشياطين ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن
شر الناس كأنه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس ومنه الناس شركائه والوسوسة كالهمهمة ومنه
قولهم في فلان وسواس اذا غلب عليه ما يفترق من المرة يقال وسوس وسواسا ووسوسة مصدران
وطس في الحديث نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس يوم اوطاس ان استبرءوا سباياكم الاوطاس
واد بديار هوازن وفي حديث اخر الاوطاس ليس من العقيق وفيه بريد اوطاس اخر العقيق وفي حديث
حنين الا ان حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال ان الحل من قالها النبي
لما اشتدت الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الوعس باهمال العين ثم السين الوطي
والرمل والسهل يصعب فيه المشي والارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث اليس اذا انت
في الحديث اليس اذا انت عرضته احببت ان تعطى به اوكس من ثمنه اي انقص منه الوكس
بفتح الواو النقصان ولعل المراد ان الرجل يجيئني بالثوب فيقومه علي فاعرضه على المشتري احببت فاذا اشتراه
مني بزيادة بعته منه واخذت ثمنه فقال ع اليس اذا انت عرضته على المشتري احببت ان تعطي صاحبه
النقص مما اخذته منه قلت نعم فقال لا ترده وذلك لانه نوع خيانة بالنسبة الى المشتري بل البايع ايضا ومنه الحديث
بيع الربا وشراؤه وكس اي نقص ووكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا نقص
يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث المراة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة واوكس
فلان مالم يسم فاعله اي خسر والشرح الاوكس الانقص بصيغة افعل التفضيل

باب الواو مع الشين

وبش في الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بها بموحدة مشددة
وشين معجمة اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب بمعناه فالاوباش من الناس
الاخلاط هو جمع مقلوب من البوش كما في الصحاح **وحش** قوله تعالى واذا الوحوش حشرت هي جمع الوحش
وهو حيوان البر والواحد وحشي وكل شيء استوحش من الناس فهو وحش ووحشي
وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله الدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران وفي الاية دلالة على ان الوحوش
والبهائم تبعث من كل جانب للقصاص ثم ترد ترابا واميتت من فعالهم اذا جمعت الشدة بالناس حشرهم وقرئ
و بالتشديد كما قدمنا في الحشر وفي الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذي ناب من الوحش فقلت ان الناس يقولون
من السبع فقال يا سماعة السبع كله حرام وان كان سبعا لا ناب له كما قدمنا في السباع والوحشة بفتح الواو
والشين خلاف الالفة والمؤانسة والفرق بين الوحشة والدهشة هي المطوح على الادهش واذهاب العقل
فالوحشة نقيض الالفة والوحشي نقيض الانسي ومنه الحديث قلوب الرجال وحشية اي متنفرا عند
بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت اليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان
فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعد لهم من الوحشة والوحشة الخلوة وبلد وحش بتسكين الحاء قفر
ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب
عن المودات كما مر في الحديث المتقدم ولا ايحاش الا استبعاد ونحوه ووحشي قاتل حمزة وهو عم النبي ص امر بعد
قتل حمزة ومنه الحديث حمزة وقاتله في الجنة ومنه قول الشاعر سره قاتل نادم له نكرة ملائك بجنازة شهيدش
سوان ناد كردن **ورش** في الحديث من اتخذ في بيته طيرا فليتخذ ورشانا فانه اكثر شيء لذكر الله واكثر
تسبيحا وهو طير يحبنا اهل البيت الورش والورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر
والجمع وراشين ويجمع على ورشان بكسر الواو ككروان جمع كروان للطاير المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان
لدوا للموت وابنوا للخراب وقيل الورشان ساق حر وهو ذكر القماري وقيل هو طاير يتولد من الفاختة

والحمامة

والحمامة ووبش لقب رجل من القراء كما قيل **وشش** الوشوشة بالمعجمتين كلام في اختلاط يقال بين
القوم والجمع الوشاوش كالوسوسة والوساوس والوش اسم بلد ينسب اليه الجمال والحسن يقال له شهرنسين
من تركستان ومعنى الوش الحسن المنظر والشبه والمثل

باب الواو مع الصاد

وبص في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه الوبيص كالبريق واللمعان
من قولهم وبص البرق وبيصا باهمال الصاد اذا لمع وبرق **وصص** الوصوصة هي النقاب
وقص في حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات الوقص كفلس كسر العنق ولا يقال وقصت العنق نفسها و
لكن يقال وقصت الدابة ووقص الرجل فهو موقوص وقد جرت عادة الفقهاء بتسمية ما بين النصابين
في الابل شنقا وفي البقر وقصا بفتح الواو واسكان القاف وفي الغنم عفوا والمستفاد من كلام اهل اللغة هو
ترادف الشنق والوقص بمعنى ما بين الفرضين وبعضهم خص الاول بالابل والثاني بالبقر كما عليه الفقهاء
وهي امور اصطلاحية لا مشاحة فيها والجمع الاوقاص والواقصة الجارية التي قدمنا بحثها في وقص وقرص
وواقصة ايضا منزل في طريق مكة

باب الواو مع الضاد

وفض قوله تعالى
كانهم الى نصب يوفضون اي كانهم يسعون للتقرب اليها يقال وفض واستوفض اذا اسرع و
اصل الاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبايل شتى كاصحاب الصفة **ومض** في الحديث هلا اومضت
الي يا رسول الله صلى الله عليه وآله اي هلا اشرت الي اشارة خفية من قولهم ومض البرق وومض ايماضا و
ومضا ووميضا اذا لمع خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم وعن المصباح والقاموس ومض يمض ومضا ووميضا
ووميضانا لمع خفيفا وفي لغة من باب وعد ويقال اومضت المراة اذا سارقت النظر ومنه قول الشاعر
جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض

باب الواو مع الطاء

وخط الوخط بالخاء المعجمة الشيب خالطه او فشا شيبه اذا استوى سواده وبياضه وقد وخط فهو موخوط
ورط في الدعاء اسئلك النجاة من كل ورطة اي هلاكة ومنه وقع في ورطة الورطة بالتحريك هي
الوحل يقع فيه الغنم وقيل ارض مطمئنة لا طريق فيها يرشد الى الخلاص ثم استعمل في كل شدة و
الهلاك واصلها الوحل يقال ورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط اي في الهلاك
امر شاق **وسط** قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية
والوساطة بالكسر الحرفة قال المفسر اخبر سبحانه انه جعل امة نبيه ص عدلا وواسطة بين الرسول ص والناس ومتى قيل اذا كان في الامة من ليس
هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد منه اذا كان بتلك الصفة ولان كل عصر لا يخلو من
جماعة هذه صفتهم وروى بريد بن معوية العجلي عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته
والوسط في اللغة العدل اخذ من المكان الذي تعدل المسافة منه الى اطرافه وقيل بل اخذ من التوسط بين المقصر
والغالي فالحق معه موضع اي وسطا بين الناس وبين انبيائهم وقيل في صفة النبي ص كان من اوسط قومه اي من
خيارهم واصل الوسط بالتحريك ما بين الشيئين ومنه الصلوة الوسطى بضم الواو قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى بحل من الخمس والجمعة واصح تفسيرها الظهر الشامل للجمعة ومنه الحديث عن علي ع انه قال قال النبي ص
ان في السماء الدنيا خلقة تزول فيها الشمس فاذا زالت الشمس سبح كل شيء لربنا وامر الله بالصلوة في تلك الساعة و
هي الساعة التي تفتح فيها ابواب السماء فلا تغلق حتى تصلى الظهر ويستجاب فيها الدعاء والوسطى ما بين الاوسط
وهو الشيء بين الشيئين على جهة الاعتدال وانما خص الوسطى تفخيما لشانها فقال والصلوة الوسطى كقوله سبحانه
من كان عدوا لله وملائكته ثم قال وجبرائيل وميكائيل اي الصلوة الوسطى خاصة فداوموا عليها والاوسط من كل شيء

اعدله ومنه الحديث خير الامور اوسطها ومنه الوسطى هي الاصبع التي بعد السبابة لانها اوسط الاصابع والاوسط ايضا اصابع اليد والرجل طولا غالبا قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كما ان السخا مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يجتنب كل وصف مذموم ويتعرى فكلما زاد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعادن من كل طرفين وسطها وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان والوسط ايضا منطقة الرجل لتوسطه ومنه حديث الجارية كانت لاسميس ابنة فقال الحسن اليها فقلت وما الاحسان اليها فقال اشبع بطنها واكس جسدها واغفر ذنبها ثم قال اذهب وسطك الله ماله اي جعله في وسطه بان تكون امينة على ماله فيعتمد عليك ويجعله في يدك ويقال ايضا جلست وسط القوم قال الجوهري هو بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بغير بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين والواسط موضع بنواحي الشام ينسب اليه الرماح والاقلام فيقال قلم واسطي ودع الواسطي او انه موضع في الهند ويقال الواسط لانها واسطان بين الاثنين في الخط والطعن والله العالم

قاعدة قال الشهيد في قواعده الوسط بسكون السين ظرف مكان فتقول زيد وسط الدار واما مفتوحها فهو اسم تقول لعنت اضرب وسطه والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين وفرق ثعلب وغيره فقالوا ما كانت اجزاؤه ينفصل بعضها من بعض كالقوم قلت فيه وسط بسكون السين وما لا ينفصل كالدار فهو بالفتح اذا علمت ذلك فاذا اجل المال في البيع او السلم او الكتابة او غيرها بوسط السنة فهل هو مجهول وجهان ولو حلف ليجلس وسط الجماعة فان كان عددهم زوجا ففيه ما سبق وان كان فردا ففي حمله على المطلق نظر ومثله استحباب كون امام العراة وسط الصف وكذا المرأة اذا امت النساء

وطوط في الحديث قال ع الوطواط مسخ كان يسرق تمور الناس ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل تطفيه باجنحتها والوطواط مثل وسواس هو الخفاش ويقال له الخشاف ايضا هو من الممسوخ والجمع الوطاوط

باب الواو مع الظاء

وشظ الوشيظة قطعة تكون زيادة في العظم الصميم والوشيظ بالمعجمتين لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا قال الكسائي بنو فلان وشيظة في قومهم اي هم حشو فيهم

وعظ قوله تعالى موعظة للمتقين اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قد مر في القران الوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقال بعض المتقدمين الوعظ تذكير مشتمل على زجر وتخويف وحمل على طاعة الله بلفظ يرق له القلب والاسم الموعظة والفاعل واعظ والجمع وعاظ ككتاب وكاتب وعن المصباح يقال وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها فاتعظ اي ائتمر وكف نفسه والموعظة عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا تعاظا افتعال من الوعظ يقال اتعظ الرجل قبل الموعظة وفي الحديث قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة لغيري بان يتعظ والعظة من الوعظ كالعدة من الوعد يقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره

وكظ قوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي مواظبا مواكظا قال المجاهد المواكظة باعجام الظاء المواظبة والمداومة على الامر

وقظ يقال وقظ يقظ ايقاظا مثل يقظ ايقاظا كما في يقظ بيانه

باب الواو مع العين

وع الوعوع من الوعاء

وجع في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت اليه وجعا بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب الله عني الوجع والوجع محركة المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال

ووجع

ووجع فلان يوجع ويجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول وجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم وفي الحديث لا عقل العشقة الا في دم موجع ومثله الحديث لا عقل الحصنة الا الذي دم موجع بضم الميم وكسر الجيم معناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله ومثله دين موجع هو اسم فاعل من الوجع وقد نظم ابو نصر في النصاب اسامي الاوجاع فقال خشن ولاذع است واعياء وجلهمي وتمدد وحكاك ناخس ودخوه كاسر وضاغط وان مغيظ كن وعضل شد جاك ضربان ونفيل وثاقب بان وان مسكه له او مستاصل هلاك والجعة نبيذ الشعير نقلا عن الجوهري ثم قال ولست ادري ما نقصانه والبتع نبيذ العسل وقيل هي شراب متخذ من الذرة كما ورد في حديث المسكرات

ودع قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى هذا جواب القسم ومعناه ما تركك يا محمد ربك وما قطع الوحي عنك توديعا لك وفي الحديث ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ص وانه كان اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يقال دع هذا ودع ذا اي اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اي لا تتركهن يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده والدعة بالفتح الدعة لشدة والترك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة ويقال هو غير مودع اي غير متروك وفي الحديث السفر استودع الله دينك واماناتك هو من الوداع وذلك لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقصان امور الدين ومنه الوديعة في اللغة هي واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعولة وهي الاستنابة من الحفظ يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ولا يدع اي لا يضيع منها واما الوديعة عند الفقهاء فهي امانة لا يضمنها المستودع الا مع التفريط او العدوان وقيل هي استنابة في الاحفاظ خاصة والتوديع تفعيل منها قوله ع ما ذاه بغير العلم الموادعة اي المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وقيل الموادعة كما ضبطها بعض الاعلام وما اداه الموادعة بالراء وهو تصحيف يقال اعطيته وديعا اي عهدا ووادعته اي صالحته والموادعة المصالحة والاسم الوداع بالكسر الفراق وتوادع الفريقان تصالحا بان اعطى كل واحد منهما الاخر الودع العهد ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وحجة الوداع حجة الفراق سميت بذلك لان الرسول ص لما قال بلغت وقالوا نعم طفق اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي الحديث سالت ابا عبد الله ع فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول ان الايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا انا قلته استكملت الايمان قال قل في دبر كل صلاة فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي وليا واماما وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على كل شيء قدير قال الشارح المستقر هو الثابت الذي لا يزول والمستودع هو المعار المسلوب يعني ان من الناس من يكون ايمانه مستودعا يختم له بالسوء ويسلب الايمان نعوذ بالله منه واما الايمان المستودع في تفسير قوله تعالى فمستقر ومستودع فهو كل من كان ايمانه مستودعا لم يكن ايمانه ماخوذا عن الادلة اليقينية بل هو ناش عن الظنية والتقليد والائمة كانوا يعاملون معاملة المؤمنين ودرجتهم انهم اذا ماتوا لم يؤاخذ منهم ايمانهم

كنز في الحديث عن رجل استودع رجلا من مواليك مالا له قيمة والرجل الذي عليه المال رجل من العرب يقدر على ان لا يعطيه شيئا ولا يقدر له على شيء والرجل الذي استودعه خبيث خارجي شيطان فلم ادع شيئا فقال له قل له رده عليه فانه ائتمنه عليه بامانة الله عز وجل والوديعة الامانة قوله فلم ادع شيئا يعني من الالفاظ الدالة

على ذمة وفيه دلالة على وجوب اداء الامانة ولو الى الكافر كما تقدم في باب الامانة وفي رواية اخرى استودعني
رجل من موالي بني مروان الف دينار فغاب فلم ادر ما اصنع بالدنانير فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فذكرت ذلك له
وقلت انت احق بها فقال لا ان ابي كان يقول انما نحن فيهم بمنزلة هدنة نؤدي على امانتهم ونرد ضالتهم
ونقيم الشهادة لهم وعليهم فاذا تفرقت الاهواء لم يسع احد المقام قوله فاذا تفرقت الاهواء يعني اذا
استحل بعضهم اموال البعض ودماءهم لم يسع احد المقام في موضع ولزمه الفرار من مكان الى اخر وتنغص عليه
عيشه بل تعذر عليه المعيشة وقد حقق في كتاب الايمان والكفر لصاحب الحدائق تمام الكلام وفي الحديث عن
رجل استودع رجلا الف درهم فضاعت فقال الرجل كانت عندي وديعة وقال الآخر انما كانت عليك قرضا
قال المال لازم له الا ان يقيم البينة انها كانت وديعة وفي رواية اخرى سالته عن وديعة الذهب
والفضة قال فقال كل ما كان من وديعة ولم تكن مضمونة فلا يلزم قال الشارح لم تكن مضمونة اي لم يشترط
على المستودع الضمان فلا يلزم اي غرمها عليه اذا تلفت وفي الحديث ولا دعة مريحة ولا راحة مبعدة
ومثله هو الماء دع الله ان يرزقني دعة اي خفض ورفاهية وسكون وراحة والدعة بفتح الدال وضمها
السعة والخفض في العيش والهاء عوض من الواو يقال ودع ذيله وداعة بالفتح والاسم الدعة وهي
الراحة وخفض العيش ورجل مودع اي صاحب دعة وراحة ومنه الحديث عليكم بالدعة والوقار و
الوادع الخافض من كل شيء يقال ودع الرجل بالضم فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض
وفي الحديث عن الرجل ينسى القنوت فذكره وهو في الطريق فقال يستقبل القبلة ثم يقولها ثم قال اني لاكره
للرجل ان يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله او يدعها قوله الرغبة عن السنة او ودعها اما اشارة الى
ترك القنوت متعمدا او ترك تداركه بان لا يرى احد الامرين او يتهاون به حتى يفوت يقال دع هذا
اي اتركه كما قدمنا في دع **ودع** في الدعاء اللهم اسقنا سقيا وادعا اي كائنا ما هطالا الى الحمى
بعد الواو ومنه يقال ودع الرجل يدع بالكسر ودعا وتودعا فهو وادع اذا كف عما حرم الله
وانها كلم ثم استعمل للكف المطلق ومنه الورع في لسان اهل الشرع الكف عن المحارم والتحرج منها ومنه
الحديث صونوا دينكم بالورع محركة وفيه ملاك الدين الورع ومثله اورع الناس من توقف عن الشبهة
ومثله لا معقل احصن من الورع قال بعض الشارحين الورع اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب
لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج عن الشبهات فان من وقع حول الحمى يوشك ان يقع
فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي لا يتخوف انجراره ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله عليه السلام
لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومنه الاعراض عن غير الله خوفا
من ضياع ساعة من العمر بما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموادعة المناطقة والمكالمة ولعل
من هذا الباب الحديث وما رواه بعض العلماء الموادعة كما في بعض النسخ وفي بعضها الموادعة بالدال كما مر في بابها
وزع قوله تعالى عز وجل فهم يوزعون اي يحبسون اي يمنع اولهم على اخرهم حتى يتلاحق الناس وقيل
يرد اولهم على اخرهم ليقل الوزع باعجام الزاي المنع والكف وهو الاصل يقال وزعته عن الظلم
منعته وكففته قال الشاعر على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما تصح والشيب وازع اي مانع وكاف
ويقال فلان وازع اي مانع والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر ويقال وزعت الرجل
اذا كففته وزعته وزعا كففته فاتزع اي كف الكف والوزعة جمع الوازع وهو الكاف للدافع
ومنه حديث علي عليه السلام اوما وزع الجهال سلطانه عن هتك اي دفع وكف وزعهم عن الباطل اي كفهم و
بحمل الراء المهملة والتوزيع القسمة والتفريق يقال توزعوه اي تقسموه ومنه الحديث سالته عن صيد
صيد فتوضع فتوزعه القوم قبل ان يموت فقال لا باس اي تقسمه القوم واوزعته بالشيء اغريته
به فهو موزع به ومغرى به قوله تعالى رب اوزعني اي الهمني والايزاع الالهام ان اشكر نعمتك اي الهمني

شكرها

شكرها واستوزع الله شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني قال وفلان موزع بفلان اي مولع به قال
الزجاج وتاويله في اللغة كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفني عما يباعد منك واوزعني امنعني
عن الانصراف عن ذلك باللطف ومنه قول الحسن لا بد للناس من وزعة ومن وازع اي من سلطان
يكفهم والايزاع اصله المنع وانما سموا الكلب وزعا لانه يكف الذئب عن الغنم يقال وزعته انزعه وزعا
كففته فاتزع هو اي كف وقد توزعوه فيما بينهم اي تقسموه ومال موزعة بين الورثة اي مفرقة وقسمته
والاوزاع بطن من همدان ومنهم الاوزاعي وهو الـ **وسع** قوله تعالى وانا لموسعون اي قادرون لا يسال
والسعة اي الغنى والجدة والايساع وقيل انا لذو سعة ففي الموسع بضم الميم وكسر السين ذو الوسع
والاكثار من اذهاب الشيء في الجهات والوسع الحالة التي يتسع بها السبيل الى الفعل والوسع بالضم الطاقة
والواسع ضد الضيق قوله تعالى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها اي دون طاقتها والوسع دون الطاقة
قوله تعالى انا وسعت لك اي ادنت لك والسعة والفسحة نظائر والسعة ضد الضيق يقال وسع
يسع سعة مثل وعد يعد عدة قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر سعته فالهاء عوض عن
الواو واوسع الرجل اذا صار ذا سعة المال قال الله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره اي على الغني الذي
هو في سعة لغناه على قدره والموسع بالضم الذي يكون في سعة لغناه كما قدمنا توضيح ذلك في المتعة
ويقال اوسع الرجل اذا كثر ماله واتسعت حاله ووسع فلان الشيء يسع سعة اذا احتمله واطاقه وامكنه
القيام به ويقال لا يسعك هذا اي لا يطيقك ولا تحتملك واما الواسع في صفاته تعالى فهو كقوله تعالى ان الله
واسع عليم الواسع هو الغني سمي به لسعة مقدوراته وقيل هو كثير الرحمة وواسع العطاء اي كثير المن
وواسع المغفرة قوله واسع المغفرة اي تتسع مغفرته الذنوب ولا تضيق عنها قوله وسع كرسيه
السموات والارض قال الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي كما قدمنا
في بابه قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه
وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم
لا يعجز عنه ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء والواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال وسع كل شيء علما و
اوسع الله عليك اي اغناك واستوسع اي صار واسعا وغنى والسعة ايضا قصعة كانت للنبي صلى الله عليه وآله ياكل
فيها وتوسعوا في المجالس اي تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم كما يأتي في يسع ان شاء الله تعالى والتوسع على
صيغة التفعل خلاف التضيق ويقال وسعت الشيء واتسع صار واسعا وغنى وفي حديث الكر ذراعان
عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر في هذا المقام كما عن بعض
اهل التحقيق وفي الحديث ماء البئر واسع اي فيه سعة اي لا ضيق لها لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة
الا بالتغيير وقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد
لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وآله من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وآله كما قدمنا في باب
الارض وفي ايات الوهب بقوله تعالى فاياي فاعبدون والوسيع الجبل يقال ميدان وسيع ووسيع ضيق
وشع يوشع بن نون وصي موسى والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من
السعف يلقى على خشب السعف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف يعني المحلوج وكل
لفيفة منه وشيعة قال الشاعر هو الله ما ادري احلام نائم الممت بنا ام كان في الركب يوشع فقد حرنا به
وصع في الحديث ان اسرافيل يتواضع لله حتى يصير كانه الوصع
في التلع والوصيعة الطيرة للذئاب

وضع

قال بعض الشارحين الوضع محركة والصاد المهملة طائر اصغر من عصفور وهو الصعوة **وضع** قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اى وحططنا عنك وزرك واصل الوضع في اللغة الحط والتعيين وما يقال بالفارسية نهادن ومنه وضعت المولد بمعنى ولدت ومنه الضعة هي الخساسة لانها تضع من قدر صاحبها و منه الحديث لو كان الوضيع في قعر بير لبعث الله اليه ريحا ترفعه والوضيع من الناس الدني والشريف نقيضه ومنه الايضاع في السير الرفق فيه لانه ينحط من شدة الاسراع ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء يعني لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا تقبله يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المحاطة والموضع مكان الوضع بمعنى الحط وبمكان السقوط هو مصدر يقال وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطت عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اى حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع وبه قال في النصاب وضع ان بجه كه اخر طهرش بود علوق **تبيين** انه باذ كونه بيا يد بقابله ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك **لتن** واعلم يا اخي ان الوضع بالمعنى على ما عرفه بعض اهل العلم هو في اللغة تخصيص الشيء بالشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني فيخرج عنه وضع الحروف حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا والطلاق الحروف بلا ضم ضميمة غير صحيح ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زايد وقيل الوضع هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى وقال الشهيد في قواعده الوضع هو الحكم على شيء سببا او شرطا او مانعا كما سيأتي في الاحكام الوضعية واما الفرق بين الوضع الشخصي والنوعي فهو ان يكون الاول باعتبار الهيئة والمادة معا بخلاف الثاني فانه قد يكون باعتبار الهيئة من دون اعتبار المادة وقد يكون بالعكس واما قول الحكيم ان حركة الافلاك مستديرة اي وضعية هي حركة لا تخرج الاجزاء من مكانها ولا يخرج الكل من مكانه واما الوضع من اقسام العرض فهو هيئة حاصلة للشيء **قال** صاحب المعالم ان الواضع لا بد له من تصور المعنى في الوضع فان تصور معنى جزئيا وعين بازائه لفظا مخصوصا كزيد او الفاظا مخصوصة متصورة تفصيلا كزيد وضياء الدين وابي الفضل له او اجمالا كوضع ما اشتق من الحمد له مثل محمد واحمد ومحمود وحامد فيكون الوضع خاصا لخصوص التصور المعتبر فيه اعني تصور المعنى والموضوع له ايضا خاصا وهو ظاهر وان تصور معنى عاما تحته جزئيات اضافية او حقيقية فله ان يعين لفظا معلوما او الفاظا معلومة بالتفصيل او الاجمال بازاء ذلك المعنى العام فيكون الوضع عاما لعموم التصور المعتبر فيه والموضوع له ايضا عاما مثال الاول الحيوان ومثال الثاني الانسان والبشر ومثال الثالث وضع المشتقات لمعانيها مثل فاعل لذات قام به الفعل والمراد بالوضع الاجمالي هو الوضع النوعي وقد يحصل اجتماع الالفاظ التفصيلية في الاوضاع النوعية كوضع فعال وفعول للمبالغة فيحصل الترادف في الوضع النوعي ايضا وله ان يعين لفظا معلوما او الفاظا معلومة بالتفصيل او الاجمال بازاء خصوصيات الجزئيات المندرجة تحته لانها معلومة اجمالا اذا توجه العقل بذلك المفهوم العام ونحوها والعلم الاجمالي كاف في الوضع فيكون الوضع عاما والموضوع له خاصا مثال الاول الحروف فانها فان من والى وعلى مثلا لوحظ في وضعها معنى عام نسبي هو الابتداء والانتهاء والاستعلاء ووضع تلك الحروف لجزئيات تلك المعاني ومثل لفظ هذا فهو لكل مفرد مذكر ومثال الثاني مثل ذي وتي وذهي لكل مفرد مونث ومثال الثالث الوضع الهيئي للافعال التامة فانها باعتبار النسبة وضعها حرفي ونوعي اجمالي وان كان باعتبار المادة من القسم الاول من هذين القسمين وضعها عام والموضوع له عام وربما قيل

الاذع

القول في واضع الالفاظ

ان وضع المشتقات من باب وضع الحروف واسماء الاشارة وهو غلط واضح وتفصيل هذا الغلط منه قد دون في كتب الاصول وقد ذكرنا نبذة من الاوضاع في باب الاستثناء فليطلبها **لتن** واما القول في الواضع فقد اختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا فذهب الاشاعرة وجميع الفقهاء الى ان واضع الالفاظ هو الله سبحانه والمعتزلة ذهبوا الى ان واضعها هو البشر وبعضهم قائلون بالتفصيل منهم الاستاد ابو اسحق الاسفرايني اعني قائلون بان الضروريات يكون واضعها هو الله تعالى وغير الضروريات هو البشر وعلى تقدير الاول اعني كون الواضع هو الله سبحانه تفهيم الوضع بالمخلوقات يتحقق بالالهام او بخلق علم الضروري وعلى تقدير الثاني يكون التفهيم بالترديدات بالقرائن كتعليم الاوضاع بالاطفال العدم لزوم الدور والتسلسل بيان الملازمة ان الواضع اذا وضع لفظة من مثلا للابتداء وقصد تفهيمه للغير فان كان التفهيم بان يقول وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى وهكذا مرارا مع ان ذهبت السلسلة لا الى نهاية لزم التسلسل والا لزم الدور وكلاهما فاسدان فثبت انه لا بد على هذا التقدير من كون التفهيم بالترديدات بالقرائن وتمسك الاولون بوجهين الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها كما قدمنا مزيد البيان في الشارع هل هو الله ام النبي ص وقد قدمنا ايضا في باب اللغات هل هي توقيفية ام اصطلاحية **لتن** اما الموضوع في العلم فهو الذي يوضع ويبحث من عوارضه الذاتية والعرض الذاتي ما يعرض الشيء اما اولا وبالذات كالتعجب اللاحق للانسان واما بواسطة امر مساو لذلك الشيء كالضحك الذي يعرض حقيقة للتعجب ثم ينسب عروضه الى الانسان بالعرض والمجاز فافهم وموضوع علم المنطق هو المعرف والحجة واما الموضوع في اصطلاح اهل المنطق هو المبتداء والمحمول هو الخبر مثل كل فاعل مرفوع والمحمول هو الخبر واختلف العلماء هل هما مركبة من اربع اجزاء او ثلثة تحقيق ذلك في باب القضية والمبتداء **واما** الموضوعات فهي الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لانها من التصورات لا من التصديقات والحال انها مذكورة في الفقه قلنا الموضوع قسمان لغوي وصناعي اما اللغوية فمذكورة فيها واما الصناعية قلنا فصل لها دخولها في التعريف بالذات براى كونها اسما لمسمياتها واعلم ان موضوع المنطق هو المعرف والحجة **واما القول** في الاحكام الوضعية فهي خمسة سببية وعلية وجزئية وشرطية ومانعية وقال بعض الاعلام بزيادة صحة وفساد وقيل الوضعية مثل النجاسة والطهارة والصحة والفساد وكون شيء جزء شيء او شرط شيء او مانع شيء وامثال ذلك كما قدمنا في الفقه وهذه الاحكام ليست مشروطة بالتكليف على المشهور ومن ثمة حكم بضمان الصبي والمجنون والسفيه ما اتلفوه من المال ولم ينعقد بسبب الحدث صلوة الصبي الحيض في ذلك من الاحكام ومنه قال الشهيد ره في قواعده الوضع هو الحكم على شيء سببا او شرطا او مانعا **لتن** في الحديث الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام ونحو هذا كثيرة في الاخبار ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابرهيم دخل على مهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي ص انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله و لكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك فاعلم يا اخي وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث المكذوبة ما لا يحصى لا نطول بذكرها **منها** من الصلاة في كتاب الله الملتقط انه قال ومن الموضوعات ان النبي ص قال ان الله تعالى يتجلى للخلائق يوم القيمة ويتجلى لك يا ابا بكر وعمر خاصة

القول في الوضع عند اهل العلم

القول في الواضع

القول في موضوع العلم

القول في موضوع المنطق

القول في الاحكام الوضعية

القول في الحديث الموضوع

وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من الارواح **منها** ما روي ان اول
ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس **منها** من سب ابا بكر وعمر قتل و
من سب عثمان وعليا جلد الحد لا غير ذلك وهو كثير **منها** روى الغزالي في كتاب احياء علوم الدين
حديثا معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وعنده جوار تغنين وتلعبن فجاء عمر فاستاذن النبي فقال للجوار
اسكتن فسكتن فدخل عمر فقضى حاجته ثم خرج فقال لهن النبي عدن فعدن الى الغناء فجاء عمر فقال
اسكتن ثم خرج عمر فقال لهن النبي عدن الى الغناء فعدن فقلن يا رسول الله صلعم من هذا الذي
كلما جاء قلت اسكتن وكلما خرج قلت عدن الى الغناء فقال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل **منها** ما روى
مسلم في صحيحه سبعة احاديث في المجلد الاول نحوا من هذه القبائح والمزخرفات التي تمجها اسماع
العارفين ولا تقبلها عقول المؤمنين فيا ويل اهل الخلاف الذين قد رموا سيد المرسلين وصفوة الله من
الخلق اجمعين بسمة اهل الفجور والفاسقين وادرجوه في سلك الغافلين من اخوان الشياطين الذين يغفلون
عن ذكر الله فيامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويميلون في الشهوات وارتكاب اللذات ميل البهائم
واذا نظر العاقل عرف ان هذا الذي ارتكبوه من قدح سيد ولد ادم انما هو لاجل التنويه والتعظيم لشأن
عمر وصاحبه فطعنوا على انبياء الله الكرام ونزهوا عن الميل بالباطل عبدة الاصنام فصدقوا على الله
في قدح انبيائه وكذبوه سبحانه في تنزيهه لهم حيث يقول في محكم كتابه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله الاية وقال تعم والذين هم عن اللغو معرضون والاخبار من النهي عن المغنيات كثيرة كما قدمنا
في باب الغناء ولا ريب لمن نظر بعين مبصرة من عمى الضلالة ان هذه الاحاديث مكذوبة على رسول الله
فان منصبه صلعم اجل وارفع من ان يسمع المغنيات ويوضع اللهو واللعب في بيت مهبط الوحي ومختلف
الملائكة مع انه يلزم من ذلك كون ابي بكر وعمر اقوم بدين الله من نبي الله واشد حيطة على الاسلام واقامة
حدود الله منه وهو باطل جدا بالبديهة **كثر** في الحديث وضع وفي الكل النسخ رفع عن امتي الخطا والنسيان
والوضع والرفع والطرح يقال هذا عنه موضوع اي مطروح عنه مكلف به ومنه قوله صلعم ما حجب الله
علمه على العباد فهو موضوع اي مطروح والايضاع ايصال الشيء الى القلب واسراع الابل ومنه الحديث
كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل والايضاع الابل اي اسراعها والاتضاع نقيض الارتفاع ومنه
الحديث ان رسول الله صلعم زوج لمقداد بن اسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب لتتضع المناكح وليتاسوا
برسول الله صلعم وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاهم وهو من وضع تضع اذا سقط وطرح والتواضع التذلل
ومنه الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه في الدنيا وفي الاخرة او فيهما ومنه ملعون من
وضع رداءه في مصيبة غيره اي طرح وذلك لان صاحب المصيبة قاعدته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب
المصيبة فاذا فعل غيره ذلك فهم انه صاحب المصيبة فيتوقع الغلط فنهى عن ذلك **واما القول** في
الوضيعة من اقسام البيع والمواضعة فهو ان تبيع بزيادة من الثمن الذي اشتريت وبعبارة اخرى الوضيعة
النقص من راس المال والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذة
من الوضع وهو ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة ويقابلها التولية وهي ان تبيع بالثمن الذي اشتريت
من غير زيادة اذا عرفت ذلك فاعلم ان هذا الاحتمال المنطاوة **منها** سالته عن رجل دفع الى رجل مالا مضاربة
يجعل له شيئا من الربح مسمى فابتاع المضارب متاعا فوضع فيه قال على المضارب من الوضيعة بقدر
ما جعل له من الربح كان المراد من الوضيعة ما يكون في راس المال وتاوله في التهذيبين بما اذا كان
المال بينهما شركة وانما سميت بالمضاربة مجازا بعيد كما في الوافي **منها** رجلا اعطاه مالا مضاربة يشتري
له ما يرى من شيء فقال اشتر جارية تكون معك والجارية انما هي لصاحب المال ان كان فيها وضيعة فعليه
وان كان له ربح فله للمضارب ان يطاها قال نعم كان المراد ان الوضيعة والربح في الجارية خاصة لصاحب

المال

الفعل في التواضع والايضاع

القول في الوضيعة والمواضعة

١٨٨

المال والربح في البلاد بينهما وانما جاز له وطؤها لان قوله يكون معك تحليل لها اياه **منها** سالته عن مال
المضاربة قال الربح بينهما والوضيعة على المال **منها** الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل
المراد شدة الكراهة وقال الشهيد ره المواضعة كالمرابحة في الاحكام من الاخبار على الوجوه
المذكورة الا انها بنقيصة معلومة فيقول بعتك بما اشتريته ونحو ذلك كما قدمنا في المرابحة
فالوضيعة تطلق على النقيصة والخسارة ومن الاول قوله صلعم وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك
زكوة **واما** الحديث قوله صلعم ليس في مال اليتيم زكوة الا ان يتجر به فان اتجر به فالربح لليتيم وان
وضع فعلى الذي يتجر به والوضع بضم الضاد المعجمة اي صار ذا وضيعة وخسران ومنه انه كان احدث
ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر ومنه
الغذاء المألوف ومنه وادع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت قوله ضع امر من الوضع
مثل قام من وقى نفي واما الحديث عشرة مواضع لا تصل فيها في عشرة مواضع كما قدمنا ذلك في عطن
يعطن والمواضع الاماكن جمع الموضع وهو مكان الوضع بمعنى الطرح والحط واما الحديث ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم فقد قدمنا بيانه في بابه **وفع** في الحديث وانما غلب الدم النطفة فابيض
ولو قد تحرك اسود فلما ابيض اسود اي ارتفع وطال الايفاع بالفاء الارتفاع والطول كما قيل
وقع قوله تعم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة اي اذا قامت القيمة ليس لمجيئها و
ظهورها كاذبة اي كذب والواقعة اسم للقيمة كالازفة والمعنى اذا حدثت الحادثة وهي الصيحة
والنفخة الاخرة لقيام الساعة وقيل سميت بها لكثرة ما يقع فيها من الشدة او لشدة وقعها وتقدير
اذكروا اذا وقعت الواقعة وهذا حث على الاستعداد لها وفي الحديث من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة جمعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة من افات الدنيا
وكان من رفقاء امير المؤمنين ع قوله تعم فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون اي ظهر الحق وهو امر موسى ع
واصل الوقوع بالضم السقوط كسقوط الحائط والطائر قال على بن عيسى الوقوع ظهور الشيء بوجوده
نازلا الى المستقر والواقعة النازلة من السماء والجمع وقاع ووقائع قال الله تعم فظنوا انهم مواقعوها
اي علموا انهم داخلون في عذابها واما المواقعة فهي ملابسة الشيء بشدة ومنه مواقعة النساء
وهي الوقاع بالكسر من كنايات الجماع ومنه الحديث الرجل يقع على امراته وهي حائض اي يطاها ولا يقع به
ايقاعا ومنه وقائع الحروب اي ملابستها ومنه التوقع الترقب والانتظار لوقوع الشيء وظهوره
قوله انما توعدون لواقع هذا جواب القسم والمعنى ان الذي وعدكم الله تعم به من البعث والنشور
والعقاب لكائن لا محالة والفرق بين الواقع والكائن ان الواقع لا يكون الا حاصلا وحادثا تشبيها
بالحائط الواقع لانه من ابين الاشياء في الحدوث والكائن اعم منه لانه بمنزلة الموجود الثابت يكون
حادثا وغير حادث قوله تعم فلا اقسم بمواقع النجوم واختلف في معنى مواقع النجوم فقيل هي مطالع النجوم
ومساقطها وقيل انكدارها وهو انتثارها يوم القيمة وقيل هو الانواء التي كان اهل الجاهلية اذا مطروا
قالوا مطرنا بنوء كذا فلو المعنى اقسم بها وروي عن الباقر والصادق ع ان مواقع النجوم رجومها
للشياطين كان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا اقسم بها وقيل معناه اقسم بنزول القران فانه
نزل متفرقا قطعا نجوما اي نزل نجما نجما ويقال مساقط النجوم في المغرب وفي الحديث يغفر به اليمين بالبراءة

الفعل في الوضع وضع

وفع

وقع

من الائمة ع يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال الزجاج
والفراء وهذا يدل على ان المراد بمواقع النجوم نزول القرآن والضمير في انه يعود الى القسم ويدل عليه
قوله اقسم والمعنى ان القسم بمواقع النجوم لقسم عظيم لو تعلمون قوله تعالى انما توعدون لواقع هذا جواب
القسم والمعنى ان الذي وعدكم الله تعالى به من البعث والنشور والعقاب لكائن لا محالة والفرق بين
الواقع والكائن تقدم آنفا وفي حديث ابن عمر فوقع بي اي لامني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته
ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة بالفتح المرة من الوقوع السقوط يقال وقع الشيء وقوعا
سقط والموقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ومنه من قولهم
فيومئذ وقعت الواقعة والوقيعة في الوقع اي المكان المرتفع في الجبل كما نص عليه في القاموس ووقع
في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي
منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البازي الموضع الذي يألفه فيقع
عليه والميقعة ايضا المطرقة ومنه الحديث نزل مع آدم ع الميقعة والسندان والكلبتان واما التوقيع
مثل توقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره واما قوله تعالى فقعوا له
ساجدين اي خروا له ساجدين فعل امر من وقع اذا خر وسقط **وكع** وكيع بن سلمة بن زهير بن
اياد كان ولي البيت بعد جرهم ولعله هو المشار اليه بقوله ع من قال شكوت الى وكيع سوء
حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي **ولع** في الحديث
لا تعبث بيدك ولا تولع بانفك ولا بثوبك الا ان قال ويكون بصرك في موضع سجودك الولوع بفتح
الواو واللام الصاق اسم من ولعت به اولع ولوعا وهو المصدر فهو والاسم جميعا بالفتح يقال العلم به
فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله اولعت قريشا بعمار اي
صيرتهم يولعون به والولع البعوض الصغار اصغر من الجرجيس كما جاء في الحديث **ونع** في الحديث
الا ادلك على غرس اثبت لك اصلا واسرع ايناعا الايناع بتقديم المثناة على النون هو النضج
ومنه قوله ع اذا اينعت البسرة فاغرسها اي اذا نضجت اشتقاقه من ونع يونع ايناعا اذا نضج

باب الواو مع الغين

وثغ الوثغ محركة بالثاء المثلثة واعجام الغين
الهلاك يقال وثغانه اي يهلكانه **وزغ** في الحديث الوزغ ممسوخ وكان الحاما يسرق في الميزان
ومنه الوزغ رجس وهو مسخ كله الوزغ محركة وبالياء اي الجمجمة هو الضفدع وهي التي يقال
لها سام ابرص وبالفارسية چفو وبالتركية قرباغه وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان
ينفخ على نار ابراهيم ع ومنه الحديث قلت له سام ابرص وجدناه قد تفسخ في البئر كما تقدم في السام وفي الحديث
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا والانثى وزغة والجمع وزغات والاوزاغ والوزغان
وعن يحيى بن يعمر لئن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء
وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء اذا نال الانسان منه حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح
تمرغ فيه ويصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شق وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما
واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع **ولغ** في حديث علي ع ان رسول الله ص بعثه ليدي
قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم
قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب والولوغ كرسول هو لغة على ما نص عليه في الصحاح وغيره

شرب الكلب

شرب الكلب بطرف لسانه وزاد في القاموس ادخال لسانه في الاناء وتحريكه ومنه الحديث سئل عن الاناء تلغ
فيه الكلب هو من ولغ الكلب كوهب وورث ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه والولغة اسم امراة نوح ع
وقيل واغلة بتقديم الغين المعجمة على اللام كما في بعض النسخ

باب الواو مع الفاء

وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي راجفة خائفة والواجفة الشديدة الاضطراب
والايجاف الايضاع وهو تسيير الخيل والركاب يقال وجف يوجف وجيفا اذا تحرك باضطراب وقيل
الايجاف الازعاج للسير يقال وجف وجيفا اي سار سيرا سريعا فهو وجيف ومنه قوله تعالى عز وجل
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي فما اسرعتم السير ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم بارجلكم فلا حق لكم
في تقسيمه بينكم كالغنائم التي توخذ بالمقاتلة عنوة بالقهر فالامر فيه مفوض الى الرسول ص يصنعه حيث شاء
والوجيف ضرب من سير الابل والخيل وسرعة السير ومنه
هو من الايجاف وهو الاسراع في السير وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف **وحف**
الحديث نزل الوجيف الذي يصفه الناس يريد شدة الاسراع وذلك لما
وحف قبل اصل التحفة من وحفة المؤمن الموت وذلك لما
الخيل اي باسراعها فهو ودعليها
من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت كما قدمنا في تحفة
وزف الوزيف باعجام الزاء سرعة السير مثل الزفيف يقال
اصله الوحف مثل النخلة من الوخم **وصف** فهو من الزفيف
وزف عسريع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة واما التشديد
في الحديث سالته عن الرجل اسلف وصفا باسنانا معلومة وغير معلومة ثم يعطي دون شرطه قال اذا
كان بطيبة النفس منك ومنه فلا باس وسالته عن الرجل يسلف في الغنم ثنيان وجذعان الى اجل مسمى
قال لا باس ثم قال ع ولا ياخذون دون شرطه الا بطيبة نفس صاحبه يعني ان لم يطب صاحبه نفسا اخذ
راس ماله او صبر حتى ظله عليه والوصفا جمع وصيف كاس وهو الخادم والخادمة دون المراهق والجمع
وصائف مثل كريم وكريمة وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية ومنه الحديث
في الرجل يتزوج المراة على وصيف فيكبر عندها ويريد ان يطلقها قبل ان يدخل بها قال عليها نصف قيمته
يوم دفعه اليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان وفي الحديث فمن وصف الله حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة على
ذاته والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد عينه بصفة ومن عينه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد
فقد ابطل ازله اي ازليته ومن كلام علي ع في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب فيه الامثال
فنفى بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء
وعن اوصافه ثم ليس مختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة
على ذاته ومما ثبت له سبحانه صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما ان كل صفة من صفاته ثم
توجد في حقه بدون نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وغير ذلك وهو ان كل صفة ليس
من صفاته ثم تتعلق بها قدرته وارادته فهو من صفات الفعل وكل صفة ليس كذلك فهي من صفات الذات
كالمحقق من الطوسي ويحتمل ان يكون الصفات جمع الصفا وهو الحجر ويحتمل ان يكون بعض الاوصاف وفيه الى
ان الصفات على ثلثة اضرب صفة ذات وصفة يختص بالفاعل وصفة يختص بالمفعول فالاول مثل
الالوان ونحوها والاخرى لا يقع فيه التزايد وهو كل ما يوجبه معنى وافعل مثل الظلم والجود والعرف و
نحوها هذه يستعمل بعضها الزيادة وانما يقع معناه فيما يقع فيه التزايد كقوله افضل والطول واصل الصفة

في الصفات النعل

التعليق في الصفة

كالعلم والسواد مشتقة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع الصفات وعند النحويين الصفة هي النعت
هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه
ومثل غير هو صفة مشبهة ويقال الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق وخلق كما قدمنا
في النعت تحقيق الفرق بينهما **كنز** واعلم يا اخي ان صفات الله تعالى على قسمين **الاول** الصفات الثبوتية

التعليق في الصفات الثبوتية

وهي ثمانية **الاول** انه قادر مختار **الثاني** انه عالم والعالم هو المبين للاشياء بحيث تكون حاضرة
عنده غير غائبة **الثالث** انه تعالى حي لانه قادر عالم فيكون حيا بالضرورة **الرابع** انه تعالى مريد وكاره
الخامس انه تعالى مدرك لانه حي فيصح ان يدرك **السادس** انه تعالى قديم ازلي باق ابدي لانه واجب
فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه **السابع** انه تعالى متكلم بالاجماع والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة
ومعنى انه تعالى متكلم اوجد الكلام في جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة غير معقول كما قدمنا في باب التكلم والكلام
بيان ذلك **الثامن** انه تعالى صادق لان الكذب قبيح بالضرورة والله تعالى منزه عنه لاستحالة النقص عليه

التعليق في الصفات السلبية

الثاني في الصفات السلبية وهي سبعة **الاول** انه تعالى ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى اجزائه والمفتقر
ممكن جدا **الثاني** انه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر والا لافتقر الى المكان وهو محال **الثالث** انه تعالى ليس
محلا للحوادث لامتناع انفعاله من غيره وامتناع النقص عليه **الرابع** انه تعالى يستحيل له الرؤية لان كل مرئي
فهو ذو جهة لانه اما مقابل او في حكم المقابل بالضرورة فيكون جسما وهو محال ولقوله تعالى لن تراني
بل لن النافية للتأبيد **الخامسة** في نفي الشريك عنه تعالى للسمع وللتمانع فيفسد نظام الوجود ولاستلزامه
التركيب لاشتراك الواجبين وكونهما واجبي الوجود فلا بد من مايز **السادس** في نفي المعاني والاحوال عنه
السابع انه تعالى غني ليس بمحتاج الى غيره لان وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناءه عن غيره وافتقار
غيره اليه كما قدمنا البحث في معنى الذات والصفات في نفي المعاني في غنا يعني **كنز** في الحديث وعنا الحلكة
ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة اي صفة التعرف وكيفية الاستنباط من القرآن وفي اخواذا اشرب
الرجل النبيذ المخمور فلا يجوز شهادته في شيء من الاشربة ولو كان يصف ما الصفون اي ولو كان شيعي
المذهب فلا بأس بامامه الائمة الاثني عشر ويقال وصف الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه

التعليق في المواصفة

ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية ومنه مفهوم الصفة مثل في الغنم السائمة
زكوة وهو ليس بحجة عند اكثر المحققين ويقال استوصف الطبيب لدائه اذا سأله ان يصف له ما يتعالج به

التعليق في مفهوم الصفة

والوصاف مبالغة للذي وصف الرجل واسم رجل منشئ كما قدمنا في باب الديباج **وظف** قوله ... من وظيفة
شيء موظف اي لا يجوز تجاوز الوظيفة بالجام الوظائف الظاء ما يقدر من عمل ورزق وطعام وغير ذلك
وجمع العرف على ما يعطيه السلطان والجمع وظائف يقال وظفه توظيفا والوظيف مستدق الذراع و
الساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار اي
ادخلوها وقيل عاينوا النار فعرفوا مقدار عذابها كما تقول في الكلام قد وقفت على ما عند فلان تريد
فهمته وتبينته ومعنى الاية عاينوا النار وهو مجاز عن الحبس لان اصل الوقف في اللغة بمعنى الحبس يقال
وقفت الدابة وقوفا ووقف غيره يقفه وقفا ووقف الدار وقفا حبسها وعرفه الفقهاء بانه تحبيس
الاصل واطلاق المنفعة والمراد بتحبيس الاصل المنع من التصرف فيه تصرفا ناقلا لملكه وقال بعضهم هو تحبيس الاصل
وتسبيل الثمرة ولفظه الصريح الذي لا يفتقر الى ضميمة في دلالته نقول وقفت بلا خلاف واما ما عداه فيفتقر
الى القرينة على الاشهر كما للفظ الدال عليه او على نفي البيع والهبة والارث فيصير بذلك صريحا بلا خلاف سواء
كان تصدقت او حرمت او ابدت او حبست او سبلت فلا يحكم بالوقف لشيء منها مجردا عن القرينة نعم اذا
انضمت القراين صارت كالصريح في صحة الوقف كما وقع كل ذلك في اوقاف اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين

وظف
وقف

كا ولت

التعليق في شروط الوقف

كما دلت عليه المعتبرة **منها** تصدق امير المؤمنين ع بدار له في المدينة في بني زريق فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به علي بن ابي طالب وهو حي سليم تصدق بداره التي في بني زريق لا تباع ولا توهب حتى يرثها
الذي يرث السموات والارض الحديث ويعتبر فيه القبض ولو كان الوقف على طفل قبضه الولي والجد للاب
او الوصي ولو وقف عليه الاب والجد له صح ولزم ولم يحتج الى اقباض من الجد لانه مقبوض بيده **كنز واما**
القول في شروط الوقف زيادة على ما مر فاربعة **الاول** فيما يتعلق بالوقف ويشترط فيه التنجيز
فلو علقه على شرط او صفة بطل والدوام والاقباض فلو كان وقفه الى امد معين كشهر او سنة بطل ايضا
عند الاكثر لاشتراطهم كما بين المشترط في صحته عندهم وحيث بطل وقفا كان حبسا عند الاكثر ويرجع الوقف
بعد موت الموقوف عليه الى ورثة الواقف مطلقا اي ملكا ولو وقف وشرط عوده اليه عند الحاجة اليه
فقولان اشبههما البطلان **الثاني** فيما يتعلق بالموقوف ويشترط فيه ان يكون عينا مملوكة ان ينتفع بها
مع بقائها انتفاعا محللا لا خلاف في ذلك النوع وان يكون مما يصح اقباضها مشاعة او مقسومة **الثالث** فيما يتعلق
بالواقف ويشترط فيه البلوغ وكمال العقل وجواز التصرف وفي صحة وقف من بلغ عشر سنين تردد والمروي جواز
صدقته ويجوز ان يجعل الواقف النظر في الموقوف لنفسه ولا لغيره فالنظر الى ارباب الموقوف عليهم **الرابع**

ويشترط في متن العقد وان اطلق العقد ولم يشترط النظارة لنفسه

فيما يتعلق بالموقوف عليه ويشترط وجوده وتعيينه وان يكون ممن يملك وان لا يكون الوقف عليه محرما
فلو وقف على من سيوجد لم يصح ولو وقف على موجود ممن يصح الوقف عليه وبعده على من يوجد مثلا صح والوقف
على البر يصرف الى الفقراء ووجوه القرب ولا يصح وقف المسلم على البيع والكنائس ولو وقف الكافر على ذلك
صح ولا يقف المسلم على الحربي مطلقا ولو كان رحما قريبا ويقف المسلم على الذمي ولو كان اجنبيا ولو وقف المسلم
الفقراء انصرف الى فقراء المسلمين ولو كان الواقف كافرا انصرف الى ذي الوصف من فقراء نحلته وملته والمسلمون
من صلى الى القبلة والمؤمنون الاثنا عشرية وهم المؤمنون ولو وقف على الشيعة انصرف الى من شايع عليا
فيدخل فيهم الامامية والجارودية من الزيدية والاسماعيلية والنوبلية كما في كتب الفقهية تفصيلهم وقد
قدمنا في باب الشيعة ايضا ولو وقف على قومه انصرف الى اهل لغته ولو وقف على عشيرته انصرف الى الخاص من
قومه الذين هم الادنون والقريبون منه في نسبه ويرجع في الجيران الى العرف والاقوى ما قيل من يلي داره
اربعين ذراعا بالذراع الشرعي من كل جانب ولو وقف على مصلحة من مصالح المسلمين فبطلت واندرس رسمها
قيل يصرف في وجوه البر واذا وقف على جماعة واشترط ادخال من يوجد مع الموجود منهم صح ولو اطلق الوقف
وجرده من هذا الشرط واقبض الموقوف من الموقوف عليه لم يصح ادخال غيرهم معهم مطلقا ولو كانوا اولادا ...
اللواحق **فمسائل الاولى** اذا وقف في سبيل الله انصرف الى القرب كالحج والجهاد والعمرة وبناء المساجد
الثانية اذا وقف على مواليه دخل الاعلون المعتقون له والادنون الذين اعتقهم **الثالثة**
اذا وقف على اولاده اشترك اولاد البنين والبنات الذكور والاناث بالسوية كما في الشرح وفي اللمعتين اذا
وقف على اولاده اشترك اولاد البنين والبنات لاستعمال الاولاد فيما يشمل اولادهم استعمالا شايعا لغة وشرعا
لقوله تعالى يا بني ادم يا بني اسرائيل ويوصيكم الله في اولادكم وللاجماع على تحريم حليلة ولد الولد كولد الابن لقوله تعالى
وحلائل ابنائكم وقوله ص ولا تزرموا ابني يعني الحسن اي لا تقطعوا عليه بوله لما بال في حجره والاصل في الاستعمال
الحقيقة وهذا الاستعمال كما دل على دخول اولاد الاولاد في الاولاد دل على دخول اولاد الاناث ايضا وهذا احد القولين

في المسألة وقيل لا يدخل اولاد الاولاد مطلقا في اسم الاولاد لعدم فهمه عند الاطلاق ولصحة السلب فيقال
في ولد الولد ليس ولدي واجاب المصنف في الشرح من الادلة الدالة على الدخول بانه عن دليل خارج
وبان اسم الولد لو كان شاملا للجميع لزم الاشتراك وان عورض بلزوم المجاز فهو اولى وهذا اظهر نعم لو دلت
قرينة على دخولهم كقول الاعلى فالاعلى اتجه دخول من دلت عليه من خالف في دخولهم كالفاضلين في
نحو المسألة فيما لو وقف على اولاده واولاد اولاده فانه يدخل اولاد البنين والبنات لان ذلك مقتضى الاطلاق
والاصل عدم التفاضل الا ان يفصل بالتصريح او بقوله على كتاب الله وتظهر الثمرة ايضا في صيام الحد للاب
بعد الولد هل تفتقر ام لا فقد قدمنا بيان ذلك في باب الولد والابن فليطلبهما **الرابعة** اذا وقف
على الفقراء انصرف الى فقراء البلد ومن يحضره منهم وكذا كل قبيلة مستندة كالعلوية والهاشمية والتميمية
ولا يجب تتبع من لم يحضره منهم **الخامسة** لا يجوز اخراج الوقف عن شرطه الا ان يقع خلف من اربابه
يؤدي الى فساده وخرابه على تردد **السادسة** اطلاق الوقف يقتضي التسوية بين ذكورهم واناثهم
في الحصة فان فضل لزم **السابعة** اذا وقف على الفقراء او العلماء او الفقهاء او نحوهم وكان الواقف
منهم جاز ان يشترك فيه **واما** من اللواحق ايضا مسائل تتعلق بالسكنى والعمرى والرقبى كما قدمنا
بيان كل ذلك في بابها فهذه الثلاثة ثابتة بالاجماع والسنة وهي تفتقر الى الايجاب والقبول والقبض ونحو
حبس نحو الفرس والبعير في سبيل الله تعالى لنقل المال الى المسجد والسقاية ولمعونة الحاج والزائرين و
الطلاب والمتعبدين وحبس الغلام والجارية في خدمة بيوت العبادة ويلزم كل ذلك ما دامت العين باقية
بلا خلاف وقال بعض الاجلة بلا خلاف وقال بعض الاجلة فاما اذا كان الحبس على مواضع قرب العبادات مثل
الكعبة والمشاهد والمساجد فلا يعاد الى الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لانه بحبسه على هذه المواضع
هذه المواضع خرج عن ملكه عند اصحابنا بغير خلاف منهم فيه **واما** الاخبار التي رأيناها في الوقف فمستفيضة
منها قلت روى بعض مواليك عن ابائك عليهم السلام ان كل وقف الى وقت معلوم فهو واجب
على الورثة وكل وقف الى غير وقت جهل مجهول فهو باطل مردود على الورثة وانت اعلم بقول ابائك
فكتب هو عندي كذا قال الشارح جهل مجهول خبر ان لكل وقف قال في التهذيبين معنى الوقت المعلوم ذكر
الموقوف عليه دون الاجل قال وكان هذا وقف ثم مات صاحبه تعارفا بينهم واستدل عليه بالخبر الآتي
بهذا المضمون **منها** الحديث قال فمن وقف ثم مات صاحبه وعليه دين لا يفي باله فكتب يباع وقفه
في الدين ومثله رواية اخرى **كنز** واما القول في بيع الوقف على الدين وغيره **قال** في الحدائق
واعلم انه قد صرح الاصحاب رضوان الله عليهم من شرائط البيع ان يكون المبيع طلقا اي ملكا فلا يصح بيع الوقف العام مطلقا
بتمامه كان ام ببعضه والمشهور استثناء موضع خاص الا انهم قد اختلفوا في شروطه اختلافا فاحشا وان
اردت الاطلاع على ذلك فارجع الى شرح الشهيد رحمه الله على شرح القواعد فانه قد بلغ الغاية في بيان ذلك وبالجملة
ففي المسألة اقوال احدها المنع مطلقا وهو المنقول عن ابن الجنيد وابن ادريس وثانيها المنع في المؤبد خاصة
وهو مذهب الصدوق واما غيره فيجوز وثالثها قول الصدوق في غير المؤبد بالقيود المذكورة في الفقيه
وهو قول ابي الصلاح وابن البراج ورابعها وهو المشهور الجواز مطلقا بالشروط التي ذكروها على اختلاف فيها قال
الصدوق ويجوز بيع الوقف على قوم دون عقبهم ومنع من بيع الاوقاف المؤبدة وقال المفيد انه يجوز بيع
الوقف اذا خرب فلم يوجد له عامر ويكون غير مجد نفعا او اضطر الموقوف عليه الى ثمنه فكيف كان
والاصل في هذا الخلاف اختلاف الاخبار انتهى كلامه **واما** من اقسام الوقف فهو الحبيس قال الصدوق
في الفقيه الحبيس فعيل بمعنى مفعول بمعنى موقوف وخص في العرف بغير المؤبد وهو مردود الى الورثة
كما قدمنا بيانه تحبس يحبس **واما** الوقف الحسن عند القراء فهو الذي له تعلق لفظا لا معنى كصراط الذين

بعد الصراط المستقيم

خاتمة فيها التتبع والتتبع

الفصل في انحاء الوقف

القول في بيع الوقف على الدين

القول في الوقف الحبيس والحسن

بعد الصراط المستقيم كما في القراءة **كنز** واما القول في قبالة الوقف من كلام بعض العارفين من المستطرفات التي
رأيناها فهي كثيرة يطول ذكرها **منها** قبالة وقف كتاب الصحاح الحمد لله الذي لا غاية لقاموس قدرته
البالغة فلا يصادف الغائص فيه الا العجز ولا نهاية لناموس حكمته السابغة فلا ينال الخائض فيه الا رموزا
والصلوة على نبيه العربي الواقف على كل لسان والعارف بكل لغة يلهج بها الانسان وآله الذين لا
تصحيح يصحح كتاب الدين الا بصحاح اثارهم الصحيحة ولا يصرح بشيء من الحق واليقين الا من صراح اخبارهم الصريحة
اما بعد ولما كان قيد الكتاب بالوقف طلاقا لفائدته وحبسه به تسبيلا لثمرته وقفت هذا
الكتاب المستطاب على ذكور الاولاد وفوضت توليته من بعدي الى من هو الفائق منهم في تاكيدا لكل
الصلاح وتاسيس اساس السداد راجيا من الله سبحانه ان يجعلهم من اهليه شارطا عليهم ان لا يبخلوا
باعارته من الراغبين فيه **ومنها** في قبالة وقف القرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي انزل القرآن ليحق الحق بكلماته وبعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ولقد اتاه سبعا
من المثاني والقرآن العظيم وجعله اية اياته في العالمين يعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى الصراط المستقيم
صلى الله عليه وآله وسلم ما يبين القرآن بينات الهدى ويهدي للتي هي اقوم **اما بعد** فيقول
الفقير الى شفاعة القرآن يوم الفرقان فلان بن فلان اوتيا كتابهما باليمين وعفي عنهما يوم الدين
اني لما جرى على القلم وعلمت ان الخط نصف العلم الذي علم الانسان منه ما لم يعلم لقيت الدواة مستمدا لمدد
امداد البادي وبث البراعة ثم شرعت في مشق احسن اقسام الخطاط الناسخ لسايرها الذي هو
من العوادي بالقافية السعي لتشوق النفس على قلة الاستطاعة حتى تجلى في مرآة قبول المادة صورة
صباحته وبدى في هذا واستحسان اهل الذوق وملاحته نذرت لله تعالى شكرا على هذه النعمة العظيمة
وكتبت على نفسي اداء الموهبة العظيمة الكبرى ان اكتب للوقف على كل واحد من خيرة البشر والحجج الاربعة
عشر خلفاء الله في السماء والارض واوليائه الامناء على الغيب والفرض نبينا الرسول الكريم الامين وآله
الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين قرانا بخط مبين واحرز بكتابه كل ورق منه من قيد رق
السيئات صحيفة ديني فكلما تم واحد وقفته على واحد منهم عليهم السلام واطلقت حبسه عليه عنان رجاء
الوسيلة يوم القيام ولقد وقفت هذا القرآن الكريم على الامام السادس الحري بكل تبجيل وتعظيم مولانا الوارث
علم مواقف التنزيل العالم بمعالم التفسير والتاويل لكتاب الله الناطق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه من التحيات
ما لا يحيط به محيط البيان ما كان القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقفا صحيحا لا تحرف
هيئاته فويل للذين يحرفونه وحبسا صريحا لا مبدل لكلماته فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه وقد جعلت توليته لنفسي ما دمت حيا قريبا الكتاب حياة وكنت باقيا تاليا الصحيفة ثم من بعدي
ثم الاكبر من اولادي الذكور ثم الاكبر من اولادهم وهكذا امر الله فهو واحدا على المتولي في كل عصر ان يحافظ من
مطامع الناس عليه ولا يا لوا جهدا في حفظه لئلا يتطرق طارق لا تدرس اليه شارطا معه تشبها دم المتولي
الامام الموقف عليه ان ينتظر الدولة الكريمة ويتبع الفرصة التي هي حق لاغتنام من خروج بقعته المباركة
من ايدي الفئة الباغية ودخولها في حيطة تصرف وليا الدولة القاهرة الصفوية الدائمة الباقية في
راي ذلك البلد الامين خارجا عن يد المخالفين وتحقق لديه كون تلك الارض المقدسة التي بارك الله حولها
نقية عنهم على وجه يوجب رفع التقية الواجبة على المؤمنين برسالة على سبيل الاستعجال ويوصله من غير
تاخير واهمال الى روضة البهية القدسية وحضرته العلية الفردوسية حفت بانوار الربانية والرحمة

القول في قبالة الوقف

١٩١

القول في قبالة وقف القرآن المجيد

مطامع

البالغة الرحمانية ليكون في ذلك المقام الكريم المستطاب ويثاب بقراءته الى وكر الى يوم يطوى
السماء كطي السجل للكتاب وقد وقع هذا الوقف المؤبد خلد الله اثاره الى اخر الابد في السنة
العاشرة من العشر الاول من المائة الثانية من المائة المضافة الى الالف من المهاجرة المباركة
النبوية على الصادع بها الوف الصلوة والسلام والتحية **منها** الحمد لله الذى انزل علينا من السماء
مائدة القران وجعلها اية منه تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا الى يوم الفرقان **والصلوة** على فاتحة
مصحف التكوين وخاتمة رسالة النبوة الباقية الى يوم الدين محمد سيد المرسلين واله المعصومين
الراسخين في العلم العالمين بتاويل الكتاب الكريم نزل بلسان عربى مبين **اما بعد** الى اخره كما قدمنا

القول في الموقف والوقوف

في الشهادات **كتب** في الحديث قال للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة والموقف
لموضع مكان الوقوف ومثله حديث اخر مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم
في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا وما اوقفك هيهنا
اى صيرك الى الوقوف هيهنا والوقوف يضيق يطلق لمعان احدها هو خلاف العجلة ومنه الحديث
المؤمن وقاف متأن هو فعال من الوقوف وهو لا يستعجل في الامور وثانيها الوقوف هو الكون
بعرفة من زوال التاسع في الحجة الى غروب الشمس مقرونا بالنية المشتملة على قصد الفعل المخصوص
متقربا بعد تحقق الزوال بغير فصل ويقع وقف الكلمة ترك الاعراب من اواخرها وفي تفسير قوله تعـ
ورتل القران ترتيلا قيل هو حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقف الى الوقف التام وهو الوقوف
على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا ولا معنى كاياك نعبد واما الوقف الحسن فهو الذى له تعلق لفظا

القول في المواقف

لا معنى كصراط الذين بعد الصراط المستقيم كما في القراءة وثالثها العلم يقال وقفته على دينه اطلعته عليه
ولو قفت من الامر الذى كنت فيه اى اطلعت ورابعها من قولهم الوقاف والموافقة هو ان
تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة ومنه الحديث المواقف المحارب وقد نسمى به لوقوفه

والموافقة

بين يدى خصمه اى قيامه ومنه الحديث اراب المواقف ان لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر
على النزول قال يتيمم في لبده او سرجه او معرفة دابته ومثله حديث اخر ان عبد الله عباس لما بعثه
امير المؤمنين ع الى الخوارج يواقفهم لبس افضل ثيابه المواقفة بتقديم القاف هى ان تقف معه

القول في التوقيف

ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة ايضا ايماء على دابته والموافقة هى الجارية قوله تعـ
موقوفة اى مقدرة في اللوح المحفوظ او لا على وجه ثم تغير ذلك الى وجه اخر وهذا هو البداء ومنه
اجل موقوف اى على مشية جديدة وهى البداء ويوم الموقف لموعد هو يوم القيمة واما توقيف
الناس للحج فهو وقوفهم بالمواقف ومن قولهم الاحكام توقيفية مثل قولك ان اللغات هل هى
توقيفية ام اصطلاحية يعنى ان الله تعـ وضعها ووقفنا عليها اى اعلمنا بها كما قدمنا في اللغات

القول في التوقف

الموقوف من الخبر هو ما يروى عن صاحب المعصوم ع من غير ان يسنده الى المعصوم ع وهو المقطوع
وهو الموقوف على التابعى ومن في حكمه والتوقف عند الفقهاء هو السكوت عن الفتوى في الواقعة
الخاصة وعدم الاذعان بالمطلوبية والمبغوضية وقال بعض المتاخرين ان التوقف عبارة عن ترك الامر
المحتمل الحرمة وحكم اخر من الاحكام الخمسة واما الوقوف والتوقف عند العرب فهو كالتلوم في الشىء

القول في الواقفية

والتأمل فيه واما الواقفية فهم كل من وقف في الامامة على موسى بن جعفر ع وينكرون موته ويدعى
انه قائم الائمة ع وسموا في بعض الاخبار بحمير الشيعة وفي اخر منها بالكلاب الممطورة وغير ذلك

وكف

١٩٢

وكف في الدعاء اللهم اسقنا الغيث والكفا اى قاطرا والواكف القاطر وفي الحديث السطح يبال عليه
فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اى يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت
بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا او وكف البيت لغة والوكف في
اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وعيب ومنقصة والوكف محركة
الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اذا اثم ومن كلام بعض العارفين المغترف من بحر كفه
الواكف الكريم توكف الامثال التوكف التوقع وزنا ومعنى **ولف** الالاف مثل الولاف وهى
الوالف ويرق وليف اى تتابع **باب الواو مع القاف** **واق** واق واق
اسم شجرة في جزاير الهند ثمره يشبه براس الانسان كما في عجايب المخلوقات **وبق** قوله تعـ او يوبقهن
بما كسبوا اى يهلكهن والايباق الاهلاك والاتلاف يقال وبق الرجل يبق وبوقا وبوبق اذا هلك قال
الله تعـ وجعلنا بينهم موبقا وهو اسم واد عميق فرق الله تعـ بين اهل الهدى واهل الضلالة له وقيل موبقا
حاجزا وقيل مهلكا وعلى هذا القول معناه التواصل بينهما ان تواصلهم في الكفر صار سبب هلاكهم في الاخرة
وقيل موبقا عداوة مهلكة وقيل الموبق واد في جهنم من قيح ودم وقال ثعلب كل شىء حال بين شيئين فهو
موبق بفتح الميم وكسر الباء الموحدة من وبق يبق وبوقا اذا هلك وعن الزجاج ويقال الرجل توبق وتقاو
في الحديث ولا ادرى ان يعود الى هذه الارض الحد توبق دينه اى تضيعه وتهلكه من قولهم اوبقت الشىء
اهلكته ويوبقهن اى يهلكهن ومنه في الدعاء اعوذ بك من موبقات الذنوب اى مهلكاتها من اضافة

وثق

الصفة اى الذنوب المهلكة والوبقى نوع من الثياب البيض **وثق** قوله تعـ فشدوا الوثاق اى احكموا
وثاقهم في الاسر والوثاق اسم من الايثاق بالثاء المثلثة امر سبحانه بقتلهم والاثخان فيهم ليذلوا فاذا ذلوا
بالقتل اسروا والاسر يكون بعد المسايفة في القتل كما قال تعـ ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
يقال اوثقه ايثاقا ووثاقا اذا اشتد اسره كيلا يغلب والوثاق وهو الكل بالضم وهو الحبس والبيت يقال الاوهاق
والوثاقات اى البيوت وقد وثق بالضم وثاقة اى صار وثيقا ووثقت الشىء توثيقا اذا ربطته وشددته
ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر والثقة بالكسر والامن والطمانينة
والطمانينة نظاير في اللغة وضد الامن الخوف وضد الثقة الريبة وضد الطمانينة الانزعاج واصله من
الوثوق كعدة من الوعد يقال وثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة معتمد ومنه الخبر الموثق كخلق هو ما كان كل
رجاله او بعضهم عمرا اماميا مع توثيق الكل وقد يسمى بالقوى والتوثق تفاعل منه وفي الحديث من العدل القضاء
بالظن على الثقة كما يقال فلان ثقة اى معتمد والتوثيق تفعيل من الوثاق هو الحلف والعهد ومنه الميثاق
وهو الذى وقع التوثيق به كما ان الميقات ما وقع التوقيت به والموثق مثله يقال فلان ثقة يستوى فيه
الواحد والجمع والذكر والانثى ويقال ثقات في الرجال والنساء واصل الميثاق العهد العاقد يعنى على الحكام هو مفعال
من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة ولانكسار ما قبل صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها
والجمع مواثيق قوله تعـ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق اى يؤدون ما عهدوا ما عهد الله اليهم
فالزمهم اياه عقلا وسمعا قوله ينقضون عهد الله بعد ميثاقه قيل هو مفعال من الوثاقة اما يمين او عهد
او غير ذلك من الوثايق والوصايا والوثيقة ما يوثق به ويعتمد عليه فعيل بمعنى مفعول اى موثق به لاجل

الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث قال الله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى اى بسبك واعتصم بالعصمة الوثيقة والوثقى كحبلى تانيث الاوثق [illegible]
في العروة والواثق بالله من خلفاء بني العباس والوثاق ايضا موضع الايثان قال الله تعالى
ولا يوثق وثاقه احد اى وثاق الله احدا من الخلق والمعنى لا يوثق احد في الدنيا مثل وثاق الله
الكافر في الآخرة كتن قوله تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا قيل هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد
من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو المروي عن ابي جعفر ع قال الله تعالى واذكروا نعمة الله
عليهم وميثاقه الذي واثقكم به قال المفسرون فيه اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله ص
عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم مما ساءهم او سرهم وثانيها المراد بالميثاق ما
بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك وهو المروي عن
ابي جعفر ع وهذا داخل في القول الاول لانه بعض ما فرض الله وثالثها ان المراد به ما بايعتهم للنبي ص يوم
بيعة العقبة وبيعة الرضوان قوله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الميثاق اليمين المؤكدة لانها
يستوثق بها من الامر قوله ميثاق بني اسرائيل اى عهدهم المؤكد باخلاص العبادة له والايمان برسله و
ما يأتون به من الشرايع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الزوج عند العقد كما مر قوله تعالى واخذنا
من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك يا محمد خصوصا ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم ع ليسأل الصادقين عن صدقهم والموثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه
الذي واثقكم به واو ثقه في الوثاق اى شده ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في رجله حجر اى يشد
وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ص ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى
تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم
اخذ الميثاق على الذر قيل في توجيهه ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار
فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن كان من المكذبين اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق عن العباد مشهور
بين الفريقين الا ان بعض العلماء لم كل منهما جعل في الحرب عن ظاهره لما يرد عليه كما ذكرنا في حديث في ابواب
الله وادم ع وحديث الطينة فليطلبها وفي حديث الائمة ع ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك
علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق وعليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من
الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفي الحديث كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق
المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزمه لغيره فانه لا كفارة سوى الوفاء ومن هذا وعد المؤمن نذر
لا كفارة وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي ص [ودق]
اخذ عليهم العهد والميثاق وذلك الجمع المشهود ودق قوله تعالى فترى الودق اى ترى المطر والقطر الودق
كفلس وقيل بالتحريك هو المطر يقال ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت قال الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها وفي حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدفع الودق بالودق اى المطر بالمطر ومنه
غيثا ودقا مطفاحا قال في الكنز ودق قرب ويقال للدابة اذا ارادت الفحل ودقت تدق ودقا
فهي وادق وودوق وفرس ودوق وودائق ومودق وبها وداق ورق في الحديث وفي الورق [ورق]
في كل مائتين خمسة دراهم الورق محركة وقيل مثلثة والكتف الدراهم المضروبة جمع [illegible] المنفى

في قوله ع

في قوله ع وليس في اقل من اربعين مثقالا شيء على الدينار لئلا تنافي ثبوت نصف دينار في العشرين وهو
كما ترى والاولى ان يحمل الخبر على الشذوذ وقيل الورق مثلثة الدراهم المضروبة او مطلق الفضة
وفي الحديث سألته عن الدار يوجد فيها الورق فقال ان كانت معمورة فيها اهلها فهو لهم وان
١٩٣ كانت خربة قد جلا عنها اهلها والذي وجد المال احق به قال الله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة الورق الفضة والرقة كذلك والهاء عوض من الواو ومنه الحديث في الرقة
ربع العشر وقيل في الورق ثلث لغات ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء
وورق بكسر الواو وسكون الراء والورقة والسمرة والدكنة والادمة متقاربة المعنى والورق
بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا يمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة و
الجمع ورقات واوراق وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة رقية والاورق
من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق [وسق]
بالتشديد مثله والمورق ماله ورق كالمورد ماله ورد وفي الحديث انه ع كره صك الوراق
يعني حوم والصك كتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم بتشديد الراء وسق في الحديث سألته
عن اقل ما يجب فيه الزكوة من البر والشعير والتمر والزبيب قال خمسة اوساق بوسق النبي ص
فقلت كم الوسق فقال ستون صاعا فقلت وهل على العنب زكوة او انما يجب عليه اذا صيره
زبيبا قال نعم اذا خرصه اخرج زكوته وقال في القاموس الوسق ستون صاعا او حمل بعير والجمع
اوسق ومنه الحديث لقي رجل امير المؤمنين ع تحته وسق من نوى فقال له ما هذا فقال مائة
الف عذق قال الشارح الوسق بالفتح ستون صاعا او حمل بعير والعذق النخلة بحملها كلاهما بالفتح
ويقال ايضا وسق اي جمع وستر ويضبط الوسق بالكسر ايضا قال الله تعالى والليل وما
وسق والقمر اذا اتسق اى وما جمع وما ضم مما كان منتشرا بالنهار والاتساق الانتظام
والقمر اذا اتسق اى اجتمع وامتلأ وصار بدرا وذلك في الليالي البيض استوى واجتمع وتكامل
وتم والاتساق الاجتماع والانتظام افتعال من الوسق بالتحريك وهو الجمع يقال وسقته اسقه
اذا جمعته وطعام موسوق اى مجموع والوسق الطعام المجموع الكثير مما يكال او يوزن ومقداره ستون
صاعا فيكون بحساب العشر مقدار الوسق بمثاقيل الشرعية عبارة عن سبعة وسبعين منا وبمثاقيل الصيرفية عبارة عن
تبريزيا الا مائة واربعون مثقالا وصورته في دفترنا [illegible] وذلك في النصب في تفصيل
ثمانية وخمسين منا تبريزيا الا مائة مثقال وصورته [illegible] فقد حققنا تحقيق ذلك في كل خمسة اوساق
نصاب الغلات واما الحديث سألته عن الزكوة في الزبيب والتمر فقال في كل خمسة اوساق
وسق فقيل يعني ستون صاعا قال الشارح طعن في التهذيب فيه اولا بالاضطراب لاضطراب [illegible]
والطهارة اخرى وثانيا بتغاير الفرق بين التمرتين او يحتمل ان يكون لفظة وسق بعد خمسة اوساق
من زيادات النساخ وهذا لا يوجد في بعض نسخ الكافي وقوله في كل خمسة اوساق يعني في كل من
الزبيب والتمر خمسة اوساق وليس الطعام بمعنى الحنطة بل ما يطعم يعني فاما الطعام منها لا اهلها او هو

مصدر فانه جاء بمعنى الاطعام ايضا بعيد فاما اطعام المستحق منها فالعشر ونصف العشر وعلى التقديرين
فهو بيان لمقدار ما يخرج من الزبيب والتمر من غير تعرض للحنطة والشعير بوجه كما لا تعرض لهما في
السؤال وعلى هذا فلا اشكال انتهى وفي حديث حذيفة استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسقوا
الناس لبيعته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث النجاشي رحمه الله واستوسق عليه امر الحبشة
اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك له وفي الحديث لو اهدي الي كراع لقبلت ولو اهدي الي وسقا
ما قبلت ذلك وكان ذلك من الدين والمراد بالوسق هنا حمل البعير **وشق** الوشاق الغلام الامرد
الجميل والجمع وشاقان والوشق محركة دابة يتخذ من جلدها الفراء كالسمور **وفق** قوله تعالى
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اي يؤلف بين الزوجين ويرفع ما بينهما من العداوة واصل التوفيق
الموافقة وهي المساواة في امر من الامور والوفاق بالكسر مثله وقيل التوفيق هو اللطف الذي
يتفق عنده فعل الطاعات لمساواته في الوقت والتوفيق بين نفسين هو الاصلاح بينهما والاتفاق في
الجنس والمذهب المساواة بينهما والاتفاق في الوقوع كرمية من غير رام لمساواتها نادرا وعن هذا
بعض العارفين وجعل لنا التوفيق حتى يتفق المراد بالتوفيق هنا هو توجيه الاسباب نحو مطلوب
الخير ومثله حديث نقص شهر رمضان لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وفي رواية اخرى لا لصوم ولا لفطر
وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب
مطلوب الخير واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق والتوفاق
الموافق ومنه الميت والجنب يتفقان اي يتصادفان والموفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام
واما مفهوم الموافقة فهو عند الاصوليين مثل قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا نزاع في حجيته كما مر في
المفاهيم والموافقة المناسبة فيكون مفهوم الموافقة كالقياس بطريق اولى بل سمي به والموافق ضد
المنافق ومن كلام بعض الافاضل من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت عليها بطلت
ة لبعض الشافعين بنحو الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا يحتاج مثل القضاء
والافتاء لبطلان الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد
لذلك الحديث عن رجلين عند رجل فكتب بينهما اتفاقا فحلا عليه فعلى المعدل ان يعدل
باقي الاتفاق ولا يجاوزه ومن قولهم حلوبته على وفق عياله بكسر الواو اي لها لبن قدر كفايتهم لا
فضل فيه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قال دخلنا على الرضا فحكينا له ان
محمدا راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم و
صاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك
ما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة ربه كان
في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين قولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة
وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال بعض الافاضل يحتمل ان يكون هذا من باب اشتباه الخطي بان يكون الشاب
الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انيق حسن معجب والاول اشهر
كما قدمنا في شب شابا قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم **ولق** الولق الاسراع في السير و
في الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن مثل الوليمة **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض
عن الواو كعدة من الوعد وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق ومنه الوامق والعذرة

(في الهامش: التعين في الموافقة في المفهوم)

ها اسمان للرجل والمرأة المشهوران في المحبة والعشق **وهق** الوهق بالتحريك ما يقال بالفارسية
كمند وهو حبل يكون من آلات الطرادين وقطاع الطريق والفرسان عند محاربة الخصام والجمع
اوهاق واوهاق البنية حبالها

باب الواو مع الكاف

ودك في الحديث
عنه ع انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عندها لنتها نصلي فيها قبل ان نغسلها فقال لا
نعم لا باس انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه قال الشارح الودك بالدال
المهملة دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه ويعني شحمه والحاك جمع الحايك هذا الخبر حمل في التهذيبين
على التقية لما لفته قوله سبحانه رجس ويقال دجاجة وديكة اي سمينة ذو شحمة **ورك** في
الحديث فاقبل قبل صلوتك ولا تمتخط ولا تبزق ولا تنقض اصابعك ولا تورك التورك التوكأ
على تفعل من الورك بفتح الواو المهملة وكسرها وهو ما فوق الفخذ وهو الكفل محركة بالفارسية ويقال
قعد متوركا اي متكئا على احد وركيه والتورك في الصلوة القعود على الورك اليسرى والجمع الاوراك
وقيل هو الاعتماد على احد الرجلين وتارة على الاخرى وقيل ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه
جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى و
يفضي بمقعدته الى الارض كما في الشرح **قال** في الحدائق التورك قسمان منه ما هو سنة وهو
ان يتورك في الجلوس بين السجدتين وفي الجلسة للاستراحة وكذا في التشهد بان يجلس على وركه
الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه
اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض واضعا فخذه اليمنى على عرقوبه الايسر وينصب ابهام طرف رجله
اليمنى على الارض ويستقبل بركبتيه معا القبلة وهو المشهود وما هو مكروه وهو ان يضع يديه على
وركيه في الصلوة وهو قائم وهو المراد في الخبر انتهى وهو المشهور ايضا كذا في المجمع وفي الحديث لا
تتوركوا على الدواب وفي بعض نسخ الكافي ولا تتوكوا بدون الواو وفي حديث التزويج عليكم بذوات
الاوراك فانهن انجب والاوراك جمع الورك بالفتح والكسر والكتف هي ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان
ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين ويقال تورك على دابته اذا وضع احد وركيه على السرج و
هو بالفارسية يك ورى ويك پهلو نشستن وفي الحديث كان رسول الله ص يعجب الذراع ويكره
الورك لقربها من المبال ولعدك مثل اوشك ما يقال بالفارسية اوردك باد هو حبل يلعب به
الصبيان لانهم يجلسون عليه باوراكهم قال الشاعر بسر اوردنك وسر بر فولاد بى اوردك باد رفت
بر باد **وشك** في الحديث ويوشك ان يكون كذا اي يقرب والعامة تفتح الشين وهي لغة
رديئة واوشك من الافعال المقاربة ككاد وكرب وهي لدنو الخبر للاسم رجاء او حصولا او اخذا في
كثيرا ما تكون ان خبرها نحو قولهم اوشك زيد ان يقوم وقلت في اخويه وهو موشك بالميم اسم فاعل
يقال اوشك يوشك موشك ويقال وشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع فهو
وشك اي سريع ومنه كان كشف ذلك البلاء وشكا اي سريعا ويوشك فلان الشيء كما واوشك
يوشك ايشاكا اسرع في السير ووشك البين سرعة الفراق ويقال عجبت من وشك ذلك الامر بضم
الواو وفتحها ووشكان ذلك الامر سرعته **وعك** في الحديث ما حد المريض الذي يصلي قاعدا
فقال ان الرجل ليوعك ويحرج ولكنه اعلم ولكن اذا قوي فليقم الوعك الحمى ووجعها والم من شدة

(في الهامش: ١٩٤ — التورك في التعريف والصلوة)

التعب والحوج الضيق بالحاء المهملة وفي رواية اخرى فقلت له وعك اصابني فقال كل اللحم فاكلت فقال
تاكله قلت طيبا فقال لا كله كبابا فاكلته فبرأت والموعوك المحموم وقد وعكته الحمى من باب وعد اشتدت
عليه فهو موعوك

باب الواو مع اللام

ويل قوله تعالى ويلكم لا تفتروا
على الله كذبا قيل الويل بفتح الواو واسكان الياء التحتانية هي كلمة وعيد وتهديد معناه الزمكم الله
الويل والعذاب قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قيل الويل في الآية العذاب وقيل
جبل في النار والمروي عن النبي صلعم انه واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وفيه
الاصل فيه انه كلمة التحسر في التفجع والتلهف والتوجع يقولها كل مكروب هالك وفي التنزيل يا
يا ويلنا ما لهذا الكتاب وقال الاصمعي الويل كلمة تفجع يستعملها كل واقع في هلكة واصله العذاب
والهلاك ومثله الويح والويس ويجوز ان يكون على النداء نحو يا ويلنا فيكون دعاء بالويل عليهم
وقيل ان ويلكم كلمتان تقديرهما وي لكم فيكون مبتدأ وخبرا ويكون وي لكم بمنزلة التعجب
اي اتعجب لكم لا تفتروا على الله كذبا اي لا تشركوا مع الله احدا وفي الصحاح الجوهري تقول ويل لزيد
وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب
لانك لو رفعته لم يكن له خبر فكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه حديث علي رض ويل امه كيلا بغير ثمن
لو ان له واعيا اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل ويل يضرب للتعجب
وكلمة مفردة وحذفت همزة امه والتصقت اللام وينصب ما بعدها على التمييز وويل كلمة
مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه قال الله تعالى قال الذين اوتوا العلم
ويلكم دعاء بالهلاك كما تقدم استعمل للزجر عما لا يرتضى قوله ويلك آمن اي يقولان له ويلك
وهو الدعاء بالثبوت بالحث على ما يخاف على تركه وقيل الويل اسم بئر في جهنم وقيل الويل حلول الشر وويلة
فيله وويلك وويلي في الندبة وعن الزجاج يا ويلتا الوقف في غير القرآن يا ويلتاه النداء لغير الآدميين
نحو يا حسرتا ويا ويلتاه وانما وقع في كلام العرب على تنبيه المخاطبين وان الوقت الذي يدعى فيه
هذه الاشياء هو وقتها فالمعنى يا ويلتنا تعالى فانه من اوانك اي قد لزمني الويل وكذلك يا عجباه
المعنى يا ايها العجب هذا وقتك على هذا كلام العرب وقيل يا ويلنا مضافا وذكر الازهري بمعنى
قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين قيل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الرفع للدلالة على
ثبوت الهلاك للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته هو كلمة التقبيح قال الله تعالى ولكم الويل مما تصفون
قيل معناه الحزن وقال قوم هو الهوان والحزن وفي الحديث قوله صلعم ويل لاخي لعل المراد بقوله صلعم ويل الاخي
ويل لك اليوم الاخير يعني يوم القيامة قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه
بويل بل يقولون ويل الاخي وفي بعض نسخ الحديث قلت ويك وفي بعضها ويل على الاول ابلغ واصح قاله
الطيبي واما القول في الويلمة فيقال رجل ويلمة بكسر اللام وضمها اي داهية ويقال للمستجاد
ويلمه اي ويل لامه فحذفت لكثرته في الكلام كقولهم لا اب لك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم
الحقوه الهاء مبالغة كداهية كذا في القاموس ووائل اسم قبيلة من قبايل العرب واما قوله تعالى لن يجدوا
من دونه موئلا اي ملجأ فاشتقاقه من اول يأول كما قدمنا في بابه **وبل** قوله تعالى فاخذناه اخذا
وبيلا اي شديدا ثقيلا مع كثرة جنوده وسعة ملكه وكل ثقيل وبيل ومنه كلأ مستوبل اي مستوخم

لا يستمر

195

لا يستمر لثقله ومنه الوبل والوابل وهو المطر العظيم القطر ومنه في الدعاء سحابا وابلا سريعا ويقال قد وبلت السماء تبل وبلا وهو موبل اي شديد واصل الباب الشدة والجمع الوبل بالفتح فالسكون والارض موبولة قال الشاعر في تاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء في قوله هو كالبدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل والوبيل ايضا الغليظ من العصي قال الشاعر فرب كهاء ذات خسف جلاله عقيلة شيخ كالوبيل يلندد ومن قولهم طعام وبيل وماء وبيل اذا كانا ثقيلين وطعاما وبيلا اي سريعا شديدا والوبال ثقل الشيء في مكروه قال الله تعالى ذاقوا وبال امرهم اي عقوبة امرهم وعاقبة امرهم والوبال بفتح الواو الوخامة وسوء العاقبة واصله ما يغلظ على النفس وهو سوء العاقبة ماخوذ من الوبيل ضد الطوبى والوبيل الغليظ ووبال الكوكب البيت الذي ما يقابل بيته والمراد الضعف مثل الشرف ضد الهبوط فالهبوط ما يقابل الشرف **وجل** قوله تعالى وانما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت تعظيما له والوجل بالتحريك الخوف والفزع واحد يقال وجل يوجل وياجل ويجل وييجل اذا خاف وموجلا بالفتح كذلك وفي مستقبل وجل اربع لغات كما مر ذكرها في ص والامر منه ايجل تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها قوله تعالى انا منكم وجلون اي خائفون قوله لا توجل اي لا تخف قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول **وحل** في حديث سراقة فوحل بي فرسي اي وقع في الوحل وهو محركة المرتكب من الماء والطين يقال بالفارسية لجن وفي مجمع البحرين الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان **وخل** الوخول والموحل مكان الوحل ومنه الحديث المتقدم والتسكين لغة ردية ووحل بالكسر وقع في الوحل **وذل** من كلام بعض العارفين فانخطفي وذل وذيلته اللامعة صودة بالفتح الحذيفة والخدام باعجام الحاء **ودل** الودل محركة دابة على خلقة الضب او العظيم من اشكال الوزغ والجمع اودال والانثى ودلة والجمع ودلان واوديلان ووديلة بالفتح بطن لبني كلاب واودال خلوص مودة الجنان الوديلة هي المرأة المشحمة **وهدل** الوهدلة الشجاعة **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة موضع كل ذلك بالدال المهملة ووسل اليه اي تقرب الى الله والوسيلة القربة يقال توسلت اليه اي تقربت اليه بعمل الطاعات والوسيلة ما يتقرب به الى الشيء اي يطلبون القربة اليه بعمل الطاعات قال الزجاج الوسيلة والسؤال والطلبة في معنى واحد وقيل الوسيلة المنبر المعروف ومنه الحديث اليه تقرب والواسل الراغب الى الله قال الشاعر بلى كل ذي دين الى الله واسل والوسيلة ان في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احداهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته ومنه الدعاء اعط محمدا الوسيلة روي انها اعلى درجة في الجنة لها الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام في الحديث وقد سلوا الله لي الوسيلة اي اطلب من امته الدعاء له هضما لنفسه او لينتفع به امته **وشل** الوشل محركة هو الماء **وصل** قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول اي فصلناه في القول وبيناه وقيل اتبعنا بعضها ببعض فاتصل عند القرآن واصل التوصل من وصل الحبال بعضها ببعض قال الشاعر دري كخدرة الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل اي موصل بعضه ببعض وهو في الكلام ان يصير بعضه الى بعض والوصلة بالضم ما يتوصل به الى المطلوب كالسبب والجمع الوصلات ومنه الدعاء خرجت من يدي اسباب الوصلات

بالضم والوصل بالفتح نقيض الفصل وهو الجمع بين الشيئين من غير حاجز وكلما اتصل بشيئين فما بينهما
وصلة ويقال بينهما وصلة اي اتصال وهو ضد الانفصال والوصل ضم الثلاثي الى الاول من غير فاصلة
والجمع وصلات ومنه الخبر المتصل ويسمى الموصول وهو ما اتصل اسناده بنقل كل راو عمن فوقه
سواء رفع الى المعصوم ع كذلك او وقف على غيره بان يقول حدثنا فلان قال حدثنا ومنه حروف الصلة
عند النحاة وهي حروف معدودة ما بينهم مثل ان وان والباء في مثل وكفى بالله شهيدا ونظايرها
سماها بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد في الكلام
فان قلت ان لا تكون زيادة اذا افادته فايدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زايدة لانها
لا تفيد اصل المعنى بل لا يزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا **واما** الاسماء الموصولة
في النحو فهي الذي ومن وما واي من الاسماء المفردة المعرفة المبنية التي لا تتم الا بصلاتها ولا
تكون ذلك الا جملا خبرية يصح فيها الصدق والكذب اسمية كانت الجملة او فعلية ولا بد ان يكون
فيها اي الصلات ضمير يعود الى الموصول فاذا استوفت الموصولات صلاتها كانت في تاويل اسم مفرد
كزيد وعمرو ويحتاج الجزء اخر يصير به جملة فتقول الذين موصول ويؤمنون صلته كما في التنزيل الذين
يؤمنون بالغيب ونحو ذلك لا يه الاية وقس على هذه ساير الاسماء لاحصنا بيان كل واحد منها في بابها
كنز قوله تع والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال المفسرون المراد به الايمان بجميع الرسل والكتب
كما في قوله لا نفرق بين احد من رسله وقيل هو صلة محمد ص وموازرته ومعونته والجهاد معه وقيل هو
صلة الرحم وروى اصحابنا ان ابا عبد الله ع لما حضرته الوفاة قال اعطوا الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
وهو الافطس سبعين دينارا فقالت له ام ولد اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال لها ويحك اما تقرا
ان قول الله تع والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقيل هو ما يلزم من صلة المؤمنين بان يتولوهم
وينصروهم والوصل ضم الثلاثي الى الاول واصل الصلة من الوصل نقيض الفصل مثل العدة من الوعد ومنه
صلة الرحم وهو من يتقرب به كالمطعنا في القربى ومنه الصلة العطية والجمع صلات ككتاب كما مر في
صلا يعطي في الوصيلة كسفينة ولدت الذكر والانثى من الشاة ولدتهما توامين قال الله تع ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة اي ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية قال المفسر الوصيلة هي الغنم كانت
الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت
اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم وقيل الوصيلة الشاة اذا اتت عشر اناث في خمسة ابطن ليس فيها ذكر
جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث وانشد اهل اللغة
في الوصيلة لانبط شر احبك اما كنت في الناس ناعقا تراعي باعلا ذي الحجاز الوصايلا ومنه الحديث
كان من غير دين اسمعيل ع ناعبد الاصنام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السايبة ووصل الوصيلة
والجمع الوصايل والوصايل من الثياب ضرب من برود اليمن وفي الحديث صلوا ارحامكم ولو بالصدقة اراد
بالصدقة ما يسمى برا واحسانا ولو بزيارة وعطاية وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية
واما الواجب التوصلي فهو عند الاصوليين ما علم ان المراد به الوصول الى الغير وليس هو مطلوبا في ذاته
لذلك يسقط وجوبه بالامتثال بفعل الغير ايضا كغسل الثوب النجس للصلوة وبالاتيان به على الوجه المنهي عنه
كالغسل بالماء المغصوب ونحو ذلك **كنز** في الحديث سئل عن القرامل التي تضعها النساء في رؤسهن يصلنه

لشعورهن

القول في الصلة

القول في الاسماء الموصولة

القول في صلة الرحم والمؤمنين

القول في الوصيلة

القول في الواجب التوصلي

بشعورهن فقال لا باس على المراة بما تزينت به لزوجها قال قلت بلغنا ان رسول الله ص لعن الواصلة
والموصولة فقال ليس هناك انما لعن رسول الله ص الواصلة والموصولة التي تزني في شبابها
فلما كبرت قادت النساء الى الرجال فتلك الواصلة والموصولة فيستفاد من هذا الحديث ان الواصلة في
الموصولة على قسمين ما هو مكروه هي الواصلة المراة التي تصل شعر المراة بشعر امراة غيرها والموصولة
التي تفعل بها ذلك وما هو حرام هي الواصلة المراة الزانية كما في اخر الحديث وفي بعض نسخ الاحاديث المواصلة
بمعنى الزانية والمستوصلة بالسين قبل الواو القوادة استفعال بمعنى المفعلين وكل ذلك مروي كما تقدم في
نص وقيل الواصلة المراة القوادة وموصل بضم الميم وكسر الصاد بلد معروف في العرب واسم فاعل من وصل يصل
ايضا وفي الحديث نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به
الرواية والوصال نقيض الفراق والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله والايصال افعال من الوصل
اي ما يوصل يطلب به وموصل اسم فعل كايصال **وعل** في الحديث لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد
بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول التي هي تيوس الجبل لانهم يتوسلون الجبل واحدها وعل بكسر العين
والجمع اوعال ايضا وضرب المثل بها لانها تاوي الجبال وعن القاموس الوعل التيس هو الذكر من الظباء والمعز
والوعول الذي عليه سنة وايل بكسر الهمزة ما يقال بالفارسية كوزن وهو تيس الجبل ايضا كما تقدم في
اول يأول **وغل** في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه
اي سيروا فيه برفق اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد وافسد
فتجبروا وتركوا الدين والعمل يقال اوغل القوم يغل وغلا ووغولا دخل في الشجر وتوارى فيه فهو واغل ووغل
التوغل الداخل والوغل باعجام الغين يقال وغل يغل وغلا والجمع اوغال والواغل الدافع هو الذي يهجم على الشرب
الشيء وغلا من باب وعد دخل على الشاربين بغير اذن والواغلة اسم امراة نوح ع وقيل الغلة باللام ثم الغين المعجمة
ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مندفعا عاجزا والوقل الحجارة والجمع اوقال
وقل الوقل بالقاف والتسكين شجر المقل وتوقلت الجبل علوته وصعدته التوكيل تفويض الامر الى غيره للقيام به
وكل قوله تع ملك الموت الذي وكل بكم اي وكل بقبض ارواحكم والمؤمن يتوكل على الله اي يفوض امره اليه
في كل ما يحتاج اليه والتوكل على صيغة التفعل هو الثقة بالله وفي الحديث اكل الربا وموكله
ويقال وكلت الامر الى فلان اذا جعلت اليه القيام به والوكيل القائم بالامر لغيره
وكاتبه وشاهداه فيه سواء قوله موكله اي مطعمه من الايكال والتوكيل بمعنى الاطعام لا بمعنى التوكيل في الوكالة
والوكيل على الشيء هو الحافظ قال الله تع وهو على كل شيء وكيل اي حافظ ومتكفل وحفيظ على خلقه فهو
كالكفيل والوكيل على الشيء هو الحافظ الذي يحوطه ويدفع الضرر عنهم وانما وصف سبحانه نفسه بانه وكيل مع انه هو
وكيل على الخلق هو الحافظ الذي يحوطه ويدفع الضرر عنهم ... لاستحالة المنافع عليه والمضار فحسنت هذه الصفة له قوله تع
مالك الاشياء لانه لما كانت منافعها لغيره لاستحالة المنافع عليه ... فهو كافيه يكفيه امر دنياه
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي ومن يفوض اموره الى الله ووثق بحسن تدبيره والاصل في التوكل اظهار العجز والاعياء والاعتماد على الغير
ويعطيه ثواب الجنة ويجعله بحيث لا يحتاج الى غيره ومنه في خطبة النكاح قوله ولا تكلان فيما هو كاين الا عليه ولا حول ولا
قوة الا بالله ومنه الاتكال وهو الاكتفاء في فعل ما يحتاج اليه والسند اليه يقال اتكلت على فلان في امري
والاسم التكلان بكسر الكاف الاعتماد اذا اعتمدته واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء وادغمت في تاء الافتعال

القول في الواصلة والموصولة

القول في التكلان

معنوا

ثم يثبت على هذا الادغام اسماء من هذه الامثال وان لم يكن فيها تلك العلة نوهمت ان الواو اصلية
لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء المذكورة التكلة والتكلان والتهمة والتهمة
والتراث والتجاه والتقوى كما في الجمع وفي الحديث اذا الفتى تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض ومنها الوكالة بالكسر على الكفالة
بالنيابة ومنها الوكيل هو المتوكل عليه بتفويض الامر اليه والمتوكل اسم فاعل من التوكل اى الذى يفوض
الامر الى غيره والمتوكل اسم لاحد خلفاء بنى العباس كان في زمن على الهادى وهو الذى امر بحرث قبر الحسين
وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه من اللعن وفي الحديث من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومثله قوله تعالى والله يحب المتوكلين اى الواثقين والمعتمدين عليه والمنقطعين اليه والواكلين امورهم
الى لطفه وتدبيره وفي حديث المقتدى بصلوته لا ينبغى له ان يقرا يكله الى الامام وفي كل الى نفسه
وكلا وكولا اى خلاه نفسه ومنه الحديث وجل وكله الله الى نفسه اى خلاه وبينه وبين شيطانه
وهو بالضلال في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عنده لا ماميه والمعتزله كما مرّ فيا في الضلال
وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق وكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر قيل المراد وكل واحد من
هذه الثلثة لا يفارق صاحبه كنز في الحديث اذا تزوج الرجل المراة لجمالها او مالها وكل الى ذلك واذا
تزوجها لدينها رزقه الله تعالى الجمال والمال قال الشارح ذيل الحبر المذكور وكل الى ذلك اى لم يوفقه
لتزوجهما والتمتع من مالها او لم يحسنها في نظره ولم يمكنه من الانتفاع بالها ولما الحديث سالته
من رجل جعل طلاق امراته بيد رجلين فطلق احدهما وابى الاخر قال قال امير المؤمنين ان يجيز ذلك حتى
يجتمعا جميعا على الطلاق فهو يقتضى القول في الوكيل والتوكيل تفعيل من قولك وكلته بامر كذا توكيلا
والوكالة فتحا وكسرا اسم منه مشتقة من وكل اليه الامر اى فوضه اليه وهى في الشرع الاستنابة في التصرف
وهى كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا ومسلم لمسلم على كافر يصح اجماعا ومسلم لذمى على
ذمى يصح اجماعا وذمى لمسلم على ذمى يصح اجماعا وذمى لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا وتوكيل به ضمن القيام به
قال في اللمعتين ولا يتوكل المسلم للذمى على المسلم على قول الشيخ ره والاقوى الجواز على كراهة للاصل ولا الذمى
على المسلم لمسلم ولا لذمى قطعا فيهما لاستلزامها اثبات السبيل للكافر على المسلم المنفى بالاية وباقى الصور
جائزة وهى ثمان باضافة الصور الثلث المتقدمة الى باقيها وتفصيلها ان كلا من الموكل والوكيل والموكل
عليه اما مسلم او كافر ومنه يتشعب الثمان بضرب قسمى الوكيل في قسمى الموكل ثم المجتمع في قسمى الموكل عليه ولا فرق
في الكافر بين الذمى وغيره كما يقتضيه التعليل قاله الشهيد ولا بد من كمال المتعاقدين واما اللواحق
بالبلوغ والعقل فلا يوكل ولا يتوكل الصبى والمجنون مطلقا وجواز تصرف الموكل فلا يوكل المحجور عليه
في التطليق على اصح القولين لان الطلاق قابل للنيابة
الثانى يجوز الوكالة في الطلاق للحاضر في مجلسه كالغايب
والا ما منع توكيل الغايب ومنع الشيخ ره من توكيل الحاضر فيه استنادا الى رواية ضعيفة السند قاله الشهيد ره
الثالث في الوكيل على التوكيل فقال الشيخ البحرانى من معاصرينا اذا قال زيد لعمرو وكلتك
الكاله على ان تطلق زوجتى هند منى طلقة واحدة فوكل عمرو خالدا وطلقها فالطلاق باطل وعمرو وكل
خالدا وطلقها فالطلاق باطل وان قال زيد لعمرو وكلتك على ان تطلق زوجتى هند منى طلقة واحدة
ولك ان توكل على طلاقها من شئت فوكل عمرو خالدا وطلقها خالد صح الطلاق وكذا لو نوى التوكيل
فوكل خالد بكرا وبكر سعيدا فطلقها سعيد فان كان زيد في الابتداء قال لعمرو وكلتك ولوكيلك ان توكل
وهكذا فطلقها الاخير صح الطلاق والا فلا الرابع قال الشهيد ان لا يجوز للوكيل ان يوكل الا مع الاذن
صحيحا

صحيحا ولو بالتعميم كاصنع ما شئت او فحوى كاتساع متعلقها بحيث تدل القراين على الاذن له فيه كالزراعة
في اماكن متباعدة لا يقوم الا بمساعد ومثله عجزه من مباشرته وان لم يكن متسعا مع علم الموكل به الخامس
لا يبطل الوكالة بالارتداد الا بارتداد الوكيل ويستحب لذوى المروات وهم الاشراف التوكيل في المنازعات و
يكره ان يتولوها بانفسهم لما يتضمن من الامتهان والوقوع فيما يكره روى ان عليا ع وكل عقيلا في خصومة
وقال ان للخصومة قحما اى مهلكة وان الشيطان ليحضرها وانه يكره ان احضرها والمراد انها تقحم بصاحبها
الى ما لا يريده السادس الوكيل امين لا يضمن الا بالتفريط او التعدى وهو وفاق ويجب عليه تسليم
ما في يده الى الموكل اذا طولب به فلو اخر مع الامكان الشرعى ضمن وكذا حكم كل من عليه حق وان كان وديعة
السابع ولو زوجه امراة بدعوى الوكالة منه فانكر الزوج الوكالة حلف لاصالة عدمها وعلى الوكيل نصف
المهر كالطلاق وحمله التزويج بغيره لبطلان لرواية عمر بن حنظلة عن الصادق ع ولانه فسخ قبل الدخول فيجب معه
نصف المهر كالطلاق ولها التزويج بغيره لبطلان نكاحه بانكاره الوكالة ويجب على الزوج فيما بينه وبين الله
الطلاق ان كان وكل في التزويج لا نكاح زوجته فانكارها وتعريضها للتزويج بغيره محرم وليسوق نصف
المهر الى الوكيل الذى غرمه له بالطلاق وغرم الوكيل له بسببه وقيل يبطل العقد ظاهرا ولا غرم على الوكيل لعدم
ثبوت عقد حتى يحكم بالمهر او نصفه والحديث ضعيف السند والا لما كان عنه عدول مع حمل الاكثر عضوه انه
والتعليل بالفسخ فاسد فالقول الاخير قوى نعم لو ضمن الوكيل المهر كله او نصفه لزمه حسب ما ضمن وانما
يجوز للمراة التزويج اذا لم تصدق الوكيل عليها والا لم يجز لها التزويج قبل الطلاق لانها بزعمها زوجة بخلاف
ما اذا لم تكن عالمة بالحال الثامن ولو اوقع الطلاق معلقا على شرط كان كانت زوجتى فهى طالق صح ولم
يكن اقرارا ولا تعليقا مانعا لانه امر يعلم حاله في الحال في نظايره كقول من يعلم ان اليوم الجمعة ان كان اليوم الجمعة
فقد بعتك كذا وغيره من العقود ولول في حديث الحق تعالى لموسى ع الخشع لى بالتضرع واهتف بولولة
الكتاب اى بما اشتمل عليه من الويل دالولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت نايحة
يقال ولولت المراة ولولة وعولة اذا اعولت ومنه انا وقع يولول اى يصوت وقيل الولولة الاضطراب
يقال تولول اضطرب وهل في حديث على ع لاصحابه اقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب للوهل الوهل محركة
الفزع وقد وهل يهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل
وهمت ولقيته اول وهلة اى اول كل شيء ووهلة اسم امراة لوط ع وقيل والهة باب
الواو مع الميم وام الوام هو الدين بالفارسية والبوسام بالعربية وثم في الحديث والذى اخرج
العذق من الجريمة والنار من الوثيمة اراد بالوثيمة بالثاء المثلثة الحجارة المكسورة وجم في الحديث اذا
نودى بك نداعوان الظلمة قال فوجم اى سكت على غيظ والوجم باسكان الجيم والواجم العبوس المطرق
المسك عن الكلام لشدة الحزن وفي الحديث فوجمت ولم ادرى ما اقول الواجم الذى اشتد حزنه حتى امسك
عن الكلام يقال ما لى اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقبلها واجمين اى ساكتين
من شدة الحزن وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه واستوخم الحق اى استثقله فلم يعتد به وصار الشيطان
وليه وهذا الامر وخيم باعجام الخاء ثقيل ردى الوخم الثقل يقال رجل وخم ووخم بكسر الخاء ثقيل والوخم مثله
اى ثقيل بين الوخامة والوخومة اذا كان غير موافق في السكن ومنه اشتقاق التخمة واصلها الواو ولكن

ولول
وهل
وام
وثم
وجم
وخم

لان الطعام يثقل على المعدة فتضعف عن هضم فيحدث منه الداء وانهضام الطعام استحالته و
اندفاعه الى اسفل المعدة كما قدمنا في باب وكل بان الثكلان والتخمة والنهمة والنجاء من انها من الوكل
ودم والوخم والوهم والوجبه **وذم** في حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام
الوذمة المتربة الوذمة بالذال المعجمة واحدة الوذام وهي الحزة من الكرش والكبد يقع في التراب فتنفض
ودم الوذيمة بفتح الواو والهدية الى بيت الله الحرام **ودم** الودم محركة بالراء المهملة واحدة الاودام يقال ودم
وذم جلده يوم بالكسر فيهما اذا انفع قال الجوهري المعلم وهو شاذ وتودم مثله اي تفتح **وذم** وذمان مثل
وسم كرمان ذريع وقسوس **وسم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم اي سنسمه يوم القيمة بسمة تشوه خلقته
فيعرف من راه انه من اهل النار وانما خص الانف لان الانف يعرف بوجهه والانف وسط الوجه والمعنى
سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يودي به
عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه من غاية الاهانة وهذا على عادة العرب ومن قولهم
قد وسمه ميسم سوء يريدون به الصق عارا لا يفارقه بما وسمه به من العيوب التي هي كالوسم في الوجه
يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا علمته بالكي فالوسم هو العلامة وقيل ان المعنى سنخطمه بالسيف في القتال
حتى يبقى اثره ففعل ذلك يوم بدر عن ابن عباس وفي حديث حقوق الدابة لا تسمها ولا تضربها في وجهها
اي لا تجرح جلدها بحديدة ونحوها والوسم اثر الكي ومنه الوسيم اي الجميل والحسن وفي حديث ملح الاسلام
وجعله الله لمن توسم اي تفرس اي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له عليه يقال توسمت فيه الخير
اذا رايت وسم ذلك فيه اي علامة ذلك فيه وتوسم فيه الخير اذا عرف سمة ذلك فيه وتوسم الرجل
طلب كلاء الوسمي والوسمي قال المطرزي لانه يسم الارض بالنبات اي يعلم والوسم العلامة ومنه اشتقاق الاسم
لعلامته على مسماه كما قدمنا في الاسم وقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين معناه ان فيما سبق ذكره في
المتحيرين اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين والمتوسم في اللغة الناظر في السمة الدالة و
هي العلامة وبعبارة اخرى المتوسم هو المتفرس المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم
قرا هذه الاية وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة
والوسيم الحسن الوجه والجمع وسام ومنه الحديث فلحقه رجل من الانصار فقال ان لي بنتا وسيمة فزوجها
اياه فوسع الله عليه قال فقدم الشاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب عليكم بالباءة كما قدمنا في
حديث النكاح والوسمة بكسر السين ما يخضب بورقه ويقال لها بالفارسية رنگ وقيل هي وسمة النيل
وقيل هو العظلم وقيل هو الكتم وعن القاموس الوسمة ورق النيل او نبات يختضب به بورقه ويجمع على الوسمة **السمة**
على سمات كعدة وعدات ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما من جمال والجمع وسماء الشيء وسما من باب
وعد علمته ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيها بسمة كي والهاء عوض عن الواو والميسم بكسر الميم اسم الآلة التي
الحسن تكوى بها واثر الحسن واصله الواو وجمعه مياسم وهو الاسم الاول على اللفظ والثانية على الاصل وفي
حديث العصا ان لصاحب الميسم اراد به خاتم سليمان وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون
فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا في الموسم كما يقال عيدوا **واما** السمة عند
عرف المنطقيين فهي عنوان العلم ليكون عنه اجمالا الاجمال ما يفصله لان السمة في اللغة العلامة فكان المقصود

ههنا

ههنا الاشارة الى وجه تسمية العلم كما يقال سمي المنطق منطقا لانه مشتق من النطق وهكذا كما قدمنا
وشم توضيح كل ذلك في الاسم فليراجع فيه ومنه بسم الله الرحمن الرحيم **وشم** في الحديث قال رسول الله
الواشمة والمتوشمة والناجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد وفي خبر اخر لعن الله النامصة
والمتنمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قيل المتوشمة
198 الماشطة والواشمة المراة التي تشم وشمها والوشم الابرة في البدن بان يغرز يدها بابرة ثم ذر عليها
كفها او شيئا من بدنها حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل او النورة يقال بالفارسية خال كوبيدن والمواشم علامات
اثر الابرة يغير لونها مكانها اي سوفت زده والوشيمة العداوة وقيل الواشمة والمستوشمة التي تشم وشما في يدها
المراة او في شيء من بدنها يغرز ابرة ثم تحشو بالكحل او بالنورة وقيل المستوشمة التي تفعل بها ذلك كما في المصرف
يقال وشمت تشم وشما من باب فعل وفي حديث علي والله ما كتمت وشمة اي كلمة ولا كذبت كذبة ثم
الوشمة غرز الابرة في البدن بغير هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحوائج التي يجب اظهارها وعلى فالوشامة اثر الحسن
وصم كالذي **وصم** الوصم بالصاد المهملة الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان
وضم وصمة اي ليس فيه عيب ونقص والصية البجاع كما قدمنا في صمت **وضم** الوضم بالضاد المعجمة محركة ما
وقم دفيت اللحم من الارض واوضمت اللحم وضعت تحته عند قطعه والوضيمة طعام الماتم كما ان الوليمة طعام
وكم العرس **وقم** قال في المجمع واقم هو اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضاف اليه وقيل حرة واقم وهي
ولم شرقية المدينة **وكم** يقال وكمه الامر اي حزنه من حوالته اذا استوليت عليه **ولم** في الحديث
اولم ابو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات في الجفان في
المساجد والازقة الوليمة مثل عليمة وحليمة كل طعام صنع لدعوة وغيرها والوضيمة اخص منها وهي
طعام الماتم والجمع ولائم وقد يطلق على طعام العرس خاصة ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليمة في اربع العرس
والخرس وهو المولود يعق عنه ويطعم والاعذار وهو ختان الغلام والاياب هو الرجل يدعو اخوانه اذا
رجع من غيبته ومثله رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجب الدعوة الا في اربع العرس والخرس والاياب
والاعذار وهو ختان الغلام والاياب كما مر وفي رواية اخرى او توكير وهو بناء الدار وغيره قال الشارح
والصواب ان يحمل قوله عليه السلام لا تجب الدعوة من الوجوب لان الاجابة بعد لم يثبت في السنة دعاء الناس الى الطعام
وجمع جم غفير لذلك الا في هذه الاربع او الخمس اولم يتاكد استحباب ذلك الا فيها ويؤيده قوله عليه السلام في الحديث
السابق الوليمة في اربع فاما جعله من الاجابة وتخصيص ما ثبت بالضرورة من الدين من وجوب اجابة
دعوة المسلم المؤكدة في الاخبار السابقة بمثل هذا الخبر السابق ففيه بعد الا ان يحمل الحصر اضافيا بالنسبة
الى الولائم المبتدعة بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا مطلق الدعوة والضيافة والتوكير بالراء المهملة والدين بعمل البناء
والشراء وغيره من حقوق سكنى الدار انتهى وفي رواية اخرى اولم اسمعيل فقال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالمساكين
فاشبعهم فان الله تعالى يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد كانه اراد ان الاغنياء لا يعودا بصاحبه الا
خير بل هو محوق باطل لا ابداء له ولا اعادة وفي رواية اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طعام وليمة يخص بها

الطعام

الاغنياء ويترك الفقراء وفي خطبة التزويج فلنحر ناقة فليولم هو من الوليمة **كتن** قال في المسالك الوليمة
هي الطعام المتخذ للعرس سميت بذلك لاجتماع الزوجين فان الوليمة في الاصل اجتماع الشيء وتمامه
واطلقها على كل طعام يتخذ لحادث سرور واملاك وختان وغيرهما وسميت بها على ذلك لاجتماع الناس
عليها وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز هو
بالراء المهملة وقال ايضا يقال للطعام المتخذ للولادة الخرس وعند الختان العذرة والاعذار وعند احداث
البناء الوكيرة وعند الختان العذيرة وقدوم الغائب النقيعة وللذبح يوم سابع المولود العقيقة وعند حذاق
الصبي وفي الحديث اجب في الوليمة مطلقا في الختان ولا يجب فخص الجوادع وقال في القاموس الوليمة
طعام العرس او كل طعام يصنع لدعوة وغيرها وظاهره التردد بين المعنيين المذكورين من غير ترجيح و
صدق الوليمة على كل طعام يتخذ لجمع ثابت ولكن الاستحباب شرعا مخصوص بهذه المواضع كما ذكرنا وعن المصباح
الوليمة اسم طعام يتخذ لجمع قال ابن فارس هي طعام العرس **وم** الوم البرسام كالوام **وهم** في الحديث
الامام يحمل اوهام من خلفه الا تكبيرة الافتتاح اريد بالاوهام جمع الوهم هو السهو وينبغي تقييد
الحكم بالاذكار دون الافعال ومثله حديث ان فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس
فيهن وهم يعني سهو والمشهور من الوهم لغة واصطلاحا المقابل للظن وقال في الحدائق واما الوهم فكثيرا
ما يطلق في الاخبار على الظن وقال في الشرح لفظ المعروف في الوهم هو الطرف المرجوح او الشك المقابل
للظن ويقال وهمه الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام اي نسيه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اوهمه
وهما من باب ضرب اي وقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط
ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت كما في المجمع والوهميات في المنطق هي القضايا التي
يحكم بها الوهم في غير المحسوس قياسا على المحسوس كما يقال كل موجود فهو متحيز وعن الصحاح الوهم الجمل الضخم
الذلول قال ذو الرمة يصف ناقة كانها جمل وهم وما بقيت الا النحيزة والالواح والعصب **واما** الايهام
على وزن ايتام فهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى والشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول و
الشجر ماله ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما ويقال هو
ايهام التناسب كما في المختصر ذلك في باب البيان وقيل الايهام والتورية بمعنى كما في التلخيص وفيما الحديث
اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فهو من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه وهي
اصلها من الوهم وهو الظن وقد تفتح الهاء يقال وهمت الشيء بالفتح اوهم وهما اذا ذهب ظنك اليه وانت
تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه يتوهم توهما يعني من غير لفظ والمتهم
هو الذي يقع في التهمة كما قدمنا تحقيق التهمة في تهم للتسهيل فليطلبها ثمة وقيل من هام يهوم كما وقعنا في
بابه

باب الواو مع النون

وتن قوله تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي ولكنا نقطع
نياط قلبه بضرب عنقه ونهلكه قيل الوتين نياط القلب واذا قطع مات الانسان وهو كعرق في القلب
متصل بالظهر وهو حبل القلب قال الشاعر اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين وهو عرق في
البطن وهو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان فاذا قطع مات
صاحبه **وثن** في الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالنرد والشطرنج وسائر

انواع القمار

القول في الايهام

وم

وهم

وتن

وثن

انواع القمار واصل الوثن محركة الصنم والجمع اوثان قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي من
الاصنام قال في المغرب الوثن محركة ماله جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت واما اثن
فهو الصاحب وثن واصله وثن فقلبت الواو همزة نحو اجوه في وجوه واعد في وعد ويجمع على الاوثان
كلمة الاية **وجن** قيل ان الوجن بالجيم العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه
الوجناء وهي الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها وقال قوم هي عظيمة الوجنتين والوجنة ما ارتفع
من الخدين ويقال من وجنات احوال فلان ظاهر كذا وكذا اي تغيرات حاله والوجنة والاجنة المتعين
والجمع وجنات والاجن لغة فيه كما في الاجن **وزن** قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم والوزن يومئذ الحق الاية قال المفسر وفيه اقوال احدها
ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها على احد وثانيها ان الله تعالى ينصب ميزانا له لسان و
كفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد من الحسنات والسيئات واختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال
اعراض لا يجوز عليها الاعادة ولا لها وزن ولا تقوم بانفسها فقيل يوزن نفس المؤمن والكافر عن عبيد بن
عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح بعوضة وثالثها ان المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن من العظم
ومقدار الكافر في الذلة كما قال سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فمن اتى بالعمل الصالح الذي يثقل وزنه
اي يعظم قدره فقد افلح ومن اتى بالعمل السيئ الذي لا وزن له ولا قيمة فقد خسر فمن خفت موازينه فامه هاوية
وانما جمع الموازين لانه يجوز ان يكون لكل نوع من انواع الطاعات يوم القيمة ميزان ويجوز ان يكون كل ميزان
صنف من اصناف عباده ويؤيد هذا ما جاء في الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى فاولئك هم المفلحون
قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن وفى
بذلك استوفى الاجر والوزن في اللغة هو مقابلة احد الشيئين بالاخر حتى يظهر مقداره وقد استعمل في غير ذلك
تشبيها به فمنها وزن الشعر بالعروض ومنها قولهم فلان يزن كلامه وزنا ومنه الوزن في المعاملات
بدليل قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان ومنه قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية كما يتم الكلام فيها انتهى
وبعض الوزن تقدير الشيء بالميزان لظهور المقدار والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء بحيث تساويها من
قولهم هذا يوزن هذا اي كان على زنته اي حذائه واصل الزنة من الوزن كما ان العدة من الوعد والثقة
من الوثوق ويجمع الزنة على زنات كالعدة على عدات ومن قولهم هو وزن الجبل اي حذاءه ومقابله والاتزان
الاخذ بالوزن ونظيره الاكتيال وهو الاخذ بالكيل والموازين جمع الميزان وهو ما يوزن به يقال له بالفارسية
ترازو واصله موزان بكسر الميم وسكون الواو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الله تعالى ووضع الميزان
وهو ما يوزن به والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفع الى نوح
وقال مر قومك يزنوا به ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل ان الانبياء والاوصياء
والمراد الكيل والوزن في المعاملات قال واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون **كتن** قوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال المفسر
موازنة ووزنا اذا وضع الشيء بازاء الاخر اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال يختص به بحيث لو تغير
اراد بالموزون المعتدل اي مقدر معلوم وقيل من كل شيء يوزن في العادة كالذهب والفضة ونحوها والوزن عبارة عن
لبطل وقيل اي مقدر معلوم وقيل من كل شيء يوزن في العادة كالذهب والفضة ونحوهما والوزن عبارة عن
الاعتدال في الاجزاء بحيث تساويها فان لم يوجد بل باعتبار ما فيه لذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات

وجن

وزن

١٩٩

القول في الميزان والاتزان والزنة

فهو بحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي قول جعفر بن ابراهيم الهمداني في تقدير الكرسي قال لم اخبرني

وسن

انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة والمراد بالوزنة الله اعلم وذلك قول الفقهاء في

والاوزان بالراء العارسية على وزن روزن يعني شكسته قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم اي نعاس ولا نوم ثقيل من باب القوة وقيل معناه لا يغفل عن الخلق ولا يسهو كما يقال للغافل

انت نائم وانت وسنان وقيل السنة بالكسر النوم الخفيف وهو النعاس وهو مصدر وسن

يوسن وسنا وسنة مثل وعد يعد وعدا وعدة وقيل النوم في القلب والسنة في الراس كما عن

الطريحي وقيل السنة مبادي النوم وهو فتور يتقدم النوم يقال بالفارسية پينكى وقيل السنة ثقل

في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب وتقديمها في الاية عليه مع ان القياس في النفي الترقي

من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري

الحيوان ويقال ناقة نعوس توصف بالسماحة في الدر وعن الكشاف في قوله تعالى لا تأخذه سنة

ولا نوم قال هو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وفي الدعاء لا تأخذه

سنة ولا نوم السنة مبادي النوم والوسن محركة النعاس والسنة مثله وقد وسن الرجل يوسن

وضن

فهو وسنان وستوسن مثله والوسن بكسر السين الخفة وعن ابن الاعرابي انقطاع الاستيقاظ

وضن قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على

يقال له الموسن والسنة بالكسر الضا

بعض كما توضن حلق الدرع فيدخل بعضها في بعض قيل منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر والجواهر

واصل الموضونة باعجام الضاد المنسوجة المتداخلة بصفة الدرع المضاعفة يقال وضنت وضنا اذا نسجته

ومنه وضين الناقة وهو البطانة من السيور اذا نسج بعضه على بعض مضاعفا وفي الطريحي الوضين لهوج

بمنزلة القتب وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان عزمنا بت يغط بجميع ما عليه وقد يوضع وضين

موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول ويقال الرجل من الغائب المقدم في الامر هو قلق الوضين اي مضطرب

شاك فيه وفي الحديث قوله لبعض اصحابه انك لقلق الوضين كنى به عن ضعف رايه وضعف يقينه

وطن

في الحديث احمق الناس من صدق في المواطن هي جمع موطن بالتحريك وهو المشهد من مشاهد الحرب قال الله تعالى

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وقيل الوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا

واستوطنتها اي اتخذتها وطنا ومكانا والتوطين التمهيد وتوطين النفس تمهيدها وتوطين الشيء على الشيء كالتمهيد

ولو ننزله التضيق وداهم لكثرة فاخرف الاثار لكن لان الاية نزلت في غزوة النبي صم و[illegible]

وقن **وقن** والايقان من اليقين قال الله تعالى لقوم يوقنون

التوقان بالفتح المحافظة واشتقاقه من الوقاية

وكن

وكن الوكن بالضم كقفل عش الطاير كالوكر والوكنة بالضم والموكن لمقتل وفي كل الطاير

كما يأتي في يغن الشوم تم وعن الاصمعي يقال وكر ولمن وقن

بيضه وعليه وكنة اي حضنه والوكن يكون في الجبل وكنات كغرفة وغرفات وعن الكافرين اي مضعفه من وهن

وهن

وهن قوله تعالى وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعفه من وهن

يكن اذا ادى الطاير اليه واوكره اي عشه فما وهنت ليس علتهم حتى فتلت جابر بهم

كيدهم بابطال حيلهم بالقاء الرعب في قلوبهم وتفريق كلمتهم تقول الذي سبي قال الله تعالى ووصينا الانسان

واسركت اشبه فهم الوهن والوهن بعد وهو الضعف ما يقال بالفارسية سستي قال الله تعالى وصينا الانسان

حملته امه وهنا اي ذات وهن او وهن وهنا على وهن اي يضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال يتضاعف

ضعفها والجملة في موضع الحال وقرئ وهنا بالتحريك من وهن يهن وهنا وهن يوهن وهنا اذا ضعف

قوله وهنا على وهن اي يضعف ضعفا فوق ضعف وهو وهن ضعيف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها

ضعفا

ضعفا والواهنة ريح في المنكبين والقفا ومنه من اشتكى الواهنة فلذا وفي قول الشاعر ونار قد حضاءت

بعيد وهن والوهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه وقيل الوهن والموهن ساعة تمضي من الليل

وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا واما قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اي اضعف البيوت

وانتم الاعلون اي لا تضعفوا عن قتال عدوكم ولا تحزنوا

واه

ويه

وجه

باب الواو مع الهاء واه

ويه بفتح

من هان يهين كما قدمنا في عنكب تمام الكلام

الواو واسكان الياء التحتانية وهاء السكت كلمة يقال في الاستعجاب اذا تعجب من طيب الشيء وقلت

واها له ما اطيبه وقال الجوهري ومثل سيبويه ونفطويه وعمرويه هو من علماء العامة من

الاسماء التي جمع صوت فجعلا اسما واحدا وكسر واخوه كالكسر في عاق لانه ضارع الاصوات وفارق

خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعرابه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه

وواها اسم فعل مثل عديه بمعنى التعجب نحو طهالك كما قدمنا في وها **وجه** قوله تعالى بلى من اسلم وجهه

لله فهو محسن اي من اخلص نفسه لله يقال اسلمت وجهي اي نفسي قال الله تعالى فكبت وجوههم

في النار اي فكبوا فيها على وجوههم ويجوز ان يراد بالوجوه انفسهم كما اريدت بالايدي في قوله

تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والوجه مستقبل كل شيء ووجه الانسان محياه ويقال وجه الكلام

تشبيها لوجه الانسان لانه اول ما راى منه ويعرف به ويقال هذا وجه الراي اي الذي يبدو اوله

ويعرف به والوجه من كل شيء اول ما يبدو فيظهر بظهوره ما بعده وقد يستعملت العرب لفظة وجه الشيء

ويريدون به نفسه الا انهم ذكروه باللفظ الاشرف ودلوا عليه به كما قال سبحانه عز وجل كل شيء هالك

الا وجهه اي الا هو اي نفسه كما قدمنا في صدر الباب وقوله ويبقى وجه ربك اي نفس ربك كما قدمنا في

هلك بيان ذلك والوجيه على فعيل هو الكريم على من ساله فلا يرده لكرم وجهه عنده ويقال وجه الرجل يوجه

وجاهة وجاهة عند الناس وجاهة اي منزلة ورفعة وقد وجه الرجل بالضم صار وجيها ذا جاه

وقدر وقد اوجهه الله اي صيره وجيها قال في الفقيه من وصف الله تعالى ذكره بالوجه والوجوه فقد كفر

واشرك ووجهه انبياؤه ووجهه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم الانسان الى الله عز وجل والى

معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم في يوم القيمة ثواب عظيم تفوق كل ثواب وقد قال الله تعالى كل من عليها

فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله يعني فثم وجه الله اي فثم

التوجه الى الله فلا يجب ان ينكر من الاخبار والفاظ القران ومنه الحديث قلت يا بن رسول الله ما معنى

الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب الى وجه الله فقال من وصف الله بوجه كالوجوه

فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين يتوجه بهم الى الله والى دينه والنظر الى انبيائه و

رسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وكان هذا الحديث هو كلام الفقيه و

دليله واما الوجوه في قوله تعالى وعنت الوجوه فقيل المراد بالوجوه الرؤساء والقادة والملوك اي يذلون

القصد ما في حاشية الفقيه

ويتسلمون من ملكهم وعزهم **كتى** في الحديث المذكور في الكافي عن زرارة قلت اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله تعالى فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد

عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من

قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك

فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا وفي الفقيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني

عن حد الوجه قال الحديث القصاص بالتثليث منتهى منابت شعر الراس من مقدمه ومؤخره والمراد هنا

المقدم والصدغ هو المنخفض من اعلى الاذن وطرف الحاجب كما قدمنا الحديث في الوضوء **كنز** في الحديث
ثم يتلطخ حتى اذا كان في وجه الصبح ثم قال لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة المراد بوجه الصبح
اما قبيل طلوعه فيراد به الصبح الكاذب او ابتداء ظهوره فيراد به الصبح الاول والمستتر في ثم قال يعود
الى الامام لا الى البدر وفي تلاوته ٤٢ اية الكرسي اشارة للاستحباب جميع تلك الاعمال ومن قولهم

الفصل في التوجيه

توجه الله تاج الملك التوجيه هنا من التاج كما قدمنا في بابه **ولما القول** في التوجيه
بعد السكيت فقوله نعم اينما يوجهه لا يات بخير معناه انه لا منفعة لمولاه فيه اينما يرسله في
حاجة لا يرجع بخير ولا يهتدي الى منفعة والتوجيه الارسال في وجه من الطريق يقال وجهته

القول في شركة الوجوه

الى موضع كذا فتوجه اليه ومنه شركة الوجوه وهي شرعا ان يشترك وجيهان لا مال لهما بعقد لفظي
ليبتاعا في الذمة على ان ما يبتاعه كل منهما يكون بينهما فيبيعان ويؤديان الاثمان وما فضل فهو

الفصل في وجه الله

بينهما **كنز** قوله تعالى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل ليس الوجه هنا العضو لاستحالة
الجسم عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما
حسن الكناية عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه
عنه فكان الشخص اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على
المسبب قوله وجه النهار اوله قوله فاقم وجهك لله اي قصدك بقوله وجهت وجهي اي
قصدت بعبادتي والتوجه قول القائل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض قوله فثم وجه الله
اي جهته التي امر الله بها وفي الدعاء اعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الراي اي هو الراي

القول في الجاه والوجاهة

نفسه قوله وجيها في الدنيا والاخرة اي ذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة والرتبة
عند الله والوجه الجاه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك اي قبالك واتجه له راي سنح
وصار وجيها والجاه مشتقة من الوجه كما قالوا الجاهة والتراث من الوجاهة والوراثة و
اتجه افتعل صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت ثم بني عليه قوله قعدت تجاهك

الفصل في دية الوجه

اي تلقاك **كنز** واعلم انه قد صرح الاصحاب في كتاب الديات في دية الوجه ومنهم الشهيدان ان في
احمرار الوجه بالجناية من لطمة وشبهها دينار ونصف وفي اصفراره ثلاثة دنانير وفي اسوداده
ستة انتهى ومنه الحديث قضى امير المؤمنين ع في اللطمة يسود اثرها في الوجه ان ارشها ستة
دنانير فان لم تسود واخضرت فان ارشها ثلاثة دنانير فان احمارت ولم تخضار فان ارشها دينار
ونصف واما دية الشجاج المتقدمة في بابها في الوجه والراس فسواء في الدية لان الوجه من الراس
وهو صريح في العموم منطوقا ومفهوما لان في الشرح قال ودية الشجاج في الراس والوجه سواء بلا خلاف

القول في الوجهة

للاطلاقات **كنز** قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي لكل اهل ملة قبلة وهو قول اكثر المفسرين
وقيل ان لكل نبي وصاحب ملة وجهة اي طريقة وهي الاسلام وان اختلف في الاحكام كقوله سبحانه
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني شرائع الانبياء وقيل ان لكل من المسلمين واهل الكتاب قبلة يعني

الفصل في الجهة

صلوتهم الى بيت المقدس وصلوتهم الى الكعبة وقيل ان لكل قوم من المسلمين وجهة من كان منهم وراء الكعبة
او قدامها او عن يمينها او عن يسارها واهل اللغة يقولون في الجهة فبعضهم ذهب الى انه مصدر شذ

عن القياس

٢٠٩

عن القياس فجاء مصححا للمصدر ومنهم من يقول هو اسم ليس بمصدر جاء على اصله وانه لو كان مصدرا لجاء مصححا
للزم ان يجيء فعله ايضا مصححا الا ترى ان هذا المصدر انما اعتل على هذا الفعل حيث كان عاملا عمله وفي
كان على حركاته وسكونه فلو صح يصح الفعل لان هذه الافعال المتصلة اذا صحت في موضع تبعها باقي ذلك توجه
اسم للمتوجه والجهة المصدر قالوا وجه الحجر جهة ما له يريدون هنا المصدر وما زائدة وله في موضع
الصفة للنكرة وعلى هذا ولكل وجهة وهو مبتدا وموليها خبره والجملة التي هو موليها في موضع
رفع لكونها وصفا لوجهة والتقدير ولكل وجهة هو موليها وجهة اي كل اهل وجهة وهم الذين ولوا

الفصل في جهة الكعبة وجهة الجسم

وجوههم الى تلك الجهة والضمير لله اي الله موليها اي امرهم باستقبالها كما قدمنا في ولي والوجهة
بالكسر واسكان الجيم الجهة بالفتح والهاء عوض عن الواو وجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة
ليست خارجة عنه **ولما** الجهة التي يقصدها المتحرك بحركة جسمية فهي ستة الفوق والتحت واليمين
والشمال والخلف والقدام فهي طرف ونهاية وكلها تنتهي بالعرش المحيط **قال** بعض الحكماء في اثبات
كون الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا يتبدلان لان احدهما فوق والاخرى تحت فان القائم اذا صار
منكوسا لم يصر ما يلي راسه فوقا وما يلي رجله تحتا بل صار راسه من تحت ورجله من فوق بخلاف باقي
الجهات فان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه وصار الجنوب يمينه والشمال
شماله ثم اذا توجه الى المغرب تبدل الجميع وصار قدامه خلفه وبالعكس ويمينه شماله وبالعكس والجهة
يطلق على منتهى الاشارة ومنتهى الحركات المستقيمة وبالنظر الى الاول قيل ان جهة الفوق هي محدب الفلك الاعظم
لانه منتهى الاشارات الحسية ومقطعها وبالنظر الى الثاني قيل هي مقعر فلك القمر لانه منتهى الحركة المستقيمة
والاول هو الصحيح لان الاشارة اذا نفذت من فلك القمر كانت الى جهة الفوق قطعا لكونها اخذة من جهة
التحت متوجهة الى ما يقابلها والمشهور انها ستة وسبب الشهرة امران عام وخاص اما العام فهو ان
الانسان يحيط به جنبان عليهما اليدان وظهر وبطن وراس وقدم فالجانب الذي هو الاقوى في الغالب
يسمى يمينا ومقابله يسارا وما يحاذي وجهه قداما ومقابله خلفا وما يلي راسه بالطبع فوقا وما يقابله تحتا
ولما لم يكن عندهم سوى ما ذكر وقف ادراكهم على هذه الجهات الست واعتبروها في ساير الحيوانات ثم
لكنهم جعلوا الفوق ما يلي راسها بالطبع والتحت ما يقابله ثم عمموا اعتبارها في ساير الاجسام وان لم يكن لها اجزاء
متمايزة على الوجه المذكور ولما الخاص فهو ان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوايم
ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست الا ان امتياز بعضها من بعض يتوقف على اعتبار الاجزاء المتميزة
في الجسم فطرفا الامتداد الطولي لتسميتهما الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم بالفوق والتحت
وطرفا الامتداد العرضي لتسميتهما باعتبار عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد الباقي العمق لتسميتهما
باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف فالاعتبار الخاص يشتمل على الاعتبار العامي مع زيادة هي تقاطع الابعاد
على قوايم انتهى **وشه** قال الشاعر وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم الوشوه القبيح بالمنظر لسعة
اشداقها لما اصابها من شدايد الحروب كما قدمنا من بين الكلام في شوه يقال تشوه شوها قبحت فهو مشوه
وله في الحديث حين قدم اعرابي بابل له على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمن قال حتى قال له اهد لنا ناقة ولا تجعلها
والهاء الولهاء بفتح الواو وسكون اللام التي فارقت ولدها والواهلة اسم امراة لوط وقيل واهلة والواله
بكسر اللام وهاء السكت الحيران يقال وله يوله ولها اذا تحير وذهب عقله فهو واله وقيل الوله التحير

من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه
ان يفرق بين المراة وولدها وفي الحديث لا توله والدة بولدها اي لا يجعل والها وذلك في السبايا
وفيه لو حننتم حنين الوله العجال لكان في جنب الله قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال
عجول وهي التي تفقد ولدها

باب الواو مع الياء وي

قوله تعالى ويقولون
ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر اي ويك اعلم ان الله يبسط الرزق
بمقتضى مشيته لا لكرامته تقتضي البسط ولا لهوان يوجب القبض قاله البيضاوي واما ويكان
فهو عند البصريين مركبة من وي للتعجب وكان للتشبيه يقال ويك ووي لعبد الله والمعنى ما
اشبه الامر بان الله يبسط وقيل من ويك بمعنى ويلك وان وتقديره ويك اعلم ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء وقيل معناه واعجب لان الله يبسط الرزق ومثله قوله ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لانه لا يفلح الكافرون قال المفسر وهذه كلمة تندم واعتراف قال الخليل وسيبويه ان وي
اسم سمي به الفعل في الخبر فكانه اسم اعجب وقيل كلمة واحدة انما يريد به انه لا ينفصل بعضه من بعض
فقال كانه لا يفلح الكافرون وكان الله يبسط الرزق فوي منفصلة وقيل ومنهم من قال ويك وقيل
وي اسم فعل يعمل في المضمر ويرفع على الفاعلية بمعنى اتعجب قال ابن هشام واحرف ندا مختص بالندبة
نحو وا زيداه واسم لا عجب نحو قوله وا بابا انت وفوك الاشنب وقد يقال وا ها وقد يقال وي
وقد يلحقها كاف الخطاب مثل ويك كما مر عن الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمثقلة
وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وتوجع وكان حرف تشبيه كما

كتاب الهاء

هي المفردة من حروف المعجم من حروف الزيادة فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه و
ثم مه بعد ثم ها ذا كما قدمنا في ثم واما الهاء في قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه فقيل هي لنظم رؤس
الاي وهي هاء الاستراحة قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد
استحب الوقف ايثارا لثبات الهاء اتي في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل
والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراءة وبين الواحد والجمع نحو
بقر وبقرة وللتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح
وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان منها مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما
يذهبون به الى تانيث المبهمة وما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال و
تدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة
والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة فهو جمع عبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن الزبير كما قدمنا في باب عبد يعبد وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من
عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة اصله اقواما وقد
تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها
كما قدمنا في الضماير واما مثل ايها وها الله وايها بالتشديد مركبا من اي وها مثل يا ايها الرجل فهي

منادى

منادى مفرد معرفة كما قدمنا في اي وسيأتي في مضافا على ما مر في هذا الباب الاية انتهى

باب الهاء مع الالف ها

قوله تعالى عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه اي تعالوا وانما يقول سرورا به لعلمه
بانه ليس فيه الا الطاعات فلا يستحيي ان ينظر فيه غيره وقيل معناه خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتعلموا
على نجاته وفوزه وهاؤم امر للجماعة بمنزلة هاكم لان ها معناه خذ كما تقول العرب للواحد هاء يا رجل
وللاثنين هاؤما يا رجلان وللجماعة هاؤم يا رجال وللمراة هاء يا امراة بكسر الهمزة وليس بعدها ياء
وللمراتين هاؤما وللنساء هاؤن هذه لغة اهل الحجاز وتميم وقيس يقولون هاء يا رجل مثل اهل الحجاز
وللاثنين هاءا وللثلاثة هاؤا وللمراة هائي وللنساء هان وبعض العرب يجعل مكان الهمزة كافا
فيقول هاك هاكما هاكم هاك هاكما هاكن ومعناه خذوا وتناولوا يؤمر بها ولا ينهى ووقف الكسائي
على هاؤم وابتدا اقرؤا كتابيه اعلاما منه انه لا يذهب الى اعمال الفعل الاول وانما العمل للثاني انتهى و
ها اسم فعل بمعنى خذ نحو ها زيدا اي خذه وهو ينصب على المفعولية كما في التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه كما
هيت بمعنى اسرع كما في قوله تعالى هيت لك وهو يعمل في الضمير كاسين وهيهات
حرو من اسماء الافعال هيهات بفتح الهاء وهو يعمل في المظهر كما مر في النحو ويقال هيهات هيهات تضرب لمو
بمعنى بعد يقال هيهات الامر اي بعد وهو يعمل في المظهر فقال الهروي اختلف في تفسيره و
لا يمكن تلافيه واما الحديث لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء فقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط
ظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وكرر اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين
وهو نظير الا يدا بيد وقال غيره ها هنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وها وها بسكونه
للجنيس وهو قولك يدا بيد وفيه اربع لغات هاء بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها ها
الالف واما الحديث قوله ها ها فقيل هو كناية عن الكافة وفيه ايضا ينتحب الشيخ ينتحب صوت ها ها
واما حديث تعداد الايمة ثم محمد بن علي ثم هه فقال رجل سالت اهل العربية عن تفسير هه فقال هه بلغة بني
فلان انا كما بان في هه الشم وقد قيل ان ها حرف تنبيه تقول ها انتم هولاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو
غير منادى لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهي مبنية على الكسر اذا
مدت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة فتقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان
قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وعن القاموس ها للتنبيه وقد تدخل على اسم الله تعالى
في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات وقال الرضي ها الله ذا
اصله والله فعلت هذا ويفصل بين اسم الاشارة وبينها بالقسم نحو ها الله ذا اصله والله قال يجب
جر لفظة الله لنيابة ها عن الجار واما الحديث جعلت فداك اقراء القران في شهر رمضان في ليلة فقال لا
قال ففي ليلتين قال لا ففي ثلث قال ها واشار بيده فقيل ها كلمة اجابة بمعنى نعم ثم علل جواز الختم في الثلث
في شهر رمضان بعلو الشهر وحرمته واختصاصه بين الشهور ومثله ايها الله اذا معناه ها الله ذا والمراد
نعم والله يجزيه هذا ومثل هذه الكلمات وجدت في الفقيه بهذه الصورة ولعل كتابتها مثل ايها الله اذا
اي هاء الله ذا والمراد نعم والله يجزيه هذا وعن الصحاح ها للتنبيه وقد يقسم بها كما يقال لاها الله ما فعلت

القول في هيهات

القول في ايها الله اذا

اى لا والله ابدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعدها وان شئت اثبتت وقف
لهم قيل انها بكلمة واحدة وقيل انها تصديق وارتضاء كانه قال صدقت القول والظان وصلها
تصحيف وكذلك ذا في مكان ذا ورد بما يوجد في بعض النسخ اذن بالنون ويمكن تصحيحها كما حققنا في
في اذن باذن فان اذن هو اذا الظرفية والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه فيصير المعنى هلا
نعم والله نجزيه اذا كان كذا وبهذا يصح اذا الضا كما سبق في بابها كنز قوله تعالى والمؤتفكة اهوى
اى رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اى اسقطها وقيل القاها الى الهوة
هي بضم الهاء وتشديد الواو الوهدة العميقة ومثله قوله والنجم اذا هوى اى النجوم سقطت
وغابت وخفيت والهوى بفتح الهاء والنزول والسقوط نظاير يقال هوى يهوى هويا وهوى
فهو هو اذا قرات بالمد فهو الجو وهو ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء وقال
الجوهري والطريحي وما حرره الاطباء فهو ان الهواء عندهم حار رطب وهو جسم بسيط طبيعي فوق
الماء وتحت النار وهذه خفيفة الاضافية اى بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له
انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل الى واحد كما ان الماء لا يقال له
انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وقرانه
فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة انتهى كنز قوله تعالى واتبعوا اهواءهم اى
شهوات نفوسهم وما تتاليهم طباعهم دون ما قامت عليه الحجة والاهوى جمع هوى وهو
شهوة النفس يقال له خواهش وقال في القاموس الهوا الريح ومثله قوله بما لا تهوى انفسكم الهوى
بالقصر الشهوة ومثله قوله كلما جاءهم رسول الله بما لا تهوى انفسهم اى بما لا يوافق مرادهم كاسيانه الفرق
بين الهوى والشهوة يقال هوى يهوى هوى وهوى بالكسر يهوى هوى اى احب كما دوص وقيل
الاهواء جمع هوى وهو رقة القلب بميل الطباع لرقة هواء الحق واستهوى هذا الامر اى دعاه الى الهوى
قال الله تعالى استهوته الشياطين في الارض حيران وفيه اقوال احدها معناه استغوته الغيلان في
المهامه وثانيها اذهبت به ان تعطو به واضلته واستهوته من قولهم هوى من خالق اذا تردى
فه وتشبيه به الذي زل عن الطريق المستقيم كما ان قوله زل انما هو في المكان قال الشاعر قام على منزعة
زلخ فزل تشبيه به المخطئ في طريقته في مثل قوله تعالى فازلهما الشيطان فكذلك هوى واهواه غيره فيقال
اهوية واستهوية بمعصية كما يقال ازله الشيطان واحسن له بمعصية قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى اى هلك لان من هوى من علو الى سفل فقد هلك ومنه الهوى في الركوع لانه يهوى من علو الى
سفل يقال اهواها الى الارض اى اسقطها قال الشاعر واذا رميت به الفجاج رايته يهوى مخارمها هوى
الاجدل ومنه اشتقاق الهاوية فهي اسم لجهنم لانها تهوى باهلها من اعلاها الى اسفلها وهي من
دركات الاسفل جهنم من ادراك السبعة وهي المهواة لا يدرك قعرها وهم بينها وعن في المهواة اذا سقط
بعضهم على بعض قال الله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية اى جهنم وكانها النار العميقة تهوى
اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فماواه النار لانه يقال للماوى ام على الام ماوى الولد وقيل ام راسه
هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا قوله يهوى بها ابعد ما بين المشرق والمغرب قيل ابعد صفة
مصدر اى هويا اى سقوطا بعيد المبدء والمنتهى ويقال هوى يهوى هويا اذا اغتط في الهوى واهوى
بيده اذا اغتطها لياخذ شيئا وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء و

القول في الهواء والهوى والهوة

القول في الهاوية

هي

٢٠٣

وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب وعقوق الوالدين واهوى
بيده اليه اى مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهويت الى الجراى مددت اليه يدى واملتها
نحوه يقال اهوى بيده وبيده الى الشيء لياخذه وهو يهوى تنزل في الهواء فاما اذا نزل في سلم اى
درج فلا يقال اهوى ولا هوى وفي حديث ادراك القلب فانما سلطانه على الهوى قيل المراد من
الهوى عالم الاجسام اى الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام
ولا تمكن من ادراك ما ليس بجسم والجسماني فتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل
وقيل الهوى هو لطف محل الشيء من النفس مع الميل اليه بما لا ينبغي فلذلك غلب على الهوى صفة الذم والعمل به باطل
شرعا وجمعه اهواء ومنه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى ولا راى ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقه
من تقدم والعمل بالراى من اخذ بلا حجة والذي لا يرجع الى الكتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراى
ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله
اهواء متشتتة وانما قال التشتت بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل قوم من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخرين في
الحديث سئل عن رجل يبتاع ثوبا فلما قطعه وجد فيه خروقا ولا يعلم بذلك حتى قطعه كيف القضاء في ذلك قال
اقبل ثوبك والا فهاوى صاحبك بالرضا وخفض له قليلا ولا يضرك انشاء الله تعالى فان ابى فاقبل ثوبك
فهو اسلم لك انشاء الله المهاواة المداراة وهي يقال خفض له يا فلان اى لين القول وهون الامر ولها في
الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ادرى باسا قوله يا هياه ويا هناه الاولى بالياء المثناة
التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايوا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة
والمهايات في كسب العبد انهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة والمهوى والمهواة
ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض والمهاة البلور
كما حققنا في مادة مها ومن امثال العرب اذا اخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى المراد بالغاوى
الجراد والهاوى الذباب يهوى ويقصد الى الخصب كنز في الحديث القرع ليس بذلك فكلوه و
لا تنجوه ولا تستهوكم الشياطين قيل استهوى الشيطان استهامه وحيره وفي بعض النسخ لا يستهوينكم
بالنون المؤكدة قال الله تعالى وافئدتهم هواء اى مجوفة خالية شبهها بهواء الجو قوله وهيئ لنا من
امرنا اى هيئ واصلح لنا من امرنا وقيل يسر لنا وقيل دلنا على امر فيه نجاتنا امرهن التهيئة يقال هيات
للشيء استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيئة الحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اى بتجهيزه وفي الدعاء
من هيئا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظاير فهي من الالفاظ المترادفة وهيئات الشيء اصلحته و
منه الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد تركن النساء العفة بترك ازواجهن
التهيئة والمراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك
وان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعطفت ولا يخفى عليه ترك العفة وللاحاق

القول في المهاواة والمهايأة

القول في التهيئة

القول في الهوية

بالفولش واما قوله النقيلة وضدها البغي ولعله اراد هنا الطاعة من وجبت اطاعته و
من هذا الباب هنا لحيته بين اللحيين اعلى صلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة **واما**
الهوية في كلام الحكماء فهي بضم الهاء وكسر الواو وفتح الياء المشددة التشخص والتعين وفي الحديث
كان يهوى بالتكبير نفخ اوله اى يحط ويسقط الى اسفل والهوى نو اليسر المضي فيه والهوة مثل
كوة المنخفض من الارض كما مر وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه و همته فسر الهوى
والهمة بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنياته واما الفرق بين الهوى والشهوة ان الشهوة
يتعلق بالملذات فيشتهي الانسان الطعام ولا يهوى الطعام ففي قول الشاعر ايام يدعوني
الشيطان من اذني عكى هو بني اي عيني وقيل الهوى هو لطف محل الشيء من النفس مع الميل اليه بما
لا ينبغي فهو مذموم قوله تعالى من الناس تهوى اليهم هذا سؤال عن ابراهيم ان يجعل الله قلوب الخلق
تحن الى ذلك بامالة قلوب الناس للتحن وقيل ان تهوى اليهم تنزع عليهم وقيل فهو من هويت الشيء
ملت اليه فكانه يميل اليهم وفي الحديث الهواء جسم رقيق يكتنف على كل شيء بقله **كتق** قوله تعالى انى
اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اى مثل صورة الطير والهيئة الحالة الظاهرة كما يقال لفلان هيئة
وعلم الهيئة فهي معروفة وهو هيئة بلا براهين والنجوم من هذا العلم والهيئة المبرهنة يعبر عنها
بالمجسطي والبراهين الخالية من الهيئة تسمى اقليدس ومثل بذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية
واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه كما قررنا في الفقه
واما الحديث ليس على النساء خروج في الحلقوا الهيئة فالمراد بها الزينة وقد جاء في الحديث ذا من
من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عنين في معرفة الله والهيئة علم يبحث فيه عن الفلكيات كما وكيفا
ووضعا وحركة وعن العناصر تبعا واسامي علماء الهيئة ونبذة من علمها يفهم من كتابنا سلالة ولا يخفى لطفه
قال وهو منجمي كه منجم الفضل ومنجم الرشاد واوج سماء تقى درا كوكب فرد الافراد وودر هوشكافي
صناع ثالثة ودر اختر شناسي هرمس ثالث بوده علم علماى فلاسفه را سفله شمارد وبطليموس را
رقم بطلان بر صفحه شهرت زند وكوشيار را چون كوش بايد كوشوار در كوش كشد وخاخي
بشاكرديش شاكر وراى مجسطي دانش عاشر ممتلات افلاك را مبرهن سازد وذهن هندسه
كشايش مشتبهات متشابهات را اند وير وحوامل وجوزهر وحامل وحايل الاوتاد ومايل
زايل كند ووجود تطبع ثاقب خاطره فلك را درهم شكند وعذرا را بطوق تطوق كردن آرايد
وبعفر قوفر قدان باى تقويق رساند فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم كه كوكب
طالع سعادتش [illegible] من تلك النجم واختر اقبالش نود از ادبار النجوم بوده هميشه از كاسه [illegible]
در بوته نمايد وساكنان ماء ابروى عزتش ريزند ودبران در ادبارش كوشند سماك اعزل تطوع
اورامح شود ومسك الاعنة بايذاء او مطلق العنان كردد وحيه وتنين ستم ستم نجو يعش
كنند ودرافضل برقص باى برفرقش كوبد صليب درعداوتش نصب [illegible] منطقة الجوزاء
نطاق خصوصيتش بر كمر بندد وقوس النور مناطق بشر اورند سهم بيتر جفايش زند سفينه

بكرداب

القول في الفرق بين الهوى والشهوة

القول في معنى الهوى

القول في الهيئة

بكرداب بلايش افكند عقاب بعقاب قسر عقابه افرازد وذنبانا بر خود من جنبش زبانه افروزد
ابل الابلين وعوق العايقين ودهر الداهرين اختر دولتش درجات محاق وستاره اقبالش
در عين احتراق بوده اين بيت وردزبان خواهد كرد **شعر** كوكب بخت مرا هيچ منجم نشناخت
يارب از مادر گيتى بچه طالع زادم وهو منجمي كه خوفاء ذات بنقله وخطوط جنبش عقرب نحوست
را طريقه بوده جوزا زجوزا وشعيرا از شعرا باز نشناسد وچون از آسمان پرسند از ريسمان
سخن كويد وچون از فلك كويند از نخلك جواب باز دهد دائما كردون دون نوازد از سيند نجوم
مجره كى دان عشر نشان درهم كيرا ودا جلوه دلفين دهد سعدين بمساعدتش ساعد يازد نحسين
بتحسين حالش پردازد ذات الكرسي بر كرسي معيشش نشايند كلب الجبارى بپاسبانى آستانش
كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد كويد راس سر بلنديش بخشد ذنب عقده از كارش كشايد قلب بدلداريش
آيد جبهه جبين ساى نيازش كرد انتهى **هبا** قوله تعالى هباء منثورا وهو الغبار يدخل الكوة في
شعاع الشمس وقيل رهج الدواب وقيل هو ما تسفته الرياح وتذريه من التراب وقيل هو الماء
المهراق والمنثور المتفرق وهذا مثل والمعنى تذهب اعمالهم باطلا فلا ينتفعوا بها من حيث عملوها
لغير الله والهباء في اللغة غبار كالشعاع لا يمكن القبض عليه وقيل هو الذي صار كالتراب الملتف
الذي يسفيه الرياح **هجا** في الحديث يجعلوه جزء هجاء الاهجاء من هجا كمنع اذا سكن جوعه
وذهب ويقال هذا على هجاء هذا اى على شكله والهجاء بالكسر التقبيح في الشعر والاسم الهجو هو
خلاف المدح يقال هجاء القوم ذكر معايبهم ومنه الحديث ان امير المؤمنين ع كان يعين في الهجاء
يغرى بالتعزير دون الحد والهيجا بالكسر واسكان الياء المثناة التحتانية الحرب ومنه يوم الهيجاء اى
يوم المحاربة ومنه الحروف الهيجائية قال الشاعر حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد ورمح
ذابل وحسام **القول** في حروف الهجائية قيل الهجا من الحروف تقطيع اللفظ بحروفها ومنه
الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ومنه الحروف المعجمة المفتتح بها سور
القران واختلف العلماء فيها فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التي استاثر الله تعالى بعلمها اى اختار الله تعالى
بعلمها ولا يعلم تاويلها الا هو وهذا هو المروي عن ائمتنا عليهم السلام كما في مجمع البيان وروت
العامة عن امير المؤمنين ع انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي قال الله تعالى
في كل كتاب سر وسره في القران هذه الحروف الهجائية المذكورة في اوايل السور وفسرها الاخرون
على وجوه احدها انها اسماء السور ومفاتحها عن الحسن وزيد بن اسلم وثانيها ان المراد بها الدلالة
على اسماء الله تعالى فقوله تعالى الم انا الله اعلم والمر انا الله اعلم وارى والمص انا الله اعلم وافضل و
الكاف في كهيعص من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق
عن ابن عباس وقيل ان معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في وعده

هبا

هجا

القول في حروف الهجائية

وروى عن امير المؤمنين ع انه قال في دعائه يا كهيعص وعلى هذا فان كل واحد من هذه الحروف
يدل على صفة من صفات الله عز وجل وقد جاء في حديث زكريا ع انه ناجى الى ربه من اسماء الخمسة
داودها وعلمه الله اسماء آل العبا محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين فقد تيسر بها بعد الاولى
ويحزن في الحسين سئل الله عن ذلك فاوحى كاف كربلا والهاء هلاكة اهل بيت الحسين والياء
يزيد والعين عطش والصاد الصبر عن بن عباس ايضا ان الم الالف منه يدل على اسم الله واللام
يدل على اسم جبرئيل والميم يدل على اسم محمد ص ويعضده ايضا الحديث جاء يهودي الى النبي ص فقال
ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله ص لعلي ع اجبه فقال ع ما من حرف من حروف الهجا الا
وله اسم من اسماء الله تع ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباقي بعد فناء خلقه
واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت الكاين يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسمائه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير
بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده
واما الزاي فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين
واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر و
اما الظاء فالمظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق
الحب والنوى واما القاف فقهار على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما
اللام فلطيف بعباده واما الميم فالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه
واما الواو فواحد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله
وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه الحديث وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسيره
مسندا الى علي بن موسى الرضا ع قال سئل جعفر بن محمد الصادق ع عن قوله تع الم فقال في الالف ست
صفات من صفات الله تع الابتداء فان الله عز وجل ابتدا جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و
الاستواء فهو عادل غير جاير والالف مستو في ذاته والانفراد فالله فرد والالف فرد واتصال الخلق
بالله تع والله لا يتصل بالخلق وكلهم محتاجون اليه والله غني عنهم والالف كذلك لا يتصل بالحروف
والحروف متصلة به وهو منقطع من غيره والله باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الالفة فكما
ان الله تع سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تالفت الحروف وهو سبب الفتها وثانيها انها
اسماء الله تع منقطعة لو احسن الناس تاليفها لعلموا الاسم الاعظم تقول الر وحم ون فيكون
الرحمن وكذلك سايرها الا انا لا نقدر على وصلها والجمع بينها عن سعيد بن جبير وابن عباس فقيل معناه
يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كساير الحروف الهجائية في اوايل السور ورابعها انها اسماء
القرآن عن قتادة وخامسها انها اقسام اقسم الله بها وهي من اسمائه ع عن بن عباس وعكرمة
والاقوال كثيرة لا نطول بذكرها في هذا الكتاب والمستفاد من الاجلة المتقدمة وكلام بعض المحققين
ان اجود هذه الاقوال القول الاول المحكي عن الحسن كما في مجمع البيان قال لان اسماء الاعلام منقولة الى
التسمية ولهذا في اسماء العرب نظير قال اوس بن حارثة ولا خلاف بين النحويين انه يجوز ان يسمى
بحروف المعجم كما يجوز ان يسمى بالجملة نحو تابط شرا وبرق نحره وكل كلمة لم تكن على معنى الاصل فهي منقولة
الى التسمية للفرق نحو جعفر اذا لم يرد به معنى النهر لم يكن الا منقولا الى العلمية وكذلك اشباهه

ولو

ولو سميت بالف لام ميم لحكيت جميع ذلك واما قول ابن عباس انه اختصار من اسماء يعلم النبي ص
تمامها فنحو قول الشاعر نادوهم ان الجموا الاتا قالوا جميعا كلهم الا تا يريد الا تركبون قالوا
الا فاركبوا وقال الاخر قلنا لها قفي لنا قالت قاف لا تحسبي انا نسينا الايجاف يريد قالت
انها واقفة وفي مجمع البحرين قال الشيخ ره جميع الحروف التي تتهجاها عند المحققين اسماء سميت بها حروف
الهجاء التي تركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد وتقول الف لام ميم و
كتبت لاما وتظرت الميم **واما** الحروف الهجائية التي غير العربية فهي كساير اللغات **الاول**
اللغة السريانية فهذه صورتها [illegible]
[illegible] **الثانية** اللغة داودية [illegible]
[illegible] **الثالثة** اللغة اليونانية
[illegible]
ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ
واما بعبارة اخرى [illegible]
ف ق ك ل م ن و ه لا ى **كتب** وههنا كلام لا يخفى لطفه قال في الدرة النادرية في حرب الافاغنه
[illegible]
بجنبيد صانعيكه اشارة كاف ونون ازمين قدرة مبدع قاف تا قاف عالم است وبتاييد الطه وليس
كه وجود شان علة النشاء ن والقلم در هيجاء ازوي هر الف دال بر كه از خم نون قوسي كشاده بيا
كه خصم را دال ميساخت وهر همزة بخجري كه كلك بنان مبارز ان ميكشيد بلا برهاي لامي نوسن
سركش كاف بلكه دو قاف ما نند كاف تيغ سرابهر شكافي انداخت بيكان سهم لام بامتصاص خون
عين الفان صاد صاد ميبود وهر سعت جوج دهاي خصمان از شكن از حلقه ميم ميمون دالها ي قامة
طغاة بواسطه طعن نيزه واسطي مانند الف كوفيان كرديد وقاف الوقاب بغاة وقاف فراست
باتيغ ملامة قفا الديو قفا خاد بيدي ناوك دليعون راست نشان بسان الف الف با عين اعدا
كوفت ودانه منكوس دشمن شكست وای دوان عرصة قيامة را كمن با يسبط من الله از حلاوت شكفت
يلان اهن خاهيات ياي معكوس يافته مين عتق درديرا قلام مقالم رماح وقوايم مراكب
داير نون خميده تا اقول مهر منير بحرف خنك وستيز ومن الناس من يعبد الله على حرف باحرف
شمشير تيز در ميان بود حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد ودغ ذابل وحسام **هدا** فله ثم
اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم اي اولم يبصر ويبين لهم يقال هداه في الدين يهديه هدى بضم الهاء
والى الطريق هداية بكسر الهاء واهتدى اذا قبل الهداية هي الارشاد والدلالة على الشيء والمصدر
الهدى بالضم يقال هديته وفعل قليل في المصادر يجوز ان يكون فعل مصدر اختص به المعتل و
ان لم يكن في المصادر كما كان كينونة ونحوه ولا يكون في الصحيح والفعل منه يتعدى الى مفعولين يتعدى
الى الثاني منهما بالحرف في جرآه اللام كقوله واهدنا الى سواء الصراط وقوله تع ذلك الكتاب لا ريب

هُدًى للمتقين اى ارشاد فالهدى بالضم الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث وقيل ان الواجب في الهدى ما يؤدي الى ما ليس للعبد عنه غنى في دينه فاللطف على هذا هدى والنظر الى معرفة الله هدى لان الهدى هُدَيان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذى تقدر عليه الرسل قوله فمن يهديه من بعد الله اى من بعد اضلاله كنز واعلم ان الهداية بكسر الهاء هى الدلالة الموصلة اى الايصال الى المطلوب وقيل هى اراءة الطريق الموصل الى المطلوب والفرق بين هذين المعنيين ان الاول يستلزم الوصول الى المطلوب بخلاف الثانى وقال في الكشاف ان الهداية لفظ مشترك بين هذين المعنيين فيرتفع الخلاف من البين فالهداية يتعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه نحو اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى نحو والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وتارة باللام نحو ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم فغنا ها على استعمال الاول هو الايصال وعلى الثانى اراءة الطريق اذا عرفت ذلك فاعلم بان الخلاف القول في حقيقة الهداية والهدى كثير في القرآن وكلام العلماء ويقع في الاول على وجوه احدها ان يكون بمعنى الدلالة والارشاد يقال هداه الطريق وللطريق والى الطريق اذا دله عليه وهذا الوجه عام لجميع المكلفين فان الله تع هدى كل مكلف الى الحق بان دله عليه وارشده اليه لانه كلفه الوصول اليه فلولم يدله عليه لكان قد كلفه بما لا يطيق ويدل عليه قوله تع ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقوله انا هديناه السبيل وقوله انزل فيه القرآن هدى للناس الاية ومثله في الاية المتقدمة وقوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقوله فهديناه النجدين وما اشبه ذلك من الايات وثانيها ان يكون بمعنى زيادة الالطاف التى بها يثبت على الهدى ومنه قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى اى شرح صدورهم وثبتها وثالثها ان يكون بمعنى الاثابة ومنه قوله تع يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم اى يثيبهم وقوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم والهداية التى تكون بعد قتلهم هى اثابتهم لا محالة لانه ليس بعد الموت تكليف ورابعها الحكم بالهداية كقوله تع ومن يهدى الله فهو المهتد وهذه الوجوه الثلثة خاصة بالمومنين دون غيرهم لانه تع انما يثيب من يستحق الاثابة وهم المومنون ويزيدهم الالطاف بايمانهم وطاعتهم ويحكم لهم بالهداية لذلك وخامسها ان يكون الهداية بمعنى جعل الانسان مهتديا بان يخلق الهداية فيه كما يجعل الشئ متحركا بخلق الحركة فيه والله تع يفعل العلوم الضرورية في القلوب فذلك هداية منه تع وهذا الوجه ايضا عام لجميع العقلاء كالوجه الاول واما الهداية التى كلف الله تع العباد فعلها كالايمان به وبانبيائه وغير ذلك فانها من فعل العباد ولذلك يستحقون عليها المدح والثواب وان كان الله سبحانه قد انعم عليهم بدلالتهم على ذلك وارشادهم اليه ودعائهم الى فعله وتكليفهم اياه وامرهم به فهو بهذا الوجه نعمة منه تع عليهم ومنة منه واصلة اليهم وفضل منه واحسان لديهم فهو تع مشكور على ذلك محمود اذ فعل بتمكينه تع والطافه وضروب تسهيلاته ومعوناته وسادسها قوله تع ليس عليك هديهم ولكن الله يهدى من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله الاية قيل فيه وجوه

احدها

احدها ان معناه ليس عليك هديهم بمنع الصدقة عنهم ليحملهم على الايمان وهذه التنبيه للنبى ص والثانيها وهو نظيره قوله تع افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وثانيها ان معناه ليس عليك ان تهدى الناس الى سبيل الثواب والجنة وانما عليك ان تهديهم الى الايمان وهذه التنبيه للنبى ص وثالثها ليس عليك ان تهتدى الناس بك بعد ان دعوتهم وانذرتهم وبلغتهم ما امرت بتبليغه ونظيره قوله تع ان عليك الا البلاغ وليس المعنى ليس عليك ان تهديهم الى الايمان والطاعة لانه ص ما بعث الا لذلك ولكن الله يهدى من يشاء انما علق الهداية بالمشية لمن كان المعلوم منه انه يصلح باللطف بزيادة الهداية والتوفيق لمن يشاء ومعناه يهدى الى طريقة الجنة والهداية هى الثواب كقوله تع يهديهم ربهم بايمانهم اى اهدنا الى طريق الجنة ثوابا لنا ويؤيده قوله الحمد لله الذى هدانا وقيل معنا دلنا على دين الحق لمستقبل العمر كا دللتنا في الماضى وسابعها الهداية الثبوت كقوله تع اهدنا الصراط المستقيم اى ثبتنا على الدين الحق كما قال الله تع والذين اهتدوا زادهم هدى واتيهم تقويهم وهذا كما تقول القائل لغيره وهو بالاكل اى دم على الاكل وثامنها الهداية التوفيق قال الشاعر فلا تعجلن هداك المليك فان لكل مقام مقالا اى وفقك كنز قوله تع ولكل قوم هاد الهادى هو الدليل اسم فاعل من هدى يهدى فهو هاد يقال هاد خريت اى دال مرشد لمن تقدم القوم وسلكهم على الطريق والمهدى بفتح الميم اسم مفعول منه وبكسر الدال والمهدى اسم القائم من ال محمد وهو الذى في مجيئه في اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية بلاد العرب والعجم ويقتل الدجال الذى يجتمع مع عيسى وهو محمد ابن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر بن على بن الحسين ابن ابى طالب زوج البتول وابن عم الرسول ص اتفق بظهوره المخالف والموالف وتواردت الاخبار بسمية بذلك اللهم عجل فرجه والنا فرجه وجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدى ولد المنصور من خلفاء العباس خذلهم الله وفي الدعاء اللهم اجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدى هو ويكون مهديا والمهدى من هديه الله الى الحق وتهادوا القوم وتهادى اى اهدى بعضهم لبعض ومنه الحديث تهادوا وتحابوا وكان النفس ليستهدى ما نعم وهو بالمدينة اى يستدعى ان يهدى اليه ذلك والهادى العنق سمى بذلك لانه يهدى الجسد وهوادى الخيل اوائلها ومنه الهادى الاولة والهاديات اوايل الوحش ومنه قول امرئ القيس اللهم انا اعوذ بك من الشرك وهواديه اى اوايله والهاديات اوايل الوحش ومنه قول امرئ القيس فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة قال الشاعر ليس قدامى النسر كالخوافى ولا نواحى الخيل كالهوادى قيل تواحى الخيل اعجازها وهواديها اعناقها وفي الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت اى اجعل لى نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء والاهتداء مصدر مبنى للمفعول اى بان يهتدى به ومثله اللهم اهدنى من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومعرفة العلايق الجسمانية في حصر العقل والعمل الى عبادة الحق والتشاب الجنان والهادى من اسمائه تع وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده كنز في حديث على ع كنت اشبههم برسول الله ص هديا ومثله وزغبوا عن هدى رسول الله ص والمراد بالهدى هنا

الفعل في الهداية

الفعل في الهادي

مهيا

القول في الهدى

بفتح الهاء وكسرها كثير الهيئة والسيرة والطريقة والسنة يقال فلان حسن السمت والهدى كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الحديث الخضاب هدى محمد وهو من السنة اي طريقته وسيرته ومنه قولهم هدى هدى فلان واهدى هدى فلان وفي الحديث القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم اي هدى بالنهار الى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه وتبيان احكامه ومواعظه وينور بالليل المظلم قلب المتهجد التالي له في قيامه بالصلوة بانواره واسراره والمراد بالهدى هنا بضم الهاء من الدلالة **واما** الهدي في قوله تعالى فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فمعناه فعليكم ما سهل من الهدي اذا اردتم الاحلال فالهدي بفتح الهاء وسكون الدال يكون من ثلثة انواع جزور او بقرة او شاة وهو المروي عن علي ع وفي اصل الهدي قولان احدهما انه من الهدية يقال اهديت الهدية اهداء واهديت الهدي الى بيت الله اهداء فعلى هذا انما يكون هديا لاجل التقرب به الى الله تعالى وثانيهما انه من هدى اذا ساقه الى الرشاد فسمي بالايساق الى الحرم الذي هو موضع الرشاد وقيل واحدة الهدي هدية مثل مطية ومطي **واما** الهدبة بالضم فهي خمل الثوب ومنه الحديث اعطاها علي بن الحسين ع الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف كما قدمنا **واما** الحديث فبعث الله اذا هدات الرجل وانقطع الطريق اي سكنت الارجل عن التردد وهدا يهدا هدءا وهدوءا اسكن في السكون والاطمينان والهداء نظائره وفي الحديث وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما عن ضعفه وتمايله ويقال تهادوا اي تمالوا ومنه اشتقاق اليهود كما في احد الاقوال في هود انشر تعالى ومن قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد من الهود بالفتح يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع يقال هدنا اليك اي سكنا الى امرك والهود التوبة يقال هدنا اليك اي تبنا كما يلتي في بابه وفي الحديث ثم دعا بالملح فلما هدا اتاه اي فسكت **كنز** في الحديث اذا اهديت اليه ودخلت بيته ثم طلبت بعد ذلك فلا شيء لها قوله اهديت اليه اي دخلت عليه يقال اهديت له واهديت اليه من الهدية بفتح الهاء وسكون الدال المهملة هي الادخال على الغير من التحف مجانا اي بلا بدل ولا عوض والجمع الهدايا بفتح الهاء فيهما والمصدر الهداء بالكسر ومنه قولك اهديت العروس الى بعلها واهديتها وهديتها كغزت يقال هدى العروس الى بعلها فهي مهداة وقد اهديت اليه اي ارسلت اليه من الهدية والتحفة ومن هذا الباب

قصة هدايا بلقيس

الى سليمان ع قال الله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية قال المفسر كان غرض بلقيس بارسال الهدايا لانها عرفت عادة الملوك بحسن موقع الهدايا عندهم وكان غرضها ان تبين لها بذلك انه ملك او نبي فان قبل الهدية تبين انه ملك وعندنا ما يرضيه وان ردها تبين انه نبي ثم اختلف في الهدية فقيل انها اهدت اليه اي ارسلت اليه وصفاء ووصايف البستهم لباسا واحدا حتى لا يعرف ذكر من انثى وقيل اهدت مائتي غلام ومائتي جارية البست الغلمان لباس الجواري والبست الجواري لبسة الغلمان وقيل اهدت اليه صفايح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك الى سليمان ع امر الجن فموهوا له الاجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاؤا راوه ملقى في الطريق في كل مكان فلما راوا ذلك صغر في اعينهم ما جاؤا به وقيل انها عمدت الى خمسمائة غلام وخمسمائة جارية فالبست الجواري الاقبية والمناطق والبست

والبست الغلمان في سواعدهم اساور من ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقرطا وشنوفا مرصعات بانواع الجواهر وحملت الجواري على خمسمائة رمكة والغلمان على خمسمائة برذون على كل فرس لجام من ذهب مرصع بالجواهر وبعثت اليه خمسمائة لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة من فضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت المرتفع وعمدت الى حقة فجعلت فيها درة يتيمة غير منقوبة ومعوجة الثقب ودعت رجلا من اشراف قومها اسمه المنذر بن عمرو وضمت اليه رجالا من قومها اصحاب راي وعقل وكتبت اليه كتابا بنسخة الهدية وقالت فيها ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصايف واخبر ما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الدرة ثقبا مستويا وادخل الخرزة خيطا من غير علاج انس ولا جن وقالت للرسول انظر اليه ان دخلت عليه فان نظر اليك نظر لطف فاعلم انه ملك فلا يهولك امره فانا اعز منه ثم انطلق فاعلم انه نبي مرسل وان نظر اليك نظر غضب فاعلم انه نبي مرسل ثم انطلق الرسول بالهدايا واقبل الهدهد مسرعا الى سليمان ع فاخبره الخبر فامر سليمان الجن ان يضربوا لبنات الذهب ولبنات الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضع الذي هو فيه الى بضع فراسخ ميدانا واحدا بلبنات الذهب والفضة وان يجعلوا حول الميدان حائطا شرفها من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال للجن علي باولادكم فاجتمع خلق كثير فاقامهم على يمين الميدان ويساره ثم قعد سليمان ع في مجلسه على سريره فوضع له اربعة الاف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره وامر الشياطين ان يصطفوا صفوفا فراسخ وامر الانس فاصطفوا فراسخ وامر الوحوش والسباع والهوام والطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه ويساره فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمن تقاصرت اليهم انفسهم ورموا بما معهم من الهدايا فلما وقفوا بين يدي سليمان ع نظر اليهم نظرا حسنا بوجه طلق وقال ما وراءكم فاخبره رئيس القوم بما جاؤا له واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فاتي بها فحركها وجاء جبرئيل فاخبره بما في الحقة فقال ان فيها درة يتيمة غير منقوبة وجزعة منقوبة معوجة الثقب فقال الرسول صدقت فانقب الدرة وادخل الخيط في الخرزة فارسل سليمان الى الارضة فجاءت فاخذت شعرة في فيها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر ثم قال من لهذه الخرزة يسلكها الخيط فقالت دودة بيضاء انا لها يا رسول الله فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم ميز بين الجواري والغلمان بان امرهم ان يغسلوا وجوههم وايديهم فكانت الجارية تاخذ الماء من الانية باحدى يديها ثم تجعله على اليد الاخرى ثم تضرب به الوجه والغلام كان ياخذ من الانية يضرب به وجهه وكانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعد وكانت الجارية تصب الماء صبا وكان الغلام يحدر الماء على يديه حدرا فميز بينهن بذلك هذا كله مروي عن وهب وغيره من المفسرين وقيل انها انفذت مع هداياها عصا كان يتوارثها ملوك حمير وقالت اريد ان تعرفني راسها من اسفلها وبقدح ماء وقالت تملأ ماء رواء ليس من الارض ولا من السماء فارسل سليمان ع العصا الى الهواء وقال اي الراسين سبق الى الارض فهو اصلها وامر بالخيل فاجريت حتى عرقت وملأ القدح من عرقها وقال ليس هذا من ماء الارض ولا من السماء فلما جاء سليمان اي فلما

القول في اقسام الهدية

جاء الرسول الى سليمان ع قال اتمدونن بمال اي ما اعطاني الله من الملك وقد قدمنا تفسيرها في ملك يملك
واما القول في اقسام الهدية ففي الحديث الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة وهدية مصانعة
وهدية لله عز وجل قال الشارح هدية المكافاة ما يكون في مقابلة احسان سابق وهدية المصانعة
ما يبتدا به لتوقع احسان فان المصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا اخر قال كان رسول الله ص
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ويقول تهادوا فان الهدية تسل السخايم وتجلي ضغاين العداوة و
هذا الاحقاد السل الاخراج بخفية والسخيمة الحقد وكذا الضغينة وهدية لله عز وجل مثل قوله تع فما
استيسر من الهدي الاية كما قدمنا سابقا وهو ما يتقرب به الى الله عز وجل هذا قوله تع ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قيل ان هذه اشارة للقريب ومعناه ان من كان في هذه النعم اعمى فهو
كان عن امر الاخرة اعمى وقيل ان هذه اشارة الى الدنيا ومعناه ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن ايات الله
ضالا عن الحق ذاهبا عن الدين فهو في الاخرة اشد تحيرا وذهابا عن طريق الجنة فالاول اسم والثاني افعل
من العمى وهذا اسم اشارة للقريب مذكر وهذه مؤنث ومثله حكي ابن كيسان ان الله اخذ طينة من
الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه اي طينة السوء من الحسنة وطينة
الحسنة من السوء قال الله تع ان هذان لساحران يعني موسى وهرون وفي هذان وجوه
عديدة اجودها ما قيل فيه ان يكون هذان اسم ان بلغة كنانة كما يقولون اتى الزيدان و
مررت بالزيدان كما في التفسير وقال البيضاوي هذان اسم ان على لغة بلحارث بن كعب فانهم
جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهذان لساحران
خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتداء وخبر وفيهما ان اللام لا يدخل خبر المبتداء وقيل اصله انه
هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقرا ابو عمرو
ان هذين وهو ظاهر ابن كثير وحفص ان هذان على انها هي المخففة واللام هي الفارقة او النافية
واللام بمعنى الا ويشدد ابن كثير نون هذان والباقون يخففونها كما قدمنا تحقيق هذا في ذا فليطلبه
واما الحديث فقال ع ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الا
ترى هو هذا يعني هو ما يتعلق بالارض دون الغنايم والاموال وفيه سمعت ابا عبد الله ع يقول
استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس قال الشارح اسم الاشارة يحتمل رجوعه في
الموضعين الى الجوارح والى الدنيا وفي الاول الى احديهما وفي الثاني الى الاخرى وبعبارة اخرى وفي الاول
الى الاولى وفي الثاني الى الثانية واما الهذية في عرف الحكماء فهي الجزئية وقيل ان تشخص هذا هذيا
كما قدمنا تمام الكلام في باب ذا يطول هنا ذكره واما الهذيان في المريض كرهان فهو التكلم بكلام لا يبطله

القول في الهذيان

لشدة الوجع يقال هذى في منطقه يهذي ويهذ هذا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا يبطله وذلك
مستلزم للمريض لشدة الوجع ومن هذا الباب كلام عمر في وصية النبي ص لعلي ع في امر الخلافة حين اشار
هرا وامر بالقرطاس فقال عمر هجر في مرضه يعني ان النبي ص كان في هجر هجر بيانه هرا الهراة بالفتح مدينة
مشهورة بخراسان والنسبة اليه هروي مثل بكري ومنه معاذ الهراء لانه كان رجلا يبيع الثياب
الهروية والجواب الهروية ونحوه ويقال الهرات هو الاسد وهرا اللحم هراه اذا اجدت نضاجه فتهرى

حتى سقط

حتى سقط عنه العظم فهو هرئ والهري والهراس الصانع في كل صنعة والهرو والضرب واحد وقوله هزا
ومعنى هزا قوله تع ان يتخذونك الا هزوا اي سخرية والهزو من السخرية والهزو ان
في السخرية معنى طلب الذلة لان التسخير التذليل فاما الهزو فيقتضي طلب صغر القدر بما يظهر في القول ٢٠٨
واصل الهزء اظهار خلاف الاضمار للاستصغار لايهام النقص عن فهم القصد يقال هزء منه هزء
هزءا فهو هازئ وهزيت هزوا فهو مهزاة وقيل الهزو والسخرية اظهار ما يقتضي تعجبا مما يجري
قال الله تع ولقد استهزئ برسل من قبلك وقوله لا تتخذوا ايات الله هزوا اي لا تعرضوا عنها
والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ باحكام الراي قيل كان الرجل في
الجاهلية يعتق او يطلق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تع لا تتخذوا ايات الله هزوا فالهزو
السخرية والاستخفاف قوله تع ليستهزئ بهم اي يجازيهم على استهزائهم وفيه اقوال يطول
شرحها وقد روي عن ابن عباس انه قال في معنى الاستدراج انهم كلما احدثوا خطيئة جدد الله لهم نعمة
وانما سمي هذا الفعل استهزاء لان ذلك في الظاهر نعمة والمراد به استدراجهم الى الهلاك والعقاب الذي
استحقوه بما تقدم من كفرهم فمعنى الاية ان يستدرجهم ويهلكهم من حيث لا يعلمون فالاستهزاء طلب الهزء
وفي حديث تميم فقال له رسول الله ص وهو يهزئ به يا عمار اي يمزح به تلطفا به معه وقيل اراد نوعا
من المؤانسة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لحبته له ليس بمعنى السخرية فانها لا يليق بمنصب هفا
النبوة فقد روي عنه ص انه قال اني امزح ولا اقول الا الحق هفا في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي
الزلة كالجفلة الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفى الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة
بفتح الهاء وسكون الفاء وغيرها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع يقال رجل هاف اي جائع هلا هلا بفتح الهاء وتشديد هلا
اللام هي من حروف التحضيض والترغيب مثل هلا تنيل الرحمة اي لم لا تكرمه كما في هلكل بيانها هما هما
الم تر انهم في كل واد يهيمون اي يهيمون كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اي بغير ما انا لك في صنف
انت في صنف لان قلنا اشتقاقه من هماء الدمع والماء يهمي من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي الضباب
الماء والدمع ونحوهما متتابعا وان قلنا من هام يهيم اذا خرج على وجهه فهو هايم والمعنى انهم لما يغلب
عليهم من الهوى كالهايم على وجهه في كل واد يعن له فيخوضون في كل فن من الكلام والمعاني التي تعرض
لهم فالوادي مثل لفنون الكلام وهيمانهم فيه تحيرهم كما في هام يهيم انتهى والهما بالضم الداهية هنا
واسم طاير معروف الكلة العظم هنا قوله تع هنالك ابتلي المؤمنون اي اختبروا وامتحنوا لتنقيه
هنا وههنا للقريب بضم الهاء وهنالك للبعيد من المكان وهناك للوسط بين القريب والبعيد
وسبيله سبيل ذا وذلك وذاك وكل ذلك اسماء الاشارة والاصل في هنالك الظرف من المكان
واللام زائدة والكاف للخطاب قال الله تع هنالك تبلوا كل نفس اي ذلك الوقت وهو من اسماء
المواضع وتستعمل في اسماء الازمنة وتقول في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره بصيرتها في الوصل
والمعنى يا فلان ويستعمل الهنا بالهمزة وهنيئة بالتنوين ايضا كما في القاموس والبحار الانوار وهو هنا ذو في
بعض النسخ هنيهة بالهاء كما عرفت وهنوء الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة

ولاعناء فهو هنيء ويجوز الابدال والادغام ومنه هُنَيَّة بمعنى الوقت اليسير تصغير هنية بمعنى الوقت
ومنه الحديث مكث هُنَيَّة ومثاله حديث الميت يوضع دون قبره هُنَيَّة وربما قيل بتثليث الهاء وهو
صحيح فصيح كما قيل وربما قيل هُنَيْهَة بابدال الياء هاء ومنه الحديث ما تقول في طعام اهل الكتاب فقال
لا تاكله ثم سكت هُنَيْهَة ثم قال لا تاكله ثم سكت هُنَيْهَة ثم قال لا تاكله ولا تتركه تقول انه حرام
ولكن تتركه تنزها عنه ان في انيتهم الخمر ولحم الخنزير وربما يقال الهنيئة بالهمز وهي جلسة الاستراحة
ومنه الحديث قال ع لاسماع الاصم من غير ضجر صدقة هنيئة بالهمز والمراد بالهنيء ما يقال لما لا تعب فيه
ولاعناء كان المراد ههنا صدقة لا ينقصها مال ولا بدن قال الله تعالى هنيئا مريئا اى طيبا سائغا
يقال هناني ومراني وهنوء الطعام يهنوء هناءة اى صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه
قال الله تعالى هنيئا بما اسلفتم اى انه ليس فيها ما يؤذى فلا يحتاج الى اخراج فضل من غائط او بول
وكل امر ياتيك بغير تعب فهو هنيء على فعيل ومنه اعطى الفرج الهنيء والهنوء للذين الذي لا آفة فيه
والمرئ السهل المامون من الغائلة وفي الحديث لك المهنا وعليه الوزر اى يكون اكلك له هنيئا
لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنوء بالكسر وفي حديث الفتن
ستكون هنات هنات فمن رايتموه يمشي الى ال محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد
من قولهم في فلان هنات اى خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد يجمع على هنوات
وقيل هنة تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس ويا هنا اى هذه وكنا يا هناة والهن الشيء
المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة ومنه هنوك وهو من
اسماء الستة المنقوصة الواوية مثل اخوك وابوك وحموك بكسر الكاف وهنأت البعير اهنأه
اذا طليته بالهناء وهو القطران ومنه حديث اليتيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها
وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها قوله هنأ جربها اى طلاها ولاط حوضها طينه
في حديث ام الخلافة فصغا رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا
سعد لانه ميله كان منحرفا عنه وتخلف عن اخذه بعد قتل عثمان والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن
وكان بينه وبين عثمان مصاهرة قوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب
اخر كنفاسته عليه او حسده له فكنى بهن وهن عنها وهن مثل اخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه
شيء والانثى هنة وهانئ اسم رجل وهو هانئ بن عروة من اصحاب الرسول وقصته مع مختار
في اعانة مسلم بن عقيل في الكوفة مشهورة وام هانئ بنت ابي طالب وفي الحديث من سعادة المرء
المسلم المركب الهنيء وهو الذلول وفي بعض النسخ الهين واما التهنية فاشتقاقها من هنوء هنية
اى ما لا تعب فيه ومنه الحديث ولد للحسن بن علي مولود فاتته قريش فقالوا يهنيك الفارس
فقال وما هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده
ورزقك بره فمعنى التهنية بالفارسية مبارك باد فكن نطق هنيئا مريئا كما عرفت سابقا وبالعربية.

خلاف التعزية

خلاف التعزية يقال هناءة بالولادة تهنية ومن هذا الباب مكتوب في تهنية السيد الكريم والحوين لما
تشرف ابوه بتشريف الحكومة والولاية فقال تبارك الله تعالى بهذه الدولة الكريمة
لنا عيدا وجعلها من آفة اعين الكمال وقرب وصلة الزوال بعيدا وسقى مدى الايام روضها الانيق بماء
بقاء ذلك المولى السيد الجليل الكريم النجيب وفتح على وجه المرام باب بيتها العتيق بمفتاح نصرته وفتح قريب
بعد عقد الدعاء والقيام باقامته واداء الشكر وتهنئة ادامتها لتهنية هذه العطية العظمى وتمنية
هاتيك النعمة السنية الكبرى فالمستحب للاحبة بل الواجب عليهم هو الحمد على جديد هبة الله الملك
الوهاب وحديث نعمه التي عمت بها كل شاكر داعيا لها بالبقاء مدى الدهور الدهور والاحقاب اذ من
جاء على بجاه الخان العظيم الشان مرآة وجود الجود والفضل والاحسان رافع اعلام الدولة والاقبال
ناصب رايات العظمة والحشمة والاجلال حاوي فضايل الاداب والمستغني عن اطالة الالقاب سيدنا
المولى الاجل من جل اجلة السادات والموالي وقاه الله تعالى بجنود تاييداته الواقية ما دامت الليالي
والايام وحفه بالنصر العزيز والفتح المبين لواء ايالته الباقية الى يوم القيام عم آله سبوغ نعمائه وبلوغ
اياديه والائه والمرجو من مكارم اخلاقكم الكاملة ومراحم الطافكم الشاملة اداء زكوة هذا الجاه العظيم الذي
تم نصابه وفتح على وجوه منى الاحباب بابه بصرف نقود البر في حوائج البرية وبذل وجوه السعي في
صلة الارحام التي بها ينمو نماء العمر ويزيد بسد الثلم الجسيمة الابدية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باب الهاء مع الباء

هاب
هوب
هيب

هاب في الحديث قلت لابي عبد الله ع اسهو في
الصلوة وانا خلف الامام فقال اذا سلمت فاسجد سجدتين ولا تهب قيل هو من الهيبة يعني لا تحتشم الناس
حياء منهم انك سهوت في صلوتك فانه لا عار في السهو ومثله الايمان هيوب اى يهاب اهله فعول
بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه فعيل بمعنى فاعل اى المؤمن
يهاب الذنوب فيتقيها من هاب يهاب هيبة فهو هائب اى خائف والمهابة هي الاجلال والمخافة
والامر هيّب بفتح الهاء اى عظيم الخوف فاذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وهبت الشيء اى خففته
وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه واما الاهاب وهو الجلد من هب كما قدمنا في بابه والهيوب

هبب

ايضا الجبان الذي يهاب الناس فيها **هبب** في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب مثل جعفر لسكنه
الجبارون والهبهب السريع ومنه هب الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت و
المصدر الهبوب والجمع اهباب والهبيب بفتح الهاء في الجمع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في دعاء الاستسقاء

هدب

وفاض فانقاع له سحابه وجرى آثار هيدبه حبابه الهيدب كحيدر السحاب المتدلي او ذيله قوله انقاع
كانه من نضع لونه نضوعا اذا اشتد بياضه وخلص والحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء
يقال ادنى هدبا اى حتى ليه مسترخية وهدب الثوب خمله وطرفه مما يلي طرته الذي لم ينسج شبه هدب
الذي هو شعر ينبت في الاجفان ويقال بالفارسية مژگان وبالعربية هدب بضم الهاء وسكون الدال
المهملة وبضمتين كما قيل والجمع اهداب ومنه الحديث كان اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان ومنه قال الشهيد
في الالية في الدالية كاملة وهو في الاهداب بالمعجمة والمهملة جمع هدب بضم الهاء وسكون الدال وهو شعر الاجفان
فقد تمم البحث في باب شعر تشعره في الشرح وفي الشعور النابتة على الاجفان ويعبر عنه بالاهداب افعال
منها الدية كاملة مع عدم النبات انتهى واما الحديث ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه

هذب

قطعة منها وطائفة والهدب ايضا شعر الخصية ... هو ما نبت من الشعر على
اشفار العين **هذب** في الحديث لا تخضع عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا في السير وتهذيب الشيء

تنقيحه ورجل مُهذَّب بالتشديد اي مطهّر الاخلاق والمهذّب والتهذيب اسمان لكتابين الاول
كتاب ابن فهد والثاني للشيخ ره واما التهذيبين بالتغليب فهما من الكتب الاربعة المشهورة
في الاحاديث تهذيب واستبصار للشيخ ره واصل التهذيب التطهير والاسراع والطيران والاهذاب
كذلك والاهذاب بالفتح لغة في الاهداب باهمال الدال وهي شعر الاجفان كما مرّ في هدب
هرب في الدعاء يا ملجاء الهاربين يقال هرب يهرب هربا وهو وبا اذا فرّ فهو هارب و
الجمع هاربين والمهرب بجعفر المحيص والمحيد والمفرّ والملجاء نظايرها هي مكان الفرار وهرب
الرجل هوم كفرح والهرب الفرار وهو المصدر والاهراب الفرس السريع **هزرب** الهزرب
بتقديم الزاء المعجمة كثرة في السرعة **هضب** الهضاب باعجام الضاد هي الجبال المنبسطة على الارض
والجمع هضب والاهاضيب واحدتها الهضبة وهضب وهي جلبا بالقطر بعد القطر والجمع هضاب
والهواضب المطر بالة الافواس التي تدنى وتقرب **هلب** في الحديث رحم الله الهلوب ولعن الله
الهلوب فسّرت بالهلوبة لاقل كصبور المراة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره
وبالثاني هي التي اذا حدث تحبه وتطيعه وتعصي زوجها واما من خدنها والله اعلم فالاولى هي
المرحومة والثانية الملعونة والهلب ما فوق العانة المقرب من السرة ومن قولهم فيه هلبات
كهلبات الفرس اي شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر ولا تهلبوا اذناب الخيل اي لا
تستاصلوها بالجز والقطع والجمع المهالبة كما في منانه كتاب الهاء **هنب** في الحديث كان بالمدينة
رجلان يسمى احدهما هيتب والاخر ماتع ضبطه اهل الحديث بالمثناة التحتانية اولا والفوقانية
ثانيا وقيل بل هو بالنون والباء الموحدة وكانا مخنثين بالمدينة **هندب** في الحديث الهندباء شجرة
على باب الجنة وفي اخرى بقلة رسول الله ص الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج والهندباء
بكسر الهاء وسكون النون مع المد والقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والطحال والكبد اكلا وللسعة
العقرب ضمادا باصولها والواحدة هندباة ما يقال بالفارسية كاسني وكثيرا ما تنبت في
البساتين كما في منية البيان عن ابي هنّد ونكب

باب الهاء مع التاء هات

في الحديث كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر ماتع ضبطه اهل الحديث بالمثناة التحتانية اولا
والفوقانية ثانيا وقيل بل هو بالنون اولا والباء الموحدة ثالثا واسكان التحتانية قبل الباء وكانا مخنثين
بالمدينة قوله تعالى هيت لك معناه هلمّ واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك
وفي هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيات لك وهيت بمعنى هلمّ ومنه قول الشاعر
في علي ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلمّ قال
يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد بعده قال الجوهري تقول هيت لك وهيت لكما
وهيت لكنّ وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات واما هات يا رجل فهو بكسر التاء اي اعطني وللاثنين
هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا والمراة هاتي بالياء قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم اي اعطوا برهانكم انتهى
هبت قال في القاموس الهبيت الجبان الذاهب العقل كالمهبوت **هرت** قوله تعالى وما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت اختلف في هاروت وماروت فقيل هما رجلان من جملة الناس

وهما

وهما مشتقان من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين يقال هرت الثوب
مزقه وهرت عرضه طعن فيه وقيل هما ملكان من الملائكة اهبطهما الله تعالى الى الارض على صورة
الانس لئلا ينفر الناس عنهما اذا كانا في صورة الملائكة ثم اختلفوا في سبب هبوطهما فقيل ان الله اهبطهما
ليامرا بالدين دينهما عن السحر ويفرقا بين السحر وبين المعجز لان السحر كان كثيرا في ذلك الوقت وقيل في سبب
هبوطهما ايضا ان الملائكة تعجبت من معاصي بني ادم مع كثرة نعم الله عليهم فقالت طائفة منهم يا ربنا
اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك ومما يفترون عليك من الكذب والزور ويرتكبونه من المعاصي
وقد نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك فاحب الله ان يعرفهم بما منّ به عليهم من عجيب خلقهم
وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم به من الذنوب فقال لهم انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما
الى الارض واجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد
ادم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا
في العيب لولد ادم واستجرا وعتب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت
فيكما من طبايع المطعم والمشرب والحرص والشهوة والامل مثل ما جعلت في ولد ادم وانظرا ان لا تشركا
بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تشربا الخمر ثم اهبطهما الى الارض على صورة البشر
ولباسهم فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا امراة جميلة حسناء فاقبلت نحوهما فوقعت في قلوبهما
موقعا شديدا ثم انهما ذكرا ما نهيا عنه من الزنا فمضيا ثم حركهما الشهوة فرجعا اليها فراوداها عن نفسها
فقالت ان لي دينا ادين به ولست اقدر على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني فقالا
وما دينك فقالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى كل ما سالني فقالا وما الهك
قالت هذا الصنم فنظرا اليه فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها نجيبك الى ما سالت
قالت فدونكما فاشربا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما تريدان فقالا هذه ثلاث خصال
قد نهانا ربنا عنها الشرك والزنا وشرب الخمر فانتهرا بينهما فقالا لها ما اعظم البلية بك قد اجبناك
فشربا الخمر فسجدا للصنم ثم اراداها عن نفسها فلما تهيأت لهما دخل عليهما سائل يسأل فلما راياه ذعرا منه
فقال لهما انكما لمريبان قد خلوتما بهذه المراة الحسناء انكما لرجلا سوء فخرج عنهما فقالت لهما بادرا
الى هذا الرجل فاقتلاه قبل ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فاقضيا
فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما
وسقط في ايديهما فاوحى الله تعالى اليهما انما اهبطتكما الى الارض ساعة من نهار فعصيتماني باربع
معاص فقد نهيتكما عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيا مني وقد كنتما اشد من نقم على
اهل الارض من المعاصي قال فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكانا يعلمان الناس
السحر بارض بابل ثم لما علما الناس رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في
الهواء الى يوم القيامة هذا الخبر رواه العياشي مرفوعا الى الباقر ع ومن قال بعصمة الملائكة
لم يجز هذا الوجه **هفت** في الحديث لا تطيعوا النساء فانهن يتهافتن بالبهتان التهافت
التساقط قطعة قطعة وفيه يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط

وأكثر ما يستعمل في الشر يقال هفت الشيء هفتا وهفتانا تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش
هت هو هفت بالفارسية كناية عن الزينة للنساء وهي الحنا والغانة والسفيداب والكحل والزنك والوسمة والغالية وهفت خط كناية من اقاليم السبعة وهفتورنك كناية من بنات النعش
همت يهموت كاليعقوب وهو الحوت الذي عليه الارض

باب الهاء مع الثاء

هنبث في حديث فاطمة عليها السلام انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة بالنون ثم الموحدة قبل الثاء المثلثة واحدة الهنابث وهي الامور الشديدة المختلفة المختلطة والنون زائدة
هرث في الحديث كان امير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث بالراء المهملة والثاء المثلثة الاكل بالاصابع كلها

باب الهاء مع الجيم

هاج قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي يجف وييبس يقال هاج النبت يهيج هيجا اذا جف وبلغ نهايته في اليبوسة قال في القاموس هاج يهيج هيجا وهيجانا بالكسر ثار كاهتاج وتهيج واثاره لازم ومتعد والهيجان التحريك والاهتزاز ومنه في حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي سخره واثره من هاج هياجا اذا ثار ونهض ... السماء تغيمت وكثر ريحها والمهتاج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء بالكسر يمد ويقصر الحرب ومنه فلان لا يتشكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال ويوم الهيجاء مثله
والهوجاء هي الطيش من الغضب
هلج في حديث الحث على الكتابة ... قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهيج قال البق والهوجاء الناقة المسرعة ... بالدال المهملة الريح الشديدة ... والهودج ... من مراكب النساء مقبب وغير مقبب
هرج في حديث الحث على الكتابة انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج بالفتح وسكون المهملة الفتنة والاختلاط يقال هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والهراج من الخيل السريع ويقال هرج في حديثه اي خلطه ومنه الهرج والمرج في الزمان وهو الفتنة والاختلاط
هزج الهزج محركة الاغاني وفيه ترنم وصوت مطرب وكل كلام متقارب وجنس من العروض في الصوت الحسن وغيره والاسد وبحر من الشعر
همج في حديث الهمج نحن العرب وشيعتنا منا وساير الناس همج او هبج الهمج بالميم الذباب والهبج بالباء البق ... الهمج محركة جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينهما ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات العوام والسفلة والاهماج
هملج في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة خشي الهملاج بالكسر وسكون الميم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة قيل هو فارسي معرب والمراد به بالفارسية والتركية يورغة يقال هملج البرذون هملجة مشى مشية سهلة في سرعة هملجة واسم الفاعل هملاج وهو مقتضى ان اسم الفاعل لم يجئ على قياسه وهو مهملج ... والهملاج بكسر الهاء يقع للذكر والانثى وفي زنخشري العين الهملجة حسن سير الدابة

وكلهم قالوا في اسم الفاعل هملاج

كلهم قالوا في اسم الفاعل هملاج الهاليج يقع على الذكر والانثى وبكسر اللام الثانية فان فصلت قلت بدون
هليج هليج وقيل هي ثمرة اصفر منها اسود ومنها اصفر ومنها كابلي ... ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت ... اللفظة في الحديث والهليلج عند المجتهين كقيقاج هو عين الحيوة
هلبج هلباجة وعقاقة مبالغة في الذم كما ان العلامة والنسابة مبالغة في المدح كما قدمنا في كتاب الهاء العقاقة كثير الاغتذاء واما الهلباجة فقال في مجمع الامثال الهلباجة الضعيف العاجز الاحمق الساقط الذي لا معنى له ولا امر له

باب الهاء مع الدال

هاد قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا اي صاروا هودا ومثله قوله هادوا اي صاروا هودا ودانوا باليهودية ومثله قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي وقالوا اليهود والنصارى الضمير راجع اليهما اي وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى يدعو كل فريق منهم الى ما هو عليه ومعنى تهتدوا من الهدى والهداية اي تصيبوا طريق الحق واما اليهود فهم قوم موسى ويقال لهم اهل الذمة وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة وقال الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير وقيل اليهود اسم جمع واحدهم يهودي كالزنجي والزنج والرومي والروم وقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وهو على الايجاز تقديره وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وجعل كانه لان لفظة من قد يكون للجماعة كما قدمنا البحث في لفف ثم اختلف في اشتقاق اسم اليهود فقيل من الهود بالفتح اي التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك وسموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل الشيء سوى موسى لم يأت فيه غرابة ولا هو من عاداتهم ... عن الصادق عليه السلام سمي قوم موسى اليهود لقوله انا هدنا اليك وقيل انا هدنا اليك اي سكنا امرك وقيل انما سموا هودا لانهم يتهودون اي يتحركون عند قراءة التورية ويقولون ان السموات والارض تحركت حين اتى الله موسى التورية
واخاهم قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا اي في النسب لا في الدين وانما اخاهم لانه من قبيلتهم هو نبي من الانبياء هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليهم السلام وفي هود ثلاثة اقوال احدها انه جمع هائد كعائد وعود وعائذ وهو جمع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد والهائد التائب الراجع الى الحق وثانيها ان يكون مصدرا يصلح للواحد والجمع كما يقال رجل فطر وقوم فطر ورجل صوم وقوم صوم وثالثها ان يكون معناه الا من كان يهودا فحذفت الياء الزائدة ومنه قوله تعالى وقالوا كونوا هودا
منها الحديث كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه اي ينقلانه الى دينهم اي صار دين اليهود والنصارى فتبعوا الاب اذا عرفت ذلك فيتفرع على ذلك من الاحكام اذا رأينا هذه احكام اليهود
منها سألته عن ذبيحة اليهودي فقال حلال قلت وان سمى المسيح قال وان سمى المسيح فانه انما يريد الله قال الشارح الطاهر النصراني مكان اليهودي النصارى كما لا يخفى فلغ فطر نفطو فالتهويد التنقيل الى دين اليهود
منها الحديث وما احب للرجل المسلم ان يتزوج اليهودية والنصرانية مخافة ان يتزوجها ولعله من سهو النساخ وفي رواية اخرى انما حل منهن الرجل على المسلمة ولا يتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وعنه ... نكاح البله
كتب قوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا والهود بالفتح في العرف التوبة من هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هد هد وقيل هدنا اليك

سكنا الا مرك هُدْهُد امر من هاد يهود ومنه اليهود والتهويد التنقل الدين اليهود والتهويد الشيء الرويد
مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه في وصف علي رضه
ولا تجد عندك هوادة اي لا تسكن عند وجوب حق الله تعالى ولا تحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم
واما الحديث يا تان هيذبانه ولا تؤذ به فمعنا حركيه من غوان تؤذيه من قولهم هدت الشيء اهيده هيدا
هجد حركته فهو هائد والاسم الهيد والهادبات اوايل الوحش من هدى يهدى كما قدمنا في بابه هجد قوله تعالى
ومن الليل فتهجد به خطاب للنبي صلعم اي فصل بالقران ولا يكون التهجد الا بعد النوم وقيل تقلب به
في كل الليل يسمى تهجدا والمتهجد اسم فاعل هو الذي يلقي الهجود عن نفسه كما يقال المتحرج والمتاثم واصل
التهجد التيقظ والسهر بانتفى النوم والهجود النوم وهو الاصل يقال هجد يهجد اذا نام ليلا وقد
هجدته اذا نومته قال المبرد التهجد السهر للصلوة او لذكر الله يقال فلان متهجد لذلك وقيل التهجد
يكون بعد نومة وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل
لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلاد اي كالمتعبد فيها وفي حديث الجنة وتهجد
بالليل والناس نيام فقيل بانه في الجنة فالمراد صلوة العشاء الاخرة ويفيء بالناس نيام اليهود والنصارى
هدد هدد قوله تعالى وتخر الجبال هدا اي كسرا شديدا وقيل هدما والهد في اللغة الهدم بصوت شديد
ومنه الحديث ان الله تعالى يبغض بالجام هدة الدار اي هدمها ومنه الدعاء اعوذ بك من الهد والهدة
فسر الهد بالهدم والهدة بالخسف والهدود تضر الارض السهلة والعقبة الشاقة وبفتح الهدم قال وفي حديث
الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد بالتشديد صوت يقع من السماء ومنه التهديد هو التخويف في تو ساتيره
وهد البناء يهده كسره وضعضعه فهدهدة الحمام دوى هديره وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه
وفي الحديث يتهدهد هدى البلاء الى المؤمن اسرع من هدهد السيل من راس القلعة فيما انتقع من الارض
واما قوله تعالى فتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد
في كما مر في القلع والهد تصوت فعله الحائط ونحوه
بضم الهائين واسكان الدال الاولى طاير معروف ذو خطوط والوان يقال له بالفارسية شانه بسر والجمع الهداهد
بالفتح قيل انه يرى الماء في الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وهذا
السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة في بلقيس وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم
لا يرحم واما الحديث يا صاحب الذنب هدهد فهو امر من هاد يهود هودا اذا تاب كما قدمنا في بابه انتهى
همد قوله تعالى وترى الارض هامدة اي هالكة وقيل يابسة دارسة من اثر النبات والهمود الدروس
والدثور قال الاعشى قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا وارى ثيابك بالياب همد والهامدة الميتة اليابسة
وفي الخطبة ولا يهمد سناؤه الهمود الانطفاء وهمد الشجر اذا بلى وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي
طفئت الهموت الموت والهامد البالى المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهامد
اي الهالك وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا والجملة
القاولها يا حار حرف وهو منادى مرخم كان منها همدان
اصله يا حارث وهو منادى مرخم كما قدمنا في يرحم يرحم ومن كلام علي رضه خادع نفسك اي اجتذبك اجذبها
الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة وهمذان محركة بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همذان بن الفلوج
هند ابن سام هند في الحديث الهندباء سيد البقول وفي رواية اخرى نعم البقلة الهندباء وليس من ورقه

الا وعليها

الا وعليها قطرة من الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند اكلها قال رحمه الله كان لبعض بينها انا ان ننفضها اذا اكلناها
فقال عليه السلام من احب ان يكثر ماله وولده فليكثر اكل الهندباء وفي بعض النسخ انه مكان ماله وفي بعضها
فليس من بدل فليكثر والهندباء بالكسر واسكان النون بقلة معروفة تقال لها بالفارسية كاسني
كما قدمنا في الهندب وكثيرا ما تكون في البستان ولها مرارة في الظ ولكن منفعتها كثيرة الحلاوة نافعة للامراض
ومنه الحديث اما انتم فتزعمون ان الهندباء باردة وليست كذلك ولكنها معتدل وفضلها على البقول
كفضلنا على الناس وحبة من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من القولنج ليلته والهند بالكسر
سكون النون اسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والهند ايضا اسم للمراة
واسم امراة ابي سفيان ام معوية والمهند كمحدث بالتشديد السيف المطبوع من حديد الهند اسم امراة وهي ام معوية
ومن هم الملحدة والهندي يبعث اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء
وبالملحدة الاسماعيلية الذين هم كذلك وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين باب
هذذ الهاء مع الذال هاذ الهوذة باعجام الذال القطاة واسم رجل لعنه النبي صلعم في الحديث هاذ
هذذ هذذ شرح الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة
قال عليه السلام وقد يتل القران ترتيلا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل
القطع ثم استعير لسرعة القراءة اي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع
كذرات الرمل ولكن بينه وترتله ترتيلا وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل بالنصب
على المصدر والاستفهام الانكاري والدقل ردى التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته
الهاء هار باب الهاء مع الراء هار لا يجتمع ويكون منثورا وكان المراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط
في الحديث ايما رجل تدخله هائرة فاستخرجها وكرى انهارها وعمرها فان عليه فيها
الصدقة يقال هار البناء يهور وتهور اذا سقط والهيرون كزيتون هو تمر ثقيل صلب المضاغ تعقها ذووا
العيالات والاجراء والعبيد لكفايتها وهو الصيحاني وهو نوع من التمر وقد جاء في الحديث قوله تعالى على شفا جرف
هار هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرفها مقلوب من هاير اي منهدم ومنه انهار الجرف
انهدم ومثله شاك السلاح وشائك السلاح وفي الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الى ردى على
هبر ظهر هار من موضع الى موضع بين يدي البلاء امور على جنا لتذعرون ان لا يتم علاه لكونه على غير اصل والردى الهلاك والهور
الشمس هو فارسي والهور الهلاك والهورات المهلكات كما في القاموس والتهور الوقوع في الشر بقلة مبالاة من هور
يهور تهويرا من باب التفعيل وتهور امرا بالتفعل فهو متهور هبر في حديث ذكر قصر هبيرة هي بالكوفة
هتر الهبر بضم الهاء وفتح الباء الموحدة اسم رجل والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها وسيف هبار قطاع
وهبيرة بن ابي وهب المخزومي زوج ام هاني اخت علي رضه هتر الهتر مزق العرض والهتر الرجل فهو مهتر اي صار
هجر خرفا من الكبر ويقال الهتر بالضم ذهاب العقل فهو مهتر والمهتر كمبتلى اكبر القوم وهو فارسي ليس بعربي وفلان مستهتر
بالشراب اي مولع به لا يبالي هجر قوله تعالى وجاهدوا في سبيل الله اي صدقوا وهاجروا من ديارهم واوطانهم بعد
هل نقع في مثل هذا الزمان ام لا فقيل لا نقع لان النبي صلعم قال لا هجرة بعد الفتح و
بين مكة الى المدينة واختلفوا في ان الهجرة
لان الهجرة الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام وليس تقع في مثل هذا الزمان لاتساع بلاد الاسلام الا ان يكون
نادرا لا يعتد به وقيل ان هجرة الاعراب الى الامصار باقية الى يوم القيمة قال المفسر الاقوى ان يكون حكم الهجرة باقيا لان

من اسلم في دار الحرب ثم هاجر الى دار الاسلام كان مهاجرا والمهاجرة في الاصطلاح والانصار الذين هاجر واليهم النبي ص من مكة
الى المدينة وهم المؤمنون المستحقون من اصحاب النبي ص والتهجر بالتشديد التشبه بالمهاجرين ومنه حديث عمر هاجروا
ولا تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله قاله تعالى واهجرهم هجرا جميلا هو اظهار الموجدة عليهم من غير ترك الدعاء الى الحق على وجه
المناصحة وبعبارة اخرى الهجر الجميل ان يخالفهم بقلبه وهواه ويوافقهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة
وترك المكافاة واصل الهجر بالكسر وسكون الجيم نقيض الوصل يقال هجره يهجره هجرا وهجرانا وهجرة اذا قطع مواصلته وهجر المريض
يهجر هجرا اذا قال ما لا ينبغي من الكلام وما يجري ما لا ينبغي له الهذيان والهجر الهذيان ومنه قول عمر في احتضار النبي ص حين امر
بالقرطاس لا تدفعه الهذيان يقال هجرت الرجل اذا تركت كلامه وسمي المهاجرون بذلك لانهم هجروا قومهم واوطانهم وانما اطلق
على هؤلاء باللفظ الذي يقع على الاثنين لان واحدا من هؤلاء فعل صاحبه وترك ما ترك لاختيار صحبة النبي ص فالهجر الترك
عن ظ قوله تعالى عز وجل سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من اهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق كنز قوله تعالى
فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن معناه فعظوهن اولا بالقول والنصيحة فان لم ينجع الوعظ ولم يؤثر النصح
بالقول فاهجروهن في المضاجع وعني به الجماع وما روي عن ابي جعفر ع قال يحول ظهره اليها والمهاجرة المفارقة واصله
من الهجرة التي هي ضد الوصل ومنه قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا اي يفارق اهل الشرك ويهرب
بدينه من وطنه الى ارض الاسلام في منهاج دين الله يجد سعة وتحولا من الارض في الرزق وفي الحديث ثم اخذ الجزية
من مجوس هجر وهو محركة بلد باليمن وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليه القلال ومنه الحديث بعث لنا جو هجر
وذا ليالي هجر وقيل اسم لجميع ارض البحرين وفي الحديث ثم خرج في الهاجرة اي اشتداد الحر نصف النهار والمهجر الجميل النجيب
والحسن من كل شيء والفائق والقلال الهجرية التي هي قرب المدينة وهجر الرجل البعير اذا ربطه بالهجار لانه وفي هجروا هو فيه
العمل قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي متروكا لا يسمع ويقال مهجورا اي جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان
الهذيان ويقال مهجورا اي قالوا فيه غير الحق الم يزل المريض اذا هجر قال غير الحق كنز قوله تعالى اني مهاجر الى ربي اي خارج
من جملة الظالمين على جهة الهجرة لهم على قبح اعمالهم الى حيث امرني ربي قيل هو من سواد الكوفة الى حران من ارض شام ثم منها الى
فلسطين وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة قال الازهري اصل المهاجرة خروج البدوي من البادية الى المدن وقوله
يحبون من هاجر اليهم اي من فر بدينه وفي الحديث لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو التبكير الى الصلوات وهو
المضي اليها في اوائل اوقاتها وليس من المهاجرة والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس
يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اي
في هواجري وفيه ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير قال كلام العرب اي ليس له عمل
وفي ياي دأب وعادة وفي الصحاح الهجير مثال فسيق اي دأب وعادة وفيه اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اي لا
تفحشوا ولا تخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الدعاء وما اجرى على لساني من لفظة
فحش او هجر اي شتم الهجر بالضم الفحش والهذيان ومنه الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول هجرا اي فحشا ولغوا والجمع الاهجار
ومثله في حديث خديجة وهجرته هجرا وهجرانا بالفتح والكسر من باب قتل تركته ورفضته وفيه لا هجرة فوق ثلث الهجرة
هو ترك الوصل فيما دون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين
فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وفي حديث علي ع لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات
من هجر لعلمنا انا على الحق كام تضرب به من قولهم كمبضع التمر الى هجر نقل اهل اللغة يروعه منونا والنسبة اليه هاجري
على غير قياس والكثير الهجرة يروعه غير منصرف وقال بعض الاعلام وليس بصحيح كنز واما هاجر على فاعل بفتح العين والجيم
بفتحتين فهي ام اسمعيل ع وسارة ام اسحق بن ابراهيم ع كانت حرة واما هاجر فكانت امة ومن قصتها ما روي عن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه النضر بن سويد عن هشام عن الصادق ع قال ان ابراهيم ع كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له
من هاجر اسمعيل ع اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له منها ولد فكانت تؤذي ابراهيم ع في هاجر وتغمه فشكا
ابراهيم ع ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته استمتعت به وان رمت ان تقيمه
كسرته وفي مقال العايرة في ذلك هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها ثم امره ان يخرج اسمعيل

وامه

في قصة هاجر واسمعيل

وامه عنها فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من ارضي وهي مكة وانزل عليه جبرئيل بالبراق
فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم ع فكان ابراهيم ع لا يمر بموضع حسن فيه شجر وزرع ونخل الا قال يا جبرئيل الى ههنا فيقول جبرئيل
لا امض امض حتى وافى مكة فوضعها في موضع البيت وقد كان ابراهيم ع عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك
المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلت تحته فلما سرحهم ابراهيم ع ووضعهم واراد
الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر لم تدعنا في هذا الموضع الذي ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابراهيم ع ربي
الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابراهيم ع وقال ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى قوله لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وصعدت
على الصفا فلمع لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت الى بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل
عادت حتى بلغت الصفا فنظرت الى اسمعيل حتى فعلت سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى
اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعدت حتى جمعت حوله رملا وانه كان سائلا فزمته بما جعلت حوله فلذلك سميت
زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحوش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف
الطير على ذلك المكان فاتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصبي نزول في ذلك الموضع قد استظلوا بالشجرة قد ظهر لهم الماء فقالوا لهاجر
من انت وما شانك وشان هذا الصبي قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امر الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها
تاذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فقالت حتى اسأل ابراهيم ع قال فزارها ابراهيم ع يوم الثالث فقالت له هاجر يا خليل الله ان ههنا قوما
من جرهم يسألونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتاذن لهم في ذلك فقال ابراهيم ع نعم فاذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب
منهم وضربوا خيامهم وانست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم ع في المرة الثانية ونظر الى كثرة الناس حولهم سر
بذلك سرورا شديدا فلما تحرك اسمعيل وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل ع كل واحد منهم شاة وشاتين وكانت هاجر
واسمعيل يعيشان بهما فلما بلغ مبلغ الرجال امر الله تعالى ابراهيم ع ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة
التي انزلت على آدم ع القبة فاضاءت الحرم قال ولم تزل القبة التي انزل الله تعالى على آدم ع قائمة حتى كان ايام الطوفان في
زمن نوح ع فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا ولم تغرق مكة فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما
امر الله عز وجل ابراهيم ع ان يبني لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت وانزل عليه القواعد من
الجنة وكان الحجر الذي انزل الله تعالى على آدم ع اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود قال فبنى ابراهيم البيت وقد
ذكرناه في هذا الحديث في باب الحجر والقواعد فليطلبه

هدر

في الحديث ... فقال حرام الهدير مثل صفير هو الصوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اذا ردد صوته في حنجرته
وفي الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما
اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيذرة فالعجوزة المدبرة وفي بعض النسخ الهندرة
اي العجوزة الفانية ... وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة و
حيدرة اسم لعلي بن ابي طالب ع في الانجيل كذا في العرب الحيدرة
اما اللفوت فهي ذات الولد والهدر بالتحريك الباطل ومنه ذهب دمه هدرا اي باطلا ليس فيه قود ولا عقل
ومنه حديث الوصية والهدر محركة ما يبطل من الدم وغيره

هرر

وفي حديث علي ع ان الهر سبع فلا باس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور يقال له بالفارسية كربه والجمع
هررة مثل قرد وقردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث ويقولون للانثى
الهرة بتشديد الراء والجمع هرر مثل قربة وقرب ومنه اشتقاق ابو هريرة لجهينة صحابة ومن هذا الباب اللهم العن
الطاغي الظالم الطامع اللعين النسناس الحمار المنكوب الخناس الذي
على مصنف احاديث الخلاف مخترع البدعة في الحج والطواف
يوسوس في صدور الناس عدو الله وعدو امير المؤمنين شيخ الكفرة والفجرة ابو هريرة لعنة الله عليه قيل في وجه

تسميته انه قال حملت هرة يوما في كمي الى رسول الله صلعم فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرير بكسر الهاء هو الصوت ومنه هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هي وقعة كانت بين علي ومعوية بظهر الكوفة ومن قولهم فلان لا يعرف هرا من بر معناه لا يعرف من يهر عليه اي يكرهه ممن يبره اي يخبره وبعبارة اخرى فلان لا يعرف الهر من البر اي الكراهة من الكرامة يقال هر عليه وهره هرا كرهه وهو هرير بالفتح ما خلقه وقيل الهر السنور والبر الفارة او دويبة تشبهها وابن هر اسم رجل من النحاة واما الحديث فقال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال لا باس بثمن الهر بالتشديد لعل هو السنور والجمع هررة وفي الحديث ايضا ان الهر سبع فلا باس بسؤره واني لاستحيي من الله ان ادع طعاما لان هرا اكل منه **واما القول** في ضمان دية الهرة فقال الشهيدان وفي الحاق الهرة الضارية بالبعير المغتلم والكلب العقور وجهان من استنادا التلف الى تفريطه اي المالك في حفظها وعدم جريان العادة بربطها والاجود الاول نعم يجوز قتلها **واما القول** في هراير النخل فاروي في التهذيب عن عقبة بن خالد ان النبي صلعم قضى في هراير النخل وقد وقع التحريف والاختلاف فيه لنسخ الحديث اختلافا فاحشا ففي بعضها بالواو وعوض الراء الاولى وفي بعضها بالزاي عوضها والظاهر انه تصحيف في الولد حريم النخل بالحاء المهملة فوقع التحريف واما ما ذكره في الحدائق من الاختلاف فهو اشارة الى هذا الحديث عن عقبة ابن خالد ان النبي صلعم قضى في هراير النخل ان يكون النخلة والنخلتان للرجل في حائط الاخر فيختلفون في حقوق ذلك فقضى فيها ان لكل نخلة من اولئك من الارض مبلغ جريدة من جرائدها حين بعدها قال الشارح في هراير النخل في التهذيب في هذا النخل والصواب حريم النخل ويشبه ان يكون غلطا فالهراير هو حريم النخل فوقع التحريف **هزبر** في الحديث قضى رسول الله صلعم في سيل وادي مهزور بتقديم الزاي المعجمة على المهملة كما في مجمع البحرين وبالعكس كما عن شيخ محمد بن الحسن وكيف كان هو وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلعم على المساكين اي وقف به ثم قال بتقديم المهملة قال انها كلمة فارسية وهو من هرو الماء والماء الهرور بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي المختلف المشهور ان الزاي اولا والراء المهملة ثانيا و ابراهيم بن مهزيار من رواة الحديث وهزار بالفارسية هو العندليب وهزار دستان مثله وهزار بالفارسية الف وهزار ايضا اسمان **هزبر** الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي المعجمة واسكان الباء الموحدة ثم الراء المهملة في الاجناس من اسماء الاسد وقيل هو حيوان على شكل السنور الوحشي وقد قدم الا ان لونه يخالف وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا **هصر** الهصر بالصاد المهملة الدفع والكسر **همر** قوله تعالى بماء منهمر اي منصب انصبابا شديدا لا ينقطع والهمر صب الدمع والماء بشدة والانهمار الانصباب قال الشاعر راح بريا الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب ضرب اذا سال والهمر الماء مثله ويقال همر يهمر وهمره صبه فهمر هو والهمر بالنون بمعناه ومنه قول الشاعر في قتلى كمثل جذوع النخيل تغشاهم سبل منهمر ومنه قول الشاعر الحديث لما اسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر اي منسكب منصب والبهموز الحصباء والبهما الحصى **همكر** الهمكر كجعفر هو الجولاه يعني النساج كما قيل

باب الهاء مع الزاي

هون في الحديث تخرج الى الاهواز في السفر الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة ويقال الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة المدينة وهوز بالفتح وتشديد الواو حروف وضعت لحساب الجمل كما قدمنا في ابجد **هزهز** في الحديث قضى رسول الله صلعم في سيل وادي مهزور ان يحبس الاعلى على الاسفل للنخل الى الكعبين والزرع الى الشراكين قال في الفقيه سمعت من اهل المدينة انه وادي مهزور ومسموعي عن شيخنا محمد بن الحسن رضه انه قال وادي مهرور بتقديم المهملة كما قدمنا بيان الاختلاف في هزر بتقديم الزاي من هرو الماء والماء الهرور بالفارسية الزائد على القدر الذي يحتاج اليه **هبرز** الهبرزي بالباء الموحدة الفارس **هزز** قوله تعالى وهزي اليك

بجذع

بجذع النخلة معناه اجذبي اليك وحركيه والباء مزيدة وقال الفراء العرب تقول هزه وهز به قال الله تعالى فلما رآها تهتز كانها جان اي تتحرك كانها جان في سرعة حركتها وشدة اهتزازها ومنه الحديث قال رسول الله صلعم ليكن اول ما تأكل النفساء الرطب فان الله تعالى يقول لمريم وهزي اليك بجذع النخلة اي حركيه بساقها والاهتزاز بالمعجمتين هيجان الريح قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات اذا حسن واخضر والهزت النشاط والابتهاج وفي الحديث اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العرش والاهتزاز التزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحمل اهتزاز نفس العرش حقيقة وفي حديث المؤمن فقوي عند الهزاهز بالزايين هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **هندز** الهنداز بالنون ثم الدال المهملة مع الالف معرب اندازه ومنه المهندز وهو المهندس لانهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس وهو الذي يقدر مجاري الكواكب كما ياتي في الهندسة **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبد الله بن عمر اتهاما بانه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وعطفت وجهها عنه اف بيروج فاذا هرمز وهو كلام يشعر بالثناء فيسف منه والدعاء على اباها وهرمز بضمتين واسكان الراء المهملة اسم ملك الفرس وهو هرمز بن نوشيروان وهو كسرى **همز** قوله تعالى اعوذ بك من همزات الشياطين اي نزغاتهم ووساوسهم والمعنى من دعائهم الى الباطل والعصيان من شرهم والهمزة في اللغة شدة الدفع ومنه همزة الشيطان دفعه بالاغواء على المعاصي والجمع همزات مثل سكرة وسكرات ومنه قوس همزى شديد الدفع للسهم ومنه الهماز الدفاع على المبالغة ومنه قوله تعالى هماز مشاء بنميم اي دفاع في الناس من العيوب ومعتاب وفتان يسعى بالنميمة فيفسد بين الناس والهماز بالفتح الدفاع في الناس بما ليس له ان يعيبهم والاصل فيه الدفع لشدة اعتماده وفي الحديث ومن الناس ولاجله همازة اي عيابة يستعيب غيرها ويقع فيه ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة بضم الهاء وفتح الميم كثير الهمز العيب في المغيب واللمز العيب في المشهد هذا وعيد من الله سبحانه لكل مغتاب وقيل الهمز واللمز العيب في الفتى من الناس فاللمز هو الرمي بالعيب لمن لا يجوز ان يؤذى بذكره وهو المنهي عنه فاما ذكر عيب الفاسق فليس بلمز فقد ورد في الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من همزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار هو والمراة الهمازة العيابة وقيل الهمزة الكثيرة الطعن على غيره بغير حق العايب له بما ليس بعيب واصل الهمزة الكسر كان العايب يعيبه اياه وطعنه فيه يكسره ويهمزه وقيل لاعرابي ما الهمز الفارة قال السنور يهمزها وكان الهمزة في الكلام نبزة كالطعنة بقوة واعتمادها واللمز العيب ايضا وقيل الهمزة الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه واللمزة الذي يكسر عينه على جليسه ويشير براسه ويومي بعينه يقال همزه يهمزه ورجل همان وهمزة والهامزة اللمزة وقيل الهمزة الذي يهمز بيده ويضربهم واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ويعيبه الضا وشرح الهمزية اسم كتاب لابن حجر المكي الشافعي والمعيوب المهموز من الكلام ما فيه همزة او فيه عيب تعالى ذلك مهموز اي معيوب **كتر** قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه اي كافرا فاحييناه فهذه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف هو استفهام يراد به التقرير وقال الجوهري هي حرف [illegible] دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة كما قدمنا في او واصل الهمزة محركة واسكان الميم هي الالف المتحركة كما قدمنا الفرق بينهما في كتاب الالف ماخوذ من الهمزة وهو شدة الدفع وسميت بذلك لانها حرف يخرج من اقصى الحلق باعتماد شديد وقيل وقيل يخرج من الصدر بدفع وهي قد ينادى بها تقول ازيد اقبل انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ام ام سالم وقد تكون الهمزة بدلا من ام الحوفية كما قدمنا في ام اذا عرفت ذلك فاعلم ان الهمزة اصل ادوات الاستفهام كما قدمنا في باب فهم يفهم استفهاما ولهذا اختصت بالكلام مضافا على ما مر احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ربيعة لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا واليسر

الثالثة انها تاتي لطلب التصديق نحو من جاءك وما منعك
الثالث انها تاتي لطلب التصور نحو ...

ما قد سبق فقولنا الثاني انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك
انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا فلم يسيروا
ثم اذا ما وقع امنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو فكيف تكفرون
فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية
نحو قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو
افاصفيكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير
في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا وللامر نحو اسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان
للذين امنوا ثم اعلم ان اخوات الهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكلما ثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت
فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر واصل الهمزة واو ومثل
اها ووالها الا اها بمعنى من وفي وانا تامن ونا كما قدمنا تحقيق ذلك في بابيهما

باب الهاء مع السين

هوس الهوس محركة بالفارسية خواهش هجس من قولهم هجس الشيء في صدره يهجس
خطر بباله او هو ان يحدث في صدره نفسه مثل الوسواس والجمع هواجس ومنه الحديث انا الضامن
لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له هرس في الحديث ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى الضعف
وقلة الجماع فامره باكل الهريسة هي ما يطبخ من الحنطة واللحم ونحوهما يقال لها بالفارسية حليم وفي رواية اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وآله شكى الى ربه تعالى وجع الظهر فامره باكل الحب باللحم يعني الهريسة وفي رواية اخرى ان الله تعالى اهدى
الى رسول الله صلى هريسة من هرايس الجنة غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين فاكلها رسول الله صلى فزاد في قوته
بضع اربعين رجلا وذلك شيء اراد الله تعالى ان يسر به نبيه صلى قال الشارح غرست اي جمعتها وفركها اي فرك سنابلها
والفرك دلك السنبل ودقه باليد والبضع بالضم النكاح والهراس بالضم والفتح الصانع في كل صنعة همس قوله تعالى فلا تسمع
الا همسا وهو صوت الاقدام اي لا تسمع صوت اقدامهم الا صوتا خفيا وقيل الهمس اخفاء الكلام وقيل ان الاصوات العالية
بالامر والنهي في الدنيا تخفض وتذل اصحابها والهمس اخفاء الكلام والصوت الخفي قال الراجز وهن يمشين بنا هميسا ان
تصدق الطير ننك لميسا يعني صوت اخفاف الابل في سيرها والحروف المهموسة عندهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك
حثه شخص سكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس
هندس الهندسة بالكسرتين واسكان النون معرب انداز وهي الفقه من قول المتكلمين الفعل باعتبار تسميته
متعلقه العلم وهي الهندسة الايجادية والمراد به فعل الله المتعلق بالموجود كالارزاق من الغذاء والعلوم و
تعليم الصناعات ونحو ذلك كما في حديث يونس الذي مر في باب المشية والفاعل مهندس كالمنجم حساب الهندسة
شرح وفك لا يجد ونحوها هرمس الهرماس كقرطاس اسم للاسد يقال فلان هرمس اي هو كالضرب المثل للنجم الحاذق

باب الهاء مع الشين

هاش في الحديث ليس في الهاشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل
والنهار فيشج الرجل فيها ولا يدري من شجه وقتله وفي حديث ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها
وهيجانها وفي حديث الاسرى اذا بشر يهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط والهيشة
الجماعة من الناس وهاش القوم يهوشون هوشا وهيشا اذا تحركوا وهاجوا هش قوله تعالى واهش بها على غنمي
اي اخبط بها ورق الشجر ليسقط على غنمي الحشيش بالضم وتشديد الشين ضرب ورق الشجر ليساقط يقال هششت الورق
اهشه هشا اذا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر
اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له يقال هش الرجل اذا تبسم وارتاح والمؤمن هشاش بشاش

لمن الصنف بذلك

لمن الصنف بذلك ويقال هش وبش كذلك من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وفتى هش وهشيش اي خفيف ولين
هرش الكلب الهراش هو نقيض الصائد والكلب العقور هو العضوض كما في حديث اقسام الكلب همش في حديث
علي عليه السلام فيمن لا وارث له اعطه همشا يجيئه اي من يليه وفي بعض الاخبار همش بحج كما قدمنا في شهر يشهر بيان ذلك
وهو امش القيلات حواشيها

باب الهاء مع الصاد

هبص الاهتباص افتعال من الهبص وهو
النشاط والفرح والبطر

باب الهاء مع الضاد

هيض قال الجوهري وكل وجع على وجع
فهو هيض يقال هاض العظم يهيضه هيضا باعجام الضاد اي كسره بعد الجبور فهو مهيض ويقال هاضني الشيء اذا
ردك الى مرضك ومنه قيل رجل هيضة بالكسر

باب الهاء مع الطاء

هبط قوله تعالى
قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو الهبوط السقوط والنزول والانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة
جميعا وفيه وجوه خاطب بخطاب جمع احدها انه خاطب بخطاب جمع هو ادم وحوا وابليس وهذا غير منكور
ان كان ابليس قد اخرج قبل ذلك بدلالة قوله اخرج منها فانك رجيم والثاني انه اراد ادم وحوا وحية وفي هذا
الوجه بعد لان خطاب من لا يفهم الخطاب لا يحسن ولانه لم يتقدم للحية ذكر والكناية من غير مذكور لا يحسن
الا بحيث لا يقع لبس مثل قوله حتى توارت بالحجاب وقوله ما ترك على ظهرها من دابة والثالث انه اراد ادم وحوا
وذريتهما لان الوالدين يدلان على الذرية ويتعلق بهما والرابع ان يكون الخطاب يختص ادم وحوا وخاطب الاثنين
على الجمع على عادة العرب وذلك لان الاثنين اول جمع قال الله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
اراد حكم داود وسليمان ع وقيل نا وقال تعالى ايضا وان كان له اخوة على معنى فان كان له اخوان والخامس ان ادم وحوا
والوسوسة وهذا ضعيف فالهبوط والنزول والوقوع نظاير وهو التحول من علو الى سفل يقال اهبطته واهبطه
والحدور كالهبوط وهو الموضع الذي يهبط من اعلى الى اسفل وقد يستعمل الهبوط بمعنى الحلول في المكان والنزول به
قال الله تعالى اهبطوا مصرا ويقول القائل هبطنا بلد كذا يريد حللنا وقد يستعمل في هبوط المنزلة كقول الشاعر
ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما للفناء والفند والهابط الذليل قال الله تعالى يا نوح اهبط بسلام منا وبركات
قوله لما يهبط من خشية الله اي يتخلى من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره نزل وفي الحديث ان
امامك عقبة كؤود وانت هابطها اي نازلها ويقال ملك مهبط الوحي وذات هبيد اي ... وهبطت الوادي
هبوطا انزلته

باب الهاء مع العين

هاع في الحديث تصيب المرأة جبن النفس
والتهوع بالتشديد اي تكلف القيء اي التقيؤ يقال هاع يهوع هوعا من باب قال وهيموعه اذا قاء
وفي الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخافه من عدو ومعنى طار اليها
سارع اليها وقد هاع يهوع ويهيع هيعا وهوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفي حديث علي ع في المرأة
المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فروع فحين سئلت المرأة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقالت اما قوله
يا مهيع فانه والله ما صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب انا احيض من حيث
لا تحيض النساء واما قوله يا فروع فانني خربة بيت زوجي وما ابقي عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح
البواة هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله صلى وادعو مهيعة
مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار اليهود يحلونها ولهذا
دعا النبي صلى عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع

هبلع والوجوا المتهيع هو الطريق المنبسط والميم زايدة وهو مفعل من التهيع الانبساط **هبلع** الهبلع كدرهم الاكول وقيل
هجع بزيادة الهاء من البلع والهبلع ايضا الكلب السلوقي **هجع** قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون
من الهجوع وهو النوم ليلا والليل عنا بعض الجمع اي كانوا قليلا من الليل ما ينامون اي يصلون في اكثرها وما مزيدة
والجملة تفسير لاحسانهم اي يهجعون في طايف من الليل ويهجعون هجوعا والمصدر الهجعة وفي الدعاء فطال هجوعي
وقل قيامي وانتبه بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ارسل على طول هجعة من الامم لعل
المراد على طول رقدة من بعد الامم السالفة ومن امثال العرب الجوع مانع الهجوع وعوث العوث الهجوع هو النوم والهجعة
هبنع فدبر ادبها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اي غافل **هبنع** الهبنع كدرهم بتقديم الباء الموحدة على النون
هرع المهملة هو نبت اسود يعرفه الاطباء **هرع** قوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون يقال هرع الرجل
واهرع اذا استحث فاسرع فهو مهرع اي مسرع وحريص والحاصل الاهراع الاسراع قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون
اليه اي يسرعون ويستحثون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم
في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا او ذهب فلان بكذا وادعى فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى
اولعه طبعه وجبلته وذهب به ماله او جهله وادعه غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم
هزع وعن الهوى لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اي بكاء **هزع** في الحديث اياكم وتهزيع الاخلاق اي الكاملة
اي تفريقها وتكسيرها قيل هي من النفاق وتهزيع الاخلاق تغييرها عن محاسنها الى مساويها يقال هزعت الشيء فتهزع
اذا كسرته ويقال مضى هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع غضا اسرع ومثاله تهزع واهتزع
هطع **هطع** قوله تعالى مهطعين الى الداعي اي مقبلين الصوت الداعي وقيل مسرعين وقيل ناظرين قبل الداعي والاهطاع
الاسراع في العدو واهطع كمنع اسرع مقبلا خايفا قال الله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم اي مسرعين وقيل
دائمي النظر الى ما يرون لا يطرفون وقيل الاهطاع هو العنق والهطع طول العنق والمهطع الذي ينظر في ذل وخشوع
لا يقلع بصره والاقناع رفع الراس ومتطلعين قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين اي مسرعين اليك وقيل يلتفتون
همع عنك اي ناظرين اليك بالعداوة والمراد بالذين كفروا هنا المنافقون واهطع طول العنق اي امد عنقه والمهطع
الصوت للداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه ويقال اهطع راسه اي صوبه اي خفضه **همع**
في الدعاء اللهم اسقنا غيثا مرتجسة همعا اي سايلا وهمعانا اذا دمعت وكل ذلك باهمال العين الهموع كصبور
هلع السيلان وقد همعت عينيه تهمع هموعا وهمعانا اذا سال **هلع** قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اي حريصا منجزوعا
شحيحا جزوعا من الهلع وهو شدة الحرص والهلوع الشديد الحرص وشديد الجزع اذا مسه الشر يعني الفقر
والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا يحشم ولا يهلع من الهلع وهو
هنع الفحش الجزع ومنه في وصف علي عليه السلام وعلوا اذ هلعوا يعني الصحابة **هنع** الهنعة بتسكين النون اسم كوكب من كواكب
الجوزاء وهي منكبها الايمن الذي يسمى الهنعة

باب الهاء مع الفاء

هاف **هاف** في الحديث
هيفاء شنباء الهيف بالتحريك ضمور البطن والخاصرة والريح الحارة هيفة والهيفاء من المراة هي الدقيقة ضامر البطن
والخاصرة وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة والمهيفة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المثناة التحتانية المكان الواسع
امهيعا وهي الى مكة من ذي الحليفة كما يستفاد من الاخبار وعن القاموس كانت قرية جامعة على اثنين وثمانين
هتف ميلا من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل فاجحفهم
فسميت الجحفة وهي ميقات لاهل المغرب **هتف** الهتف بالتاء المنقوطة الصوت يقال هتفت الحمامة
هدف تهتف هتفا اذا صوتت وهتف به هاتف اي صاح به صايح **هدف** يقال فيه اغراض مستهدفة هي

بكسر الدال

بكسر الدال اي المنتصبة واستهدف اي طلب اتخاذ هدف وهو بالتحريك كل شيء مرتفع من تراب او رمل وما يرمى به
هرف يقال بالفارسية نيشانه ومنه الحديث من صنف فقد استهدف اي يهدفون الناس بسهم اللسن واهدف لك
شيء واستهدف اي انتصب **هرف** الهرف هو التعجيل في الزراعة والاكل النساء الهرفيها قال الشاعر باغ
هفف دوجهان زنست پو نقل اين هرف بود وان دگر اقل **هفف** الهفف عند الحكماء الباطل يقال هفت
هذا الكلام اي بطل والمهفهفة من النساء هي الدقيقة وسطها والجمع مهفهفات يعني زنان باريك ميان والهفيف
هاق السريع ومنه هفيف السهام في الحروب

باب الهاء مع القاف

هاق في حديث جعفر بن
هرق محمد بن عبيد الله اي لاخلفك اذا صفق خلفك لوث مثل الهيق الثاني الهيق الظليم وهو الذكر من النعام **هرق**
في الحديث اهراق الماء اي صبه فعله يقال اهرق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة اي صبه واهرقت
الماء اصله اريقت والكون الهاء زيدت مؤكدة كما زادوا في الامهات في الاصل الامات واصل اراق اريق واصل
يريق يأريق ثم غيره قال سيبويه قد بدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت
الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث ان كانت بلده
قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمل وفيه ان اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة
الوضوء وغسل ذكرك واهراق الماء هنا كناية عن البول ولفظة الاعادة صريحة في الاتيان بالوضوء فالاولى
ان يحمل على الاستحباب كما قيل وفي حديث الحبلى قد استبان حملها ترى ما ترى الحائض من الدم قال تلك الهراقة من
الدم الهراقة بالكسر الصب واصلها الاراقة كما سبق وفي الحديث فدعا بذنوب فاهريق وفيه ان امراة كانت
تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء منصوب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها والمهارق الصحايف
هاك والواحدة المهرق لكوم الصحيفة من قولهم تساقطوا ودافعها التي هي مهارق الاحلام ذوي العهود والذمم الاحلام
باهمال الحاء

باب الهاء مع الكاف

هتك **هاك** في الحديث متهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى التهوك على تفعل التحير والفعل منه هوك يهوك وهاك يهوك والاسم الهوك **هتك**
في الحديث من هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله ومنه الحديث ما بقيت لله حرمة الا انتهكت الرجل
الحرمة اذا انتهكها بما لا يحل وفي بعض النسخ انتهاك ولعله تصحيف كما قيل والهتك بالفتح وسكون التاء
الفوقانية الخرق والتفريق واضافة الحجاب الى الستر بيانية ان كسرت السين ولامية ان فتحتها وفي الكلام
هدك استعارة وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك
افتضح واما الهتك عند الفقهاء فهو انزال الماء متعمدا موجب القضاء عليه والكفارة كالعابث باهله والمجامع لها
هلك **هدك** الهدك الهدم يقال هدك له يهدك له اي يهدمه **هلك** قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا وهو عذاب الاستيصال فيكون هلاك الصالحين بالموت وهلاك
الظالمين بالعذاب في الدنيا وقيل المراد بالاهلاك الطمس وفي الحديث لم ابال في اي واد هلك اي سقط يقال
هلك الرجل على الفراش اي سقط قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال المفسر
في معناه وجوه احدها انه اراد لا تهلكوا انفسكم بايديكم بترك الانفاق في سبيل الله فيغلب عليكم العدو عن ابن عباس لا تقحموا
وجماعة من المفسرين وثانيها انه عنى به لا تتركوا المعاصي باليأس من المغفرة وثالثها ان المراد لا تقحموا الحرب من
غير نكاية في العدو ولا قدرة على دفعهم ورابعها ان المراد لا تسرفوا في الانفاق الذي يأتي على النفس ما روي عن ابي
عبد الله ع لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا وفق لقوله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
والهلكة والهلاك واحد والتهلكة مصدر بمعنى الاهلاك وليس في كلام العرب مصدر على تفعلة بضم العين الا هذا

وقيل التهلكة ما يصير عاقبته الهلاك واصل الهلاك الضياع وهو مصير الشيء بحيث لا يدرى اين هو ومنه يقال للكافر
هالك وللميت هالك وللمعذب هالك وفي دعاء الصحيفة فالهالك من هلك عليه قال بعض الشارحين
الهلاك مستعمل في مطلعه والمراد هنا من هلك على معصيته ومخالفة امره بقرينة المقام ومقابلته بالسعود
وكثرة استعماله في هذا المعنى والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قال الله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه اي الا غير وجهه الذي يؤتى منه عز وجل وعن الصادق عم من اتى الله بما امره من طاعة
محمد فهو الوجه الذي لا يهلك كما قدمنا في باب الوجه قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم واهلها غافلون هذا يجري مجرى التعليل لاجل انه لم يكن الله ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث
اليهم رسولا ينبههم على حجج الله قوله فلما اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجيء الباس
اجيب معناه اي اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا والهلوك كصبور الفاجرة المتساقطة
على الرجال ومنه الحديث شر نسائكم الهلوك على غيره يقال تهالك الرجل على الفراش اي سقط ورجل هالك
حسن الهلاك والهالك ما بين اعلى الجبل واسفله وفيه هلكت يدي المرأة ان يبيت الرجل عن منزله
بالمصر الذي فيه اهله قوله هلكت بتشديد اللام وتخفيفها بمعنى هلكت فانه لا اذن ومتعه اثبته باعتبار
البينونة او الحصانة ونحوها وفي بعض النسخ هلك ويحتمل ان يكون يدي المرأة موضوعا فكتب الالف بصورة
الياء فلا يحتاج الى التكلف وانما اوقعه على اليد لانها الاصل في الافعال وللتنبيه على انه لم يعنم المرأة راسا
وانما جرى بينه وبين فعلها **هم** في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه انهمك اي جد
ولا انهماك الاجتهاد والتمادي في اللج والتمادي في الشيء واللجاج فيه وكذلك تهمك على تفعل **هشنك** بالفارسية
ليست ودوت وهو شنك نام يكي از سلاطين بيشدادياه **هنك** تمكين ومعنا روسبك اما اصله داست ف
شب اهنك ستارة كاروان كش دزدا هنك خشمناك **باب الهاء مع اللام هال** قوله تعالى
وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا متناثرا وقيل هال المهيل اذا وطئته القدم زال من تحتها واذا
اخذت اسفله فسال اعلاه يقال هلت الرمل اهيله هيلا فهو مهيل اذا حركت اسفله فسال اعلاه ومنه
الحديث كيلوا ولا تهيلوا وقيل هيل بالباء الفتانية كل شيء اسلته اسالا من طعام او شراب […] رمل
فقد هلته هيلا ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيلا اي رملا سايلا منثورا من هيل هيلا اذا نقض
وهلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته فانصب ويقال للرجل من غير كيل ويقال هال عليه التراب
يهيل هيلا واهاله فانهال وهيله فهيل صببته فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالماء الكثير جاء بالهيل والهيلان
وكان مهيلا اي مخوف من هاله الشيء من باب قال يهول هولا افزعه فهو هايل ومهول والمكان مهيل في
المصدر الهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال رزق هايل وهلته فاهتال اي افزعته ففزع والهالة الدائرة
فوق القمر وربما بلد في هالة بمعنى هلا وهل بمعنى تعال وحي هلا […] هلل الشمس والهول العظيم الفزع العظيم والتهاويل
الالوان المختلفة **هبل** في حديث علي عم لامك الهبل الهبل محركة والباء الموحدة مصدر قولك هبلته امه
اي ثكلته ومثله الحديث هبلتهم امه ثكلته امه وهبلته الهبول وحاشا الله فهذه كلمات يستعملونها عند
التعجب والحث على التيقظ في الامور كما قدمنا في ثكل وهبل كصرد اسم صنم رفعه بخطه ع من ظهر الكعبة فامر به فدفن
في باب بني شيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل لكثرة اللحم الثقيل الحركة
من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول ومنه فتح الهاء الا تبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول ولما

هم
هشنك
هنك
هال
هول
هبل
شيبة

القوا

هجل
هرجل
هدل
هزل
هرقل
هطل
هظل
هنكل
هلل

القوا … في قصة هابيل فهو ابن ادم ع فقد قربانه في قصة قابيل قالوا كان هابيل اول ميت من الناس **هجل**
في الحديث سالته عن الهجل بسكون الجيم وكسر الهاء وهو الحضيض من الارض تنحدر الى […] **هرجل** في الحديث سالته
عن المهرجل قال لا يؤكل لانه مسخ ليس من الجراد قال الهرجلة الاختلاط في المشي وهي بسكون الراء المهملة كما قيل
هدل المهدلة بالتشديد على وزن مفعلة هي […] الاغصان يقال تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت
والهديل والهدل بمعنى وزنا ومعنى وهو صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري يهدل هديلا مثل
والعويل وهدلت الشيء اهدله هدلا اذا رخيته وارسلته الى اسفل **هزل** قوله تعالى وما هو بالهزل اي وليس
بالهزل هزل في كلامه من باب ضرب مزح والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا
القرآن باللعب والمزاح وهزل في كلامه […] ان الهزيل اذا شبع مات يضرب لمن استغنى
على ما لم يسم فاعله فهي مهزولة اي ضعيفة […] ومن امثال العرب
افتخر على الناس **هرقل** في كلام حارث بن عمر الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثونه
هرقل بعد هرقل فلما اراد ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك الهرقل وزان خندق وقيل هرقل على
وزن دمشق كانه جمع الجرح وقيل على وزن زبرج هو اسم لملك الروم وضبطه ملكان من ملك الروم فضبطه هرقل
اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فتح بلاده وحارب المسلمين بموتة وتبوك ويحتمل ان نصر الاسلام
ويفضل هذه المقاصد شغلا بملكه وقيل انه كتب الى النبي ص من تبوك اني مسلم فقال النبي ص انه على نصرانيته وكان هرقل
حزاء يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم كما قدمنا في حزا قال الشاعر في مدح النبي ص
تو اي زنك وحين ذيران ودوم اوده برد كه بخاشي تاج وخاقان باج وداد اسباح وهرقل سا **هطل**
الهطل كعنف بالطاء المهملة المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وسحاب هطل كثير المطر ونبت
كثير الهطلان وديمة هطلاء وغيث مهطل وهطل الدمع سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا الخ
هظل الهظال باعجام الظاء اسم جبل **هنكل** كجعفر المحبوب **هلل** قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه الاية قال المفسر وفيه قولان احدهما
قوله وما اهل به لغير الله اي ما ذكر غير اسم الله سبحانه وتعالى وتجارة اخرى اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله
عليه وهو قول جماعة من المفسرين والاخر انه ما ذبح لغير الله والاول اوجه وفي الحديث سالته عن قول الله
عز وجل اهل لغير الله به قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وموضع
ما وقع وفيه دلالة على ان ذبايح من خالف الاسلام لا يجوز اكله لانهم يذكرون عليه اسم غير الله لانهم يعنون
به من ابن شرع موسى ام اتخذ بعيدا واتخذه ابنا وذلك غير الله والاهلال في الذبيحة رفع الصوت بالتسمية
وكان المشركون يسمون الاوثان والمسلمون يسمون الله واهلال المطر شدة انصبابه قال الشاعر استهلت
مواطر الهلال اي قل المطر واهل الشهر ومنه الهلال ومنه استهلت السماء وهللت دموعه سالت والمهلل من
الثياب الرقيق والجمع مهلهلات والهليلة من الارض المطورة المحفوفة واسم نبات معروفة قال في الدرة في وصف
الطبيب بنو دستي حطاطة الهدادد هليلة آمله بو دده وهلهلة صوت السلاح في الصفوف واصل الاهلال
رفع الصوت ومنه الاستهلال وهو الفرح والصياح ومنه الخطبة احمده حمدا يستهل له العباد ومنه الحديث
ويجب الصلوة على المستهل اي من رفع صوته بالبكاء حين الولادة ومنه اهلال الحج وهو رفع الصوت بالتلبية و
منه الحديث ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله ص حين ارادت الاحرام بذي الحليفة
ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج ومنه المهل هو محل الاهلال ومنه حديث المحرم يخرج الى المهل اذا ضاق خلقه

اي موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا في ق ومنه قول الشاعر تهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر يقال اهل بالحج والعمرة اذا لبى فيهما يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا لبى ورفع صوته ومنه استهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤية الهلال يقال استهل الهلال ظهوره وتهلل الوجه والسحاب تلألأ قال الشاعر لقد اعاد عيد الهلال تهللا والهلال ايضا الغبار وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال عن الاجابة والاستجابة ومنه استهل الصبي اذا بكى وقت الولادة ومنه استهل هو اذا تبسم ومنه تهلل وجه الرجل من فرحه اي استنارت وظهرت عليه امارة السرور ومنه براعة الاستهلال في الكتاب والكلام ابتداءه وديباجته بان يبدع بحسن الابتداء في المقصود لان البراعة في اللغة تفوق الشيء على مثله وفي الاصطلاح شيء يتذكر في الديباجة مشعر المطلوب المقصود يقال تهلل الوجه والسحاب هي وله تلألأ ومنه الاهلال ميقات الشهر والحج والاخرة ميقات الخلق ومنه الهلال بالكسر اول الشهر لانه حين يرى ويتحير تهل الناس مذكرة يقال اهل الهلال واستهل والجمع الاهلة كما سيلي بيانها قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس اي عن احوال الاهلة في زيادتها ونقصانها ووجه الحكمة في ذلك قل يا محمد هي مواقيت الناس والحج اي هي مواقيت يحتاج الناس اليها في ديونهم وفي صومهم وفطرهم وعدة نسائهم ومحل ديونهم وحجتهم فبين سبحانه وجه الحكمة في زيادة القمر ونقصانه ما يتعلق بذلك من مصالح الدين والدنيا لان الهلال لو كان مدورا مثل الشمس لم يمكن التوقيت به وفيه اوضح دلالة على الصوم لا يثبت بالعدد وانه يثبت بالهلال لانه سبحانه نص على ان الاهلة هي المعتبرة في المواقيت ولولا [illegible] الشهور فلو كانت الشهور انما تعرف بطريق العدد يخص التوقيت بالعدد دون رؤية الاهلة في معرفة المواقيت اذا عرفت ذلك فاعلم ان للعلماء في تسميته اقوالا بانه كم يسمى ومتى يسمى قمرا ثم بدرا فقال بعضهم يسمى هلالا الثلث ليال ثم يسمى قمرا وليلة اربعة عشر يسمى بدرا لتمامه وهو قول ابي النصر في النصاب وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يحجر ويحجر اي ان يستدير بخطه دقيقة وهذا قول الاصمعي وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يبهر ضوءه سواد الليل ثم يقال قمر وهذا يكون في الليلة السابقة واسم القمر عند العرب الزبرقان واسم دارته الهالة واسم ضوئه [illegible]

واما اشتقاق الاهلة على وزن الاجلة فهي جمع الهلال بالكسر وهو غرة القمر لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته من قولهم استهل الصبي اذا بكى حين يولد وصاح كما مر بيانه في صدر الباب يقال اهل الهلال واستهل ولا يقال اهل ويقال اهللنا الهلال واهللنا شهر كذا اي دخلنا فيه والميقات منتهى الوقت والاهلال ميقات الشهر والحج والاخرة ميقات الخلق وقال الطوسي في تفسير الاية الاهلة جمع هلال سأله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم يزال حتى يعود كما بدأ فنزلت يقال الهلال في اول ليلة الى الثلاثة ثم يقال قمر الى اخر الشهر الا انه في ليلة اربعة عشر بدرا لتمامه وقد قدمنا ما يريد تحقيق الهلال في نقص شهر رمضان في باب نقص نقيض

واما القول في الدعاء عند رؤية الهلال فقال ع اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله عز وجل وروي بالادغام وفكه قال بعض هو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه

واما القول في التهليل فهو قول لا اله الا الله ويقال هلل الله بالتشديد اي قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحولقة انتهى

(margin: الفصل في الاستهلال وبراعة الاستهلال — القول في الهلال والاهلة — الفصل في الدعاء عند رؤية الهلال — القول في التهليل)

واما

واما القول في هل الاستفهامية وغيرها قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قيل هل هنا استفهام يراد به التقرير والتقريب على الطف الوجوه وهل هنا بمعنى قد اي قد اتى وتقديره ايها المنكر للصانع وقدرته اليس قد اتى عليك دهور لم تكن شيئا مذكورا ثم ذكرت كل واحد يعلم من نفسه انه لم يكن موجودا والمراد بالانسان هنا آدم ع وقيل المراد به كل الانسان والالف واللام للجنس وقيل انه اتى على آدم ع اربعون سنة لم يكن شيئا مذكورا لا في السماء ولا في الارض بل كان جسدا من طين قبل ان ينفخ فيه الروح عن ابن عباس انه قال ثم خلقه بعد عشرين ومائة سنة وهو المروي واصل هل اهل بالهمزة في اولها كقول الشاعر اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم وقد يكون هل بمعنى ما كقولهم هل هذا الا كذا كما قدمنا في باب النون وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم انه لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه

(margin: الفصل في هلا وهال وهلم)

واما القول في هلا وهال وهلم ففي الحديث كانت الخيل وحوشا في بلاد المغرب وصعد ابراهيم ع واسمعيل ع على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته هلا بالتشديد وهلم زجران للخيل اي قربي وتعالي وعجلي وهال مثله واعطاء القياد تسليم النفس واصل هلا حرف تحضيض وترغيب مثل هلا فعلت كما قدمنا في حروف التحضيض

هل الهمل محركة الابل بلا راع وتركتها هملا اي سدى بلا راع ومنه قوله ع وحشتك المهملة التي لا راعي لها ولا صاحب ولا مشفق وقيل النفش بالشين لا يكون الا في الليل والهمل يكون ليلا ونهارا ومنه اهمال الحروف التي لا نقطة لها ما يقابله الاعجام والمهمل من الكلام على وزنه مجمل خلاف المستعمل والهمل بالتسكين [illegible] قولك وهما افعال المهملة والمعجمة هملت عيناه تهمل هملا اي فاضت وانهملت مثله

باب الهاء مع الميم

هام قوله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل فن من الكذب يتكلمون وفي كل لغو يخوضون كما قدمنا في تفسير الاية في هيم فهو ومن قال من هام يهيم هيمانا فهو هائم اي حيران قال في المص هام خرج على وجهه فهو هائم وقيل الخالف للقصد وعن القاموس قلب مستهام هائم وقولهم ضربا يزيل الهام عن مقيله الهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت الذي بحضرموت ترده هام الكفار وصداهم بالليل الهام جمع الهامة وهي رئيس القوم وطائر يطير بالليل يقضقض انا يقال له الصدا ويقال له الصدا الجسد اللطيف وجسد الميت بعد الموت ولطائر يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية وكانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير على قبره والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وارواح رؤسائهم ومنه حديث الحمام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك لدى راسك واما الهوام بتشديد الميم جمع هامة ايضا وهي دوابه كالحية والجراد والقمل والقراد مثل دابة ودواب فعلى هذا اشتقاقها من هم كما يلي في بابه ومنه الدعاء اعوذ بكلمات الله من شر السامة والهامة واما الدعاء سيبقى سلخت حيا لنا وهامت دوابنا لشدة المحل من الهيمان ومنه الهيام بالضم هو ومنه الدعاء اعوذ برحمة الله اي عطشت فهو من الهيام بمعنى العطش او ذهبت على وجوهها فهو هائم ومنه الهيام شبيه بالجنون تكون للعاشق يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره ومنه الهيام بالكسر وسكون الياء بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم بالكسر الابل العطاش التي لا تروى من الماء لداء يصيبها وقيل الابل التي اصابها الهيام وهو شدة العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت والواحد الهيم اهيم والانثى هيماء قال الشاعر وصبحت كالهيماء لماء مبرد صداها ولا يقضي عليها هيامها وقيل هي الارض المرملة التي لا تروى بالماء جمع هيام بالفتح وفي الحديث ثلاثة الفاسخ الشرب بفضل من

(margin: هل — هام)

شرب بنفس واحد وكان يكره ان يشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الابل وروى ان الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه وقيل التوفيق بين هذه الروايات ان يقال انما يكره الشرب بنفس واحد لمشابهته شرب الهيم في الابل ولكن اذا ذكر اسم الله عليه زالت الكراهة لنفي المشابهة التامة وان كان الشرب بثلثة انفاس افضل وفي رواية اخرى الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قال وما الهيم قال الابل

هام في الحديث لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات منها العرب كانت تتشاءم بالهام وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم راها ناعية له نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة فتقول اسقوني من دم قاتلي فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى قيل هذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره **واما** قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه فاشتقاقه من هاء هاءا هاؤا كما قدمنا في بابه ومعناه خذوا وهاؤم امر الجماعة بمنزلة هاكم وهو لغة اهل الحجاز كما قيل والهامة بالتخفيف الراس والجبين والجمع هامات

هجم في الحديث الشاة المنقطعة من قطيعتها فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذاك الراعي ليس راعيها فطرقت متحيرة في امرها لا تدري اين تذهب ومنه هجم هجوما اذا سكت واطرق فهو هاجم والهجوم كالهجوم اي الدخول على القوم بغتة يقال هجمت عليه هجوما من باب قعد سكت واطرق فهو هاجم وهجمت عليه هجوما دخلت بغتة على غفلة منه وهجمت على القوم جعلته يهجم عليهم يتعدى ولا يتعدى والهجمة البغتة وهجمت البيت هجوما هدمته والهجمة من الابل اولها الاربعون الى ما زادت بغير طائفة من الابل والغنم

هدم في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى بفتح الدال هنا الهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم محركة ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر والسقوط ومنه الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي سقوطه ومهدم كالمجاسم طائر ذو مخلب والانهدام الهنا بالكلام **واما القول** في ميراث الذين هدم عليهم ففيه الحديث قلت له رجل وامراة سقط عليهما البيت فماتا قال يورث الرجل من المراة والمراة من الرجل قلت فان ابا حنيفة قد ادخل عليهم في هذا شيئا قال واي شيء ادخل عليهم قلت رجلين اخوين اعجميين ليس لهما وارث الا مواليهما احدهما له مائة الف درهم معروفة والاخر ليس له شيء ركبا سفينة فغرقا فاخرجت مائة الف كيف يصنع بها قال تدفع الى الموالي الذي ليس له شيء قال ما انكر ما ادخل فيها صدق هو هكذا الخبر ونحوه اخر وقد مر بيان البحث في باب الغرق

هرم في الحديث نعوذ بك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم محركة اقصى كبر السن والمراد بها هنا الضعف والاسترخاء الناشي منه وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم ومنه الهرمان بالكسر هو الياس والبعد ومنه البهرمان وهو الياقوت يقال ياقوت البهرمان اذا بلغ نصف مثقال اتت قيمته خمسة الاف دينار والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان اي عقل

هذرم في الحديث لا يقرا القران هذرمة ولكن يرتل ترتيل الهذرمة باعجام الذال ثم الراء المهملة السرعة في الكلام وفي مجمع البحرين وعن الجوهري هرذمه وحده اي هذه باهمال الراء المهملة قبل الذال المعجمة

هرثم الهرثمة بالثاء المثلثة بعد الراء الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة

هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم يقال هزمت الجيش من باب ضرب هزما باعجام الزاي فهزمته كسرته وهزم هزيمة فانهزموا وهزم الاحزاب وحده هزم كسرهم

هشم قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح اي فاصبح يبيسا متفتتا الهشيم ما يكسر ويحطم من يبس النبات وفي الحديث قال رسول الله صلعم اول من لوث ابراهيم

واول

واول من هشم الثريد هاشم اللثوين جمع الوان الطعام والهشم كسر اليابس يقال هشم الثريد هاشمة وبه سمي هاشم جد نبينا صلعم قيل قد اصابت قريشا في مكة سنة سنة اي قحط فنحر لهم الابل الكثيرة واطعمهم الثريد فسادهم بذلك ولقبوه هاشم لانه يهشم العظم واللحم والخبز اليابس لاكلهم قال الله تعالى كهشيم المحتظر اي كالهشيم وهو اليابس من النبت وهشيم تكسر وهشمت الشيء كسرته والهشيم ايضا كسر الشيء اليابس المجوف وهو مصدره من باب ضرب كاسر ومنه الهاشمة من الشجاج وهي الشجة التي تهشم عظم الراس اي تكسره وان لم يسبق بجرح وفيها عشر البعير او باعلى نسبة ما يوزع في الدية الكاملة من بنات المخاض واللبون والحقة ومنه الحديث في خمس عشر ابعرة الموضحة الهاشمة بعشر من الابل والعشرة هنا بنت مخاض وابنا لبون وثلث بنات لبون وثلث حقق كالمؤمن في الهاشمة ما يوزع في الدية الكاملة ان كان شبيها بالخطاء فيكون ثلثة حقق وثلث بنات لبون واربع خلف حوامل بناء على ما دلت عليه صحيحة ابن سنان من التوزيع انتهى والهشيم بن بشير في اللخمي ان كان خطاء والا فعلى نسبة

هضم قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا اي فهو لا يخاف ان يظلم فيزاد عليه في سيئاته ولا ان يهضم اي ان ينقص من حسناته وقيل ولا ان يبطل حسنة عملها والهضم بالفتح واسكان الضاد المعجمة النقص يقال هضمني حقي ولا هضيم اي لا ينقص ولعراة هضيم الحشا اي ضامرة الكشحين لنقصانها عن حد غيرها ومنه هضمت المعدة الطعام ان نقصته مع تغييرها وعن القاموس الهضم محركة خمص البطن ولطف الكشح وهو اهضم وهي هضماء وهضيم ومهضوم وانهضام الطعام استحالته واندفاعه الى الاسفل المعدة قوله تعالى ونخل طلعها هضيم اي منضم بعضه الى بعض وقيل انه ينشق عنه القشر وقيل اللين النضيج والهضيم اللطيف في جسمه ومنه هضمه حقه اي نقصه وقيل طلعه لانه لطف حبه بنقصه وقيل هو الطيب اللين وهضمه دفعه من موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم وطعام سريع الانهضام ومنه الحديث من اراد اكل الماست ولا يضره فليصب عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخواه وهو الجوارش لانه يهضم الطعام

هكم التهكم اشتداد الغضب يقال تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه من هكم هكما وتهكما فهو هاكم اي غاضب

هلم قوله تعالى هلم بالحاء اي تعال وهو اسم فعل يطلق على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع فهي لغة اهل الحجاز وبها نزل القران كقوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا شهداءكم واما نجد وهم بنو تميم فيلحقون بها الضمائر كغيرها من الصيغ فيقولون هلموا وهلمي وهلما ومعنى هلموا اي تعالوا وهو مبني على الفتح وضم اللام وفتح الميم المشددة واذا عرف ذلك فاعلم ان في الاية اقوالا احدها ان هلم بالحج خطاب لمن يصلح للخطاب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا موضوع للموجودين الحاضرين وتفسير الحديث هلم الى الحج وهو قول الطريحي وثانيها انه هلم بالحج نادى جنس الانس بلفظ المفرد ولذا عم نداؤه الموجودين والمعدومين ولو نادى الافراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين بل اختص بالموجودين ذلك لان حقيقة الانسان موجودة بوجود فردها وتشمل جميع الافراد وجدت ام لم توجد واما الفرد الخاص منه فلا يعم فردا اخر وهذا من لطائف المعاني نطق به الامام عليه السلام في مقام خاص وثالثها قال الفاضل المحدث السيد نعمة الله الجزائري الوجه في المقام ظاهر يقتضي صيغة الجمع والعدول عنه الى الافراد لا بد له من نكتة وعلة مناسبة وليست الا ارادة استغراق جميع الافراد من شهد ومن غاب على ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه الزمخشري في مواضع من الكشاف وتابعها عن شيخ سليمان بن عبد الله البحراني في كتابه انها دالة على ان الخطاب بصيغة الجمع يتناول الموجودين ويتناول الله اخرين هم انما هو بدليل من خارج من اجماع او غيره كما تقرر في الاصول

والمخالف فيه الحنابلة خاصة والجمهور الكل على فساد صيغة هلموا من هذا القبيل فانه صيغة هلم فانه يمكن
ان يجعل من قبيل الخطاب العام كما تقرر في المعاني والبيان ويحتمل ترك الخطاب من المعين الى غير المعين قصدا
للعموم وارادة كل من يصلح لذلك وجعلوا منه قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا ونحوه فكانه يصلح لغير الموجودين ايضا
فيدخلون بعد اتصافهم بالوجود والكمال ومع مخالصة ان العدول من هلموا الى هلم لذلك فان صيغة هلم تصلح
للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بالاعتبار المذكور ولغير الموجود بالتقريب السابق فيدخل بعد كماله
ووجوده بخلاف هلموا ومعنى لم يجئ يومئذ الا من كان النسيان مخلوقا لم يجئ الا من كان من الانس لانهم مقصودون
بالخطاب المذكور دون غيرهم هذا ما ظهر لي انتهى وحيث قدمنا مزيد البحث في باب الجيم والخطاب اذا اهمل ذلك
وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق الى ما وقفنا من كلام اهل اللغة مضافا الى ما مر **فنقول**
قال الطريحي نقلا عن الجوهري هلم الينا في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى
تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها هلمي وهلما وهلمن
والاول افصح وقال الزجاج في هلم انها ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة فاكثر اللغات ان تقول هلم
للواحد والاثنين والجماعة بذلك جاء القران ومن العرب من يثني ويجمع ويؤنث فيقول للمذكر هلم
وللاثنين هلما وللجماعة هلموا وللمؤنث هلمي وللنسوة هلممن وفتحت لانها مدغمة كما فتحت رد يا
هذا في الامر لالتقاء الساكنين ولا يجوز فيها هلم للواحد بالضم كما يجوز في رد الفتح والضم والكسر لانها لا تتصرف
وما جوزه النحويون ان اصل هلم اسم فعل نحو هلم جرا اي تعال بخير وهلم شهداءكم اي هاتوهم ومنه
فعال بمعنى الامر كنزال بمعنى انزل وتراك الامر اي اتركه وهذه الاسماء اما لازم التعريف واما لازم التنكير
نحو اها وواها او جائز الامرين كصه وصه وهلم ينصب على المفعولية ويرفع على الفاعلية ايضا وقيل
اصله هل ام اي هل لك في كذا امه اي اقصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقد توصل باللام فيقال هلم لك و
هلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا
وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة استعمالها وجعلا اسما واحدا **ولها** حديث الاسدي وهلم الخطب في
ابن ابي سفيان فمعناه ادع يا اسدي هلا تستدرك من استيثار القوم استبدادهم بالامامة اي لا ونا بناي
نالنا **همم** قوله تعالى ولقد همت به وهم بها والمراد يوسف وزليخا كما قدمنا تفسير الاية في باب العصمة
والهم بفتح الهاء وتشديد الميم الميل الشهوي الحيواني الموجود في الطبائع البشرية والهم مثله وقيل هو
ما يقلق الانسان على ان لله وقيل ان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده والجمع الهموم بضمتين والهم بالامر
هو حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما قال الله تعالى في كتابه العزيز اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم قال المفسر الهم اليهود هموا بان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى اذ هم قوم اي قصد ما يقال اهمه الامر
اذا عني به فحدث نفسه ومنه الهم وهو الفكر الذي يغم وجمعه هموم مثل نجم ونجوم والفرق بين الهم بالشيء
والقصد اليه انه قد يهم بالشيء قبل ان يريده بان يحدث نفسه به فهو مع ذلك مقبل على فعله والاسم
الهمة بكسر الهاء والجمع همم ومنه الاهتمام اي الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل في الرزق
فاهتمامك لماذا يقال ماله همامة هذا الامر ولا همة اي لا يهتم به والهامة التردد والهمة القصد
ومنه الهمهمة وهي ترديد الصوت في الصدر وكلام الخفي وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل
غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده وبحسب ذلك كان بعيد همه في المطالب العالية و
السعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمني المرض اذابني وهو مهموم اي مغموم وسنام مهموم

مذاب

الفعل وهلم في اشتقاقها

همم

مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمراة همة والهمام الملك عظيم الهمة ورئيس القوم والمهم
بضم الميم وكسر الهاء الامر الشديد قوله تعالى هما واحد الفرد به هو الوصول الى ساحل البحر **كنز**
قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا اي قصدت وعزمت في قتال منكم اي من المسلمين
ان تفشلا اي تجبنا وتفرقا والطائفتان هما بنو سلمة وبنو حارثة وكان سبب همتهم بالقتل وقوله تعالى
وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ومن هذا الباب اشتقاق التهمة بضم التاء
وهي الظن السوء على الغير بغير حق وقال بعضهم اشتقاقها من الوهم كما قدمنا في بابه والمعنى
وجماعة قد شغلتهم انفسهم وقيل حملتهم على انفسهم ومنه قول العرب همك ما همك معناه كان
همهم خلاص انفسهم والعرب يطلق هذا اللفظ على خائف وجائر شغله هم نفسه من غيره قوله
لولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم اي واضمرت جماعة منهم الهم ما همت به ومنه
التهمة وفي الحديث ان السباع همتها بطونها وان النساء همتهن الرجال وفي رواية اخرى ان الله
عز وجل خلق ادم من الماء والطين فهمة ابن ادم في الماء والطين وخلق حواء من ادم فهمة النساء في
الرجال فحصنوهن في البيوت والجمع همم وفي الحديث ساله الاذن في الخمس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله واسع كريم ضمن على الثواب وعلى الخلاف العذاب بالضيق الهم قال الشارح لعله عبر عن مخالفة الله
التي منها منع الخمس بالضيق لان الباعث عليها ضيق الصدر وهو الهم الذي يدعو الى خوف الفقر وسوء الظن
بالله في اعطاء الرزق وهذه الخصال بعينها هي الباعث على الهم وعلى ذلك نبه قوله ان الله واسع كريم
وفي رواية اخرى قوله فان جعلنا حقا اهمتنا انفسنا لعل المراد به انه كان لنا هم الا هم انفسنا ان نقتل
نيابا بالمطر فيكون كناية من سرعة الاعطاب **كنز** في الدعاء اعوذ بكلمة الله من شر السامة والهامة
السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور والهامة ما يسم ويقتل وقد يطلق على ما يدب وان
لم يقتل كالحشرات والجمع الهوام كالدابة والدواب كما قدمنا في هام وهوم ايضا قال الجوهري هذا الاسم لا يقع
الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها ويطلقون الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث
اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة

باب الهاء مع النون هان

قوله تعالى الذين
يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة قال ابو عبد الله هو الرجل يمشي بسجيته التي
جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وان جهل عليهم وقيل اعفاء اتقياء
والهون بفتح الهاء مصدر الهين في السكينة والوقار والهون الرفق واللين يقال يمشي هونا اي رفقا
سكينة والهوينا تصغير الهونى وهي مؤنث الاهون يقال فلان يمشي الهوينا اي على سكينة ووقار ومنه
الحديث وما هي بالهوينا وما الفصلة المعهودة بالهوينا اي بالسهلة وفي حديث علي عز الله اهون بها
وهونها والضمير يرجع الى الله تعالى وخفف اهون بها لم يعتد بها ولم تكن عزيزة عليه ومعنى هونها انزلها وقيل
هان على الشيء خفف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فعيل اي سهل وقيل الهين بالتخفيف
ومنه قوم هينون اي لينون ومن المصر يقال هنا في الولد هينوني مهونون من باب نفع وضرب ستري ويقول
العرب في الدعاء هينك الولد بهمزة ساكنة وبابدالها ياء وحذفها عامي ومعناه سترني فهو هلنة ومنه سمي
هلنة بن عروة وام هلنة اخت علي بن ابي طالب كما قدمنا في المساجد وفي الحديث ثم يكثث الهوين بضم الهاء وفتح
الواو واسكان الياء التحتانية اي مكثا يسيرا وفيه من سعادة المرء المسلم المركب الهين بالتشديد وهو الذلول
وفي بعض النسخ الهيني بتقديم النون **كنز** قوله تعالى تجزون عذاب الهون بضم الهاء الهوان وهو الذل ومثله

الفعل في التهمة

القول في الهمة

الفعل في الهم

كنز

هان

القول في الهون

الهون بالفتح وهو المشقة بلغة قريش قال الله تعالى وللكافرين عذاب مهين اى يخزيهم ويهينهم
والمهين كامير الضعيف الذليل ومنه المهانة القلة والذلة في الراى ومنه قوله تعالى الم نخلقكم
من ماء مهين اى حقير قليل وفي وصفه (ص) ليس بالجافي ولا المهين اى ليس بالذى يجفو اصحابه
ولا بالذى يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من
المهانة والحقارة والمهين الذى يهين اصحابه اى يحقرهم من قولهم هو هين اى حقير والامتهان
افتعال من الابتذال والاحتقار وهما متقاربان قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه
فاكرمه ونعمه فيقول ربى اهانن اى فيظن ان ذلك هوان من الله وخزى ويقول ربى
اذلنى بالفقر كما قدمنا مزيد التحقيق في باب القدر والاهانة بالفتح ضد الاعانة ومنه الحديث القدسي
من اهان مومنا فقد بادرنى بالمحاربة ومن احب مومنا صافحته الملائكة في الدارين في الدنيا سرا
وفي الاخرة جهرا وهو نظير قوله (ص) في حديث لا ادعا دعوة من ذل وليلة فقد دعانى ومثله من وقر صاحب
بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اى عظمه والمهانة الرذالة كما قدمنا مزيد البيان في مهن مهنا
واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اى ذلة وفي الحديث وان شئت
ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن تهن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة
مقابل الليّنة وهي الغلظة واستهان به وتهاون به استحقره قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وعلك من عل وهي
لغة في لعل من حروف المشبهة ومن قولهم امش على هينتك اى رسلك ورفقك والهاون ما يدق
فيه الادوية والكحل واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء
استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم **كتن** في الحديث جلس الرجل على بساط فيه تماثيل
فقال الاعاجم تعظمه وانا لنمتهنه اراد (ع) انه لا باس به اذا امتهن وانما الباس به اذا اعظم كما يفعله
الكفار ومن هذا الباب قوله تعالى ايمسكه على هون بضم الهاء اى ذل وهوان ومشقة على لغة قريش
وفي حديث علي (ع) احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى
ان يكون حبيبك يوما ما قال بعض الشارحين قوله هونا بفتح الهاء اى على رسلك والهون السكينة و
الوقار وهو نصب على الحال وما صلة زائدة تفيد ابهاما في الكلام وشياعا واما هاء فمعناه خذ
بناء على انه اسم فعل كما قدمنا في هاؤم اقرؤا كتابيه وهيون كصبور بالفارسية اسب شتر **هجن** — هجن
يقابل — في حديث الخيل من ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان الهجين من الخيل ما يقابل العتيق وقيل
الهجين في الخيل والناس الذى ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كالكتاب الابل البيض يستوى فيه
المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامراة هجان اى كريمة والهجنة في الناس والخيل — هتن
انما تكون من قبل الام والاعراف من قبل الاب والهجنة ايضا القبح الذى يقابل المدح يقال هذا الكلام
مستهجن اى مستقبح مهجور مقبوح والمصدر الاستهجان وهو الاستقباح **هتن** يقال الهتان بالتاء — هدن
المثناة من فوق الذى مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود كما عن الجوهري **هدن** في الحديث كان امير المؤمنين (ع)
يقول من احيى ارضا من المؤمنين فهي له وعليه طسقها يؤديه الى الامام في حال الهدنة فاذا ظهر
القائم (ع) فليوطن نفسه على ان يوخذ منه الطسق بالفتح الوظيفة من خراج الارض فارسي معرب و
الهدنة بالضم الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين والمهادنة مفاعلة منها وهي المصالحة و
هي المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة يقال

هادنه

هادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم والهدنة السكون والاستقامة والمصالحة يقال
هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث قلت ما دار الهدنة — هرن
قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت والهدان الجبان **هرن** قوله تعالى هرون
اخي الاية هرون على وزن فاعول وهرون اخا موسى (ع) من امه وابيه ومات قبل موسى (ع) وماتا جميعا في
التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد وذرية وعمر هرون على ما نقل مائة وثلث وثلثين سنة
وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهو اسم عجمي غير منصرف للعجمة والعلمية وقد تقدم البحث في عيسى (ع) وهرون
الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذى سم موسى
الكاظم (ع) وله ابنان امين ومامون الرشيد هو الذى سم علي بن موسى الرضا كما قدمنا في بني العباس لعنهم الله — هزن
هزن في حديث علي (ع) مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج — لدريد بن
اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن هم قبيلة من
قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وهن حقنا ان نخرج
من هذه البقعة ونزل الى صفح جبل فان القوم اغاروا عليهم من حول احياء العرب يجيئون علينا والان نجمع
علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال فقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى
الغد بعد الهلاك ضرب ذلك مثلا وجاء بتمثيل نفسه (ع) معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصيحة
وعصيانهما المستعقب للندامة لومهم وهلاكهم والذى كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على — همن
قتال اهل الشام فابوا ذلك **همن** قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمنا عليه اى امينا وشاهدا عليه بانه الحق وقيل مؤتمنا وقيل حافظا ورقيبا يقال هيمن يهيمن فهو
مهيمن اذا كان رقيبا على الشيء والتهيمن بالتاء الارتقاب والحفظ ومثله المهيمن وهو الرقيب والحافظ
وقوله تعالى المؤمن المهيمن العزيز الجبار اى الامين حتى لا يضيع لاحد عنده حق وقيل هو الشاهد كانه شهيد على
ايمان من امن به وقيل هو المؤمن في المعنى لان اصلها مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته
ومعناه مفيعل لانه اشد مبالغة وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج فخم اللفظ لتفخيم المعنى
وقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هامان من نواكى فرعون وله معه قصة قد تقدمت في بيان الصرح وقيل
في الصفة تكرر في الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه همايين وهو معرب دخيل
والنون زائدة فوزنه فعلان كالذي في المصباح وعن بعضهم جعل الهميا اصلا والنون زائدة — هنن
في كلامهم ومعناه فيعال وعكس بعضهم **هن** الهن من هنا هنو كما قدمنا في بابه وهن
وهنن لقب رستم بن زال وهنن بن ابن وهما مون صحراء — باب الهاء مع الهاء هه
بفتح الهاء وتشديد النون المفتوحة ضمير لجمع المؤنث كما قدمنا في المواقيت والضماير
هه في الحديث تعلو دا لائمة ... ثم محمد بن علي ثم هه معناه انا كما قدمنا بابها في هاء وهيهات كلمة تبعيد من
اسماء الافعال والتاء مفتوحة مثل كيف ومن العرب من يكسرها على كل حال بمنزلة النون التثنية ومنهم من
يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

كتاب الياء

يا

الياء هي من الحروف المعجم وعند القراء من حروف الفم فيا في للنسبة كما قدمنا في بثني بيتي وقد يكون للتاكيد مثل وحش ووحشي والدوار والدواري

باب الياء مع الالف

يا هذه الثلثة من الحروف التي تنصب اسما واحدا وهي حروف النداء وحدها ايا وهيا واي ينصب بها ان كان نكرة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي او مضافا نحو يا عبد الله او مضارعا له نحو يا طالعا جبلا اذ الاول عامل في الثاني والثاني مختص للاول كالاول ويبنى على ما يرفع به ان كان مفردا معرفة نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويفتح بالالف الاستغاثة نحو يا زيداه وتخفض بلامها ولامي التعجب والتهديد نحو يا لله للمظلومين ويا للماء ويا لعمرو لاقتلنك واما موارد استعمالها ايا للقريب واي للتوسط ويا اعم ويتعين يا في اسم الله وللاستغاثة والندبة نحو يا وزيداه وقد يحذف حرف النداء نحو اللهم فان اصله يا الله فحذف يا وعوض عنها الميم المشددة وقيل اصله يا الله امّ اي قصد كما قدمنا في اله باله

فائدتان الاولى لا تدخل حرف النداء على الالف واللام الا في يا الله فلا يقال يا الرجل بل يتوسط اما باي نحو يا ايها الرجل فاي منادى مفرد معرفة والرجل بل يتوسط صفة له مرفوع حملا على لفظه او باسم الاشارة نحو يا هذا الرجل وهذا كالاول او باجتماعهما نحو يا ايهذا الرجل وهذا مرفوع محلا صفة لاي والرجل مرفوع صفة لهذا او بدل منه او عطف بيان له الثانية ما اضاف المنادى الى الياء نحو يا غلامي ويجوز قلبها الفا نحو يا غلاما او ياء مع الالف نحو يا ابتا ويبدو فيها نحو يا ابت فتحا وكسرا ويجوز الحاق هاء السكت وقفا نحو يا غلاميه ويا غلاماه ويا ابتاه كما قدمنا في النداء تحقيق كل ذلك ايضا

باب الياء مع الباء

يبيب يقال ارض يباب اي خراب

باب الياء مع التاء

يقت في الحديث التختم بالياقوت ينفي الفقر والاصح ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه وهو حينئذ كما في مجمع البحرين والياقوت من الجواهر معروف نقل انه موجود في جبل سرنديب كما قدمنا في بابه

باب الياء مع الثاء

يفث يافث بن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج ويافث بن ادم هو الذي ولد بعد الشيث كما قدمنا في بابه وهو احد الاوصياء المتاخرين عن نوح يقال انه وصى يعيش الذي هو وصي عنام الذي هو وصي سام كما قدمنا في حديث النكاح

باب الياء مع الحاء

يوح بضم الياء هي الشمس

باب الياء مع الخاء

يفخ اليافوخ مثل ياجوج بالفاء والخاء المعجمة وسط الراس يقال افخه ضرب يافوخه كمنع فهو حيث التقى عظم مقدم الراس ومؤخره وقيل وسط راس الطفل اذا كان قريب الولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه يوافخ كمصابيح وفي حديث علي انتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف فيه اراد انهم الاشراف والاعلون

باب الياء مع الدال

يزد يزد باعجام الزاي بلاد معروفة ويزدان بالفارسية اسم لاحد الالهين عند المجوس لانهم يقولون يزدان اله السماء واهرمن اله الارض كما قدمنا في باب المجوس

باب الياء مع الراء

يثر الموائر والمياثر والميثرة كل ذلك من الوثر

باب الياء مع الراء

يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر بالضم الافطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القران للذكر اي سهلناه لتلاوته ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره اي يسر اخراجه من الرحم قوله فنظرة الى ميسرة اي الى سعة والميسرة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة

ومنه

ومنعه الاخفش لانه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي من اعطي كتابه الذي فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد انه لا يناقش في الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب ويحط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفي الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك قوله قبضا يسيرا اي سهلا وقيل خفيا واليسر السهل القريب واليسر نقيض العسر وفي الحديث ان هذا الدين يسر اي سهل قليل التشديد واليسر الرجل ما ملك من المال ما تيسر به من الامور عليه ومنه قيل اليد اليسرى لانها تيسر بها العمل مع اليمنى وتياسر اخذ في جهة اليد اليسرى واليسار جهة الايسر وضد العسار والمخوس والكوسه من الناس والميسور نقيض المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجي المصدر على المفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره ماول وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اي ذا احسن في المياسرة مفاعلة من اليسر بالضم والمراد المساهلة والمسامحة في الحساب والمياسر جمع الميسر وهي السعة

كنز قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقد سئل عن النبي عن الاية وقيل يا رسول الله ما الميسر فقال ما تقوم به حتى الكعاب والجوز قيل ما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم قيل وما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها وكل ما قومر عليه فهو ميسر بفتح الميم وكسر السين وهو مشتق من اليسر وهو وجوب الشيء لصاحبه من قولك ليس هذا الشيء ميسرا ليسر او ميسرا اذا وجب لك او عين وقيل للقمار ياسر ويسر اي قامر قيل اخذ من التجزية لان كل شيء جزاته فقد يسرته والياسر الجازر وقيل اخذ من اليسر وهو السهولة لانهم يشتركون في الجزور ليسهل امرها الا انه على وجه القمار وفي الدعاء للوضوء قوله والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه احدها ان يقال في تنوه الذي حصل للانسان من غير مشقة ونعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار وهو القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية فيكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب كسر يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها ان المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف المضاف والباء على حالها في ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات والمراد بالخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وسيذكر معنى الايهام في بابه انشاء الله تعالى قوله تعالى فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له واليسرى تانيث الايسر واليسار ايضا اليد اليسرى والجماعة التي يجتمعون على الجزور في الميسر والجمع الايسار واصل الباب السهولة واليسر واليسار الغنى والسعة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر كما مر وفي الحديث كل ميسر لما خلق له اي مهيا اي ان الله تعالى قد يسر كل احد سعادته وشقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعداء وهيئا لذلك يقال تيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اي تهيا وعن القاموس اليسار ويكسر خلاف اليمين والاسلام يسير المضمار اي قليل الوقت لان الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء يسير اي هين وفي الحديث قلة العيال احد اليسارين وهو ظاهر قوله تعالى والليل اذا يسر اي اذا مضى كقوله والليل اذا ادبر او يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للانتهاء بالكسر تخفيفا وقرئ يسر بالتنوين المبدلة من حرف الاطلاق

يوز باب الياء مع الزاي يوز من كلب الصيد وهو الفهد يقال له توله باب الياء مع السين
ياس قوله تعالى عز وجل أفلم ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل اليأس بمعنى
العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بان لا يكون وعليه قول سحيم الم ييأسوا اني ابن فارس
زهدم واليأس بالفتح واسكان الهمزة القنوط والحرمان بمعنى واحد وأيس من الشيء بمعنى يئس قال
الله تعالى ليؤوس فعول من يئست اي شديد اليأس والحرمان ومثله قوله واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قيل واللائي لم يحضن فشرطه ايضا بالعدة ثلاثة اشهر ان تكون
من تابه وكذلك كان التقدير في قوله واللائي لم يحضن اي عدتهن ثلاثة اشهر وانما سقط من الاماء العدة
لان هذا مخصص منه في الاماء من غير دليل والذي ذكرناه مذهب معوية ابن حكيم من متقدمي فقهاء اصحابنا
وجميع فقهاء المتأخرين وهو مطابق لظاهر القرآن واليائسة من النساء القانطة من الحيض كان اللائي
يئسن اي يقطن من الحيض اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام منها الحلبي
قال ع ثلث يتزوجن على كل حال التي لم تحض ومثلها لا تحيض قال قلت وما حدها قال اذا اتى لها من تسع
سنين والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض قال قلت وما حدها قال اذا كان لها
خمسون سنة وفي رواية اخرى اذا بلغت ستين سنة فقد يئست من المحيض وقال في الفقيه روي
ان المرأة اذا بلغت خمسين سنة لم ترحمرة الا ان تكون امرأة من قريش منها سألته عن الرجل
يطلق امرأته التي قد يئست من المحيض وارتفع حيضها ولا يلد مثلها قال ليس عليها عدة وان دخل بها والمراد
باليائسة القانطة من الحيض ولما قوله تعالى كما يئس الكفار الذين هم من اصحاب القبور فمعناه من
بعث اصحاب القبور فحذف المضاف ويجوز ان يكون من بيتنا للكفار والتقدير كما يئس الكفار الذين هم
من اصحاب القبور من الآخرة اليأس القنوط والحرمان كما قدمنا في القبور ولما القول في
اليائسة هل يجب عليها التبرج ام لا فقال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة الآية فالقواعد من النساء اليائسات ايضا كما قدمنا في باب قعد
بقعد قوله تعالى سلام على الياسين اختلف فيه فقيل هو لغة في الياس بكسر الهمزة وهو نبي من الانبياء
وهو ادريس النبي ع جد نوح ع وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل الياس
صاحب البوادي والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات فالمراد الياس وخضر من باب
التغليب وقيل بمعنى واحد قال الله تعالى ان الياس لمن المرسلين فيكون الياس والياسين بمعنى واحد
كما يقال ميكال وميكائيل وسيناء وسينين وقيل جمع له والمراد هو واتباعه كالمهلبين لكن فيه ان
العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او للمنسوب اليه بحذف ياء النسبة كالاعجمين وهو قليل ملبس وقرئ
سلام على آل ياسين اي على محمد ص واهل بيته ع كما قال الله سلام على يس قال السلام من رب العالمين على محمد ص
وآله والسلام لمن تولاهم في القيامة كما يأتي في تفسير يس انشاء الله تعالى في بابه وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب
على اضافة آل الى ياسين لانهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد ص
او القرآن او غيره من كتب الله وعن البيضاوي والكل لا يناسب نظم سائر القصص ولا قوله انا كذلك
نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لالياس انتهى ولما الحديث الياس عما في
ايدي الناس عز المؤمن فعليه انشد الباقر ع قول حاتم اذا ما عرفت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته
النفس والطمع الفقر والمراد باليأس الحرمان والقنوط ومنه الحديث ومن المكارم صدق اليأس وهو
على ثلثة اوجه اليأس من الخلائق والبأس بالباء الموحدة الخضوع والخوف والبؤس الفقر واما البأس بلغة
التركية فهو السياسة يس قوله تعالى عز وجل يس والقرآن الحكيم معنى يس كالم في المعنى والاعراب كما قدمنا

القول في اليائسة

القول في الياسين

في الم

٢٢٢

في الم وقيل معناه يا محمد وقيل يا انسان بلغة طي على انه في الاصل يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة
النداء كما قيل من الله في ايمن الله وقيل يا رجل وقرئ بالكسر كجير وبالفتح على البناء كاين والاعراب
على اتل يس او باضمار حرف القسم والفتحة لمنع الصرف وبالضم بناء كحيث او اعرابا على هذه يس وامال
الياء حمزة والكسائي وابو بكر وروح وروش ويعقوب وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به
كما عن البيضاوي وعن علي ع معنى يس يا سيد المرسلين الاولين والاخرين فقد روي عنه ع من صلى
فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها
في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى المدافعة لانها تدفع عن قاريها كل شر و
القاضية لانها تقضي له كل حاجة كما في مفتاح الفلاح ولما مومن آل يس فقد قدمنا بيانه في ثلث وهو حبيب
ولما قوله تعالى سلام على آل يس فاراد محمد ص واهل بيته ع كما قدمنا من بعد البحث في ياس فالسلام من
رب العالمين على محمد ص وآله والسلام لمن تولاهم في القيامة وعن ابي عبد الله ع يس محمد ص ونحن آل يس الحديث
يبس قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقد قدمنا تفسيرها في رطب وفي الحديث كل يابس
ذكي اي طاهر واليابس نقيض الرطب قال الله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا بضم الياء التحتانية [illegible]
وسكون الموحدة اي اجعل لهم طريقا في البحر يابسا اليبس بالضم اليابس وجمعه ايباس ويبوس قال الشاعر
فانه لا يبوسا وما ادى لهم رحما والحمد لله يوصل وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة وهم يطلقون
اليبس على قطيعة الرحم كما يطلقون البلل على صلة الرحم كما قدمنا في بلل واليبيس بالفتح والسكون اليابس
على ذنه جلده واليبوسة خلاف الرطوبة على انها مصلحة ولما الاطباء فمن قولهم البارد حار يابس هو على
قسمين يابس بالفعل وبالقوة كما قدمنا في بحث النار باب الياء مع الظاء يقظ تقال
اليقظ ككتف نقيض النوم تقال رجل يقظ اي متيقظ حذر اي بيدار وايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ
واستيقظ فهو يقظان كعطشان والاسم اليقظ ككتف والمصدر اليقظة باب الياء مع العين يسع
اليسع في الدعاء ام داود اللهم صل على هابيل الى قوله وميشا والخضر وذي القرنين ويونس
والياس واليسع هو باسكان السين وفتح الياء قبلها ابن اخطوب علم اعجمي بغير اسم من اسماء العجم ادخل
عليه اللام كما دخل على اليزيد وقيل هو ابن الياس استخلفه على بني اسرائيل ثم رفعه الله وفي كتب السير
كان اليسع تلميذ الياس فنباه بعده كما مر في قصة الانبياء يفع في حديث الصادق ع لا يحبنا اهل البيت و
ولد الميافعة اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها وايفع الغلام نحو العلى اذا شارف
الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع الغلام راهق العشرين واليفاع بالضم العالي ما ارتفع
من الارض كما في النصاب قال يفاع ودكوة وتل است ونجد وهضبة فراز واليفاع ما ارتفع من كل شيء وفي
الحديث الامام البار على اليفاع اي يضيء للقريب والبعيد والجار لمن اصطلى اي لمن اراد الانتفاع ينع قوله تعالى
انظروا الى ثمره وينعه اي انظروا الى ابتداء خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني
انظروا من ابتداء خروجه اذا اثمر الى النهاية اذا اينع وادرك كيف تنقل عليه الاحوال في الطعم واللون
والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا يقال اينع الثمر بتقديم النون على العين
المهملة يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه
واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر اليانع والينيع
واليانع مثل النضيج والناضج باب الياء مع القاف يرق اليرقان مثل الارقان وهو

يقق

افة يصيب الزرع وداء يصيب الناس معروف عندهم وحجر اليرقان ايضا معروف وفي حديث
القطاة قال عليه السلام اطعموه صاحب اليرقان ليشوى له فانه ينفعه **يقق** في الحديث لما اسرى بي الى
السماء دخلت الجنة فرايت فيها قبعانا يققا اليقق بالقافين المثناهي في البياض وقد تكسر

يلل

القاف اي شديدة البياض **باب الياء مع اللام يليل** فارس يليل لجعفر هو
عمرو بن عبد ود ولقب بذلك لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا هو كانوا بيليل وهو
واد قريب بدر عرضت لهم بنو بكر في عدد فقال لاصحابه امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى
منعهم من ان يصلوا اليه فعرف بذلك وقال في القاموس يليل لجعفر موضع قرب وادي الصفر
قريب من بدر وهو واد ومنه فارس يليل وهو لقب عمرو بن عبد ود انتهى قيل حين حمل على العلاق

يندل

اخذ من قوائم البعير كالعمود يضرب به العدو وقصته مع امير المؤمنين عليه السلام مشهورة كما تقدمت في
الاحزاب وربما يطلق في كتب الفروسية يل وهو الشجاع وجمعه يلال **يندل** البندل الامحتال

يوم

باب الياء مع الميم يوم قوله تعالى يوم كان مقداره خمسين الف سنة اختلف
في معناه فقيل من اسفل الارضين الى فوق السموات السبع وقيل ما بين سماء الدنيا والارض في الصعود
والنزول خمسمائة سنة في الصعود وقيل انه يوم القيمة يفعل فيه من الامور ويقضى من الاحكام
بين العباد ما لو فعل في اهل الدنيا لكان مقداره خمسين الف سنة وفي النبوي قيل يا رسول الله ما
اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة
مكتوبة يصليها في الدنيا فالاقوال كثيرة يطول ذكرها واليوم ضد الليل وهو من طلوع الفجر الثاني الى
غروب الشمس عند اهل الشرع لقوله تعالى كلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام بالتشديد لان اصلها ايوام
فادغم قال الله تعالى واذكرهم بايام الله اي بنعمة الله التي انجاهم من ال فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل
بنعمة الله التي انتقم الله من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية عمن مضى بالهلاك التي نزلت بمن مضى في الايام
الخالية واما ايام العرب وقايعها واما حديث الحمام عن ابي الحسن عليه السلام قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم

القول في الاسبوع (margin)

يوم نعم ويوم لا (margin)

فقال بعضهم الا فاصل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتداء محذوف اي دخوله فيه يوم وقيل يكثر على
وزن يكرم خبر ثان للمبتداء المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد
ويكن دفعه بنوع من التكلف وبابن نوح غرق في الطوفان كما في الصحاح والاوام بالضم ثم الواو
هو العطش واما الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث عليه السلام نحن السبت اسم محمد صلى الله عليه وآله
والاحد اسم امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن
ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملاءها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادهم
في الدنيا فيعادوكم في الاخرة كما قدمنا في التخصيص الاسبوع واما قوله تعالى سخرها سبع ليال و
ثمانية ايام فقيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها الريح في اليوم الثامن
فاهلكتها وقيل غير ذلك كما قدمنا في العجوز واما قوله تعالى في اربعة ايام فمعناه في اربعة اوقات
وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من
الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء
وفي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء كما يتم الكلام في تحقيق الفصول
واما قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه واما الحديث قوله عليه السلام كلما الى

القول في ايام واوام (margin)

القول في ايام العجوز (margin)

القول في ايام الاربعة (margin)

القول في خلق الارض (margin)

يوماما

٣٢٤

القول في يوماما (margin)

يوما ما فاراد به بقوله بيوم ما يوم رفع التقية وظهور دولة الحق واما قوله تعالى هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم فقرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما على الظرف فيقال واما على ان
هذا مبتداء والظرف خبره واما قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول الايام
كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال واما يومئذ وحينئذ فقد تقدم بيانهما في بابي التنوين واذ

كنن

قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه هذا امر من الله تعالى
الى المكلفين ان يذكروه في ايام معدودات وهي ايام التشريق ثلثة ايام بعد النحر والايام المعلومات

القول في ايام معدودات (margin)

عشر ذي الحجة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام والذكر هو القران او الذكر والمامور به ايام
هو ان يقول عقيب خمس عشر صلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام واول
التعقيب عندنا عقيب الظهر من يوم النحر واخره عقيب الفجر من اليوم الرابع من النحر هذا لمن كان
بمنى ومن كان بغير منى من الامصار يكبر عقيب عشر صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر وقوله
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وفي ذلك الرخصة في جواز النفر في يوم الثاني من التشريق والافضل
ان يقيم الى النفر الاخير وهو الثالث من التشريق واذا نفر في الاول نفر بعد الزوال الى غروب الشمس
فان غربت فليس له ان ينفر الى اليوم الثالث وقوله فلا اثم عليه اي سيئاته صارت مكفرة بما كان

معدو (margin)

من حجة المبرور واما قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فاراد سبحانه اياما معلومات مخصوصات وفي هذه الاية بين سبحانه صوم شهر رمضان كما بينا
في باب العدد ظلين بيع فيها **واما** بعض العرب ربما عبروا عن اليوم فارادوا من الشدة باليوم فقالوا يوم اليوم
كما يقال الليلة ليلاء

القول في ايام معلومات (margin)

كنن قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه قال المفسر اللام في ليوم لا ريب
فيه معناه في يوم وانما جاز ذلك لما دخل الكلام من اللام فان تقديره جامع الناس للجزاء في يوم لا ريب فيه فلما
حذف لفظ الجزاء دخلت على ما يليه فاغنت عن في لان حروف الاضافة متواخية لما جمعها من معنى الاضافة انتهى

القول في الايام المنحوسة والمسعودة (margin)

واما القول في الايام المنحوسة والمسعودة فهو على قسمين **الاول** في الايام المنحوسة من الشهر
التي ينبغي ان يتقى السفر في الايام المنحوسة من الشهر فالمروي في كتاب المكارم عن الصادق عليه السلام قال اتق الخروج الى السفر
يوم الثالث من الشهر والرابع منه والحادي والعشرين منه فانها ايام منحوسة وكان امير المؤمنين عليه السلام يكره ان يسافر
الرجل او يتزوج والقمر في المحاق **منها** السبعة المشهورة وهي اليوم الثالث والخامس والثالث عشر والسادس
عشر والحادي والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون **منها** الاخبار الواردة في الايام الخمسة من
من الشهر اجمال العلماء ما نقله شيخنا المجلسي ره في البحار الانوار وغيرها وهي كتاب الدروع الواقية للسيد رضي الدين
بن طاوس وكتاب مكارم الاخلاق للشيخ ابي نصر الحسن الفضل الطبرسي ره والشيخ الطوسي وكتاب زوايد الفوائد
لابن السيد رضي الدين بن طاوس اليوم الاول من الشهر عن الصادق عليه السلام يوم مبارك لطلب الحوائج وطلب العلم و
التزويج والشراء والبيع والسفر وقال في المكارم عنه عليه السلام يوم سعيد يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة
والسفر وطلب الحوائج وقال في زوايد الفوائد عنه عليه السلام هو يوم مبارك سعيد لطلب الحوائج والشراء اليوم الثاني
الله روي عن الصادق عليه السلام يصلح للتزويج والسفر وطلب الحوائج المكارم عنه عليه السلام يصلح للسفر وطلب الحوائج الزوايد عنه عليه السلام
يوم محمود يصلح للتزويج والتحويل والشراء والبيع وطلب الحوائج اليوم الثالث الله روي عنه عليه السلام يوم نحس مستمر فاتق

فيه البيع والشراء وطلب الحوايج والمعاملة عند الكادم عنه ع ردي لا يصلح لشيء جملة الزوايد عنه ع يوم نحس
فيه قتل قابيل هابيل لا تسافر فيه ولا تعمل عملا ولا تلق فيه احدا اليوم الرابع الدروع عنه ع يوم صالح للتزويج
والصيد والبناء ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب وبلاء يصيبه الكادم عنه ع
يوم صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد يوم متوسط صالح لقضاء الحوايج ولا تسافر فيه فانه مكروه
اليوم الخامس الدروع عنه ع انه يوم نحس مستمر فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك الكادم عنه ع ردي نحس
مستمر وهو يوم نكد عسير نحس فيه فاستعذ بالله من شره اليوم السادس الدروع عنه ع يوم صالح للتزويج
وطلب الحوايج الزوايد عنه ع يوم صالح يصلح للحوايج والسفر والبيع والشراء اليوم السابع الدروع عنه ع يوم
صالح لجميع الامور الكادم عنه ع يوم مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الزوايد يوم سعيد مبارك فيه
ركب نوح السفينة واركب البحر وسافر في البر واعمل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب الحوايج والسعي
فيها اليوم الثامن الدروع عنه ع انه يوم صالح لكل حاجة من بيع او شراء ويكره فيه ركوب البحر والسفر في
البر الكادم عنه ع يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه الزوايد عنه ع يوم صالح للشراء والبيع ولا تعرض
السفر فانه مكروه فيه البر والبحر اليوم التاسع الدروع عنه ع يوم خفيف صالح لكل امر تريده فابدا فيه بالعمل
ومن سافر فيه رزق مالا ويلقى خيرا الكادم عنه ع يصلح لكل امر يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى
في سفره كل الخير الزوايد عنه ع يوم صالح محمود مبارك يصلح للحوايج وجميع الاعمال وفي رواية اخرى ومن سافر فيه
رزق ولقي خيرا اليوم العاشر الدروع عنه ع انه ولد فيه نوح ع يصلح للبيع والشراء والسفر الكادم عنه ع يوم
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان وهو جيد للشراء والبيع الزوايد عنه ع يوم محمود رفع الله فيه
ادريس مكانا عليا وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء اليوم الحادي عشر الدروع عنه ع انه صالح لابتداء العمل
والبيع والشراء والسفر الكادم عنه ع يوم يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوايج والسفر ما خلا الدخول على السلطان
الزوايد عنه ع يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض اليوم الثاني عشر الدروع عنه ع انه يوم صالح للتزويج
وفتح الحوانيت وركوب البحر الكادم عنه ع يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوايجكم واسعوا لها فانها تقضى
الزوايد عنه ع يوم مبارك فيه نقض موسى ع الاجل وهو يوم التزويج والبيع والشراء اليوم الثالث عشر
الدروع عنه ع انه يوم نحس فاتقوا فيه جميع الاعمال الزوايد عنه ع يوم نحس منحوس في كل حال فاستعذ بالله من
شره الكادم انه يوم نحس فاتق فيه المنازعة والخصومة ولقاء الامير وفي رواية اخرى يوم نحس لا تطلب فيه حاجة
اليوم الرابع عشر الدروع عنه ع انه يوم صالح لكل شيء وهو جيد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر وركوب البحر
الكادم عنه ع جيد للحوايج ولكل عمل الزوايد عنه ع يوم صالح لما تريد من قضاء الحوايج وطلب العلم ويصلح للبيع والشراء
وركوب البحر اليوم الخامس عشر الدروع عنه ع انه يوم صالح لكل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض الكادم
عنه ع يوم صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوايجكم فانها تقضى الزوايد عنه ع يوم صالح لكل حاجة فاعمل
ما بدا لك فانه يوم سعيد اليوم السادس عشر الدروع عنه ع انه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الابنية ومن
سافر فيه هلك الكادم عنه ع ردي مذموم لكل شيء الزوايد عنه ع يوم نحس ردي مذموم لا خير فيه فلا
تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوق ما استطعت وتعوذ بالله من شره السابع عشر الدروع عنه ع انه يوم متوسط
واحذر فيه المنازعة وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي رواية اخرى يوم صالح الكادم عنه ع صاف
مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا الزوايد يوم مختار محمود لكل عمل و
حاجة فاطلب فيه الحوايج واشتر وبع وفي رواية اخرى متوسط يحذر فيه المنازعة والقرض اليوم
الثامن عشر الدروع عنه ع انه يوم سعيد وهو صالح للسفر والمعاش والحوايج الكادم عنه ع مختار صالح
لكل عمل

صالح لكل شيء من بيع وشراء
او زرع او سفر الكادم
عنه ع انه مختار للسفر
والتزويج وطلب الحوايج
اليوم التاسع عشر الدروع
عنه انه يوم سعيد م

٢٢٥

يوم متوسط صالح للسفر
لكل عمل تريد وفي رواية اخرى يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم اليوم العشرون الدروع عنه ع انه
وقضاء الحوايج الكادم عنه ع صالح للسفر وقضاء الحوايج الكادم عنه ع انه جيد مختار للحوايج والسفر الزوايد
عنه ع يوم جيد صالح مسعود مبارك لما يأتوني وفي رواية اخرى يوم متوسط يصلح للسفر والحوايج اليوم الحادي
والعشرون الدروع عنه ع يوم نحس مستمر الزوايد عنه ع يوم نحس مذموم فلا تطلب فيه حاجة ومن سافر فيه
خيف عليه الكادم عنه ع يوم نحس ردي فاحذره ولا تطلب فيه حاجة ولا تعمل عملا واقعد في منزلك واستعذ
بالله من شره اليوم الثاني والعشرون الدروع عنه ع انه يوم صالح لقضاء الحوايج والبيع والشراء والمريض فيه
يبرأ سريعا والمسافر فيه يرجع معافا الكادم عنه ع مختار صالح للشراء والبيع والسفر والصدقة الزوايد عنه ع
يوم سعيد مبارك مختار لما تريده من الاعمال فاعمل ما شئت فانه مبارك اليوم الثالث والعشرون الدروع
عنه ع مختار جيد للحوايج والتجارة والتزويج ومن سافر فيه غنم واصاب خيرا الكادم عنه ع مختار جيد خاصة
للتزويج والتجارات كلها الزوايد عنه ع يوم سعيد مبارك لكل ما تريد للسفر والتحويل من مكان الى مكان وهو جيد
اليوم الرابع والعشرون الدروع عنه انه يوم نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور الكادم عنه ع
يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملا ولا تلق احدا واقعد في منزلك
يوم شوم الزوايد عنه ع يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة
فاستعذ بالله من شره اليوم الخامس والعشرون يوم نحس مكروه ثقيل نكد فلا تطلب
فانه شديد البلاء الكادم ردي مذموم فاحذر فيه من كل شيء وفي الزوايد يوم نحس
فيه حاجة ولا تسافر فيه واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره اليوم السادس والعشرون الدروع عنه ع
انه يوم صالح للسفر ولكل امر يراد الا التزويج والشراء والبيع والسفر وقضاء الحوايج اليوم السابع والعشرون
الدروع عنه ع انه يوم صالح لكل امر الكادم عنه ع جيد مختار للحوايج اليوم السابع والعشرون الدروع عنه ع انه
يوم صالح لكل امر الكادم عنه ع جيد مختار للحوايج كلها وكلما يراد الزوايد يوم صاف مبارك من الغرس صالح للحوايج
الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان فالق فيه من شئت وسافر حيث اردت اليوم الثامن والعشرون
الدروع عنه ع انه يوم صالح لكل امر الكادم عنه ع ممدوح الزوايد يوم مبارك سعيد قريب للامر يصلح للحوايج
والتصرف فيها وفي رواية اخرى المسافر فيه نصيب مالا كثيرا اليوم التاسع والعشرون الدروع عنه ع يوم صالح
لكل امر ومن سافر فيه اصاب مالا جزيلا الكادم عنه ع انه مختار جيد لكل حاجة الزوايد عنه ع يوم مبارك
سعيد قريب للامر يصلح للحوايج والتصرف فيها وفي رواية اخرى المسافر فيه نصيب مالا كثيرا اليوم الثلثون
الدروع عنه ع انه يوم جيد للبيع والشراء والتزويج وفي رواية اخرى يوم سعيد مبارك يصلح لكل حاجة
تلتمس الكادم عنه مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة الزوايد عنه ع يوم مبارك ميمون مسعود مصلح مفلح منجح
مفرح فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وحج واعط وسافر وانتقل وبع واشتر فانه صالح لكل ما تريد وموافق
لكل ما يعمل **واما الثاني** فهو الايام المسعودة التي لم يستفاد من حديث ابي الحسن الثالث ع انه قال
نعم السبت اسم محمد ص والاحد اسم امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين الحديث المتقدم اليه الاشارة في صدر الباب
اذا عرفت ذلك فاعلم يا اخي ان المنجمين قد ذكروا ان التقاويم في احوال الايام اذا رايت القمر ناظرا الى السعود كان
صالحا للامور فان كان الى المشتري من برج منقلب كان صالحا للتجارة والبيع والشراء وبرج ثابت لدخول البلد و
تاسيس البناء والامور التي يراد ثباتها وبرج ذي جسدين للسفر وان كان الى الزهرة من برج منقلب كان صالحا

الفصل النجومي
في الايام

للبس الجدد ومن برج ثابت للزفاف ومن برج ذي جسدين للتزويج والشركة وان كان ناظرا الى النحوس
نظر عداوة فلا يصلح الا للشر والتخريب وقتل السباع وان كان نظر صداقة وان كان الى ذحل من البروج الارضية
يصلح للعمارات والزراعات ومن البروج المائية لحفر الانهار والقنوات ومن البروج الثابتة لبناء المدائن
وان كان الى المريخ من البروج المنقلبة صلح للفروسية وضرب الصولجان ومن البروج الثابتة لتعبئة العساكر
ومن برج ذوات اجساد لاصلاح الاسلحة وان كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة من البروج المنقلبة صلح
للسفر وللدخول على السلطان ومن البروج الثابتة لدخول البلد وابتداء اعمال السلطانية الا الاعتدالية ومن
بروج ذوات اجساد لساير الاعمال السلطانية ومن البروج النارية لاخذ الحلي وعمل الصياغة وان كان ناظرا
نظر العداوة فلا خير فيه الا انه ان كان في الاجتماع حسن الحال صلح لاخفاء الاسرار وكتمان الاشياء وان كان
في الاستقبال كذلك صلح لضد ذلك وان كان ناظرا الى عطارد وعطارد مسعود كان كاتصاله الى السعود
ويصلح ايضا للتعليم والكتابة والبحث والمجادلة وان كان عطارد منحوسا فلا خير فيه خصوصا بنظر العداوة
وبالجملة اتصال القمر مع الكيد والذنب وبين نحسين ووحشي السير وفي الطريقة المحترقة وخالي السير خصوصا
اذا كان منصرفا من نحس لا يصلح لابتداء الاعمال انتهى **يتم** قوله تعالى واليتامى والمساكين يقال اليتيم فعيل
من اليتم وهو الفرد وكل حيوان يتيم من قبل امه الا الانسان فانه من قبل ابيه والجمع يتامى وايتام كايهام
يقال يتم ييتم اذا فقد اباه هذا في الانسان واما غير الانسان فيتمه من قبل امه فاليتيم الذي مات ابوه
وهو صغير قبل البلوغ عند اهل الشرع ومنه الحديث اكل مال اليتيم سحت وفي الحديث في قوله تعالى عز وجل
الم يجدك يتيما فآوى قال اي فردا لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك والمراد النبي صلعم ومنه
درة اليتيم وعن الصحاح كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة اليتيمة لذلك ولا يتم بعد الاحتلام و
انما سمي اليتيم بعده مجازا لان النبي صلعم قال لا يتم بعد احتلام كما قالوا للنبي صلعم يتيم ابي طالب بعد كبره يعنون
انه رباه قال الله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا قال المفسر هذا خطاب لاوصياء اليتامى اعطوهم اموالهم بالانفاق عليهم
في حالة الصغر وبالتسليم اليهم عند البلوغ منهم اذا اونس منهم الرشد سماهم يتامى بعد البلوغ مجازا
كما في قوله تعالى والقي السحرة ساجدين اي الذين كانوا سحرة وقوله لا تتبدلوا الخبيث بالطيب معناه لا تستبدلوا
ما حرم الله عليكم من اموال اليتامى بما احله الله لكم من اموالكم واختلف في صفة التبديل فقيل كان اوصياء اليتامى
ياخذون الجيد من مال اليتيم والرفيع منه ويجعلون مكانه الخسيس والردي وقيل معناه لا تستبدلوا الخبيث
بالطيب بان تعجلوا الحرام قبل ان ياتيكم الرزق الحلال الذي قدر لكم والاقوال كثيرة والمرعي الوجوه الاول
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم واللام هنا بمعنى مع كما في قوله في النحو ومعناه لا تضموا اموالهم
الى اموالكم فتاكلوها جميعا ويجوز ان يكون معناه لا تخلطوا الجيد من اموالهم بالردي من اموالكم فتاكلوها
فان في ذلك اجحافا واضرارا بهم فاما اذا لم يكن اضرار ولا ظلم فلا باس عليكم بخلط مال اليتيم بماله فقد روي انه
لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتيم فشق عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلعم فانزل الله تعالى ويسئلونك
عن اليتامى الاية كما سيأتي **ولما** الحديث المروي من طرق العامة عن النبي صلعم انه قال ان اليتيم اذا بكى اهتز
لبكائه عرش الرحمن فيقول الله للملائكة يا ملائكتي اشهدكم ان من اسكته وارضاه ارضاه يوم القيامة

فهو المروي

٢٢٦

فهو المروي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلعم قال الله تعالى واما اليتيم فلا تقهر اي لا تقهره على ماله فتذهب بحقه لضعفه
وفي الحديث من مسح على راس يتيم كان له بكل شعرة تمر على يده نور يوم القيمة وسئل الصادق ع لم اوتم النبي صلعم
عن ابويه فقال لئلا يكون عليه للمخلوق حق الحديث **كنز** قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال ابن عباس لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الاية
وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انطلق كل من كان عنده يتيم يعزل طعامه وشرابه واشتد ذلك عليهم
فسالوا عنه فنزلت هذه الاية ولا بد من اضمار في الكلام لان السؤال لم يقع عن اشخاص اليتامى ولا ورد
الجواب عنها فالمعنى يسئلونك عن القيام على اليتامى والتصرف في اموال اليتامى قل يا محمد صلعم اصلاح لهم خير
يعني اصلاح اموالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض منهم خير واعظم اجرا وان تخالطوهم اي تشاركوهم في اموالهم
وتخلطوها باموالكم فتصيبوا من اموالهم عوضا من قيامكم باموالهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم وهذا
من مخالطة الايتام في اموالهم من الماكل والمشرب والمسكن فجعل ذلك
اذن لهم فيما كانوا يتحرجون منه وهو المروي في اخبارنا قوله تعالى والله يعلم المفسد
وخصتهم في ذلك اذا تحروا الصلاح بالتوفر على الايتام واصلاح مالهم فقد روي انه لما
من المصلح معناه والله يعلم من كان غرضه من مخالطة اليتامى افساد مالهم
نزلت قوله وآتوا اليتامى اموالهم الاية كما تقدمت اليها الاشارة في صدر الباب كرهوا مخالطة اليتيم فشق عليهم
فشكوا ذلك الى رسول الله صلعم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى الاية وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق
عليهما السلام واليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتايم فقلبت وايتام جمع يتيم لا غير كشريف واشراف
فاليتيم واللطيم والعجي كما قدمنا في لطم بيانها **يغم** نغما باعجام الغين النهب والغارة واسم مدينة من بني
منسوب بالحسني **يمم** قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا اي تعمدوا وتحروا واقصدوا التيمم في اللغة على
تيمم القصد ومثله التام والتعمد كذلك وانشد فعمدا على عيني تيممت الكلاء يقال اممت الشيء خفيفة وتممته
تيمما وتيممته بمعنى قصدته كما قدمنا في وجد يجد ومنه الامام لانه المقصود المعتمد وتيممت الصعيد فيما قبلت
اتممته وتيممته بمعنى اقصدته وفي الشرع اسم لقصد مخصوص وفي الخبر تيممت دارا وتيممت دارا وقيل
الى الارض من مهملة ذي يزن وقال الاخر تيممت دارا ومنه اليم بالفتح والتشديد البحر الذي هو لجة
وهو ان تقصد الصعيد وتستعمل التراب في اعضاء مخصوصة ومنه اليم
الجو لانه يشبه به البعيد من الارض وهو البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمام الحمام لانها
تنهل اليه اوكارها الحسن هذا بيتها واليمامة ايضا اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة ايضا بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس
دون المدينة في وسط المشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي عين اليمامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامي **كنز** قوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون اي لا تقصدوا الردي من المال مما كسبتموه او اخرجه الله لكم من الارض
وقيل معناه لا تستعملوا الخبيث هو ما يقابل الطيب وقيل المراد بالخبيث ههنا الحرام **اما** قوله تعالى فامسحوا
بوجوهكم وايديكم فاراد سبحانه في الاية هو التيمم بالصعيد الطيب واختلف في صفة التيمم على اقوال
احدها انه ضربة للوجه وضربة لليدين من الزندين الى المرفقين وهو قول اكثر الفقهاء وثانيها انه ضربة
للوجه وضربة لليدين من الزندين واليه ذهب عمار بن ياسر وغيره وهو مذهبنا في التيمم اذا كان بدلا من
الجنابة فاذا كان بدلا من الوضوء كفاه ضربة واحدة يمسح بها وجهه من قصاص شعر الراس الى طرف الانف ويديه
من الزندين الى اطراف اصابعهما وثالثها انها الى الابطين **ولما** شروط التيمم فعدم الماء بان لا يوجد مع طلبه
على الوجه المعتبر او عدم الوصول اليه مع كونه موجودا اما للعجز عن الحركة المحتاج اليها في تحصيله لكبر او مرض او ضعف

الفعل
والتيمم

الفعل
في شروط التيمم

قوة ولم يجد معاونا ولو باجرة مقدورة او لضيق الوقت بحيث لا يدرك منه معه بعد الطهارة ركعة
او لكونه في بئر بعيد القعر يتعذر الوصول اليه بدون الآلة وهو عاجز عن تحصيلها ولو بعوض او
شق ثوب نفيس او اعارة او لكونه موجودا في محل يخاف من السعي اليه على نفس او طرف او
مال محترمة او تضييع او عرض او ذهاب عقل ولو بمجرد الجبن او لوجوده بعوض يعجز عن بذله
لعدم او حاجة ولو في وقت مترقب ولا فرق في المال المخوف ذهابه والواجب بذله عوضا حيث
يجب حفظ الاول وبذل الثاني بين القليل والكثير والفارق انه لان الحاصل بالاول العوض على
الغاصب وهو منقطع وفي الثاني الثواب وهو دائم لتحقق الثواب فيهما مع بذلهما اختيارا طلبا
للعبادة لو اتيح ذلك بل قد يجتمع في الاول العوض والثواب بخلاف الثاني او الخوف من استعماله
لمرض او عسر علاجه او متوقع او برد شديد وخوف عطش ويجب طلب الماء مع فقده في كل جانب
من الجوانب الاربعة غلوة سهم في الارض الحزنة وسهمين في السهلة ويجب طلب التراب
من الجوانب الاربعة ويجب التيمم بالتراب الطاهر او الحجر لانه من جملة الارض اجماعا كما في
كذلك لو تعذر مع وجوبه ويجب التيمم ... وجهها ولانه تراب اكتسب رطوبة لزجة وعملت فيه الحرارة فافادته
الشوح والصعيد المامور به هو وجهها ولانه تراب ... اي يستثنى من مفهوم الحجر المعادن والنورة فلا يجوز بهما
استمساكا وهو غير المعادن والنورة ... البهموت هو الحوت الذي عليه
والواجب في التيمم النية وهي القصد لفعله كما في الشرح **يهم**

باب الياء مع النون

يفن الارض كما قدمنا بيانه في كتاب النون المفردة
اليفن بفتح الياء ثم الفاء الشيخ الكبير كما في النصاب **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي
الموت قوله لهو حق اليقين اي حق الخبر اليقين واصل اليقين العلم مع زوال الشك وربما عبروا بالظن
عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي
الحديث لم يقسم من الناس شيئا اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه
والتفويض اليه **واما** اليقين في عرف المنطقيين فهو التصديق الجازم المطابق الثابت فباعتبار
التصديق لم يشمل الشك والوهم والتخييل وساير التصورات وبقيد الجزم اخرج الظن وبالمطابقة
الجهل المركب وبالثابت التقليد ويقال يقن يوقن ايقانا والايقان المصدر واما الموقن المحافظة
فهو الوقاية **يمن** قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله يأتوننا من اليمين قيل
هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا من قبل الدين فتهونون لنا ضلالتنا وتزينونها ان
الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع
البطش وفي الصحاح وان جعلت اليمين ظرفا لم يجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة
الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه
ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه
باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق المأخوذ من بني آدم في قوله الست بربكم قالوا بلى على ما نقل جعله مع
الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده اماناتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك
بالموافاة يوم القيمة واليمين كامير واحدة الايمان بفتح الهمزة وهي القسم والحلف والايلاء نظاير واليمين

لغة

لغة تطلق تارة على الجارحة المخصوصة وهي اليد واخرى على القدرة والقوة كما في قوله تعالى لبسط الله
يده الايد على الدست اليمين عضو فاليسار ه باليمين ويمينه باليسار والمراد بالايد ليس القوى و
الدست ... واليمن بالضم القوة والبركة فهو يمين وميمون واليمين ضد اليسار واليسار
ايضا نقيض العسار وشرعا الحلف بالله تعالى او اسمائه الخاصة ليتحقق ما يمكن فيه المخالفة
امكانا فعليا فلا ينعقد على الواجب والممتنع بالذات والمضارع منه يومن اما بكسر الميم من الايمان
او بفتحها من الامانة كما قدمنا في باب امن ومنه الحديث شوبوا ايمانكم بالصدق فان الحلف فجور
والفاجر في النار الا من اخذ الحق قوله ايمانكم بفتح الهمزة ويحتمل الكسر وفي الفقيه شوبوا اموالكم بالصدقة
وهو اظهر كما في الوافي واعلم ان اليمين تاتي على اقسام يمين انعقاد ويمين لغو ويمين غموس ويمين
صبر والدليل على الاولين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
الاية وتفصيل كل ذلك مضافا لما قدمنا في ابواب القسم والحلف والايلاء والانعقاد واللغو
والصبر قوله لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية
ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء
كان الولد حرا او عبدا قوله ولا لمملوك مع مولاه سواء تعدد المولى ام اتحد ومثله المحرر بعضه في الظ
وقوله ولا للمرأة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعية قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة
فلا ينعقد من الاصل فلا توقف على الاذن المنفعة وان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها وال
هذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة
وهذا الظهر الا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب وترك محرم فانه لا ولاية
لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى
بينهما والدليل غير واضح كما في الجمع وقيل اليمين على ثلثة اقسام احدها ما يكون عقدها طاعة وحلها معصية
فهذه يتعلق بحنثها الكفارة بلا خلاف وهو كما لو قيل والله لا شربت خمرا والثاني ان يكون عقدها معصية
وحلها طاعة كما يقال والله لا صليت فلا كفارة في حنثه عند اصحابنا والثالث ان يكون عقدها مباحا
وحلها مباحا كما يقول والله لا لبست هذا الثوب فهذه يتعلق بحنثه الكفارة بلا خلاف واما اليمين الصبر
ففي الحديث يحلف له يمين صبر الله عليه شيء قال الا قيل اليمين الصبر هي التي لا وجه لصاحبها من جهة
الحكم الزم بها وحبس عليها واصل الصبر الحبس واما اشتقاق اليمين فقيل اليمين والايمان بالفتح واحد وهو
الحلف كانه ماخوذ من القوة لانه يقوى كلامه بالحلف وقيل هو انه ماخوذ من الجارحة لانهم اذا تم
كان عند الحلف ضرب الايدي على الايدي وقيل هو اسم يقع على القسم والجارحة والقوة والاصل فيه
الجارحة وذلك لانهم كانوا يضربون الصفقة للبيع والبيعة لايمانهم فياخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء
والتمسك بالعهد ثم تحالفون عليه فسمي القسم يمينا قال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة
باليمين اي بالقوة وقيل ماخوذ من اليمن بضم الياء وسكون الميم بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله تعالى
يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت تبركت به ومنه الحديث كان النبي
يحب التيمن ما استطاع فالتيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء كما قيل تيمنا وتبركا بذكر من جرى
بامره القلم من اليمن والبركة والمراد البداءة بالايمن وهو ذكر الله تعالى والصحيح انا رضي صاحب الحق بيمين

المنكر بحقه فاستحلفه ان لاحق له قبله ذهبت اليمين بحق المدعى ولا دعوى له قلت وان كانت
له بينة عادلة قال نعم فان اقام بعد ما استحلفه بالله تعالى خمسين قسامة ما كان له حق فان اليمين
قد ابطلت كلما ادعاه قبله بما قد استحلفه عليه قال رسول الله صلعم من حلف لكم بالله فصدقوه ومن سألكم
بالله فاعطوه ذهبت اليمين بحق المدعى ولا دعوى له وهو الحجة **كنز** قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما
اصحاب الميمنة يعنى المؤمنين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات
اليمين الى الجنة وقيل هم اصحاب اليمن والبركة على انفسهم ثم عجب سبحانه رسوله من حالهم تفخيما
لشأنهم فقال ما اصحاب الميمنة اى اى شئ هم كما يقال هم ما هم قوله لاخذنا منه باليمين اى لاخذنا
منه بالقوة وقيل لقطعنا يده اليمنى فعلى هذا يكون الباء مزيدة اى لاخذنا منه اليمين وقيل لاخذنا
منه مقام القوة والقدرة لان قوة كل شئ في ميامنه والميامن نقيض المياسر والميمنة خلاف الميسرة
والميمنة خلاف الميسرة قال ع انا معاشر آل محمد نلبس الحق واليمنة هي بالضم برد من برود اليمن و
هي بلاد العرب معروفة والنسبة اليها يمنى ويمان مخففة والالف عوض
عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه والتيامن الميل الى
جانب الايمن والايمن خلاف الايسر وتيامن الرجل اذا انتسب الى اليمن قال في القاموس يامن و
تيامن اتى اليمن وتيمن انتسب اليها واشام اتى الشام وتشأم انتسب اليها وفي الحديث الايمان
يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض
اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة وقيل اراد
بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم قوله تعالى
ايمانكم تقدم بيان الآية في حلل وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلعم وام ايمن رضى عنها امرأة اعتقها
رسول الله صلعم وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة **واما القول**
في ايمن الله بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين فهو اسم وضع للقسم هكذا قال الجوهرى
ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايمن الله قسمى
لايمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وهي بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا
ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله
ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا
من الله بضمتين ومن الله بفتحهما ومن الله
بكسرهما كما قدمنا في امن يامن انتهى
اتممت الكتاب بعون الملك الوهاب
في يوم السبت العاشر ذي القعدة
١٢٤٣

الفعال في الميمنة

القول في ايمن الله في القسم

ياوه سفنان س
معرفه

يوه